

الجهد في تصحيح متنه خدمة للسنة المحمدية لاسيما مع الشكل فان اغلب الناس
لا يعرفون النسخ فيلحنون في الحديث فسررت بذلك وقلت سمعاً وطاعة ولومع
شغل البال ففعل وعسى بإشارة هذا الامام في هذا المقام يكون ذلك اذنا لها
بتشرف في خدمة سيد الانام * وتساعدني المقادير على ذلك وكومن غير استعداد
منى وانشرح لذلك صدرى فجمعت ما تيسر من مواده من شرح وخواشي
ليكون ذلك ابلغ في تصحيح نسخة وانبه على ما اختلف فيه بعض الشراح من النسخ
واعز به لصاحبه وبذلك الوسع على تفتيش اصح المتن منه في مصر
فصل الاسعاف الرجائي بوجود نسخة مصححة على الاصل وكان يرجع اليها
علماء العصر وعلامة الاذن التيسير * فشرعت فيه وسميته بالمدد الفاضل
بنور الشفا للفاضل صياض اسأل الله الرحمن الرحيم بوجاهة وجه نبته
الكريم ان يجعله خالصا لوجهه العظيم وان يظهر قلبي من العوائق والاعمال
وبجاء سيد الاخبار عليه الصلاة والسلام * (مقدمه) قال امام التحقيق
وقدوة ارباب المعالي والتدقيق الشهاب الخفاجي في شرحه لهذا الكتاب (اعلم
ان كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى قد رده جليل وهو على جلالة عظمته
ادل دليل * فانه كما في مطلع الانفس من اجل اعيان الاندلس جاء بها على
قدر * وسبق لنيل المعاني وانتدر فاستيقظ لها والناس نيام وورد
ما هاهوهم صيام فتخلت به للعلوم مخور وتجلت له منها عرائس الخور *
كانت الباقوت والمرجان لم يطعن انفس قبلهم ولا جان القت اليه الرتبة
مقاليدها وملكتها طريفها وتليدها وهو على اختصاصه بهذه المرتبة
الرفيعة * واعتناؤه باعلى معالم الشريعة * يعنى باقامة اود الادب *
ونيسل اليه اربابه من كل حبيب * وقد وفي بيان بعض ما يجب من آياته
* ونشر على كاهل الدهر الثوية الشاء بين يدي صفاته مما بحق له ان يكتب
بالنور * في صحائف وجنات الخور * وينقش بقلم العقل معانيه ويخط
على الواح الازهار لاطفال الارواح مآينه

صحف اترعت بشهد حلاقي كل ذوق لذالك كان شفاء
ولعمري لقد نثر الدرفيه من فيه وبلغت اماميه ما كانت تنويه من السوية *
ولوان بيت الرسر نودي باسمه لاصبح حيا بعد ما ضمه القبر
قال المحقق المذكور وقرأت في ديوان ابن المرقع اليمنى الشافعي رحمه الله ان كتاب
الشفا ما شاهدوا بركة حتى لا يقع درم كان كان فيه ولا تفرق سفينة

سفينة كان فيها وانه اذا قرأه مريض او قرأ عليه شفاء الله وكان ابتلى بمرض
فقرأه فشفاه الله قال وقال في ذلك الكتاب

ليس الكتاب هو اي لكن الهوى امسى عن امسى به مكتوبا
كالداء هو العاشقون بذكرها شغفها بها الشموها المحبوبا
ارجو الشفا تفتا ولا باسم تشفا فحوى الشفاء وادرك المطلبوا
وبقدر حسن الظن يفتفع الفتى لا سيما ظن يصيح بحبيب

قال المحقق وانا ممن حارب بركته وشاهدها والله الحمد واني لا ارجو فوق ذلك
مظهر الله والفقر يقول قد وقع في سنة ثمان وستين بعد المائتين والالف كرب
شديد كاد يدقش العقل مني فلا اكا دانطق بالضرورة فضلا عن فهم العلوم
فضاء فني عند زيارة القطب الدررير الاستاذ الاوحد ولي الله المجذوب سيد
العلامة الشيخ محمد السقا فادرنى بقوله يا فلان اقر اكتاب الشفا لالاخوانك
بالا زهر يقصك فك الكرب عن المؤمنين فوق في صدرى ان بذلك يكون
حصول الفرج لي فامتثلت امر الشيخ وبادرت بالقراءة فيه للاخوان درسا
بين المغرب والعشاء وانا في شدة الكرب فبعد قراءة دروس قليلة حصل لي
اللطيف الكبير بركته وأتمه الله على احسن حال مع الاخوان والآن ارجو من الله
سلك الحمدمة هذه المرة تمام المقصود من سعة الفضل والجلود قال المحقق
الشهاب ومؤلفه الفاضل عياض بن عمر بن موسى بن عياض الجعفي السبتي الفراء
المالكي قاضي سبته الغرب مدة طويلة ثم نقل الى قضاء غرناطة في سنة احدى
وثلاثين وخمسمائة ولم يطل امره بها ثم ولي قضاء سبته ثانيا وكان مولده
بسبته في شهر شعبان سنة ست وسبعين واربع مائة فهو سبتي الدار والميلاد
انند لسي الاصل فان اصوله نسا واقدم بالاندلس ثم انتقلوا الى مدينة
فاس وكان لهم استقرار بالقيروان وله التصانيف الجليله كشرح مسلم
وغیره كما مشارق في تفسير حديث الموطا والجازي ومسلم وضبط الألفاظ
والتنبيه على بعض مواضع الاوهام والتصحيفات وضبط اسماء الرجال
قال فهو كتاب لو كتب بالذهب ووزن بالجوهر لكان قليلا في حقه وفيه تشد بعضهم
مشارق انوار تبذرت بسبته ومن عجب كون المشارق بالقرب
قال وله تبحر في العلوم النقلة والعقلة واما ادب وبلادة شعر فحدث عن
البحر ولا يخرج ووفاته يوم الجمعة عمرا كثر في جمادى الآخرة سنة اربع وثمانين
 وخمسمائة قال واشد فيه على بن هسارون بقوله

ظلموا عيضا وهو يحكم عنهم والظلم بين العالمين قديم
جعلوا مكان الرء عينا في اسمه كي يكتموه وشانه معلوم
لولا ما فاخت ابا طح سبته والروض حول قضاها معلوم
قال وفي طبقات ابن فرحون من علماء المالكية انه كان اماما في الفقه والتفسير
والحديث وسائر العلوم خطيبا وذكر من تأليفه نحو ثلاثين تأليفا ومن كلامه
الله يعلم اني منذ لم اركم كطائر خانة ريش الجناحين
ولو قدرت ركبت ارجح نحوكم وان يكن بعدكم عنى جناحين
قال واليخصي بفتح المشاة الخشية وسكون الحاء المهمة وتثنية الصاد المهمة
نسبة الى مجتهد بن مالك ابو قبيلة باليمن والقرن اطي نسبة الى غرناطة بفتح
الغين المعجمة وسكون الرء المهمة ونون والف بعدها طاء مهملة وهاء ويقال اعزناط
بالف قبل الغين ايضا وسبته مدينة مشهورة اه قال المؤلف لبسم الله الرحمن الرحيم
الكلام عليها وان اشتهر لا يترك تحصيلها للبركة فبد المؤلفون كتبهم بها اقتداء
بكتاب الله وعملا بخير مخلوقا خلاق الله اى فيما يمكن فيه ذلك ولم يمنع
الشرع فيقال هنا ان الباء متعلقة بمحذوف الاولى ان يقدر اولف ونحوه
لان كل شاعر ياد بها يضمن في نفسه ما جعل للتسمية تميدا له وهي في الفاتحة
ونحوها من بقية السور متعلقة بقول محذوف اى قولوا بسم الله لانا
ما مورون بتلاوتها اوائل السور نذيا في غير الفاتحة في الصلاة ووجوبا
في الفاتحة عند الشافعي وتقدير القول هنا بان يقال لبسم الله او قولوا خطأ
بكل شاعر في امرهم ومن جملة التأليف وان استقام به الكلام الا انه لا
داعي لتقديره هنا لفوات النكبة السابقة بخلافه في البسمة اوائل السور
لان القرآن مقول على السنة العباد ثم ان جملة المتعلق ابتداءية وتسمى مستأنفة
ايضا كاللجمل المفتحة بها السور فالجمل المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه
الله وهذا المتعلق ليس من القرآن ضرورة انه اللفظ المتر على محمد صلى الله عليه وسلم
وتوقف المعنى عليه لا يوجب نقصا لانه من الاجمال وهو من الجمال حيث قصد
قال المتعلق مرادة له تعالى وليست من كلامه اه عطار على المفتي يتصرف والاحسن
جعل الباء للمصاحبة التبركية ويؤيد حديث باسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وحصول البركة مثل الحديث والقرآن بدفع السور
عن القارئ مع اجزال الثواب فلا يرد ان كلامها كامل في نفسه وجعلها للاستعانة
كما قيل به يلزم عليه جعل اسم الله آله لغيره وفيه اساءة ادب وان اجد عنه بآت

للألّة جهتين توقف الفعل عليها بحيث لا يتم الإيهام وكونها وسيلة والمقصود
 له الجهة الأولى لا الثانية فإنه لا يمنع بقاء الإيهام لكن قال المحقق البرهان العبد
 لم يعتبر هذا الإيهام لأنه ورد في الشرع ما يدل على جواز استعنت بالله قال ومحل
 منع الموهوم ما لم يرد واللازم منع ويؤول كالظهور اهـ وناقش فيه بعض المحققين
 بأن البناء في نحو استعنت بالله ليست بالاستعانة بل بمجرد التعدية كما صرح بذلك
 العلامة الشنوائى إلا أنه ربما يقال أن البرهان العبدوى ولا يخطأ اشتراك كل من المادتين
 في تضمن معنى الاستعانة وفي إيهام أن المستعان به غير مقصود ثم إنه يقال أن البسملة
 على مصدر من المكلف فتعزیه احكام الشرع فيلزمك يسئل هل التكليف بها وبغيرها
 من بقية الأفعال يكون بالمعنى الحاصل بالمصدر أو بالمعنى المصدرى وحاصل
 الفرق بينهما أن المعنى المصدرى هو تعلق القدرة بالحادثه مقارنتها بالفعل والمعنى
 الحاصل بالمصدر لا أثر الحاصل عند تعلقها بالفعل وهذا الذى صرح به المحقق
 السيد الشريف قدس الله سره خلافا لما يفيد كلام الفزرى على المطول
 من أن المعنى المصدرى نفس الحركات والسكنات والحاصل بالمصدر هو الهيئة
 الناشئة من ذلك وبسملة في اللغة كد حرجه مصدر والمصدر يستعمل تارة
 ويراد منه المعنى المصدرى وهو تأثير الفاعل اعنى تعلق قدرته بالمفعول فهو
 امر اعتبارى نسبي وهو بهذا المعنى لا ينسب إلا للفاعل ويطلق تارة ويراد منه
 الحاصل بالمصدر وهو أثر التأثير اعنى الفعل الذى تفارنه القدرة كالحركات
 فالفعل هو التأثير والحركات أثر التأثير والحركة أثر التحرك ويقال للمعنى الحاصل
 بالمصدر بهذا المعنى حدث لحدوثه عن فاعل ومفعول مطلق لأنه مفعول الفاعل
 وهل التكليف به بالمعنى الاول والثانى فافقوا قد استشهد عن اهل التحقيق
 أن التكليف بالمعنى الحاصل بالمصدر لا بالمعنى المصدرى فالواجب علينا
 البسملة عند الذبح مثلا بمعنى الحركة المخصوصة لا بمعنى تعلق القدرة وكذا الصلاة
 فيقال الصلاة واجبة علينا بمعنى الحركات المخصوصة لا بمعنى تعلق القدرة واختار
 بعض الخذاق أن التحقيق خلاف ما اشتهر وهو أن التكليف إنما هو بالمعنى المصدرى وذلك
 لأنه لا معنى لكون هذه الحركات واجبة علينا من حيث ذاتها إنما الواجب علينا
 تحصيل هذه الحركات ولا معنى لتحصيلها إلا التأثير فيها والكسب لها بقدرتها
 الحادثة الذى هو المعنى المصدرى وهو وإن كان ظاهرا يظن أنه القلب إلا أنه خلاف
 ما اشتهر قال بعض المحققين وإذا اعنت النظر تجد الخلاف لفظيا لأن المعنى
 الحاصل بالمصدر لا ينفك عن المعنى المصدرى وبالعكس فهما متلازمان قطعاً

الا ان من جعل التكليف بالحاصل نظرا للقصد ومن جعله بالمصدرى نظرا لكونه
 وسيلة لانه لا يعقل حركة الا بتحرك ولا يحصل الا بتحصيل ولكن يتعد جعل
 الخلاف لفظيا قولهم التحقيق لانهم انما يعبرون في الخلاف الحقيقي وبالجملة
 فكل من المحققين صحيح واتباع القوم في مقائلهم هو الحري بالاعتقاد وهل
 استعمال المصادرين في كل من المعنيين حقيقة او هو حقيقة في المعنى المصدرى
 مجازيا بالحاصل به نقل بعض فضلاء الروم عن السيد الشريف انها حقيقة فيها وعن العلامة
 الفري على المطول انها حقيقة في المصدرى مجازيا بالحاصل به وريح بعض المتأخرين
 عكسها للعلامة الفري انها حقيقة في الحاصل بالمصدر مجازيا في المعنى المصدرى
 وهو مرسل علاقته الزور بين الاثر والتاثير وذلك ان العرب كانت تستعمل
 المصادرين مراد بها الحركات والسكنات التي يفعلها الفاعل واما المعنى المصدرى
 وما كان متبادرا لاستعمال العرب بدون قرينة يحكم عليه بالحقيقة فتوضيح
 المقام هنا ان البسمة حقيقة اما تعلق القدرة بحركة اللسان والسفطين عند
 قوله بسم الله او نفس الحركة المذكورة فاطلاقها على لفظ بسم الله السمع بالاذن
 مجاز من اطلاق الشيء على لازمه المسبب عنه لان اللفظ مسبب عن الحركات او عن فعل
 القدرة بالحركة ثم يجوز واجازا على مجاز واطلقوها على بسم الله الرحمن الرحيم
 وصارت حقيقة عرفية بحيث لا يفهم عرفا من بسمة عند الاطلاق الا بسم الله
 الرحمن الرحيم واختلفت جملة البسمة هل هي خبرية مطلقا او انشائية مطلقا قيل
 بكل واستظهر بعض المحققين انها خبرية المصدرى تصديق تحريف الخبر عليه اعني عدم
 نبوت مدلوله خارج النطق انشائية الخبر اعني الجار والمجرور لتوقف الاستغناء
 او المصاحبة التبركة عن النطق بذلك قال المحقق الشهاب وهاهنا اشكال
 ابداه شيخ مشايخنا الشيخ عيسى الصفوي رحمه الله تعالى وتلقاه من بعده
 بالقبول من عامة من رأيناه وهو ان جملة البسمة لا تحتل من ان تكون خبرية
 او انشائية وينجى على الاول ان من شأن الخبر الصادق ان يتحقق مدلوله
 بدونه في نفس الامر فيكون الخبر حكاية عنه كما انفقوا عليه وما نحن فيه ليس كذلك
 لان مصاحبة الاسم والاستغناء به من تمقه وهما لا يتحققان الا بهذا اللفظ
 الا ان يجوز مثل ذلك في نحو قولك اشككم واقوم متكلما مخبرا بشككم حصل بهذا
 اللفظ وفيه توقف وعلى الثاني ان من شأن الانشاء ان يتحقق
 مدلوله به واصل جملة البسمة ليس كذلك عا لبا اذا اكل
 والسفر ومخوها ما ليس بقول لا يحصل بالبسمة فان كان

لا إنشاء للمصاحبة والاستعانة يلزم ان تكون الجملة بانشاء متعلقها والأصل
 غير مقصود بوجه ولو قيل ان المعنى ابتدئ او افتتح اى اجعله بداية الفعل والجملة
 لا إنشاء للمجمل وانتهى بداية كل شئ كما نقل عن الامام لا يلزم ما مر الا انه خلاف الظن
 ولا يتم ايضا على تقدير الخبرية لان المصاحبة والاستعانة به من نعمة الخبر وما
 يتحققان الا بهذا اللفظ وهو شان الانشاء على انه لا يجري حقيقة الا في نحو
 التأليف مما يمكن ان يكون بداية له حقيقة واجراؤه فيما سواه يحتاج للمصاحبة
 اقول الظاهر ان هذه الجملة انشائية لا إنشاء التبرك الوقوف على اللفظ بالبسملة
 فانها هذه الفاعل على تقدير الانشائية من المخيلات الواهية والاهوام
 الفارغة وقوله انها حم لا إنشاء المتعلق ومثله في غاية الندور عدم صحة في غاية
 الظهور لا ترى ان ادوات الاستفهام باسرها تدخل على الجملة المحقق مضمونها
 خارجا فيصير مجملتها انشاء كما يقول من رأى شخصا قائما لم يحيط بشخصه
 واحواله خيرا من قام او على اى حال قام وهكذا ما يحيط بنطاق المحصور ولم يحيط
 حوله الندور ولا يقال انه مع تحقق القيام في الخارج لا إنشاء المتعلق واما كون
 لا إنشاء للمجمل فتعسف من غير ادع لا تركاب مثله وانا اعجب من هذا القائل
 كيف زعم ورود ما قال وما ارى نضاه بعده من تحول الرجاء
 وعن الرضا عن كل عبس كيلة كما ان عن السخطيني المسألة
 امر اقول وبالله التوفيق ان قول الامام المحقق الشهاب ان ما ارتكن اليه الامام
 الصفوى مجرد اوهاة فارغة وخيالات واهية وعدم صحتها في غاية الظهور
 وتبعه من تبعه واستظهر من نفسه انشائيتها فقط تورد غير ظاهر وغير
 لا ثقب ببارع دقته من وجوه ثلاث الاول ان فرض كلام الامام الصفوى في اصل
 جملة البسملة اعنى اصل مدلول ركني الاستناد المستفاد من جوهر اللفظ دون
 فضلائها ولا شك ان ذلك المدلول يتحقق في الخارج من غير توقف على النطق بركن
 الاستناد كما لو فثلا فاستشكل كونه انشاء قاطع النظر عن الفضلة لانها من غفلانها
 الخارجية ومطبع النظر الغالب هو المعنى المقصود من ركني الاستناد وكون الفضلة
 قد تقصد لتوقف المعنى عليها كالحال في قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض
 بينهما الا عيين فنادر لا يلتفت اليه نعم في كلامه تليق بين القول لان فضلات
 الجملة منها والقول بعدمه فبني صدر استشكل كونها خبرية على القول
 بان فضلات الجملة منها كما حققه الرضا وحيد من يخه له الاشكال
 وجرى في استشكل الانشائية على انها ليست منه حيث قال واوصل جملة البسملة التي

الوجه الثاني ان قول المحقق ان يدخل ادوات الاستفهام على الجملة المحقق مدلولها
خارجا بصير جملة انشاء ظاهرا اي مع عدم اعتبار صحة كونها خبرية ايضا في
جميع الادوات الداخلة على الخبر مع ان الامام البارع ابن الحاجب ذكر في كرم رجل عند
وان كانت تكثيرية صحة اعتبار الانشاء والخبر فيه فالانشاء باعتبار التكثير
فانه معنى ثابت في النفس لا وجود له في الخارج الا بهذا اللفظ والاخبار باعتبار
العندية فان كونهم عنده له وجود في الخارج فالكلام محتمل الامر من الاعتناء
المذكورين الوجه الثالث ان قياس المحقق المذكور فضلات الجملة على
ادوات الاستفهام قياس مع الفارق فان من البداهة ان ذكر الفضلة وعدم
سيان في عدم نقل معنى الجملة المقصود من ركني الاسناد نعم ذكر الفضلة
زيادة قيد في المعنى الاصل في بخلاف ادوات الاستفهام فانها تنقل عن المعنى
الاصلي الى غيره ويصير الاصل معها حاصل لا غير مقصود وتؤيد هذا كله ما
ذكره خاتمة المحققين العلامة الصبان في بسمته ونصه وهل هي اي الجملة
انشاء او خبر لثاني ذلك تفصيل حسن حاصله الباء ان كانت للاستعانة
او المصاحبة فالجملة المقدرة اعني اولف مثلا خبر لصدق حد الخبر عليه وهو
الكلام الذي يتحقق مدلوله خارجا بدون ذكره لتحقيق التاليف مثلا بدون ذكر
اولف ومتعلقها اعني الجار والمجرور انشاء لصدق حد الانشاء عليه وهو
الكلام الذي لا يتحقق مدلوله خارجا بدون ذكره لعدم تحقق الاستعانة باسمه
تعالى والمصاحبة له بدون ذكر بسم الله فان قلت الجار والمجرور ليس بكلام فكيف
جعل انشاء قلت هو في معنى الكلام لانه في معنى استعين باسم الله او احب
اسم الله فان ان مجموع اولف بسم الله الرحمن الرحيم على تقدير ان الباء
المذكورين خبر صدر انشاء عن جواز بعضهم ان يكون الخبر اعني استعانة
او مصاحبة حاصله به قياسا على ما قيل في قولك اتكلم ان تجوز ان يكون خبرا عن
تكلم حاصل هذا القول لكن قال ابن قاسم في المقيس عليه انه محل نظر تام فذكر
ولعل وجهه ان الخبر حكاية ولا بد من تغاير الحكاية والمحكي بالذات وان كانت
للتعدي فان جعلت متعلقة بفضلة نحو مبتدأ ومستعينا ومعتبر كما في مجموع
كذلك اي خبر صدر او هو اولف مثلا انشاء عن جوار وهو الفضلة مع ما تفق
بها من الجار والمجرور اي لانشاء الابداء باسم الله اي جعله بداية او الاستعانة
به او التبرك به وان جعلت متعلقة بعمدة نحو ابتدئ واستدئ واستعين واستعان
واستبرك واستبرك فالجميع انشاء اي لانشاء ما ذكر ويأتي في المجموع على هذا

وفي العجز على ما قبله اهـ وهذا تحقيق المقام قد بره متصفا ثمان في النسخة
الصحيحة التي بيدنا بعد البسملة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم بصيغة الماضي والنسخة التي حل عليها المحقق متلا على قارى بصيغة
الطلب الدعائي ونضبه قال بسـ لله الرحمن الرحيم اقتداء
بالكلام المجيد واقفاء بالحديث المجيد ثم قال اللهم صل على محمد وعلى
آله اى اتباعه المتضمنين لاصحابه وسلم قال وهذه طريقة المغاربة حيث
ياتون بالصلاة والنجاة بين البسملة والمجدة كما في الشاطبية ولعل فيه اشعارا
بان البسملة المشتملة على لغت الالهية وصفات الرحمانية والرحيمية
بمجزلة شطر الشهادتين من كلمة التوحيد فلا بد من انضمام الشطر الاخر
لاتمام معنى التوحيد ليرتب على توفيق تحصيل هذا المقام مقال التمجيد
ثم قال وفي بعض النسخ المصححة قبل قوله الحمد لله قال الفقيه الفاضل
الامام الحافظ ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض الجعفي رحمه الله قال
ولاشك ان هذا الادخال من المقال صدر من ارباب الكمال من تلاميذ المصنف او من
التي بعده اهـ والذي حل عليه الامام الشافعي وكل من الشيخ العلامة
تاج الدين اليقيني والعلامة الرملي والشيخ رسلان بعد البسملة الحمد لله
من غير زيادة شئ بين البسملة والمجدة ووافقه من الشهاب في حله حيث لم
يذكر الصلاة والسلام متنا ولا يتبينها منه عليها وانما قال وفي بعض النسخ
بعد البسملة قال القاضي الفقيه الامام ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض
الجعفي رضي الله عنه قال ويحصب كما في الفا موس مثلثة الضاء والنسبة
مثلثة ايضا لا بالفتح فقط كما زعم المجوهري ويحصب قلعة بالاندلس ثم
نقل عن ابن الاثير في المنسوب بفتح الباء وسكون الحاء وكسر الضاء قال وقيل
بضمها وكسر الباء قال وهذه النسبة الى يحصب وهي قبيلة من حمير سميت
باسم ابيها يحصب بن مالك قال وهذه الاوصاف ليست من كلام المؤلف
رحمه الله وانما كتبها من بعده توفير الله ولحقه بانى الفضل كما

فصل

ابا الفضل من اجز الى الفضل بافعا فصا به يدعى وصار به كنى
اهـ قال المصنف الحمد لله المنفرد باسمه الاسمى قال المحقق متلا
على قارى اختار الجملة الاسمية لا فادة الالهومية لان الفعل دال
على اقتران مدلوله بزمان والزمان لا ثبات له فكذا ما قارنه واللام فيه

للاستغراق عند أهل السنة أم والذي حققه العلامة الأمير في حاشيته
على الملوى وغيرها نقلا عن إمام القرن الجرجاني أن كلا من الاسمية والفعلية
لا يفيد بالنظر لذاته وضعاً إلا مجرد الثبوت وإفادة الدوام والاستمرار إنما
تؤخذ من معونة المقام والقراءن فزئد منطلق لا تفيد إلا مجرد الانطلاق
قال المحقق الشهاب والمحج هو الوصف بالجميل على الجميل الصادربا للاختيار
حقيقة أو حكما على وجه التعظيم ظاهرا وباطنا بان لا يصدر ما يخالفه
ولا يلزم اعتقاد انضمام المحمود بالجميل المذكور عند متأخرى المحققين
أمر وهي خبرية لفظا انشائية معنى وصح بعضهم أنها خبرية لفظا
ومعنى لأن الخبر بالشاء يعد مثنيا فيكون الأخبار من أفراد الحمد *
والانشاء للشاء بالمضمون لا انشاء المضمون لأن مضمون الجملة هو
المصدر المتصدي من الخبر المضاف إلى المستد كما لا يستحقاق والاختصاص
مثلا وهذا مرذاتي للباري ليس في قدرة العبد انشاؤه كما ذكره
المحقق الصبان في حاشيته على ملوى السلم قال العلامة تاج الدين اليمنى
في شرحه لهذا الكتاب واللام لا استغراق جنس الحمد لأن كل حمد يصدر
من الحامد كان لله أو لغيره فهو مصروف إلى الله ومما يستأنس به في
هذا المعنى قولنا إلى نواس

وإن جرت الالفاظ يوما بمذحة لغيره أنسا نأفان الذي تفنن أو
والمفرد قال المحقق مناد على قارى وفي نسخة المفرد من باب التفعّل بمعنى
التوحد فمألهما واحد في المعنى وإن اختلفا في المبنى والأسمي أفعل
تفضيل من السمو وهو الارتفاع أي الممتاز عن المشاركة في سماء الأعلى
والإضافة التعميم فإن لله الأسماء الحسنى وكل واحد منها في مرتبته
هو الأعلى وأقرب الشئ في تفسيره الأسمي بالعالي أمر ولعل هذا
كان في نسخة أطلع عليها هذا المحقق فتعقبه بما قال أو منسوب له في كتاب
آخر أطلع عليه وألا فالنسخ التي بيدي للإمام الشئني ليس فيها ذلك التفسير
وقال الشهاب قال الراغب والمفرد هو الفرد الذي لا يختلط بغيره ويقال
في الله فرد تبنيها على أنه مخالف للأشياء كلها وقيل معناه المستغنى
عما عداه فمعناه مفرد بوحدة عينته مستغنى عن كل تركيب قال ومفرد في
كلام المصنف رحمه الله ضبط بالنون والناء الفوقية من باب
الانفعال والتفعّل وفسر أيضا بعد مشاركة غيره له في ذاته

وصفاته قال واطلاقه عليه تعالى اما البتة كما يشعر به كلامها والاكتماء
 بورد ما يشاركه في مادته ومعناه او لجوا اطلاق ما لا يؤهم نقصا
 مطلقا او على سبيل التوصيف دون التسمية كما ذهب اليه الغزالي وقوله
 باسمه الباء صلة المنفرد فالباء اما للتعددية لانه يقال تفرد وانفرد بك
 اذا استقل به او للملابسة قال المصنف المختص بالملك الاعز الاحق
 الذي ليس دونه منتهى ولا وراءه مرمى فالمختص صفة لله كما لمنفرد
 ويجوز قطعها بما بالنصب او الرفع قال المتأخر اي المخصوص باختصاص
 الاستيلاء على البلاد والعباد ظاهرا وباطنا على الوجه الاعز الذي
 لا يحول حوله ذل ومغلوبية لانه في غاية المنفعة ونهاية الحماية اه
 وفي الشهاب الاعز افعل تفضيل من العز والمنعة والاحق افعل
 تفضيل من حيث حمايته فهو محمي وحمي اذا صنفه والمحمي مصون
 اه والملك بضم الميم وعليه النسخ المصحح والاصول المعتمدة وقال
 التلمساني هو بضم الميم وكسر هاء وقوله الذي ليس دونه اي قريبا
 منه منتهى اي موضع غاية ومحل نهاية فيفيد معنى البقاء او
 المراد انه ليس للقرب منه نهاية يدركها احد ولو كان من اقل
 غاية قال المتأخر وبلاية قوله ولا وراءه مرمى وهو مقتبس من قوله
 صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله مرمى ولا منتهى اي ليس غيره وبعد
 مقصد للورى قال وفي النهاية اي ليس بعد الله لطالب مطلب اه والظاهر
 ان دون بمعنى غير والمعنى كما افاده الشرح انه تعالى ليس في جهة
 ولا حيز ولا مسافة وامتداد لان كل ذي جهة ومسافة للقرب منه جهة
 وليس للقرب منه تعالى نهاية فليس في جهة فهو من باب نفى الشيء
 بنفى لازمه قال المصنف الظاهر لا تخيلا ووهما اي
 الظاهر بالادلة الدالة على وجوده وكمال كرمه وجوده *
 يقينا وقطعا لا تخيلا اي لا ظنا بالقوة الخيالية ووهما بسكون الهاء
 قال مثلا قارى اسمي ولا وهما كما في نسخة مصححة ولا غلطا بالقوة
 الوهمية قال المصنف الباطن تقدسا لا عدما
 وفي نسخة والباطن اي باعتبار ذاته فلا يدركه كنهه تقدسا اي تنزها
 فانه كما قال الغزالي وغيره كل ما خطر ببالك فالله وراء
 ذلك وعد ما بضم فسكون وفي الصحاح عدت الشيء عدما وعدما

بالحق بك على غير قياس فقد تـ أولاً يقتضى عدم ظهوره نفى وجوده ونوره
 لأنه قد ثبت بالدليل القطعى قدمه وما ثبت قدمه استحالة عدمه
 وقد ساء وعدا من صوبان على التمييز قال المصنف وسع كل شئ
 رحمة وعلم أى احاط بكل شئ علمه ورحمته فلا يستغنى شئ عن رحمته
 ايجادا وامدادا وهو اقتباس من قوله تعالى ربنا وسعت كل شئ رحمة
 وعلمنا قال المصنف واستبغ على اوليائه نعمنا عما قال
 الفارسي اى اكمل بالرحمة الخاصة والعلم المختص بالهداية
 على اوليائه اى المؤمنين على قدر كمالهم و مراتب حالاتهم
 ونعمنا بكسر ففتح جمع نعمة وفى نسخة بضم فسكون مقصود
 لغة فى النعمة لكنه غير ملائم لقوله عا وعما بضم المهملة وتشديد
 الميم جمع عيمة وهى العامة الشاملة التامة وللعلامة الرملى فى حاشيته
 هنا عا بضم العين وتشديد الميم اصلها عما جمع عيم كسر يروى
 ورغيف ورغف اه وللحقق الشهاب عا اما منون أو غير منون مقصود
 وان يجوز فيه ان يكون جمعا ومفردا بمعنى عظيمة او عيمة شاملة والولى
 من الموالاة وهى الاتصال والقرب ويكون ذلك فى النسب والدين والصلة
 والمضرة وله معنى يعمل كل مؤمن وآخر يختص بمن اخلص لله فولاة
 امرم واحض منه وهو من افاض الله عليه ما فضله به على غيره من اسرار
 ومعارف الهية اثارها بصيرته حتى شاهد صنعته وانكشف لنفسه
 القدسية خفايا الملك والملكوت وهى مرتبة جليلة اه ولما كانت بعثة
 الرسل اجل النعم واجلها بعثة خاتم الرسل عطف على قوله اسبغ قوله
 وبعث فيهم رسولا من انفسهم انفسهم عربا وعجما وازكاهم محمداً ومنى
 فقوله من انفسهم انفسهم الاول بضم الفاء اى من جنس العرب والشرىون
 الملك والثانى بفتح الفاء اى اسرفهم واعظمهم نفوسهم فالاول جمع نفس يسكون
 الفاء والثانى اقل تفضيل من المقاسة قال العلامة الرملى ومنه قوله صلى الله
 عليه وسلم لما سئل اى الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها اى افضلها ومحمداً
 بفتح الميم وكسر اللام الفوقية والبدال المهملة الاصل اى اذكاهم اصلا يقال فلان
 من محمداً صدق اى اصل ومنى بفتح الميم واسكا الوزن مصدر مكنى بمعنى التواى زيادة
 قال المصدا وادرجهم عقلا وحلوا وافرهم علما وفهما واتواهم بقبينا وعزما واشد
 رافزورهما وادرجهم بالنصب عطف انفسهم الثانى اى ازرهم عقلا اى تعقلا

وحلماي خيلا والله دّر زهر حيث قال حين جاءنا شامع اهل قبيلته هو اذن
بعد اخذ سببا بهم فرد صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اهل قبيلته ما اخذ منهم
من السبا يا وغيرها ولفظه كما في المواهب

امنن علينا رسول الله في كرم قاتك المروءة نرجوه وتندخر
امنن على بيضة قد عاقها قدر مشنت سبلها في دهرها غير
ان لم تداركهم فغما تنسرها يا ارحم الناس حلما حين يختبر
واوفرهم اى اتهم علما وقرنا وفي نسخة بالعكس رعاية لحلما والفهم هو العلم او
سرعة ادراك الشئ والحل على المعنى الثاني اولى واليقين اثنان العلم شئ الشبه
عنه قال المحقق الشهاب والعزم والغزوة عقد القلب على امضاء الامر لقوة الباسر
في تنفيذ اوامر الله وتبليغ شريعته ولا يجوز اطلاقه على الله قال والعرب يمدح
بقوته تدل الله على قوة الطبيعة وعدم التزلزل في الراي والتدبير وقوله واشدهم
رافة ورجمها الرحم بضم الراء وسكون الحاء الرحمة قال يقال رحمه ورجمه كرحي كرحي
هو هنا منصوبا ومقصود الرحمة الشفقة والرافة نعمناه فهو توكيد او عطف
تفسير وقيل الرافة اخصل لانها اشد الرحمة ولكون الباري جعله اكمل العالمين
لذا قال المص زكاه وروحا وجسما وحاشاه عيبا ووصا واناة حكمة وحكما زكاه
بالتشديد طهره وروحا وجسما بدلان من الضمير قال المنلا فانه عنها لا غيرها
على خلاف التميز قال وابراد هذه الفقرة بلا عاطف دون ما قبلها كما في
الانقطاع بينهما لاختلافها شيئا وسلبا قال اهدلجى قال وهو وهم منه وغفلة
صدرت عنه لان هذا الكلام انما يصح لو عطف في زكاه وترك العطف في حاشا
او وهو كلام ظاهر وحاشاه براء عيبا ووصما اى عارا كما في الفاموس فالوصم
بفتح الواو وسكون الصاد المهملة الغيب والغار كما في الصحاح ايضا والله در
صاحب الهمزية حيث قال

خلقت مبرا من كل عيب كاتك قد خلقت كما نشاء
وعيبا ووصما منصوبان على نزع الخافض واناة بالمدح اعطاء حكمة وحكما
وفي الشئني الحكمة علم الشرائع وقيل كل كلام وافي الحق والحكم بضم المهملة
القضاء انتهى قال المص وفتح به اعينا عيبا وقلوبا غلغا وانا صما اى فتح الله
بسببه عينا عيبا عن روية الحق و طريق الرشاد وعيبا بضم فسكون جمع
عيباء بفتح فسكون قد بعد الباء والقلوب جمع قلب وهو العضو المعروف
وقد يراد به العقل قال المحقق الشهاب وهو الظاهر هنا لقوله غلغا

يضم العين المعجمة وسكون اللام جمع اغلف بمعنى ذي غلاف وغطاء فهي مغطاة
 في الكفة والاذان بالمد جمع اذن بضمين وتسكن تخفيفا وصما بالضم شد
 التشديد جمع صما كهي لا اصم اى لا تسمع الضميمة قال المصنف فامن به
 وعززه ونصره من جعل الله له في معنى السعادة قسما عززه بمهمة مفقوة
 فزاد مشادة فراء اى وقره وعظها افادة الشئ وقسما يكسر فسكون اى
 حظا ونصيبا قال المصنف وكذب بر وصدف عن اياته كذب بالتشديد
 اى كفى وصدف بالبدال المهمة المحققة والفاء اى اعرض من كتب الله عليه
 الشقاء حتما وحتمافتح الحاء فسكون الفوقية منونا اى لازما المسبق قضاء
 به ولذا قال المصنف ومن كان في هذه اعنى فموت في الاخرة اغنى اى عن طريق
 الحياة قال المصنف صلى الله عليه وسلم صلاة تموت وتنى تنموت بفتح فسكون
 من النمو اى تزيد دائما وتنى بصيغة المجهول من الانماء اى يزيد الله فيها قال
 المتلا وهذه هي النسخة الصحيحة قال وفي بعض النسخ بدل تنموت وتنى وغالب
 النسخ بالواو وان كان الخناس المستحسن بالباء اه قال الشهاب موجود في
 اكثر النسخ وسلم تسليما بصيغة الماضي او الامر وقد سقط ذلك من بعض
 كما في بعض النسخ قال وهو يحتمل ان يكون تسليما على من ذكر قبله تأكيد
 له بحسب المعنى بفعله ومصدره اول قوله وعلى الله بعطفه على صلة الصلاة
 السابقة على التسليم قال المصنف اما بعد اتي بها اقتداء به صلى الله عليه وسلم
 فانه كان ياتي بها في خطبه ومراسلاته كقوله في خطابه للنخاسي اما بعد
 اسلم تسلم يؤتيك الله اجره مرتين كما في المواهب وما قيل ان اول من تكلم
 بها سحبان بليغ يضرب به المثل فقيه نظرا لما علمت من ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يقولها في خطبه وهو قيل سحبان بالاجماع لانه كان في زمن
 معاوية ويبعد ان يقال ان ذلك لما بعد النبي صلى الله عليه وسلم فان
 الصحيح كانوا في غاية شدة الحرص في التماسي به صلى الله عليه وسلم
 فلا يتركونها في خطبهم بعد ما سمعوا هاتمه وقوله اشرك الله الخاء
 اضاء ونور ويستعمل لازما كقوله تعالى واشرق الارض ومتعديا
 كما هنا اما تضمنه اضاء او صر و قال ولطف لي ولك قال
 المتلا باللام فيهما على الاصول الصحيحة لا بالباء الموحدة اه
 قلت ويشهد القرآن لكل الله لطيف بعباده ان ربي
 لطيف لما يشاء فيتعدي لمفعوله باللام والباء وقوله

بما لطف بأوليائه أي بمثل ما وفي نسخة كما لطف بأوليائه وفي
 نسخة ضخمة بما لطف لأوليائه فما موصولة وفي نسخة
 لكاده ولطف بفتح الطاء من اللطف بمعنى الرفق والرافة
 وفي الصحاح بمعنى التوفيق والعصمة وأما بالضم فغناه
 دق وصغر والمتقين جمع متق ومراتبه ثلاثة تقوى
 الشرك وهو يعلم المؤمنين وتقوى الخاصة وهو كما
 قال الجنيد أن لا يزال حيث هناك ولا يفقدك حيث أمرك
 وتقوى خواص الخواص تقوى الأغيار كقول سلطان
 العاشقين ابن الفارض

وان خطرت لي في سؤالك ارادة

علي خاطر يوم حكمت بردي

وقوله الذين شرفهم بنزل قدسه وفي نسخة بزيادة لفظ
 الجلالة ونزل قدسه بضمين ويسكن الثاني فيهما والنزل
 ما بهي للضيف من الكرامة قال المنلا وفي نسخة
 بنور قدسه وهو ظاهر معنى لأن المراد به وبما بعده مقابلة
 العارفين في الدنيا (قوله) وأوحشهم من الوحشة
 وقوله من الخليفة وفي نسخة من بين الخليفة بأنسه
 لأن الاثناس بالناس من علامة الافلاس والسيدة
 رابعة القدوة

ولقد جعلتك في الفؤاد محدة

وابحث جسمي من أرا دجلوتي

فالجسم مني المجلس مؤانسي

وجيب قلبي في الفؤاد انيسي

قوله وخصتهم من معرفته وفي نسخة بمعرفة والمعنى على
 الأولى جعلهم أهل الحضور من أجل معرفته وعلى
 الثاني جعلهم مخصوصين بها بحيث لا يلتفتون
 إلى معرفة غيره وقوله ومشاهدة عجائب ملكوته
 ملكوت فعلت من الملك بزيادة الواو والسك
 للبالغة وإذا اجتمع الملك والملكوت لفظا خسر

نص الأول - بعالم الظهور
والثاني بعالم الخفا
(قوله)
حبر

هذا كتاب متن الشفاء للقاضي

عياض وعلى هامشه

شرح المسمى بالمدد الفياض

تأليف من هو للخيرات

حاوي الشيخ

حسن الحراوة

الجزء

لبعض السادة الفضلاء الاخيار

انا الشفاء يشفي الصدق الذي وزيل بوس النفس والاكار
فاظفر يد ياصاح تحظى بالبنى وتفوز بالعليامع الاخيار

وحكمة المحققين العلامة الامير رحمه الله

ناشد ارباب الجحافل طفا لمن الشفاء فقيل له عياض

فضم صفا عن قول مقالهم وطوبى كتمان اكن بالراضى

ثم اطميت جواد فكري ناظرا لسطوره وطوره بمرض

فاجابني ورد المعاني زاهيا فيه بطيب شذاه عن اغراض

اذ قال الى لسان حال انى لم ابد الا من اريض رياض

متع بمرصادى القلوب واعينا فهو الشفاء والنور للايمان

وانسخ به الآلام فهو شفاها ممدوحه اشفى من الامراض



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَلَّى آلَهُ وَصَحْبَهُ وَسَلَّمَ
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْفَرِدِ بِإِسْمِهِ الْأَسْمَى * الْمُتَخَصِّصِ بِالْمَلِكِ
الْأَعَزِّ الْأَخْيَرِ الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ مُسْتَنَى وَلَا وَرَاهُ مُرِي
الظَّالِمِ لَا تَحْتَلَا وَوَهْمًا وَالْبَاطِنِ يَقْدِرُ عَلَى الْأَعْدَاءِ
وَيَسْبِغُ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا وَاسْتَبْعَ عَلَى أَوْلِيَاءِهِ نِعْمًا
عَظِيمًا وَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَنْفُسِهِمْ عَزَائِدًا
وَأَرْكَاهُمْ مُجْدًا وَمَنْعًا وَارْتَجَاهُمْ عَقْلًا وَوَحْيًا
وَأَوْفَرَهُمْ عِلْمًا وَفَهْمًا وَأَقْوَاهُمْ بَيِّنَاتٍ وَعَزْمًا وَأَشَدَّهُمْ
بِهِمْ رَافَةً وَرَحْمًا زَكَاةً رُوحًا وَجَنَانًا وَحَاشَاهُ عِيَا
وَوَضْمًا وَإِنَّا هُكْمَةٌ وَحَكْمًا وَقَعَ بِهِ أَعْيُنًا عَمِيًّا
وَقُلُوبًا غَلْفًا وَآذَانًا ضَمًّا فَأَمِنْ بِهِ وَعِزُّهُ وَنَصْرُهُ

مَنْ جَعَلَ اللَّهَ لَهُ فِي مَعْنَى السَّعَادَةِ قِسْمًا وَلَذَلِكَ بِهِ صُدِّقَ
عَنْ آيَاتِهِ مَنْ كَتَبَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ حَتَّى مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ
الْحَيَاةِ فِي الْآخِرَةِ أَعْنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ
تَمْوُتَنِي وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا أَمَا بَعْدُ اشْرُقَ اللَّهُ
قَلْبِي وَقَلْبَكَ يَا نَوَارَ الْيَقِينِ وَلَطْفِي وَلَكَ بِالْطُّفِ
بِهِ لَا أَوْلِيَايَهُ الْمُنْفِينِ الَّذِينَ شَرَفْتُمْ بِتَرْوِيلِ قَدْسِهِ
وَأَفْخَشْتُمْ مِنَ الْخَلِيقَةِ بَأْسَهُ وَخَصَّيْتُمْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ
وَمُشَاهَدَةِ عَجَائِبِ مَلَكَوْتِهِ وَأَتَارِقَاتِهِ بِأَمَادِ قُلُوبِهِ
حَبْرُهُ وَوَلَّهُ عَقُولَهُمْ فِي عَظَمَتِهِ حَبْرُهُ فَجَعَلُوا
هُمْ بِهِ وَاحِدًا وَلَمْ يَرَوْا فِي الدَّارَيْنِ غَيْرَهُ مُشَاهِدًا
فَهُمْ بِمُشَاهَدَةِ كَمَالِهِ وَجَلَالِهِ يَتَعَمَّقُونَ وَبَيْنَ أَتَارِقَاتِهِ
وَعَجَائِبِ عَظَمَتِهِ يَتَرَدَّدُونَ وَبِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَالتَّوَكُّلِ
عَلَيْهِ يَتَعَزَّزُونَ لِحُجُبِ نَضَادِ قَوْلِهِ قُلِ اللَّهُ شَمْسٌ
ذُرِّهِمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ فَانْكَ كَرِهْتَ عَلَى السُّؤْلِ
فِي مَجْمُوعٍ يَتَضَمَّنُ التَّعْرِيفَ بِقَدْرِ الْخُطْبَةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ وَمَا يَحْتَاجُ لَهُ مِنْ تَوْقِيرٍ وَكَرَامٍ وَمُحَاكَمٍ مِنْ لَمْ
يُوفَ وَاجِبَ عَظَمِهِ ذَلِكَ الْقَدْرَ أَوْ قَصُرَ فِي مَنَاصِبِهِ الْجَلِيلِ
قَلَامُهُ ظَفَرٌ وَإِنْ اجْمَعْتَ لَكَ مَا لَا سِيَلاَ قُفَاؤُا مُتَنَاوِلُ ذَلِكَ
مِنْ عَقَالٍ وَابْتِنَاهُ تَنْزِيلُ صُورٍ وَأَمْثَالٍ فَاعْلَمْ أَكْرَمَاتِ
اللَّهِ أَنْكَ جَمَلْتَنِي مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَكْرَمًا وَأَرْهَقْتَنِي فِيمَا
نَدَبْتَنِي إِلَيْهِ عَسْرًا وَأَرَقَيْتَنِي بِمَا كَفَيْتَنِي مِنْهُ بِعِبَادَةٍ

فكسرى بسببها
يعلم كالمعلم
من اضافة النشبه
قالوا نعم فاعلموا
بكمثرى العين
والا لعل العلامة
الاعقل
جمع حايكسرى الحاد
سروى كسرى
فكسرى بسببها
يعلم كالمعلم
من اضافة النشبه
قالوا نعم فاعلموا
بكمثرى العين
والا لعل العلامة
الاعقل
جمع حايكسرى الحاد
سروى كسرى

وقوله وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب
 وقوله وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب
 وقوله وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب
 وقوله وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب

خَلَقَ وَخَلَقَ وَقَرَأَ فِيهِ جَمِيعَ الْفَضَائِلِ الدِّينِيَّةِ وَالْدُنْيَوِيَّةِ
 فِيهِ نَسَقًا وَفِيهِ سَبْعَةٌ وَعَشْرُونَ فَصْلًا *
 الباب الثالث فيما ورد من صحيح الأخبار
 ومشهورها بغير علم قلده عتد ربه ومنزلته وما
 به في الدارين من كرامته وفيه اثني عشر فصلاً
 الباب الرابع فيما أظهره الله على يديه من الآيات
 والمعجزات وشرفه به من الخصائص والكرامات
 وفيه ثلاثون فصلاً

(القسم الثاني)

فيما يجب على الأنام من حقوقه عليه الصلاة والسلام
 ويترتب القول فيه في أربعة أبواب
 (الباب الأول فرض الإيمان به)
 ووجوب طاعته واتباع سنته وفيه خمسة فصول

(الباب الثاني في لزوم صحبته)

ومناصحته وفيه فصول

(الباب الثالث في تعظيم أمره)

وتوقيره ومثله وفيه سبعة فصول

(الباب الرابع في حكم الصلاة عليه)

والتسليم وفرض ذلك وقضيلته وفيه عشرة فصول

(القسم الثالث)

فيما يستحيل فحقه وما يجوز عليه وما يمتنع وصح

من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب
 من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب
 من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب
 من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب

من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب
 من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب
 من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب
 من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب

من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب
 من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب
 من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب
 من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب

من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب
 من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب
 من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب
 من قول الله تعالى وما يذوق الله تعالى عذابه من غير حساب

[illegible]

* (A) 和

وَفَضْلُهُ لِلْيَاكِينِ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فِي حُكْمٍ مِنْ سَيِّدِ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَقَالُوا بَكَتَمُهُ وَكَتَبَهُ وَالْإِنْبِيَاءُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَصَحْبُهُ وَاجْتِصَارَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي خَمْسَةِ فُضُولٍ
وَبَيَانِهَا يَتَخَيَّرُ الْكِتَابُ وَتَمَّ الْقِسْمَانِ وَالْأَبْوَابُ
وَتَأْوِيلُ فِي غَزَاةِ الْإِيمَانِ لَمَعَةُ مُنِيرَةٍ وَفِي تَأْوِيلِ التَّرَاثِيمِ
دُرَّةُ خَطِيرَةٍ تَرْجِي كُلَّ نَفْسٍ وَتُوضِّحُ كُلَّ حَدِيثٍ
وَيُشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيُضْهِقُ بِالْحَقِّ وَبِغَيْرِهِ
عَنِ الْجَاهِلِينَ وَيَا اللَّهُ تَعَالَى لَا إِلَهَ سِوَاهُ اسْتَغْفِرُ
الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

فتعظيم العلي الاعلى لقد عهد النبي المصطفى قولاً وفعلاً
 قال الفقيه الفاضل الامام ابو الفضل رضا الله تعالى
 عنه لاختفاء علي من ارض شيعة من العلم او خصنا به في
 المحبة من فهم بتعظيم الله تعالى قدر نبينا عليه الصلوة
 والسلام ونخصه اياه بفضائل ومجاسن ومناقب
 لا تضبط بزمام وتنويه من عظيم قدره بما نكل عنه
 الاسنة والافلام فمنها ما صرح به تعالى في كتابه
 وشبهه به على جليل فضايه واتى به عليه من اخلاقه
 وادابه وخص العباد على التزامه وتقليد ليجاه فكل
 جل جلاله هو الذي تفضل واولى ثم طهر وزك
 ثم مدح بذلك واتى قرآن عليه الجزاء الاوفى
 لله الفضل بذا وعوداً والحمد لولي واخرى ومنها

الخليل فقال عن الملائكة مقصوداى المبرور
 خمسة وفيه عشرة قصود قال
 الخليل وفى خمسة قصود قال التمسوا لى
 الايمان كما سياتى له وتاوى فى عزة
 باح من جبرته ولى له بالهوى ويجوز الغنى
 فى مطوعة متبوية والمهوى مستعارة
 والاشارة الزمان المستعارة
 على حال لان الاحلام ودور مر فوعى على الغافل وقد
 تولى من لى وشغل لسرور الاشياء متشبه
 وشبهه على خجل خشكون الى اشكاله
 غير تحقيق صا در على غنى اووم
 يقع للشاه الحمية وثالثه الخليل
 فى تنظيم العلى
 والفقير

لا يخفى بفتح اللام اي لا يخفى
 على من اراد ان يعرف
 او يخلص بصيغة التثنية
 قال الامام في الجواب
 يضم واو في نسخة بالتعريف
 من قوله وفي نسخة بحفا
 الله بالارطرية متعلقة بحفا
 بزمام بكسر الزايم اي من قلده العظيم
 عظيم من تعظيم قدره اي عليه مع
 وفي نسخة اي تمنع وانوار فضله الاحسان
 بفتح فكسر فعله وانوار فضله الاحسان
 انه من اثاره في الاشارة والامارة
 والجمود الزيادة في الاشارة والامارة
 على وجه الفضل في الدنيا والعقبى
 نسخة

ما ابرزه للعالم من خلقه على اقر وجوه الكمال
والجلال وتخصيصه بالحسين الجميلة والاحلا
الحميدة والمذاهب الكريمة والفضائل العديدة
* وتأييده بالعجائب الباهرة والبراهين
الواضحة * والكرامات البينة التي شاهدتها
من عاصرها ورآها من اذركم * وعلمها علم
يقين من جاء بعده حتى انتهى علم حقيقة
ذلك اليك * وفاضنا نوارها علينا صلى الله
عليه وسلم حدثنا القاضي الشهيد ابو علي الحسين
ابن محمد الحافظ رحمه الله تعالى قرأه من علم
قال ثنا ابو الحسين الماروني بن عبد الجبار وابو
الفضل احمد بن خيرون قال ثنا ابو يعلى البزاز
قال ثنا ابو علي السبكي محمد بن احمد بن محبوب
حدثنا ابو عيسى بن سورة الحافظ قال
ثنا اسحاق بن منصور ثنا عبد الرزاق اخرا
معمر بن قنادة عن النبي صلى الله عليه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة
اشري به ملجأ مشرجا فاستضعب عليه فقال
له جبريل اني محمدا تفعل هذا فاركك احدا
اكرم على الله منه قال فارفض عرقا الباب
الاول وثنا الله عليه واظهار عظيم قدره

وقوله للعالم بكسر العين اي للعامة
وقوله من خلقه نفقة لئلا قال الملائكة
وقوله من توهم وضبطه بالضم ان الملائكة
خلد في الله الطاعة ومنه كيان ما الملائكة
الجليل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل
تحتية بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل
سورة بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل
وقوله الراية هو الامام من آل البيت
وكان اسما لا واد الاربع كما نص عليه

القطر الشريفي في طبقات
الائمة الجليلين في جند
الموتدة وتخفيف الراء
سورة سيرة كالتوفيق
عقابتشديد الضاد الجملة اي سبيل
وعقابتشديد الضاد الجملة اي سبيل
وهل ركب احد قتله وهو خاتون
خلفه واظهار عظيم قدره

لديه اعلية ان في كتاب الله عز وجل ايات كثيرة
مفصلة بتجليل ذكر المصطفى وعده محاسنه
وتعظيم امره وتنويه قدره اعتمد لثابتها على
ما ظهر معناه وكان فجواه وجمعا ذلك في عشر
فصول الفصل الاول فيما جاء من ذلك
بحي المدح والثناء وتعداد المحاسن كقوله تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية قال
السهرقندي وقرأ بعضهم من انفسكم بفتح الفاء
وقراءة الجمهور بالضم قال القاضي الامام
ابو الفضل وفقه الله تعالى اعلم الله تعالى
المؤمنين والعرب واهل مكة اوجيع الناس
على اختلاف المفسرين من المواجه بهذا الخطا
انه بعث فيهم رسولا من انفسهم يعرفونه
ويتحققون مكانته ويعلمون صدقه وامانه
فلا يسمونه بالكذب وان لم تكن في العرب قبيلة
الاوليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة
او قرابة وهو عبد ابن عباس وغيره معنى قوله
تعالى الا المودة في القربى وكونه من اشرفهم وارفهم
وافضلهم على قراءة الفتح وهذه نهاية المدح
ثم وصفه بعد باوصاف حميدة واشي عليه
بحامد كثيرة من حرصه على هدايتهم ورشدهم

(قوله) وقد اراد بالحياسن بفتح الحاء المشاة
فوق الحاء وحيى بفتح الحاء وكذا في نسخة
حسن عاير فاس وقرآن في نسخة
غير مستقيم كهدماد وقوله كقوله تعالى
بذرا لاشترى بها على جله من انفسكم الاية
سبحانه بما يوجب تعظيم رسوله والثناء
بمنه وقوله وسكون راد قال اللان وهو
المشهور على الاشارة فيما مضى وهو
الاشارة وغيره من سكون فيه وفتح
راد فهو كمن على ما مضى في القاموس
ينبغي في هذا كمن بفتح الهمزة
موضوعة

وكن بفتح الهمزة والواو والهاء
وتس بفتح الهمزة وفتح الظاهر المعنى
بصيغة الجمع الا ان بفتح الهمزة وقوله
الشامل لجمع الهمزة وفتح الهمزة
يعرفونه اي يحكمه ويرك ارادة
وترك التصحيح لهما اي وبذلك على
الخبر لهما فلا يسمونه بالكذب وان لم تكن
وانه لم يكن الواقع مفعولا لثابتها
انه السابق لاشرفهم وارفهم
لا علم وقوله من اشرفهم وارفهم
وارفهم اي احسنهم واصفهم
وتجاسف

وإسلامهم وشدة ما يعيتهم ويضربهم في دنياهم
وأخراهم وعزة عليه ورأفته ورحمته بمؤمنهم
قال بعضهم أعطاه اسمين من اسمائه رؤوف
رحيم ومثله في الآية الأخرى قوله لقد من
الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من
أنفسهم الآية وفي الآية الأخرى هو الذي
بعث في الأميين رسولا منهم الآية وقوله
كما أرسلنا فيكم رسولا منكم الآية
روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
عنه عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى
من أنفسكم قال إنما هو صمرا وحسبا ليس
في أبوي من لدن آدم سفاح كلها نكاح قال
ابن الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم
خمسة أقرها وجدت فيهم سفاحا ولاشيا
ما كانت الجاهلية عليه وعن ابن عباس في قوله
تعالى وتقلبك في الساجدين قال من بجى إلى
حتى أخرجتك نبيا وقال جعفر بن محمد عن الله
عجز خلقه عن طاعته ففرهم ذلك ليكن
يعلموا أنهم لا ينالون الصفوة من خدمته فاقام
بنينهم وبنينهم مخلوقا من جنسهم في الصورة
النسب من نعمة الرافة والرحمة وأخرجه إلى

وقوله ما يعيتهم يفتح أوله أي شقته
عليهم قال الله تعالى ولو شاء الله لاعتبناهم
قال الإمام علي بن أبي طالب في التفسير
للحديث عنه عليه السلام قال المائد
يعتني معتنا
ضبط في نسخة
وهو غير صحيح لوجود الباء في مقعوله
وقول الذي أن الباء في الآية غير صحيح
ففي القاموس ضبطه ضم نفعه وضم
قال صوابه وفي الرمي ما يوافق
وما يضرمهم الباء وكسر الضاد
الذي ونصبه بعضهم بضم
يقال ضربني الشيء في شئبه بالالف
رحمته بمؤمنهم وفي نسخة اسمين
على رافة قال ابن خنيس
من اسمائه قال ابن خنيس
اسمين من اسمائه لاحد من الأنبياء غير
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعز إليه شخصه بالأياد على ما في القاموس
ونصبه على التمييز وكذا قوله وصمرا
وقوله ليس آيات أسلافهم وهم
والأمم ولله في ذلك آيات
وضم الدال وسكون النون
وكسر السين وهو ما دللوا
والأولاد يراد به الرجل بلا عطف
كلما نكح اعدا وطرد من غير عطف
منان نكح اعدا وطرد من غير عطف
النكاح في نسخة كذا نكح
ولعل التقدير كل الجامعة ذات نكاح
وقوله حتى أخرجك نبيا وقوله ففرهم
حتى أخرجك نبيا وقوله ففرهم
بالشديد أو قاعا
الجنس وقال الشنقي في القاموس
سفيرا قال الشنقي في القاموس
السفير الرسول والمصلح بين
الخلق

الخلق سفيراً صادقاً وجعل طاعته طاعته وموافقه موافقه فقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال ابو بكر بن طاهر زين الله تعالى محمداً برزق الرحمة فكان كونه رحمة وجميع شأئله وصفاته رحمة على الخلق فمن اصابه شيء من رحمة فهو التاجي في الدارين من كل مكروه والواصل فيهما الى كل محبوب الا ترى ان الله تعالى سبحانه يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكانت رحمة ومماته رحمة كما قال عليه السلام حياتي خير لكم وموتي خير لكم وكما قال عليه السلام اذ اراد الله رحمة بامة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً وسلفاً وقال السمرقندي رحمة للعالمين يعني للجن والانس وقيل لجميع الخلق للمؤمنين رحمة بالهداية ورحمة للنافق بالامان من القتل ورحمة للكافر بتأخير العذاب قال ابن عباس رضي الله عنهما هو رحمة للمؤمنين والكافرين اذ عوفوا اما اصاب غيرهم من الهم المكذبة وحكي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام هل اصابك من هذه الرحمة

وقوله طاعته طاعته بضم طاء وفتح طاء وكذا قوله وطاعته الله في ايامه ونهائه وكذا قوله موافقه موافقه بضم واو وفتح واو وكذا قوله للعالمين روحاً الى ارضه وقوله الارزقة طاهر واما انا برزق مبردة وقوله الارزقة وجبته شأئله جميع شأئله طاهر وقوله الخلق بالضم وكلهم شأئله بالسر وهو الملا وان غلب رحمة اي اوصافه الطاهرة وهو موضوعاً بالبرزق وقوله فكان كونه رحمة وقوله ومماته رحمة وقوله وعافته رحمة قال الملا وليس هناك موت ولا رحمة بل انشأ من حال الى حال ورحمة فقلت الى دار لان المعتمد الحق انه من رزق واعاننا نعم من عليه فيسبح في رزق وساتنا ويدعونا في تحسين جدي ان سياتنا ويدعونا اي بدين في عيش وقوله وطاه وسلفاً اي مقدماً على الانيب وهما بفتح هاء الذي يتقدم على الضم وهما بفتح هاء الذي يتقدم على الفتح ما سيجي بعدهم وقوله هل وساتنا واصل ليحيى بهم وقوله هل الواردين ليحيى بهم اي من عند نزلهم في منازلهم اي من اصابك من هذه الرحمة

شي قال نعم كنت اخشى العاقبة فاميت لئلا
الله تعالى على بقوله عز وجل ذي
الفرش مكين مطاع ثم امين وروى عن جعفر بن
محمد الصادق في قوله تعالى فسلام لك من اصحاب
اليمن اعيذك اثما وقعت سلامتهم من اجل كرامته
محمد صلى الله عليه وسلم وقال الله تبارك وتعالى
الله نور السموات والارض لاية قال كعب وابن
جبير المراد بالنور الثاني هاهنا محمد صلى الله عليه
وسلم وقوله مثل نوره اي نور محمد صلى الله عليه
وسلم وقال سهل بن عبد الله المعنى لله هادي
اهل السموات والارض ثم قال مثل نور محمد صلى
الله عليه وسلم اذ كان مستودعا في الاضداد
كمشكاة صفتها كذا واداب المصباح قلبه وبالرجاء
صدوره امكنه كوكب درى لما فيه من الايمان
والحكمة نوقد من شجرة مباركة اي من نور
ابراهيم عليه السلام وضرب المثل بالشجرة
المباركة وقوله تعالى يكاد زيتها يضي اي
تكاد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم تبين
لناس قبل كلامه كهد الزيت وقد قيل في
هذه الاية غير هذا والله اعلم وقد سماه الله تعالى
في القرآن في غير هذا الموضع نورا وسراجا

وقوله قال نعم كنت اخشى العاقبة فاميت لئلا
اي الخرافة من سعة وقوله فاميت لئلا
لا يبين من الزلة وقوله فاميت لئلا
بصيغة الخوف للمجهول الذي
الامر من ان ينادى المتكلمين
ولا يخفى ان ينادى المتكلمين
ان المراد من قوله ثم امين
نزل عليك امين اي على من اوحى
هناك الاستدلال به وانما عن حسن
وجهه في ان لا يتصور بدل حاله ولا
مذهب في ان لا يتصور بدل حاله ولا
حالة التي لا بد من اجل كرامته صلى الله عليه
تغير ما له من اجل كرامته صلى الله عليه
وسلم اي بالشفاعة والشفاعة في الجنة
للمؤمنين وفي اخرى محمد صلى الله عليه
كرامة محمد صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر في اللفظ
في الاسم المشمول وهو الخطاب الى الغيبة
الاضافة الى الصفات من النبي صلى الله عليه
والاظهر ان الصفات من النبي صلى الله عليه
وان الخطاب في ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم والنقد في صلاة عليه السلام
من اجل ان قوله صلى الله عليه وسلم
او استئناف قال كعب بن عوف في قوله
بالخشاة فوق ادر لاد من النبي صلى الله عليه
ولمعه واسلم في خلافة النبي صلى الله عليه
مسئول ان يعبء النبي صلى الله عليه وسلم
الاولى من قوله صلى الله عليه وسلم
يبيها من قوله صلى الله عليه وسلم
سبعين من قوله صلى الله عليه وسلم
وقوله صلى الله عليه وسلم
في المشكاة في قوله صلى الله عليه وسلم
وتشديد من قوله صلى الله عليه وسلم
الماضي المعلوم في قوله صلى الله عليه وسلم
محمدا الزجاجة وقوله صلى الله عليه وسلم
اي شدة وقوة في قوله صلى الله عليه وسلم
بالدعاء النبوة لقوة الناس قبل الامم
الانوار الالهية

لجاهلية عليه وبعضه ليس بها وما كانت عليه
 يظهر دينه على الدين كله وخطأ عنه عهد
 اعباء الرسالة والنبوة لتبليغه للناس ما نزل
 اليهم وتوفيه ببعظيم مكانه وطيل رتبته
 ورفع ذكره وقرائنه مع اسمه اسمه قال قتادة
 رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب
 ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا يقول
 اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 وروي ابو سعيد الخدري ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ثاني جبريل فقال ان ربي وربك
 يقول تدرى كيف رفعت لك ذكرك قلت الله ورسوله
 اعلم قال اذا ذكرت ذكرت في قال ابن عطاء بن
 تمام الايمان بذكرى معك وقال ايضا جعلتك
 ذكرا من ذكرى فمن ذكرك ذكرته قال جعفر
 ابن محمد الصادق لا يذكر احد بالرسالة الا
 ذكره بالربوبية وأشار بعضهم في ذلك
 الى الشفاعة ومن ذكره معه تعالى ان قرطاسه
 بطاعته واسمه باسمه فقال تعالى واطيعوا الله
 واطيعوا الرسول واوليائه والله ورسوله فجمع
 بينهما بواو العطف المشتركة ولا يجوز جمع هذا
 الكلام في غير حقه عليه السلام * حدثنا

وقوله وخطأ عنه عهد اعباء الرسالة
 العهد ههنا التكليف والاعمال فيفتح
 الهمزة جمع عبي كسرت فسكون ففتح
 اي ثقلها قال تعالى انا سنلقي عليك
 قولاً ثقيلاً وقوله لتبليغه للناس
 وفي نسخة بالباد وما لها واحد والثوب
 وتوفيه بالبحر وقوله ورفع ذكره
 اعلام مع اطهر ذكره وقوله اذا ذكرت
 وفي نسخة ورفع ذكره والثاني للخطاب
 ذكرت في الاول للتكلم والثاني للذكر
 تدرى في نسخة صححه اندري
 وقوله قلت الله ورسوله اعلم وفي
 نسخة فقلت والمراء بالرسول فلاح
 وفي بعض الاقصر على الجلالة وقوله

معي قال اللاد هو الاظهر في نسخة بذكر
 ذكره ذكره اي معه او ذكره على الحقيقة
 ان ذكره جاز وشرع ومضاف
 يشهد به الاء في نسخة في تحقيق
 للاعمال العظيمة المشتركة
 عليه بالعبودية المشتركة
 ولا يجوز جمع الفعل المشد
 بل هو جاز وقد ورد قال تعالى كل من
 لا اله الا الله وحده لا شريك له
 مانع من ان يقال اطع الله واطع رسوله ولا
 في غير حق عليه السلام اي لا يكون
 في حديثه من وجوب الاتباع فلا يكون
 والا فحق ان آمنوا بالله ولا غيره

ولم يذكر الوقوف على بعضها وقد اختلف المفسرون
واختلفت المعاني في قوله تعالى ان الله وملائكته
يُصلُّون على النبي هل يُصلُّون راجعة الى الله تعالى
والملائكة ام لا فاجازه بعضهم ومنعه آخرون
لعلة التشريك وخصوا الضمير بالملائكة وقد رُوِيَ
الآية ان الله يَصلِّي وملائكته يُصلُّون وقد رُوِيَ
عن عمر رضي الله عنه انه قال من فضلتك عند الله
ان جعل طاعتك طاعته فقال من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال الله تعالى قل ان كنتم
تحبونه الله فأتبعوني يحبكم الله الآيتين *
رُوِيَ انه لما نزلت هذه الآية قالوا ان محمدا
يُرِيدُ ان يَنْخَنَ حَتَانًا كَمَا اخَذَ النَّصَارَى عِيسَى
فَانزَلَ اللهُ تَعَالَى قُلْ اطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ
فَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ رَغْمًا لَهُمْ وَفَدَّ
اَخْتَلَفَ الْمَفْسُرُونَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى
فِي أَمْرِ الْكِتَابِ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ابُو الْقَاسِمِ
وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ
رِسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَارَ أَهْلُ بَيْتِهِ
وَأَصْحَابُهُ حُكَّاءَ عَنْهَا ابُو الْقَاسِمِ الْمَازَرَدِيُّ
وَحَكِي مَشِيئٌ عَنْهُمَا نَحْوَهُ وَقَالَ هُوَ

المحفوظ

وله يذكر الوقوف على بعضهما وقد اختلف المفسرون
واصحاب المعاني في قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي هل يصلون راجعة الى الله تعالى
والملائكة ام لا فاجازه بعضهم ومنعه آخرون
لعلة التشريك وخصوا الضمير بالملائكة وقدرؤا
الآية ان الله يصلي وسلائكته يصلون وقدرؤا
عن عثمان رضي الله عنه انه قال من فضلك عند الله
ان جعل طاعتك طاعته فقال من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال الله تعالى قل ان كنتم
تحبونه الله فاتبعوني يحبكم الله الآيتين *
روى ابنه لما نزلت هذه الآية قالوا ان محمدا
يزيد ان نحن خائفنا كما اتخذ النصارى عيسى
فا نزل الله تعالى قل اطيعوا الله والامر مولى
فقرب طاعته بطاعته رغما لهم وقد
اختلف المفسرون في معنى قوله تعالى
في امر الكتاب اهدينا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم فقال ابو القاسم
والحسن البصري الصراط المستقيم هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار أهل بيته
وأصحابه حكاه عن ابوقاسم الماوردي
وحكي مرسي عنها نحوها وقالت هو

[illegible]

بالشيء على غيره ولم ينفصل الصواب
وان اختلف في قوله وعرفه
فبلغ ذلك اي قوله في الثبات
ان قوله في الاثمة في هذا التثنية
وتذكره اي العرف في الوثوق
فقد مثله عليه وسلم اذ من
وقوله فان نعمته بجملة اي انعامه
عدم احصائه فضلا عما
فان دفع منها فانه لعدم الاحصاء
وقيل على خصتها بالذكر لان
التحقيق ان اول من آمن
من الرجال على الاطلاق
من الصديقين واول من آمن
من الصبيان على واول
ومن الحبش بلال كما نقلنا
عن شيخ الاسلام زكريا الانباري
جمعا بين الروايات

تختلف وأهواء متشعبة وأهم متفرقة *
وأجعل أمته خيراً أمة أخرجت للناس *
وفي حديث آخر أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صفته في التوراة عبدي أحمد المختار
مولد بمكة ومهاجره بالمدينة أو قال طيبة
أمته الحمدادون لله على كل حال *
وقال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي
الأمي الآيتين وقد قال الله تعالى فبما رحمة
فبما رحمة من الله لنت لهم الآية قال
الشمس قندي ذكرهم الله تعالى فبما رحمة
رسوله رجلاً بالمؤمنين رؤوفاً لين الجانب
ولو كان فضلاً خشياً في القول لتفرقوا من
قوله لكن جعله الله سبحانه سهلاً طليقاً
لطيفاً هكذا قاله الضحاك وقال الله تعالى
وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيذاً قال أبو الحسن القاسمي
أما أن الله تعالى فضل نبينا صلى الله عليه وسلم
وفضل أمته بهذه الآية وفي قوله تعالى
في الآية الأخرى وفي هذا التكون الرسول
شهيذاً عليكم وتكونوا شهداء على الناس

رفعه وأهواء متشعبة وأهم متفرقة *
وأجعل أمته خيراً أمة أخرجت للناس *
وفي حديث آخر أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صفته في التوراة عبدي أحمد المختار
مولد بمكة ومهاجره بالمدينة أو قال طيبة
أمته الحمدادون لله على كل حال *
وقال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي
الأمي الآيتين وقد قال الله تعالى فبما رحمة
فبما رحمة من الله لنت لهم الآية قال
الشمس قندي ذكرهم الله تعالى فبما رحمة
رسوله رجلاً بالمؤمنين رؤوفاً لين الجانب
ولو كان فضلاً خشياً في القول لتفرقوا من
قوله لكن جعله الله سبحانه سهلاً طليقاً
لطيفاً هكذا قاله الضحاك وقال الله تعالى
وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيذاً قال أبو الحسن القاسمي
أما أن الله تعالى فضل نبينا صلى الله عليه وسلم
وفضل أمته بهذه الآية وفي قوله تعالى
في الآية الأخرى وفي هذا التكون الرسول
شهيذاً عليكم وتكونوا شهداء على الناس

أظهر قوله وفصل
أما أن الله تعالى فضل نبينا صلى الله عليه وسلم
وفضل أمته بهذه الآية وفي قوله تعالى
في الآية الأخرى وفي هذا التكون الرسول
شهيذاً عليكم وتكونوا شهداء على الناس

وكذلك قوله تعالى فكيف اذا جئنا من
 كل امة بشهيد الآية وقوله وَسَطًا اي عدلاً
 خائفاً ومعنى هذه الآية وكما هديناكم فكذلك
 خصصناكم وفضلناكم بان جعلنا لكم امة
 خيراً اعدوا للشهد واللا نبينا على امة
 وتشهد لكم الرسول بالصدق *
 قيل ان الله جل جلاله اذا سأل الانبياء
 هل بلغتم فيقولون نعم فيقول ائمتهم
 ما جاءنا من بشير ولا نذير فيشهد امة
 محمد صلى الله عليه وسلم للانبياء وبن كيهمة النبي
 عليه السلام وقيل معنى الآية انكم حجة
 على كل من خالفكم والرسول حجة عليكم
 حكاه الشيخ قزويني وقال تعالى وبشروا الذين
 آمنوا ان لهم قدماً صدق عند ربهم *
 قال قتادة والحسن وزيد بن اسلم
 قدراً صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم
 وعن الحسن ايضا هي مصيبتهم بنبيهم *
 وعن النبي سعيد الخدري هي شفاعة نبيهم
 محمد صلى الله عليه وسلم هو شفيع صدق
 عند ربهم * وقال سهل بن عبد الله التستري
 هي سابقة رحمة اودعها الله عز وجل

(قوله وكذلك قوله تعالى
 متعلق بقوله ايان (قوله
 الآية وفي نسخة تمام الآية
 (قوله عدلاً وفي نسخة عدلاً
 (قوله خصصناكم
 بالتشديد ويجوز تخفيفها
 (قوله انكم بالفتح ويجوز
 الكسر اي ايها الامم
 (قوله وزيد بن اسلم هو
 ابو امامة مولى عمر

في حمد صلى الله عليه وسلم * وقال محمد بن علي
 الترمذي هو إمام الصّادقين والصّديقين
 الشّفيع المطّاع والسّائل الحجاب محمد
 صلى الله عليه وسلم حكاه عنه المشككي *
الفصل الثالث
 فيما ورد في خطابه إياه مؤرّد الملاطفة والمبرة
 من ذلك قوله تعالى عفا الله عنك لم أذنت لهم
 قال أبو محمد مكي قيل هذا افتتاح كلام
 بمنزلة أصلحك الله وأعزك الله * وقال
 عون بن عبد الله أخبره بالعفو قبل أن يحبر
 بالذنب وحكاه السمرقندي عن بعضهم
 أن يعبّاه عافاك الله يا سلم القلب لم
 أذنت لهم قال ولويدا النبي صلى الله عليه وسلم
 بقوله لم أذنت لهم تخف عنه أن ينشق
 قلبه من هيبته هذا الكلام لكن الله تعالى
 برحمته أخبره بالعفو حتى سكن قلبه و
 ثم قال لم أذنت لهم بالتخلف حتى
 يتبين الصّادق في عذره من الكاذب
 وفي هذا من عظم منزلته عند الله تعالى
 ما لا يخفى على ذي لب * ومن أكرمه تعالى إياه وبرّه
 به ما ينقطع دون معرفة غايته بإطال القلب *

رفته باسم الصّادقين قد ورد فيهم قول وكثير الكلام ينفتحان التي
 رفته بكسب الحنة أي قد ورد فيهم قول وكثير الكلام ينفتحان التي
 وينفتح خطبة وردت فيهم قول وكثير الكلام ينفتحان التي
 وتبنديد الراء وكثير الكلام ينفتحان التي
 وهي الاقتصار في قوله عفا الله عنك
 القاموس (قوله عفا الله عنك
 معانيه على وجه الملاطفة
 أي التناقصين وقوله
 لهم أي هؤلاء شيئا من
 أي ذلك مما يخاف من الكواكب
 ونحو (قوله عفا الله عنك
 والعلماء (قوله عفا الله عنك
 هو ابن عبد الله بن عتبة بن جعفر
 وفي الحقيقة (قوله عفا الله عنك
 وقوله ولويدا النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي نسخة ولويدا النبي صلى الله عليه وسلم
 (قوله ينشق قلبه أي ابتداء الله الذي
 وينقطع (قوله وفي هذا أي الصّديق
 وهذا الخ وفي نسخة

وقوله فاشاء ان
 اى القوس وقوله
 الضاد وقوله
 فتشيدوا وقوله
 فلا مفر من وقوله
 اطراف في اعينهم
 وقوله حقيقه
 منسوب على القول الثاني
 لفظي في قوله
 وفي بعض النسخ حقيقه
 المعانده وقوله
 وقوله فاشاء
 وقوله فاشاء
 وقوله فاشاء

ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فخاشاه
 من الوهم وطوفهم بالمعانده بتكذيب الآيات
 حقيقه الظلم اذ الجحد انما يكون ممن تعلم
 الشيء ثم انكره كقوله تعالى وجحدوا بها
 واستيقظها أنفسهم ظلماً وعلواً ثم عذراه
 وآتاه بما ذكره عن قبله ووعد النصير
 بقوله ولقد كذبت رسل من قبلك الا ينه
 فرغ قرأ لا يكذبونك بالتخفيف فغناه لا يحد
 كاذبا وقال الفراء والكسائي لا يقولون انك
 كاذب وقيل لا يحتجون على كذبك ولا يشتمون
 ومن قرأ بالشدة فغناه لا ينسبونك الى
 الكذب * ومما ذكر من خصائصه صلى الله عليه وسلم
 ويرا الله تعالى ان الله تعالى طاب جميع الانبياء
 فقال يا آدم يا نوح يا ابراهيم يا داود يا زكريا
 يا يحيى يا عيسى ولم يخاطب هو الا بابائهما
 الرسول ياء يها النبي ياء يها المثل ياء يها
 المذكر * (الفصل الرابع)
 في قسمه تعالى بعظيم قدره عليه الصلاه والسلام
 قال الله تعالى انهم لفي شك من نعمي يوم
 اتفق اهل التفسير في هذا انه قسم من الله جل جلاله
 بمدة حياة محمد صلى الله عليه وسلم

قال والمصيبة اذا علمت طلبة
 وقوله وقيل لا يحتجون على كذبك
 منهم من يعرف بطلان عني ان
 فلا اعتداد به وقوله جميع النصارى
 التي ان قوله ياء يها المذكر
 قال السيد اصله المثل
 اى المثلث بالنون والميم
 وهو ثوبه اى لاس الدمار
 اى ما يتصل بالشعر والشرار
 عند الملاطفة من عادة العرب
 مخاطبة المرء بما هو مستحق
 من صفته ملاطفة لها في
 الملاطفة وتعميمها بظاهر
 عليه السلام في قوله صلى الله عليه وسلم
 يا آدم يا نوح يا ابراهيم
 ملاطفة من الله تعالى في قوله
 اى الملاطفة التي هي من الله
 قال السلف وقوله فاشاء
 والفتحة اى خطاب اى يا محمد
 عاروا هذا من المكالمة لوط
 ما حلف الله به من ابي مياين
 الا بجاهه بجاهه

واصله

وَأَصْلُهُ صَمٌّ الْعَيْنِ مِنَ الْعَمْرِ وَلَكِنَّمَا فَتِحَتْ
 لِكَثْرَةِ الْإِسْتِمَالِ وَمَعْنَاهُ وَتَقَارُكَ بِأَمْرٍ
 وَقِيلَ وَتَعَشَّكَ وَقِيلَ وَحَيَاتِكَ وَهَذِهِ نَهَايَةُ
 الْمُتَعَذِّبِينَ وَغَايَةُ الْبَرِّ وَالتَّشْرِيفِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَاطَقَ اللَّهُ وَمَا ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ نَفْسًا
 أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا سَمِعَتْ
 اللَّهُ أَقْسَمَ بِحَيَاةِ أَحَدٍ غَيْرَهُ قَالَتْ ابْنُ جُوزَاءٍ
 مَا أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَيَاةِ أَحَدٍ غَيْرِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لِأَنَّهُ أَكْرَمُ الْبَرِّ تَعَالَى عَنْكَ وَقَالَ تَعَالَى وَالْقُرْآنُ
 لَكُمْ الْآيَاتِ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى بَرٍّ
 عَلَى اقْوَالٍ فَحَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي أَنَّهُ رَوَى
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي عِنْدَ رَبِّ
 عَشْرَةَ أَسْمَاءٍ ذَكَرَ أَنَّ مِنْهَا طَهٌ وَبِسَ اسْمَاءٍ لَهُ
 وَحَكَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشُّشُوعِيُّ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ
 أَنَّهُ ارْتَدَى سَيِّدٌ مُحَاطَبَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 • وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَرٍّ يَا إِنْسَانُ
 ارْادَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ هُوَ قَسَمٌ
 وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ الزَّجَّاجُ قِيلَ
 مَعْنَاهُ يَا مُحَمَّدُ وَقِيلَ يَا رَجُلَ وَقِيلَ يَا إِنْسَانُ
 وَعَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ بَرٍّ يَا مُحَمَّدُ وَعَنْ كَعْبِ
 بَرٍّ قَسَمَ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ قِيلَ آتَ

رَفَاهُ وَأَصْلُهُ لَا عَيْنَ الْإِسْمِ وَالْقِسْمُ الْغُطَّةُ وَقِيلَ
 الْعَيْنُ الْبَصَرُ وَقِيلَ الْإِسْمُ الْغُطَّةُ وَقِيلَ
 بِالْفَتْحِ وَتَقَارُكَ أَيُّ الْإِسْمِ وَقِيلَ
 وَتَقَارُكَ أَيُّ الْإِسْمِ وَقِيلَ
 وَتَقَارُكَ أَيُّ الْإِسْمِ وَقِيلَ

وَالصَّرُّ عَلَى مَضَاهَا الْخَلْفُ
 ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ نَفْسًا
 بِالذَّرْءِ وَالْبَرِّ مِمَّا قِيلَ
 وَهُوَ التَّرَابُ أَعْنَى مِمَّا قِيلَ
 لَهُ كَمَا قِيلَ وَقِيلَ السَّيِّدُ الْمُرَادُ
 بِالنَّفْسِ هُنَا الدَّانِ وَقِيلَ رُوِيَ
 بِدَنَةِ الشُّشُوعِيِّ وَلَوْ قَالَ رُوِيَ
 لَمْ يَسْمَعْ عَلَى اللَّهِ (قَوْلُهُ) وَوَيْ
 بِدَنَةِ ابْنِ جُوزَاءٍ وَتَقَرَّرَ بِدَنَةِ
 أَبُو الْحَوَارِثِ فَهَذَا (قَوْلُهُ) وَوَيْ
 تَأْتِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
 أَوْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
 رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
 ابْنُ عَبَّاسٍ (قَوْلُهُ) وَوَيْ
 ابْنُ عَبَّاسٍ (قَوْلُهُ) وَوَيْ
 حِينَئِذٍ الْقَتْلُ قَالَتْ ابْنُ جُوزَاءٍ
 عَشْرَةَ أَسْمَاءٍ لَا يَمُوتُ إِلَّا بِهَا
 تَأْتِي وَتَقَرَّرَ بِدَنَةِ ابْنِ جُوزَاءٍ
 تَأْتِي وَتَقَرَّرَ بِدَنَةِ ابْنِ جُوزَاءٍ
 تَأْتِي وَتَقَرَّرَ بِدَنَةِ ابْنِ جُوزَاءٍ

أَنْ يَسْبِقَ تَعَالَى الْقَوْلَ الْأَوَّلُ
 الزَّجَّاجُ
 الْأَوَّلُ بِدُونِهَا
 حِينَئِذٍ الْقَتْلُ
 حِينَئِذٍ الْقَتْلُ
 حِينَئِذٍ الْقَتْلُ

وقالت الواسطي ائ نخلق لك بهذا البلد
 الذي شرفته بمكانك فيه حثا وبركك ميثا
 يعني المدينة والاول اصح لان السورة مكية
 وما بعد يصح قوله تعالى وانت حل بهذا
 البلد ونحوه قال ابن عطاء في تفسير قوله
 وهذا البلد الامين قال آمنها الله تعالى مقامها
 وكونه بها فان كونه امان بحيث كان صلى الله عليه وسلم
 به قال تعالى ووالد وما ولد من قال اراد آدم
 فهو عام ومن قال هو ابراهيم وما ولد
 فهي ان شاء الله تعالى اشارة الى محمد صلى الله عليه وسلم
 فتضمن السورة القسم به في موضعين
 وقالت تعالى الم ذلك الكتاب قال ابن عباس
 هذه الحروف اقسام اقسام الله بها وعنه
 وعن غيره فيها غير ذلك اوقات سهل
 ابن عبد الله التستري الالف هو الله
 واللام مجزئيل والميم محمد عليهما السلام
 وحكي هذا القول السمرقندي ولهم
 ينسبه الى سهل وحصل معناه الله انزل
 جبرئيل على محمد بهذا القرآن الذي لا ريب
 فيه وعلى الوجه الاول يحتمل القسم
 حق لا ريب فيه ثم فيه من فضيلته

رفعه والاول اصح اي حث
 كون البلد مكة رفعه اي حث
 بهن من المدينة وقوله فان كونه
 والتشديد وقوله وما ولد
 ائ وجوده ر قوله من
 قال السهل ائ ان
 التي لم يعقل ائ ان
 بما تعظم لهذا النبي صلى الله عليه وسلم
 اهتد وقوله فخصم الضعيف
 اي المستوطن وقوله في موضعين
 اي بحسب النعاطفين وقوله
 كونه ولذا لا يجهل
 كونه ما في الكشاف
 والدا لشهادة بقوله صلى الله عليه وسلم
 ونص في القسم في قوله
 وانما انكم بمنزلة العاد وقوله
 هذه الحروف اقسام اقسام
 السور واحتملها بقوله اقسام
 جمع قسم يعني مقسم به
 غير ذلك قيل فيها بذلك
 وانهم الله اعلم بما في ذلك
 وعن ابن عباس ان الالف
 وآء الله واللام لطفه
 الاء الله وقيل هي اشارة
 قول الامام علي رضي الله عنه
 بالكتاب

ر قوله في اي
 القسم والاشارة
 على الاحتمال
 وقوله من فضله وان
 اسم الله وهو بكر
 القاف بمعنى مقارنته

قَالَ الْفقيهُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ تَعَالَى
تَقَدَّسَتْ هَذِهِ السُّورَةُ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى
وَتَوْفِيهِ بِهٍ وَتَعْظِيمِ آيَاتِهِ سِتَّةَ وَجُوهٍ *
الْوَجْهِ الْأَوَّلُ الْقِسْمُ لَهُ عِلْمُ أَخْبَرَهُ بِهِ مِنْ
حَالِهِ بِقَوْلِهِ وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى أَيْ
وَرَبِّ الضُّحَى وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ دَرَجَاتِ
الْمُتَّبَرِّ * الثَّانِي بَيَانُ مَكَانَتِهِ عِنْدَ
وَحْطُولِهِ لَدَيْهِ بِقَوْلِهِ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ
وَمَا قُلَى أَيْ مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَكَ *
وَقِيلَ مَا أَهْمَكَ بَعْدَ أَنْ أَصْطَفَاكَ
الثَّلَاثُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ
الْأُولَى قَالَ ابْنُ اسْتِخْفَاقٍ أَيْ مَا لَكَ فِي
مَرْجِعِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ مَا أُعْطَاكَ
مِنْ كَرَامَةِ الدُّنْيَا وَقَالَ سَهْلٌ أَيْ
مَا ذُخِرَتْ لَكَ مِنَ الشَّفَاعَةِ وَالْمَقَامِ الْحَمْدُ
خَيْرٌ لَكَ فَمَا أُعْطِيَكَ فِي الدُّنْيَا * الرَّابِعُ
قَوْلُهُ وَلَسْتُ وَفِي عِطْفِكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى
وَهَذِهِ آيَةٌ جَامِعَةٌ لَوُجُوهِ الْكِرَامَةِ وَأَنْوَاعِ
الْمُسْتَعَادَةِ وَشَتَّى الْأَنْعَامِ فِي الدَّارَيْنِ وَالزِّيَارِ
قَالَ ابْنُ اسْتِخْفَاقٍ يَرْضَاهُ بِالْفِعْلِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّوَابِ
فِي الْآخِرَةِ وَقِيلَ يُعْطِيهِ الْخَوْضَ وَالشَّفَاعَةَ

محمد أنه محمد عليه الصلاة والسلام وقال سهل
 هو قلب محمد وقد قيل في قوله والسماء والطارق
 وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب أن النجم
 هنا أيضاً محمد عليه الصلاة والسلام حكاه السلي
 تضمنت هذه الآيات من فضله وشره بعد
 ما يقف دونه العبد واقتسم جل اسمه على
 هداية المصطفى ونزله عن الهوى وصلة
 فيما تلى وأنه وحى يوحى أو صلة إليه من الله تعالى
 جبريل وهو الشريد القوي ثم أخبر الله تعالى
 عن فضيلته بقصة الإسراء وانتهائه
 إلى سدره المنتهى وتصديق بصره فيما رأى
 وأنه رأى من آيات ربه الكبرى وقد شبه
 الله تعالى على مثل هذا في أول سورة الإسراء
 ولما كان ما كشفه عليه السلام من ذلك من
 المعروف وشاهد من عجائب الملكوت لا يحيط
 به العبارات ولا تستقل بحمل سماع أدناه فيقول
 عبر عنه تعالى بالآباء والحماية الدالة على
 التعظيم فقال فأوحى إلى عبدك ما أوحى
 وهذا النوع من الكلام يسمى أهل النطق بالوحي
 بالوحي والإشارة وهو عندكم أبلغ أنوار
 وقال لقد رأى من آيات ربه العجائب

٣٣
 اي من قوله والسماء والطارق
 لقد رأى من آيات ربه العجائب
 وقوله من فضله وشره بعد
 ما يقف دونه العبد واقتسم جل اسمه على
 هداية المصطفى ونزله عن الهوى وصلة
 فيما تلى وأنه وحى يوحى أو صلة إليه من الله تعالى
 جبريل وهو الشريد القوي ثم أخبر الله تعالى
 عن فضيلته بقصة الإسراء وانتهائه
 إلى سدره المنتهى وتصديق بصره فيما رأى
 وأنه رأى من آيات ربه الكبرى وقد شبه
 الله تعالى على مثل هذا في أول سورة الإسراء
 ولما كان ما كشفه عليه السلام من ذلك من
 المعروف وشاهد من عجائب الملكوت لا يحيط
 به العبارات ولا تستقل بحمل سماع أدناه فيقول
 عبر عنه تعالى بالآباء والحماية الدالة على
 التعظيم فقال فأوحى إلى عبدك ما أوحى
 وهذا النوع من الكلام يسمى أهل النطق بالوحي
 بالوحي والإشارة وهو عندكم أبلغ أنوار
 وقال لقد رأى من آيات ربه العجائب

وقال سبحانه ذكره لك والعلم وما يسطرون
اقسم الله تعالى بما اقسم به على عظيم قسمه على نبيه
المصطفى بما غصته الكفرة وتكذبهم له
واذنته وبسط امله بقوله محسن خطابه
ما انت بنعمتي بك بجحون وهذا نهاية لكبره
في المحاطة واعلى درجاته الاداب في الحاوره
ثم اعلم بما له عند من نعم دائم وثواب غير منقطع
لا يأخذ عده ولا يمتن به عليه فقال وان لك
اجرا غير منوك ثم انى عليه بما منه من جبابه
وهذا اليه واكد ذلك تنبيها للتعبد بحرفي
التاكيد فقال وانك لعل اخلق عظيم قيل
القرآن وقيل الاسماء وقيل الطبع الكريم وقيل
ليس لك همة الا الله تعالى قال الوسطى انى عليه
بحسن قبوله لما اسداه اليه من نعمه وفضله بذلك
على غيره لانه جعله على ذلك الخاف فسيئات
اللطيف الكريم المحمود الحميد الذي يسر الخلق
وهو على اليه ثم انى على فاعله ورازاه عليه *
سبحانه ما اغمر نواله واوسع افضاله ثم سلاه
عن قولهم بعد هذا ما وعد به من عقابه امر
ولو عدلهم بقوله فستسحر ويصرون انكلا
الآيات ثم عطف بعد مدحه على اذم عدوه

وقوله خصلته نفع السماء اي قبضة
يقوله سنسبها على انواره اي هلاصه
سنسبها على انواره اي هلاصه
بجعل على وجهه يوم سعة سوداء
من اسمائه عليه (قيل طه اسم
كافي حدس على الصلاة والسلام
اسماه وذكر منها طه) وفيها عشرة
اي حتى توردت قدماء كما روى
عن ابي هريرة قال كان رسول الله
عليه السلام يمشي حتى تورد
قدماء قال فقيل له انفعل هذا
وقد جاء ان الله تعالى غفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال افلا يكون عبدا شكورا

وذكر شوه خلقه وعد معاييه متولك ذلك بفضل
ومنتصر النبي فذكر بضع عشرة خصلته من
خصال الذم فيه بقوله فلا تطع المكذبين
الى قوله يا طاهر الاولين ثم ختم ذلك بالوعيد
الصديق بتمام شقائه وظائمه لوانه بقوله
سنسبها على الخراطيم فكانت نصرته الله له
اتم من نصرته لنفسه وردة تعالى على عدو
ابلع من رده واثبت في ديوان هجك هي
(الفصل السادس) فيما ورد من قوله تعالى
في حجه عليه الصلاة والسلام * مورد الشفقة
والاكرام * قال الله تعالى طه ما انزلنا
عليك القرآن لتسقى * قيل طه اسم من اسمائه
عليه الصلاة والسلام وقيل هو اسم الله وقيل معناه
يا رجل وقيل يا انسان وقيل هو حرق مقطعة
لمعان قال الواسطي اراد باطاهر باهاد
وقيل هو امر من الوطاء والهاء كناية عن الورد
اي اعتمد على الارض بقدميك ولا تشعث
نفسك بالاعتماد على قدم واحد وهو
قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتسقى *
نزلت الآية فيما كان النبي عليه الصلاة والسلام
يكلفه من الشغل والتعب وقيام الليل *

اخبرنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
وعنه واحد عن القاضي ابي الوليد البايجي اجازة
ومن اصله نقلت قال حدثنا ابو ذر الحارثي
قال حدثنا ابو محمد الحنفي قال حدثنا ابراهيم بن خزيمة
الشاشي قال ثنا عبد بن حميد حدثنا هاشم بن القاسم
عن ابي جعفر عن الربيع بن انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى
فانزل الله تعالى طه يعني طاه الارض يا محمد
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى * ولا خفاء
بما في هذا كله من الاكرام وحسن المعاملة *
وان جعلنا طه من اسمائه عليه الصلاة والسلام
كما قيل وجعلت قسما بحق الفصل بما قبله
ومثل هذا من نمط الشفقة والمبرة قوله تعالى
فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا
بهذا الحديث اسفا اي قاتل نفسك لذلك
غضبنا او غيظنا او جزعنا ومثله قوله تعالى
ايضا لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين
ثم قال ان شاء نزل عليهم من السماء آية فظلت
اعناقهم لها خاضعين * ومن هذا الباب قوله تعالى
فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين الى قوله
ولقد نعلم أنك يصنع صدرك بما يقولون

(ومن هذا اي الالب وفي نسخة
 ومثل هذه التسلية وفيه اعادة الى
 ان البلية اذا عمت طابت
 كما قالت الخنساء
 ولولا كثرة الباكين حولي
 * على قدامي لقتلت نفسي
 وما يكون مثل اخي ولكن
 * اعزاه الله نفسي مني بالتأني
 حمله على الصبر وقوله ومقالها
 اي واقاويل تلك الامم وفي
 نسخة ومقالها وقوله وفي
 اي ابتلاهم وفي نسخة ومخبرهم
 بفتح فسكون (وابان عذر اي
 عليه وقوله فاقول عنهم اي اشفاقا
 قلام في اعراضك بعلوم اي فا
 كروا عليهم مبالغا في تبليغ ما
 بكم الحياء وضربها وسكون رتبة
 وقوله لما ايتكم اللام وسكون لشالة
 لان اخذ اليك اللام موطنه للفتنة
 وهو ظاهر قول التقدير هما ايتكم
 ودخل اللام عليها
 كما دخل على ان
 اذا كان كما في نسخة
 معهما في ذلك او في نسخة
 فله تعالى بالذي او موصوف والعائد مخدوف
 لندهم بالذي او موصوف والعائد مخدوف
 اليك او موصوف والعائد مخدوف
 ما بعدك الذي ايتكم
 كتاب الخ

الى آخر السورة وقوله ولقد استمرى برسل
 من قبلك الآية قال مكي سلاه الله تعالى ما ذكره
 وهو قوله عليه بما يلقى من المشركين واعلم ان من
 تهادى على ذلك يحل به ما حل بمن قبله ومثل
 هذه التسلية قوله تعالى وان يكذبوك
 فقد كذبت رسل من قبلك ومن هذا قوله
 كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا
 قالوا ساحر او مجنون عزاه الله تعالى بما اخبره
 به عن الامم السانفة ومقالها لا نبيا منهم قبله
 ومخبرهم بهم وسلاه بذلك عن محضه بمثله
 من كفار مكة وانه ليس اول من لقي ذلك
 ثم طيب نفسه وابان عذره بقوله فتولوا
 عنهم اي عرض عنهم فما انت بعلوم اي في اداء
 ما بلغت وابلاغ ما حلت ومثله قوله تعالى
 واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي اصبر على
 اذاهم فانك بحسب نراك ونحفظك بدلالة الله
 تعالى بهذا في آي كثيرة من هذا المقطع
 الفصل السابع فيما اخبر الله تعالى به في كتابه
 العزيز من عظيم قدره وشريف منزلته على الانبياء
 وحظوة رتبته قوله تعالى واذا اخذ الله من
 لما ايتكم من كتاب وحكمة الى قوله من الشاهد

قال
 معهما في ذلك او في نسخة
 فله تعالى بالذي او موصوف والعائد مخدوف
 لندهم بالذي او موصوف والعائد مخدوف
 اليك او موصوف والعائد مخدوف
 ما بعدك الذي ايتكم
 كتاب الخ

من قوله اذ انتم
 وهو صفة آدم كالمزور
 حلا والمغنى ان النبي
 معناه العالم المعنى
 في الميثاق الربيع
 بقوله الرسالة وانضم
 بتلخيص الميثاق
 من هذا الميثاق
 الانبياء اصالة
 وادهم بقائه في اي زمان
 الرسول في اي زمان
 انهم كانوا جميع الانبياء
 الرسالة الى الانبياء
 قصصهم اول الانبياء
 العلم واللام كالمزور
 سبانه يقولونه
 واسطة وهو موسى عليه السلام
 وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 المخرج في مقام النبوة
 قات في مقام النبوة
 اي بالحق النبوة
 وقوله في الامم
 والجم الغلبة للجم
 والجم والادمة والشجرة على اللون
 وقيل الامم والشجرة على اللون
 من تلك النبوة بل مع الزيادة
 جنسا لا نوعا كالنشقاق القوي
 وغير ذلك مما لا يحصى وقوله
 بانسانهم كيا آدم ويا نوح

ملع من فضيلتك عنده ان اهل النار يودون
 ان يكونوا اصا عوك وهم بين اطبا فما يغذون
 يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول
 قالت قيادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث
 فلذلك وقع ذكره مقدما هنا قبل نوح وغيره
 قالت الترمذي في هذا تفضيل نبينا عليه السلام
 والسلام لتخصيصه بالذكر قبلهم وهو آخرهم
 المعنى اخذ الله عليهم الميثاق اذ اخرهم من خلق
 آدم كالمزور وقالت تعانك الرسل فضلناهم
 على بعض الآية قالت اهل التفسير اراد بقوله
 ورفع بعضهم درجات محمدنا عليه السلام
 لانه بعث للاحر والاسود واجلت له الغافر
 وظهرت على يديه المعجزات وليس احد من الانبياء
 اعطى فضيلة اوكرامة الا وقد اعطى محمدنا
 قالت بعضهم ومن فضله ان الله تعال خاطب
 الانبياء باسمائهم وخاطبه بالنبوة والرسالة
 في كتابه فقال يا ايها النبي يا ايها الرسول وحك
 الترمذي عن الكلبي في قوله تعال وان من شعبه
 لا يراهم ان الهاء عائدة على محمدنا عليه السلام
 اي ان من اشيعه محمد لا يراهم اي على دينه

ابن محبوب الروزي حدثنا ابو عيسى
الحافظ حدثنا شفيان بن وكيع حدثنا
ابن غير عن اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر
عن عباد بن يوسف عن ابي بردة بن ابي موسى
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزل الله تعالى على امانين لا متي وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون فاذا امضيت تركت فكم
الاستغفار ونحوه قوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين قال عليه الصلاة والسلام
انا امان لا ضحائي قيل من البدع وقيل من
الاختلاف والفتن قال الرسول عليه الصلاة والسلام
هو الايمان الاعظم ما عاش وما دامت سنته
باقية فهو باقي فاذا اميتت سنته فانظر
البلاء والفتن وقال الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا اسلموا الآية ايمان الله فضل نبيه بصلاة
عليه ثم بصلاة ملائكته عليه وامر عباده بالصلاة
والسليم عليه وقد حكى ابو بكر بن فورك
ان بعض العلماء تناول قوله عليه السلام وجعلت
قرعة عني في الصلاة على هذا في صلاة الله على

(قوله ابن غير يضع الوزن وفقدت
وسكون الياء (ابن مهاجر بكسر
(فاذا اميتت بناء المتكسر
انقلت الى دار القرار (انا امان
لا ضحائي وفي لفظ انا امانة لا ضحائي
(سنته باقية اي ثابته موجودة
وهي بالانصب خبره (فاذا اميتت
سنته اي تركت ولم يعمل بها
(فاذا نظر والبلاء وقيل المعنى
فاذا اميتت سنته يموت اهلها
حديث ان الله لا يقبض العلم
انتراما بغيره من الناس ولكن
يقبضه بقبض العلماء حتى اذا
لم يبق عالما ولم يبق عالم اتخذ الناس
رؤساء فجاءوا فافترقوا فغير علم
وضلوا واصطلوا فافترقوا فغير علم
وبين (بصلواته عليه اي اولاد
تكونا (وبصلواته عليه اي اولاد
تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا اسلموا وفي نسخة وامر عباده
بالجهر والاضافة عطف على صلوة
اي ويأمر عباده بها عليه ثالثة
بان يقول اللهم صل
على محمد وآله

وقيل شاهدناهم بالتوحيد ومبشر الآفة بالثواب
 وقيل بالغفر ومندراً عذره بالعذاب
 وقيل محذراً من الضلالات ليؤمن بالله
 ثم به من تسبقت له من الله الحسنى وتعزروه
 أي يحولونه وقيل تنصرونه وقيل تبالغون
 في تعظيمه وتوقيره وتوقروه أي تعظموه
 وغير بعضهم وتعزروه بزياد من العز ولاكثر
 والأظهر أن هذا في حق محمد صلى الله عليه وسلم ثم
 قال وتسموه فهذا راجع إلى الله تعالى قال
 ابن معطاء جمع للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة
 نعم مختلفة من الفتح المبين وهو من اعلام
 الإجابة والمغفرة وهي من اعلام المحبة وتنام النعمة
 وهي من اعلام الاختصاص والهداية وهي من
 اعلام الولاية فالمغفرة تنزيه من العيوب
 وتنام النعمة ابلاغ الدرجة الكاملة والهداية
 وهي الدعوة إلى المشاهدة وقال جعفر بن محمد
 من تمام نعمته عليه أن جعله جديده واقسم بحسبنا
 ونسخ به شرائع غيره وعرج به إلى المحل الأعلى
 وحفظه في العراج حتى هازع البصير وما طغى
 وبعثه إلى الأحمر والأسود وأحل له ولا منه الغائم
 وجعله شفيعاً مشفقاً وسيداً ولداً آدماً

(قوله أي برسوله وقوله
 الحسنى أي المنزلة الإلهية
 وهي الجنة العليا والموت
 أي يعظمونه الأظهر أن
 يقال يعزونه ويكبرونه
 وتعزروه بزيادة بالياء
 بعد الالف وبالقسم
 وكلاهما صحيح المحل الأعلى
 وعرج به إلى صعد والمراد
 بفتح الاء أي مقام قاب قوسين
 بالحل أو أدنى م

(قوله يريد عند السبعة قال الملاح
 اى على طريق التخصيصية قال
 النيشا قوله يريد عند السبعة صوابه
 معناه عند السبعة والافعال الزائدة
 والعناية في كلام المخلوقين
 ولا ينبغي ان يقول المفسر يعنى
 اويجوز ويحوز ولكن يقول من معناه
 اى عطية يخود ذلك (وقيل منه
 وفي الحديث اللهم لا تجعل لغاى يد
 على يد ابي حبه قلمي * ولا تجعل لغاى
 * لك يدى منك الاباء الساطي
 وقوله وقيل عقد واللام الساطي
 وهو تصحيف (وهذه اى الاقوال
 المختلفة المتخافى في لفظ اليد
 اوعلى سبيل الاستراك واللفظة
 انها استعارات اى اى اطلاق
 مجازية للاستعارات اى اى اطلاق
 وبجانبها استعارات اى اى اطلاق
 العبارات اى اى اى اى اى اى اى
 المقبول (انها على المباح بصيغة
 البناء اى اللغوى اعنى استعمال
 اللفظ في غير ما وضع له لعل
 وفي نسخة القرطبي وهو ما يجوز
 عا وضعه القرطبي وهو ما يجوز
 المجازية القرطبي وهو ما يجوز
 وان لم تكن معيثة فهو
 فالعام كالدابة
 بالشاة
 م

وَفَرَّ ذِكْرُهُ بِذِكْرِهِ وَرَضَاهُ بِرَضَاهُ وَجَعَلَهُ أَحَدَ
 رَكْنِي التَّوْحِيدِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ
 إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَبْتَغِيهِمُ آيَاتُ اللَّهِ فَوقِ لِيَدِهِ
 يَرِيدُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ قِيلَ قُوَّةُ اللَّهِ وَقِيلَ ثَرَابُهُ وَقِيلَ
 مَشْنَتُهُ وَقِيلَ عَقْدُهُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَتَحْنِيسٌ
 فِي الْكَلَامِ وَتَأْكِيدٌ لِعَقْدِ بَيْعَتِهِمْ آيَاهُ وَعَظِيمُ
 شَأْنِ الْمُبَايَعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا
 قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُ
 إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَإِنْ كَانَ الْإَوَّلُ
 فِي بَابِ الْمَجَازِ وَهَذَا فِي بَابِ الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ الْفَاعِلَ
 وَالرَّامِيَ بِالْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ خَالِقُ الْفَعْلِ
 وَرَمِيهِ وَقُدْرَتُهُ عَلَيْهِ وَمَشْنَتُهُ وَلَا تَنَسُّ
 قُدْرَتِ الْبَشَرِ تَوْصِيلَ تِلْكَ الرَّمِيَةِ حَيْثُ وَصَلَتْ
 حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ تَمْلَأْ عَيْنُهُ وَكَذَلِكَ
 قِيلَ لِلْمَلَائِكَةِ لَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَقَدْ قِيلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
 الْآخَرِى أَنَّهُمْ عَلَى الْمَجَازِ الْعَرَبِيِّ وَمُقَابِلَةُ الْفَعْلِ
 وَمُنَاسِبَتُهُ أَيْ مَا قَتَلْتُمُوهُمْ وَمَا رَمَيْتُمْ أَنْتَ
 إِذْ رَمَيْتَ وَجُوهَهُمْ بِالْحَضَبَاءِ وَالتَّرَابِ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى قُلُوبَهُمْ بِالْجَزَعِ أَيْ أَنْ مَنَعَهُ
 الرَّمَى كَأَنَّهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ الْقَاتِلُ
 وَالرَّامِيَ بِالْمَعْنَى وَأَنْتَ بِالْأَسْمِ *

انقل

* (الفصل العاشر فيما اظهر الله تعالى كتابه
 العزيز من كرامته عليه وعكاسته عنده وما خصه به
 من ذلك سوى ما انتظم فيما ذكرناه قبل) * من ذلك
 ما نصبه الله تعالى من قصة الاسراء في سوسيان
 والنجم وما انطوت عليه القصة من عظيم منزلاته
 وقربه ومشاهدته ما شاهد من العجائب ومن
 ذلك عصمته من الناس بقوله والله يصيبكم من الناس
 وقوله واذا يكرهك الذين كفوهم الاية وقوله
 الا تنصروا فقد نصره الله وما دفع الله عنه به
 في هذه القصة من اذاهم بعد تحريمهم لهلكه
 وخلوصهم بخياني امره والاخذ على ابصارهم
 عند خروجه عليهم وذلولهم عن طلبه في الغار
 وما ظهر في ذلك من الآيات ونزول السمكة عليه
 وقصة سرافة بن مالك حينما ذكره اهل الحديث
 والتسري في قصة الغار وحديث الهجرة ومنه قوله تعالى
 انا اعطيناك الكوثر فضل الربك واخر ان شأنك
 هو الابتر اعلم الله بما اعطاه والكوثر حوضه
 وقيل نهر في الجنة وقيل الخير الكثير وقيل الشفا
 وقيل المعجزات الكثيرة وقيل النبوة وقيل المعزة
 شدة احاب عنه عذوق ورد عليه قوله فقالت
 ان شأنك هو الابتر أي عذوقك وبغضك

[illegible]

وقد يكون من هذه الاخلاق ما هو في الغريزة
واصل الجيلة لبعض الناس وبعضهم لا تكون
فيه فيكسبها ولكنه لا بد أن يكون فيه من أصلها
في أصل الجيلة شعبة كما سنبينه ان شاء الله تعالى
وتكون هذه الاخلاق دينوية أو الميرز بها
ووجه الله تعالى والدار الآخرة ولكنها كلها محارن
وفضائل باتفاق اصحاب العقول السليمة
وان اختلفوا في موجب حسنها وتفضيلها *
فصل في الفقه القاضى رحمه الله اذا
كان خصما الكمال والجلال ما ذكرناه
ووجدنا الواحد مناشف بواحدة منها واثنين
ان انفقت له في كل عصر اقام من نسب او حال
أو قوة أو علم او حرم او شجاعة أو سماحة حتى تعظم
قدره وتضرب باسمه الامثال ويستقر له
بالوصف بذلك في القلوب اثره وعظمته
وهو منذ عضو وحوال رحم بوال فاطمته
بغظم قدره من اجتماع فيه كل هذه الخصال
الى ما لا ياخذ عد ولا يعثر عنه مقال ولا
يئال بكسب ولا جيلة الا بشخصه بغير البكر
المتعال من فضيلة النبوة والرسالة والحقبة
والحبة والامه بظفاء والاسراء والسرية

[illegible]

والقرب والدين والوحي والشفاعة والوسيلة
والدرجة الرفيعة والمقام المحمود والبراق
والمفراج والبعث الى الاحمر والاسود والصلوة
بالانبياء والشهادة بين الانبياء والامم
وسيادة ولد آدم ولوآء الحمد والبشارة
والنذارة والمكانة عند ذي العرش والطاعة
والامانة والهداية ورحمة للعالمين واعطاء الرضا
والستور والكوش وسماع القول واتمام النعمة
والعفو عما تقدم وما تأخر وشرح الصد ووضوح الورد
ورفع الذكر وعزة النضر ونزول السجينة
والتأييد بالملائكة وايضاء الكتاب والحكمة
والسبع المثاني والقرآن العظيم ونزكية الأمة
والدعاء الى الله تعالى وصلاح الله والملائكة
والحكم بين الناس بما اراه الله ووضع الاصل
والاعلال عنهم والقسم باسمه واجابه دعوتهم
وتكليم الجادات والنجي والحياء الموتى واسماء الصالحين
وسمع الماء من بين الامابع وتكثير القليل
واشتقاق القمر ورد الشمس وقلب الاعيان
والنضر بالرغب والاطلاع على الغيب وظل النعمان
وتسبيح الحصى وابراء الآلام والعظمة من النار
الى حال النجوى به مختلف ولا يحيط بعلم الامانة ذلك

اقوله ووضع الاصل بكسر الحاء قبل
وتكليم اى حط العهد الثقيل
الى لا عرق في الجادات تكليم الثقلين
قبل هو النجى النجى النجى
النجى المركز في الاسود وقبل هو
الشمس اى في زقاق النجى
في صبيحة الاشرار وكذا
الاعيان اى الذوات الخزيث
عكاشة كان مع النبي صلى الله
عليه وسلم عصيًا فبشارت بين
سبيها صبرا

ومفضله لا اله غيره ما أعدا الله تعالى له في انذار
 الآخرة من منازل الكرامة ودرجات القدس
 ومراتب السعادة والحسنى والزيادة التي تفي
 دونها العقول ويحار دون أدائها الوهم
 * (فصل) فان قلت أكد لك الله
 لا خفاء على القطع بالجملة انه عليه الصلاة والسلام
 اعلى الناس قدرا واعظمهم محلا واكملهم حسنا
 وفضلا وقد ذهب في تفصيل الخصال
 من هذا جملة شوقي ان اوقف عليها من وضاه
 صلى الله عليه وسلم تفصيلا * فاعلم نور الله
 قلبي وقلبك وضاه ع في هذا النبي الكريم
 حبي وحبك انك اذا نظرت الى خصال الكمال
 التي هي غير مكسبة وفي جملة الخلق
 وجدته عليه السلام حائرا لجميعها محبطا
 بشئ من محاسنها دون خلاف بين ثقله
 الاخبار لذلك بل قد بلغ بعض ما يبلغ القطع
 أما الصورة وجمالها وتناسق اعضائها في حسنها
 فقد جاءت الآثار الصحيحة المشهورة الاكثر بذلك
 من حديث علي وآس بن مالك وابي هريرة
 والبراء بن عازب وعائشة أم المؤمنين
 وابن ابي عمير وابي حنيفة وجابر بن سمرة

(قوله طار فغير الياء اي تجتر في
 مقفاتها وفي نسخة عند ادراكهم
 وقوله الوهم اي اوهاهم بغير الحاش
 والعوام (ابن ابي عمير) اي في حاله بغير الحاش
 واللام هو من خديجة الصخرية
 فهو رتبة صلى الله عليه وسلم واسمه
 هند (جصيفة) ضم الجيم وفتح
 وقوله سم ونظم فمضم

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
 قَالُوا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
 الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ
 سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا قَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ
 ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا شَمِعْتُ
 غَيْرَ أَقَطَ وَلَا مَسْكًا وَلَا شِئًا أَطْيَبَ مِنْ رَوْحِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ
 أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ خَدَّهَ قَالَ فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ
 بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ جُوزِ عِطَارٍ
 قَالَ غَيْرُهُ مَسَّهَا بِطَبِيبٍ أَوْ لَمْ يَمَسَّهَا يَبْقَى الْمَجَاءُ
 فَظَلَّ يَوْمَهُ يَجِدُ رِيحَهَا وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ
 الصَّبِيِّ فَيَعْرِفُ مِنْ بَيْنِ الصَّبْيَانِ بِرِيحِهَا
 وَيَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِ أَنَسٍ
 فَعَرَفَ فَجَاءَتْ أُخْتُهُ بِقَارُورَةٍ تَجْعُ فِيهَا عَرَقَةٌ
 فَسَأَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ
 فَقَالَتْ فَنَجَعَلُهُ فِي طَلَبِنَا وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ
 وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ عَنْ جَابِرِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ فِي طَرِيقٍ فَيَتَّبِعُهُ
 أَحَدٌ الْأَعْرَفُ أَنَّهُ سَلَكَهُ مِنْ طَبِيبِهِ. وَذَكَرَ
 اسْمَاقُ بْنُ رَاهُوَيْدَةَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَتْ زَائِمَتُهُ بِلَا
 طَبِيبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَوَى الْحَرْثِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ

(قوله ما شئت غير قال
 الشئ بكسر الهمزة في الماضي
 على الافعية وفتحها في المضارع
 (من جوزه لفتح الجوز وحمزة
 بعدها وخبوز بالواو وبعث
 حمزة مسندة صغيرة مقشاة
 (فيظل بفتح الظاء وتشديد
 اللام) بقارورة اي مائة
 من زجاج
 م

النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فالتفت خاتم
 النبوة بقى فكان بين علي وشكا وقد حكى بعض
 المعتز بن باخاره وشماله أنه عليه الصلاة والسلام
 كان إذا أراد أن يتخطى الأرض فابتلع
 غايطة ويؤله وقاحت لذلك راحة طيبة صلى
 الله عليه وسلم وأسد محمد بن سعد كاتب الواقدي
 في هذا خبرا عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
 للنبي صلى الله عليه وسلم تأتي الخلافة فلا ترى
 لك شيئا من الأذى فقال يا عائشة أو ما علمت
 أن الأرض تتلع ما يخرج من الأنبياء فلا يرى
 منه شيء وهذا الخبر وإن لم يكن مشهورا فقد
 قال قوم من أهل العلم بطلها هذه من الحديثين
 منه صلى الله عليه وسلم وهو قول بعض أصحاب
 الشافعي حكاة الإمام أبو نصر بن الصبان
 في شاميه وقد حكى القولين عن العلماء في ذلك
 أبو بكر بن سابق المالكي في كتابه البدع في فروع
 المالكية وخبر ما لم يقع له منها على مذهبه
 من تقارير الشافعية وشاهد هذا أنه صلى
 الله عليه وسلم لم يكن منه شيء بكرة ولا غير
 طيب ومنه حديث علي رضي الله عنه غسلت
 النبي صلى الله عليه وسلم فذهب أنظر ما يكون

قوله
 بين بكسر الهمزة
 أي يجلب السريح
 ويصق
 قوله

مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا أَحْبَدَ شَيْئًا فَعَلَتْ طَبْتَ حَيَاتًا وَمَيْتًا
 قَالَ وَمَسْطَعَتْ مِنْهُ دَمْعٌ لَمْ يَجِدْ وَارِثًا لَهَا قَطْ وَمِثْلَهُ قَالَ
 أَبُو بَكْرٍ جَعِنَ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ
 وَمِنْهُ شَرِبْتُ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ دَمَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَضَى
 آيَاتُهُ وَلَسَوْفَ يُقْبَلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لَهُ وَقَوْلُهُ
 لَنْ نَصِيبَهُ النَّارَ وَمِثْلَهُ شَرِبْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ
 دَمَ حِمَامَتِهِ وَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ لَكَ مِنَ
 النَّاسِ وَوَيْلٌ لِمَنْ مِنْكَ وَلَمْ يُنْكِرْهُ وَقَدْ رَوَى
 نَحْوُ مَنْ هَدَا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي امْرَأَةٍ شَرِبَتْ
 بَوْلَهُ فَقَالَ لَهَا لَنْ تَشْتَكِي وَجَعَ بَطْنِكَ أَبَدًا
 وَلَمْ يَأْمُرْ وَاحِدًا مِنْهُمْ بِغَسْلِ فَمِ وَلَا نَهَاهُ
 عَنْ عَوْدَةٍ وَحَدِيثُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي شَرِبَتْ
 بَوْلَهُ صَحِيحٌ الزَّهْرِيُّ الدَّارِقُطِيُّ مُسْنَدُ الْبُخَارِيِّ
 أَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ الصَّحِيحِ وَأَسْمُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بَرْكَةٌ
 وَقِيلَ هِيَ امْرَأَتُنِ وَأَخْلَفَ فِي تَسْمِيئِهَا وَكَانَتْ
 تَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَكَانَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ مِنْ عِيدَانٍ
 يُوضَعُ تَحْتَ سُرُورِهِ يَبُولُ فِيهِ مِنَ اللَّيْلِ فَبَالَ فِيهِ
 لَيْلَةً ثُمَّ أَفْتَقَدَهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا فَسَأَلَ بَرْكَةَ
 عَنْهُ فَحَالَتْ قَمْتُ وَأَنَا عَطِشَانَةٌ فَشَرِبْتُهُ وَأَكَا
 لَا أَعْلَمُ رَوَى حَدِيثُهَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ وَكَانَ النَّبِيُّ

قوله
 وكانت تخدّم
 النبي بضم الدال
 وتكسر كافى الفاء موس
 قوله قدح من عيدان بفتح
 عين مهمله
 جريح بالجيم
 مصفرا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَلِدَ مَخْمُومًا مَقْطُوعَ السَّرْفَةِ
 وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَمَنَةً أَنَهَا قَالَتْ وَلَدْتُهُ نَظِيفًا
 مَا بِهِ قَذَرٌ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 مَا رَأَيْتُ فَرْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ
 وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَا يَغْسِلُهُ غَيْرِي فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ غُورَتِي إِلَّا
 طُسْتُ عَيْنَاهُ وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى سَمِعَ لَهُ غَطِيطُ
 فَقَامَ فَصَلَّى ثُمَّ بَتَضُؤًا قَالَ عِكْرَمَةُ لَأَنَّهُ كَانَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْفُوظًا فَصَلَّى وَأَمَّا وَفُورُ
 عَقْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَاءُ لَبِّهِ وَقُوَّةُ مَوَاسِهِ
 وَفَصَاحَةِ لِسَانِهِ وَاعْتِدَالُ حَرَكَاتِهِ وَحُسْنُ شَمَائِلِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا مَرِيَّةَ أَنَّهُ كَانَ أَغْقَلَ النَّاسِ
 وَأَذَكَّهُمْ وَمَنْ تَأَمَّلَ تَذَنُّبَهُ أَمْرِيوَاطِنَ الْخَلْقِ
 وَظَوَاهِرَهُمْ وَسِيَاسَتَهُ لِلْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ مَعَ حُجُبِ
 شَمَائِلِهِ وَبَدِيعِ سَيَرِهِ فَضْلًا عَمَّا أَفَاضَهُ مِنَ الْعِلْمِ
 وَقَرَّرَهُ مِنَ الشَّرْعِ دُونَ تَعَلُّمِ سَبْقٍ وَلَا تَأَمُّرٍ رَسَّةٍ
 تَقْدَمَتْ وَلَا مَطْلَعَةٍ لِلْكَتَبِ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ فِي رُجْجَانِ
 عَقْلِهِ وَتَقَوُّبِ فِهْمِهِ لِأَوَّلِ بَدِيعَةٍ وَهَذَا أَمَّا الْإِحْتِاجُ
 إِلَى تَقْرِيرِهِ لِلتَّحْقِيقِ وَقَدْ قَالَ وَهَبُ بْنُ مَنْصُورٍ رَأَى
 فِي أَحَدٍ وَسَبْعِينَ كِتَابًا فَوَجَدَتْ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ النَّبِيَّ

قول
 مقطوع السرفه
 بعض السنين
 قد روى وسخ وقوله الا
 طست عيناه بصيغة المجهول
 والطمست
 المحو
 ١

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْحَمَ النَّاسِ عَقْلاً وَفَضْلَهُمْ
 رَأًيًا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَوُجِدَتْ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 لَمْ يُعْطِ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ بَدْوِ الدُّنْيَا إِلَى انْقِضَائِهَا
 مِنَ الْعَقْلِ فِي جَنْبِ عَقْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَخْنَى
 وَمِنْ بَيْنِ رِمَالِ الدُّنْيَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَانَ عَلَيْهِ الْفُلَا
 وَالسَّلَامُ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُفَسِّرُ قَوْلَهُ لِقَاءُ
 وَقَلْبَيْكَ فِي السَّاجِدِينَ فِي الْمَوْطِئِ عَنْهُ عَلَيْهِ الْفُلَا
 وَالسَّلَامُ إِنِّي لَا أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وَخَوْفُهُ عَنْ النَّاسِ
 فِي الصَّحْبَانِ وَعَنْ عَالِشَةَ مِثْلَهُ قَالَتْ زِيَادَةُ زَادَهَا
 اللَّهُ أَيَّاهَا فِي جَنَّتِهِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ إِنِّي لَا أَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ
 كَمَا أَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَفِي أُخْرَى إِنِّي لَا أَبْصُرُ مِنْ قَفَائِي كَمَا
 أَبْصُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَحَكَى بَنِي بَنِي مُخَلَّدٍ عَنْ عَالِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى فِي الظُّلُمَةِ كَمَا يَرَى
 فِي الضُّوءِ وَالْأَخْبَارُ كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلَائِكَةُ وَالشَّيَاطِينُ وَرَفَعَ الْمُخَاشِئَةُ لَهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَكَيْتُ الْقُدْسِ حِينَ وَصَفَهُ لِقُرَيْشٍ لِقَابِ
 حِينَ بَنَى مَسْجِدَهُ وَقَالَ يَحْكِي عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ كَانَ يَرَى فِي الرُّيَا أَحَدَ عَشَرَ نَجْمًا وَهَذِهِ كُلُّهَا مَحْمُودَةٌ
 عَلَى رُؤْيَا الْعَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى رَدِّهَا إِلَى الْعِلْمِ وَالظُّوَاهِرِ

من خلفه كما يرى من بين يديه يجوز في من
 ان تكون جارية وان تكون موصولة قال النووي
 ان الله خلق له صلى الله عليه وسلم ادرى كما في قوله
 يصره قال النبي تهووا العلم ان هذا الرؤيا
 رؤيته عين حقيقة يعني عنده صفة للوصية
 وكسر الفاق وتشد يد الحصة وعلمه في العلم
 واللام بينهما غاء بفتح والكسبة اي ورفعت
 الكسبة له حتى رآها حين بنى مسجده عليه السلام

تخالفه ولا احالة في ذلك وهو من خواص الانبياء
 وخصايتهم كما اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد العبد
 في كتابه نا ابو الحسن المقرئ الفرغاني حذ ثنا
 امر الغاسم بنت ابي بكر عن ابيها نا الشريف ابو الحسن
 علي بن محمد الحسين نا محمد بن سعيد نا محمد بن احمد
 ابن سليمان نا محمد بن محمد بن مرزوق نا همام
 نا الحسن عن قتادة عن يحيى بن وثاب عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بحلى الله لموسى
 عليه السلام وكان يبصر النملة على الصفا في اللبنة
 الظلماء مسيرة عشرة فراسخ ولا يبعده على هذا
 ان يخص نبيا عليه السلام بما ذكرناه من هذا
 الباب بعد الاشارة والخطوة بما راى من آيات رب
 الكبرياء وقد جاءت الاخبار انه صرع ركانة لشد
 اهل وقته وكان دعاه الى الاسلام وصارع انا
 ركانة في الجاهلية وكان شديدا وعماودة ثلاث
 مرات كل ذلك يصرعه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال ابو هريرة ما رايت احدا اسرع
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشيه كما نما
 الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وهو غير
 مكترث وفي صفته ان ضحكته كان تبسما اذا
 التفت التفت معا واذا مشى مشى تفلعا كما نما

ناها ما قال الشافعي كذا في كتابه من السنن قال
 انما اتته بعض صوابه هاتين يحيى وهما
 ركانة تقدم الزاه وتخفيف الكاف
 ايا ركانة تقدم ضبطه لخصم انوث
 بفتح النون والهاء من جهد داسيا جهدا حليا
 وكسر الهمزة من جهد داسيا جهدا حليا
 فوق طاقم

وَعَفُوقِ الْإِثْمَاتِ وَوَادِ الْبَنَاتِ وَقَوْلِهِ تَحِيَّتٌ مَا كُنْتُ
 وَاتَّبَعَ الشَّيْئَةَ الْحَسَنَةَ تَحِيًّا وَخَالِقِ النَّاسِ خَالِيًا حَسْبَ
 وَخَيْرَ الْأُمُورِ أَوْ سَبَّاطُهَا وَقَوْلُهُ أَحَبُّ حَبِيبِكَ هُوَ
 مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكَ يَوْمًا مَا وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُهُ فِي بَعْضِ عَائِثَةَ لَعَنَ
 أُنَى أَسْأَلَكَ رَحْمَةً يَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَيَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَيُزَكِّي
 بِهَا سَعْيِي وَيُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي وَيَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي وَيُزَكِّي
 بِهَا عَمَلِي وَيُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي وَيُزَكِّي بِهَا لِقَائِي وَتَقْصِي
 بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفُوزَ فِي الْقَضَاءِ
 وَتَزِيلَ الشَّهَادَةِ وَعَلَيْشِ السَّعَادَةِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ إِلَى مَا
 رَوَيْتَهُ الْكَافَّةَ عَنِ الْكَافَّةِ مِنْ مَقَامَاتِهِ وَمَحَاضِرَاتِهِ وَخُطْبِهِ
 وَأَدْعِيَتِهِ وَمُحَاطَبَاتِهِ وَنُجُودِهِ وَمَا لِاخْتِلَافِ أَنْ تَزِيلَ مِنْ
 ذَلِكَ مَرْتَبَةً لَا يُقَاسُ بِهَا غَيْرُهُ وَحَازَ فِيهَا سَبْقًا لَا يُقَدَّرُ
 قَدْرُهُ وَقَدْ جَمَعْتَ مِنْ كَلِمَاتِهِ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْ لَهَا وَلَا قَدَّرَ
 أَحَدٌ أَنْ يَفْرَغَ فِي قَالِهِ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ الْآنَ حَيُّ الْوَلِيسُ
 وَمَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَلَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ حَجَرٍ مَرَّتَيْنِ
 وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعُظَ بغيرِهِ فِي أَخْوَانِهِمَا بِذَرَّةٍ الْإِثْمِ
 الْحَبِّ فِي مُضْمِنِهَا وَيَذْهَبُ بِهِ الْفِكْرُ فِي أَدَانِي حَكِيمِهَا
 وَقَدْ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْضَحُ مِنْكَ
 فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي وَإِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِي لِسَانُ
 عَزِيزٍ مُبِينٍ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى يَبْدَأُنِي مِنْ قُرَيْشٍ وَتَشَأُنُ

وَوَادِ الْبَنَاتِ بِنْتِ شَاكَةَ بَعْدَ أَوْشَقِ
 أَيْ دَفْنِهَا فِي خَالِهَا تَنْحِفُهَا تَمُوتُ وَتَمُوتُ
 تَامَ بَفَتْحِ الشَّيْءِ الْفَوْقَةِ وَضَمِّ الْأَلِفِ وَ
 بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَكَسْرِ الْأَلِفِ عَنِ الْكَافَةِ
 مَا تَنْفَرِقُ مِنْ أَمْرٍ أَيْ جَمِيعِهِمْ وَعَنْ سَيِّدِيهِ
 يَقَالُ لِقَائِهِمْ كَافَةً أَيْ جَمِيعًا مَتَكَسَّرًا
 لَا تَجُوزُ تَصْرِيفُهُ وَإِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ الْوَلِيسُ
 مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ تَقَابُضًا
 بِوَاوٍ مَفْتُوحَةٍ وَطَاءٍ مَهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ
 وَخُشَاءَةٍ حَتْفَةٍ الصَّرَبُ فِي الْحَرْبِ وَقَوْلُهُ
 حَتْفًا أَنْفَهُ أَيْ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ وَلَا ضَرْبٍ قَالَ
 الشَّيْخَانُ قِيلَ لَمْ يَسْبِقْ بِهَا صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
 الْإِلْفَ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْ لَهَا صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ السَّمُوقِيُّ قَالَ
 وَمَامَاتُ مَنَا سِيدِ الْمَلِكِ الْخَارِثِ
 أَجِيبُ بَانَ قَائِلُهُ بَعْدَ بَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ قَالَ
 وَهُوَ سَلَامِي بِمَعْنَى غَيْرِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ
 ابْنُ مَالِكٍ بِمَعْنَى غَيْرِ أَنْ سَيُوفَرُ
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ قَرَأَ الْخَارِثُ
 فِيهِمْ قَوْلُ مَنْ قَرَأَ الْخَارِثُ
 وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْغَنِيِّ هِيَ مَنَا بِمَعْنَى
 مِنْ أَجْلِ

العباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق
 فجعلني من خيرهم من خير قرينهم ثم خير القبائل فجعلني
 من خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني من خير بيوتهم
 فانا خيرهم لنفسا وخيرهم بيتا وعن واثله بن الاسقع
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
 من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل
 بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من
 قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم قال الترمذي
 وهذا حديث صحيح له وفي حديث عن ابن عمر رواه الطبري
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اختار خلقه
 فاخارهم من بني ادم ثم اختار بني ادم فاخارهم من العرب
 ثم اختار العرب فاخارهم من قريشا ثم اختار قريشا
 فاخارهم من بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاخارني
 فلم ازل خيارا من خيار الامم احب العرب فبحق
 احبهم ومن ابغض العرب فببغض ابغضهم وعن
 ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى
 قبل ان يخلق آدم يا لقي عام يستج ذلك النور وتستج
 الملائكة يستجيد فلما خلق الله ادم القى ذلك النور في صلبه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض
 في صلب ادم وجعلني في صلب نوح وقد في في صلب
 ابراهيم ثم لما نزل الله تعالى ينقلني من الاصلاب الكريمة

ثم خير البيوت اي البطون واثله بن اسحق
 وسكون السنين اي السنين فسلط الله في القاف
 وقال الناس ان السنين بالسيف والصاد وجمد
 الزمان من سبب الاصلاب الكريمة ان
 قريشا كانت الامم في بعض النسخ ان النبي
 الخ وفيه بضم فسكون وفي القاف
 بالضم وبالضرب

جَنَدَ لَيْلِهَا إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَلَيْسَتْ بِدَعَى ذَلِكَ
 الْأَسْتِغْرَاقِ فِيهِ وَالطَّوْلُ وَأَذَانُهَا النَّاسُ عَلَى الْجَانِبِ
 الْأَيْمَنِ تَعْلُقُ الْقَلْبَ وَقَلْبُهَا شَرَعَ الْإِفَاقَةَ لَمْ يَغْرُهُ
 الْأَسْتِغْرَاقُ فَضُلُّ وَالصَّبْرُ الثَّانِي مَا يَتَّقُو الْعَمَلُ
 بِكَثْرَتِهِ وَالْفَرْ يُؤْفُورُ كَالنَّكَاحِ وَالنَّجَاحُ أَمَّا النِّكَاحُ
 فَتَقْوَى فِيهِ شَرْعًا وَبِمَادَّةٍ فَإِنَّهُ دَلِيلُ الْكَمَالِ وَصِحَّةُ
 الذِّكْرِ وَتَقْوَى زَلُّ الْمَقَاحِ كَثْرَتُهُ عَادَةٌ مَقْرُوفَةٌ وَالنَّجَاحُ
 بِمُسِيرَةِ مَاضِيَةٍ وَأَمَّا فِي الشَّرْعِ فَسُنَّةٌ مَأْثُورَةٌ *
 وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا سُنَّةَ
 مُسَيَّرِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 تَنَاجَوْا فَإِنِّي مُبَايِعُكُمْ الْأَمْسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَهَى عَنِ
 التَّبَتُّلِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ فُحِّ الشَّهْوَةِ وَغَضِّ الْبَصَرِ
 الَّذِينَ نَبَّهَ عَلَيْهِمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ مَنْ كَانَتْ
 ذَا طَوِيلٍ فَلَيْتَ تَرَوِجَ فَإِنَّهُ اغْضَى الْبَصَرَ وَخَصَّنَ لِلْمَرْجِ
 حَتَّى لَمَّا بَرَأَ الْعُلَمَاءُ مِمَّا يَقْدَحُ فِي الزَّهْدِ قَالَ سَهْلُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ قَدْ جُتِبَ إِلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فَكَيْفَ يُزْهَدُ
 فِيهِمْ وَخَوَّلَا بِنَ عَيْنَةٍ وَقَدْ كَانَ زَهَادُ الصَّحَابَةِ
 كَثِيرِي الرِّزْقَاتِ وَالشَّرَارِي كَثِيرِي النِّكَاحِ وَخَجِي
 فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَابْنِ عَمْرٍ وَغَيْرِهِمْ غَيْرُ شَيْءٍ وَ
 كَرِهَ غَيْرُ وَاحِدٍ يُلْقِي اللَّهُ غَنًى فَإِنْ فَلَتْ كَيْفَ يَكُونُ
 النِّكَاحُ وَكَثْرَتُهُ مِنَ الْفَضَائِلِ وَهَذَا يَحْتَجُّ بِنِ زَكَرِيَّا

وقال بقية الخائف وكسر الهم إلى الاستغفار
والجفوت منهم الهم إلى الاستغفار
والنظر بالفتح والجبر ماضية
يستعمل في الآخرة في تارة في
فصل في الآخرة في تارة في
وتحت الباء أي قوله ما دام اسم الإسم
تجفيفه تناسوا وقوله ما دام اسم الإسم
نفسه تناسوا أي مناجاة القامة كما في نسخة
من المباحاة أي مناجاة القامة كما في نسخة
أي السالفة يوم القامة كما في نسخة
ولفظ الطبر في الأوسط مكانه
رواية أبي داود والنسائي والتبديل
عن التبريد الملاءم لقطع الرجال
مكاشفة لهم وطول بفتح حجاب
صناع على وعكس على المهر والتفقه
عن النساء وسقة على النساء صغوات
أي قدر وسقة على جعل الجواهر
من التبريد أي نصية الجواهر
وكيف يرهق وتختف جمع سرية وما كان
يتشدد به الباء وتختف جمع سرية وما كان
مفرده مشدد أحسن التشديد وفيه
كثير النكاح فيرشي أي شيء
في جمعه فيرشي أي شيء
أن يرد به المقدر وقوله فيل ويسكن
أن يرد به المقدر وقوله فيل ويسكن
كثير غير بقية الرأي فيل
فإن قلت وفي نسخة فإن قيل

قَدْ أَحَى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا تَرَكْنَا حُصُورًا فَكَيْفَ يُشْفِي اللَّهُ عَلَيْهِ
 بِالْحَيِّ بِمَا تَعُدُّهُ فَضِيلَةً وَهَذَا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يُشَلِّى مِنَ النِّسَاءِ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَدْ رُتِبَ لَكُمْ فَأَعْلِمُوا أَنَّ
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ حَيَّيَا بِنْتَهُ كَانَ حُصُورًا لَيْسَ كَمَا قَالَ
 بَعْضُهُمْ إِنَّهُ كَانَ هَيُولًا وَلَا ذِكْرَهُ بَلْ أَنْكَرَ هَذَا خُذَافٍ
 الْمُفْسِرِينَ وَنَقَادَ الْعُلَمَاءِ وَقَالُوا هَذَا نَفْسُهُ وَوَعَيْبُهَا
 وَلَا تَلْتَوُوا لِأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ
 وَأَمَّا مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ أَيْ لَا يَأْتِيهَا
 كَانَتْ تُحْصَرُ عَنْهَا وَقِيلَ مَا نَعْمَا نَفْسُهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ
 وَقِيلَ لَيْسَتْ لَهُ شَهْوَةٌ فِي النِّسَاءِ فَقَدْ بَانَ لَكَ مِنْ هَذَا
 أَنَّ عَدَمَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْكِحَاجِ نَفْصٌ وَأَمَّا الْفَضْلُ
 فِي كَوْنِهَا مَوْجُودَةً ثُمَّ فِيهَا إِمَّا بِهَا هَذِهِ تَفْسِيرُ
 كَيْفَ سَيِّئَ أَوْ بِكَفَايَةِ مِنَ اللَّهِ كَيْفَى فَضِيلَةً زَائِدَةً
 لَكُونِهَا مُشْغَلَةٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ حَاطِلَةٌ
 إِلَى الدُّنْيَا ثُمَّ هِيَ فِي حَقِّ مَنْ أَقْدَرَ عَلَيْهَا وَلَهَا
 وَقَدْ قَرَّبَ الْوَجْهَ فِيهَا وَلَمْ تُشْغَلْ عَنْ رَبِّهِ
 دَرَجَةً عَلَيْهَا وَهِيَ دَرَجَةٌ نَبِيًّا صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَمْ تُشْغَلْهُ كَثْرَتُهُنَّ
 عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ زَادَهُ ذَلِكَ عِبَادَةً لِتَحْصِينِهَا
 وَقِيلَ لَهُمْ بِحَقِّ وَفَهْنِ وَكِتَابِهِمْ وَهَذَا آيَةٌ
 إِيَّاكُمْ بَلْ صَرَّحَ بِجَاءِهَا لَيْسَتْ مِنْ

وهذا يعني ان في كل في فحمة بئس من
 النساء وفي فحمة قد بئس
 من الجبسية
 او يعني
 او يعني
 من علو الخلال
 وملكها
 وكسر اللام
 ثم اوله
 القصر او الفتح مع الحدة

حُظوظ دُنْيَاهُ هُوَ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حُظوظِ دُنْيَا غَيْرِهِ
فَقَالَ حُبِّبَ إِلَى مَنْ دُنْيَاهُ قَدْ لَمْ أَنْ جَبَّهَ لِمَا ذَكَرَ مِنَ النَّسَاءِ
وَالطَّبِيبَ الَّذِينَ مِنْ أُمُورِ دُنْيَا غَيْرِهِ وَاسْتَحَالَ
بِذَلِكَ لَيْسَ لِدُنْيَاهُ بَلْ لآخرتهِ الْفَوَائِدُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
فِي التَّرْوِيجِ وَلِلْقَاءِ الْمَلَأَمِكَةِ فِي الطَّبِيبِ وَلَا تَنْتَبِهَا
مِمَّا يَحْضُرُ عَلَى الْجَمَاعِ وَيُعَيِّنُ عَلَيْهِ وَيَجْرُلُ أَسْبَابُهُ
وَكَانَ حَبَّهَ لَهَا تَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ لِأَجْلِ غَيْرِهِ وَقَدْ تَنَبَّهَ
وَكَانَ حَبَّهَ الْحَقِيقِي الْمَخْصَصُ بِذَاتِهِ فِي مُشَاهَدَةِ جَبْرِ
مَوْلَاهُ وَمُنَاجَاتِهِ وَلِذَلِكَ مَيَّزَتَيْنِ الْحَبَّيْنِ وَفَضَّلَتَيْنِ
الْحَبَّائِيْنِ فَقَالَ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ
سَأَوِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجْزِي وَعَيْسِي فِي كَهَانَةِ فَتَنَتَيْنِ
وَزَادَ فَضِيلَةَ بَالِقِيَامِ مِنْهُنَّ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّنْ أُفِيدَ
عَلَى الْقُوَّةِ فِي هَذَا وَأُعْطِيَ الْكَبِيرُ مِنْهُ وَهَذَا الْبَيْعُ لَهُ
مِنْ عَدَدِ الْحَرَائِرِ مَا لَمْ يَبْعَ لغيرِهِ وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ مِنْ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُنَّ أَحَدُ عَشْرَةَ قَالَ أَنَسُ وَكَأَنَّمَا تَحَدَّثُ أَنْتَ
أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثَيْنِ خَرَجَهُ النِّسَاءُ وَرَوَى حُجْرَةُ عَنْ أَبِي
زَافِعٍ وَعَنْ طَاوُسٍ أَعْطِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُوَّةَ
أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ وَمِثْلَهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ
وَقَالَتْ سُلَيْمَى مَوْلَاةُ طَافِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ نِسَاءً النَّسَمِ وَنَطَقَتْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ

قوله الذين وفي نسخة الذين بها المولاة
نسخة التي هي جبروت اي عطفت قدره
من اقدارهم وهو التسم وقوله
من عدد المخرم وهو الزائد على الاربع
ما لم يبع لغيره وهو الزائد على خمسة
قد روينا بفتح الراء والواو مخففة
وقسم الراء وكسر الواو المخففة
ان يكون بضم الراء ولا يبع
نبا وعلى الخذف ولا يبع
عشرة بضم الشين وسكونها صفون
ان سلمها لتضعين طاف الا هو كما
والهم مقصودا طاف الا هو كما
عن الجماع وغيره وفي نسخة يدونها

قبل ان ياتي الاخرى وقال هذا اظن واظهر وقد
 قال سليمان عليه السلام لا طوفن الليلة على مائة
 امرأة او تسع وتسعين واثنتي عشرة ذلك قال ابن عباس
 كان في ظهر سليمان عليه السلام مائة مائة رجل وكان
 له ثلاثمائة امرأة وثلاثمائة سترية وحكي النقاش
 وغيره سبع مائة امرأة وثلاثمائة سترية وقد كانت
 لداود عليه السلام على زهد وواصله من عسل
 يده تسع وتسعون امرأة وتمت بزواج اوريا
 مائة وقد نبه على ذلك في الكتاب العزيز بقوله تعالى
 ان هذا اخي له تسع وتسعون نجاة وفي حديث ابن
 عنته عليه السلام فضلت على الناس بارتج بالسخاء
 والشجاعة وكثرة الجراح وقوة البطش واما الجلاء
 فمخوذة عند العقلاء عادة ويقدر رجاها عظمه
 في القلوب وقد قال تعالى في صفة عيسى عليه السلام
 رجاها في الدنيا والاخرة ومن المقربين لكن اقامته
 كثيرة فهو يضر لبعض الناس بعقبى الاخرة فلهذا
 ذمه من ذمه ومدح صيته وورد في الشرع مسالخ
 الخمول وذعر العلو في الارض وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم قد نزع من الحشمة والمكانة في القلوب
 والعظمة قبل النبوة عند الناهلية وتقدما وهم
 يكدون بؤنة ولو دون احبابه ويعضده ورس

قد له
 اوريا تسع مائة
 وقيل بفتحها فواو تسع
 وراء مكسورة
 وختمه بميم
 اي بوزن

أذاه في نفسه خفية حتى إذا واجههم أعظموا أمره
 وقصروا حاجته واختاروه في ذلك متروكة سبأ في
 بعضها وقد كان يهت وتفرق لرويته من لم يره
 كما روى عن قيلة أنها لما رأت أريدت من الفرق
 فقال يا مسكينة عليك السكينة وفي حديث
 أبي مسعود أن رجلاً قام بين يديه فأزعد فقال
 له عليه الصلاة والسلام هون عليك فاني لست
 بملك الحديث وأما عظيم قدره بالنبوة وشريف
 منزله بالرسالة وإنا قد رتبنا بالأصطفاء
 والكرامة في الدنيا فأمر هو مبلغ النهاية فهو
 في الآخرة سيد ولد آدم وعلى معنى هذا الفصل
 نطقاً هذا القسم بأسره فصل وأما الضرب
 الثالث فهو ما يختلف فيه الحالات في التمدح به
 والتفاخر بسببه والمفضيل لأجله ككثرة المال
 فصاحبه على الجملة معظم عند العامة لا عفاً بها
 توصله به إلى الحائز ويمكن أغراضه بسببه والآلة
 فليس فضيلة في نفسه فحق كان المال بهذه الصورة
 وصاحبه منفعلاً في مهماته ومهمات من اغترائه وملكه
 ونصره في مواضعه مشرباً به المعالي والثناء
 الحسن والمنزلة في القلوب كان فضيلة في صاحبه
 عند أهل الدنيا وإذا صرفه في وجوه البسر

قوله عليه السلام
 ارعدت بصليتي المجدد
 الفصل وأما الضرب
 الثالث الذي
 في فله تشبه يد الميم
 في نسخة من القلوب

وَأَصْقَعُ فِي سَبِيلِ الْحَيْرِ وَقَصِدُ بِذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْإِذَا
 الْآخِرَةُ كَانَتْ فَضِيلَةً عِنْدَ الْكُلِّ بِكُلِّ حَالٍ وَمَتَى كَانَ
 صَاحِبُهُ مُمْسِكًا لَهُ غَيْرُ مُوَجَّهِ وَجْهِهِ خَرِيصًا عَلَى
 جَمْعِهِ عَادَ كَثْرَةُ كَالْعَدِيدِ وَكَانَ مُنْقَصَةً فِي صَاحِبِهِ
 وَلَمْ يَقِفْ بِهِ عَلَى جِدِّ السَّلَامَةِ بَلْ أَوْقَعَهُ فِي هَسْرَةٍ
 رَذِيلَةٍ الْبُطْلِ وَمَذْمُومَةِ التَّدَالِي فَإِذَا التَّمَدُّجُ بِالْمَكَالِ
 وَفَضِيلَتُهُ عِنْدَ مَقْصُودِهِ لَيْسَتْ لِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا هُوَ
 لِلتَّوَصُّلِ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ وَتَضَرُّفِهِ فِي مَتَصَرِّفَاتِهِ فَجَافِيَهُ
 إِذَا لَمْ يَضَعْهُ مَوَاضِعَهُ وَلَا وَجَّهَهُ وَجْهَهُ غَيْرَ
 مَتَى بِالْحَقِيقَةِ وَلَا غَفَى بِالْمَعْنَى وَلَا مَتَدَجَّ عِشَّةً
 أَحَدٍ مِنَ الْعُقُلَاءِ بَلْ هُوَ فَقِيرٌ أَبَدًا غَيْرٌ وَاصِلٌ إِلَى غَرَضٍ
 مِنْ أَغْرَاضِهِ إِذَا مَا يَبْدُو مِنَ الْمَالِ الْمَوْصَلِ لَهَا لَمْ يَسْلُطْ
 عَلَيْهِ فَاشْتَبَهَ خَازِنَ مَالٍ غَيْرٍ وَلَا مَالٍ لَهُ فَكَانَتْهُ
 لَيْسَ فِي يَدِهِ مِنْهُ شَيْءٌ وَالْمُنْفِقُ عَلَى مَعْنَى تَحْصِيلِهِ فَوَيْلٌ
 لِلْمَالِ وَإِنْ لَمْ يَبْقُ فِي يَدِهِ مِنَ الْمَالِ شَيْءٌ فَانْظُرْ بِمِثْرَةٍ
 نَبِيئًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخُلِقَ فِي الْمَالِ حُجَّةٌ
 قَدْ أُوتِيَ خَزَائِنَ الْأَرْضِ وَمَفَاتِيحَ الْبِلَادِ وَأَحْلَتْ
 لَهُ الْعَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلْ لِنَبِيِّ قَبْلَهُ وَفُتِحَ عَلَيْهِ فِي خِيَانَةِ صَلَى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَادَ الْحِجَازِ وَالْيَمَنَ وَجَمِيعَ جَزِيرَةِ
 الْعَرَبِ وَمَا دَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَجَلِبَ
 إِلَيْهِ مِنْ أَخْيَاسِهَا وَجَزِيرَتِهَا وَصَدَقَاتِهَا مَا لَا يَحْجُبُ

عَادَ كَثْرُهُ بَعْضُ الْكَافِرِ وَالَّذِي قَالَ الْيَهُودُ
 عَلَى الْقُلُوبِ وَالْكَثْرَةُ أَيُّ دَيْمِكُمْ وَفَوَ لَهُ كَالْعَدِيدِ
 أَيْ بَعَثَتْهُ تَسِيرَةً وَكَانَ مُنْقَصَةً بِنَفْسِ الْكَافِرِ
 وَكُسْرُ حَالِهِ وَكَانَ الْمَالُ يُنْقِصُهُ لَمَّا وَرَدَ أَنْ
 الْأَكْثَرُ مِنْهُمْ لَا يَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا فِي الْحَرْبِ
 السَّلَامَةِ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَالْإِنْسَانُ عَلَى طَرَفِهَا
 الْمُسْتَوْنِ وَبَعْضُ الْيَهُودِ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى طَرَفِهَا
 فِي هَوَايَا نَفْسِهِمْ حَالًا وَشَدِيدًا وَهُوَ مُنْقَصَةٌ
 أَيْ مُنْقِصَةٌ وَمَذْمُومَةٌ فِي شَيْءٍ وَمَذْمُومَةٌ
 وَاللَّهُ تَعَالَى يَنْفَعُ النَّوْزَ وَاللَّهُ تَعَالَى يَنْفَعُ النَّوْزَ
 الْمَوْصَلِ لَهَا بِالْمَشْرِيدِ وَالْمَشْرِيدِ لَهَا
 نَفْسُهُ الْهَبَا وَمَفَاتِيحُ الْبِلَادِ وَوَفَتْهُ حَقُّهُ
 مَفَاتِيحُ وَهُوَ كَذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ
 يَبْدُو وَحَايَةِ أُمُومَاتِهَا لَهَا وَاسْتِزَاجُهَا
 تَوَزُّعُهَا لَدَيْهِمْ وَجَزِيرَةُ الْعَرَبِ وَفِيهَا
 جِدَّةٌ وَأَقْصَى عَدَدٍ إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ طَوْلَاوِي
 عَرَضًا وَقَالَ مَا لَكَ فِي الْحِجَازِ وَالْيَمَنَ وَالشَّامِ
 وَجَلِبَ إِلَيْهِ وَفِي نَفْسِهِ جَلِبَ

لِلْمُلُوكِ إِلَّا بَعْضُهُ وَهَذَا تَرْجُمَانُهُ مِنْ مُلُوكِ الْأَقَالِمِ
 فَمَا اسْتَثْنَيْتُ مِنْهُ وَلَا امْتَصَكْتُ مِنْهُ وَزَهْمًا بَلْ صَرَفَهُ
 مَصَارِفَهُ وَأَعْنَى بِهِ غَيْرُهُ وَقَوَى بِهِ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ
 مَا يَسْرِعُنِي أَنَّ لِي أَحَدًا ذَهَبًا يَبْقِي عِنْدِي مِنْهُ
 دِينَارًا أَدِينَارًا أَرْضُهُ لَدُنِّي وَأَنْتَهُ دَنَانِيرُ
 مَرَّةٍ فَقَسَمَهَا وَبَقِيَتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ قَدْ فَعِمَّا لِبَعْضِ
 نِسَائِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهُ نَوْمٌ حَتَّى قَامَ وَقَسَمَهَا وَقَالَ
 الْآنَ اسْتَرَحْتُ وَمَاتَ وَدِرْعُهُ مَرَهُونَةٌ فِي نَفْقَةِ
 عِيَالِهِ وَاقْتَصَرَ مِنْ نَفْقَتِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَسْكَنِهِ عَلَى
 مَا تَدْعُوهُ ضُرُورُهُ إِلَيْهِ وَزَهْدُهُ فَمَا سِوَاهُ فَكَأَنَّ
 يَلْبَسُ مَا وَجَدَهُ فَيَلْبَسُ فِي الْغَالِبِ الشَّمْلَةَ وَالْكِسَاءَ
 الْحَشَنَ وَالْبَزْدَ الْغَلِيظَ وَيَقْسِمُ عَلَى مَنْ حَضَرَ أَقْبِيَّةَ
 الدِّيَّاجِ الْخَوْصَةَ بِالذَّهَبِ وَيَرْفَعُ مَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ
 إِذْ الْمَنَاهَا فِي الْمَلَأِيسِ وَالزَّرِينِ بِهَا يَسْتَمِزُّ خِيَامًا
 الشَّرَفِ وَالْجَلَالَةِ وَهِيَ مِنْ سِمَاتِ السَّاءِ وَالْمَحْمُودِ
 مِنْهَا نَقَاةُ الثَّوْبِ وَالنُّوسَطِ فِي جَنِينِهِ وَكَوْنُهُ لَبَسَ
 مِلْهُ غَيْرُ مُسْقَطٍ لِمُرُوءَةٍ جَنِينِهِ فَمَا يَلْزُقُ إِلَى
 الشَّهْرَةِ فِي الطَّرْفَيْنِ وَقَدْ ذَمَّ الشَّرْعُ ذَلِكَ وَعَمَايَةِ
 الْفَحْرِ فِيهِ فِي الْعَادَةِ عِنْدَ النَّاسِ إِنَّمَا يَعُودُ إِلَى الْفَحْرِ
 بِكَثْرَةِ الْمَوْجُودِ وَوُفُورِ الْحَالِ وَكَذَلِكَ التَّبَاهِي بِمَجْدِهِ
 الْمُسْكِنِ وَسَعَةِ الْمَنْزِلِ وَتَكْثِيرِ الْأَتْرِ وَحَدِّ مِهْمِهِ

وهادته وفي نفقته هادته أي صالحة
 أغنى به غيره أي لغناه به واستثنائه
 الإدينار بالدينار أي بالنصب على الاستثناء
 وفي نفقته بالرفع على البدل ويضم
 وهو نفقته الهبة وضم المضاد للين
 من الأرض أي بقية الأرض وفي نفقته أي منها
 وبقيت منها بقية أي بقية الكفاف وكسرها
 وسكنة وكسرها وكسرها وكسرها
 سكة وكسرها وكسرها وكسرها
 وزهد وكسرها وكسرها وكسرها
 الباء والياء المتشبهين بفتح وكسرها
 بالياء وكسرها وكسرها وكسرها
 وكسرها وكسرها وكسرها وكسرها
 ضنفت من الشياطين أي المشوكة
 الداء والمفتوح حار أي خصائل النسوة
 النساء بكسر الهمزة يفتح الداء وكسرها
 ثمانية وكسرها وكسرها وكسرها
 وفي نفقته أي من جهة طوله
 ملائم القمار أي من جهة طوله
 بفتح كسرهما وكسرها وكسرها

وَمَرْكُوبَاتِهِ وَمَنْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَجَبَّ إِلَيْهِ مَا فِيهَا فَافْتَرَكْ
 ذَلِكَ زَهْدًا وَتَزَهَّدَ فِيهِ وَكَأَنَّهُ لَفَضِيلَةٍ مَالِيَةٍ وَمَالِكٍ
 لِلْفَخْرِ هَذِهِ الْفَضِيلَةُ إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةً زَائِدَةً عَلَيْهَا
 فِي الْفَخْرِ وَمُعْرِقٌ فِي الْمَدْحِ بِاضْرَائِهِ فَهَذَا وَزَهْدُهُ فِي
 قَابِهَا وَبَذْلُهَا فِي مَطَانِهَا فَضْلٌ وَأَمَّا الْفَضَالُ
 الْمَكْتَسِبَةُ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْآدَابِ الشَّرِيفَةِ
 الَّتِي اتَّفَقَ جَمِيعُ الْعُقَلَاءِ عَلَى تَفْضِيلِ صَاحِبِهَا وَتَعْظِيمِ
 الْمُتَصِفِ بِأَخْلَاقِ الْوَاحِدِ مِنْهَا فَضْلًا عَمَّا فَوْقَهَا
 وَأَشَى الشَّرْعُ عَلَى جَمِيعِهَا وَأَمْرٌ بِهَا وَوَعْدُ الْمُسْكِنَةِ
 الدَّائِمَةُ لِلْمُتَّقِينَ بِهَا وَوَصَفٌ بِهَا بِأَنَّهُ مِنْ أَجْزَاءِ
 النُّورِ وَهِيَ السَّمَاءُ بِحُسْنِ الْخَلْقِ وَهِيَ الْأَعْتَدَالُ
 فِي قُوَى النَّفْسِ وَأَوْصَافُهَا وَالنُّوْطُ فِيهَا دُونَ الْمَثَلِ
 إِلَى مُغْرِفِ أَطْرَافِهَا بِجَمِيعِهَا قَدْ كَانَتْ خَلْقُ بَيْنَتَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْتِهْوَ فِي كَلَامِهَا وَالْأَعْتَدَالُ
 فِي غَايَتِهَا حَقٌّ أَشَى اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ فَقَالَ وَأَنْتَ
 لَعَلِّي خَلَقْتُ بِعَظِيمٍ قَالَتْ عَالِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ خَلْقُهُ
 الْقُرْآنَ رَضِيَ بِرَضَاهُ وَبَسُخْطَ بِسُخْطِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثْتُ لِأَرْحَمِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَقَالَ أَنَسُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ مِثْلُهُ وَكَانَ فِي مَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُونَ مَحْبُوبًا لَا عَلَيْهِ

وَجَبَّ إِلَيْهِ عَصَةِ الْبَهْرَةِ أَيْ أَوَّلُهَا وَمُعْرِقٌ
 بِمَنْ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ الْأَوَّلُ فَخُذَ إِلَيْهِ عَرُوقُ الْأَوَّلِ
 بِأَضْرَائِهِ بِكُسْرِ الْعَرُوقِ أَيْ بِسَبَبِ أَمْرٍ أَوْ
 فِي مَقَالَةٍ بِأَضْرَائِهِ وَتَسْتَدِيدُ الْمَرْادُ أَوْ
 عَالِمًا وَقَدْ تَصَحَّفَ التَّكْسِيرُ وَقَالَ الزُّنْدَاكِيُّ
 الْجَلُّ فَضْلٌ وَأَمَّا الْفَضَالُ الْمَكْتَسِبَةُ
 وَوَصَفٌ بِهَا بِأَنَّهُ مِنْ أَجْزَاءِ النُّورِ
 كَقَدِشَ أَلَمَتْ لِحُسْنِهَا بِأَنَّهُ مِنْ أَجْزَاءِ النُّورِ
 فِي قُوَى النَّفْسِ فَإِنَّهَا ثَلَاثُ قُوَى فَطَرَتْ
 وَاعْتَدَالُهَا حَكْمٌ وَشَهَوَاتُهَا قُوَى فَطَرَتْ
 وَغَضَبِيَّةٌ أَعْتَدَالُهَا شَجَاعَةٌ كَانَتْ خَلْقُهُ
 الْقُرْآنَ بِالرَّحْمَةِ وَبِكُوزِ الْغَضَبِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
 بِدُونِ رَضِيَ بِرَضَاهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِزِيَادَةِ
 فِي النَّادِبِ بِأَدَابِهِ وَالْخَلْقِ بِحَسَنِهِ وَالْأَعْتَدَالُ
 لِأَوَامِرِهِ وَزَوَابِرِهِ

فِي أَصْل خَلْقَتِهِ وَأَصْل فُطْرَتِهِ لَمْ تَحْصُلْ لَهُ بِأَكْتَابٍ
 وَلَا بِرِيَاضَةٍ إِلَّا بِجُودِ اللَّهِ وَخُصُوصِيَّةِ رِبَاطَتِهِ
 وَهَكَذَا أَسَازِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ طَالَعَ سِيرَتَهُمْ فَتَدْرُسُهُمْ
 إِلَى مَعْنَاهُمْ تَحَقُّقَ ذَلِكَ كَمَا عَرَفَ مِنْ حَالِ عَيْسَى مَوْلَا
 وَنَجِيِّ وَسَلِيمَانَ وَغَيْرِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَلْ غُرُزَتْ
 فِيهِمْ هُدَى وَالْأَخْلَاقُ فِي الْجَمَلَةِ وَأَوْدَعُوا الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ
 فِي الْفُطْرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَابْتَنَاهُ الْحَكَمَ صَبِيئًا قَالَ
 الْمُفَسِّرُونَ أَعْطَى اللَّهُ نَجِيَّ الْعِلْمَ بِكِتَابِ اللَّهِ فِي حَالِ
 صِبَاهٍ وَقَالَ مَعْمَرُ كَانَ ابْنُ سَدِّيقٍ أَوْثَلًا يَثُفَّ قَالَ
 لَهُ الصَّبِيحَانِ لَمْ لَا تَلْعَبُ فَقَالَ الْكَلْبُ خُلِقْتُ وَقِيلَ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ صَدَقَ نَجِيُّ عَيْسَى
 وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ فَشَهِدَ لَهُ أَنَّهُ كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ
 وَقَبْلَ صَدَقَ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَكَانَتْ أُمُّ نَجِيِّ يَقُولُ
 لَمْ تَمِ ابْنِي أَجِدُ مَا فِي بَطْنِي لَيْسَ جَدُّ لِي فِي بَطْنِي نَجِيَّةٌ لَهُ
 وَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى كَلَامِ عَيْسَى لِأُمِّهِ عِنْدَ وَلَادَتِهَا
 أَيَّاهُ يَقُولُهُ هَذَا أَنْ لَا تَخْرُجِي عَلَى فِرَاقَةٍ مِنْ قَوْمٍ تَحْتَسِبُ
 وَعَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ إِنَّ الْمُنَادِي عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَصَرَ
 عَلَى كَلَامِهِ فِي هَذِهِ فَقَالَ ابْنِي عِنْدَ اللَّهِ أَنَا فِي الْكِتَابِ
 وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَقَالَ تَعَالَى فَخَرَّمْنَا هَاسِلِيمَانَ وَكَلَّمَ
 آتِنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَقَدْ ذَكَرَ حُكْمَ سَلِيمَانَ وَهُوَ صَبِيٌّ
 وَهُوَ يَلْعَبُ فِي قَضِيَّةِ الْمَرْجُومَةِ وَفِي قِصَّةِ الصَّبِيِّ

وأصل فطرته وفي بعض النسخ وأول فطرته
 بل غرزت بصيغة المجهول أي طبعت
 أعطى الله نجي وفي نسخة أعطى نجي بنياه
 الفعل للمفعول معن بعض المصنفين
 المفعول خلقه بهنزة الهمزة وكسر
 فيه لغتان فتحة الهمزة وكسر الهمزة
 أوله وسكون ثمانية وكسر الهمزة
 وشهد له وكسر الهمزة وكسر الهمزة
 بموجب الحكمة وعلمها سائر القضايا
 الشرعية وسليمان وفي نسخة من حكم الخوارج
 الحق أصل الدعوى وفي نسخة من حكم الخوارج
 أي التي كانوا يريدون أن يرتجوها
 وفي نسخة في قصة الخوارج

الأمل لهم وتترادف نفحات الله عليهم وتشرق
 أنوار المعارف في قلوبهم حتى يصلوا الغاية ويبلغوا
 باسطه الله تعالى لهم بالنسوة في تحصيل هذه
 المحصال الشريفة النهاية دون محارسة ولا رياضة
 قال الله تعالى ولما بلغ أشده واستوى آتينا حكماً
 وعلماً وقد نجد غيرهم يطبع على هذه الإخلاص دون حزم
 ويولد عليها فيسهل عليه اكتساب تمامها عناية من
 الله تعالى كما نشاهد من خلقة بعض الصبيان على
 حسن السمات أو الشهامة أو صفة في اللسان أو السمت
 وكما نجد بعضهم على صفة لها فبالاكتساب يكمل
 ناقصها وبالرياضة وأجها هذه يستجلب معدوماً
 ويعتدل مخترفها وباختلاف هذين
 المخلوقين يتفاوت الناس فيها وكل منسب
 لما خلق له وهذا قد اختلف السلف هل هذا
 المخلوق جبل أو مكتسبة فحكى الطبري
 عن بعض السلف أن المخلوق الحسن جبل
 وعزيرة في العبد وحكاة عن عبد الله ابن
 مسعود والحسن وغير قال هو الصواب ما حصلنا
 وقد روى سعد عن النبي عليه السلام قال كل
 الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب
 وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديثه

وتشق بطنه إذا وسكون ما بعد هذا
 وكسر الراء على حسن السمات أو الشهامة
 على حسن الطريقة وهبة الخير والجليل
 وذلك الفؤاد قال في القاموس السمات
 الطريق وهبة أهل الخير والسيرة الطيبة
 بالظن وحسن الخلق وفصل المتوفد
 أيضا السمت أي الجود والكرم
 أو السمت أي طبع قال في القاموس
 جملة أي خلق الله تعالى يجعل بطنه
 وجليل الله تعالى يجعل بطنه
 وكسرها تطلق على الشيء طبعه
 الطبري تشديد الراء والسلف بمعنى
 المخلوق وكسر الراء الطبيعية فهو نفس
 المقدمة والفوزة الطبيعية فهو نفس
 القدامه والاصل كما اصلناه أي جعلناه
 لما قبله أصلا أو الأصل
 يطبع عليها المؤمن الخلال جمع
 خلقة بفتح الخاء بمسح
 فصلة بفتح الراء

جما سنيته في مجراته عليه السلام دون تعلم ولا
مدا رسة ولا مطا لعة كتب من تقدروا ولا الجاوير
الى علمائهم بل نبي احيى لم يعرف شيئا من ذلك حتى
شرح الله صدره واكان اخره وعلمه واقرأه يعلم
ذلك بالمطالعة والبحث عن حاله ضرورة وبالبز
المطاطع على نبوته نظرا فلا تطول سرد الاقا صير
واحاد القصايا اذ مجموعها مالا ياخذ حصر ولا
يحيط به حفظ جامع ويحسب عقله كانت معارفه
عليه السلام الى سائر ما اعلمه الله واطلعه عليه من
ما يكون وما كان وبجائيب قدرته وعظيم ملكوته
قال الله تعالى وعليك ما لم تكن تعلم وكان
فضل الله عليك عظيما حارت العقول في تقديره
عليه وخرست الالسن دون وصفه يحيط بذلك
أوينتهى اليه فضل وأما العلم والاحتمال
والعقود والقدرة والصبر على ما نكره وبين هذين
اللقاب فرق فان العلم حالة توقرو ثبات عند الاشياء
الحر كات والاحتمال حبس النفس عند الالام والمؤدة
ومثلها الصبر ومعانيها متقاربة وأما العقود
فم وترك المواخذه وهذا كله مما آدب الله تعالى به
نبيه صلى الله عليه وسلم فقال خذ العقود وحس
بالعرف الاية روى ان النبي صلى الله عليه وسلم

لرسول بصيغة المجهول ان لم يشهد
وقوله ماله يعلم بصيغة المجهول
الا فاصبحنا انما سراد قصص الانبياء
سنة بقية وحسب عقله بفتح الحاء
والسين على ما في الاصول السنين وقال
وضبطه الانطاكى بسكون السين وقال
اي بقله فقط والاصواب ما قلنا كذا
قال الملا واداب الطريقة واخوان
الشرقة في تقدير فضله عليه اي
الحقيقة في تقديره ليدبر وخرست الالسن
في تقديره ليدبر فصل وانما العلم
بكسر الراء اي سكت بصيغة المجهول والاحتمال
للا على ما يكون وبجائيب الهوى والاعتدال
تكرمه النفس وبجائيب الهوى والاعتدال
بالنصب والرفع المؤدة استعمال في
المواخذه ولعله من مجازاة القضية
معنى المجاوزة من مجازاة كذا قاله
وليس من ابيه وهذا اي ما ذكره
الابن من الاخلاق الكريمة

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ سَأَلَ جَبْرِئِلُ عَنْ نَأْوِيلِهَا فَقَالَ لَهُ
 سَأَلَ الْعَالَمَ ثُمَّ ذَهَبَ قَائِمًا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ
 أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَتَعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ وَتَعْفُو عَنِ ظُلْمِكَ وَقَالَ لَهُ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ الْآيَةُ وَقَالَ
 تَعَالَى قَاصِبٌ كَمَا صَبَرَ أَوْلُوا الْعَزِيمِ مِنَ الرُّسُلِ وَقَالَ وَلَيْفَ
 وَلَيْفَ صَبَرُوا الْآيَةَ وَقَالَ وَلَيْفَ صَبَرَ وَعُقْرَانُ ذَلِكَ لَيْفَ عَزِمَ
 الْأُمُورُ وَلَا خَفَاءَ بِمَا يُؤْتَرُ مِنْ جَلْدٍ وَاجْتِهَالٍ وَإِنْ كُلُّ جَلِيمٍ
 قَدْ عَرِفَتْ مِنْهُ زَلَّةٌ وَحَفِظَتْ عَنْهُ هَفْوَةٌ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزِيدُكَ مَعَ كَثْرَةِ الْأَذَى إِلَّا صَبْرًا وَعَلَى أَشْرَفِ
 الْمَاهِلِ الْأَجَلِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
 الشَّعْبِيُّ وَغَيْرُهُ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابٍ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 وَقْدِ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ ثنا أَبُو عِيسَى ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ثَنَا جَعْفَرُ
 ثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا قَالَتْ مَا خَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُمُورٍ
 قَطَّ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهَا مَا لَمْ يَكُنْ إِيمًا فَإِنْ كَانَ أَيْمًا
 كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْتَفَعَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ حُرْمَةَ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ
 اللَّهُ بِهَا وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَسَرَتْ
 رِبَاعِيَّةَ وَشَيْخٍ وَجْهَهُ يَوْمَ أُحُدٍ شَقِيَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ
 شَدِيدًا وَقَالُوا لَوْ دَعَوْتَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ إِنِّي لَمَّا أَبْعَثْتُ
 لِقَائَكُمْ لَكُنْ بَعِثْتُ دَاعِيًا وَرَحْمَةً اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ

ثم ذهب قائما إذ ذهب فقال ربه
 من الدنيا مودعة من مقام الاختلاف الذي
 الروح قائما واجبه ولا عيب في الترتيب الأصل
 الصلاة والسلام من الأبناء طبع الغفر من الأول
 وهو على امرأته ومن بنيته أو تفتقنه
 والسلام قال العنبري وعبد الله بن عمر
 ويوسف بن جوح وأبو الجبل وأفضل الصلاة
 عليه الصلاة والسلام وأبو الجبل وأفضل الصلاة
 على أدي أو ديد وقوله وعنفوا من ناله بسوء
 تفسير قد عرفت أن مقتضى الآية
 منسبة إلى أبي ثعلب قبيلة من العرب من بلاد
 وعتاب مشددا لما في المفسر ورواه في الفقه
 ما لم يكن إنما أي ذنب أو عمل ما لا يحل
 وما انتقم من ذنب ما كافيا بالمعصية بنفسه
 صلى الله عليه وسلم إلا أن تشبهك معصية الله
 ما لبناء لا يجوز

لَا يَعْلَمُونَ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَا تَغْتَضَبُوا
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ دَعَانُوحٌ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ
رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ الْآيَةَ وَلَوْ دَعَوْتُ عَلَيْنَا مِثْلَهَا
هَذَا كُنَّا مِنْ عِنْدَ أَخْرَانَا فَلَقَدْ وَطِئَ ظَهْرُكَ وَأَدْحَى وَجْهُكَ
وَكُسِّرَتْ رِبَاعِيكَ فَأَبَيْتَ أَنْ تَقُولَ الْآخِرَةَ فَقُلْتَ اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى أَنْظِرْ مَا فِي هَذَا الْقَوْلِ مِنْ جَمَاعِ الْفَضْلِ
وَدَرْجَاتِ الْإِحْسَانِ وَحَسَنَ الْخَاتَمِ وَكِرَامِ النَّفْسِ وَعَايَةَ
الصَّبْرِ وَالْجَلَمِ إِذْ لَمْ يَغْتَضِبْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمْ عَلَى
السُّكُوتِ عَنْهُمْ حَتَّى عَفَا تَمَّ الشُّقُّ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ وَدَعَا لَهُمْ
لَهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ أَوْاهِدِ شَرَّ أَظْهَرِ سَبَبِ الشُّفْعَةِ
وَالرَّحْمَةِ بِقَوْلِهِ لِقَوْمِي شَرَّ أَغْبَدَ رَعْنُهُمْ
بِحَبْلِ هَيْهَ فَقَالَ إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَلَمَّا قَالَ لَهُ الرَّحْلُ
اعْدِلْ فَإِنَّ هَذَا قِسْطُ مَا أُرِيدُهَا وَجْهَ اللَّهِ
تَعَالَى لَمْ يَزِدْهُ فِي جَوَابِهِ أَنْ يَبَيِّنَ لَهُ بِجَمَلِهِ وَوَعظَ
نَفْسَهُ وَذَكَرَهَا بِمَا قَالَ لَهُ فَقَالَ وَبِحَبْلِكَ قَمَرُ
كَعْدِلْ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ حَيْثُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ
وَنَهَى مَنْ أَرَادَ مِنْ أَصْحَابِهِ قِتْلَهُ وَلَمَّا قَتَلَهُ لَهُ
غَوْرَتْ بَنُ الْحَارِثِ لِيَقْتُلَ بِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْتَبِذٌ حَتَّى تَجِيحَ وَحْدَهُ قَاتِلًا لَهَا
وَالنَّاسُ قَاتِلُونَ فِي غَزَاةٍ فَلَمْ يَنْتَبِهْ رَسُولُ اللَّهِ

فِي الْآيَةِ دِيَارًا إِلَى مَنْ يَدْعُو عَلَى الْإِذْ
وَالْحَقِيقَةُ عِنْدَ أَكْبَارِ الْمُفْسِدِينَ أَنَّ هَذَا صَدْرُ
مِنْهُ بِهَذَا أَنْ أَعْلَى كَيْفَ دَعَا عَلَيْهِمْ بِالْهَذَا
الْإِجْمَاعِ فَلَمْ يَنْفَلِكُوا مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ بَعْضِهِمْ
مَعَ احْتِمَالِ وَقُوعِ الشُّكِّ أَيْ نَبِيلِ ظَهْرِكَ بِأَنْتَ وَهَذَا
ظَهْرُكَ قَالَ الشُّكُّ أَيْ ظَهْرُكَ وَالْإِجْمَاعُ الْوَلِيُّ
الْقَاءُ سَلَامًا بِالْقَدَمِ وَلَمْ يَبْعَثْ لَهُ ذَلِكَ قَطُّ وَفَوَلَّ
أَنْ يَكُونَ بِالْقَدَمِ وَلَمْ يَبْعَثْ لَهُ ذَلِكَ كَسْرَتْ مِثْلَهَا
بِأَعْيُنِكَ بِالرُّفْعِ نَائِبُ الْوَلِيِّ وَالْإِدْمَاءُ وَلَمْ يَبْعَثْ
لَهُمْ كَسْرَتْ مِثْلَهَا بِأَعْيُنِكَ بِالرُّفْعِ نَائِبُ الْوَلِيِّ
هَذَا فِي الْحَقِيقَةِ لِحُكْمِهَا هَذَا ضَرْفُ الْعَالَمِينَ
وَهَذَا الَّذِي حَيْثُ كَانَ هَذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
فِي الْحَبْلِ الَّذِي حَيْثُ كَانَ هَذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَحَصَلَ مَا أَوْذَى أَحَدًا فِي اللَّهِ مِثْلُ مَا أَوْذَى
وَالسَّلَامُ مَا أَوْذَى أَحَدًا فِي اللَّهِ مِثْلُ مَا أَوْذَى
وَقَوْلُهُ أَوْاهِدِ شَرَّ أَظْهَرِ سَبَبِ الشُّفْعَةِ
لَمْ يَنْفَلِكُوا مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ بَعْضِهِمْ
مَعَ احْتِمَالِ وَقُوعِ الشُّكِّ أَيْ نَبِيلِ ظَهْرِكَ بِأَنْتَ وَهَذَا
ظَهْرُكَ قَالَ الشُّكُّ أَيْ ظَهْرُكَ وَالْإِجْمَاعُ الْوَلِيُّ
الْقَاءُ سَلَامًا بِالْقَدَمِ وَلَمْ يَبْعَثْ لَهُ ذَلِكَ قَطُّ وَفَوَلَّ
أَنْ يَكُونَ بِالْقَدَمِ وَلَمْ يَبْعَثْ لَهُ ذَلِكَ كَسْرَتْ مِثْلَهَا
بِأَعْيُنِكَ بِالرُّفْعِ نَائِبُ الْوَلِيِّ وَالْإِدْمَاءُ وَلَمْ يَبْعَثْ
لَهُمْ كَسْرَتْ مِثْلَهَا بِأَعْيُنِكَ بِالرُّفْعِ نَائِبُ الْوَلِيِّ
هَذَا فِي الْحَقِيقَةِ لِحُكْمِهَا هَذَا ضَرْفُ الْعَالَمِينَ
وَهَذَا الَّذِي حَيْثُ كَانَ هَذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
فِي الْحَبْلِ الَّذِي حَيْثُ كَانَ هَذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَحَصَلَ مَا أَوْذَى أَحَدًا فِي اللَّهِ مِثْلُ مَا أَوْذَى
وَالسَّلَامُ مَا أَوْذَى أَحَدًا فِي اللَّهِ مِثْلُ مَا أَوْذَى
وَقَوْلُهُ أَوْاهِدِ شَرَّ أَظْهَرِ سَبَبِ الشُّفْعَةِ
لَمْ يَنْفَلِكُوا مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ بَعْضِهِمْ
مَعَ احْتِمَالِ وَقُوعِ الشُّكِّ أَيْ نَبِيلِ ظَهْرِكَ بِأَنْتَ وَهَذَا
ظَهْرُكَ قَالَ الشُّكُّ أَيْ ظَهْرُكَ وَالْإِجْمَاعُ الْوَلِيُّ
الْقَاءُ سَلَامًا بِالْقَدَمِ وَلَمْ يَبْعَثْ لَهُ ذَلِكَ قَطُّ وَفَوَلَّ
أَنْ يَكُونَ بِالْقَدَمِ وَلَمْ يَبْعَثْ لَهُ ذَلِكَ كَسْرَتْ مِثْلَهَا
بِأَعْيُنِكَ بِالرُّفْعِ نَائِبُ الْوَلِيِّ وَالْإِدْمَاءُ وَلَمْ يَبْعَثْ
لَهُمْ كَسْرَتْ مِثْلَهَا بِأَعْيُنِكَ بِالرُّفْعِ نَائِبُ الْوَلِيِّ

صلى الله عليه وسلم الا وهو قائم والسيف صلت
في يده فقال من يمتك متى فقال الله فسقط السيف
من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من
يمتك متى فقال كن خيرا اخذ فتركه وعفا عنه
فجاء الى قومه فقال جنتم من عند خير الناس ومن
عظيم خبره في العفو عمن عن اليهودية التي تمتعني في
السنين بعد اعترافها على الصحيح من الرواية وانتم تؤاخذ
لمن يدن الا غصم اذ سحره وقد اعلم به واوحى اليه بشر
امره ولا عتب عليه فضلا عن معاقبته وكذلك لم
يؤاخذ عبد الله بن ابى واسباهه من المنافقين بعظيم
ما قيل عنهم في جهنم قولا وفعلابا قال لمن اشاك
تقتل بعضهم لا يتحدث ان محمدا يقتل اصحابه وعن
انس كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برقة
غلظ الحاشية فجذب اعرابي بردائه بسدة سد به
حتى اثرت حاشية البرد في صفحة عاتقه ثم قال
يا محمدا اجل الى على كعبري هذين من مال الله الذي
عندك فانك لا تحمل الى من مالك ولا من مال ابيك
فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال المال مال الله
وانا عنه ثم قال ويقاد منك يا اعرابي ما فعلت في
لا قال لم قال لا لك لا تكافي بالسنة السنة
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم امر ان يحمل له على

صلى الله عليه وسلم
سلوا لا والله
سنة اي مقتضا
بنت الحارث بن
اعلم اي مقتضا
بشرح امره اي
اي ابن سلول
لان سلول ام
ذلك لثوم
هظيم ما نقل
ببعض الجاهل
في وفي نسخة
لي وفي نسخة
انه يخفف
بالبناء الجاهل
ملك وقوله
صلى الله عليه
وسلم اي تقبلا

بغير شعير وعلى الآخر تمر قالت عائشة رضي الله
عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفا
من مظلمة ظلمها قط ما لم تكن خزيمة من حجاره الله
تعالى وما ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل
الله وما ضرب خادما ولا امرأة ولا حتى إليه رجل فيقول
له هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم لن تضاع لن أربع ولو أردت ذلك لم نسلط
علي وجاهه زيد بن سعدة قبل إسلامه بفاضة
دنيا عليه فجد لونه عن منكبه وأخذ بجامع ثيابه
وأغلق له ثم قال أنكم يا بني عبد المطلب ظلم فأنتم
عمر وشدة ذلك في القول والنبي صلى الله عليه وسلم
يتبسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
وهو كما إلى غير هذا منك أخوت باعمرنا مر
بحسن القضاء وما مره بحسن التناهي ثم قال لقد بقي
من أجله ثلاث وأمر عمر بفضيه ماله وبزيد
عشرين صاعا لما روعه فكان سبب إسلامه ود
أنه كان يقول ما بقي من علامات النبوة شيء إلا
وقد عرفتها في محمد إلا اثنتين لم أخترهما يسوق
حمله جهله ولا زيد شدة الجهل عليه إلا جهلا
فاختبر بهما فوجد لهما وصفا والحديث عن حله
عليه السلام وصبره وعفوه عند المقدرة

وعلى الآخر تمر وفي نسخة على بعد تمر
وقوله من مظلمة بحسن الام ويقع أي ما يقابل
عند الظلم وقوله وما ضرب خادما ولا امرأة
تخصيص بعد تعميم وما ذل النبي صلى الله عليه
وسلم بيده الشريفة وما شدة الإحسان
خلفه من كفار قريش وقوله نبي وأقول
السلام اشهدوا أن لا اله الا الله فكونوا
ابن سعدة نعم الساب فكونوا
نبياه من منكم بحسن الكاف
مهلين فكون من اجل دينه لا عمر
مطل بضمين وليس أي من اجل دينه لا عمر
من اجله بفتح الجيم أي من اجل دينه لا عمر
ثلاث أي الأربعة ايام كما في حديث
الحديث الميم الذي هو ايام وأربعين من شهر
من صام رمضان وأربعين من شهر
فكانت صام الدهر فاختبرها بفتح الحاء
وضم المعجمة فاختبرها بفتح الحاء
فكسب المرسلين بضم السين عند المقدرة
بفتح اللام وضما وحكى
بفتح السين فاختبرها بفتح الحاء



النبى صلى الله عليه وسلم منها بالمكان الذى لا يجهل
 قد حفر المواقف الصعبة وفر الكاه والابطال
 عنه غير مرة وهو صلى الله عليه وسلم ثابت لا يترج
 ومقبل لا يبدى ولا يترجى وما من شجاع الا وقد
 حصيت له فرة وحفظت عنه جولة سواه حدثنا
 ابو على الجبائى فيما كتب لى قال ثنا القاضى سراج ثنا
 ابو محمد الاصبغى ثنا ابو زيد الفقيه ثنا محمد بن يوسف
 ثنا محمد بن اسمعيل ثنا ابن يسار ثنا عند رثنا شعبة
 عن ابى اسحاق سمع البراء وسأله رجل اقرم يوم حنين
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم لكن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يترنم قال لقد رايته على بقلته
 بفضاءه وابو سفيان اخذ بطيماها والنبى صلى الله عليه
 وسلم يقول انا السجى لا كذب وزاد غيره انا ابز
 عند الخليل قيل فبارئى يومئذ اخذته كان أشد
 منه وقال غيره نزل النبى صلى الله عليه وسلم عن بقلته
 وذكره مسلم وعن العباس قال فلما التقى المسلمون
 والكفار وفى المسلمون مذبرين فطفق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يركض بقلته نحو الكفار وانا اخذ
 بطيماها اكفها الزادة ان لا تسرع وابو سفيان اخذ
 بركابير ثم نادى المسلمين الحديث وقيل كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب ولا يغضب

وفرا الكاه اى هرب الكاه والكاة
 الكاف وتحصيف المجمع من فتح
 قشده اى فتحه اى فتحه اى فتحه
 والابطال لا يبدى ولا يترجى
 الشجاع مكانه وقوله الكفار
 يزول عن مواجاة الكفار
 لا يبعد عن مواجاة الكفار
 شجاع قبلت اى صلبت له
 على صفة الجول اى جولة
 وحولة وقوله جولة
 الوادى اى تروى
 الهمة وتحصيف المراء بعد ما الف فهم
 وقوله الاصبغى بفتح الهمزة وكسر الصاد
 الهمة ويقال بالراء ايضا نسبت اليه
 بالهمزة وقوله شارب من ماء
 مشددة وقوله فانه هذا فى بصره
 الراء وهو ابن عازب
 تشديد الراء عازب وقوله قال نعم كى
 كسر ما قبلها
 الباء وزن او السجى انا النبى لا كذب
 بفتح الباء على السجى وضبط لا كذب كسرها
 ومن قرأها مع الله فى الدنيا وقوله بكونه
 المشرك فادركها فى اصل الاعراب بالجر
 بفتح الباء وقوله رسول الله صلى الله عليه
 بركض بقلته اى بركضها وبيدها
 ثم نادى المسلمين بفتح اللام الاولى اى
 اقبلوا

[illegible]

إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَمُتْ لِنَفْسِهِ سَمِعْتُ قَالِي ابْنَ عُمَرَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا
وَلَا أَبْجَدَ وَلَا أَجْوَدَ وَلَا أَرْضَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ إِنْ كُنَّا إِذَا جِئْنَا
بِالنَّاسِ وَبُرِئُوا أَسْتَدْنَا النَّاسَ وَأَحْمَرَتِ الْحُدُ وَالْبَيْضُ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَكُونُ أَحَدًا قَرَبَ إِلَى
الْعَدُوِّ مِنْهُ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَعَمَّنْ بَلُوذِي النَّوْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَفْرَسًا إِلَى الْعَدُوِّ وَكَانَ مِنْ
أَسَدِ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ نَاسًا وَقَبْلَ كَانَ الشَّجَاعُ هُوَ
الَّذِي يَقْرُبُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَنَا مِنَ الْعَدُوِّ
يَقْرُبُ مِنْهُ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ
مَنْدَرَجَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً فَأَنْطَلَقَ نَاسٌ قَبْلَ
الضُّبُوتِ فَتَلَقَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِجْمَاعًا قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الضُّبُوتِ وَأَسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ عَلَى
رَأْسِ لَأَبْنَى طَلْحَةَ عَزَى وَالسِّنْفَةُ عَنْقُهُ وَهُوَ يَقُولُ
نَازِعُوا وَقَالَ عُمَرَانِ مِنْ حُصَيْنٍ مَا لِي بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتِيبَةٍ إِلَّا كَانَ أَوَّلُ مَنْ
ضُرْتُ وَلَمَّا رَأَاهُ أَنِّي بَنِي خَلْفَ يَوْمٍ أَحَدٍ وَهُوَ يَقُولُ
نَحْنُ عَسَدٌ لِأَحِبُّونَ إِنْ جَاءَ وَقَدْ كَانَ يَقُولُ
نَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَقْدَى يَوْمَ بَدْرٍ
يَوْمَ فَرَسَ أَعْلَمَهَا كُلُّ يَوْمٍ فَرَقَانِ ذَرْتُهُ

أَقْلَكَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَقْلُكَ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهُ يَوْمَ أُحُدٍ شَدَّ الْحَبْلَ عَلَى فَرْسِهِ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْرَضَهُ رِجَالُ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا أَيْ خَلَوْا
 طَرِيقَهُ وَتَنَاوَلِ الْحَرَبُ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ الصَّخْتَمِيِّ فَانْقَضَ
 بِهَا انْتِفَاضَةٌ تَطَايَرُوا عَنْهُ تَطَايُرَ الشَّغِيرَةِ عَنْ ظَهْرِ
 الْعَبِيرِ إِذَا انْتَفَضَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَطَعَهُ فِي عُنُقِهِ طَفْعَةً ثَدَّ أَدَامَتَهَا عَنْ فَرْسِهِ مَرَارًا
 وَقِيلَ بَلْ كَسَرَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ وَجَمَعَ إِلَى فَرْسِهِ يَقُولُ
 قَتَلَنِي مُحَمَّدٌ وَهُمْ يَقُولُونَ لَا بَأْسَ بِكَ فَقَالَ لَوْ كَانَ مَا جِئَ
 بِجَمْعِ النَّاسِ لَقَتَلْتُهُمْ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ أَنَا أَقْلُكَ وَاللَّهُ
 لَوْ بَصِقَ عَلَى لِقَتَلْتَنِي فَتَبَسَّرَ فِي قَفُولِهِمْ إِلَى مَكَّةَ
 فَصَبَّلَ وَأَمَّا الْحَيَاءُ وَالْأَغْضَاءُ فَالْحَيَاءُ رَفَقَ
 تَعْتَرِي وَجْهَهُ أَلَيْسَ عِنْدَ فِعْلٍ مَا يَتَوَقَّعُ كَرَاهِيَتُهُ
 أَوْ مَا يَكُونُ تَرْكُهُ خَيْرًا مِنْ فِعْلِهِ وَالْأَغْضَاءُ التَّغَافُلُ
 عَمَّا يَكُونُ الْإِنْسَانُ بِطَبِيعَتِهِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَشَدَّ النَّاسِ حَيَاءً وَأَكْرَمَهُمْ عَنِ الْعَوْرَاتِ أَغْضَاءً
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يَوْمَ ذِي النُّبِيِّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ
 الْآيَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثَابٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعَثَ فِي عُلُوِّ
 إِبْنِ أَبِي الْغَابِغِ حَامِلُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْغَابِغِ
 كَا أَبُو زَيْدٍ الْمُرُورِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ

قوله فاعرضه رجال اي حالوا بين النبي و
 وقوله الصمة بكسر الصاد وتشديد الهم
 انتفض بها انتفاضا اي حركتها
 تخربكا شديدا وبالمدح شعرا
 ويسكون المهلة واما وزرق وفولك
 اي كطايير ذباب جهرة سائلة يذوقون
 منها نية هذه متفوتة قبل واصل
 هولاء من قوله بل كسر ضلعا
 هان والاف ويسكن اي واحد فقاموا
 وفتح الالف ويسكن السين والراء فقاموا
 فأتى بصره بصره في قفوله
 من الصرف ويجوز صرفه في جمع الكفا
 الى مكة وهو معهم فصل ولما جاء
 من احد وهو معهم فصل ولما جاء
 ما يوقع كراهية كراهية بصبغة المحزن
 وفي نسخة كراهية كراهية بصبغة المحزن
 وتشديد الناء العنقية وقوله الغابغ
 بالموحدة وقوله المروري بفتح الميم وسكون
 الراء وفتح الواو ثم زاي

وَأَمَّا حُسْنُ عِشْرَتِهِ وَادِّبَهُ وَبَسِطَ خَلْقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْنَافِ الْخَلْقِ فِيهِمْ ائْتَشَرَتْ بِهِ الْأَحْصَارُ الصَّحِيحَةُ قَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَوْسَعُ النَّاسِ صَدْرًا وَأَصْدَقُ النَّاسِ لُحْيَةً وَالنَّهْمُ عَرِيكَةً وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنِ مُشْرِفِ الْأَنْمَاطِ بِمَا أَخْبَارَنِيهِ وَفَرَأْتَهُ عَلَى غَيْرِ مَا تَنَبَّأَ أَبُو شَيْخٍ الْقَحْطَالِ قَالَ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْخَثَّائِ نَابِئُ الْأَشْرَافِ نَابِئُ الْبُودِ أَوْ دَنَا هِشَامُ أَبُو مَرْوَانَ وَخَلَّابُ بْنُ الْمُنْشِقِ قَالَ أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ مُسْلِمٍ نَابِئُ الْأَوْزَاعِيِّ سَمِعْتُ يُحَدِّثُ بَنِي أَبِي كَثِيرٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ اسْعَدَ بْنَ رِزْقٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ زَارَ سَيِّدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ قِصَّةَ فِي آخِرِهَا فَلَمَّا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ قَرَّبَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْمًا قَالَ سَعْدُ يَا قَيْسُ احْجِثْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَيْسٌ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْكَبُ فَأَبَيْتُ فَقَالَ أَمَا أَنْ تَرْكَبَ وَأَمَا أَنْ تَنْصَرِفَ فَأَنْصَرَفْتُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَرْكَبُ أَمَا حِي فَصَاحِبُ الدَّابَّةِ أَوَّلَى بِمَقْدَمِهَا وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُؤَلِّمُهُمْ وَلَا يَنْفَرُهُمْ وَيُكْرِمُهُمْ كُلَّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّمُهُ عَلَيْهِمْ وَيَخَذُّ النَّاسَ فِي خَيْرِ مَا فِيهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْلُوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشَرِّهِ وَلَا خَلْقُهُ وَيَسْقِدُ أَسْمَاءَهُ وَيُعْطِي كُلَّ جُلَسَاءِهِ

[illegible]

فصيه لا يجنب جليلة أن أحدًا أكرم عليه
منه من جالسه أو قاربه الحاجة صابرة حتى
يكون هو المنصرف عنه ومن سألها حاجة لم
يرده إلا بها أو بمسود من القول قد وسع الناس
نسطه وخلقه فصار لهم أنا وصاروا عنده في
الحق سواء بهذا وصفه بن أبي هالة وكان ذات
البشر مثل الخلق من الجانب ليس بقط ولا غلط
ولا سحاب ولا غشايا ولا عتيايا ولا مداح يتغافل
عما لا يشتهى ولا يؤنس منه وقال الله تعالى فما
رحمة من الله لئن لطم الأية وقال تعالى ادفع بالتي هي
أحسن الأية وكان ينجي من دعاة ويفعل الهدية
ولو كانت كراغا ويكافى عليها قال انس خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فاقال في
في قط ولا قال لشي صنفه لم صنفته ولا لشي
لركه وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان أحد
خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم مادعاه أحد
فصاحبه ولا أهل بيته إلا قال لبيك وقال جرير بن
بند الله ما جئني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ
سكنت ولا أراي إلا نسسم صلى الله عليه وسلم
يا زج أتحابه ويخا لظهم ويحادثهم ويدع صبيانهم
حظهم في حجره ويخيب دعوة الحر والعبد والأمة

قوله ينتقلون فيه فيقولون اي البرود
ويضعون ويدعون فاني قد وقوله من جالسه
او قارب سبابة اي دينه او اسريره وافر
السنن ولا يزيد وقوله صابره اي صابرة
على السبله وما المصطفى عن الصادق
والخالد بن الحارث لا يحب ابدا اي صابح
ولا ملاح بالذلة الهمة وهذا اي لا يبيع
ولا يدم ولا يبيع ولا يبيع بالمال
اي لا يبيع ولا يبيع ولا يبيع
بعض ما يفسدون عزه
اي لا يبيع في الفاسق ويداع بياد
ويجلس بعضهم اوله في جوارحه
وكسرها في رخصته فطريقا لعلها
ايهم

والتسكين ويعود المرضي في اقصى المدينة ويقبل
 علم المعتذر قال انس ما النقم احد اذن النبي صلى
 الله عليه وسلم فحي رأسه حتى يكون الرجل هو الذئ
 يحي رأسه وما اخذ احد بيده فيرسل يده حتى يرسلها
 الاخر مقدا ركبته بين يدي جليبيس له وكان
 يبدأ من لقيه بالسلا ويبدأ أصحابه بالمصافحة
 ولم يرقط ما دار جلته بين أصحابه حتى يصبق بها
 على احد يكرم من يدخل عليه وربما سطر له ثوبه
 وبوئره بالوسادة التي تحته ويعزم عليه في الخواصر
 عليه ان ابى ويكنى أصحابه ويدعوهم بأحب اسمائهم
 تكرمة لهم ولا يقطع على احد حديثه حتى يتوزق فقطع
 بهمى اوقيام ويروى بانها اوقيام وروى انه كان
 لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته وسأله
 عن حاجته فاذا فرغ عاد الي صلاته وكان اكثر الناس
 يتسما واطيبهم نفسا ما لم ينزل عليه قرآن او يعطوا
 يخطب قال عبد الله بن الحارث ما رأيت احدا اكثر
 يتسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس
 كان جده المديكة ياتون النبي صلى الله عليه وسلم
 اذ صلى العداة بانيتهم فيها الماء فما ياتون بانيته
 الا غمس يده فيها وربما كان ذلك في العداة الناردة يريد
 التبرك فصل واما الشفقة والرأفة والرحمة

ما النقم احد اذن رسول الله
 الال وسكونها حتى يرسلها الاخر
 انما المجترة فله نقيض الا في وفي اصل البلج
 بكسر ما خذال منه وهو ضعيف وقوله
 مقدا ما بكسر الال المشددة وقوله وكان
 هذا اي يبادر ويسبق ويكنى
 والراى على الداخل ويكنى
 يؤكد على الداخل ويكنى
 النون اي يجعل لهم حتى يجمع
 والى صيرة وامرسله
 الاء وقول التمسك بضم الاء وهم
 نزل عليه قرآن بصيغة المجهول ويصح
 القائل خدم المديكة فاما ياتون بانيته
 اي خدم اهل المديكة فاما ياتون بانيته
 يك اي ما جاء بانيته الاغس اليه
 فصل واما الشفقة والرأفة والرحمة
 وفي نسخة تهاديم الرحمة

وَسَلَّمْ أَيْكَ قُلْتَ مَا قُلْتَ وَفِي أَنْفُسِ أَصْحَابِي مِنْ ذَلِكَ
 شَيْءٌ فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا قُلْتَ بَيْنَ يَدَيَّ
 حَتَّى يَذْهَبَ مَا فِي صُدُورِهِمْ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ
 أَوْ الْعَشِيُّ جَاءَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانُ
 قَالَ مَا قَالَ فَرَدَّاهُ فَرَعِمَ ثُمَّ رَضِيَ أَكْذَلِكَ قَالَ نَعَمْ
 فَخَرَّ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَسِيرَةٍ خَيْرًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَثَلِي وَمَثَلُ هَذَا مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ نَاقَةٌ شَرَدَتْ عَلَيْهِ فَالْتَمَسَ
 النَّاسُ فَلَمْ يَزِدْوهَا إِلَّا نِفُورًا فَإِذَا هُمْ صَاحِبُهَا حُلُوًّا
 بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي فَأَنَّى أَرْقُبُهَا مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ فَوَاحِشَ
 لَهَا بَيْنَ يَدَيْهَا فَآخَذَهَا مِنْ قَامِهَا لَأَرْضَ فَرَدَّهَا
 حَتَّى جَاءَتْ وَاسْتَنَاخَتْ وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَاسْتَوَى
 عَلَيْهَا وَأَنَّى لَوْ تَزَكَّكُمْ حَيْثُ قَالَ الرَّجُلُ مَا قَالَ فَعَلِمُوا
 دَخَلَ النَّارَ وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا يَلْفُفُ
 أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا فَإِنْ أَحْبَبَ أَنْ يَخْرُجَ
 إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ وَمِنْ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ يَخْفِيفُهُ عَنْهُمْ وَيَسْهِّلُهُ عَلَيْهِمْ وَكَرَاهَتُهُ
 أَشْيَاءَ يُخَافُ أَنْ تَقْرَضَ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَوْلَا أَنْ أَسْأَلَ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسُّوَالِ مَعَ كُلِّ وَضْعٍ
 وَخَيْرُ صَلَاةٍ اللَّيْلِ رَهِيْبُهُ عَنْ الْوُصَالِ وَكَرَاهَتُهُ
 دُخُولَ الْكَعْبَةِ لَمَّا لَعِنْتَ أُمَّتَهُ وَرَغْبَتُهُ لِرَبِّهِ أَنْ
 يَجْعَلَ سَبَبَهُ وَلَعْنَتُهُ لَهُمْ رَحْمَةً بِهِمْ وَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ بَكَاءَ

أَنْ قُلْتَ مَا قُلْتَ أَيْ شَيْئًا مِمَّا سَمِعْتُمْ
 قُلْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا قُلْتَ وَفِي يَدَيْهِ
 أَوْ أَلْفَتُهُمْ بِمَنْ قُلْتَ قُلْتُ
 مَجَازًا
 سَلَّمَ مَا قُلْتَ
 وَأَوَّلُ ذَلِكَ الرَّابِعُ
 أَكْذَلِكَ اسْتَسْأَلَهُمْ
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَرَدَّاهُ أَيْ رَدَّاهُ
 قُلْتُ نَعَمْ
 صَلَّاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَثَلِي وَمَثَلُ هَذَا
 مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ
 نَاقَةٌ شَرَدَتْ
 عَلَيْهِ فَالْتَمَسَ
 النَّاسُ فَلَمْ يَزِدْوهَا
 إِلَّا نِفُورًا
 فَإِذَا هُمْ صَاحِبُهَا
 حُلُوًّا
 بَيْنِي وَبَيْنَ
 نَاقَتِي فَأَنَّى
 أَرْقُبُهَا مِنْكُمْ
 وَأَعْلَمُ فَوَاحِشَ
 لَهَا بَيْنَ يَدَيْهَا
 فَآخَذَهَا مِنْ
 قَامِهَا لَأَرْضَ
 فَرَدَّهَا
 حَتَّى جَاءَتْ
 وَاسْتَنَاخَتْ
 وَشَدَّ عَلَيْهَا
 رَحْلَهَا وَاسْتَوَى
 عَلَيْهَا وَأَنَّى
 لَوْ تَزَكَّكُمْ
 حَيْثُ قَالَ
 الرَّجُلُ مَا قَالَ
 فَعَلِمُوا
 دَخَلَ النَّارَ
 وَرَوَى عَنْهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنَّهُ قَالَ
 لَا يَلْفُفُ
 أَحَدٌ مِنْكُمْ
 عَنْ أَحَدٍ
 مِنْ أَصْحَابِي
 شَيْئًا
 فَإِنْ أَحْبَبَ
 أَنْ يَخْرُجَ
 إِلَيْكُمْ
 وَأَنَا سَلِيمُ
 الصَّدْرِ
 وَمِنْ شَفَقَتِهِ
 عَلَى أُمَّتِهِ
 عَلَيْهِ
 السَّلَامُ
 يَخْفِيفُهُ
 عَنْهُمْ
 وَيَسْهِّلُهُ
 عَلَيْهِمْ
 وَكَرَاهَتُهُ
 أَشْيَاءَ
 يُخَافُ
 أَنْ تَقْرَضَ
 عَلَيْهِمْ
 كَقَوْلِهِ
 عَلَيْهِ
 السَّلَامُ
 لَوْلَا
 أَنْ أَسْأَلَ
 عَلَى
 أُمَّتِي
 لَأَمَرْتُهُمْ
 بِالسُّوَالِ
 مَعَ كُلِّ
 وَضْعٍ
 وَخَيْرُ
 صَلَاةٍ
 اللَّيْلِ
 رَهِيْبُهُ
 عَنْ
 الْوُصَالِ
 وَكَرَاهَتُهُ
 دُخُولَ
 الْكَعْبَةِ
 لَمَّا
 لَعِنْتَ
 أُمَّتَهُ
 وَرَغْبَتُهُ
 لِرَبِّهِ
 أَنْ
 يَجْعَلَ
 سَبَبَهُ
 وَلَعْنَتُهُ
 لَهُمْ
 رَحْمَةً
 بِهِمْ
 وَأَنَّهُ
 كَانَ
 يَسْمَعُ
 بَكَاءَ

الصبي فيجوز في صلاته ومن شققته صلى الله عليه
 وسلم إن دعاءه وعما هذه فقال إنما رجل سببته
 أولئك فاجعل ذلك زكاة له ورحمة وصلوة وشهو
 وقرية تقر به بها إليك يوم القيمة ولما كذب قومه أنا
 جبريل فقال له إن الله قد سمع قول قومك لك وما رد
 عليك وقد أمر ملك الجن أن لنا مر مما سئت فيهم
 فناداه ملك الجن صلى الله عليه وقال مرني بما سئت
 إن سئت أن أطبق عليهم الأخشبين قال النبي صلى الله
 عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم
 من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا وروى ابن
 المنكدر أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم
 إن الله تعالى أمر السماء والأرض والجن أن تطيعك فقال
 أخر عن أمي لعل الله أن يتوب عليهم قالت عائشة رضي الله
 ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما
 وقال ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتوكل بالموعظة مخافة السامة علينا وعن عائشة
 رضي الله عنها أنها ركت بعير لوفيه صعوبة فجعلت
 رذده فقال لها عليه السلام عليك بالرفق فصل
 وأما خلقه صلى الله عليه وسلم في الوفاء وحسن العهد
 وصلة الرحم فحدثنا القاضي أبو عمار محمد بن اسمعيل
 بقراءة عليه قال حدثنا أبو بكر محمد بن محمد نا أبو اسحاق

في هذا فيمنع ويخفف
 أولئك أو لا يخرج لا للملك
 الأخشبين أطيعي بفتح الهمزة وكسر اللام
 أعادوا ولا يرى الأخشبين بالفتح والهمزة
 الجنان فوحدة تنوين الأخشب وهو الجبل
 الحسن كما اختار الأيسر هي أي أهونها
 يتوكل بالموعظة بالفتح الجبهة أي يتوكل بالوجه
 بالناسخ المفضلة وقوله السامة بفتح
 مدودة أي اللالة عليك بالرفق أعادها
 اللطيف مع كل شيء في كل حال فصل
 وأما خلقه صلى الله عليه وسلم في الوفاء وحسن العهد
 وجوه الرواية على اختلاف في أنها الأفضل
 والسمع من الشيخ هو الأجل محمد بن محمد

الحيات ناصح بن محمد بن الحسن نال من الاعرابي نالودادشا
 محمد بن يحيى ناصح بن سنان نال ابراهيم بن طهمان عن
 زيد بن عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن ابيه عن
 عبد الله بن ابي الحسن قال بايعت النبي صلى الله عليه
 وسلم ببيع قبل ان يبعث وبعيت له ببيعة فوعده ان ابني
 بها مكانه ففعلت ثم ذكرت بعد ثلاث فبحث فاذا هو
 مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي اناها هنا منذ
 ثلاث انظر له وعن ابي اسحاق بن ابي بصير عن ابي
 ابي جهم قال اذ هو بعث الى بيت فلانه فانه كانت
 صدقة خديجة اتمها كانت تحت خديجة وعن عائشة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما غرت على خديجة
 كنت استعير يذكريها وان كان ليذبح الشاة فيهدمها
 الى خلايلها واستاذنت عليه اختمها فارواح اليها
 ودخلت عليه امرأة فمشت لها واحسن السؤال عنها فلما
 قال انها كانت نالينا ايام خديجة وان حسن العهد
 من الائمة ووصفه بعضهم فقال كان يهمل ذكر
 ربه من غير ان يفرهم علي من هو افضل منهم
 وقال صلى الله عليه وسلم ان ابي فلان ليسوا لي باولياء
 غير ان لهم رحما سابلها بابلها وقد صلى عليه السلام
 بائمة ابنت ابنته زينب فجلها على عاقبة فاذا سيد
 وضعها واذا قام حملها وعن ابي قتادة قال وقد وفد

قوله الحيات ناصح بن محمد بن الحسن نالودادشا
 محمد بن يحيى ناصح بن سنان نال ابراهيم بن طهمان عن
 زيد بن عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن ابيه عن
 عبد الله بن ابي الحسن قال بايعت النبي صلى الله عليه
 وسلم ببيع قبل ان يبعث وبعيت له ببيعة فوعده ان ابني
 بها مكانه ففعلت ثم ذكرت بعد ثلاث فبحث فاذا هو
 مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي اناها هنا منذ
 ثلاث انظر له وعن ابي اسحاق بن ابي بصير عن ابي
 ابي جهم قال اذ هو بعث الى بيت فلانه فانه كانت
 صدقة خديجة اتمها كانت تحت خديجة وعن عائشة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما غرت على خديجة
 كنت استعير يذكريها وان كان ليذبح الشاة فيهدمها
 الى خلايلها واستاذنت عليه اختمها فارواح اليها
 ودخلت عليه امرأة فمشت لها واحسن السؤال عنها فلما
 قال انها كانت نالينا ايام خديجة وان حسن العهد
 من الائمة ووصفه بعضهم فقال كان يهمل ذكر
 ربه من غير ان يفرهم علي من هو افضل منهم
 وقال صلى الله عليه وسلم ان ابي فلان ليسوا لي باولياء
 غير ان لهم رحما سابلها بابلها وقد صلى عليه السلام
 بائمة ابنت ابنته زينب فجلها على عاقبة فاذا سيد
 وضعها واذا قام حملها وعن ابي قتادة قال وقد وفد

لِلْجَنَّةِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُمُهُمْ فَقَالَ
أَصْحَابُهُ نَكْفِيكَ فَقَالَ أَنْتُمْ كَانُوا لَا أَصْحَابًا مَكْرَمِينَ
وَأَنِّي أَحِبُّ أَنْ أَكَا فَنَّهُمْ وَلَنَا جَنٌّ بَاخِتُهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ
السَّيِّئَاءُ فِي سَبَابِهَا هَوَارُونَ وَتَعَرَّفَتْ لَهُ بِسَطْرِ رِذَاءٍ ه
أَوْ قَالَ لَهَا إِنْ أَحْبَبْتَ أَهْتُ عِنْدِي مَكْرَمَةٌ حَبِيبَةٌ
أَوْ مَقْتَنَةٌ وَرَجَعَتْ إِلَى قَوْمِهَا فَاخْتَارَتْ قَوْمَهَا
فَتَعَمَّهَا وَقَالَ أَبُو الطَّيْبِ زَيْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنَا غُلَامٌ إِذَا أَقْبَلْتُ امْرَأَةً حَتَّى دَنَتْ مِنْهُ فَسَسَلْتُ
لَهَا رِذَاءً ه فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ مَنْ هَذِهِ فَقَالَ الْوَالِدَةُ
الَّتِي ارْضَعْتَهُ وَعَنْ عُرْوَةَ السَّائِبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِسًا يَوْمًا فَاقْبَلَ ابْنُهُ مِنَ
الرِّضَاعَةِ فَوَضَعَ لَهُ بَعْضُ ثَوْبِهِ فَعَقَّدَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ
أُمُّهُ فَوَضَعَ لَهَا شِقَ ثَوْبِهِ مِنْ جَانِبِهِ الْآخَرِ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ
ثُمَّ أَقْبَلَ اخُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ ثَوْبِيَّةً
مَوْلَاةً أَيْ لَبَسَ مِنْهُ بَصِيلَةً وَكُسُوفَةً فَلَمَّا مَاتَتْ سَأَلَهَا
بَنُو مِنْ قُرَائِمِهَا فَقِيلَ لَا أَحَدٌ وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةُ أَهْلًا
قَالَتْ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَشَرُ قَوْلُ اللَّهِ لَا يَخْزِيكَ اللَّهُ لِيَا
لَا نَكَحَ الْإِسْلَامَ الْإِسْلَامَ وَتَحْمِيلُ الْكُلِّ وَتَكْسِبُ الْقَدَمُ وَمِنْ
الضَّيْفِ وَتَعْيِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَضْلٌ وَأَمَّا
تَوَاضُعُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى غُلُوِّ مَنْتَصِبِهِ وَرِفْعَةِ

خَدْمَتِهِ بِمَنْعِ الدَّالِّ وَكَسْرِهِ أَوْ تَوَاضُعُهُ
بِنَفْسِهِ تَوَاضُعًا لِلرَّبِّ وَلِإِصْرَارِ الْأَمَةِ
الرِّضَاعَةِ نَفْسُ الرِّضَاعَةِ وَكَسْرُهَا مِنْ الرِّضَاعِ
وَقَوْلُهُ الشَّيْبَانِغُ الشَّيْبَانِغُ الْبَلَاغَةُ وَكَسْرُهَا الْبَلَاغَةُ
مَدْرُودَةٌ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بَلَاغَةُ الْبَلَاغَةِ وَكَسْرُهَا الْبَلَاغَةُ
الْبَلَاغَةُ وَهِيَ عَيْنٌ جَلِيلَةٌ لَهَا هَوَارُونَ وَتَعَرَّفَتْ لَهُ بِسَطْرِ رِذَاءٍ ه
فَسَسَلْتُ لَهَا رِذَاءَهُ أَجَلًا لَهَا أَوْ نَحْوَهَا خَلْفَ
رِثِيَّةٍ مَعَ أُمِّهَا جَلِيلَةٍ مَكْرَمَةٍ مِنْهُمْ وَفِي رِذَاءٍ
أَيْ مَقْتَنَةٍ دَنَتْ مِنْهَا وَكَسْرُهَا دَنَتْ مِنْهَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ الْيَوْمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ هُوَ الْخَارِجُ
مِنْ ثَوْبِهِ مِنَ الرِّضَاعَةِ هُوَ الْخَارِجُ
الْمَخَارِجُ وَفِي رِثِيَّةٍ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ه
مُسْكُونَةٌ وَفِي رِثِيَّةٍ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ه
وَكُسْرُ الْمُشْتَرِكِ الْفُرْعَةُ بِمَنْعِ مَثَلَةٍ وَفِي رِثِيَّةٍ
اللَّهُ أَبَدًا يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ أَيْ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ
وَرِثِيَّةً يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ أَيْ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ
وَمِنْ الرِّثِيَّةِ أَوْ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ أَيْ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ
فَسَسَلْتُ يَدِي أَيْ أَعْلَازَ عَنْ عَمَلِي وَهُوَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ
وَكُسْبُ الْمَعْدُومِ أَيْ تَعْلِيلُ كُلِّ مَعْدُومٍ
وَقَوْلُهُ وَتَعْرَى الضَّيْفُ بَعْضُ الْأُولَى وَكَسْرُ الْأُولَى
أَيْ تَعْلِيمُ أَيْ وَهَذِهِ صِفَاتُ مَكَارِمِ الْإِسْلَامِ
وَمَا كَانَتْ هَذِهِ جِلَّةً لَا يَصِيبُهُ مَكْرُوهٌ فَضْلٌ
وَمَا تَوَاضَعُ

رتبته فكان أشد الناس تواضعا وأقلهم كبرا
 وحسبك أنه خيرين أن يكون نبيا ما كانا أو نبيا عسكرا
 فاختار أن يكون نبيا عسكرا فقال له أسرايل عليه السلام
 عند ذلك فإن الله قد أعطاه بما توأصت له أنك
 سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من تنشق عنه
 الأرض وأول شافع حداثا أبو الوليد بن العواد
 العقبه رحمه الله يقرأ في علي في منزله بقرطبة سنة
 سبع وخمسين قال ثنا أبو علي الحافظ نا أبو عمر
 ابن عبد البر نا ابن عبد المؤمن نا ابن داسة نا أبو داود
 نا أبو بكر نا أبي شيبه نا عبد الله بن ميمر عن
 مسهر عن أبي العباس عن أبي العباس عن أبي مزروق
 عن أبي غالب عن أبي أمامة رضي الله عنه قال خرج
 علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على عصي فقمنا
 إليه فقال لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضا
 وقال إنما أنا عبد أكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس
 العبد وكان صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويردف
 خلفه ويعود المساكين ويخالف الفقراء ويخيب دعوة
 العبد ويجلس بين أصحابه مختلط بهم حيث ما انتهى
 المجلس يجلس وفي حديث غيره رضي الله عنه لا تطروني
 كما طرت القصار يا بن مريم إنما أنا عبد فقولوا عبد
 الله ورسوله وعن أنس رضي الله عنه أن امرأة كان

خيرين أن يكون نبيا ملكا تكسبهم بالبر اي
 سلطانا فاختار أن يكون عبد اي شافع
 عما هو من شأن الملوك من التكبر والذام
 والتكبر والافتخار وهذا كقوله عليه السلام
 يوم القيامة وهدى الله رفقته وأول شافع
 من تواضع للامة وفي الجنة لرفع درجات
 القامة للامة وقوله العواد تشدد بنا لوجه
 الخاصة بضم العين والطاء بالفتح
 بقرطبة بضم العين وقوله داسة بضم الهمزة
 بضم العين عبد الله بن ميمر بضم الهمزة
 الميم وقوله مسهر بضم السين بفتح العين
 الميم وقوله عن أبي العباس بضم الهمزة
 ابن كمام عن أبي مزروق بضم الهمزة
 النون فوحده مفتوحة فسين ميم
 متوكئا على عصي من الهمزة بضم الهمزة
 من الهمزة ومن الهمزة بضم الهمزة
 المختلطة وفي المستقبل بفتح الهمزة
 اي لا يتغير مجلسا بفتح الهمزة
 بفتح الهمزة وهو كما في الحديث
 بفتح الهمزة وفي الحديث بفتح الهمزة
 اي لا يتغير وزوال الحد في مدحهم بانفسهم
 الى ما لا يجوز في وصفهم كما اذنت البخاري
 سيدنا عيسى عليه السلام حتى يحرمه الله

عليه وسلم وبعضهم يزيد على بعض كان في بيته
 في منته اهله يغلي ثوبه ويغلب شاة ويرقع ثوبه
 ويخفف ثقله ويخدم نفسه ويقيم البيت ويعقل
 البعير ويعلف ناضجه وياكل مع الخادوم ويعينهم
 ويحمل بضاعة من الشوق وعن انيس رضي الله عنه
 ان كانت الامة من ائمة اهل المدينة لتأخذ بيد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فتسقط به حيث شاة حتى يقضي
 حاجتها و دخل عليه رجل فاصابته من هيبته رعدة
 فقال له هو ان عليك فاني لست بمالك انما انا ابن
 امرأة من قريش تاكل القديد وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه دخلت السوق مع النبي صلى الله عليه
 وسلم فاشترى سراويل وقال للوزان زن وارج
 وذكر القصة قال فوثب الي يد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقبلها فحذبت يده وقال هذا تفعله الاما جمل
 بملوكها ولست بمالك انما انا رجل منكم ثم اخذ السراويل
 فذهبت لا تخله فقال صاحب الشيء احق بشيئه ان
 يخله ففعل واما عذله صلى الله عليه وسلم واما نته
 وعفته وصندق لجمته فكان صلى الله عليه وسلم
 آمن الناس واصدقهم طمحة فمذ كان اعترف له
 بذلك مخادوه وعداؤه وكان يسمى قبل نبوته الامين
 قال ابو اسحاق كان يسمى الامين بما جمع فيه من

في منته اهله بفتح الميم وكسر هاء قوله
 يغلي ثوبه بكسر اللام ويجلب شاة بكسر
 اللام وفيها ويرقع ثوبه بفتح القاف
 ويخفف ثقله بكسر الصاد احمى
 ويعينهم بضم الهمزة
 ويحمل بضاعة بضم الباء
 ويقيم البيت بضم الياء
 ويعقل البعير بكسر القاف
 ويعلف ناضجه بضم النون
 ويأكل مع الخادوم بضم الخاء
 ويعينهم بضم الهمزة
 وتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتسقط به حيث شاة حتى يقضي
 حاجتها بضم الحاء
 و دخل عليه رجل فاصابته من هيبته رعدة
 فقال له هو ان عليك فاني لست بمالك انما انا ابن
 امرأة من قريش تاكل القديد وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه دخلت السوق مع النبي صلى الله عليه
 وسلم فاشترى سراويل وقال للوزان زن وارج
 وذكر القصة قال فوثب الي يد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقبلها فحذبت يده وقال هذا تفعله الاما جمل
 بملوكها ولست بمالك انما انا رجل منكم ثم اخذ السراويل
 فذهبت لا تخله فقال صاحب الشيء احق بشيئه ان
 يخله ففعل واما عذله صلى الله عليه وسلم واما نته
 وعفته وصندق لجمته فكان صلى الله عليه وسلم
 آمن الناس واصدقهم طمحة فمذ كان اعترف له
 بذلك مخادوه وعداؤه وكان يسمى قبل نبوته الامين
 قال ابو اسحاق كان يسمى الامين بما جمع فيه من

الاخلاق الصالحة وقال تعالى مطاع ثم آمين أكثر
 المفسرين على انه محمد ^{عليه السلام} صلى الله عليه وسلم ولما اختلف
 قريش وتجاربت عند بناء الكعبة فبين يفسح الحجر
 اول داخل عليهم فاذا بالنبى صلى الله عليه وسلم داخل وذلك
 قبل نبوته فقالوا هذا محمد هذا الامين قد رخصت
 يد وعن الزبير بن نعيم كان يتذكر الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الخاوية قبل الاسلام وقال ذلك
 السلام والله اذ الامين في السماء وامين في الارض
 حدثنا ابو علي القمي في الحافظ بقراءتي عليه نا
 ابو الفضل بن خيرون نا ابو يعلى بن زوق الحرة
 نا ابو علي السني نا محمد بن محبوب المزوري نا ابو
 عيسى الحافظ نا ابو كريب نا معاوية بن هشام نا
 شفيان عن ابي اسحاق عن ناجية بن كعب عن علي
 رضي الله عنه ان ابا جهل قال للنبى صلى الله عليه
 وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فأنزل
 الله تعالى فانهم لا يكذبونك الاية وروى غيره
 لا نكذبك وما انت فينا بكذب وقيل ان الاخضر
 ابن شريق نقى ابا جهل يومئذ فقال له يا ابا
 الحكم ليس هنا غري وعزل يسمع كلامنا
 فخرني عن محمد صادق امر كاذب فقال ابو جهل
 والله ان محمدا لصادق وما كذب محمد قط

قوله مطاع ثم آمين اي مكن شذلا لا
 وموصوف بالامانة في دعوى النبوة
 ووصي الرسالة وتواريت بالانعام
 وصارت اسرايا ختم بضم الجيم و
 فتح المثلثة وقوله يتذكر بضم الجيم
 خيرون بفتح الخاء وضم الياء بالفتح
 والصرف والثاني اليهم مروي
 السلام فسكون تون بضم تون نا جنة
 كريب بفتح الكاف نا جنة نا جنة
 ابن كعب نا جنة نا جنة نا جنة
 فسا وشفقة نا جنة نا جنة نا جنة
 والتخفيف اي لا تشبهك الى كذاب

من لا يستطيع ابلاغه كان من ابلاغ حاجته من لا يستطيع
 ابلاغها امته الله تعالى يوم الفرع الا كبر وعنه
 الحسن رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يأخذ احدا بقرق احد ولا يصدق احدا على احد
 وذكر ابو جعفر الطبري عن علي رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما هممت بشئ مما كان اهل
 الكاهلية يعلمونه به غير مرتين كل ذلك يحول الله بيني
 وبين ما اريد من ذلك ثم ما هممت بشئ حتى
 اكرمني الله برسالة قلت ليلة لعلاء كان يرعى معي لو
 انبرت لي غني فحق ادخل مكة فاسمى بها كاسم الشاب
 فخرجت لذلك حتى جئت اقول دار من مكة اسمع عرفا
 بالذوق والمزاج لعرس بعضهم فجلست انظر
 فضرب علي اذني فتمت فما ايقظني الا مس الشمس
 فرجعت ولم اقبض شيئا ثم عرا في مرة اخرى مثل ذلك
 ثم فرأهم بعد ذلك بسوء ففضل وااما
 وفارده صلى الله عليه وسلم وصمته ونودته ومروته
 وحسن هديه فحدثنا ابو علي الجاني الخافط
 اجمارة وعارضت بكتابه قال اخبرنا ابو القاسم
 الهلاقي نا ابو ذر الهروي نا ابو عبد الله الوراق
 نا اللؤلؤي حدثنا ابو داود نا عبد الرحمن بن
 سلام نا اخراج بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي الزناد

ثم عرا في مرة اخرى مرة
 اعم بضم الميم وتثنية الهمزة
 منها وكسرهما اي لم اقبض
 وقادته اي وهو بفتح الواو اي رده
 ونودته بضم النون وفتح الهمزة
 وسكون
 وتثنية
 اي او فمروته وتثنية الهمزة
 الحياني بفتح الحاء وفتح الهمزة
 شربون
 وسها المتأولة ولو بيا سكتة

عن عمر بن عبد العزيز بن وهيب قال سمعت جارية
ابن زيد رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
أو قرأتنا في مجلسه لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه
وروى أبو سعيد الخدري كان عليه السلام إذا
جلس في المجلس اجتمع بيده وكذلك كان أكثر
جلوسه صلى الله عليه وسلم محبباً وعن جابر بن
سمرة انه صلى الله عليه وسلم أربع ورعاً جلس القرفضة
وهو في حديث قبله وكان صلى الله عليه وسلم كثير السكوت
لا يتكلم في غير حاجة يعرض عن من تكلم بغير جميل
وكان ضحكك تستمأ وكلامه فضلاً لا فضول ولا
تقصير وكان ضحك أصحابه عنده المتسم بوقته الله
واقتراده به مجلسه مجلس حلم وحياء وخير وأمانة
لا ترفع فيه الأصوات ولا يؤمن فيه الخرافة إذا
تكلم أظرف جلساًؤه كأنما على رؤسهم الطير
وفي صفته صلى الله عليه وسلم يخطو تكفوا ويكشي
هوناً كأنما يخط من صبيب وفي الحديث الآخر
إذا مشى مشى تحت ما يعرف في مشيته انه غير عرض
ولا وكل اى غير صبر ولا كسلان وقال عبد الله بن
تسعود رضي الله عنه ان احسن الهدى هدى
محمد صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن عبد الله رضي الله
عنها كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله أو قرأتنا في مجلسه لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه
تجمل في جميع اوقات السنة لا يكاد
يخرج شيئا من اطرافه من تراقى قومه
او مخاطبهم ووقع في اصلي الدلي
شيئ بالرفع وقال في قوله لا يكاد يخرج
بالغة في لا يخرج
عن تحت ثيابه شيئاً من اطرافه
اجتمع بيده بان جمع بين ظهره وقفاه
الماء وكبرها والعامة تقول جبهة

معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما شيع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة ايام تباعا من خبر حتى مضى لسبيله
وفي رواية اخرى من خبر شعير يومين متواليين
ولو شاء لا عطاء الله ما الا يخطر ببال وفي رواية
اخرى ما شيع آل رسول الله صلى الله عليه وسلم من
خبر حتى تلقى الله تعالى وقالت عائشة رضي الله
عنها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا
ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا وفي حديث عمرو
ابن الحارث ما ترك الاسلحة وبعثته وارضا جعلها
صدقة قالت عائشة رضي الله عنها ولقد ماتوا في شيء
شيئا ياكله ذؤكيد الا شطر شعير في رقبتي وقال لي
اني عرض علي ان يجعل لي بغاء مكة ذهبا فقلت لا
يا رب اجوع يوما واسبع يوما فاما اليوم الذي اجي
فيه فاتضرع اليك وادعوك واما اليوم الذي اسبع
فيه فاحمدك واشفي عليك وفي حديث آخر
ان جبريل عليه السلام نزل عليه فقال له ان الله
يعزك السلام ويقول لك اني اجبت ان اجعل هذه
الحسالة ذهبا وتكون معك حيث ما كنت فاحرق
مساء ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له
ومال من لا مال له قد يجمعها من لا عقل له فقال له

قوله عن ابراهيم اي النبي
الله كسر الهمزة اي ما اكل حتى شيع
نما كسر الهمزة اي ما اكل حتى شيع
شايعة ومولاة من خدای مطاعا
بر او غيره ووقع في اصل النبي من
خشب ولا شاة لا عطاء الله ما الا يخطر
ببال ويخطر بكسر الطاء وضما اي ما لم
الملا بكسر الهمزة وفتح اللام
سيوف ورماحه ودرعه وبعثه وبعثه ذلك
وفعله البيضاء وكسر الهمزة وفتح اللام
ففتح الكاف وكسر الهمزة وفتح اللام
الحسالة من كسر الهمزة وفتح اللام
قال الملا تله نصف سماع الا شطر شعير
اي شيء من شعير وقال الترمذي

جبريل ثبثك الله يا محمد بالقول الثابت وعن عائشة
 رضي الله عنها قالت ان كنا آل محمد لننكت شهرنا بما
 نوقد نارا ان هو الا التمر والماء وعن عبد الله
 ابن محمد هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
 يسمع هو واهل بيته من خبر الشعير وعن عائشة
 وابي امامة وابن عباس نحوه قال ابن عباس
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت هو واخوه
 الليلي المسابعة طارويا لا يجدون عشاءا ومن
 آتيس قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق ولا رآي شاة
 سميطا قط وعن عائشة رضي الله عنها لما كان فراش رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادمما حشوة
 ليف وعن حفصة كان فراش رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في بيته منجما بينه وبينه فينام عليه فثناؤه
 ليلة باذيع فلما أصبح قال ما فرستموني الليلة فذكرنا
 له ذلك فقال ردة وجهه قال فان وطأته منعني
 اللئلة صلاتي وكان ينام اخيا ناعلى سرير من مول
 بشرط حتى يؤمر في جنبه وعن عائشة رضي الله
 عنها قالت لم يمتلى خوف النبي صلى الله عليه وسلم
 شيئا قط ولم يبيت شكوى الى احد وكانت الفاقة
 احب اليه من الغنى وان كان ليظلم ناعلى ينام

لَيْتَهُ مِنَ الْجُوعِ فَلَا يَنْتَعُهُ صَبَاحَ يَوْمِهِ وَلَوْ شَاءَ مَسَاكُ
رَبِّهِ جَمِيعَ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَمَا رَهَا وَرَغَدَ عَيْشَهَا وَلَقَدْ
كَتَبْتُ إِلَيْكَ رَحْمَةً لَهُ مِمَّا أَرَى بِهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِي عَلَى بَطْنِهِ
مِمَّا أَرَى بِهِ مِنَ الْجُوعِ وَأَقُولُ نَفْسِي لَكَ الْغَدَاءُ لَوْ تَلَقَّيْتُ
مِنَ الدُّنْيَا مَا يَقُولُكَ فَيَقُولُ يَا عَالِيَةَ مَا لِي وَلِلدُّنْيَا
أَخْوَالِي أَوَّلَ الْعَزَمِ مِنَ الرِّسْلِ صَبْرًا وَعَلَى مَا هُوَ أَشَدُّ
مِنْ هَذَا فَضْبُوا عَلَى خَالِهِ فَقَدْ مَوَّأَ لِي رَبُّهُمْ فَأَكْرَمَ
مَاءَهُمْ وَأَجَزَلَ ثَوَابَهُمْ فَأَجِدُنِي اسْتَجِبِي أَنْ تَرْفَهْتِ فِي عَيْشِي
أَنْ يَقْضِي رِيَّ غَدَاةٍ وَهُمْ وَمَا مِنْ شَيْءٍ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
الْجُوعِ يَا خَوَالِي وَأَخْلَاةِي قَالَتْ فَمَا أَفَارُ بَعْدَ الْإِلَهِ
لَمْ يَكُنْ لِحَقِّي تَوْفَى صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فَصَلِّ
وَلَا تَجُوعُ رَبَّهُ وَطَاعَتُهُ لَهُ وَشِدَّةُ عِبَادَتِهِ فَفَعَلِي
قَدْ رَعِيَهُ رَبُّنِي وَلَيْدَكَ قَالَ فِيمَا حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
حَتَّابٍ فَوَاةً مَنَى عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّرَائِمِيُّ
ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ أَنَا أَبُو زَيْدٍ الْمَرْوَزِيُّ ثَنَا أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَزِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اسْمَاعِيلَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ
الْبَيْهَقِيِّ عَنْ عَمِيلٍ عَنْ أَبِي شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْمَلُ لَضَحَكْتُمْ ضَحِكًا
وَلَسَكَيْتُمْ كَيْفًا زَادَ فِي رِوَايَتِنَا عَنْ أَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيِّ
رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَاسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ

قوله ورغد عيشها ففتح الال عطفا على
جميع او ملحقا عطفا على كمن ارى سقته والرغد
يفتحين وليسكن الثاني على ثاقى القا موسى
ما ارى به من الجوع اي من الجوع
والقول نفسي الغداء بالمد
المختص به
يقولك بضم القاف اي لو توسعت
من البقرة وتوصلت الى المنفعة بقدر ما
يملكك على الطاعة فكان اولي من هذه الحالة
تعالى وللدنيا استغفارها انكارى اي لا
تحتاج الى الدنيا فقد مواء على ربه
اي راضين بقضائه وصا برين على تلبية
استجيبى بيا من وفي نسخة بيا واحد
اي قارى نفسي مستحبة ان تقصر
المصاد المفتوحة وقوله دونهم
واخلاوة اي اهل اهلها
نفس يد مرتبهم واما قوله ربه الخ
اي دون فصل واما قوله ربه الخ
في الملة فصل واما قوله ربه الخ
فصل فندعه برب اي بفتح الهمزة العون
بضم القاف بضم الهمزة العون
الطرا بضم القاف بضم الهمزة العون
الغزيرى بكسر القاف عتيل بضم القاف
بكرين بالتصغير عتيل بضم القاف
المهله وفتح القاف وقوله المستيب
بكسر الهمزة وفتح القاف

قوله اعطى السماء وحق لها ان تخط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع بيته ساجدا لله والله لو تعلم ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما قلدهنم بالنساء على القريش ولخرجنهم الى الضمير تجارون الى الله تعالى لوددت انى شجرة نعصم روى هكذا الكلام لوددت انى شجرة نعصم من قول ابي ذر نفسه وهو اصح وفي حديث المغيرة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استخف قدماه وفي رواية انه كان يصلي حتى يرم قدماه فقبله انكف هذا وقد عثر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال اقلأكون عبدا شكورا وخولا عن ابى سلمة وابى هريرة رضى الله عنهما وقالت عائشة رضى الله عنها كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمواكم يطيق ما كان يطيق وقالت كان يصوم حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم ويخوف عن ابن عباس رضى الله عنهما وارسلة وانس قال كنت لانشاء ان تراه من الليل مصليا الارامنة مصليا ولا تأمما الا رايته نائما وقال عوف بن مالك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستأذنته فقام يصلي فصمت معه فذا فاستفتح البقرة فلا يترأى رخصة الاوقف فسأل ولا مربة عذاب الاوقف وتعودت ثم

قوله اعطى السماء وحق لها ان تخط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع بيته ساجدا لله والله لو تعلم ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما قلدهنم بالنساء على القريش ولخرجنهم الى الضمير تجارون الى الله تعالى لوددت انى شجرة نعصم روى هكذا الكلام لوددت انى شجرة نعصم من قول ابي ذر نفسه وهو اصح وفي حديث المغيرة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استخف قدماه وفي رواية انه كان يصلي حتى يرم قدماه فقبله انكف هذا وقد عثر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال اقلأكون عبدا شكورا وخولا عن ابى سلمة وابى هريرة رضى الله عنهما وقالت عائشة رضى الله عنها كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمواكم يطيق ما كان يطيق وقالت كان يصوم حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم ويخوف عن ابن عباس رضى الله عنهما وارسلة وانس قال كنت لانشاء ان تراه من الليل مصليا الارامنة مصليا ولا تأمما الا رايته نائما وقال عوف بن مالك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستأذنته فقام يصلي فصمت معه فذا فاستفتح البقرة فلا يترأى رخصة الاوقف فسأل ولا مربة عذاب الاوقف وتعودت ثم

رَكْعَ فَتَكْتَبُ بِقِيَامِهِ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْجَبَرُوتِ
وَالْمَلَكُوتِ وَالْعِظَمَةِ ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ يَسُبُّكَ اللَّهُ ذِي الْجَبَرُوتِ
وَالْمَلَكُوتِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً يَقَعُ فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ وَتَنْتَ
حَدَّثَ بَقِيَّةَ مِثْلِهِ وَقَالَ سُبْحَانَكَ يَا مَنْ فِي قِيَامِهِ وَجَلَسَ فِي السَّجْدَةِ
مُخَوِّمًا وَقَالَ حَتَّى قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْإِسْرَاءِ وَالنِّسَاءَ
وَالْمَائِدَةَ وَتَمَّ عَائِدَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَمَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ بِأَيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّخْبَرِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
يُصَلِّي وَيُخَوِّفُ إِنْ بَرَّكَ كَأَنَّهُ الْمُرْجِلُ قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَانَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَاضِلَ الْأَخْرَافِ دَائِمَ الْفِكْرَةِ
لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنْ لَا سَبْعِينَ لَيْلَةً
فِي الْيَوْمِ مَانَةً مَتْرَقَةً وَزَوَى سَبْعِينَ مَرَّةً وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ سُبْحَتِهِ فَقَالَ الْمَغْرِبَةُ رَأْسُ مَالِي وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي
وَالْحُبُّ أَسَاسِي وَالسُّوقُ فَرْجِي وَذَكَرَ اللَّهُ أَنْبِيَا وَالثَّقَةُ
كَبْرِي وَالْحَزَنُ رَهْبِي وَالْعِلْمُ سَلَاحِي وَالصَّبْرُ رَدَائِي وَالزُّهْدُ
تَحِيَّتِي وَالْعَزْزُ غَرِي وَالزُّهْدُ حَزْفِي وَالْيَقِينُ قُوَّتِي
وَالصَّبْرُ شَفِيعِي وَالطَّاعَةُ حَسْبِي وَالْجِهَادُ خُلُوقِي
عَسَى فِي الصَّلَاةِ وَفِي حَيْثُ آخِرُ وَتَمْرَةُ قُوَادِي فِي ذِي
وَعَنِّي لِأَجْلِ أَمِي وَسُوقِي إِلَى رَبِّي فَصَلِّ قَالَ
الْمَوْلُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى اعْلَمْ وَفَقَاتُ اللَّهُ

قوله فكتبت بضم الكاف وفيها اي اي
سورة سورة حتى في البقرة وان كان
ركعتين سورة اي في ركعة واحدة
والنساء والمائدة اي في ركعة واحدة
والظ في اربع ركعات يسلمة اي تسليما
الشيخ بكسر الشين الجمة ثم جاء
معه مستددة صحابي
اي تصدرا من اي حديث
كأن من الرجل اي كهلانة وهو
الاولى وفتح الجيم قد من جاس
بكسر الميم وفتح الهمزة على
والحب اساس اي اساسه على
مع رضى والجزى اي فجزى
نسخة بالمله والجزى الا فتقار في مرسة
بالجها والجزى الا فتقار في مرسة
العبودية والجها خلق بضم الجا
الجهاد واللام وسكن اي اباد
نفس اعلم وفتقنا
الله في الجاهل

وَيَاكَ أَنْ صِفَاتِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ صَلَوَاتُ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَمَالِ الْخَلْقِ وَحُسْنِ الصُّورَةِ وَشَرَفِ
 السَّبَبِ وَحُسْنِ الْخَلْقِ وَتَجَمُّعِ الْخَاسِرِينَ فِي هَذِهِ كَيْفَ
 لَا تَهْتَابُ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْكَوَالِ وَالْإِمَامِ الْكَسْبِ وَالْفَضْلِ
 الْجَمِيعِ لَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذْ رَتَّبْتُمْ أَشْرَفَ الرُّتَبِ
 وَدَرَجَاتِهِمْ أَرْفَعَ الدَّرَجَاتِ وَلَكِنَّ فَضْلَ اللَّهِ بَعْضُهُمْ
 عَلَى بَعْضٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ فَضْلُكُمْ عَلَى الْغَيْرِ
 وَهَلْ وَلَقَدْ اخْتَرْنَاكُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ وَقَدْ قَالَ قَلِيلُ السَّلَامِ
 وَالسَّلَامُ أَنْ أَوَّلَ رُفْرُفَةٍ تَلْخُلُونَ لَيْلَةً فِي صُورَةِ الْقُرَيْشِ
 الْبَدِيَّةِ قَالَ آخِرُ الْحَدِيثِ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ إِبْرَاهِيمَ
 آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوْلُهُ يَسْتَوِي ذِرَاعًا فِي الشَّوْكِ وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَأَيْتُ مُوسَى فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ مُتَمِّدٌ رَجُلٌ
 أَفْقِي كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ مَشْنُوَّةٍ وَرَأَيْتُ عِيسَى كَأَنَّهُ رَجُلٌ
 رُبْعُهُ كَبِيرٌ خِيَالِي أَنَّ لَوْجَهُ أَحْمَرُ كَمَا لَوِجُ خَيْلٍ بَرْدِيَّةٍ
 وَفِي حَدِيثِ آخَرٍ مُطَهَّرٍ مِثْلَ الشَّيْفِ قَالَ وَأَنَا أَسْبَغُ وَلَدَ
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي حَدِيثِ آخَرٍ فِي صِفَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَأَنَّهُ خَسَنٌ مَا أَنْتَ رَأَوْهُ مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَبَتْ اللَّهُ تَعَالَى
 مِنْ بَعْدِ نُوحٍ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرِّيَّةٍ مِنْ نُوْحٍ وَرُوِيَ عَنْهُ
 أَنَّ كُنْزَ رَمَقَةٍ وَحَكِي الرَّمَقِيِّ عَنْ قُتَادَةَ وَرُوِيَ
 الْمَذْقُطِيُّ مِنْ حَدِيثِ قُتَادَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ اللَّهَ نَبِيًّا

قوله من كمال الخلق مع اللاء وتكمال بالفتح وسن للقاء
 بعينه على التثنية أي المثنوي أي على زمانه قوله
 على كمال الخلق أي على كماله من كمال الخلق
 وعنه أي رايته في كماله على صورة رايته
 فإذا هو رايته في كماله على صورة رايته
 ودروى أي شفيق القلب بين الضاد والهمزة وكذا
 والسبوة أي شفيق القلب بين الضاد والهمزة وكذا
 شدة من شدة أي شدة بين الضاد والهمزة وكذا
 إليه من شدة أي شدة بين الضاد والهمزة وكذا
 إلى المرتدة وقد تفتح الهمزة في الهمزة
 والفتحة وقد تفتح الهمزة في الهمزة وكذا
 الحكيم أي كماله أي ما بين الهمزة والفتحة
 يشهد على كماله أي كماله أي ما بين الهمزة والفتحة
 السلف أي كماله أي ما بين الهمزة والفتحة
 من الأنبياء أي كماله أي ما بين الهمزة والفتحة
 وسكون الهمزة أي كماله أي ما بين الهمزة والفتحة

الْأَحْسَنَ الْوَجْهَ حَسَنَ الصَّوْتِ فَكَانَ بَيْنَكُمْ أَحْسَنُهُمْ
وَجْهًا وَأَحْسَنُهُمْ صَوْتًا وَفِي حَدِيثٍ هَرَقْلُ وَسَالَتُكَ
عَنْ نَسَبِهِ فَقَدْ كُرْتُ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرَّسُولُ
تَبِعَتْ فِي أَنْسَابٍ قَوْمُهَا وَقَالَ تَعَالَى فِي أَنْبَاءٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِنَّا وَجَدْنَا لِأَهْلِهَا بَرًّا لَكُمْ الْعِبَادَةِ الْأَوَّلُ وَقَالَ تَعَالَى
يَا بَحْتِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ إِلَى قَوْلِهِ وَتَوَمَّنْ يَبْعَثُ حَسَنًا
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِبَحْتِي مَضَى قَالَ إِلَى قَوْلِهِ الْمُسْلِمِينَ
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَآلَ
عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ الْأَخِيرِينَ وَقَالَ فِي نَوْحٍ أَنَّهُ كَانَ عَمِدًا
يُكُونُ وَأَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمُبَشِّرُ
الْأَيُّهُ وَقَالَ إِنِّي عَمِدٌ اللَّهُ أَنَا فِي الْخُطَابِ إِلَى قَوْلِهِ مَا
دُمْتُ حَيًّا وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
آذَوْا مُوسَى الْآيَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُوسَى
رَجُلًا حَيًّا يَسْتَبْرَأُ مَا يَرَى مِنْ جَسَدِهِ شَيْئًا اسْتَحْيَاهُ
الْحَدِيثُ وَقَالَ تَعَالَى عَنْهُ فَوَهَبَ لِي رِجْلِي خُذْ الْآيَةَ
وَقَالَ فِي وَصْفِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ
وَقَالَ أَنَّا حَزَرٌ مِنْ أَسْتَأْجَزْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ وَقَالَ
فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرَّسُولِ وَقَالَ وَوَهَبْنَا
لَهُ الْإِسْمَاقَ وَرِيعُوبَ كَلَامًا هَدَيْنَا إِلَى قَوْلِهِ فِيهِمْ أَهْلُ
الْفِتْنَةِ فَوَصَفْنَاهُمْ بِأَوْصَافٍ خَمسةٍ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْهَدْيِ
وَالْحُكْمِ وَالْإِحْسَانِ وَالْبِقْوَةِ وَقَالَ فِي بَشِيرَتِهِ بِعِلَالِهِ

أَقُولُهُ إِنَّ الْأَوَّلَ حَسَنٌ كَانَ مُنْطَهَرًا
وَيَسْهُو يَوْمًا وَيُنَادِي بِصَوْتِهِ الْمَلِكُ وَيَقْرَأُ
بِصَوْتِهِ وَحَلَّ سِتْرًا يَسْجُدُ الْإِلَهِ
وَيُسَلِّطُ إِلَيْهَا أَيْ قِيلَ مَعْدُودٌ بِأَلْفِ
سِتْرٍ كَلِمَةٍ السَّبْعِينَ الْمِائَةَ وَتُسَلِّطُ
الْمِائَةَ فِي الْمَلِكِ أَيْ كَلِمَةِ الْمُسْتَرِ
وَلِي نَسَبُهُ حَسَنَةٌ بَيْنَهُ تَكُونُ حَسَنَةً
وَقَوْلُهُ اسْتَحْيَاهُ رَجُلٌ تَكُونُ اسْتَحْيَاهُ

عليم وحليم وقال ولقد فتنا قسما قبله فمؤد فرعون وسام
 رسول كريم إلى قوله آمين وقال سبحانه إن شاء
 الله من الصابرين وقال في اسمعيل أنه كان صادقا
 الوعد لا يتبين وفي موسى أنه كان مخلصا وفي سليمان
 نعم العبد أنه أواب وقال واذكر عاصدا إبراهيم وأصحدا
 ويعقوب أولى الأيدي والأبصار إلى الأخيار وفي
 داود أنه أواب ثم قال وشهدنا ما لم يكنه وإن شاء الله
 وفصل الخطاب وقال عن يوسف جعلني من خير الرسل
 الأرضي أنا جعفر عليم وفي موسى سبحانه إن شاء الله
 صابرا وقال في شعيب سبحانه إن شاء الله من الصالحين
 وقال وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنها كرهته أن أريد
 إلا الإصلاح ما استطعت وقال ولولا أنشاء شعيب
 وعبد وقال ربهم كانوا يسارعون في الخيرات الآية قال
 سبحانه هو الخزن الذائب في أي كثيرة ذكر فيها من
 خصها ليعلم ويحاسب من أخلافهم الآية على كمالهم وجاء
 من ذلك في الأحاديث كثير كقوله إنما الكريم من الكريم
 ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق
 ابن إبراهيم بن يحيى بن يحيى بن يحيى وفي حديث آخر
 وكذلك الأنشاء شامرا عنهم ولا شام قلوبهم وروى
 أن سليمان عليه السلام كان مع ما أعطى من الملك
 لا يرفع بصره إلى السماء خشعا وتواضع معا لله تعالى

سبحانه إن شاء الله من الصابرين
 على حكم الله وقضائه وقاله سبحانه
 إن شاء الله من الصالحين قال الملائكة
 لها خا درزين اللون والشفقة
 مقام الحسين قادة عبيد
 بن ولولا أنشاء شعيب
 وبسرة الحكمة في المعصومة
 الحزن الذائب في الخزانة
 إلى الخزانة الذائب في الخزانة
 إنما يخص كذا القريب وشرف السبب

وَكَانَ يُطْعِمُهُمُ النَّاسَ لَذَائِدَ الْأَطْعِمَةِ وَيَأْكُلُ خُبْزَ السَّعِيرِ
وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا رَأْسَ الْعَابِدِينَ وَأَنْتَ مُجِبُّ الرَّاهِدِينَ
وَكَانَتْ الْعُيُودُ تَقْرَضُهُ وَهُوَ عَلَى الرَّيْحِ فِي جُنُودٍ فَإِنَّ
الرَّيْحَ فَتَقَفَ فَنَظَرَ فِي سَاحِلَيْهَا وَيَقْبِضُ وَيَقِيلُ يُوسُفُ
مَا لَكَ بِجُوعٍ وَأَنْتَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ قَالَ أَخَافُ أَنْ
أَسْبَغَ فَأَنْسِيَ الْجَائِعُ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
خُفِيَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَاتِهِ فَتُسْرَجُ
فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِيلَ أَنْ تُسْرَجَ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ
يَدَيْهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ تَعَالَى الْحَدِيدُ الْآيَةُ وَكَانَ سَالِ
دَبَّارَ أَنْ يَرَزُقَهُ عَلَا بَيْدِهِ وَيَقْبِضُهُ عَنْ مَالٍ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ
دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ
نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَتَأَمُّ سُدُسَهُ وَيَصُومُ
يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا وَكَانَ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَقْرَأُ
الشُّعْرَ وَيَأْكُلُ خُبْزَ السَّعِيرِ بِالْمَاءِ وَالرَّمَادِ وَمَنْزُجٍ
شَرَابَهُ بِأَنْدِ مُوَجٍ وَلَمْ يَرْضَ أَحَدًا بَعْدَ الْخَطِيئَةِ وَلَا
شَاخَصًا يَصْعَقُ إِلَى السَّمَاءِ حَيًّا مِنْ رَبِّهِ وَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ حَتَّى
كُلَّهَا وَقِيلَ لَكَ حَتَّى نَبْتَ الْعُشْبِ مِنْ دُمُوعِهِ وَحَتَّى
تَحْذَرِ الدُّمُوعَ فِي خَدَيْهِ أَخَذَ دَاوُدَ وَقِيلَ كَانَ
يَخْرُجُ مُشْكِرًا يَتَعَرَّفُ بِسِرِّهِ فَتَسْمَعُ السَّمَاءُ قَلْبَهُ فَرَزَادَ
تَوَاضَعًا وَقِيلَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَوْنُوا تَحْذَرِ حَذَرًا

قوله خفنه على داود القرآن اي قواه الزبور
والناله الحديد اي كالسهم حتى يتم
فيه كيف يشاء حتى نبت العشب وهو المشي
العين وسكون الشين المجهة وهو المشي
لو اتخذت لك حمارا اي تواضعت
لتركها حيا فان عند الحاجة اليه

فقال أنا أكرم على الله من أن يشغلني بحجار وكان يلبس
 الشتر ويأكل الشجر ولم يكن له بيت إنما أذكره
 المؤمداً وكان أحب الأسامي إليه أن يقال له مسكين
 وقيل إن موسى لما ورد ماء مدين كانت ثمرتي خضرة
 الثقيل في بطنه من الهزال وقد صلى الله عليه وسلم
 لقد كان الأنبياء قبل بيئتي أحدهم بالعقر القليل وكان
 ذلك أحب إليهم من العطاء إليهم وقال عيسى عليه
 السلام ليخترت لقاءه أذهب بسلام فيقول له في ذلك
 فقال أكره أن أعوز لساني النطق بشيء وقال
 مجاهد كان طعام يحيى العشب وكان يبيكي من خشية
 الله حتى اتخذ الدمع تحري في خذه وعلى نظري ثم
 وهب أن موسى عليه السلام كان لا يستظل بغيره
 وكان يأكل في نقرة من جحر ويكره فيها إذا زاد أن
 يشر كما نكره الله آية نواضع الله تعالى إنما أكرم
 الله به من كلامه وأخبارهم في هذا كله صلوات الله
 عليهم مسطورة وصفاتهم في الكمال وبجمل الأنوار
 وحسن الصبور والسمايل معروفة مشهورة فلا
 تطول بها ولا تلتفت إلى ما تجده في كتب بعض جهلة
 المؤرخين أو المفسرين مما يخالف هذا فصل
 قال المؤلف رحمه الله قد آتينا أكرمك الله من ذكر
 الأخلاق الحيدة والفضائل المحيدة وخصالي

فذلك كانت زينة مصرة البصائر الذي كان يكره
 جدر لوجه من مصراً نقلاً يترقب منوها
 إلى مدين الهزال بعض الهاء فيقضي السند
 لا يستظل بغيره وكان يأكل في نقرة من جحر
 ويظلل بغيره وكان يأكل في نقرة من جحر
 وسكون القاف في حجرة وبها فيها جمع
 الراء فصل قوله قد آتينا إلى آخر

الكمال العديدة واريناك صحته اله صلى الله عليه وآله
 وجلبنا من الآثار ما فيه منقطع والأمر واسع فقال هذا
 الباب في حقه عليه السلام ثم ينقطع دون نقاده
 الأدلة ويجز علم خصا بصره زايلا تذكره الأدلة
 وكما اتنا فيه بالمعروف مما ذكره في الصحيح والشهد
 من المصنفات واقصرنا في ذلك بقول من كل وعرض
 من فضيل ورائنا أن نختص هذه الفصول بذكر حديث
 الحسن عن ابن أبي هالة لجمعه من شمائله وأوصافه
 كثيرا وأما جده كافي من سيره وقصائله
 ويصله بنبينا لطيف على عربيته ومشيكله ثنا
 القاضي أبو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله
 بقرأني عليه سنة ثمان وخمسة قال نا الإمام أبو القاسم
 عند الله بن طاهر النعماني وأنت عليه أخبركم الفقيه
 الأديب أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن النيسابوري
 والشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن النعماني
 والقاضي أبو علي الحسين بن علي بن جعفر الوخشي قالوا
 نا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاز قال
 أنا أبو سعيد الهشم بن كليب الشاشي قال نا أبو عبد الله محمد بن
 عيسى بن سورة الحافظ قال نا سفيان بن وكيع نا جهم بن
 عمر بن عبد الرحمن العللي أملاء من كتابه قال فتى رجل من بني
 تميم من ولد أبي هالة ذوق خديجة أم المؤمنين رضي الله

واريناك صحته اعناظرنا لك صحة
 روايتها ما فيه منقطع ففتح الميم
 والنون ما يقع به ويكتفي بذكره نقاده
 هذا أي سنده ومداره
 النون ثم قال مسئلة أي وأغده
 من كل بضم النون وفي نسخة بقل من كل
 بضم الكاف وهم النعماني في القلة والكثرة
 أي على نقل قليل من كثير وعرض
 من فضيل بالعباد المحبة فيهم بالغير
 القص والفضيل الزيادة
 بفتح الواو وسكون الحاء فشين من أعمال
 وقيل بالحاء المهملة فتح من أعمال
 المنحدر أي بضم الحاء المعجمة وقوله
 بلح بالضمير وقوله الشاشي محمد بن
 كليب بالضمير وقوله نا الإمام أبو القاسم
 منسوب إلى سنده من وراء النهر
 بفتح المهملة والراء وقوله جميع بضم الجيم
 وقوله يعني بفتح الكاف وتسديد
 النون المفتوحة وسكون الكاف
 وتخفيف النون أي عطف

يكنى أبا عبد الله عن ابن أبي هالة عن الحسن بن علي
 ابن أبي عمير عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال سألت جاهد بن أبي
 هالة قال القاضى أبو علي رحمه الله وقرأت على الشيخ أبي
 طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن جواد أذا ذكر الخيالي أو لا
 قال وأجاز لنا الشيخ الأجل أبو الفضل أحمد بن الحسن بن
 خيروق قال أخيراً أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن
 ابن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن هيران القاري عن
 مكي عليه قافيه قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى
 ابن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسن
 ابن علي بن أبي طالب المعروف بابن أخي طاهر العلوي قال لنا
 اسمعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن
 ابن علي بن أبي طالب قال سني عن جعفر بن محمد بن علي
 ابن الحسين عن أخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد بن أبي
 محمد بن علي عن علي بن الحسين قال الحسن بن علي والنظير هذا
 سألت جاهد بن أبي هالة عن جليله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان وصفاً لو كان أرواحاً بصفته فمنها أشياؤه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لها مفتاحاً لا أوجهه
 فلا تلو القليلة التدا طول من المربع وأقصر من المربع
 عظيم لها رجل الشيطان افرقت عقيقته فرق والأفلا
 جبار وشجرة شجرة أذنيه أذهو وفره أزهر اللون
 واسع للعين أريج العواجب سوايغ من غير

قوله هذا إذا انضم لما قبله من جاهد بن علي
 هذا اللفظ وهذا اللفظ قد لا يهمل في
 منحة معام القارسية عطاء الله
 الكرخي يفتح الكاف فيكون عطاء الله
 الباقلاني يشهد باللام خير من غيره
 ضبطه شاذان بن الحسين والعلوي يفتح
 وقوله هيران بكسر الهمزة واللام
 وقوله الحسين بالنون واللام
 الله صلى الله عليه وسلم يفتح
 أي صفة شامخة أي عظماء في العيون
 المذكور في القلوب المشدب يشدب
 الذي إلى الجهة المقنونة أي الطويل عظيم
 الهامة شفع الهمز بعد هاها أي كبير الزمر
 رجال الشعر بكسر الهمزة وفتح العين أي
 منكسرة قليلاً عقيقته أي شجرة
 وقوله يشدب أي يفتح عقيقته أي شجرة
 أزهر اللون أي يفتح عقيقته أي شجرة
 الجيم الأولى أي يفتح عقيقته أي شجرة
 من غير فرق في عقيقته أي شجرة
 أي من دون اتصال والراء وقد سكن

قرن بينهما عرق يدره الغضب أفتى العرين له نور
 تغلوه فحسبه من لربنا قله أشمكت الحية أذبح
 سهل الخدين ضليلع الفم أشمكت مغلق الأسناد فبق
 المشربة كان عنقه بجيد دمية في صفاء الفضة معتد
 الخلق بادنا ممتا سكا سواة البطن والصدر مشبع
 الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور
 المنجد موصول ما بين اللبة والسترة بشعر مجر كالحظ
 عارى الثديين والبطن ما سود لك أشعر الذراعين
 والمنكبين وأعلى الصدر طويل الرتدين رحمة الرتاة
 شمن الكفين والقدمين سائل الأطراف أوفال
 سائل الأطراف وسائر الأطراف سسط العصب خصا
 الأخصبين مسبح القدمين شوعنها الماء إذا رآك
 رال تغلوا ويخطو تكفوا أو شى هو ناذ ربع الشية
 إذا مشى كما يخط من صبيك إذا القفت لفتت جميعا
 خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى
 السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبداه
 من نوبة بالسلام قلت له صفت منطقة قال كاد
 عليه السلام متواصل الأخران دارم الفكرية ليس
 له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت
 يشتم الكلام ويختمه بأشد أقروا عنكم بحامو الكلام
 فضلا لا فصول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالحافي

قوله
 د مثا بده
 المهلة شلثة
 أى ابن الخلق قوله
 ليس بالحافي أى
 غلط
 الطبع

يَسْتَطِيعُ أَنْ لَا يَخِي حَاجَتَهُ فَاتَمَّ مِنْ أَمَلِ سُلْطَانًا حَاجَةً
 مَنْ لَا كَيْفَ طَبِيعُ الْإِنْسَانِ هَاجَتْهُ اللَّهُ فَلَمَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 لَا يَذْكُرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ قَالَ فِي
 حَدِيثِ سَمْعَانَ بْنِ وَكَيْعٍ يَدْخُلُونَ رَوَادَ الْأَسْقُوفِ
 إِلَّا عَنْ دَوَاقٍ وَيَخْرُجُونَ أَدَلَّةً يُعْنِي فَهَاءُ فَلَمَّا
 فَاسْخَرَنِي عَنْ مَخْرَجِهِ كَيْفَ كَانَ يُصْنَعُ فِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ لِسَانَهُ الْإِنْمَا يُعْنِيهِمْ
 وَيُؤَلِّمُهُمْ وَلَا يُفَرِّقُهُمْ يَكْرَهُ كُلَّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّمُهُ
 عَلَيْهِمْ وَيُخَذِّلُ النَّاسَ وَيَخْتَرُشُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطَوَّعَ
 عَنْ أَحَدٍ بَشَرُهُ وَخَلْقُهُ وَيَتَقَدَّحُ حَاجَتَهُ وَيَسْئَلُ النَّاسَ
 عَمَّا فِي النَّاسِ وَيَحْسِنُ الْحَسَنَ وَيَصْغُرُ بِهِ وَيَقْبِضُ الْقَبْضَ وَيُؤَلِّمُهُ
 مُعْتَدِلُ الْأَمْرِ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ لَا يَقْبَلُ مُخَافَةً أَنْ يَقْبَلُوا
 أَوْ يَمْلُوا الْكُلَّ حَالٍ عِنْدَهُ عِنَادٌ لَا يُقْصِرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا
 يُجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ
 عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ نَصِيحَةُ وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةُ أَحْسَنُهُمْ
 مُوَاسَاةٌ وَمُؤَاوَزَةٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ كَيْفَ كَانَ يُصْنَعُ
 فِيهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْلِسُ
 وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ وَلَا يُوطِئُ الْأَمَّا كُنْ وَيَتَنَاهَى عَنْ
 إِيْطَانِهَا وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْقَوْمِ جَلَسَ حَيْثُ يَشَاءُ بِالْمَجْلِسِ
 وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ وَيُعْطِي كُلَّ جُلُوسَةٍ نَصِيحَتَهُ حَتَّى لَا يَجِبُ
 جُلُوسُهُ أَنْ أَخَذَ الْأَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَادَرَهُ

لا يذكر عنده بصيغة المجهول
 الرواد وتسلطيد الواو أي حال كونهم طالبين
 من العالم يخرجون ويتولاهم بتسلطيد اللام
 يجعله يخرجون ويتولاهم بتسلطيد اللام
 أي يوقم الألف لا يتكلم بها ينصرف
 بتسلطيد الواو أي لا يتكلم بها ينصرف
 من غير أن يطوى عن أحد بكسر
 الواو أي يمنع وقوله بشرة وجهه
 الموحدة أي شاشة العين ونخف
 وعصيف بتسلطيد السين والواو فكسر
 وقوله وبصيرة بتسلطيد الواو فكسر
 يكون صولاً ويؤنه بكسر الهاء
 شدة أو تخففة أي يظهر فجب وضعفه

بحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ثم
 سأله حاجة لم تردها الا بها او لم يسور من القول وقد
 وسع الناس كسبته وخلقه فصار لهم انما وصاروا
 عنده في الحق متقاربين متفاضلين فيه بالشعور في
 الرواية الأخرى وصاروا عده في الحق سواء فجلسه
 مجلس علم وحياه وصبر وامانة لا ترفع فيه الأصوات
 ولا توتن فيه الحرير ولا تشي فلانة وهذه الكلمة
 من غير الروايتين يتعاطفون فيه بالشعور
 يوقرون فيه الكبر وترحمون الضعيف ويرقدون
 الحاجة وترحمون الغريب فسأله عن سيرة صابره
 الله عليه وسلم في جلسائه فكان عليه السلام دائم
 البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ
 ولا تخاب ولا تخاف ولا عتاب ولا مزاج يتعاقب
 إنما لا يشتم ولا يولس منه قد ترك نفسه من اللذات
 الرياء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من اللذات
 كان لا يذم أحدا ولا يعيره ولا يطلب عوقبه
 ولا يتكلم الا فيما يرتجوا به اذا تكلم أطرق
 جلساؤه كما تما على رؤسهم الظبر واذا سكنت
 تكلموا الا تبارعون عنده الحديث من تكلم عنده انصبا
 له حتى يفرغ حديثهم حديث اولهم يصفون ما انصفوا
 منه ويعجب مما يعجبون منه ويصبر للغرب

قوله او يسور من القول اي بما يسره
 متقاربين كما اولاد عند الوالدون
 الحكم اي لا يدرك منه شيء ولا توتن فيه
 يضم اوله فنون ساكنة وفيه المثلثة
 اي لا تشاع ولا تنداع فلانة بفتح
 وقد تسلى الهم احار لا يطمسه
 ويرقدون في الحاجة يضم الفا وكسرها
 وسكى فتحها اي يعطون ذا المقابلة
 دائم البشر اي ملاقة وجهه غير متبدلة
 بوقت لين الجانب يشهد به الماء
 وتخفف اي كما مل الرق ليس بفظ ولا
 غليظ اي ليس بمتكلم ولا قاسي القلب

عَلَى الْجَفْوَةِ فِي الْمُنْطِقِ وَيَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمْ صَاحِبَ
 الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا فَأَرْفُدُوهُ وَلَا يَطْلُبُ الشَّاءَ الْأَمْرَ
 مُكَافِئَةً وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَحْجُورَ لَا
 يَقْطَعُهُ بَانْتِهَاءٍ أَوْ فَيَأْمُ هُنَا أَنْتَهَى حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ
 وَكَيْعٍ وَزَادَ الْأَخَرُ قُلْتُ كَيْفَ كَانَتْ سَكُونَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ كَانَ سَكُونُهُ عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى الْحِلْمِ وَالْحَذَرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفَقْرِ
 فَأَمَّا الْقُدْرَةُ فِي تَسْوِئَةِ النَّظَرِ وَالِاسْتِمَاعِ بَيْنَ النَّاسِ
 تَفَكُّرُهُ فَبِمَا يَبْقَى وَيَبْقَى وَجَمْعُ لَهُ الْحِلْمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي الصَّبْرِ فَكَانَ لَا يَغْضِبُهُ شَيْءٌ لَيْسَ فَرَةً وَجَمْعُ
 لَهُ فِي الْحَذَرِ أَرْبَعٌ أَخَذَهُ بِأَحْسَنِ لِيَعْتَدِيهِ وَزَكَهُ الْفَيْحُ
 لَيْسَتْهُ عِنْدَ وَاجْتِهَادِ الرَّأْيِ بِمَا أَضْمَرَ أَمْنَهُ وَالْقِيَامُ لَمْ
 يَجْمَعْ لَهُ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرَضِيَ عَنْ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ فَصَلِّ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ
 هَذَا الْحَدِيثِ وَمُشْكِلُهُ قَوْلُهُ الْمَشْدُوبُ أَيِ النَّاسِ
 الطُّوْلُ فِي خَافَةٍ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَسُ
 بِأَطْوَلِ الْمَعْطُوبِ وَالشَّعْرُ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتْ مَسْطَفَةً
 فَلَيْلًا لَيْسَ بَسِطَ وَلَا جَعِدَ وَالْعَقِيْقَةُ شَعْرُ الرَّأْسِ إِنْ رَادَ
 أَنْ تَنْفَرَتْ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا فَرَقَهَا أَوْ لَا تَرْكَبُ مَعْقُوصَةً
 وَيُرْوَى عَقِيصَتُهُ وَأَزْهَرُ اللَّوْنِ نَبْرَةٌ وَقِيلَ أَرْهَرُ
 حَسَنٌ وَمِنْهُ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيِ زِينَتِهَا وَهَذَا
 كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَسُ لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْرُ

فارفدوه اي اعطوه وهو بمنزلة قطع
 او وصل حتى يتجاوز اي يتخلصه
 ففما يقضي وينبغي اي يقضي من احوال
 الدنيا وينبغي من اعمال الآخرة
 لا لغضبه بضم الياء وكسر الضاد
 المعجزة اي لا يجمله على غضب الاخر
 في تفسيره ضرب قد الحديث اي من جهة المعنى
 المبني والمقط بضم الميم الثانية فمعة
 شدة فمعة اي المشايهي تقول لا
 والمتد فامة والعقيدة العقيقة
 في الاصل الشعر الذي ولد له عقيدته
 يقال مق عن المولود اذا طوق عقيدته
 غيره فمعة بواو المكسورة
 ا هـ مشرق

ولا يلا آدم والأمرق الناصع البياض والأدم الأحمر
 اللون ومثله في الحديث الآخر أبيض فمشرق أي فيه
 حمرة والحاجب الأذن المقوس الطويل الوافر الشعر
 والأفتى السائل الأنف المرتفع وسطه والأشتم
 الطويل فصبة الأنف والقرن اتصال شعر الحاجب
 وضده البليغ ووقع في حديث أم معبد وصفه بالقرن
 والأذن الشعر السواد الحدة وفي الحديث الآخر
 أشكل العين وأشجر العين وهي التي في بياضها
 حمرة والضليغ الوايسع والشب رقوق الإنسان
 وماؤها وقيل رقتها وعجز فيهما كما يوجد في إنسان
 السباب والقليل فرق بين الشايبا ودهيق المسربة
 خبط الشعر الذي بين الصدر والسترة يادون دوق
 ومما يركب معقده الخلق يمسك بعضه بعضا
 مثل قوله في الحديث الآخر لم يكن بالمظلم ولا بالمكتم
 أي ليس بمسند خال اللحم والمكتم القصير الذقن وسواء
 البطن والصدر أي مستويهما ومشمع الصدر
 إن صحت هذه اللفظة فتكون من الأقبال وهو واحد
 معا في أشاخ أي أنه كان يادى الصدر ولم يكن في
 صدره قعس وهو نطأ من فيه ويه يصع قوله قبل
 سواء البطن والصدر أي ليس بمشع عيس الصدر
 ولا مفايض لبطن ولعل اللفظة مبهمة بالستين

قوله والأدم الأحمر اللون وما ورد في
 الحديث من أنه كان أسمر اللون عجول على
 أنه ما برز منه للشك كان أسمر وما سترته
 يشابه كان أبيض مشرب بضم الميم
 وفتح الراء مخففة أو مشددة للماء
 المقوم فتح الواو مشددة أي المشددة
 بالفتحة نفع من الأداة والقرن
 اتصال الحذيق العاق والراء وضمت
 الراء وقوله ومنده البليغ الموحدة
 واللام وفي أسره جيم وهو مظهر الضم
 عليها وأسمو العين بالمهمة والبيح
 وأسمو أشكل عني واحد دون
 الإنسان وماؤها صدأها وبهاؤها

وفتح الميم بمعنى عمر يصح كما وقع في الرواية الأخرى
 وحكاؤه أبو ذر يد والكراد ليس رؤس العظام وهي
 مثل قوله في الحديث الآخر جليل المشاش والتكدي
 والمشاش رؤس المناكب والتكدي مجتمع الكفين وشان
 الكفين والقديمين لحمهما والزندان عظم الذراعين
 وسائر الأطراف أي أطول الأصابع وذكر ابن الأنباري
 أنه روى سائر الأطراف أو قال شأن بالموثقال وهما
 بمعنى واحد تبدل اللام من النون إن صححت الرواية بها
 وأما على الرواية الأخرى وسائر الأطراف فإشارة إلى
 فخامة جوارحه كما وقعت مفصلة في الحديث ورجب
 الراحة أي واسعتها وقيل كني به عن سعة العطاء والجلود
 وخمضها الأنخض من أي يمتد في القدم وهو الموضع الذي
 لا يتأله الأرض من وسط القدم ومسيح القدمين أي
 أمسهما ولهذا قال ينبوعها الماء وفي حديث أبي هريرة
 خلاف هذا قال فيه إذا وطئ بقدميه وطئ بكلا النسي له
 الخمض وهذا يوافق معنى قولنا يمسح القدمين وبه قالوا
 سمي المسح أن مريم أعلم يكن له الخمض وقيل مسيح لأم عليهما
 وهذا أيضا مخالف قوله شأن القدمين والتعلق رفع
 الرجل بقوة والتكفو الليل إلى شأن الممشي وقضده وهو
 الرقيق والوقار والذريع الواسع الخطو أي أن مشيه
 كان يرفع فيه رجليه بسرعة وعند خطوه بخلاف

المشاش بضم الميم ويعتبر في أي فتميم
 رؤس العظام وسائر الأطراف
 أي أطراف يديه ورجليه وسائر الأطراف
 بفتح الهمزة بعدها نون ساكنة منسوبة
 إلى مدينة أنبار ونحوها بضم الهمزة
 الراء وضمة النون محمول على المبالغة
 ليس له الخمض من المروى بحسب ما فهم
 أو أنه مدرج قال النابلسي وهذا حسن مما
 من الحديث قال النابلسي شأن القدمين بالشيء
 جمع به المص
 المصبة وسكون الثالثة وقوله الممشي
 بفتح الميم الأولى وسكون الثانية مضد
 يمي وفي نسخة المشي وقوله بالشيء
 عطف على شأن

اليامين ثم جعل اليمينين اتلانا فجعلني من خيرها تلك
وذلك قوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب
السائمة ما اصحاب السائمة والشافعون السابقون
فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الانذار
قبائل فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله وحصلنا
شعوبنا وقبائل الآية فانا انبي ولد آدم وكرمهم على الله
ولا تخشع جعل القبائل بيوتنا فجعلني من خيرها بيتا
فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
الآية وعن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله
متى وجبت لك النبوة قال واذا مرتين التوحيد والتسليم
ومن واثلة بن الاسقع قال قال عليه السلام ان الله اصطفى
من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفني من ولد اسمعيل نبي
كثارة واصطفني من نبي كثارة ونسأ واصطفني من نبي
نبي هاشم واصطفاني من نبي هاشم ومن حديث ابي
انا اكرم وليي اكرم علي ربي ولا تخشع وفي حديث ابن عباس
انا اكرم الاولين والاخرين ولا تخشع وعن عائشة رضي الله
عنه عليه السلام انا في جبريل فقال قلت مسارق الارض
ومقارمها فلم ازل حياء افضل من محمد صلى الله عليه
وسلم ولما ربي اب افضل من نبي هاشم وعن ابي
انا نبي صلى الله عليه وسلم ابي بالبراق ليلة اُنزى
به فاستصعب عليه فقال له جبريل اني احسن

قوله ولا تخشع ولا افعله افعله ربه بل
خدا يا بسم الله لا اعرس منكم وفضل الله
في قوله واما بسمه ذلك فحدث اولاد
الحديثك لانه ليس من قبيل
اعطونا واخذنا
بنا وهو بيت نبي هاشم من خيرها
الرجس ورجع السراة ورجع السراة
كانه يكسر الكاف قلت سادق
الارض انما يخفف الالام وشديدا
وهو الذي

اي قاتل لحيها واهديك الاشهاد اي طويل شعرها
(الباب الثالث)

فما ورد من جميع الاخبار مشهورها بغير قدره عند
ربه ومنزله وما خصه به في الدارين من كرامته عليه السلام
لا خلافاً في صلبه واثباته وسلامته عليه اكرم الشريفة
ترديد آدم وفضل الناس منزله عند الله عز وجل واغلام
دراسة وقرهم زني واعلم ان الاحاديث الواردة
في ذلك كثيرة جداً وقد اقتصرنا منها على بعضها ونذكر
توحيدها مقاني ما ورد منها في اثني عشر فصلاً
الفضل الاقون

فما ورد من ذكر مكانته عند ربه والاضطفاً وره
تذكره بفضيل وسيادة وليا آدم وما خصه به الدنيا
من ارباب الرب وبركة اسمه الطيب اجبرنا الشيخ ابو محمد
عبد الله بن احمد العدل اذ قال بلفظه قال اجبرنا ابو الحسن
الفرغانى قد ثناء ام القاسم بنت ابي بكر بن يعقوب
عن ابيها نانا حاتم وهو بن عقيل عن يحيى وهو بن اسمعيل
عن يحيى الحماضي نايس عن الانعم عن عبيدة بن ربيعة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله قسم الحياقين فمابين جعلني من خيرهم
قبلاً فذلك قوله عز وجل اوصحاب اليمين واصحاب
الشمال فاننا من اصحاب اليمين واننا خير اصحاب

واهدب الاشهاد اي اشعار الغنمين
جمع شفا القوم وهو وفي الاضطفاً
شئت طبا الشعر الباب الثالث
فما ورد من جميع الاخبار مشهورها
بغير قدره عند ربه والاضطفاً وره
اي بمقداره العظيم انما سيد ولد آدم واقرهم
للعبث الترمذي في الامم والحمد لله
القبالة ويديها حيا بكبريكم وتساوي
زلفا اي تعقيا من الماد بالما ورد
اللائل للفقهاء من الفصل الاول في ما ورد
في الكتب الفصل الثاني في ما ورد
من ذكر مكانته عند ربه والاضطفاً وره
الرب اي من الرب الدالة على ضاها
العدل بغير العباد وسكون الدال
العدل بغير احدى وحشاة
التمهيات سنة احدى وحشاة
الفرغانى في سنة احدى وحشاة
بالا والمشرق في سنة احدى وحشاة
وقال الشافعي في سنة احدى وحشاة
الفا في سنة احدى وحشاة
الميم وبعد الاية في سنة احدى وحشاة
كوفي في سنة احدى وحشاة
محمدي في سنة احدى وحشاة
نعم في سنة احدى وحشاة
الموحدة في سنة احدى وحشاة
شما في سنة احدى وحشاة
تجاني من خير قبيلة وهم العرب

مَسِيَّةَ الْحَمَالِ وَيَقْصِدُ سَمَةَ وَكُلَّ ذَلِكَ بِرَفْقٍ وَتَثْبِثَ
 دُونَ عَجَلِهِ كَمَا قَالَ كَأَنَّمَا يَخْطُ مِنْ حَبِّبٍ وَقَوْلُهُ يَنْتَبِغُ
 الْكَلَامُ وَيَنْتَبِغُ بِأَشَدِّ أَيْ لَسَعَةٍ فِيهِ وَالْعَرَبُ
 تَتِمَادَحُ بِهَذَا وَقَدْ تَمَّ بِصَغَرِ الْعَمِّ وَأَشَاحَ مَالٍ وَانْقَضَى
 وَحَبُّ الْعَامِلِ الْبَرِّ وَقَوْلُهُ قَبْرُ ذَلِكَ بِأَحَاطَةِ عَلَى
 الْعَامَّةِ أَيْ جَعَلَ مِنْ جُزْءِ نَفْسِهِ مَا يُوَصِّلُ الْحَاطَةَ إِلَيْهِ
 فَيُوصِّلُ عَنْهُ لِلْعَامَّةِ وَقِيلَ جَعَلَ مِنْهُ لِلْحَاطَةِ ثُمَّ يَنْدُهَا
 فِي جُزْءٍ آخَرَ بِالْعَامَّةِ وَيَنْدُهَا لَوْ رَوَّاهُ أَيْ مَحَاجِينَ إِلَيْهِ
 وَمَا الْبَيْنُ لَهَا عِنْدَهُ وَلَا يَنْصَرِفُونَ إِلَّا عَنْ ذَوِّهَا وَقِيلَ عَنْ
 عِلْمٍ يَحْمِلُوهُ وَيَنْشَبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ أَيْ فِي الْعَالَمِ الْأَكْبَرِ
 وَالْعَادِ الْعَدَّةَ وَالشَّيْءَ الْحَاضِرَ الْعَدَّةَ وَالْمَوَازِدَ الْمَعَارِ
 وَقَوْلُهُ لَا يُوطِئُ الْأَمَّاكُنَ أَيْ لَا يَتَّخِذُ الْمَصْلَحَةَ مَوْضِعًا
 مَعْلُومًا وَقَدْ وَرَدَ فِيهِمْ مَنْ هَذَا مَقْصُودًا فِي عَمَلِهِ الْكَدِّ
 وَصَارَ بِهِ أَيْ حَسْرَتُهُ عَلَى مَا يُرِيدُ صَاحِبَهُ وَلَا تَوْبَى
 فِيهِ الْحَزْمُ أَيْ لَا يَذْكُرُ بَشْوٍ وَلَا تَشْيَ قَلْبَانَهُ أَيْ يَتَّخِذُ
 بِهَا الْعَمَلُ تَكُنْ فِيهِ قَلْبَةً وَأَنْ كَانَتْ مِنْ أَحَدٍ سَرِيَّةٌ
 وَيَرْفُذُونَ يَقِينُونَ وَالصَّغَابُ الْكَبِيرُ الصَّبَاحُ وَقَوْلُهُ
 وَلَا يَقْبَلُ الْمَنَاءَ إِلَّا مِنْ مَكَافٍ قِيلَ مِنْ مَقْصُودٍ شَائِدٍ
 وَمَنْدَحِهِ وَقِيلَ لَا مِنْ مُسَلِّمٍ وَقِيلَ لَا مِنْ مَكَافٍ عَلَى يَدِ
 سَبَقَتْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَسْتَفْرَا
 بِسَخْمَةٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي وَضْعِهِ مِنْهُنَّ الْعَقَبُ

قوله ويقصد بكر الضاد
 السين المهملة أي يقصده في طريقه بدون
 مي عن وسطه وقوله صلب يستبدون
 وق من صلبه من صلبين عصبين ومنه
 الغم الساء زائدة أو صلبين ومنه
 نصيبين رواه ابن أبي شيبة وقوله جهنم
 لا وسم رائد ابن عمر الزاهد وقوله والبر
 ثم الله لا المحمدي يمتحنه من الأذى
 فنوعوا والخسري وقيل لا ينصرفون
 والعناد يعني العين الجيلة وقوله
 عدة يعني العين ولا توتن يعني أنه
 لهم وقوله فاسم أوله وسكون اللام
 لم تكن فيه طنة قال المداوي في تفسيره
 القيد والمفيد مع يستغفره من شدة

اي قليل لجها واهدي الاشقاء اي طويل شعرها
(الباب الثالث)

فيما ورد من خصم الاخبار ومشهورها بتعظيم قدره عند
ربه ومزله وما خصه به في الدارين من كرامته عليه السلام
لان خلافة من صلوات الله وسلامه عليه اكرم الشريفة
وليد آدم وافضل الناس منزلة عند الله عز وجل واغلام
درسيه وافرهم زني واعلم ان الاحاديث الواردة
في ذلك كثيرة جدا وقد اقتصرت منها على مختار
وحصرنا معاني ما ورد منها في اثني عشر فصلا

الفصل الاخر

فيما ورد من ذكر مكانته عند ربه والاضطفاء وحرمة
تذكرة تفضيل وسيادة ولدا آدم وما خصه به الدنيا
من ارباب وزركه اسم الطيب اخبرنا الشيخ ابو محمد
عبد الله بن احمد العدل اذ قال بلفظه قال اخبرنا ابو الحسن
الفرغانى حدثنا ابي القاسم بن ابي بكر بن يعقوب
عن ابيهما نا حاتم وهو بن عقبل بن يحيى وهو بن اسمعيل
عن يحيى الكوفي نا قيس بن الانعمس عن عباس بن روى
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله قسم الحاق قسمين جعلني من خيرهم
قسما فذلك قوله عز وجل اصحاب اليمين واصحاب
السمائل فاننا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب

واعذب الاشقاء اي اشعار العيش
جمع شعر بالضم وهو حرف الاضمار
ثبتت عليه الشعر الماسك الثالث
فيما ورد من خصم الاخبار ومشهورها
بتعظيم قدره عند ربه وسد ولد آدم
اي مقدار العظيم
حدثنا الترمذي نا سدد ولد آدم يوم
القيامة ويبيد كواكب ولا تحس واقرهم
زني اي تقربا
الرجال للفتنة سنون المراد به اما القصة
في الكثرة الفصل الاول
من ذكر مكانته عند ربه على منزلة
العدل بقض العبد وسكون الداعي
التي هي ايات حسنة احدي وجهاته
الفرغانى في نسخة وهو بن عقبل بالضم
بلادة بالمشرق المعين المملكة وكثير
وقال الترمذي نا قيس بن الكوفي نا حاتم
الفرغانى نا قيس بن الكوفي نا حاتم
الميم وبعده لا لفظ فون ثم ياء نسبة حاتم
كوفي نا قيس بن الكوفي نا حاتم
عبد قيس بن الربيع نا قيس بن الكوفي نا حاتم
نعم نا قيس بن الربيع نا قيس بن الكوفي نا حاتم
الموحدة قال نا قيس بن الربيع نا قيس بن الكوفي نا حاتم
تحت نا قيس بن الربيع نا قيس بن الكوفي نا حاتم
تحت نا قيس بن الربيع نا قيس بن الكوفي نا حاتم

تفضل هذا فادركك أحدكم على الله منه فارقصر
عرقا ومن ابن عباس رضي الله عنهما لما خلق الله آدم
أهبطني إلى الأرض في صلبه وجعلني في صلب
نوح في السفينة وقد فتم في النار في صلب إبراهيم ثم
ترك يلقى في الأضاليل كجدة إلى الأرحام الظاهرة
سني أشرجي بن أبوك لم يلقيا على سيقاج قط وإلى
هذا أشار العباس بن عبد المطلب ع في يقرئ
من قبله أطيب الظلال وفي مستودع حيث خصص الورق
ثم هبطت البلاد لا تبشر * أنت ولا مضغة ولا علق
بالنطقة تركت السفين وقد * ألم تسر أو أهله العرق
تنقل من صلب إلى رحم * إذا مضى عالم بك أطبق
حتى احتوى بينك المهن من * خندق عليها تحبها النطق
وانشأ أولئك اشرفه لا * ض وضاءت بنورك الأفق
فمن في ذلك الضياء وفي * النور وسبل الرشاد تخترق
وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنودر وإن عسر
وإن عيس وأنوهر مرة وجابر بن عبد الله أن صلى الله
عليه وسلم قال أعطيت حسا وفي بعضها أسامة يعطين
في قبلي نصرت بالزعت مسرة شهر وجعلني في الأرض
سجدا وظهورا وأما رجل أذكره الصلاة فليصلا
أجلب لي الغنائم ولم يخل لأحد قبلي وبغشائي شارب
أفد وأعطينت الشفاعة وفي رواية سدل

قوله فارقصر عرقا تشديد الضاد بالميم
أي سال عرق من شدة ما اعتراه فعمل
ضم الصاد المهملة وحكي اللسان في فمها
لم يلقيا على سيقاج في الظلال أي ظلال
حال غير تكاج وفي مستودع نفع الدال كما في
الجنة وفي مستودع
قوله تعالى فستقروا مستودع والمعنى يضم
الورق بصيغة المجهول وأهله العرق نفع
بعضه إلى بعض من الكلام
المجبة والراء أي منهم من الكلام
تنقل بصيغة المجهول والمعنى يضم
اللام بكسر اللام وفيها لغز في الضم
متا لب يدا طبق نفعا للام
بالضم وقيل للقرن طبق
من خندق
إذا ذهب قرن وقيل بكسر الطاء
لأنه طبق الأرض بكسر الطاء وكسر
كسر النون وسكون النون وكسر
الدال المهملة وقد نفع هذا فاء المراء
امراء الياس بن مضر وقوله عليا
بفتح العين ومدود أي منزلة عليا وقوله
النطق يضم النون والطاء جمع نطاق
هي أعراض من حال بعضها فوق بعض
وسبل الرشاد تخترق لسكون
موجلة المسبل لغة في ضما جمع التسييل
أعطيت حسا أي ضمن خصا
بالرب يسكون العين وفيها أي الغرض
والخوف

هذه الكلمة وقال لي سل نقطة وفي رواية أخرى وعرض
 علي امتي فلم يخف علي التابيع من المسوع وفي رواية
 بعثت الي الأحمر والأسود قبل السوداء العرب لأن
 الغالب علي الوانهم الأذمة وغيرهم من السود والخمر
 البقم وقبل البيض والسود من الانيم وقبل الخمر الأحمر
 والسود الحمر وفي الحديث الآخر من أبي هريرة نصرت
 بالعرب وأوتيت جوامع الكلم وبنت أنا ناسم
 ادعى بما تبع خزائن الأرض فوصفت في يدي وفي رواية
 عنه وخيم بي النبيون وعن عتبة بن عامر أنه قال صلى
 الله عليه وسلم اني فرط لكم على الخوض ولنا شهدة عليكم
 واني والله لا انظر الي خوضي الا واني قد أعطيت
 مفايع خزائن الأرض واني والله ما أخاف عليكم ان
 تشركوا بعدي ولكي أخاف عليكم ان تشاؤوا فيها
 وعن عبد الله بن عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 أنا محمد النبي الأمي لا نبى بعدي أوتيت جوامع الكلم
 وخواتمه وعلت خزائن النار وخزينة العرش وعن ابن عمر
 بعثت بين يدي الساعة ومن رواية ابن فضال عن النبي
 عليه وسلم قال قال الله تعالى سلنا محمد فقلنا يا رب
 ما أسئلت اتخذت انزلهم خلافا وكلمت موسى حكما
 واضطفت نوحا وأعطيت سليمان ملكا لا ينبغي
 لأحد من بعده فقال الله تعالى ما أعطيتك خيرا من ذلك

قوله سل نقطة بصيغة المفعول فانه
 الشك بضم الشين في قوله سل نقطة
 وظاهره عموم الخلق كما ذهب إليه بعض
 والمندروا الشيوخ جميع الكائنات التي
 وطلمكم اي انا مقتديكم في كل شيء
 او نيت جوامع الكلم في كل شيء
 فيقدرها على إيجاز الكلام مع التمام
 بنظم لطيف وعلت الخوضين الخاضعين
 وفضلت اللام المسورة ونحو ذلك
 مع قوله في قوله خزينة النار اي خزينة
 الموكبين عليها وكبيرهم جبرئيل ملائكة
 يدى الساعة اي قدامها وقربها اي
 من وقوعها كما رواه احمد والبخاري والترمذي
 عن انس جبرئيل والساعة خاتمتها

أَعْطَيْتَكَ الْكَوْثَرَ وَجَعَلْتَ اسْمَكَ مَعَ اسْمِي بِمَا دَعَيْتَنِي
بِهِ فِي جَوْفِ السَّمَاءِ وَجَعَلْتَ الْأَرْضَ ظَهْرًا لَكَ وَلَا
وَعَفَرْتُ لَكَ مَا تَقْدِرُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا تَأْخُرُ أَنْتَ تَسْمُو
فِي النَّاسِ مَقْفُورًا لَكَ وَلَمْ أَضِغْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ
وَجَعَلْتَ قُلُوبًا مِثْلَكَ مَصَاحِمًا وَجَعَلْتَ لَكَ شُعَاعًا
وَلَمْ أَخْأَهَا لِنَحْيٍ غَيْرِكَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ رَوَاهُ حَدِيثُ
بَشَرِي يُعْنَى بِهِ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعِيَ مِنْ أُمَّتِي سَمِعُونَ
أَلْفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَمِعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ عِقَابٌ وَأَعْطَاهُ
أَنْ لَا يَجُوعَ أُمَّتِي وَلَا تَغْلِبَ وَأَعْطَانِي الْقَصْرَ وَالْعِزَّةَ
وَالرَّعْبَ لِيَسْمِيَ بَيْنَ يَدَيَّ أُمَّتِي ثُمَّ رَأَوْطِي لِي وَلَا أُمَّتِي
الْقَضَائِمَ وَأَحَلَّ لَنَا كَثِيرًا مِمَّا شَدَّ عَلَيَّ مِنْ قَبْلِنَا وَلَمْ يَجْعَلْ
عَلَيْنَا فِي الدُّنْيَا مِنْ حَرْجٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا مِنْ بَيْتٍ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا وَقَدْ
أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَمِنْ عَلَيْهِ النَّسْرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي
أَوْثَقْتُ وَجْهًا أَوْ حَيًّا لَلَّهِ إِلَى فَارِجٍ وَأَنْ أَكُونَ أَكْثَرُ هَيْبَةٍ
لَا بِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعْنَى هَذَا عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ بَقَاءُ مَجْدِهِ
كَمَا بَقِيَ الدُّنْيَا وَسَائِرُ مَجْدَاتِ الْإِسْلَامِ لَدَيْهِ هَبَّتِ لِحْجَتُهُ
وَلَمْ يَسْأَلْ هَذَا إِلَّا الْخَاصَّةَ وَأَمَّا مَجْدُهُ الْعَزِيزُ الْبَقِيَّةُ
عَلَيْهَا قَرْنٌ تَعْدُ قَرْنٌ عِبَادًا الْأَعْيَانُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
كَلَامٌ يُطَوَّلُ هَذَا لِحُجَّتِهِ وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ فِيهِ وَمَا
ذَكَرَ فِيهِ سِوَى هَذَا آخِرُ بَابِ الْمَجْزَاتِ وَعَنْ عَلِيٍّ

الكثير فعمل من الكثرة ومعناه الخير
الكثير وفي النهاية هو من في الجنة
سألتني في جوف السماء أي وقتها الإذن
والتحطية أو قبلها بين أهل السماء فأنتم
في الناس وفي شجرة بالناس وفي آخره بين
الناس ولما سمع ذلك أي تغفرون ما تقدم
وما تأخر كما ذكره اللطيف أو الإشاره إلى ما تقدم
كما استظهره اللطيف وحصلت قلوبنا استند
الحافه منقبة عظيمة لحفاظ القرآن من لانه
كما يشهد به قوله كما أنا نحن زنا الذكر وانا
له كما فتنون وفيه أيضا تنبيه على ان الامم
السابقة لم يحفظوا شيئا من محرم من محرم
عليهم شيئا فلا يكونوا من كل واحد سمعوا
ورد في سمعوا ألف سمعوا كل واحد سمع
الف كما ذكره النجاشي واعطاني ان لا يجمع
اصحابي محرم شيئا ولا يجمعوا على المحرم
بذلك محرم وهو ما اصل الدين المحاسن
جمع محرم وهو ما في الدار في الدنيا من
جمع محرم وهو ما في الدنيا من
في رواية وهو فهم على تخصيص
أي تيسير العز أي بعانية وهذا
عبارة كبر العز أي بعانية وهذا
فعله أي خلاصه الخراب للعبارة
اعونه هو بانه لا يجمع به

كُلِّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةٌ مِنْ آتِيَةٍ وَأُعْطِيَ
 نَبِيَّكُمْ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ خَيْبًا مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ مَسْعُودٍ
 وَعُمَارُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَبَسَ عَنْ مَكَّةَ
 الْفَيْلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِ أَرْشُوكَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا لَمْ يَحُلْ
 لِأَحْلِلْ عَبْدِي وَإِنَّمَا أَحْلَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَعَنِ الْعَرَبِيَّ
 ابْنِ سَارِيَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ وَإِنْ أَدْرَجْتَ لِحَدِّ فِي طَبَقَتِهِ
 وَعِدَّةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ
 السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالُوا فَاصْبِرْ
 فَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ
 وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِ الْإِلَهِ وَقَالَ مُحَمَّدٌ إِنَّمَا
 فَضَّلْتُكَ فَخَرَّ مُبِينًا الْإِلَهِ قَالُوا فَمَا فَضَّلَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوِيمٍ
 لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الْآيَةَ وَقَالَ مُحَمَّدٌ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً
 لِلنَّاسِ وَعَنِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّ نَصْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَا عَنْ
 نَفْسِكَ وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ
 وَأَنَّهُ نَزَلَ مَالِكٌ فَقَالَ نَعَمْ أَنَا دَعَوْتُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بِعَفْوِ
 قَوْلِهِ رَبَّنَا وَأَنْتَ فِيمَ رَسُولًا مِنْهُمْ وَبِشَارَةَ
 عَيْسَى وَرَأَتْ أُمِّي حَبِيبًا حَمَلْتُ بِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورًا

قوله سبعة تيمناه أي سماء فضلاء زيد في قوله
 وزاد في قوله سبع أبو بكر والحظ في قوله
 هذا من قوله قال ابن عباس وجعفر بن عمر
 وعمر بن الخطاب بن عمرو بن كلال وشمس بن عمرو
 وابن مسعود وحذيفة بن اليمان وطلحة بن عمار
 ابن الله قد جسد في قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أو عدة الأنبياء من مكة الفيل والحداد
 فاهلك الله بطريقهم فخرهم في قوله
 أخرنا عن بكر أبيه من قوله من قوله
 مجيء في قوله فخرهم في قوله من قوله
 وقال ابن عباس في قوله من قوله من قوله
 أي الأرض الصلبة والراد بطريقه خلقته
 وعدة أبي إبراهيم بكر العيينة خلقته
 الحقة أي وعدة عيسى بن مريم خلقته
 ونسبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النبي نذالهم عيسى بن مريم خلقته
 والله وكسر اللام وعنه وشداد بن عبد
 الله الأودي

أضاء له فصور بصرى من أرض الشام واسترصفه
 في بني سعد بن بكر فبينما أنا مع أخ في خلف بيوتنا نرى
 همكنا إذا جاء في جلال عليه ثياب بيض وفي مديته
 آخر ثلاثة رجال بطيئ من ذهب ملوثة لحافا أخذوا
 فسقا بطيئى وقلبي وقال في غير هذا الحديث من جرى
 إلى مرقا بطيئى ثم استخرج منه قلبي فسقاه فاستخرج
 منه علقه سوداء فطرحها ثم شال قلبي ويطيئ
 بذلك الثلج حتى انقيا قال في حديث آخر ثم تناول
 أحدهما شيئا فإذا أنا ثم في يده من نور يجار الناظر
 دونه فغم به قلبي فامثلا إيمانا وحكمة ثم أعاده
 مكانه فأمر الآخر بده على مفرق صدرى فالتألم
 وفي رواية أن جبريل عليه السلام قال قلبك وكيع إذا
 شدد فيه عيشان تنظران وإذا كان سمعان شدة
 قال أحدهما لصاحبه زنه بعشرة من أمته فوزنيهم
 بهم فوزنيهم ثم قال زنه بمائة من أمته فوزنيهم
 فوزنيهم ثم قال زنه بألف من أمته فوزنيهم فوزنيهم
 ثم قال دعه عنك فلو فوزنته بأمتيه كلها فوزها
 قال في الحديث الآخر ثم صموني إلى صدره ورهف
 وقفاوا رأسي ومابين عيني ثم قالوا يا حبيب
 لم نزع إليك لو تدرى ما زادك من الخير ففرت
 عيناك وفي بقية هذا الحديث من قولهم ما أكرمك

نزع بها بنت الموعد وسكون الملاء
 مع بهمة ولد الصنان ذكر كان وانى
 طست بفتح الطاء وجوز كسرهما
 وصفا فسين مهلة وكذا بفتح الهمزة
 مرقا بطيئى بفتح الميم وتخميد الهمزة
 وتشديد القاف لا وأخطئه من فقه
 أعان على صدرى الهمزة حتى انقيا
 أى قطعة دم منعقدة على مفرق صدرى
 أى نطفاه عن ملوث تعلق العلقه
 يجار الناظر أى يجبر وما بين عيني
 بفتح الميم والراء وتكسر الراء بضم
 تكسر الزاى من الوزن أربع بضم الزاى
 بصيغة التثنية زعيم من الروع أى
 وقع الزاى وسكون المهلة بفتح الهمزة
 لا ترفع لقرت سينك بفتح السين
 وتشديد الراء أى لطابت كحللك

عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مَعَكُمْ وَمَلَأَكُمْ قَالَ فِي حَدِيثٍ كُنِيَ ذُرَّ
 فَاهُ الْآنَ وَلَيْسَ عَنِّي فَكُنَّا نَأْرِي الْأَمْرَ مُعَايَنَةً
 وَحَكِي أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي وَأَبُو اللَّيْلِ السَّمَرَقَنْدِيُّ وَغَيْرُهُمَا
 أَنَّ أَدَمَ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ قَالَ اللَّهُ بَنِي مُحَمَّدًا غَيْرِي
 خَطْبَتِي وَزَوَّيْتُ قَبْلَ تَوْتِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ
 ابْنِ عَمْرِتٍ مُحَمَّدًا قَالَ رَأَيْتُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْ بَلَدِي
 مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَزَوَّيْتُ مُحَمَّدًا
 عِنْدِي وَزَوَّيْتُ فَقُلْتُ أَنَّهُ أَكْرَمُ خَلْقِكَ عَلَيَّ
 قَالَتِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَقْرُهُ وَهَذَا عِنْدَ قَائِلِهِ نَأْوِيلُ
 قَوْلِهِ تَعَالَى فِي آدَمَ مِنْ رَمَتِهِ كَلَامٌ قَابَ عَلَيْهِ وَهُوَ
 رَوَايَةُ الْأَجْرِيِّ فَقَالَ أَدَمُ مَا خَلَقْتَنِي رَفَعْتَ رَأْسِي
 إِلَى عَرْشِكَ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
 اللَّهِ فَقُلْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمُ قَدْ رَأَيْتُكَ لَمْ يَمُنْ
 جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَعَرَّفَتْ
 وَجَلَّالِي أَنَّهُ لَأَخَرُ الْبَقِيَّةِ مِنْ دُرَرِيكَ وَلَوْلَا مَا
 خَلَقْتَنِي قَالَ وَكَانَ أَدَمُ يَكْنِي بَابِي مُحَمَّدًا وَقِيلَ بَابِي لِلشَّرِّ
 وَزَوَّيْتُ عَنْ مُرْجِ بْنِ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَلَأَ نَفْسَكَ
 سِتَاجِينَ عِبَادَتَهَا كُلِّ دَارٍ فِيهَا مُحَمَّدًا وَأَحَدًا كَرَامًا
 مِنْهُمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَوَّيْتُ ابْنَ قَابِصَ
 الْقَاضِي عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ مَا أَسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا عَلَى الْعَرْشِ

قوله قلني آدم من ربه كلمات اي تلقاها
 من الهامه واعلامه وان كان المشهور
 عند الجمهور ان المراد بالكلمات رسائل
 المستأثرة بالآية
 بالآية وصم الجيم وقد يدور في ذهن
 من عذ الله هو لو كان محمد بن الحسين
 مقرونا به في عرشك الذي هو اعظم خلقا
 في بصيرة الجمهور غفقا ومثلا
 متباحين بتبشيد اليه اي سائر على
 وجه الارض بتبشيد اليه اي سائر على
 وكسر الهمزة في قوله الخراء
 ينبغ الخاء المهملة وتسكون الهمزة في قوله معددة

مَكْتُوبٌ لِإِلَهِ إِلَّا إِلَهَ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ أَيَدُهُ يَعْلَمُ
 وَفِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ مَحْمُودًا
 لَهَا قَالَ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَجَائِلُ الْيَقِينِ
 بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَنْصَبُ عَجَائِلُ الْيَقِينِ بِالنَّارِ كَيْفَ يَصْحَكُ
 عَجَائِلُ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبُهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ
 إِلَيْهَا أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي وَعَنِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لَا أَعَذُّكَ مِنْ قَالِهَا وَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَلَّ
 عَلَى الْحَجَّارَةِ الْقَدِيمَةِ مَكْتُوبٌ لِإِلَهِ إِلَّا إِلَهَ مُحَمَّدٍ رَسُولُ
 اللَّهِ مُضِلٌّ وَسَيِّدٌ آمِينَ وَذَكَرَ السَّمْنُطَارِيُّ
 أَنَّهُ شَهِدَ فِي بَعْضِ بِلَادِ خِرَاسَانَ مَوْلُودًا وَوَلَدَ مَكْتُوبٌ
 عَلَى أَحَدِ جَنَّتَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى الْآخَرِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 وَذَكَرَ الْأَخْبَارِيُّونَ أَنَّ بِلَادَ الْهِنْدِ وَرَدَّ الْأَحْمَرُ مَكْتُوبٌ
 عَلَيْهِ بِالْأَبْيَضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَرَوَى
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى
 مُنَادٍ أَلَا يَتَّقِمُ مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ أَكْرَامَةً
 اسْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى ابْنُ الْقَاسِمِ فِي سَمْعِهِ
 وَأَبْنُ وَهْبٍ فِي جَامِعِهِ عَنْ مَالِكٍ سَمِعْتُ أَهْلَ
 مَكَّةَ يَقُولُونَ مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَا وَرَدَ
 وَرَزَقَ جَبْرَانُهُ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ضَرَحَ دَمٌ
 أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَحَمْدُ اللَّهِ وَتِلْكَ لَانَّةٌ وَعَنْ عَبْدِ

وقوله ايده على لقوة باسه حتى قالت
 التي قد ورد انه حل باب الصاراي كيف
 كيف ينصب ففتح الصاراي كيف
 وذكرا انه نصبة المجهول في
 السمنطاري
 يتعب
 ووجه وضمانه للسان وسكون
 بكسر الهمزة بعد ما ميم
 فون قهالة من جملة المحذرين
 الاخباريون بانحاء المعجبين

أبو جحر يسماعي عليه ما والقاضي أبو عبد الله التيمي وغير
 واحد من شيوخنا قالوا بنا أبو العباس العذري
 بنا أبو العباس الزاري بنا أبو أحمد الخلودي حنا
 ابن سفيان بنا مسلم بن الحجاج بنا شيخان بن فروخ
 بنا أحمد بن سلمة حنا ثابت البتاني عن أس بن
 مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أو بعث
 بالبراق وهو دابة بيض طولها فوق أبحار ودون
 المغل يصنع حماره عند منتهى طرفه قال فركبه حتى
 أتت بيت المقدس فربطه بالحلقة التي تربطها
 الأبناء ثم دخلت المسجد فضليت فيه ركعتين ثم
 خرجت فجاءني جبريل بأناؤه من خمر وأناؤه من لبن فاستقر
 اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء
 فاستفتح جبريل فقبل من أنت قال جبريل قبل من معك
 قال محمد قبل وقد بعث الله قال قد بعث الله فصنع لنا أنا
 أنا بآدم صلى الله عليه وسلم فوسجني وقد علي جبريل ثم عرج
 بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقبل من أنت قال
 جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث الله قال
 قد بعث الله فصنع لنا أنا فآذا أنا بآدمي الحائلة عيسى بن مريم
 ويحيى بن زكريا صلى الله عليهما فرجاني وقد عوالي
 بحر ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فذكر مشهد
 الأول فصنع لنا أنا فآذا أنا بموسى صلى الله عليه وسلم

[illegible]

صَلَاةَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرَ فَلَكَ خَمْسُونَ
 صَلَاةً وَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ
 عَمِلَهَا كَتَبَتْ لَهُ عَشْرًا وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تَكُنْ
 شَيْئًا فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً قَالَ فَتَرَلْتُ حَتَّى
 انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
 فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقُلْتُ فَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْتَمْتُ مِنْهُ قَالَ
 اتَّقِ ضِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جُودَ نَابِتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا
 الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ مَا شَاءَ فَأَمَّا نَابِتٌ أَحَدُهُمْ بِأَصُوبٍ
 مِنْ هَذَا وَقَدْ خَلَطَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنْ أَنَسٍ تَجَلُّبُ كَثِيرٌ لَا
 يَتِمُّ مِنْ رِوَايَةِ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَيْرٍ فَقَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى الْمَلَأَ
 لَهُ وَشَقَّ بَطْنَهُ وَعَسَلَهُ بِمَا وَزَعَرَمَ وَهَذَا التَّمَاكَانَ وَهُوَ
 صَبِيٌّ وَقَبْلَ الْوُحْيِ وَقَدْ قَالَ شَرِيكَ فِي حَدِيثِهِ وَذَلِكَ
 قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَذَكَرَ قِصَّةَ الْأَسْرَاءِ وَلَا خِلَافَ أَنَّهَا
 كَانَتْ قَبْلَ الْوُحْيِ وَقَدْ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ حَلَاكُهَا كَانَتْ
 قَبْلَ الْهَجْرَةِ بَسَنَةً وَقِيلَ كُلُّ هَذَا وَقَدْ رَوَى نَابِتٌ عَنْ
 أَنَسٍ مِنْ رِوَايَةِ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ أَيْضًا حَتَّى جَبْرِيلَ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَكُفُّ مَعَ الْعُلَمَاءِ عِنْدَ ظُرِّ
 وَشَبَّهَ قَلْبَهُ بِتِلْكَ الْقِصَّةِ مُفْرَدَةً مِنْ حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ
 كَمَا رَوَاهُ النَّاسُ جُودَ فِي الْقِصَصِ وَفِي أَنَّ الْأَسْرَاءَ إِلَى
 بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَإِنِّي سَيِّدُ الْمَنْشَأِ كَانَ قِصَّةً وَاحِدَةً

كل يوم وليلة وفي نسخة في كل يوم
 فَلَكَ خَمْسُونَ صَلَاةً بِحَسَبِ الْمُضَاعَفَةِ
 وَمِنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ أَوْ عَزَمَ عَلَى فَعَلَهَا
 وَصَرَّحَ بِأَنَّ فَضْلَهَا وَبُصْخَتُهَا
 وَقَوْلُهُ كَتَبَتْ بِصِيغَةِ الْمُرَادِ سَيِّئَةً
 عَلَى الْمَصْدَرِ سَيِّئَةً
 تِلْكَ السَّنَةُ سَيِّئَةً بَلْ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً
 إِذَا تَلَّمَّ وَتَرَكَهَا اللَّهُ بَلْ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً
 لِأَجْلِهَا كَمَا وَرَدَتْ سَيِّئَةً بِأَيْنٍ وَإِنِّي
 لَا أَجِبُهَا كَمَا وَرَدَتْ سَيِّئَةً بِأَيْنٍ وَإِنِّي
 كَامِلَةٌ بِمَا وَرَدَتْ سَيِّئَةً بِأَيْنٍ وَإِنِّي
 نَسِجَةُ بَيَاءٍ وَاحِدَةٍ قَالَ الْمَلَأَ لَعَلَّ وَجْهَهُ
 الْكِبَارِ هُوَ الْمَالُ الْغَنَى فِي تَخْفِيفِ الْعِبَادَةِ
 نَوْعٍ مِنَ الْكِبَارِ وَالْقِيَامُ بِمَا تَقْبَلُ رَحْمَةً
 مِنْ بَابِ الْوَفَاءِ فِي تَحْمِيلِ الْبَلَاءِ بِحَسَبِ
 الْوَلَا جُودَ نَابِتٍ تَشْدِيدُ الْإِلَامِ أَيْ
 وَقَدْ خَلَطَ فِيهِ تَشْدِيدُ الْإِلَامِ أَيْ
 عِنْدَ ظُرِّ وَجْهِهِ
 هَذَا الْحَدِيثُ
 الْمَعْنَى أَيْ مَرَضُهُ حَلِيمَةً أَوْ وَجْهَهُ
 الَّذِي لَبَّاهُ مِنْهُ فَجُودَ فِي الْقِصَصِ
 أَيْ قِصَّةَ الْأَسْرِ وَفَضْلَهُ الْأَسْرَ

وَأَنَّهُ وَصَّلَ إِلَى نَيْبِ الْمُقَدَّسِينَ ثُمَّ عَرَّجَ مِنْ هُنَاكَ فَأَرَادَ
 كُلَّ اشْكَالٍ أَوْ هَمٍّ غَيْرَهُ وَقَدْ رَوَى يُونُسُ عَنْ ابْنِ نَهَّاشٍ
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَجَّحَ سَفْفَ بَيْتِي فَأَنزَلَ جَبْرِيلَ فَفَرَّجَ
 صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ زَبَرَدٍ ثُمَّ جَادَ بَطْنُتٍ مِنْ
 ذَهَبٍ مُسَلَّحٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ
 ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَّجَ بَنَاءَ إِلَى السَّمَاءِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَرَوَى
 قَتَادَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ بِمِثْلِهِ عَنْ أَبِي نَسْرٍ مَالِكُ بْنُ صَعْقَةَ
 وَفِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصٌ وَخِلَافٌ فِي
 تَرْتِيبِ الْأَلْبَاءِ فِي السَّمَوَاتِ وَحَدِيثُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي
 أَنَسٍ وَأَخُوذَ وَقَدْ وَقَعَتْ فِي حَدِيثِ الْأَسْرَارِ زِيَادَاتٌ
 تَذَكُّرُهَا نَكْمًا مُفِيدَةً فِي عَرْضِهَا مِنْهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ نَهَّاشٍ
 وَفِيهِ قَوْلُ كُلِّ نَبِيٍّ لَهُ مَرْجَأٌ بِالنَّبِيِّ الصَّاحِ وَالْأَخِ الصَّاحِ
 إِلَّا أَدْرَكَهُ وَابْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ وَالْأَبْنُ الصَّاحِ وَفِيهِ مِنْ
 طَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ عَرَّجَ فِي بَحْثِ طَهْرَتِ مُسْتَوَى السَّمْعِ
 فِيهِ صَرِيحُ الْأَقْلَامِ وَعَنْ أَبِيهِ ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى حَتَّى أَتَيْتُهُ
 سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَعَشِيهَا أَوَّانَ لَا أَدْرِي مَا هِيَ قَالَتْ
 ثُمَّ أَذْنَيْكَ الْحَيَّةَ وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ صَعْقَةَ
 فَلَمَّا جَاوَزْتَهُ نَعْنَى مُوسَى بَنِي فَنَوْدَى مَا يَنْبَغِيكَ
 قَالَ رَبِّ هَذَا غُلَامٌ بَعَثْتَهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي
 الْبَيْتَ أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَرْزُوقٍ

قوله فرج بصيغة المجهول من فقد دأبها
 أي كشف وفرج وقوله فرج صدره أي من
 كأي رواية كما نضم النون ففتح النون
 جرح بكسر الجيم وكسر النون أيضا كما في
 له والابن الصالح أي بدل والإصحاح فالأصحاح
 ثم عرج بصيغة المفعول والابن الصالح
 بمستوى بصيغة المفعول والابن الصالح
 باد الأوام أي صعدت المجهول في قوله
 مرتفع وقيل الباء بمعنى نال ثم انطلق
 بصيغة المجهول والمعلوم ثم انطلق
 بضم التاء حكايه عن نفسه وقد رايتني

وقد رأيته في جامع من الأنبياء فانت الصلاة قامتهم
 فقال قائل يا محمد هذا مالك تآذن النار فسلم عليه
 قال لعلني قد أتيت بالسلام وفي حديث أبي هريرة ثم
 سار حتى أتى بيت المقدس فترل فربط فرسه إلى صخرة
 فصلى مع الثلاثة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل
 من هذا الذي معك قال محمد رسول الله خاتم النبيين
 قالوا أو قد أرسل إليه قال نعم قالوا جاء الله من آج خلقه
 معهم الأخ ونعم الخليفة ثم لقوا أرواح الأنبياء فاشوا
 على رؤسهم وذكر كلام كل واحد منهم وهم إبراهيم وموسى
 وعيسى ودأود وسليمان ثم ذكر كلام النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال وإن محمد صلى الله عليه وسلم أبني
 عليه فقال كلهم أنتي على ربي وأنا أنتي على ربي الخ
 الله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا
 ونذيرا فأنزل على القرآن فيه بيان كل شيء وجعل
 أمي خيرا مية أخرجت للناس وجعل أمي أمه وسطا
 وجعل أمي هم الأقولون وهم الآخرون وشرح لي
 صديري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني
 قائما وخائما فقال إبراهيم هذا فضلك محمد ثم ذكر
 أنه عرج بي إلى السماء الدنيا وعن سما إلى سماء غوما
 وفي حديث ابن مسعود وانه أتني إلى سدرة المنتهى
 وهي في السماء السادسة إليها ينهي ما يخرج به

فحاشا الصلاة أي دنت الصلاة
 فاجتمع بهم تلك الصلاة أماما
 أي صليت بهم تلك الصلاة أماما
 فسلم عليه بصفة الإسم إلى صخرة عظيمة
 من تحت بيت المقدس في وسط المسجد الأقصى
 معروفة مشهورة في وسط المسجد الأقصى
 قال البرقي في غريب الموطن قبل أن يبيت
 الأرض كلها يخرج من تحت صخرة بيت
 المقدس وهي من عجائب مخلوقات الله
 تعالى في أرضه ومن عجائب فاعلم صخرة
 سماه في وسط المسجد الأقصى في كل ثلثي
 بين السماء والأرض فيه بيان كل شيء
 أي من مهابت الأمور الدنية والدين
 أما بالنظر في الحالة على السنة
 أنه صبح بصفة الجحول فضمير
 للسان وهو في السماء السادسة
 كما قال النووي في جميع أصوله من السماء
 ومقتضاها تسبعا بالمتن في بعض النسخ
 السادسة ولذا صح في بعض النسخ
 المستعملة بلقط السادسة وقد جمع
 بينهما النووي بأن أصلها في السادسة
 ومقتضاها في السابعة انتهى وفي
 الروايات الأخرى من حديث النضر
 فوق السماء السادسة قال المصنف وخروج
 الفرات من أصلها مؤذن بأنها في الأرض
 والفرات من أصلها مؤذن بأنها في الأرض
 قال المصنف في مجمع البحار في مجمع
 ظاهر ما ادعى يمكن الجمع بأن أصلها
 في الأرض ومقتضاها في السماء السادسة
 وانتهى أروها في محل الثمارها وغشيان
 ثلثها في السماء السابعة وبؤيده
 قول المصنف في أنها ينهي الخ

مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْبِضُ مِنْهَا وَالنَّهْيَا يَنْتَهِي مَا يَسْطُرُ مِنْ قُوَّتِهَا
 فَيَقْبِضُ مِنْهَا قَالَ إِذْ تَغْشَى السِّدْرَةَ مَا تَغْشَى قَالَ فَرَبُّ
 مِنْ دَهَبٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى هُوَ مَرَّةٌ مِنْ طَرَفِ الرِّيحِ مِنْ أَيْمَنِ
 فَيَقْبِضُ فِي هَذِهِ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ
 مِنْ أُمَّتِكَ حَتَّى يَكُنَّ سَبِيلُكَ وَهِيَ السِّدْرَةُ الْمُنْتَهَى
 يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ
 لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ
 عَسَلٍ مُصَفًّى وَفِي شَجَرَةٍ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا أَسْفَرًا
 عَامًّا وَأَنَّ وَرَقَةً مِنْهَا مَطْلَةٌ الْخَلْقُ فَعَشِيهَا نُورٌ وَغَشِيَهَا
 الْمَلَأْنِكَةُ قَالَ هُوَ قَوْلُهُ إِذْ تَغْشَى السِّدْرَةَ مَا تَغْشَى
 وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَيْنَمَا أَنَا قَاعِدٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَوَكَرَ بَيْنَ يَدَيَّ فَقَمَتَ إِلَيَّ شَجَرَةً فِيهَا مِثْلُ وَكْرَمِ
 الطَّائِرِ فَقَعَدْتُ فِي وَاحِدَةٍ وَقَعَدْتُ فِي الْأُخْرَى فَقَمَتَ
 عَنِّي سَدَّتِ الْخَافِقِينَ وَلَوْ شِئْتُ لَسَدَّتِ السَّمَاءَ
 وَأَنَا أَقْبَلُ طَرَفِي وَنَظَرْتُ جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ جُلُوسٌ لِأُطْرَافِي
 فَعَرَفْتُ فَضْلَ عِلْمِهِ يَا اللَّهُ عَلَى وَفَّحَ لِي بَابَ السَّمَاءِ وَرَأَى
 النُّورَ وَلَطَدُوْنِي الْحَبَابُ وَفَرَجَةً الدَّرَوَالِيَا قَوْتُ
 نَحْمُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 اللَّهُ سَلِّ فَقَالَ إِنَّكَ اخْتَلَدْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَأَعْطَيْتَهُ
 مَلَكًا عَظِيمًا وَكَانَتْ مُوسَى نَكِيلًا وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ

يسمى البياض اأحد اى روجه او وجه
 او بكلمته عند دخول جنة
 مد وود مقصود كما قرى بها فى السبع اى
 غير متغير طمها ولو ما ورعا
 من فضلات الفضل وعلقت من وعز
 من عسل
 و عن انس الى قوله حتى نور على نور
 لا وجود له فى اصل الحديث والملا هو قاني
 يا فاعبد
 صرب رضى وقوله كفى تشديد الباء
 وهو ضرب وقوله كفى تشديد الباء
 الطائر الخ ما طلبت ونجته
 منق الوادع من المكانين ما نزلن للوكر وروى
 فتمت من النواى زاد فى تشديد الباء
 او منعت بالسنين الممثلة من السموى
 الدال اى طرفى السماء والارض تشديد
 وفي نسخة لم يست يكر السنين الاول
 وفيها وانا اقلب طرفى تشديد اللام
 اعكاه رضى لاطن يكر الطال الممثلة
 فترى اى لا صفا ولط يضم اللام وتشديد
 الطاء اى ارضى

مُلْكًا عَظِيمًا وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ وَشَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ
 وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا وَشَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ وَالْأَنْدُ
 وَالشَّيَاطِينَ وَالرِّيَّاحَ وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي
 لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَّتْ عَلَيْهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَجَعَلَتْ
 يُرَى الْأَكْبَ وَالْأَبْرَصَ وَأَعْدَتْهُ وَأَمَّتْهُ مِنَ الشَّيْطَانِ
 الرَّجِيمِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ فَقَالَ لَهُ رَبِّهِ تَعَالَى
 اتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا فَهُوَ مَكْنُونٌ فِي التَّوْرَةِ وَجَعَلْتُكَ الرَّحْمَنَ
 وَأَرْسَلْنَاكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ وَجَعَلْتُكَ مِنْهُمْ الْأَوَّلُونَ
 وَهُمْ الْآخِرُونَ وَجَعَلْتُكَ أَمْتًا لَا يَجُوزُ لَهُمْ خَطِيئَةٌ حَتَّى تَشْهَدَ
 أَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ الْبَيْتَيْنِ خَلْقًا وَآخِرَهُم
 نَعْمًا وَأَعْطَيْتُكَ سِتْرًا مِنَ الْمَثَانِي وَلَمْ أَعْطِهَا بَنِيَّاقِبْلَكَ
 وَأَعْطَيْتُكَ حَوَارِيَّ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَثَرَتِ خَشْيَتِي لِي
 أَعْطِيَا بَنِيَّاقِبْلَكَ وَجَعَلْتُكَ قَامِحًا وَخَائِمًا وَفِي الرِّوَايَةِ
 الْآخَرَى قَالَ فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا
 أُعْطِيَ الصَّلَاةَ الْحَسَنَةَ وَأُعْطِيَ حَوَارِيَّ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
 وَغُفِرَ لَهُمْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ الْخَمَاتِ وَقَالَ
 مَا كَذَبَ الْفُؤَادَ مَا رَأَى الْآيَتِينَ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَةٍ
 لَهُ سِتْرَانِ حَاجِجٍ وَفِي حَدِيثٍ شَرِيكَ أَنَّهُ رَأَى مُوسَى فِي
 الْمَسَابِقَةِ قَالَ تَفَضَّلْ كَلَامَ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوَدَّ لَوْ
 بِمَا لَا يَعْجَلُ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَطْنُ
 أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وشخرت له الجبال والانس والاصفا
 بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاء
 ملكا لا ينبغي لاحد ان يخضع لغيره
 فخصص واعاد له ملكا الا فلم يكن
 رب اغفر لي وهب لي ملكا الا قد اري
 اني اعجزك عن سبيل سلطان ولا سعادة
 له عليها عليهم سلطان وجعلك
 ليس لك خيرة مني لان الله سبحانه
 حدثني خلقا اي لان الله سبحانه
 اول اثنين خلقا في صلبه فلم
 خلقه قبل ادم فقد فقه في طاهر
 خلقه قبل ادم فقد فقه في طاهر
 من السجاج حتى خرج من بين ارجلهم
 فكان اولهم خلقا ووجودا واخرهم
 نعتا وشهودا سمع زيارته اعظمهم
 خلقا خواتم سورة البقرة هي من
 قوله امن الرسول الى اخر السورة
 كما استظهره المنلا فاستأواضاما
 اي مدد الخيرات ومنهى للبرية
 الخواتم اي التست المملكات
 عليه اي جبريل وفي نسخة على في بضعه
 المفعول

وَصَلَّى بِالْإِنْيَاءِ بَيْنَ الْمَقْدِسِ وَذَكَرَ الْبَرَاءَةَ عَنْ عَلِيٍّ
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَعْلَمَ رَسُولُهُ
 الْإِذْنَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ يُقَالُ لَهَا الْبَرَاءُ فَقَذَّبَتْ
 بِرُكْبَتَيْهَا فَاسْتَضَعَبَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ اسْكُنِي قَوْلَ اللَّهِ
 مَا تَرَكِيكَ عَبْدُ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ عَجْدٍ فَرَكِبَهَا حَتَّى أَتَى بِهَا إِلَى
 الْحِجَابِ الَّذِي عَلَى الرَّحْمَنِ تَعَالَى فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ شَرَحَ
 مَلَكٌ مِنَ الْحِجَابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا
 جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَا أَوْفِيكَ خَلْقًا
 مَكَانًا وَإِنَّ هَذَا الْمَلَكُ مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي
 هَذِهِ فَقَالَ الْمَلَكُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ
 صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ فَقِيلَ مَنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ صَدَقَ عَبْدِي أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
 وَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا فِي بَقِيَّةِ الْإِذْنِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ جَوَابًا
 عَنْ قَوْلِهِ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ وَقَالَ ثُمَّ
 أَخَذَ الْمَلَكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَهُ فَأَمَرَ
 أَهْلَ السَّمَاءِ فِيهِمْ أَدَمَ وَنُوحَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ
 ابْنُ الْحُسَيْنِ رَأَوْهُمَا أَكْبَلَ اللَّهُ لِحْمَهُمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الشَّرْقَ عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ ذِكْرِ الْحِجَابِ مُوَافِقٌ حَقُّ الْخَلْقِ
 لَا فِي حَقِّ الْحَاقِّ فَهُمْ الْمُحْجُوبُونَ وَالْبَارِي جَلَّ أَسْمُهُ مُرَّةً
 عَمَّا يَحْبِبُهُ إِذَا حُجِبَ أَمَّا تَحْيِيطُ بِمَقْدَرِ مَحْسُوسٍ وَلَكِنْ

على الرحمن عرشه
 مكانا احدى السماوا من الحجاب
 لا من رتب الارباب

حجبه على ابصار خلقه وبصائرهم وادراكهم
 كما شاء وكيف شاء ومتى شاء كقوله كلا انهم عن ربهم
 يومئذ لمحجوبون فقوله في هذا الحديث الحجاب
 واذا اخرج ملك من الحجاب بحيث ان يقال انه حجاب
 حجبه به من وراءه من ملائكته عن الاطلاع على ما دونه
 من سلطانه وعظمته وحجائب ملكوته وجبوتيه وكذا
 عليه من الحديث قول جبريل عن الملك الذي خرج من وراء
 ان هذا الملك ما دونه منذ خلقت قبل ساعتي هذه فدل
 ان هذا الحجاب لم يخص بالذات ويدل عليه قول كعب
 في تفسير سيدرة المنتهى قال انها ينتهي علم الملائكة
 وعند هاجمجدون امر الله لا يجاوزها علمهم واما قوله
 الذي على الرحمن فيجل على حذيف المضاف الى بلى عرش
 الرحمن او امراما من عظيم آياتها ومبارك حقائق
 معارفها هو اعلم به كما قال تعالى واستسئل القرية
 اي اهلها وقوله ففصل من وراء الحجاب صدقنا
 اكبر فظاهره انه سمع في هذا الموطن كلام الله ولكن
 من وراء الحجاب كما قال وما كان للنشر ان يكلم الله لا
 وحيا او من وراء حجاب اي وهو لا يراه بحجب
 عن رؤيته فان صح القول بان محمد صلى الله عليه وسلم
 رآى ربه فيحتمل انه في غير هذا الموطن بعد هذا وقوله
 رفع الحجاب عن بصره حتى رآه والله اعلم تفصيله

ولكن حجب بصائرهم عن حجاب وفتح
 فصارون مصداق اتصاف خلقه بفتح
 الهاء اي اعينهم الظاهرة المحجوبة
 اي المنوعون عن رؤيتنا وشهود قدرتنا
 عن الاطلاع تبشيد الطاء
 لا يجاوزها او امراما بالنصب قال الملا
 وراهها او امراما بجرود او مرفوعا وله
 والظاهر كونه مجرودا او معنى هذا المقام
 اراد ان اي معنى بتمام هذا المقام
 من الامور اللاتقة اي اهلها يعني
 واستسئل القرية اي الحذف وهو اشهر
 انه من قبل مجاز الحذف واداة
 ما قبل انه من باب ذكر المحل واداة
 لاجمال فظاهره انه سمع بصيغة
 الجمل وقال الديلمي سمع رسول
 الله كما قال وما كان للنشر ان يكلم الله الا
 بوجه الاوجه لان الوجه اعلام
 على طريق المكاشفة وهو الحذف
 في حقنا اما بالابهام وهو موسى او في
 القلب كما اوحى الى ابراهيم في ذبح
 الناموسا ووحى الى ابراهيم في ذبح
 ولده وليس المراد بالحجاب ان هناك
 حجابا يفصل موضعا عن موضع
 حجابا يفصل موضعا عن موضع
 يدل على تخديده المحجوب وانما هو
 بمنزلة ما سمع من وراء الحجاب
 حيث لم ير المتكلم والله اعلم بالصواب
 فان محمدا رآى ربه اي بعين
 البصير بفضل ثم اختلف السلف
 والعلماء الخ

ثُمَّ اخْتَلَفَ السَّلَفُ وَالْعُلَمَاءُ هَلْ كَانَ إِسْرَاءُ بِرُوحِهِ
 أَوْ جَسَدِهِ عَلَى ثَلَاثِ مَقَالٍ فَقَدْ هَبَّتْ طَائِفَةٌ إِلَى
 أَنَّهُ إِسْرَاءُ بِالرُّوحِ وَأَنَّهُ زُوِيَ أَمْنًا مَعَ اتِّفَاقِهِمْ
 زُوِيَ الْإِسْرَاءُ وَوُجَّهَتْ إِلَى هَذَا ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ
 وَحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ خِلَافُهُ وَإِلَيْهِ أَشَارَ مُحَمَّدُ
 بْنُ إِسْحَاقَ وَخُتِمَ قَوْلُهُ نَعَالِي وَمَا جَعَلْنَا الرُّوْيَا إِلَّا
 أَرْبَابًا وَمَا حَكَمُوا عَنْ عَائِشَةَ مَا قَعَدَتْ حَسَدُ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ وَقَوْلُ الْأَسْرَاءِ
 نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ مَا قَالَهُ
 وَأَنَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَهَبَ مَعْظَمُ السَّلَفِ وَالْمُسْلِمِينَ
 إِلَى أَنَّهُ إِسْرَاءُ بِالْجَسَدِ فِي الْقِطْعَةِ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ وَقَدْ
 قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَحَدَّثَهُ وَجَرَّاهُ فِي هَرَّةٍ
 وَمَا لَيْلَ بْنِ صَعْبَةَ وَأَبِي حَبَّةَ الْبَذَرِيِّ وَأَبِي مَسْعُودٍ
 وَالضَّمَّالَ وَسَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَقَادَةَ وَأَبِي الْمُسَيْبِ
 وَأَبِي شَاهِبٍ وَأَبِي زَيْدٍ وَالْحَسَنَ وَابْرَاهِيمَ وَمُسْرُوفَ
 وَجَاهِدَ وَعُكْرَةَ وَأَبِي جُرَيْجٍ وَهُوَ ذَلِيلُ قَوْلِ عَائِشَةَ
 وَهُوَ قَوْلُ الطَّبْرِيِّ وَأَبِي حَنْبَلٍ وَجَمَاعَةِ عَهْدِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ النَّاسِ خَرَجَ مِنَ الْقَضَاءِ وَالْحَدِيثِ وَالْمَنْكِبِ
 وَالْمَقْسَرِينَ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ كَانَ الْإِسْرَاءُ بِالْجَسَدِ
 بَعْطَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَقْدِسِ وَالسَّمَاءِ بِالرُّوحِ وَأَخْبَرَهُ
 سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

قوله هل كان اسرى بروحه اي فقط
 او جسده اي مع روجه في جميع اسرته
 او بعضه كما ينشأ في كلامه
 اي يدل على خلاف الروايعم ويدل عليه
 قوله تعالى ارجع الى انك في النام اي اذ علمت انك
 تمام اعينم ولا تنام بلوم والمثبور عنه
 خلاصه وهذا كان في القطة والمنشور عنه
 نائم في القطة وربما قال في القطة
 القطة نائم في القطة وربما قال في القطة
 عند النائم والمثبور عنه
 الموحدة وقيل بالنون وقيل بالهمزة
 ومسروق هو ابن الاعمى والجداني
 جرج صيين مصر وقال الاعمى
 الكاهن بين الروايات اخذت من
 المتك من روى بقطعة من المسجد الى بيت
 الى المسجد الاقصى والى النام بالروايع
 مناه وهذا يشبه قولهم للعترة

المسجد الأقصى فجعل المسجد الأقصى غاية الأشرار
 التيحب فيه يعظم القدره والتمتع بشريف النبي
 محمد به وأظهرا تكرامه له بالأشراكه قال هؤلاء
 ولو كان الأشرار بجسده الى رائد على المسجد الأقصى
 لذكره فسكون أبلغ في المدح ثم اختلقت هذه
 الفرقتان هل صلى بيت المقدس أم لا ففي حديث
 أنس وغيره ما تقدم من صلاة فيه وانكر ذلك بعد
 ابن الجمان وقال والله ما زال إلا عن ظهر البراق حتى
 رجعا قال القاضي رضي الله عنه وأحق من هذا ويصح
 أن شاء الله أنه أشرأ بجسده والروح في القصة كلها
 وعليه تدل الآية وصحح الأخبار والاعتبار ولا يعدل
 عن الظاهر والتحقيق الى التأويل الأعند الاستحالة
 وليس في الأشرار بجسده وحال يقضيه استحالة إذ
 لو كان مناماً لقال روح عبده ولم يقل عبده وقوله
 ما زاع المصرو وما طغى ولو كان مناماً كما كانت فيه
 آية ولا مجزئة ولما استبعته الكفار ولا كذبوه فيه
 ولا ارتد به ضعفاء من أسلموا فقتلوا به إذ مثل
 هذا من المنامات لا يتركبل لم يكن ذلك منهم إلا
 وقد علموا أن خبره إنما كان عن جسمه وحال يقضيه
 الى ما ذكر في الحديث من ذكره صلى الله عليه وآله
 ببيت المقدس في رواية أنس أو في السماء على ما روي

فجعل المسجد الأقصى غاية الأشرار هذا
 وجه الاحتجاج بعظم القدره الى المؤثرة وقت
 الازادة حيث كان في سره ساعة على مسافة
 كثيرة والتجمن من لوازم المجزئة قال هؤلاء
 أي الأدهون الى المذهب الثالث في الإسراء والله
 الفرقان أي الثانية والثالثة
 ما زال أي النبي جبريل عليها السلام
 والصحیح عليه تدل الآية وفي المسجد
 والله أعلم دلالة الآية على الإسراء من المسجد
 غاية الى المسجد الأقصى بضم فاطحة
 احتجوا الى المسجد الأقصى دلالة الأحاديث
 تاحية كافر او منافقاً والسيرة المنهي
 على استراجه الى السماء وأدفع طعن منكر
 ومقام قاب قوسين أو أدنى طعن منكر
 يكون مستخافاً ساقياً على ما أفصح عليه السلام
 معطوف على ما يأتي من باب العطف على الأخبار
 ولا يعدل ان يكون عروفاً ثابتاً اسرافه
 والملازمة المفاسية يعني المسجد الأقصى مجزئة
 من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الثانية
 بدلالة الآية فيجوز أشرأه الى السماء
 بالمفاسية المفروضة بالازادة والمقدرة
 ان لا فرق بينهما في تعلق الازادة والاصرف
 ولا يعدل بصيغة المحول أي لا يصرف
 الاعند الاستحالة أي العقلية والنشئة
 وليس في الإسراء بجسده وحال يقضيه
 استحالة لئلا يشأ ولا حلاً حتى يحتاج
 الى تأويل ولما كان في ما كان فيه آية
 مع ان الله تعالى قال لقد رأى من آيات ربه

الكبيرة

وذكر يحيى جبريل لما لبراق وخبر المعراج واستفتح
 السماء فيقال ومن معك فيقول محمد ولعائنه الانباء
 فيها وخبرهم معه وترجمهم به وشأبه في قرطص الصلاة
 وراجمه مع موسى في ذلك وفي بعض هذه الإحصاء
 فأخذ يحيى جبريل بيدي فخرج بي إلى السماء إلى قوله
 ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمى فيه سيرتي الأولى
 وأنه وصل إلى سدة المنتهى وأنه دخل الجنة ورأى
 فيها ما ذكره قال ابن عباس هي رؤيا عين رآها النبي صلى
 الله عليه وسلم لأرويا منام وعن الحسن فيه ينشأ
 أنا نائم وأخرج جبريل مني بغيره فمضت
 فجلست فلم أدر ما فعلت فخصي كردك ثلاثا
 فقال في الثالثة فأخذ بعضدي فخرني إلى باب المسجد
 فإذا بداية وذكر خبر البراق وعن أم هانئ ما أسرى
 برسول الله صلى الله عليه وسلم الأوهو في بيتي تلك
 الليلة صلى العشاء الآخرة ونام بيننا فلما كان قبل
 الفجر أهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى
 الصبح وصلتنا قال يا أم هانئ لقد صليت معكم
 العشاء الآخرة كما رأييت بهذا الولدي ثم جئت بيتي
 لقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم الآن
 كما ترون وهذا بين في أنه يحسبه وعن أبي بكر
 من رواية شداد بن أوس عنه أنه قال للنبي صلى الله

عليه السلام من معك أي بعد ما قال من
 أنت فيقول جبريل وترجمهم به
 وترجمته مع موسى في ذلك إلى يحيى
 أو من أجمعه إلى الله مع مساعدة موسى
 عليه السلام في ذلك من أجمعه مع موسى
 رواية وقد فرض عليه صلاة حسنة صلاة
 في الجنة في كل يوم من أجمعه مع موسى
 في الجنة في كل يوم من أجمعه مع موسى
 وقال يحيى جبريل لما لبراق وخبر المعراج
 على المنزلة أنه رأى رؤيا منام
 بعبقيرة الأفراد وفيه أربع لغات بعضها
 مع ضم الصاد وضم الراء وضم النون
 أم هانئ بكسر النون ما فوق حرفي
 فها هي بيت الله في بيت الله
 فريضة قبل الصلوة أي صلاة
 وصلاة قبل الصلوة أي صلاة
 أنه صلى العشاء الآخرة قبل طلوع الشمس
 من صلاة الصبح المفروض في ليلة الملام
 مكة ليلة الخميس بعد الوادي أي صلاة
 بتدبير الخليفة المكي في ليلة الملام
 برهان ما هو قوله في أنه يحسبه أي هذا الخبر
 روجه فقط ولا ينافيه قوله في أنه يحسبه أي هذا الخبر
 أنها أملت عام الفتح وهو بعد
 الجمع جارية المراد بضمير
 قبل ذلك وضربوا
 هنالك أنهم

عليه وسلم ليلة أسري به طمأنينة يا رسول الله أبارك
 في مكانيك فلم أجدك فأجابه أن جبريل حمله إلى المسجد
 الأقصى وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صليت ليلة أسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت
 الفجرة فإذا بملك قائم معه آية ثلاث وقد كرمته
 وهذه النضر بحات ظاهرة غير مستحيلة فقبل على طاهر
 وعن أبي ذر عنه صلى الله عليه وسلم فرج سقفتي
 وأنا بمكة فزل جبريل فشرح صدرى ثم غسلك بآ
 زمزم إلى آخر القصة ثم أخذ بيدي فخرج لي وعن
 أنس أتيت فأنطلقوا لي إلى زمزم فشرح عن صدره
 وعن الجهمرة لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن
 مشراي فسالني عن أشياء لم أتبها فكربت كتمانها
 كربت مثله قط فرفعه الله لي أنظر إليه وغيره ونحوه عن
 جابر وقد روى عمر بن الخطاب رضى الله عنه في حديث
 الأسراء عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ثم رجعت
 إلى خديجة وما تحولت عن جانيها فضلت
 في البطال جمع من قال أنها نومة أحسن بقوله وما
 جعلنا لروينا فيما هارونا قلنا قوله سبحانه الذي أسرى
 ربه لأنه في النومة أسرى وقوله فتنه للناس نوبة
 أنها زوية تحين وأسرأه شخص أذ ليس في الحلم
 فتنه ولا يكذب به أحد لأن كل أحد يسر كسرى

في مكانك أي شاك المكان
 أول الليلة وآخرها أن جبريل حمله
 إلى أي بابه وهو المسجد الأقصى
 إلى تكلف بعضهم بقوله التكليف
 فاجابه بقوله أن جبريل حمله
 من غير نص على كسران فإذا
 ملك قائم بالجر أو بالرفع بناء
 على عدم وجود الباء كما في نسخة
 ظاهرة أي في أن القصة
 غير مستحيلة
 كانت نقطة
 شرعا وعقلا وتثبت نقلا
 خرج بصيغة المفعول نقلا
 ويجوز مشددا أي كشف وأزيل
 سقفتي أي كشف وأزيل
 تارة لأنه كان ملكا
 من حيث أنه كان ملكا
 عن صدرى أي جبريل
 الفاعل من مشراي نفسي
 المتكلم سألني أي من عالمات
 وسكون سألني فكربت كتمانها
 أسرى ومكانه أي لما أخذ النفس
 نفع فسكون أي لما أخذ النفس
 والفاعل بمعنى المفعول فجمع
 من قال نفس حاصص
 جمع حبة وهو بمعنى دليل وبنية
 أنها نوم وبروى أنها روية
 في الحكم فتمت
 اللام بمعنى الاحتمال

يَحْيَى مِنْ هَذَا قَالَ تَمَيُّضُ عَيْنِهِ لَمَّا لَمْ تَسْغَلْهُ شَيْءٌ
 مِنَ الْحُسُوسَاتِ عَنْ اللَّهِ وَلَا يَصِحُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي وَقْتِ
 صَلَاتِهِ بِالْإِنْبَاءِ وَلَعَلَّهُ كَانَتْ لَهُ فِي هَذَا الْأَسْرَاءِ
 حَالَاتٌ وَوَجْهَةٌ رَابِعٌ وَهُوَ أَنْ يَتَرَبَّعَ بِالنُّورِ هَاهُنَا
 عَلَى هَيْئَةِ النَّائِمِ مِنَ الْأَضْطِجَاعِ وَيَقْوِي قَوْلَهُ فِي
 رَوَايَةِ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ هَمَّامٍ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ وَنَمَّاقَالُ
 مُصْطَلِحٌ وَفِي رَوَايَةِ هُدَيْبَةَ عَنْهُ بَيْنَا أَنَا فِي الْحُلِيِّ
 قَالَ فِي الْحُلِيِّ مُصْطَلِحٌ وَقَوْلُهُ فِي الرُّوَايَةِ الْآخَرَى بَيْنَ
 النَّائِمِ وَالْمُقِظَانِ فَتَكُونُ هَيْئَتُهُ بِالنُّورِ لَمَّا كَانَتْ
 هَيْئَةُ النَّائِمِ غَالِيًا وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةُ
 مِنَ النُّورِ وَذِكْرُ شَقِ الْبُظْنِ وَذِكْرُ الزَّائِتِ الْوَاقِعَةِ فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ أَيْمَانُهُ مِنْ رَوَايَةِ شَرِيكَ عَنْ أَبِي مُسْكَرَةَ
 مِنْ رَوَايَةِ إِدْشَقِ الْبُظْنِ فِي الْإِحَادِيثِ الْعَصِيصَةِ
 أَيْمَانًا كَانَ فِي صِغَرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ الْبُيُوتَةُ وَلَا تَقْدَرُ
 قَالَتْ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ وَالْأَسْرَاءُ مَا جَمَعَ كَانَ
 بَعْدَ الْمَتْعَةِ فَهَذَا أَكْلُهُ لَوْ هُنَّ مَا وَقَعَ فِي رَوَايَةِ الْأَسْرِ
 مَعَ أَنَّ الْأَسَافِدَ بَيْنَ مِنْ فَرَطٍ يَنْبَغِي أَنَّهُ أَيْمَانًا رَوَاهُ عَنْ غَيْرِ
 وَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرَّةً
 عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْبَةَ وَفِي كِتَابِ مُسْلِمٍ لَعَلَّهُ عَنْ مَالِكِ
 ابْنِ صَعْبَةَ عَلَى الشَّكِّ وَقَالَ مَرَّةً كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَحْدُثُ وَأَمَّا
 قَوْلُ عَالِشَةَ مَا فَقَدْتُ حَسَدَهُ فَمَا لَشَيْءٍ لَمْ يَحْدُثْ بِرَّ عَنْ

اصحاب الاشارات وفي نسخة
 اهل الاشارات من الجسوسات
 عن الامام عن رجل قال الملاوف
 ان من وصل الى حالة السجدة
 وزال عنه مرئته التفرقة لا يجي
 شهودا لكثرة من وجوه الوحدة
 وبالمس من وجه رابع اى
 مشاهد وبانه كان ينفطه ويورث
 مما يكون فيه مخالفة وهو ان يبر
 بالنوم من قاضها الا وقع في
 الدجى فقلنا يا ادريس وكنا جميعا
 قبله مكررات لست في
 الاصول المعتمدة والنسخ المعتمدة

عنه فصل وأما رؤيته لربه صلى الله عليه وسلم
 لربه جل وعزراً فاختلف الناس فيها فأنكره عائشة وحده
 أبو الحسن سراج بن عبد الملك الحافظ بقراءته عليه
 قال حدثني أبي وأبو عبد الله بن عثمان القمي قال أئمتنا
 القاضى يؤنس بن معيث بن أبي الفضل الصفي
 بن ثابت بن القاسم بن ثابت عن أبيه وحده قال أئمتنا
 عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن آدم بن أبي
 خالد عن عامر بن مسروق أنه قال لعائشة يا أم المؤمنين
 هل رأي محمد ربه فقالت كفته وقف شعري فاطمت ثلاثة
 حديثك بهن فقد كذب من حديثك أن محمد رأى ربه فقد
 كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار الآية وذكر الحديث
 وقال جماعة بقول عائشة وهو المشهور عن ابن مسعود
 ومثله عن أبي هريرة أنهما رأى جبريل وأخلف عنه وقال
 بانكأ هذا أو امتناع رؤيته في الدنيا جماعة من المجتهدين
 والفقهاء والمتكلمين وعن ابن عباس أنه رأى جبريل وروى
 عطية عنه أنه رأى بقلب وعنه أبي العالية عنه أنه رأى
 من ربه وذكر ابن السكيت أن عمر أرسل إلى ابن عباس يسأله
 هل رأى محمد ربه فقال نعم ولا أشهر عنه أنه رأى
 ربه يقينه روى ذلك عنه عن طريق وقال أن الله اختص
 موسى بالكلام وأبراهيم بالخلة ومحمد بالروية وخبره
 ما كذب الفؤاد ما رأى فأما رؤيته على ما يرى ولقد رآه

فصل وأما رؤيته صلى الله عليه وسلم
 وجلت سلطانه جل وعزاً عظم شأنه
 رأى كونهما ووقوعهما وقول مسروق
 لما رأى محمد ربه وقوله عائشة
 فأنكرتها إلى أبي عبد الملك وهم
 حديثاً إلى أبي عبد القاضى
 الحلي في قوله أبو القاضى
 شاب هو يفتي كسر ثمانية
 مفتي يفتي كسر الصادكون
 وقوله الصفي كسر الصادكون
 الخاف نسبة إلى صفيته خيرة
 من خبر جبريل العرب ذكره الحلي
 وغيره ولا ينحلل أن يفتي في زاد
 استدل به في اللام والتجساف
 ففتح الفاء وكسر هاء اللام
 مختلفة معها

لَا أَقُولُ رَأَاهُ وَلَوْلَا زَمُّهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ وَالْحَسَنَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَحُكَيْ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ رَأَاهُ بَقْلُهُ وَعَنْ الْحَسَنِ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَحُكَيْ
وَحُكَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ رَأَاهُ وَعَنْ
ابْنِ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ أَلَمْ تَسْمَعْ لَكَ صَدْرُكَ قَالَ شَرَحَ صَدْرُ
الرُّؤْيَةِ وَشَرَحَ صَدْرُ مُوسَى لِلْكَلامِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
عَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ
أَنَّهُ رَأَى اللَّهَ بِصُورَةٍ وَعَيْنِي رَأَيْتُهُ وَقَالَ كُلُّ أَتْبَاعِيهَا
نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ أَوْفَى مِنْهَا سِتْرًا
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْصَرُ مِنْ بَيْنِهِ بِتَفْصِيلِ الرُّؤْيَةِ وَوَقَفْتُ
بَعْضُ سَائِلِي فِي هَذَا وَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ
وَلَكِنْ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَالْحَقُّ الَّذِي لَا اِمْتَرَاهُ فِيهِ أَنَّ رُؤْيِيَهُ تَعَالَى الدِّينَ حَقًّا
عَقْلًا وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يَحِيلُهَا وَالذَّلِيلُ عَلَى جَوَازِهَا
فِي الدُّنْيَا سُؤَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا وَمَحَالٌ لَهَا يَحِيلُ
نَبِيٌّ مَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ وَمَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ بَلْ لَمْ يَسْأَلِ إِلَّا
جَائِزًا غَيْرَ مُسْتَحِيلٍ وَلَكِنْ وَقُوعُهُ وَمُشَاهَدَتُهُ مِنْ
الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَنْ
تَرَانِي أَيْ كُنْ تَطْبِقُ وَلَا تَحْتَمِلُ رُؤْيِي ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ
لَهُ مِثْلَ الْأَمَامَةِ أَقْوَمَ مِنْ بَنِيَّةِ مُوسَى وَاسْتَوْهَوُجْهَا
وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يَحِيلُ رُؤْيِيَهُ فِي الدُّنْيَا بَلْ فِيهِ

لَا أَقُولُ لِحَاقِهِ دَلَالَةً عَلَى نَجَاتِهِ لِشَيْطَانِهِ
وَتَعَارُضِ الْأَدَلَةِ مَعْدِهِ
بِصِفَتِهِ الْمَجْبُودِ كُلِّ آيَةٍ مَعْنِي
مِثْلَهَا أَيْ حَقِيقَتُهُ وَنَظِيرُهَا صُورَتُهُ
لَا اِمْتَرَاهُ تَعَالَى مِنَ الْمَرْتَبَةِ وَهِيَ
السُّلْكَ بِحِكْمٍ بِاسْتِحْصَالِهَا بِحُكْمِ
أَيْ تَوْهَمُ سُؤَالَ مُوسَى إِلَى أَيْ
الْمَحْمُودِ جَوَازِ الرُّؤْيَةِ فِي الدُّنْيَا
أَصْفَاءُ أَيْ وَمِنْ أَمْحَالِ
وَلَيْسَ فِي رُؤْيِيهِ أَيْ فِي دَارِ الْفُضَا
لَا نَالِقًا لَهَا يَكُونُ فِي دَارِ الْبَقَا
الْأَسْمَاءُ يَحِيلُ مِنْ أَمْرِ الْخُفْرَةِ بِدَلِيلِ
الْكُشُوفَاتِ وَالْمَقَامَاتِ الدَّلَالَةِ عَلَى
قُوَّةِ بَنِيَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِيَّةِ
جَنَّتِهَا الْعَادَاتِ

جوازها على الجملة وليس في الشرح دليل قاطع على
استحالة التأويل امتناعا عما ذكره مؤيد فرويته جازية
عن مشيئة ولا حجة لمن استدل على منعه بقوله تعالى
لا تذكرك إلا بصارا لا خلا في التأويلات في الآية
وإذ ليس يقتضي قول من قال في الدنيا الاستحالة وقد
امتثل بعضهم هذه الآية نفسها على جواز الرؤية
وعلم استحالة التأويل الجملة وقد قيل لا تذكرك إلا بصارا
الكفار وقيل لا تذكرك إلا بصارا لا بصاربه وهو قول
ابن عباس وقد قيل لا تذكرك إلا بصارا وإنما يذكرك
المصورون وكل هذه التأويلات لا تقتضي مع الرؤية
ولا استحالة التأويل لك لا حجة لهم بقوله كن ترائي
الآية وقوله ثبت اليك لما قدمناه وليس على العموم
ولأن من قال معناه ما كن ترائي في الدنيا إنما هو تأويل
وإنما قلنس فيه نص الامتناع وإنما جاءت فتحة
موسى وحيث تنطرق التأويلات وتنسلط الإختلاف
فليس للقطع إليه سبيل وقوله ثبت اليك أي من
سؤالي ما لم تذكرك لي وقد قال أبو بكر الهذلي في قوله
كن ترائي أي ليس لبشر أن يطبق أن ينظر إلى شيء في الدنيا
وأنه من نظر إلى مات وقد زنت بعض السلف والمتأخر
ما معناه أن رؤيته تعالى في الدنيا ممسوعة لضعف
تركيب أهل الدنيا وقواهم وكونها متغيرة عرضا لا ذاتة

أذكر ما مرودا لا يسجدوا له
الوجود وكل مؤيد جازا الزيادة
قوايته الإلهية أقال الاستوى
مع الاستحالة وقد قيل لا تذكرك إلا بصارا
أي لا يخطئ ولا يخطئ في الآية لا بصارا
في الرؤية المطلقة ولا يخطئ في الرؤية
في الإوقات وفي التأويلات في التأويلات
والله تعالى في قوله لا تذكرك إلا بصارا
وإنه ليس بظن على الاستحالة ولا يخطئ
على قوله لا تذكرك إلا بصارا ولا يخطئ
أي ولا تذكرك إلا بصارا ولا يخطئ
الجملة على أن لا يخطئ ولا يخطئ
كلما أي على أن لا يخطئ ولا يخطئ
وقد قيل لا تذكرك إلا بصارا ولا يخطئ
الأمارة إنما يكون للنفس نفس
ولا أنها ليست على العموم في سبيل
المعنى أي في نفسها الجاهل وأراد الله
في جميع الأوقات بما ذكرناه من قوله
يكنم من سبيل المحصورين

والنصارى فليكن لهم قوة على الرؤية فاذا كان في
 الآخرة ورثوا ميراثاً آخر ورثوا قوتهم باقية
 واتم انوار ابصارهم وقوتهم قوتها على الرؤية
 وقد رأيت نحو هذا المالك بن النسي رحمه الله قال لم ير في الدنيا
 لانه باق ولا يرى الباقي بالباقي فاذا كان في الآخرة
 ورثوا ابصاراً باقية رثا الباقي بالباقي وهذا الكلام
 حسن مليح وليس فيه دليل على الاستمالة الا من حيث ضعف
 القدرة فاذا قوي الله سبحانه وتعالى من شاء من عباده واقد
 على حمل عباءة الرؤية لم يمتنع في حقه وقد تقدم ما ذكره
 قوة بصير موسى ومحمد عليهما السلام ونفوذ ادراكها بقوة
 الهبة منحها لادراك ما أدركاه ورؤية ما راياه والله اعلم
 وقد ذكر القاضي البوكري في انشاء اجوبته عن الآيتين
 ما معناه ان موسى عليه السلام رأى الله فلذلك خشي
 صبحاً وان الجبل رأى ربه فصار كباذر الله خلقه الله
 له واستبط ذلك والله اعلم من قوله ولكن انظر الى
 الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه ثم قال فلما جعل
 ربه للجبل جعلاً دكاً وخر موسى ضعفاً وبجلبه للجبل
 هو طوره له حتى رآه على هذا القول قال جعفر بن محمد
 شغله بالجبل حتى جعل ولولا ذلك لما تضرعاً
 بلا افاقه وقوله هذا يدل على ان موسى رآه وقد
 وقع لبعض المفسرين في الجبل انه رآه وبرؤية الجبل

وقوله فاذا كان في الآخرة ورثوا قوتهم باقية
 من الثبوت وقوتهم قوتها على الرؤية
 باقية اي قاتمة واثمة قوتها على الرؤية
 بصيغة الفاعل اي لان الله تعالى خلقهم في الدنيا على
 على اكمل خلق منه في الدنيا والكل والجميع
 الاضمار في قول الله عز وجل في الآخرة
 ذلك فلا تنكر في زيادة القوة
 ورثوا ميراثاً آخر ورثوا قوتهم باقية
 وهذا القول صحيح في الدنيا والآخرة
 وافدع في ما ذكرنا وهذا الكلام
 اي جعله قادراً على رؤية الله عز وجل
 فسكن جميع عتبه ونفوذ ادراكه
 ونفوذ ادراكه في الآخرة
 اي في الجبل بخلاف رؤية جبال الانبياء
 نظراً الى الجبل في الآخرة
 عليه السلام وكان اي قاتمة
 ولئن لم يره اي قاتمة
 استقر مكانه اي بجبل ربه باذنه
 انه رآه اي دارك ونفوذ الادراك
 خلقه فله فادرك ان معنى الجبل
 عن الاشياء والعالم والروية
 خلق الحياة والعلم والاشياء
 فله وقد انصت في اثبات
 الرؤية اه دجيت

استدل من قال برؤية محمد بن صالحه اذ جعله دليلاً
على الجواز ولا مزية في الجواز اذ ليس الايات نص بالمنع
واما وجوبه لبنيان القول بانته رآه بعينه فليس فيه
قاطع ايضاً ولا نص اذ القول فيه على آبي النجاشي
والتنازع فيما ما نور والاحتمال لهما ممكن ولا غير قاطع
متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وحديث ابن عباس
خبر عن اعتقاده لم يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم في
العمل باعتقاد مضمته ومثله حديث ابي ذر في تفسير
الآية وقد تمعاذ محتمل للتأويل وهو مضطر في الاشتبا
والمات وحديث ابي ذر الآخر مختلف محتمل مشكل فوري
نوراني اراه وحكي بعض شيوختا انه روى نوراني اراه
وفي حديثه الآخر سألته فقال رايت نوراً وليس يمكن
الاحتجاج بواحد منهما على صحة الرؤية فان كان الصحيح
رايت نوراً فهو قد أخبر أنه لم ير الله وانما رأى نوراً متوهجاً
وحجبه عن رؤية الله تعالى والى هذا يرجع قوله نوراني اراه
اي كيف اراه مع حجاب النور لغشي البصر وهذا مثل ما في
الحديث الآخر حجاب النور وفي الحديث الآخر لم اراه بصي
ولكن رأيت به بقايا من نور وتلا عني فتدلي والاقدر
على خلق الادراك الذي في البصر في القلب وكيف شاء
لا اله غيره فان ورد حديث نص بان في الباب اعتقد
ووجب المصير اليه اذ لا استحالة فيه ولا مانع قطعي

قوله فلس فيه قاطع الاى
دلى صريح يعول عليه
تور اى بين الامية فى الكتب
اى العقل وغيره والاختال
مضمون عطف على غير
مضمون من روثم ربه معناه
من المعلوم ان اضطراب
موجب الضعف للمبدء واذا
كان كذلك فلا استدلال به
الى اراه فقر استدلال به
النون اى يحذف الراء وسند
بضم النون وفتح الراء فورا
اى لتعارض المعنى فى الراء
وغيره
خفقا بصفة او ذكر
مثل ما فى الحديث اى العظمى
حيث المعنى اول الحديث
عن ان الله لا اله الا هو
عنايه ويدفعه عن اراده
في وجه العقل والنقل

يردّه الله والله تعالى الموفق * **فصل 6** وأما ما ورد
 في هذه القصة من مناجاته لله وكلامه معه بقوله
 فأوحى إلى عبده ما أوحى إلى مناضته الأحاديث
 فأكبر المفسرين إلى أن الموحى الله إلى جبريل وجبريل إلى محمد
 الأسد وذاتهم فذكر عن جعفر بن محمد الصادق قال
 أوحى إليه بلا واسطة ونحوه عن الواسطي وإلى هذا
 ذهب بعض المتكلمين أن محمداً كالم ربه في الأسراء
 وحكي عن الأشعرية وذكره عن ابن مسعود وابن عباس
 وذكره آخرون وحكي النقاش عن ابن عباس قصة الأسراء
 عنه عليه السلام في قوله دني فتدني قال فارقني جبريل
 فالتقطت الأضواء عنى فسمعت كلام ربي وهو يقول
 ليهدأ روعك يا محمد أذن أذن وفي حديثه أن النبي
 نحيته وقد أحجوا في هذا بقوله وما كان لبشر أن يكلمه
 الله الأوجهاً أولاً ورأى حجابي ورسولاً فوحي يادنه
 ما يشاء فقالوا هي ثلاثة أقسام من ورأى حجابي
 كتكليم موسى وإرسال الملائكة كحال جميع الأنبياء وأكثر
 أحوال أنبياء صلى الله عليه وسلم الثالث قوله وحياً ولم يشق
 من تقسيم صور الكلام إلى المشافهة مع المشاهدة
 وقد قيل الوحي هنا هو ما يليق به في قلب النبي صلى الله عليه وسلم
 دون واسطة وقد ذكر أبو بكر البرزاري عن علي في هذه
 الأسراء ما هو أوضح في سماع النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

لكلام الله من الآية فذكر فيه فقال الملك الله اكبر
الله اكبر فقبل في من وراء الحجاب صدق عبدنا اكبر
انا اكبر وقال في سائر كلمات الاذان مثل ذلك ويحيى
الكلام في مشكل هذين الحديثين في الفصل بعد هذا
مع ما يشبهه وفي اول فصل من الباب منه وكلام الله
ومن اختصاصه من آياته جاز غير ممتنع عقلا ولا
ورد في الشرع قاطع يمنع فان صح في ذلك خبر
اعتمد عليه وكلامه تعالى حي كائن حق مقطوع به
نص ذلك في الكتاب واكد بالمصدر دلالة على الحقيقة
ورفع مكانه على ما ورد في الحديث في السماء السابعة
بسبب كلامه ورفع محلا فوق هذا كله حتى بلغ مستوى
وسمى صريفا لا كلام فكيف يستحيل في حق هذا
او يبعد سماع الكلام فثبت ان من خص من شاء بما
شاء وجعل بعضهم فوق بعض درجات *
فصل واقاما ورد في حديث الاسراء وظاهر الآية
من الدنو والقرب من قوله دني فدل على مكانة قاب
قوسية او آذني فاكسر لفظة ان الدنو والتدني
منقسم ما بين مجد وجبريل عليهما السلام او مختص
بأحد هما من الآخر أو من السدرة المنتهى قال الرازي
وقال ابن عباس هو محمد دني فدل على من ربه وقيل معنى
دني قرب وتدل زادي القرب وقيل هما بمعنى واحد أي قرب

قوله من الآية أي من الاستلال
بمعنى توفيق
أي حديث ابن عباس وعلى
أكد بالمصدر أي تكليفا
ورفع مكانه أي في القصور
محلا أي في القصور
ورفع بعض من آياته
بعض من آياته
المتكبر
فصل واقاما ورد في
هذا الفصل فيه صمدان هذين
القطب وحملات من النص
وكون أو اللزوم أي بل القرب
أو مختص أي بل القرب
عليه أي بل القرب
وفي قوله أو جبريل دنا من الآخر
حتى يقال دني فدل على قرب
بمعنى واحد أي واحد
حينئذ المتكبر والاول
والاثنان سبب هو الاصل

وحكى مكي والمأوردى عن ابن عباس هو الرب دقام محمد
 فقد لي اليه ايام وحكمه وحكى التقاض عن الحسن
 قال دني من عبد محمد صلى الله عليه وسلم فقد لي فخر به
 فآراه ما شاء أن يريه من قدرته وعظمته قال
 وقال ابن عباس هو مقدم ومؤخر ندني الرفرفي محمد
 صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فجلس عليه فوضع ذني
 من ربه قال فارقني جبريل وانقطعت عني الأصوات
 وسمعت كلام ربي وعن انس في الصحيح عرج جبريل
 الى صدره المنتهى ودني الجبار رب العزة فقد لي
 حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى اليه
 بما شاء وأوحى اليه خمسين صلاة وذكر حلة الاسراء
 وعن محمد بن كعب هو محمد دني محمد من ربه فكان
 قاب قوسين قال وقال جعفر بن محمد آناه ربه منه حتى
 كان منه كقاب قوسين وقال جعفر بن محمد والدينون
 الله لاحد له ومن العباد بالحدود وقال ايضا انقطعت
 الكيفية عن الدنوا لا ترى كيف حب جبريل عن دنوة
 ودني محمد الى ما اودع قلبه من المعرفة والايمان فقد لي
 يسكون قلبه الى ما اوداه وزال عن قلبه الشك والريب
 قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه ان ما وقع من اضافة
 الدنو والقرب هنا من الله او الى الله فليس بدنو مكان
 ولا قرب مكي بل هو كما ذكرنا عن جعفر الصادق

فانما
 قوله ايام وحكمه وحكى التقاض
 او ان كان مجاز ففخر به
 من مكانة لا قرب مسافة
 عنية لا قرب غاية
 اي في مقام انضمام
 الرفرفي من الاشرف
 وقيل ما ندني من الرفرفي
 والبسط وقيل كل نوب
 النمارق وقيل عن قلبك
 غير ذلك
 والاشياء اي عن
 حول ذلك المحراب
 بفتح الدال مع قوله منقوسا
 اي ولا قرب غاية تعالى الله عن
 ذلك علوا كبيرا

ليس بدنو حبل وانما دنو النبي من ربه وقربه عنه بانائه
عظيم منزله وتشفيع رتبته واشراق انوار معرفته
ومشاهدة أسراره وقدرته ومن المتعالمه
وتأنيثه ونبطه واكرامه ويتأول فيه ما يتأول في قوله
ينزل رتبنا الى السماء الدنيا على احد الوجوه نزول افضلنا
واجماله وقبوله واحسانه قال الوايسطي من توهم
انه ينصبه دني جعل ثم مسافة بل كما دني بنفسه
من الحق ندني بعدا يعني عن ادراك حقيقته اذ لا تدرك
الحق ولا تجد وقوله قاب قوسين او أدنى فمن جعل
الضمير طائفة الى الله لا الى جنس بل على هذا كان عبارة
من نهاية القرب ولطف المحل وايضا ج المعرفه
والاشراق على الحقيقة من محل صلى الله عليه وسلم وعبارته من
اجابة الرتبة وفضلاء المطلب واظهار الخفة وانافته
المنزلة والمرتبة من الله ويتأول فيه ما يتأول في
قوله من تعرب حتى شبرا تعربت منه ذراعا ومن اذنا
يمشي ايته هزولة قرب بالاجابة والقبول وايتان
بالاحسان وتجميل المأمول . ففضل في ذكر
تفضيله في القيمة بخصوص الكرامة . حدثنا الشيخ
ابو علي قال بنا نا ابو الفضل وابو الحسين قالنا نا
ابو يعلى بنا الشيخ بنا نا ابن محبوب بنا الترمذي
بنا نا الحسين بن يزيد الكوفي حدثنا عبد السلام بن حرب

قوله ليس بدنو حبل اي محس
ببصر اوردك بنظر
الله تعالى من جهة سبحانه
وهو متعلق بآياته ووقوعه
اصل الذي زيادة ووقوعه
وهو مخالف لما في الاصول
المعتبرة من بغير العلم والبال
وتشديد الراء بمعنى البراء
فزيد جيل فواصل اليه وجعل
عوائد اليه ويتأول فيه
ما يتأول بصيغة المجهول فاما
حقيقته فمكون الزاد وفخما
اي بعد عن ادراك الحقيقة ونحو
اي منزله من ان يعطيه ونحو
فمن جعل الضمير وروى فان جعل
وأيضا ج المعرفة وروى
المنزلة بدل المعرفة
بقية القوية والمهله وسلافا
الحسنة اي المباعدة
في ظهور البسر *

عن ليث عن الربيع بن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذ بعثوا وانا
خطيبهم اذ اوفدوا وانا مبشرهم اذ ابشروا لواء
الحمد بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولاخر وفي رواية
ابن زحر عن الربيع بن انس في لفظ هذا الحديث انا
اول الناس خروجا اذ بعثوا وانا قائد لهم اذ اوفدوا
وانا خطيبهم اذ انصبتوا وانا سفيحهم اذ احسبوا
وانا مبشرهم اذ ابشروا لواء الكرم بيدي وانا اكرم
ولد آدم على ربي ولاخر ويطوف على الف خادم كانهم
لؤلؤ مكنون * وعن ابى هريرة واكسى حلة من حل الجنة
ثم اقوم من يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم
ذلك المقام عني * وعن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة وسيد لؤلؤ الجنة
ولاخر وما بي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي
وانا اول من تنشق عنه الارض ولاخر * وعن ابى هريرة
عنه صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول
من ينشق عنه القبر واول سافع واول مشفع *
وعن ابن عباس انا حامي لواء الجن يوم القيمة ولاخر
وانا اول سافع واول مشفع ولاخر وانا اول من يحرك
خلق الجنة ففتح لي فادخلها ومن معي من فقره المومنين
ولاخر وانا اكرم الاولين والاخرين ولاخر *

قوله ابن جرير اي اني اكرم
عن عطاء بن السائب وغيره
ابن معمر بن نخوع بن نعيم بن
السنه
فشاكون حاة فمالة فشا
ابن زحر الا في
روى يثربوا بعد
قطع الطاء وفي نسخة
هذه وشكون اي يثربوا
فشاكون فمالة اي يثربوا
ويقال للبليس اي لا
سبحي اي يثربوا الله
وايس اي يثربوا
الجنون اي يثربوا
شجرة آدم بالنفس
نبي فمن سواه
اي فمن بعد
اعا اول مشفع
فخر اعني في هذا المقام
واما حديث الفقير فان
كنا صرح به كما فظ

وعن النبي كما أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر
الناس تبعاً. وعن النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم
أنا سيد الناس يوم القيمة وتذكرون له ذلك يجمع الله
الأولين والآخرين وذكر حديث الشفاعة. وعن
أبي هريرة أنه عليه السلام قال أطمع أن أكون أعظم الأنبياء
أجر يوم القيمة. وفي حديث آخر أما ترى أن يكون
إبراهيم وعيسى فيكم يوم القيمة ثم قال إنما في أمتي
يوم القيمة أما إبراهيم فيقول أنت دعوتني وذرتني
فأجعلني من أمتك وأما عيسى فالأنبياء إخوة
بنو علات أمهاتهم شتى وأنا عيسى أخ ليعسى وبني
نبي وأنا أولى الناس به. قوله أنا سيد الناس يوم القيمة
هو سيدهم في الدنيا ويوم القيمة ولكن أشار عليه السلام
لأنفاده فيه بالتودد والشفاعة دون غيره أذ كان
الناس إليه في ذلك فلم يجدوا سواه والسيد هو الذي
يلجأ الناس إليه في حوائجهم فكان حينئذ سيداً منزه
من بين البشر لم يزاجه أحد في ذلك ولا آدعاه كما
قال تعالى الملك اليوم لله الواحد القهار والملك
له تعالى الدنيا والآخرة لكن في الآخرة أنقطع
دعوى المدعين لذلك في الدنيا. وكذلك
بما إلى محمد جميع الناس في الشفاعة فكان
سيدهم في الآخرة دون دعوى. وعن النبي قال

أقول كما أول الناس يشفع
وفي نسخة مشفع يشهدون له
المشورة فيكم يوم القيمة
أما مشورون في الجنة
وتخصيص إبراهيم وعيسى
بالإجماع لقوله تعالى
والذين آمنوا واتبعتهم
آلهم من بعدهم في
يوم القيمة
وأي أولاد آدم
وأي مشقة
أقول الناس ويروي قانا
في أحسنهم بركة منهم

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آتَى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْخَ فَيَقُولُ الْحَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ
مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِكَ أَمَرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ وَعَنْ
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَرُجِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَمَا وَهُ أَتِيضُ
مِنَ الْوَرَقِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ كَبَرُ أَنْهُ كَيُخَوِّدُ
السَّمَاءَ وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظَلْ أَبَدًا وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ يَخُو
وَقَالَ طُولُهُ مَا بَيْنَ ثَمَانَ إِلَى أَيْلَةٍ يَسْتَحِبُّ فِيهِ مِثْرَانِ
مِنَ الْجَنَّةِ وَعَنْ ثَوْبَانَ مِثْلَهُ وَقَالَ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ
وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ وَفِي رِوَايَةٍ حَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ كَلَّمَ ابْنَ اللَّهِ
وَصَنَعَا وَقَالَ ابْنُ اللَّهِ وَصَنَعَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كَاتِبُ
الْكُوفَةِ وَالْجَمْرُ الْأَسْوَدُ وَرَوَّحُ الْحَوْضِ أَيْضًا الشَّرِبُ
وَجَابِرٌ وَسَمُرَةٌ وَابْنُ عَجْرٍ وَعُقَيْبَةُ بْنُ عَمِيرٍ وَحَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ
الْحَزَائِيُّ وَالْمُسْتَوْدِرُ وَأَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ وَخُذَيْفَةُ
ابْنُ الْيَمَانِ وَأَبُو أَمَامَةَ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَسُوَيْدُ بْنُ جَبَلَةَ
وَأَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ الصَّنَائِجِيُّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ
وَالْأَمْرَاءُ وَجُنْدُبٌ وَعَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ
وَأَبُو بَكْرَةَ وَخَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ وَغَيْرُهُمْ فَضَّلَهُ
فِي تَفْضِيلِهِ بِالْحِجَةِ وَالْحَلَّةِ جَاءَتْ أَبَدُكَ الْأَنْفَارُ
الْعَظِيمَةُ وَاخْتَصَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّنَةِ الْمَسْلُوبِ

التي بعد السنة اي اجي فاستغفر اي
طلب فتحها لا دخلها والخازن رضوان
عليه امرت اليه بالسبيته وزوايا
تفتح الزاوية اي المستوية لا تزيد
سوا فتفتح السنين والمد اي مستوية لا تزيد
سوا فتفتح عرض كسر الواو وسكون
طولا على عرضها وحكي كسر الواو وسكون
الراء وسكونها وحكي كسر الواو وسكون
الراء وسكونها وحكي كسر الواو وسكون
اي الفضل والدرهم المضروبة والحلة
في سلكه تفضيله بالحبة واختص
بضم الحاء وتشديد اللام السنة المسلوب
هو بالصيغة اقل الام الحية لاسيما
اي والسنة الخلق اقل الام الحية لاسيما
وخيلته لا يجمع على خيل

بِحَبِيبِ اللَّهِ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ كَهْدِيلِ بْنِ غَيْرِ
 عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ أَحْمَدَ قَالَتْ سَأَلْتُ أَبَا هَيْثَمَ وَحَدَّثَنَا
 حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ سَمَاعًا عَنْكَ نَسَا الْقَاضِي أَبُو
 الْوَلِيدِ نَسَا عَنْ نَسَا أَحْمَدَ نَسَا أَبُو هَيْثَمَ نَسَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 أَبِي يُونُسَ نَسَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعِيلَ نَسَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 نَسَا أَبُو عَامِرٍ نَسَا فُلَيْحٌ نَسَا أَبُو النَّضْرِ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعْدٍ
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَوْ كُنْتُ مَخْدُومًا لَخَدَّيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَ
 حَدِيثُ آخَرٍ أَنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ وَمِنْ عِلْمِهِ
 أَنَّ اللَّهَ بْنَ مَسْعُودٍ وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا وَقَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ جَلَسْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَنَظَرُونَهُ قَالَ خَرَجَ حَتَّى إِذَا دَانَاهُمْ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ
 فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ بِحَبِيبِ اللَّهِ أَخَذَ إِبْرَاهِيمَ
 مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا وَقَالَ آخَرُ مَاذَا بَا عَجَبٍ مِنْ كَلَامِ
 مُوسَى كَلِمَةُ اللَّهِ تَكَلَّمَ وَقَالَ آخَرُ قَبِلَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَرَدَّ
 وَقَالَ آخَرُ أَدَامَ صُطْفَاءُ اللَّهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَمِعُوا وَقَالَ
 قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبُكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
 وَهُوَ كَذَلِكَ وَمُوسَى بِحَيِّ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ وَعِيسَى رُوحُ
 اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ وَأَدَامَ صُطْفَاءُ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ
 الْآوَا أَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَالْآخَرُ أَنَا حَامِلُ لُؤْلُؤِ الْخَلْقِ
 الْقِيَامَةُ وَالْآخَرُ أَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفِقٍ وَالْآخَرُ

قوله عن كريمة بنت أحمد والكاف وكسر الزاء حمزة
 الزائدة وحديثها بالواو الدالة على
 المسند وفي أصل الحديث واختارنا
 ابن أبي عمير أبو بصير لا يضافه هو أبو
 الطرقي فلم يصف الفاضل وهو أبو
 خنساء عنه ما كان يفتنه عبد الملك بن
 سليمان معتد به في الصحيحين
 بعض موصدة وسكون سين موهلة
 لا أخذت بابكر خيل لا في جملة غرض
 بالصدقة والجملة

وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَخْلُقُ الْخَلَّةَ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِي فَيَدْخُلْنِي هَاؤُمُ
 فَقَرَأَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا خَيْرَ وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 وَلَا خَيْرَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اخْتِذِ ذَلِكَ خَلِيلًا فَهُوَ مَكْتُوبٌ
 التَّوْرَةِ اسْبَحْ حَبِيبَ الرَّحْمَنِ فَضَّلَ قَالَ الْقَاضِي
 أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ الْخَلَّةِ
 وَأَصْلُ اشْتِقَاقِهَا فَقِيلَ الْجَلِيلُ الْمُنْقَطِعُ إِلَى اللَّهِ الذِّكْرُ
 تَنْسِبُ أَنْفِطَاعِهِ إِلَيْهِ وَحُبَّتْ لَهُ اخْلَالُ وَقِيلَ الْجَلِيلُ
 الْخَفِضُ وَاخْتَارَ هَذَا الْقَوْلَ غَيْرُ وَاحِدٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 أَصْلُ الْخَلَّةِ الْاسْتِغْفَارُ وَنَسَبَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ لِأَنَّهُ تَوَلَّى
 فِيهِ وَتَعَادَى فِيهِ وَخَلَّهَ اللَّهُ لَهُ نَصْرًا وَجَعَلَهُ أَمَّا الْمُنْقَطِعُ
 وَقِيلَ الْخَلِيلُ أَصْلُهُ الْفَقِيرُ الْحَاجُّ الْمُنْقَطِعُ مَا خُذَ مِنْ الْخَلَّةِ
 وَهِيَ الْحَاجَّةُ فَسَمَّيَهَا إِبْرَاهِيمَ لِأَنَّهُ قَصَرَ حَاجَتَهُ عَلَى رَبِّهِ
 وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ نَهْمُهُ وَلَمْ يَجْعَلْ قَبْلَ غَيْرِ مَا ذَكَرَهُ جَبَرِيٌّ وَهُوَ
 فِي الْمَجْنُونِ لِيَرْمِي فِي النَّارِ فَقَالَ أَلَا حَاجَّةٌ قَالَ أَمَّا الْبَيْتُ فَلَا
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورَكَ الْخَلَّةُ صِفَاءُ الْمَوَدَّةِ الَّتِي تَوْجَّهَ الْأَخْصَاءُ
 بِتَحْلِيلِ الْأَسْرَارِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَصْلُ الْخَلَّةِ الْحُبَّةُ وَمَقَرُّهَا
 الْأَسْعَافُ وَالْإِلْطَافُ وَالرَّفِيعُ وَالتَّسْفِيفُ وَقَدْ بَيَّنَّ
 ذَلِكَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ وَقَالَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ
 أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ فَأَوْجِبْ
 لِلْحَبِيبِ أَنْ لَا يَأْخُذَ بِذُنُوبِهِ قَالَ هَذَا الْخَلَّةُ مَقَامُ

قوله ومعنى فقراء المؤمنين أي بعموم
 على تفاوت مراتبهم ولا ينافيه ويجب
 فقراء المهاجرين لأنهم أفضل فقراء
 المؤمنين ولا ينافي هذا أيضا فقراء
 المؤمنين في الحديث القدسي أعدت
 ورد في القنابطين ما لا عين رأت ولا
 لعبادى القنابطين ولا خط على قلب بشر
 أدن سمعت ولا خط على هذه القنوة من غير
 أصب هكذا على هذه القنوة
 أصب ولا يبعد أن يكون بالتاء القنوة
 ضبط ولا يبعد أن يكون بالتاء القنوة
 في آخره فارسي وفي نسخة ضبط بكسر
 الهمزة وسكون المهملة وضم فوقية
 وفي أخرى بفتح بدلين ذكرها في التوراة
 ولها كلمة سرانية بدلين ذكرها في التوراة
 أي اسب كما في نسخة قال القاضى أبو الفضل
 أحمد الخ (فضل) أعرضه عما سواه نقص
 ليس الخ أي في الاستباق من الخلال وهو
 ونخل وعلى ما ذكره الاستباق من الخلال وهو
 الوسط إذا لم يدخله وفي هذا المعنى
 يحصل نخل فيه حال خلاله وفي هذا المعنى
 قوله تعالى وتبجل إليه نبشلا وقوله
 سبحانه فقروا إلى الله الآية
 الاستغفار أي الاختيار
 تعالى فيه الخ لا يحب
 وأنقص لا تغف
 رضاء لا تغف

أَقْوَى مِنَ الْبُنَى لَأَن الْبُنَى قَدْ تَكُونُ فِيهَا الْعَدَاوَةُ كَمَا
 قَالَ تَعَالَى إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ وَلَا
 يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ عَدَاوَةٌ مَعَ خَلَةٍ فَإِذَا تَسَمَّيْتَ إِبْرَاهِيمَ
 وَنَحْمَدُ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بِالْخَلَةِ أَمَّا بَا نَقْطَعُهُمَا إِلَى اللَّهِ
 وَوَقَفَ حَوَاجِبُهُمَا عَلَيْهِ وَالْأَنْقِطَاعُ عَنْ ذَمِّهِ وَالْإِصْرُ
 عَنْ الْوَسَائِطِ وَالْإِسْبَابِ وَلِزِيَادَةِ الْإِخْتِصَاصِ مِنْ تَعَالَى
 لَهَا وَخَفَى الطَّافِ عَنْهَا وَمَا حَالَ مَوَاطِنَهَا مِنْ شَرِّ
 الْهَيْبَةِ وَمَكُونِ غَيْبِهِ وَمَعْرِفَةِ أَوْلَا سَنَاقِطِهِ لَهَا
 وَاسْتَضْفَاءِ فَلَوْهَا عَنْ سِوَاهِ حَتَّى لَمْ يَخْلُ لَهَا حَتَّى لَعَزَّ
 وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ الْخَلِيلُ مَنْ لَا يَسْمَعُ قَلْبُهُ لِسَوَاءٍ وَهُوَ
 عِنْدَهُمْ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْ كُنْتُ مَخْذُ خَلِيلٍ لَا
 لَأَتَّخِذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامُ وَانْتَقَلَتْ
 الْعُلَمَاءُ أَرْبَابَ الْقُلُوبِ بَيْنَهُمَا أَرْفَعُ دَرَجَةَ الْخَلَةِ أَوْ دَرَجَةَ
 الْحَبَّةِ فَمَعَالَهُمَا بَعْضُهُمْ سَوَاءٌ فَلَا يَكُونُ الْحَبِّثُ الْخَلِيلًا
 وَلَا الْخَلِيلُ الْإِحْبِثًا لَكِنَّهُ خَصُّ إِبْرَاهِيمَ بِالْخَلَةِ وَنَحْمَدُ
 بِالْحَبَّةِ وَبَعْضُهُمْ قَالَ دَرَجَةُ الْخَلَةِ أَرْفَعُ وَأَخْبَرَهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنْتُ مَخْذُ خَلِيلٍ لَأَعْرِضَ عَنِّي قَلَمُ
 تَخْنِئَةٍ وَقَدْ أَطْلَقَ الْحَشَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَاطَةِ وَابْتِهَاجِ
 تَوَسُّعِهِمْ وَغَيْرِهِمْ وَأَكْبَرُهُمْ جَعَلَ الْحَبَّةَ أَرْفَعُ مِنَ الْخَلَةِ
 لِأَنَّ دَرَجَةَ الْحَبِّثِ لَيْفَتُنَا أَرْفَعُ مِنْ دَرَجَةِ الْخَلِيلِ
 إِبْرَاهِيمَ وَأَصْلُ الْحَبَّةِ الْمَيْلُ إِلَى مَا يُؤَافِقُ الْإِبْرَاهِيمَ

من أرواحكم وأولادكم أي بعضكم وبعضكم
 ولا يصح للأدعي أن ينافضه أن دعواه
 لا يحسنه والأضراب أي الأجزاء
 والاضطران من لا يسمع قلبه شدة
 الك وكسر السين وروي لا يسمع قلبه
 لسواء أي على جهة الشبهة في الجملة
 الأصلية لكن يزعمون أن وفي الأحوال
 سنة الإسلام بدون ألف

ولكن هذا في حق من يصح المثل منه والانتفاع بالرفق
وهي درجة المخلوق فاما الخالق جل جلاله فتره
عن الاعراض فحبه لعبد يمكنه من سعاده وعصمة
وتوفيقه وتنه اسباب القرب واقاضة رحمة
عليه وقضواها كشف الحب عن قلبه حتى يراه بقلبه
وينظر اليه بصيرته ليكون كما قال في الحديث فاذا
اجتنبته كسبه سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ولسانه الذي يتطوق به ولا ينبغي ان يفهم
هذا سوى التوجه لله والا لقطع الى الله تعالى والاعراض
عن غير الله وصفاء القلب لله واخلاص الحركات لله
كما قالت عائشة كان خلقه القرآن رصاه يرضى
ويستخطه يستخط وهذا عبر بعضهم عن المحلة بقوله
قد تخلصت من تلك الروح مني
وبدأ سمي الخليل خليلا
فاذا ما نطقت كنت خديتي

واذا ما سكنت كنت العليل
فاذا مرت المحلة وخصوصية المحبة حاصلة لبيها
عليه السلام بما دلت عليه الآثار الصحيحة المنتشرة
المتلقاة بالقبول من الامة ومكفي بقوله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله الآية حتى اهل التفسير ان
هذه الآية لما نزلت قال الكفار انما يريد محمد ان يتخذ

قوله ولكن هذا الاشارة للتعريف
اي وجود ميل الى القلب بالرفق
يقع الزاوي وسكون القلب اي الموافقة
اسباب القرب بضم فسكون
روفته ويراد به على الثاني الموافقة
كسبت المحبة اي النفسانية في
الحديث اي القدسي على ما رواه البخاري
واوله لا يزال العبد يتقرب الى محبي له
احب فاذ احبته اي اطهر حتى
اذ حب تعالى قدس لا بعد تقرب صبه
كتب معه الخا زبد في رواية يديه
التي يبهش بها ورجله التي يمشي عليها
واللهي كنت حافظا لعضائه فلا يسه
والامراض في ولايتها الا في سبيل وقيل
كنا اسما في قضاء حاجته او كذا اطهر
ما يتم برفقه من شهادة قوة اعضائه
وكفنا اننا نألفه في هذا اذ في كفا
المروءة المتأول والاتحاد والامثال كما
نوهه اهل الضلال ويدل لما ذكرنا

حمانا كما اتخذت النصارى عيسى فانزل الله عظامه
 ورغما على مقالهم هذه الآية قل اطيعوا الله والرسول
 فراه شرفا باقرهم بطاعته وقرنها بطاعته ثم توعدهم
 على التولي عنه بقوله فان الله لا يحب الكافرين وقد
 نقل الامام ابو بكر بن فورك عن بعض المتكلمين
 كلاما في الفرق بين المحبة والخلة يطول جملة اشارته
 الى تفصيل مقام المحبة على الخلة ويحسن ذكر من طرعا
 يهدي الى ما بعده من ذلك قوله الخليل يصل
 بالواسطة من قوله وكذلك نرى ابراهيم مذكور
 السموات والارض والحبيب يصل لحبيبه به من قوله
 فكان قاب قوسين او أدنى وقيل الخليل الذي
 تكون مغفرة في حد الطمع من قوله والذي اطعم ان
 يغفر لي خطيئتي والحبيب الذي مغفرة في حد اليقين
 قوله ليغفر لك الله ما تقدم من الامة والخليل قال
 لا تخشني والحبيب قبل له قوله لا يخش الله النبي فاشهد
 بالبشارة قبل السؤال والخليل قال في المحبة حسنى الله
 والحبيب قبل له يا ايها النبي حسبك الله والخليل قال
 واجعل لي نساء صدق والحبيب قبل له ورفعنا لك ذكرك
 اعطى للاسؤال والخليل قال ونجيتني واني ان تصد
 الاضحا والحبيب قبل له انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس اهل البيت وفيما ذكرناه تبيح مقصده هذا

كما اخذت النصارى عيسى اي وقرعته
 اهل خانه قال منى اعطيه وسئلوا قوله
 لا يجوز ان يبعد المراد ان يبعد الله لا يحل
 القرآن في التوحيد فلا يريد عليه ان لا يحل
 خلافة عظامه اي زيادة عظمته
 بتقليد ائمة على حكماء الكفر اي ردا
 لا يجب الكافرين الى الله لا يرضونهم
 المؤمنين الى الناس الذي غير موافق ولا
 من خرافيين يكون صاحب من المراتب

التي قال من تفضيل المقامات والاحوال فكل تعبد
على سبيل كنهه فربكم اعلم عن هو اهدي سبيلا
ففضل في تفضيله بالشفاعة والمقام المحمود قال الله تعالى
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اخبرنا الشيخ ابو علي
الغساني الجبائي فيما كتب الى يحفظه حذثنا سراج
ابن عبد الله القاضي بن ابو محمد الاصبهاني بن ابو زيد
وابو احمد قال اخذنا محمد بن يوسف قال ثنا محمد بن
اسماعيل بن اسمعيل بن ابيان بن ابو الاحوص
عن ابيه عن علي قال سمعت بن عمر يقول ان الناس
يصيرون يوم القيامة جبالا مئة سبعين بينها يقولون
يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تستفي
الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم
يبعثه الله المقام المحمود وعن ابي هريرة سئل عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قوله عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا فقال هي الشفاعة وروى كعب
ابن مالك عنه عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة فاكون
انا وامتي على كل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذني
فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود وعن ابن عمر
وذكر حديث الشفاعة قال فيمن شئى يا خذ بحلقة الجنة
فيومئذ يبعثه الله المقام المحمود الذي وعده وعسى ان
مسموع عنه انه فيامه من بين العرش مقاما لا يقومونه

من تفضيل الاما المنة والخللة ونفاو
المرتبة في الخا والمال على شاكله
اي طريقتة التي تشاكل حاله في الهدى
والفناء او قاده وجبلته التي طبع
عليها كما قال تعالى فاما من اعطى الآيات
من هو اهدي سبيلا اي ويفيد
فضل في تفضيله بالشفاعة الخ
بالشفاعة اي العيسى محمودا
بجهادك فيه كل احد الغساني باعجاب
اوله واهال ثانيه الجبائي بفتح الجيم
وتشديد اليا فيما كتب به كما في نسخة

غَيْرُهُ يَقْطَعُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَمَخُوفُهُ عَنْ كَثَرِ
 وَالْحَسَنُ وَفِي رَوَايَةٍ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي أَشْفَعُ لَا مَقَامَ فِيهِ
 وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنِّي لَمَقَامٌ لِلْمَقَامِ الْمَجُودِ وَقِيلَ وَمَا هُوَ قَالَ ذَلِكَ يَوْمَ
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحْدَيْتُ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 خَيْرَتِ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نَصِيفَ امْتِحِنِ الْخَيْرِ وَبَيْنَ الشَّقَاءِ عَمَّةٍ
 فَاخْتَرْتُ الشَّقَاءَ لِأَنَّهَا أَعْمُ أَرْوَغُهَا لِلْمُقْبِلِينَ وَلِكُلِّهَا
 لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا
 رَدَّ عَلَيْكَ فِي الشَّقَاءِ فَقَالَ شَفَاعَتِي لَنْ شَهِدَنَّ لِأَلِ اللَّهِ
 اللَّهُ خَلِصًا يَصْدَقُ لِسَانُهُ قَلْبُهُ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَيْتُ مَا تَأْتِي امْتِحِنِ
 مِنْ تَعْدِي وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دِمَاءَ بَعْضٍ وَسُقُومُ بَعْضٍ
 اللَّهُ مَا سَبَقَ لِلْأُمَمِ قَبْلَهُمْ فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُوَفِّيَنِي
 شَفَاعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَبَدَأَ فَفَعَلَ قَالَ حَدَّثَنِي عَنْ
 اللَّهِ النَّاسُ فِي صَرْعِيهِ وَاحِدٍ حَيْثُ يَسْمَعُهُ الدَّاعِي
 وَيَنْفُذُهُمُ النَّصْرُ حَقًّا عُرَاةً كَمَا خَلَفُوا سَكُونًا
 لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِأَذْنِ فِتْنَادِي مُحَمَّدٍ فَيَقُولُ لِنَبِيِّكَ
 وَسَعْدُكَ وَأَخْبَرُ فِي يَدِكَ وَالْأَمْرُ لَيْسَ إِلَيْكَ
 وَالْمَهْدَى مِنْ هَذَيْتِ وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَكَ وَاللَّحْظُ
 لَا يَمْلَأُ وَلَا مَنَاحِمُكَ إِلَّا إِلَيْكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 شَهِدْتُكَ رَبَّ الْبَيْتِ قَالَ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَجُودُ الَّذِي

قوله يقطعه فيه الأولون والآخرون
 الذي اشفع فيه لا امتحان اي ولا غيرهم
 بالبقية ويحتمل جعل الغير امته كما يدرك
 اني لمقام الحوائد الما وبقية الامتنان في قوله
 في يوم يوم وقال النبي اي والله اني لمقام
 القسم في الامر العظيم مع انه لا خلاف في
 حجاز الا ان بعض المارفين لم يعلقوا
 امر الدنيا لحقاريتها

ذكر الله وقال ابن عباس إذا دخل أهل النار النار
والجنة الجنة فبقي آخر مرة من الجنة وآخر مرة من
النار فتقول مرة النار مرة الجنة فبما أنكم قد دعوت
رَبَّكُمْ ويصوتون فستمعهم أهل الجنة فيسألون آدم مرة
بعده في الشفاعة لهم فكل يفتد رَحْمَتِي يَا نُوْحُ إِذْ
فِي سَفْحِ لُحْمٍ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمُجُودُ وَيُخَوِّهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
أَيْضًا وَمَجَاهِدٌ وَذَكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِيَزِيدَ الْفَقِيرَ تَمَتُّعًا
بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ يَقْنِي الَّذِي يَبْعَثُهُ اللَّهُ فِيهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ
فَأَنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ الْمُجُودُ الَّذِي يُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُ
مِنَ النَّارِ وَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ فِي أَخْرَاجِ الْجَهَنَّمِيِّينَ
وَعَنْ شَيْبَانَ يُخَوِّهُ وَقَالَ فِيهِ الْمَقَامُ الْمُجُودُ الَّذِي يُؤَدِّي
فِي رِوَايَةِ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهَا دَخَلَ حَدِيثُ
بَعْضِهِمْ حَدِيثُ بَعْضٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَهْتَمُونَ أَوْ قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ
فَيَقُولُونَ لَوْ أَشْتَشَفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا وَمِنْ طَرَفِ نَوْعِهِ
مَا جَاءَ النَّاسُ بِبَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ تَوَلَّى الشُّرُ
فَيَسْأَلُ النَّاسَ مِنَ الْعَمِّ مَا لَا يَطْبِقُونَ وَلَا يَتَحَمَّلُونَ
فَيَقُولُونَ أَلَا نَنْظُرُونَ مَنْ تَشْفَعُ لَكُمْ فَمَا تَوْنُ آدَمَ
فَيَقُولُونَ زَادَ بَعْضُهُمْ نَارَ آدَمَ أَبَوَالْشَّرِّ خَلَقَكَ
اللَّهُ بَشَرًا وَنَخَّرَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْكَكَ الْجَنَّةَ وَاجْتَمَعَ

ذكر الله وقال ابن عباس إذا دخل أهل النار النار
والجنة الجنة فبقي آخر مرة من الجنة وآخر مرة من
النار فتقول مرة النار مرة الجنة فبما أنكم قد دعوت
رَبَّكُمْ ويصوتون فستمعهم أهل الجنة فيسألون آدم مرة
بعده في الشفاعة لهم فكل يفتد رَحْمَتِي يَا نُوْحُ إِذْ
فِي سَفْحِ لُحْمٍ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمُجُودُ وَيُخَوِّهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
أَيْضًا وَمَجَاهِدٌ وَذَكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِيَزِيدَ الْفَقِيرَ تَمَتُّعًا
بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ يَقْنِي الَّذِي يَبْعَثُهُ اللَّهُ فِيهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ
فَأَنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ الْمُجُودُ الَّذِي يُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُ
مِنَ النَّارِ وَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ فِي أَخْرَاجِ الْجَهَنَّمِيِّينَ
وَعَنْ شَيْبَانَ يُخَوِّهُ وَقَالَ فِيهِ الْمَقَامُ الْمُجُودُ الَّذِي يُؤَدِّي
فِي رِوَايَةِ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهَا دَخَلَ حَدِيثُ
بَعْضِهِمْ حَدِيثُ بَعْضٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَهْتَمُونَ أَوْ قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ
فَيَقُولُونَ لَوْ أَشْتَشَفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا وَمِنْ طَرَفِ نَوْعِهِ
مَا جَاءَ النَّاسُ بِبَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ تَوَلَّى الشُّرُ
فَيَسْأَلُ النَّاسَ مِنَ الْعَمِّ مَا لَا يَطْبِقُونَ وَلَا يَتَحَمَّلُونَ
فَيَقُولُونَ أَلَا نَنْظُرُونَ مَنْ تَشْفَعُ لَكُمْ فَمَا تَوْنُ آدَمَ
فَيَقُولُونَ زَادَ بَعْضُهُمْ نَارَ آدَمَ أَبَوَالْشَّرِّ خَلَقَكَ
اللَّهُ بَشَرًا وَنَخَّرَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْكَكَ الْجَنَّةَ وَاجْتَمَعَ

ظلمتك وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك
 حتى يرحمنا من مكائنا الا ترى ما نحن فيه فيقول ان
 ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا بعد
 بعده مثله ونهاى عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي
 اذ هبوا الى غير اذ هبوا الى نوح فأتوا نوحا
 فيقولون انت اولى الرسل الى اهل الارض فقال الله عبدا
 شكورا الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما بلغت الا اشفع
 الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
 مثله ولا بعد بعده مثله نفسي نفسي قال في رواية اخرى
 وبذكر خطيئته التي اصابها ربه بغير علم وفي رواية
 ابي هريرة وقد كانت في دعوة دعوتها على قوميه
 اذ هبوا الى غير اذ هبوا الى ابراهيم فانه خيل الله فانه
 ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليفته من اهل الارض
 اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربي
 قد غضب اليوم غضبا ابد كرمثله ويذكر ثلاث كليات
 كبرهن نفسي نفسي لست لها ولكن عليكم موسى فانه
 يعلم الله وفي رواية فانه عبد اناه الله المورا وكلمه
 وقربه نجيا فأتوا موسى فيقول لست لها ويذكر
 خطيئته التي اصابها وقله النفس نفسي نفسي
 ولكن عليكم يعيسى فانه روح الله وكلمته فأتوا
 عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم محمد عبد غفر الله

فيقول ان ربي الذي فلا يكون ان اشفع
 المكرم وقيل السنة وقيل من الشجرة قبل ان يجر
 معلوم الله من كل لون ومعكم كما اهلكم وقيل
 هي الشجرة والذين والكافور ذكره الجحاري
 ذكره الملا نفسي نفسي اي اثم عندي
 من يجرى فانه لا يجرى ولا يجرى على غير
 مقاي وفيه ايام لقوله تعالى يوم تاتي
 كل نفس بما عملت والذين كفروا في حقهم
 اول اولي العز من الدنيا الى يوم تاتي
 اي هاتون نوحا فيقولون فيقولون
 الارض اي من الجحار والافجار فلا ياتون
 اذ هبوا من اهل الارض الى اهل الارض
 ثبت وادريس وولد علي عليه السلام
 الانبار او ملا قوله وسأله الله ان يرضى
 قال سبحانه انه كان الخاى بالحق الذي يرضى
 في الشكر اي من ان قال وقيل من عبادي خيرا
 في الشكر قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
 اشكرك اي اصحابها من اهل الارض اي
 اي ورثته مثله اي ما تقدم وابتها
 في زمانك في سقيم وقوله كبيره
 كليات هي التي سقيم من اي صوته
 كليات كليات في سقيم وقوله كبيره
 اختي كليات فانه وري بقوله لا تسفيل
 لا خففة فانه وري في سقيم وقوله
 لعني انكيت وبا في سقيم وقوله وبا
 دكل من عاتس يسقيم وقوله وبا
 اختي لاخرة الاسلام وبن الخاى
 اشفا عفا الغفلي وبن الخاى
 لا فاعل من حبيب الامم وقوله
 البصر طفت نفساير

لَهُ مَا تَقْدِرُ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأْخُرُ فَأَوْتِي فَأَقُولُ إِنَّا لَنُجِيبُ
فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي فَأَذْأَرِيهِ وَ
سَاجِدًا وَفِي رِوَايَةٍ فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَسْأَلُ سَاجِدًا وَفِي
رِوَايَةٍ فَأَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَجِدُهُ مَحْجُودًا لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا
أَنْ يُلْهِمَ نَبِيَّهُ اللَّهُ وَفِي رِوَايَةٍ يَفْتَحُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ حَاجِدُهُ وَخُزْنُ
النَّشَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَا يَفْتَحُهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي قَالَ فِي رِوَايَةٍ
أُتِيَ هَرِيرَةٌ فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ سَلْ تَعْطَهُ
وَأَسْمِعْ تَسْمِعُ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمْتِي
يَا رَبِّ أُمْتِي فَيَقُولُ ادْخُلْ مِنْ أَمْتِكَ مَنْ لَا حِشَاءَ عَلَيْهِ
مِنَ الْبَابِ الَّذِينَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ
فَيَمْسُوكَ ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى هَذَا
الْفَضْلُ وَقَالَ مَكَانُهُ ثُمَّ أَسْأَلُ سَاجِدًا فَيَقَالُ لِي يَا مُحَمَّدُ
ارْزُقْ رَأْسَكَ وَقُلْ تَسْمِعُ لَكَ وَأَسْمِعْ تَسْمِعُ وَسَلْ تَعْطَهُ
فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمْتِي أُمْتِي فَيَقَالُ أَنْتَ لَقَدْ كُنْتَ فِي قَلْبِهِ
مُسْأَلًا حَبَّةَ مِنْ بَرَّةٍ أَوْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِبْرَاهِيمَ فَأَخْرَجَهُ فَأَنْطَلِقُ
فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فَأَجِدُهُ بِتِلْكَ الْحَالِ وَذَكَرَ
مِثْلَ الْأَوَّلِ وَقَالَ فِيهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ قَالَ
فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي وَذَكَرَ مِثْلَ مَا تَقْدِرُ وَقَالَ فِيهِ
مِثْلَ كَانَتْ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى مِنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
فَأَفْعَلُ وَذَكَرَ فِي الْمَرَّةِ الرَّابِعَةِ فَيَقَالُ لِي ارْزُقْ رَأْسَكَ
وَقُلْ يَسْمِعُ وَأَسْمِعْ تَسْمِعُ وَأَسْمِعْ تَسْمِعُ فَأَقُولُ

إِنَّا لَنُجِيبُ
فَأَنْطَلِقُ
فَأَسْأَلُ
سَاجِدًا
وَفِي رِوَايَةٍ
فَأَتِي تَحْتَ
الْعَرْشِ
فَأَسْأَلُ
سَاجِدًا
وَفِي رِوَايَةٍ
فَأَقُومُ
بَيْنَ يَدَيْهِ
فَأَجِدُهُ
مَحْجُودًا
لَا أَقْدِرُ
عَلَيْهِ إِلَّا
أَنْ يُلْهِمَ
نَبِيَّهُ اللَّهُ
وَفِي رِوَايَةٍ
يَفْتَحُهُ اللَّهُ
عَلَى مَنْ
حَاجِدُهُ
وَخُزْنُ
النَّشَاءِ
عَلَيْهِ
شَيْئًا لَا
يَفْتَحُهُ
عَلَى أَحَدٍ
قَبْلِي
قَالَ فِي
رِوَايَةٍ
أُتِيَ
هَرِيرَةٌ
فَيَقَالُ
يَا مُحَمَّدُ
ارْزُقْ
رَأْسَكَ
سَلْ
تَعْطَهُ
وَأَسْمِعْ
تَسْمِعُ
فَأَرْفَعُ
رَأْسِي
فَأَقُولُ
يَا رَبِّ
أُمْتِي
يَا رَبِّ
أُمْتِي
فَيَقُولُ
ادْخُلْ
مِنْ
أَمْتِكَ
مَنْ
لَا
حِشَاءَ
عَلَيْهِ
مِنَ
الْبَابِ
الَّذِينَ
مِنْ
أَبْوَابِ
الْجَنَّةِ
وَهُمْ
شُرَكَاءُ
النَّاسِ
فَيَمْسُوكَ
ذَلِكَ
مِنَ
الْأَبْوَابِ
وَلَمْ
يَذْكُرْ
فِي
رِوَايَةٍ
أُخْرَى
هَذَا
الْفَضْلُ
وَقَالَ
مَكَانُهُ
ثُمَّ
أَسْأَلُ
سَاجِدًا
فَيَقَالُ
لِي
يَا
مُحَمَّدُ
ارْزُقْ
رَأْسَكَ
وَقُلْ
تَسْمِعُ
لَكَ
وَأَسْمِعْ
تَسْمِعُ
وَسَلْ
تَعْطَهُ
فَأَقُولُ
يَا
رَبِّ
أُمْتِي
أُمْتِي
فَيَقَالُ
أَنْتَ
لَقَدْ
كُنْتَ
فِي
قَلْبِهِ
مُسْأَلًا
حَبَّةَ
مِنْ
بَرَّةٍ
أَوْ
شَعِيرَةٍ
مِنْ
إِبْرَاهِيمَ
فَأَخْرَجَهُ
فَأَنْطَلِقُ
فَأَفْعَلُ
ثُمَّ
أَرْجِعُ
إِلَى
رَبِّي
فَأَجِدُهُ
بِتِلْكَ
الْحَالِ
وَذَكَرَ
مِثْلَ
الْأَوَّلِ
وَقَالَ
فِيهِ
مِثْقَالُ
حَبَّةٍ
مِنْ
خَرْدَلٍ
قَالَ
فَأَفْعَلُ
ثُمَّ
أَرْجِعُ
إِلَى
رَبِّي
وَذَكَرَ
مِثْلَ
مَا
تَقْدِرُ
وَقَالَ
فِيهِ
مِثْلَ
كَانَتْ
فِي
قَلْبِهِ
أَدْنَى
أَدْنَى
مِنْ
مِثْقَالِ
حَبَّةٍ
مِنْ
خَرْدَلٍ
فَأَفْعَلُ
وَذَكَرَ
فِي
الْمَرَّةِ
الرَّابِعَةِ
فَيَقَالُ
لِي
ارْزُقْ
رَأْسَكَ
وَقُلْ
يَسْمِعُ
وَأَسْمِعْ
تَسْمِعُ
وَأَسْمِعْ
تَسْمِعُ
فَأَقُولُ

زيارته المبركة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال انا اول من خلق الارض عن يمينه ولاخر وانا
 سيد الناس يوم القيامة ولاخر ومعى لواء الحمد
 يوم القيامة وانا اول من تقع له الجنة ولاخر فاذ
 فآخذ بخلق الجنة فقال من هذا فاقول محمد ففتح
 لي فيستقبلني الجار فقال له ساجدا ودك
 نحو ما تقدم ومن رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لا اكرم في الارض من حجر وشجر فمما اجتمع من خلق
 الفاطم هذا الا ان انا ان شفاعته صلى الله عليه وسلم
 ومقامه المحمود من اول الشفاعات الى اخرها من حين
 يخرج الناس للحشر وتضييقهم الحناجر ويبلغ منهم
 العرق والشمس والوقوف مبلغه وذلك قبل استساق
 فيشفع حينئذ لاراحة الناس من الموقف ثم يوصي
 انصراط ويحاسب الناس كما جاء في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وحديثه وهذا الحديث انفس فيشفع فيجعل
 من الاحساب عليه من امته الى الجنة كما تقدم في الحديث
 فيشفع فيمن وجب عليه العذاب ودخل النار منهم
 حسبا يقتضيه الا حاربت الضحكة ثم قال
 لا اله الا الله وليس هذا السواء صلى الله عليه وسلم وفي
 الحديث المنشر الصريح لكل نبي دعوة يدعونها

قوله الجنة تضم الميمان اي راحته
 فيستقبلني اي يتجلى القبالة
 الحناجر جمع حجرة
 وهي القلعة كما في عن صيف
 الاحوال حسبا يقتضيه اي
 وفقه ومثله المنشر اي المنشر

وَاجْتِبَاءَاتٍ دَعَوْنِي شَفَاعَةً لَا مَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَتْ
 أَهْلُ الْعِلْمِ مَخْشَاءُ دَعْوَةِ أَعْلَمُوا أَنَّهَا اسْتِجَابَاتٌ لَهَا وَيُجِيبُ
 فِيهَا مَرْغُوبُهُمْ وَالْأَفْكَمُ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا إِلَى
 اقْتِدَاءِ مَا سَيُجِيبُ لَهُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُوْخِرَ دَعْوَتِي
 شَفَاعَةً لَا مَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ لِكُلِّ
 نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَجَعَلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ وَدَعْوَةَ
 فِي رِوَايَةِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ أَنَسٍ مِثْلَ
 رِوَايَةِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَتَكُونُ هَذِهِ الدَّعْوَةُ
 الْمَذْكُورَةُ مَخْصُوصَةً بِالْأَمَةِ مَضْمُونَةُ الْإِجَابَةِ وَالْأَمْرُ
 فَقَدْ أَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ لَا مَتَى
 أَشَاءُ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا أُعْطِيَ بِقَضَائِهَا
 وَمَنْعِ بِقَضَائِهَا وَأَدَّ عَنْهُمْ هَذِهِ الدَّعْوَةَ لِيَوْمِ
 الْقِيَامَةِ وَخَاتَمَةَ الْحَيَاتِ وَعَظِيمَ السُّؤَالِ وَالرَّشِيَّةِ
 بَرَكَاتُ اللَّهِ أَحْسَنَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أَمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَسِيْمًا فَصَلِّ عَلَى تَقْضِيَّتِهِ فِي لَحْنَةٍ بِالْكَوْثَرِ وَالْوَيْسِلَةِ
 وَالْأَدْرِجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْفَضِيلَةِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى النِّمِيَّيْ وَالْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ هَنَّادُ
 ابْنُ أَحْمَدَ يَقْرَأُ فِي عِلْمِهَا قَالَا أَنَا أَبُو بَعْلَى الْغَسَّاسِيُّ
 نَا النِّمِيَّيْ نَا ابْنَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَا ابْنَ بَكْرٍ التَّمَارِيُّ نَا ابْنَ
 دَاوُدَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ هُبَيْقَةَ وَحَبِوَةَ
 وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

واجتباءات في رواية ادخرت
 معناه أي حديث لكان في الرواية
 بصفة الجليل أي يوصل
 بعضها أي من حيث أنها تكون مقصود
 الإجابة فحصل في تقضيه إلى
 الرفعة أي العالية والفضيلة
 أي الصفة الزائدة التي هي بفتح
 أوله العار يشهد بالعلم
 بفتح تكرر وجودة بفتح أوله وسكون
 ثانية

ابن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا
مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على مرة صلى
الله عليه عشرين ثم سلوا الله تعالى الوسيلة فانها منزلة
في الجنة لا تبلى الا لعبد من عبدا لله واذبحوا ان يكون انا
هو فمن سأل الله تعالى الوسيلة حلت عليه الشفاعة
وفي حديث اخر عن ابي هريرة الوسيلة اعلى درجة في
الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نبينا انا اسير في الجنة اذ عرض لي جبرائيل
قالب اللؤلؤ فقلت لجبريل ما هذا قال هذا الكور الذي
اعطاه الله قال ثم ضرب بيده الى الجنة فاستخرج
مسكاً وعن عائشة وعبد الله بن عمرو مثله قال ومجره على
الدرء الى اقرب وماؤه أحلى من العسل وابيض من
الثلج وفي رواية عنه فاذا هو بحجر ولم يشق شقا عليه
حوض ترد عليه اقل وذكر حديث الحوض ونحوه عن
ابن عباس بن روعن ابن عباس أيضاً قال الكور الخير الذي
اعطاه الله اياه وقال سعيد بن جبير والنهر الذي
في الجنة من الخير الذي اعطاه الله وعن حذيفة قال كره
السلا عن ربه واعطاني الكور ثم في الجنة يسكن في حوض
وعن ابن عباس في قوله ولستوف ينطق ربك فمن رضى
قال آلف قصر من لؤلؤ وذهب السك وفيه ما يفضل

ثم سلوا في نسخة ثم اسالوا
الجنة انا هو اياد منه صلى الله عليه
اللولؤ بكبر اول جمع قنة
اي مثله وتجاه اي جبريل ان ما شق
ولم يشق شقا اي لم يمل الى شق
من آلف طريقه بل بحجج جبرائيل
وسيل اي ينجب وفيه ما يصلح
اي في كل قصر ما يزين من الحور
وعبرها

وفي رواية أخرى وفيه ما ينبغي له من الزواج
 ولقد فصل فإن قلت إذا تقرر من دليل
 القرآن وصحیح الآثار وإجماع الأمة كونه أكرم البشر
 وأفضل الأنبياء فما معنى الأحاديث الواردة بنسبه
 عن التفصيل كقوله فيما حدثناه الأسدي قال نا
 السمرقندي نا القاربي نا اليهودي نا ابن سفيان
 نا مسلم حدثني ابن شتي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن
 قتادة سمعت أبا العالیه يقول حدثني ابن عمر عن
 صلى الله عليه وسلم يقولان عن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من نوح بن
 مقي وفي غير هذا الظرف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال ينبغي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينبغي لعبد الحديث وفي حديث أبي هريرة في اليهود الذي
 والذي أنه طغى موسى على البشر فلطمه رجل من الأنصار
 وقال نقول ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 أظهرنا فبلغ ذلك النبي عليه السلام فقال لا تفضلوا
 بين الأنبياء وفي رواية لا تختاروني على موسى وذكر
 الحديث وفيه ولا أقول إن أحدا أفضل من نوح بن
 مقي وعن أبي هريرة ومن قال أنا خير من نوح بن
 مقي فقد كذب وعن ابن مسعود لا يقولن أحدكم أنا
 خير من نوح بن مقي وفي حديثه الآخر قتادة ورجله

فصل فان قلت لا
 وقع ثابته وتشديد ثابته من
 مقي بنيع الم وتشديد ثابته من
 في اليهودي الذي قال اي حين
 استبث هو ورجل من الانصار
 لا تفضلوا الا اي يا هو انتم وازالكم
 فجاء اي النبي صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ كَالْحَمْدِ وَبِسْمِهِ فِي تِلْكَ الْعَرَصَاتِ بَصُفَا
الْحَمْدِ وَسِعَتْهُ رَبِّهِ هَذَا مَا تَخْجُودُ كَمَا وَعَدَ لَا
يُحْمَدُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِشِقَاعَتِهِ لَمْ يَنْفَعِ
عَلَيْهِ فِيهِ مِنَ الْحَمْدِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
مَا لَا يُعْطَى غَيْرُهُ وَسَمِيَ اللَّهُ اسْمَهُ فِي كِتَابِ أَنْبَاءِ الْبَاحَةِ
لِيُحَقِّقَ أَنْ يُسَمَّى مُحَمَّدًا وَاتَّخَذَكُمْ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ
مِنْ مَحَابِبٍ خَصَّائِصِهِ وَبَدَّلَ أَيْبَاءَهُ مِنْ آخِرِهِمْ وَأَنَّ
اللَّهُ تَعَالَى جَلَّ اسْمُهُ حَتَّى أَنْ يُسَمَّى بِمَا أَحَدُ قُلُوبِهَا
أَمَّا الْحَمْدُ الَّتِي آتَى فِي الْكِتَابِ وَبَشَّرَ بِهَا الْأَنْبَاءَ فَمَنْ
اللَّهُ تَعَالَى بِحُكْمِهِ أَنْ يُسَمَّى بِهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَلَا يَذْخَبُ
مَدْعُوقُهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ لِبَسٍّ عَلَى ضَعِيفِ الْقَلْبِ
أَوْ شَكٍّ وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ أَيْضًا لَمْ يُسَمَّ بِهَا وَاحِدٌ مِنَ الْعَرَبِ
وَلَا غَيْرِهِمْ إِلَى أَنْ شَاعَ قَبِيلَ وَجُودِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَمِثْلَ ذَلِكَ نَبِيَّا بَعَثَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَسَمِيَ قَوْمٌ قَلِيلٌ مِنَ
الْعَرَبِ أَنْبَاءَهُمْ بِذَلِكَ رَجَاءً أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمْ هُوَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَهُمْ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ
الْحَلَّاجِ الْأَوْسِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ رَاهِ الْبَكْرِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ عِمْرَانَ الْجُعْفِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ خِرَاعٍ السَّهْلِيِّ لِأَسَائِمِهِمْ
وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ سَمِيَ بِمُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَفْيَانَ وَابْنُ بَقُولٍ
بِسْمِ اللَّهِ الْحَمْدُ مِنَ الْأَرْدَنِ سَمِيَ مُحَمَّدِي اللَّهُ

كل من تسمى به أن يدعى النبوة أو يدعى عنها أحد له أو
يظهر عليه سبب يشكك أحد في أمره حتى تحققت
الاستبان له صلى الله عليه وسلم ومن بيان فيها وأما قول
وأنا المأجى الذي تحو الله في الكفر فمفسر في الحديث
ويكون نحو الكفر بما من مكة وببلاد العرب
وما زوى له من الأرض ووعد أنه بلغه ملك أمية
أو يكون الموحى بما معنى الظهور والغلبة كسما
قال الله تعالى ليظهره على الذين كله وقد ورد في
في الحديث أنه الذي سميت به سبب من أتبعه وقوله
وأنا المأجى الذي يحشر الناس على قدمي أي على
زماي وعندي أي ليس بعد مني كما قال تعالى
وحاشم النبيين وسمي تأجيا لأنه عقب غيره من الأنبياء
وقيل معنى على قدمي أي يحشر الناس عشا هدي كما
قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا وفي الصحيح وأنا العاقب الذي ليس بعدي
نبي وقيل على قدمي قال الله تعالى لهم قدم صدق
عند ربهم وقيل على قدمي قدماي وخولي أي يجمعون
إني في القيمة وقيل قدماي سني ومعنى قوله صلى
الله عليه وسلم أنه خسة أسماء قيل أنها مؤخرون
في كتب المتقدمين وعند أولي العلم من الأمم السالفة و
أعلم وقد روي عنه عليه السلام في عشرة أسماء وذكر

يشكك بكسر الكاف الأولى أي يوقع في
الشك حتى تحققت السمات بكسر السين
المهلة وفتح الميم أي العلامة الثانية والثالثة
على الأحذية والمجدية ولم يأت في فيها
فتح الزاي في لم يأت فيه أحد فيها
وما زوى بضم الزاي وكسر الواو
أي قبض وجمع والذي يحشر الناس على قدمي
المجهول الذي إذا لم يوصول هنا
قد سبق معناه إلا أنه زاد الموصول هنا
ثم لم يقل على قدمي لأن الله تعالى في قوله
عن نفسه وأما هذه هنا للغير في قوله
أي على زماي الخ وحاشم بكسر الحاء وفتح
عقب غيره بفتح الحاء أي خلف
وزيد في بعض النسخ أي نبي وقيل
العاقب الذي ليس بعدي أي نبي وقيل قدماي
قدماي سني وفي نسخة وقيل قدماي
أي على قدمي قدماي ليس بحجة فبلا
على أن مضموم اللام ما سبق من حديث في
معارضه فبلا ما سبق من حديث في
خسة أسماء

منها طه وليس حكاه مكى وقد قيل في بعض نسخ
 طه انه يا طاهر يا هادي وفي يس يا سيد حكاه
 السلي عن الواسطي وجعفر بن محمد وذكر غيره
 في عشرة أسماء فذكر الخمسة التي في الحديث الأول
 قال وأنا رسول الرحمة ورسول الراحة ورسول
 الملايم وأنا الملقى فثبت البدين وأنا قيم والقيم
 الكامل الجامع كذا وجدته ولما رزوه وارى أن
 صوابه قيم يا ذا وكم ذكرناه بعد عن الحرفي
 وهو أشبه بالتقسيم وقد وقع أيضا في كتب
 الأنبياء قال داود عليه السلام اللهم أبعث لنا
 محمدا يقيم السنة بعد الفرة فقد يكون القسم
 بمفناه وقد قيل في بعض نسخ طه انه يا طاهر
 يا هادي وفي يس حكاه السلي عن الواسطي وجعفر
 ابن محمد وروى النفاش عنه عليه السلام في القرآن
 سبعة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وليس وطه والمدثر
 والمنزل وعبد الله وفي حديث عن جابر بن مطعم
 هي ستة محمد وأحمد وخاف وخاف وخاف وخاف
 وفي حديث أبي موسى الأشعري انه كان صلى الله عليه
 وسلم يستعي كنافسه أسماء فيقول أنا محمد وأحمد
 والملقى ولما شرب النبي الشربة ونبي الملهة وروى
 الرحمة والرحمة وكل صحيح إن شاء

فذكر السلي ففتح وهو ابو عبد الرحمن
 محمد بن عبد الحسين صاحب نفسه والحفاظ
 الملايم فتح الميم وكسر الهمزة جميع
 الملهة وهي الحرب الشديد واسماء سورة
 القتال وهي موضع ولا تقرأ في دين كونه
 رسول الرحمة ورسول الراحة ورسول
 من باب الأفعال وأنا الملقى بضم اللام
 منكوف ففناه مكسورة بضم السين القابل
 وهو انسب فثبت بضم السين القابل
 فثبت بضم السين القابل
 أي حيث يمدح ولما قول الكوفي قال
 ثم فثبتنا على آثارهم رسولنا ثم قال
 بضم السين القابل ليس كذلك
 وأنا قيم بضم السين القابل

اللَّهُ تَعَالَى وَمَعْنَى الْمُقْنَى مَعْنَى الْعَاقِبِ وَقِيلَ الْمُسَبَّحُ
 لِلنَّبِيِّينَ وَأَمَّا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَالْمَوْتِ وَالْمَرْحَةِ وَالرَّاحَةِ
 فَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
 وَكَأَوْصَفَهُ بِأَنَّهُ يُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَيَلْتَمِذِينَ رُؤُوفٌ
 رَّحِيمٌ وَقَدْ قَالَ فِي صِفَةِ أُمَّتِهِ أَنَّهَا أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ
 وَقَالَ تَعَالَى فِيهِمْ وَتَوَاصَوْا بِالْحَبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ
 أَيْ بِرَحْمَتِهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَبَعَثَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَّبَّهُ
 تَعَالَى رَحْمَةً لِّأُمَّتِهِ وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَرَحِيمًا بِهِمْ
 وَمُرَحَّمًا مُسْتَغْفِرًا لَهُمْ وَجَعَلَ أُمَّتَهُ أُمَّةً مَرْحُومَةً
 وَوَصَفَهَا بِالرَّحْمَةِ وَأَمْرَهَا بِالرَّاحِ وَأَنشَى عَلَيْهِ
 فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ وَقَالَ
 الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَرْحَمُوا
 مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ وَأَمَّا رَوَاةُ
 نَبِيِّ الْمَلَكَةِ فَإِشَارَةٌ إِلَى مَا بَعُثَ بِهِ مِنَ الْقِتَالِ
 وَالسِّيفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ وَرَوَى
 حَدِيثُهُ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَفِيهِ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ
 وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ الْمَلَأِيمِ وَرَوَى الْحَرَوِيُّ فِي حَدِيثِهِ
 أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا فِي مَلَكٍ فَقَالَ أَنْتَ قَسَمٌ
 أَيْ مُجْتَمِعٌ قَالَ وَالْقَسْوَةُ الْجَمَاعَةُ الْخَيْرُ وَمِنْهُ السَّيِّئُ
 هُوَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعْلُومٌ

قوله وأنشى عليه أي ومدح التَّوَّابِينَ وبأنش
 فيه ليكون سبباً لرحمته سبحانه لا لامتداده
 لنتحة وأنشى عليها أي على صفة الرحمة
 أن الله يحب من عباده الرحماء كما رُوِيَ
 الشيخان عن أسامة بن زيد إلا أنه يلفظ
 برحمته بدل يجب برحمته من رفع في برحمته معلوم
 الخ بالجمع والرفع للتحسين
 يقع القافى الجامع للتحسين
 أي عند أهله وهو قسمة ابن العباس
 وقسم عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 شقيق الحارث بن عبد المطلب كان
 صغيراً

وَقَدْ جَاءَتْ مِنَ الْقَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَيَائِرِ فِي الْقُرْآنِ
 عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ سَوَى مَا ذَكَرْنَاهُ كَالنُّورِ وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ
 وَالْمُنْذِرِ وَالنَّذِيرِ وَالْمُبَشِّرِ وَالْبَشِيرِ وَالشَّاهِدِ
 وَالشَّهِيدِ وَالْحَقِّ الْمُبِينِ وَحَاثِمِ الْبَيْتَيْنِ وَالرُّؤُوفِ
 الرَّحِيمِ وَالْأَمِينِ وَقَدَمِ الصِّدْقِ وَرَحْمَةِ الْعَالَمِينَ
 وَنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
 وَالنَّجْمِ الثَّاقِبِ وَالْكَرِيمِ وَالنَّبِيِّ الْأَمْنِيِّ وَدَاعِي
 إِلَى اللَّهِ فِي أَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ وَسَيَائِرِ جَلِيلَةٍ وَجَرَى
 مِنْهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْقَدِّمَةِ وَكُتِبَ أَنْبَاءُهُ وَأَحَادِيثُهُ
 رَسُولُهُ وَأَخْلَاقُ الْأُمَّةِ جَمْلَةً شَاقِفَةً كَسَمِيحَتِهِ
 بِالْمُصْطَلَحِي وَاجْتَبَى وَابْنُ الْقَاسِمِ وَالْحَبِيبُ وَرَسُولُهُ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ وَالشَّفِيعُ الْمُسْقِعُ وَالْمُسْقِي وَالْمُضِلُّ
 وَالظَّاهِرُ وَالْمُهَيَّمُ وَالصَّادِقُ وَالْمُصَدِّقُ وَالْهَادِي
 وَسَيِّدُ أَدَمَ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَأَيُّمُ الْمُتَّقِينَ
 وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُخَلَّدِينَ وَحَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُ الرَّحْمَنِ
 وَصَاحِبُ الْخَوْضِ الْمَوْزُودِ وَالشِّفَاعَةِ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ
 وَصَاحِبُ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ
 وَصَاحِبُ السَّاحِجِ وَالْمُعْرَاجِ وَاللَّوَاوِ وَالْقَضِيَّةِ وَقَدْ ذَكَرَ
 الْبَرَّاقُ وَالسَّاقِقُ وَالنَّجِيبُ وَصَاحِبُ الْحُجَّةِ وَالسُّلْطَانِ
 وَالْحَاثِمِ وَالْعَلَامَةِ وَالزُّهْرَانِ وَصَاحِبُ الْهَرَاوَةِ
 وَالْعُلَيْنِ وَمِنْ أَسْمَائِهِ فِي الْكِتَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وسائر غيره
 أوله جمع من
 العلامة كالرواي
 في قوله تعالى قد جاءكم
 من الله نور وابتغى
 العلمين كان من خواصهم
 أن يقولوا الحق
 والمبين

الموكل والخمار ومقيم السنة والمقدس وروح
الحق وهو معنى البارقليط في الانجيل وقال تعلي
البارقليط هو الذي يفرق بين الحق والباطل
وميزانته في الكتب الستة ما ذومعناه
طبيب طيب وخطيبا وخطيبا والحاتم حكاه
كتب الاخبار قال تعلي فالحاتم الذي حتم لانه
والحاتم احسن الانبياء خلقا وخلقنا صلى الله عليه
وسلم ويسمى بالسريانية مشفق ومشفق والمختار
واسمه ايضا في التوراة احميد روي ذلك عن ابن
سيرين ومعنى صاحبه المضيف اما السيف
وقع ذلك مفسرا في الانجيل قال معه فضيب من
حديد يقال بؤوامته كذلك وقد يحمل على آفة القصيد
المستوق الذي كان يمسكه صلى الله عليه وسلم
وهو الآن عند الخلفاء واما المرأة التي وضعت
بها فهي في اللغة العصي وازاها والله اعلم العصى
المذكورة في حديث الخوض اذ وذا الناس عنه نصا
لاهل اليمن واما التاج فالمراد به العمامة ولم تكن
حينئذ الا للعرب والعلماء يسمونهم العرب واوصافهم
والغاية وسماه في الكتب كثيرة وفيما ذكرناه
منها مضمنا ان شاء الله تعالى وكان
كنيته المشهورة ابا القاسم وروي عن اكثر

قوله الموكل اي على ربه قوه وروح
القديس يسمى بالحكمة بما فيسماه الاولي
والقديس ضم الطاف وازال فاستكن
قوله البارقليط اي الموعده وسكون
الراء ففتح الطاف وكسر اللام وظاء
مهملة بعد حكمة ساء كذا معناه الغلب
ما ذومعناه المنع من انصرف
او يعبر تنوع في الواسكون وعلما
للطية والظية او بالسكون وسكون الهم
كسر الهملا وفتح الهملا في حاتم
وظاء مهملة ثم تحتها اي حاتم في الاولى
والحاتم والحاتم باجبة في الاولى
والهملة في الثانية ففتح الهملا الثانية
بضم الحاء الاولى وفتح الهملا الثانية
اي صورة وسكون الراء وشديد
بضم السين وسكون الراء وشديد
الباء الثانية وهي اللفظة الاولى والاسنة
تكملة لمراد في حاتم وعنه
ثلاثة مبراني وفتح الهملا في حاتم
مشفق بضم الميم وفتح الهملا في حاتم
مشددة فحاء مشددة وفي حاتم بضم
لا يعرف له معنى والمهملة مفتوحة
الميم فتحة ساكنة فمهملة مفتوحة
بضم الميم فتحة ساكنة فمهملة مفتوحة
وقوم مكسود هو محمد صلى الله عليه وسلم
احيد بفتح الهملا وسكون الهملا
بفتح الهملا وسكون الهملا
من تاجهم يوم القيمة وازاها
اي اخنها واورد بضم الهملا اي في
ومضغ بفتح الميم والذود اي عمل
خاتمة

عَنْ اللَّهِ مَا نَشِئُهُ بِهِ كَمَا قَالَ لَمَبْنِ النَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ
وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْمُنُورِ وَمَعْنَاهُ ذُو النُّورِ أَيْ خَالِقُهُ
أَوْ مُنُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْأَنْوَارِ وَمُنُورُ قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ بِالْهُدَايَةِ وَسَمَاءُ نُورًا فَقَالَ تَعَالَى فَذُجَاهُ لَمْ
مَنْ اللَّهُ نُورٌ وَكَاتِبٌ مَبْنِي قُلُوبٍ وَنَحْمَدُ وَقِيلَ الْقُرْآنُ وَقَالَ
فِيهِ وَسِرُّهَا مَبْنِي أَوْ شَيْءٌ بِذَلِكَ لَوْ صَوِّحَ أَمْرٌ وَيُتَابَعُ
وَتَنْوِيرُ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَارِفِينَ بِمَجَاهِدِهِ وَمِنْ
أَسْمَاءِ تَعَالَى الشَّهِيدُ وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ وَقِيلَ الشَّاهِدُ عَلَى عَمَلِهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمَاءُ شَهِيدًا وَمَشَاهِدًا فَقَالَ أَمَا أَوْسَلْنَا لَكَ
شَاهِدًا وَقَالَ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَهُوَ يَقُولُ
الْأَوَّلُ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْكَرِيمُ وَمَعْنَاهُ الْكَبِيرُ الْخَبِيرُ
وَقِيلَ الْمُفْضِلُ وَقِيلَ الْعَفْوُ وَقِيلَ الْعَلِيُّ وَفِي الْحَدِيثِ
الْمَرْوِيُّ فِي أَسْمَاءِ تَعَالَى الْأَكْرَمُ وَسَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى
كَرِيمًا يَقُولُهُ أَنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ قِيلَ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ
جَبْرِيلُ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَا الْكَرِيمُ وَلَدَائِمٌ
وَمَعَالِي الْأَسْمَاءِ صَبِيحَةٌ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْعَظِيمُ وَمَعْنَاهُ الْجَبَلُ الشَّامِخُ
الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ دُونُهُ وَقَالَ فِي النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّكَ
لَعَلِّي خَلْقٌ عَظِيمٌ وَوَقَعَ فِي أَوَّلِ سَمْعٍ مِنَ التَّوْرَةِ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَمَّاهُ عَظِيمًا لَأَمَّةٍ عَظِيمَةٍ
فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمٌ وَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَمِنْ

قد جاء ذكر من الله نوراً وكان النور
الذي بهما خلق الله كان نوراً عظيماً
ومعناه الخالق وهو كتاب صانع
بين يديه الأسرار وقوله وسراجاً
استنيرت به الملا من الشهادت
المفضل بضم الميم وكسر الضاد
والألف واللام وقيل جبريل وهو قول
العظيم أي في القدر والرتبة تعالى
سُفْرَايَ دَفْعُوهُ وَهُوَ بَكْرُ السَّيِّدِ الْمَلَكِ
وَسَمَّاهُ عَظِيمًا صَفَةً الْخَلْقِ عَظِيمَةٍ
أَيْ وَلَدَ عَظِيمًا وَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ أَيْ

اسْمَاءِ تَعَالَى الْجَبَّارِ وَمَعْنَاهُ الْمُضْلِعُ وَقِيلَ الْقَاهِرُ
 وَقِيلَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الشَّانِ وَقِيلَ الْمُتَكَبِّرُ وَسُمِّيَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ دَاوُدَ جَبَّارًا فَقَالَ تَعَلَّدَ
 أَيُّهَا الْجَبَّارُ سَيِّفَكَ فَإِنَّ نَا مُوسَى وَشَرَّاعَكَ
 مَقْرُونَةٌ بِهَيْبَةِ يَمِينِكَ وَمَعْنَاهُ فِي حَقِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ أَمَّا لِإِصْلَاحِهِ الْأُمَّةَ بِالْهَدْيَةِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ
 أَعْدَاءُهُ أَوْ لَعَلُّوْهُ مِزْلَتَهُ عَلَى النَّسْرِ أَوْ لَعِظْمِ خَطَرِهِ
 وَتَقَى عِنْدَ الْقُرْآنِ جَبَرِيَّةَ التَّكْبَرِ الَّتِي لَا يَلْقَى بِهَا
 فَقَالَ وَمَا أَنْتَ عَلِيمٌ بِجَبَّارٍ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْجَبَّارِ
 وَمَعْنَاهُ الْمُطْلِعُ بِكِبَرِ الشَّيْءِ الْعَالِمِ بِحَقِيقَتِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ
 الْجَبَّارُ وَقَالَ الرَّحْمَنُ فَاسْتَلْبِ بِهْ جَبَرًا قَالَ الْقَاضِي كَرَامُ
 ابْنُ الْعَلَاءِ مَا مَوْزِي السُّؤَالِ غَيْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَالْمُسْتَوْلُ الْجَبَّارُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ غَيْرُ
 بَلِ الشَّائِلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْتَوْلُ اللَّهُ تَعَالَى
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبَرُ الْوُجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ قَبْلَ قِيلَ
 لِأَنَّهُ قَالَ عَلَى قَائِمَةٍ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا أَعْمَلَهُ اللَّهُ مِنْ مَكُونٍ عَلَيْهِ عِلْمُهُ
 مَعْرِفَتُهُ لَا مِثْلَهُ بِمَا أَذِنَ لَهُ فِي أَعْمَالِهِ بِهِ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى
 الْفَتَّاحُ وَمَعْنَاهُ الْحَاكِمُ بَيْنَ عِبَادِهِ أَوْ فَاتِحُ أَبْوَابِ
 الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمُنْفَاقِ مِنْ أُمُورِهِمْ عَلَيْهِمْ أَوْ يَفْتَحُ
 قُلُوبَهُمْ وَيُبْصِّرُهُمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَيَكُونُ أَيْضًا مَعْنَى
 النَّاصِرِ كَقَوْلِهِ إِنْ تَسْتَفْتِيُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ أَيُّ

إسماعيل فقال للبالغة من الجبار
 فأنه ناسك أي صاحب
 سر الذي تطلع على بال من امرك
 لمية عينك أي عين من آدم
 على السر أي عين من آدم
 وعظم خطره بفتح الحاء
 والطا أي قدره ومزنيهم
 انت عليهم جبار أي بكنه الشئ بضم
 على الإيمان وسكون النون وكسر
 الكاف ومعناه الحاكم بعباده
 الهاء ومعناه رنا افتح بيننا وبين
 كقول تعلق لان الحكم فقام
 فومنا أي احكم بين المحضمين
 مغلق بين الساكنة والغلق المحبة
 بالون الساكنة والغلق المحبة
 وفتح اللام أي المشكل

ودفع لي ذكرى اي بعد ما سجد
 فأتوا وخطوا اي بالسنو وقام الادل
 وبأرسله فأتوا الالام
 بكر الال بعني الالام
 بغير الال وقم للوحدة
 المملة فمزة للوحدة
 وقدمه للوحدة وقدمه للال
 وقال اي في المسودة اي الملة
 الترمذي وقدمه
 اي فمة على فمة
 بفضل الال عليه
 لبيبة الال عليه الصلاة والسلام

اِنْ تَسْتَصِرْ وَافَقَدَ جَاءَكَ النُّصْرُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مُنْتَدِي
 النُّصْرُ وَالنُّصْرُ وَتَعَالَى بَيْنَهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالْقَائِمِ فِي حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ الطُّوِيلِ مِنْ رِوَايَةِ الرَّبِيعِ
 أَبِي الْأَنْبَرِ عَنْ أَبِي الْقَالِبَةِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِيهِ
 مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَاكَ قَائِمًا وَتَحَامًا وَتَحَامًا وَفِيهِ مِنْ
 قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ثَنَاءٍ عَلَى رَسُولٍ قَدِيدٍ
 مُرَاتِبِهِ وَرَفَعَهُ لِي ذِكْرِي وَجَعَلَنِي قَائِمًا وَتَحَامًا وَفِيهِ كُنْتُ
 الْقَائِمُ هُنَا بَعَثَ الْحَاكِمُ أَوَّلَ الْقَائِمِ الْأَبَوَابِ رَحِمَهُ عَلَى أَمْتِهِ
 وَالْقَائِمِ لِبَصَائِرِهِمْ لَعَزُفَ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَوَّلَ النَّاصِرِ
 لِلْحَقِّ الْمُبْدِي هَذَا بَيِّنَةُ الْأَمَةِ وَالْمِلَّةِ الْمُقَدَّمَةِ فِي الْأَنْبَاءِ
 أَوَّلَ الْخَاتَمِ لِهَدْمِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبَاءِ فِي
 الْخَلْقِ وَآخِرِهِمْ فِي الْبَعْثِ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى فِي الْحِكْمَةِ
 الشُّكُورُ وَمَعْنَاهُ الْمُنِيبُ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَقِيلَ لِلْمُنِيبِ
 عَلَى الْمَطِيعِينَ وَوَصَفَ بِذَلِكَ بَيْنَهُ نَوْحًا فَقَالَ إِنَّكَ كَانَتْ
 عِنْدَ اشْكُورًا وَقَدْ وَصَفَ بِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ
 نَفْسَهُ فَقَالَ أَفَلَا كُنْتُ عِنْدَ اشْكُورًا أَي مُعْتَرِفًا بِنِعَمِ
 رَبِّي عَالِمًا بِقَدْرِ ذَلِكَ مُبْتَسِئًا عَلَيْهِ بِحَمْدِ نَفْسِي الرَّثَاءِ
 مِنْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَنْ شُكْرْتُمْ لَا زِيدَكُمْ مِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى
 الْعِلْمُ وَالْعَالِمُ الْعِلَامُ وَعَالِمُ الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَوَصَفَ
 بِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِلْمِ وَخَصَّهُ بِعَزَّةٍ مِنْهُ فَقَالَ
 وَعَلَيْكَ مَا لَمْ يَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَلَيْهِمَا

وَقَالَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا تَكُونُوا تَعْلَمُونَ وَمِنْ أَشْيَاءِ
تَعَالَى الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَمَعْنَاهَا السَّابِقُ لِلْأَشْيَاءِ
قَبْلَ وجودها وَالْبَاقِيَ بَعْدَهَا وَأَوْجِيزُهُ أَنَّهُ كَهَذَا
لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْإِنْسَانِ
فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ وَفِي هَذَا أَقُولُهُ تَعَالَى وَإِذَا
أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ فَقَدِمَ
عِنْدَ اللَّهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى خَوْنِهِ عَمْرٍو بِالْحُطَابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْأَوَّلِ
السَّابِقُونَ وَقَوْلُهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ
مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ سَافِعٍ وَأَوَّلُ مُسْفَعٍ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ
وَآخِرُ الرُّسُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَشْيَاءِ تَعَالَى
الْقُوَى وَذَوِ الْقُوَى الْمُبْتَنِينَ وَمَعْنَاهُ الْقَادِرُونَ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ
تَعَالَى ذَلِكَ فَقَالَ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ قَبْلَ عِجَابِ
وَقَبْلَ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمِنْ أَشْيَاءِ تَعَالَى الصَّادِقُ
فِي الْحَدِيثِ لَمَّا تَوَرَّوْا فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِالصَّادِقِ وَالصَّادِقُ وَمِنْ أَشْيَاءِ تَعَالَى الْوَلِيُّ وَالْمَوْفِيُّ وَمِنْهَا
النَّاصِرُ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى أَلَمْ أَلْهِمْ لَكُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَقَالَ تَعَالَى السَّيِّئُ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَنْفَعُكَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ وَمِنْ أَشْيَاءِ تَعَالَى الْعَفْوُ وَمَعْنَاهُ
الصَّفْحُ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَمْدَ رَحْمَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ
وَالْمَوَدَّةَ وَأَسْرَهُ بِالْعَفْوِ فَكَانَ خَذَلَ الْعَفْوُ وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ

ليس له أول بمعنى وهو موحّد
وفسر هذا أى يكونه أول
الاشياء وخلقا
الانبياء وخلقا
ميشا قوم اى بيلينخ الرسالة للحق
ومنك ومن نوح و ابراهيم وموسى
وعيسى بن مريم
وغيرهم من ارباب السبع
لشهرتهم على غيرهم فى البعث
اى السابقون لهم قبل الخلق
القيامه او المقضى لهم واول
كل صرح بسعديت سلم
من يدخل الجنة اى هو وامته من
الباب الاول فى الحديث المأثور
اى المروى عن اى هدية مرفوعة
ومن اسماء تعالى الولي قال
الله تعالى هو الولي من كنت
مولا فاعلى مولا اى من احبته
وتوفى فمولى فانه منى ومعناه
الصنف اى كثيرا لا عرض عن
الاعتراض خذ البعض اى خذ
المحصله المجمله وهى الجاوبه
عن مركب السئله

وَسَلَّمَ آمِينَ وَتُحْيِيهِنَّ وَمُؤْمِنِينَ وَقَدْ سَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى آمِينَ
فَقَالَ مُطَاعٌ ثُمَّ أَعْيُنَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْرِفُ بِالْأَمِينِ
وَشَهْرِهِ قُلُوبَ النَّبِيِّ وَكَفَدَهَا وَسَمَاءُ الْعَبَّاسِ شَيْخُهُ
مُهَيِّمًا فِي قَوْلِهِ

ثم اعتدى بذلك المجرم من خندق علياً عتتها النطق
بيل المراد بأهلها المجرم قال الضبي والامام ابو القاسم
القسيري وقال تعالى ويؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين
اي يصدق وقال انا آمنه لا يصحابي فدا عني المؤمنين
ومن اسمائه تعالى القدوس ومضاه المقدس من لفظا غير
المطهر من سمات الحديث وسمي بيت المقدس لانه مطهر
فيه من الذنوب وفيه الوادي المقدس وروح القدس
ووقع في كتب الانبياء في اسمائه عليه السلام المقدس
اي المطهر من الذنوب كما قال تعالى ليغفر لك الله يا
تقديس من ذنوبك وما انا شر ابي من مطهر من الذنوب
ونزه ما ساءه عنها كما قال تعالى ونزكنا وقال وغيرهم

من الظلمات الى النور او يكون مقدسا بمعنى مطهرا
من الاخلاق الذميمة والافصاف الدنية ومن
اسماية تعالى العزيز ومثناه المستع انما هو الذي
لا نظيره او المعز لغيره وقال الله تعالى ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين اى الاستعاضة وحلالة القدر
وقد وصف الله تعالى نفسه باليسار والنداء فقال

۴۶ شغالی

[illegible]

دار الشارب
لاهل دار الضارب
الطاهر اشار الى طاهر وفي الهاء
اشارة الى هاء وفي الاء اشار
الى قوله بيدا الله مبسوطه وفي الين
اشارة الى استند او مع فضل
بها الفاضل او الفاضل الى
تمام المرام
اي اريد لا افلاقي وارفع الاشكال
بعض الهمة وسكون الراء
الشبيه بفتح الهم وتحرر
مهولة وفي الحفرة الميم وكسر الواو
وقوله وترخرجه عن الشين
اي ويقلعه عن الشين
المخالفة عن الشين
صفات من الشين
اللام مقصورا ومعناه
اي ولا يعمل الطاهر
عن الاعراض والاشارة
بالهكمة والثانية بالمجسمة

يشهرهم زعيم برحمة منه ورضوان وقال تعالى ان الله
يشرك بعبادته شيئا ولا يسمي الله مبدعا او نذيرا
اي مبدعا لاهل طاعته ونذيرا لاهل معصيته ومن
اسمايه كما اذكر بعض المفسرين حجة وليس وقد ذكر
بعضهم ايضا انها من اسمايه ومحامدا صلى الله عليه وسلم
فصل قال القاضى ابو الفضل رحمه الله تعالى وكما
انا اذكر نكته اذ يلها هذا الفصل ويختم بها هذا القسم
وان يخ الاشكال بما فيما تقدم عن كل ضعيف لوهم
سيقم القسم بخلصه من ما هو في الشبهة وترخرجه
عن شبه التورية وهو ان تعقد ان الله عز وجل في عظمة
وكبريائه وملكوته وحسن اسمائه وعلاى صفاته
لا يشبه شيئا من مخلوقاته ولا يشبه به وان ما جاء
فما اطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق فلا تشابه
بينهما في المعنى الحقيقي اذ صفات القديم بخلاف صفات
المخلوق فكما ان ذاته لا تشبه الذات كذلك صفاته
لا تشبه صفات المخلوقين اذ صفاتهم لا تنفك عن
الاعراض والاعراض وهو تعالى منزه عن ذلك بل
ليرزق بصفاته واسمايه وكفى في هذا قوله تعالى ليس
كله شئ والله در من قال من العلماء العارفين
المحققان التوحيد اثبات ذات غير مشبهة للذات ولا
معتلة عن الصفات وزاد هذه النكته الواسطة

رحمه الله تعالى بيانا وهي مقصودنا فقال ليس كذا
ذات ولا كاشم اسم ولا كفعله فعل ولا كصفة صفة
الأم من جهة موافقة اللفظ وطلت الذات القديمة
أن يكون لها صفة حديثة كما استحال أن تكون
الذات الحديثة صفة قديمة وهذا كله مذهب أهل
الحق والستة والجماعة رضي الله عنهم وقد فسّر الإمام أبو
الفاطم القشيري رحمه الله تعالى قوله هذا الزيادة بيانا
فقال هذه الحكاية تشتمل على جوامع من مسائل التوحيد
وكيف تشبه ذاته ذات المحدثات وهي بوجودها
مستغنية وكيف يشبه فعله فعل الخلق وهو تغني
جلب النشأ ودفع نقص حصل ولا الجواهر وأعرض
وجد ولا مباشرة ومعالجة ظهر وفعل المخلوق لا
يخرج عن هذه الرجوع وقال آخر من مشائخنا أبو عمرو
يا أها ميم أو أذكركموه يقولكم فهو محدث فليكم
وقال الإمام أبو المعالي الجويني من أظان إلى مؤخري
انتهى إليه فكره فهو مشبه ومن أظان إلى النبي المحض
فهو معطل وإن قطع موجود واعترف بالغير عن ذكر
حقيقته فهو متحد وما أحسن قول ذي النون المصري
حقيقة التوحيد أن تعلم أن قدرة الله تعالى في
الإنشاء بلا علة لا يخرج وصنعه لها بلا حرج وعلة كل شيء
صنعه ولا علة لشيء وما تصور في وحيه قاله خلا

ليس كذلك ذات لان ذاته
مؤبودة فيهما والقلم وذات غير القلم
قشبان فيهما فخطت وهو فتح
القديمة اي خطت المفضوعة
والشد يد اي عن جميع الاشياء
مستحقة اي ايها الناس انتم
لقوله فعاني يا ايها الناس فهو يحدث
الفقر او الى الله المنة
بضم الميم وسكون الحاء وفتح
الدال المهملة اي حادث
المجوز بالتصغير وهو المشرور
بما تم الحزمين فهو مشبه بكم
بما تم المشددة اي فهو من
الوحدة المشبهة وسكون الراء
اهل التشبيه
يفتح اي ادراك حقيقة
وفتح اي بالاضطراب شي
بلاشع اي كل شيء صغري مجزئ
وعلة كل شيء قدرته على وقو
صنعه وقدرته على وقو
ازدته وما تصور في وهك
فأله بخلافه وما شطر جباله
اولا فاعل اي وما شطر جباله
فأله سبحانه بخلاف ذلك

وَهَذَا كَذْلَمْ حَبِيبُ تَفْسِيرِ حَقِّقِ وَالْفَصْلُ الْآخِرُ تَفْسِيرُ
تَقُولُهُ تَمَّا كَيْ لَيْسَ كَمَلُهُ شَيْءٌ وَالثَّانِي تَفْسِيرُ لَقَوْلِهِ لَا
تُسْأَلُ عَمَّا قَدْ مَلَ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَالثَّالِثُ تَفْسِيرُ لَقَوْلِهِ
تَمَّا كَيْ إِنَّمَا أَمْرٌ بِالشَّيْءِ إِذَا أَرَادْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ مَنْ يَكُونُ
يُسْأَلُ اللَّهُ وَأَمَّا لَا عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِثْبَاتِ وَالنَّزِيلِ
وَجَبْنَا طَرَفِي أَنْصِلَ لَهُ وَالنَّوَابِيهِ مِنَ التَّعْطِيلِ وَالنَّسْبِ
بِمَنْهٍ وَرَحْمَةٍ وَفَضْلِهِ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَلَا مَقْبُودَ سِوَاكَ

(الْبَابُ الرَّابِعُ)

فِيمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْمَجْرَآتِ وَشُرُوفِهِ مِنَ
الْمُخْصَايِصِ وَالْكَرَامَاتِ قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
الْمُتَّعِلُ أَنْ يَحْقِيقَ أَنَّ كِتَابَهُ هَذَا لَمْ يَنْجِئْهُ لَمْ يَكُنْ يَنْوِيهِ بَيْنَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا لَطَاعِنٍ فِي مَجْرَآتِهِ فَخُتَّاجٌ إِلَى تَقْصِيرِ
الْبَرَاهِينِ عَلَيْهَا وَتَحْصِينِ حُوزِهَا حَتَّى لَا يَتَوَصَّلَ الْفَاسِقُ
إِلَيْهَا وَتَذَكَّرَ شَرْطُ الْمُنْفَرِ وَالْمُخْذَى وَخُذَهُ وَفَسَادَ قِرَاءَتِهِ
أَبْطَلَ نَسْخَ الشَّرْعِ وَرَدَّهَ بِرَأْسِهِ لِأَهْلِ مِلَّةِ الْمَلِكِيَّةِ
لِدَعْوَتِهِ الْمَصْدَقَةِ لِنُبُوَّتِهِ لِيَكُونَ تَأْكِيدٌ فِي شَيْئِهِمْ
لَهُ وَسَنَاءٌ لِإِيمَانِهِ وَلِيَزْدَادَ إِيمَانُهُمْ أَيْمَانَهُمْ
وَيُثْبِتَ أَنَّ ثَبَتَ فِي هَذَا الْبَابِ مَهَابَاتُ شَجَرَاتِهِ
وَمَشَاهِيرُ أَيْمَانِهِ لِيَتَذَلَّ عَلَى عَظِيمِ عُدُوِّهِ عَسَدُهُ وَابْتِنَا
مِنْهَا بِالْحَقِّ وَالنَّصِيحِ الْإِسْنَادِ وَالْكَرَّةِ بِمَا بَلَغَ الْقَطْعُ
أَوْ كَادَ وَاصْفَا إِلَيْهَا بَعْضُ مَا وَقَعَ مِنْ مَشَاهِيرِ كِتَابِ

باب الرابع في تفسيري
من المجرآت من القسم الأول
هذه المجرآت من القسم الأول
دعوى المشاهدة من القسم الأول
مع إعمال المشاهدة من القسم الأول
وخصيص حوزها من القسم الأول
أي وسنننا من القسم الأول
وقوله وسنننا من القسم الأول
فقط من القسم الأول
بشيء من القسم الأول
لاهل من القسم الأول
المسلمين من القسم الأول
أي الجيوش من القسم الأول
فقط من القسم الأول
التي من القسم الأول
المجرات من القسم الأول
أي العلم من القسم الأول
واصفنا من القسم الأول
الثابتة من القسم الأول

الأئمة وإذا تأمل لنا مثل المنصف ما أخذناه عن غير
 آثره وحيد سيره وبراعة عقله ورجاحة عقله
 وتجله كماله وتجميع خصايه وشاهد سانه وصونه
 نقاله لم يمتري في صحة نبوته وصدق دعواه وعلاوة
 هذا اعتدوا سيد في اسلامه والايمان به فروينا عن الترمذي
 وابن قانع وغيرهما باسنادهم ان عبد الله بن سلام
 قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
 بحثه لا نظر اليه فلما استبشيت وجهه عرفت
 ان وجهه ليس بوجه كذاب حدثنا القاضي
 الشهيد ابو علي رحمه الله قال ابو الحسن الصغير
 وابو الفضل بن خيرون عن ابي يعلى البغدادي عن ابي
 علي السرخي عن ابي محبوب عن الترمذي ناخذني يار
 ناعبد الوهاب الشفي ومحمد بن جعفر وابن ابي عمير
 ابن سعيد عن عوف بن الجميلة الاعرابي عن زرارة
 ابن ابي اوفى عن عبد الله بن سلام اسند حديثه عن ابي
 ومثله التميمي انبت النبي صلى الله عليه وسلم ورجي ابن
 في فارسه فلما رآته قلت هذا النبي صلى الله عليه
 وسلم وزوي مسلم وغيره ان ضامدا لما وفد عليه فقال
 لعلي النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله حمداً
 من هداه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانت

تسانت العقل ورجاحة عقله وحله زباد عقل
 وتشد يد الوأوباء لثباته لثباته
 حكم في رواية والمعنى فوصل اليها
 رواية اخرى رأيت ظاهراً استبشيت
 وجهه في باطنه والمهابة وسكون وجهه
 على صدره في ريشة واحدة في
 كسر السنان وفوقه عوف ابن
 وقوله المحدث وقوله المحدث
 الشين انجيم ساكنة وشنة
 حلة بفتح فتحة ساكنة بعدها
 لغاها يا وسكون الهم بعدها
 بكسر الراء وسكون الهم بعدها
 ثاء مشددة فاقية بضم
 الجول اى فارسية بضم
 من اصحابه وان تعالاه ان اسجد
 الحجة وان تعالاه وتشد يد الوأوباء

عند اعننه ورسوله قال له اعد صلى كلما نك هو لا
فلقد بلغن قاموس البحرات بكذا انا نك وقال
جامع بن شداد كان رجل من ايمان له طارف
فاخبرته راي النبي صلى الله عليه وسلم بالمدنية فها
هل معكم شئ يبيعونه قلنا هذا البعير قال نعم قلنا
نك او كذا وسقا من لمرقا حذ خطايمه وسار الى المدية
فتملكنا من رجل لا ندرى من هو ومعنى طغينة
فصالت انا صائمة لثمن البعير رايت وجه رجل
مثل النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحنا فجاء رجل
نبي فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
يا منكم ان تاكلوا من هذا التمرو تاكلوا احدهم تسوق
ففعلنا وفي خبر الجندى ملك عثمان لما بلغه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام
قال الجندى والله لقد اتي على هذا النبي الا اني
انه لا انا من يجزى الا كان اول اخذ بي ولا ينهي من
شئ الا كان اول تار له وانه يملك فلا يطرده
يغير وتني بالعهد ويخبر الموعود واشهد انه نبي
وقال يظفونه في قوله تعالى يكاد زيتها يضي
ولو لم تمسسه فار هذا امثل خبره الله تعالى كسبه
عليه السلام يقول تكاد منظره يدل على نبوته
وان لم نسل فرانا كما قال ابن رواحة

فقد بلغن قاموس البحرات بكذا انا نك وقال
جامع بن شداد كان رجل من ايمان له طارف
فاخبرته راي النبي صلى الله عليه وسلم بالمدنية فها
هل معكم شئ يبيعونه قلنا هذا البعير قال نعم قلنا
نك او كذا وسقا من لمرقا حذ خطايمه وسار الى المدية
فتملكنا من رجل لا ندرى من هو ومعنى طغينة
فصالت انا صائمة لثمن البعير رايت وجه رجل
مثل النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحنا فجاء رجل
نبي فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
يا منكم ان تاكلوا من هذا التمرو تاكلوا احدهم تسوق
ففعلنا وفي خبر الجندى ملك عثمان لما بلغه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام
قال الجندى والله لقد اتي على هذا النبي الا اني
انه لا انا من يجزى الا كان اول اخذ بي ولا ينهي من
شئ الا كان اول تار له وانه يملك فلا يطرده
يغير وتني بالعهد ويخبر الموعود واشهد انه نبي
وقال يظفونه في قوله تعالى يكاد زيتها يضي
ولو لم تمسسه فار هذا امثل خبره الله تعالى كسبه
عليه السلام يقول تكاد منظره يدل على نبوته
وان لم نسل فرانا كما قال ابن رواحة

لَوْ كُنْ فِيهِ آيَاتٌ مُبَيِّنَةٌ لَكُنَ مِنْطَرُهُ مِنْكَ مَا حِجَرَ
وَقَدْ قَالَ أَنْ تَأْخُذَ فِي ذِكْرِ النُّبُوَّةِ وَالْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ
وَعَبْدُهُ فِي مَجْمُوعَةِ الْقُرْآنِ وَمَا فِيهِ مِنْ بُرْهَانٍ وَدَلَالَةٍ
فَقَصِّلْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَلَّ اسْمُهُ قَادِرٌ عَلَى
خَلْقِ الْمَعْرِفَةِ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَالْعِلْمَ بِذَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ
وَصِفَاتِهِ وَجَمِيعِ تَكْلِيفَاتِهِ أَسَدًا وَدُونَ وَاسْطَةِ
لَوْ شَاءَ كَمَا حَكِيَ عَنْ سُوءِ فِي بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَذَكَرَهُ بَعْضُ
أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِلْبَشَرِ أَنْ يَكْلِمَ اللَّهَ
إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَحَاطَرُ أَنْ يُوَصَّلَ إِلَيْهِمْ
جَمِيعُ ذَلِكَ بِوَاسِطَةِ تَلْفِيفٍ كَلَامِهِ وَيَكُونُ ذَلِكَ
الْوَاسِطَةَ أَمَّا مِنْ غَيْرِ الْبَشَرِ كَالْمَلَكَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ
أَوْ مِنْ جَنْسِهِمْ كَالْأَنْبِيَاءِ مَعَ الْأُمَمِ وَلَا مَانِعَ هَذَا
مِنْ دَلِيلِ الْعَقْلِ وَأَدَاخِ هَذَا وَلَمْ يَسْخَلْ وَجَاهَتِ
الرُّسُلَ تَمَاهِيلَ عَلَى صِدْقِهِمْ مِنْ مَجْمُوعَاتِهِمْ وَبَيِّنَاتِهِمْ
فِي جَمِيعِ مَا أَتَوْا بِهِ لِأَنَّ الْمَجْمُوعَةَ مَعَ الْفَخْدَى مِنَ الْبَيِّنَاتِ
مَقَامٌ قَوْلِ اللَّهِ صَدَقَ عَبْدِي فَأَطِيعُوهُ وَاتَّبِعُوهُ
وَشَاهِدْ عَلَى صِدْقِهِ فِي الَّذِي يَقُولُ وَهَذَا كَافٍ وَالْقَوْلُ
فِيهِ حَارِجٌ عَنِ الْغُرُوضِ قَدْ ارْتَدَّتْ عَنْهُ وَخَذَهُ مَسْجُودًا
فِي مَصْنُوعَاتِ أَمْتِيَارِهِمْ اللَّهُ تَعَالَى وَالنُّبُوَّةُ فِي
لُغَةٍ مِنْ هَرَمَاتِهَا خُذْ مِنْ أَنْبَاءِ وَقَدْ لَا تَمُرُّ عَلَى هَذَا النَّوْطِ
تَسْهِيًا وَلَا مَوْتًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَطْلَعَهُ عَلَى غَيْبِ

نبيك بالخبر اصلة بالمهين
الا انه سكت لضروقة النظم
ودلالة بفتح الدال وكسر هاء
واية تبين مكانها فصل
ان الله قادر على ان يكلم الله
وحياى وحى الهام اورى
وقم لسيدنا آدم عليه
نعم كما وقع والسلام
الصلوة والسلم
من النبي اى طلب المآثر
بعض ان يكون له وصف النبو
ولم يكن من اهل السجود والمكر
والاستعدادات
اى شهادته على تحقيق دعوته
فأطيعوه اى فى الامور
وقوله واسمعوه اى من الانصار
فما يقول اى من القراء
من هو واقع دون القراء
وقوله لشهادته اى تخفيفا وجب
كثرة الاستعمال فى قلب الهمة
وواو الادغام

لطيفة ومكانة بيته اي منزلة
 اي مشرفة من رفعة
 اي اجتماع مؤلفان
 الا نادى وشلا زمان
 بالاطلاع اي في قوله وقوعه
 اي فطلق كل على اليه سبحانه
 او عينيين اي فاسد هاء
 سواء اي في الابداء هاء
 واستدلو اي على التوبة
 ومعتز فان من وجهي وعجتها
 من آخر وحوزة وجهها
 احاطة مرتبة كل منها
 اي بينا كاطلا

وَأَعْلَمَ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَيَكُونُ نَبِيٌّ مُتَابِعًا مَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ
 يَكُونُ خَبْرًا تَعْلَمُ بَعْدَهُ اللَّهُ نَبِيٌّ وَمُتَّبِعًا بِمَا أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 قِيلَ مَعْنَى فَاعِلٌ وَيَكُونُ عِنْدَ مَنْ كَرِهَ لَمْ يَزِدْ مِنْ
 النُّبُوَّةِ وَهِيَ مَا أَرْسَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ
 رُبَّةَ تَبَرُّفَةٍ وَمَكَانَةَ نَبِيَّةٍ عِنْدَ مَوْلَاهُ مُنِيفَةً
 فَالْوَضْعَانِ لِتَحْقِيقِ مُؤْتَلِفَانِ وَأَمَّا الرَّسُولُ فَهُوَ الْمُرْسَلُ
 وَكَرْبَابُ فَعُولٍ مَعْنَى مَفْعُولٍ فِي التَّعْلِيهِ الْإِنْدَارِ وَأَوْرَاسُهُ أَمْرٌ
 اللَّهُ لَهُ بِإِبْلَاحٍ إِلَى مَرَارِسِهِ اللَّهُ وَاسْتِغْنَاهُ مِنَ الشَّائِعِ وَ
 تَوَلَّاهُ جَاءَ النَّاسَ إِسْرَافًا إِذَا تَبَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 فَكَانَ لِرَبِّهِ تَكْوِينُ التَّبْلِيغِ أَوْ الزَّمَتِ الْأُمَّةَ اسْتِغْنَاهُ
 وَاسْتِغْنَاهُ الْعُلَمَاءُ هَلْ السَّيِّئُ وَالرَّسُولُ مَعْنَى أَوْ تَعْلِيهِ
 فَقِيلَ بِهَا سَوَاءٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِنْبَاءِ وَهُوَ الْأَعْلَامُ
 يَقُولُهُ عَالِيٌّ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ
 إِلَّا إِذَا مَعْنَى فَقَدْ أَتَتْ هُمَا مَعَا الْأَرْسَالُ قَالَ وَلَا
 يَكُونُ النَّبِيُّ إِلَّا رَسُولًا وَلَا الرَّسُولُ إِلَّا نَبِيًّا وَقِيلَ هُمَا
 مُفْتَرِقَانِ مِنْ رَجَاءٍ إِذَا جُمِعَا فِي النَّبُوَّةِ الَّتِي
 هِيَ الْأَطْلَاعُ عَلَى الْغَيْبِ وَالْأَعْلَامُ بِحَوَاضِ النَّبُوَّةِ
 أَوِ الرَّقْعَةِ بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ وَحُوزَةِ ذَلِكَ دَرَجَتُهَا وَأَمْرُهَا
 فِي زِيَادَةِ الرِّسَالَةِ الَّتِي لِلرَّسُولِ وَهُوَ الْأَمْرُ بِالْإِنْدَارِ
 وَالْأَعْلَامُ بِمَا قُلْنَا وَجَعَلَهُمْ مِنَ الْآيَةِ نَفْسُهُ السَّرْفُ
 مِنَ الْأَشْيَاءِ فَلَوْ كَانَتْ شَيْئًا وَاحِدَةً لَمَا حُسِّنَ تَكَرُّرُهَا

في الكلام

فِي الْكَلَامِ الْمُبْلَغِ قَالُوا وَالْمَعْنَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَى
 أُمَّةٍ أَوْ نَبِيٍّ لَيْسَ بِمُرْسَلٍ إِلَيْهَا أَحَدٌ وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ
 إِلَى أَنَّ الرُّسُولَ حَادٍ يَشْرَعُ مُتَدَاوٍ وَمِنْ ثَوَابِتِ بَعْضِ
 غَيْرِ رُسُولٍ وَإِنْ أُمِرَ بِالْإِبْلَاجِ وَالْإِنْدَارِ وَالصَّبْحِ وَاللَّيْلِ
 عَلَيْهِ الْحُجَاءُ الْغَيْرُ أَنَّ كُلَّ رُسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ
 رُسُولًا وَأَوَّلُ الرُّسُلِ أَمْرٌ وَأَخْرَجَهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ الرُّسُلَ أَمْرٌ وَأَخْرَجَهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ الْفَتْحَى وَذَكَرَ أَنَّ الرُّسُلَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ
 وَثَلَاثَةٌ عَشْرًا وَلَهُمْ أَهْلٌ فَقَدْ بَانَ لَكَ مَعْنَى النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ
 وَلَيْسَ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ دَائِمًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا
 وَصْفٌ آتٍ خِلَافًا لِلنَّبِيِّ كَرَامِيَةِ فِي تَقْوِيلِ خَمْسٍ وَهَوِيلٍ
 لَيْسَ عَلَيْهِ تَقْوِيلٌ وَأَمَّا الرَّوْحِيُّ فَاصْطَلَحَ الْأَسَاسُ عَلَى كَأَنَّهُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَلَقَّى مَا يَأْتِيهِ مِنْ رَبِّهِ بِعِلِّ سَمْعٍ وَخَبْرٍ
 وَسُمِّيَتْ الْأَوَاعَاتُ الْإِلَهَامَاتُ وَخَبْرُ شَيْئٍ بِالرَّوْحِيِّ إِلَى النَّبِيِّ
 وَنَبِيُّ الْحُظِّ وَخَبْرُ السَّرْعَةِ حُرَّةٌ يَدُ كَاتِبَةٍ وَرَوَّحِي الْحَاجِبِ
 وَالْحُظِّ سُرْعَةُ أَشْأَانٍ هِيَ أَوْ مَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَاوُحِي
 إِلَيْهِمْ أَنْ يَسْتَجِيبُوا لِكُرْمَةٍ وَعَشِيًّا أَعَاوَمَا وَرَمَزَ وَقِيلَ
 كَسَبَ وَمَنَّهُ قَوْلُهُ الرُّوحُ الرُّوحُ الْإِلَهَامِيُّ وَالسَّرْعَةُ وَقِيلَ
 أَصْلُ الرُّوحِ السَّرْعُ وَالْإِلَهَامُ وَمَنَّهُ سُمِّيَ الْإِلَهَامُ وَخَبْرُ
 وَمَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ
 أَيْ يُوسَّسُونَ فِي صُدُورِهِمْ وَمَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى

[illegible]

قَا وَحَسْبَا إِلَىٰ أَمْرِ مَوْسَىٰ أَيُّ الْتِيَا فَلَمَّا وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
 أَوْ مَا يُلْقِيهِ فِي قَلْبِهِ دُورًا وَاسْطَلَمَ فَصَّلَهُ
 عَلَّمَ أَنْ مَعْنَىٰ تَسْمِيَتِكَا مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ مُعْجَزَةً
 هُوَ أَنَّ الْخَلْقَ عَجَزُوا عَنْ الْإِيَّانِ مِثْلَهَا وَهِيَ عَلَىٰ صُرْتَيْنِ
 خَرَتْ هُوَ مِنْ نَوْعٍ قُدْرَةِ الْبَشَرِ فَعَجَزُوا عَنْهُ فَعَجَزَ عَنْ
 عَنْهُ هُوَ صَحْلُ اللَّهِ دَلَّ عَلَىٰ صِدْقِ نَبِيِّهِ كَصَرْفِهِمْ عَنْ تَحْيِ
 الْمَوْتِ وَتَعْجِزِهِمْ عَنْ الْإِيَّانِ مِثْلُ الْقُرْآنِ عَلَىٰ رَأْيِ بَعْضِهِمْ
 وَخَوْفِهِمْ وَضُرْبُ هُوَ خَارِجٌ عَنْ قُدْرَتِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا
 عَلَىٰ الْإِيَّانِ مِثْلَهُ كَابْتِغَاءِ الْمَوْتِ وَقُلْتُ الْعَصَىٰ حَبَّةُ
 وَخَارِجٌ نَاقَةٍ مِنْ صَخْرَةٍ وَكَلَامُ شَجَرَةٍ وَنَبْعُ الْمَاءِ مِنْ
 بَيْنِ الْأَصَابِعِ وَالْإِسْقَاقِ الْقُرْآنَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُفْعَلَ
 أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَىٰ فَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَىٰ يَدِ النَّبِيِّ مِنْ فِعْلِ
 اللَّهِ تَعَالَىٰ وَتَحْدِيدِهِ مِنْ تَكْدِيمِهِ أَنْ يَأْتِيَ مِثْلَهُ لِيُحْيِيَ لَكَ
 وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُجْرَبَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَىٰ يَدِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَذَلَالُ مَوْتِهِ وَفِرَاجُ صِدْقِهِ مِنْ هَذِهِ النُّوعِ
 مَعَا وَهُوَ أَكْثَرُ الرِّسَالِ مُعْجَزَةٍ وَأَبْرَهَمُ آيَةٍ وَأَظْهَرُ مِنْ بَرَاهِنِهَا
 كَمَا سَبَقَتْ وَهِيَ كَثْرَتُهَا لَا يَحْطُ بِهَا ضَعْفٌ فَإِنَّ
 وَاحِدَةً مِنْهَا وَهِيَ الْقُرْآنُ لَا يَحْصِي عَدْدُ مُعْجَزَاتِهِ بِالْفِ
 وَلَا الْفَيْنِ وَلَا أَكْثَرُ لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ
 تَخَذَ بِسُورَةٍ مِنْهُ فَعَجَزَ عَنْهَا قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ

[illegible]

وَأَقْصَرَ السُّورَاتِ مَا أَعْطَيْنَاكَ الْكُثْرَ فَكُلَّ آيَةٍ وَأَوَامَاتٍ
مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ قَدْ رَهَا مِنْجَزَةً ثُمَّ فِيهَا نَفْسُهُ فَتَحَلَّى
عَلَى مَا نَفَضَهُ مَا انْطَلَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَجْزَاتِ ثُمَّ مَجْزَاهُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى قِيَمَتَيْنِ قَسَمَ مِنْهُمَا قِطْعًا
وَنَقَلَ الْبِنَاءَ مُتَوَارِكًا كَالْقُرْآنِ فَلَا مَزِيدَ وَلَا خَلْفَ
بِحَقِّ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَظَهَرَ مِنْ قَبْلِهِ وَأُجِبَ
بِحَقِّهِ وَإِنْ أَنْكَرَ هَذَا مُعَايِنًا جَدِّهِ وَكَانَ نَكَارًا وَجُودًا
فَهَذَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَانْمَا جَاءَ اعْتِرَاضُ
الْحَاكِمِينَ فِي الْحُجَّةِ بِهِ فَمُوقِفِي نَفْسِهِ وَبِجَمِيعِ مَا نَشِئَتْ
مِنْهُ مِنْ مَعْلُومٍ وَضُرُورَةٍ وَوَجْهٍ انْجَازِهِ مَعْلُومٍ وَضُرُورَةٍ
وَنَظَرًا كَمَا سَنَشْرَحُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ بَعْضُ نَسَا
وَجَعَلَ هَذَا الْجَعْلَ عَلَى الْجَمَلِ أَنَّهُ قَدْ جَرَى عَلَى يَدَيْهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ آيَاتٌ وَخَوَارِقٌ عَادَاتٍ لَنْ لَا يَبْلُغَ وَاحِدُ
مِنْهَا مَعْنَى الْقِطْعِ فَسَلَفَهُ جَمِيعُهَا فَإِذَا مَرَّ فِي خُرْبَانٍ
مِمَّا يَنْهَى عَلَى يَدَيْهِ وَلَا يَخْلُفُ مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ أَيْ جَرَى
عَلَى يَدَيْهِ بِحَاثٍ وَإِنَّمَا خَلَفَ لِمُعَايِنَةٍ فِي كَوْنِهَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ
وَقَدْ تَدَمَّنَّا نَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ وَفِي ذَلِكَ بَيِّنَاتٌ قَوِيَّةٌ
صَدَقَتْ فَقَدْ عَلِمَ وَفُتِحَ مِثْلُ حُجَّةٍ أَيْضًا مِنْ بَيْنَا صَلَّيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُرُورَةٌ لِاتِّفَاقِ مُتَكَلِّمِيهَا كَمَا يَتِمُّ وَضُرُورَةٌ لِمَجْدُودِ
حَاقِمٍ وَتَجَاعَةٍ غَنَرَةٍ وَحَلْمٍ لَخَفَ لِمُتَفَاقِ الْخَبِيرِ وَالْوَارِدِ
عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى كَرَمِ هَذَا وَتَجَاعَةٍ هَذَا وَسَمِعَ هَذَا

فَقَالَ - لَا أَدْرِي نَقُولُ لِمَا نَقُولُ
سُورَةٌ مِنْ صَلَاتِهِمْ الْخَبِيرِ وَنَدْبِ
فَلَمْ تَطْرُقْ إِلَى ذَلِكَ الْخَبِيرِ وَنَدْبِ
عَلَمَ قِطْعِي بِهِ لِمَا لَمْ يَسْتَعِدَّ
أَيُّ شَيْءٍ جَاءَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَيْ مِنْ جِهَةٍ
وَسَائِرِ الْأَشْيَاءِ لِمَا لَمْ يَسْتَعِدَّ
الْكَتَبَةُ لِمَا لَمْ يَسْتَعِدَّ
فَالْأَرْبَعَةُ مِنْ دُونِهَا
أَيْ الْكَلَامُ عَلَى الْخَبِيرِ لِمَا لَمْ يَسْتَعِدَّ

كلام الله اى وحده لا شريك له
 اى من ان لا شريك له في عبادة
 على يد غيره
 ومنه قوله سبحانه في سورة النحل
 اما الشقاق القوي فاصح بما رووه
 كما رووه في رواية
 اى قوله سبحانه في سورة النحل
 لا يعبد الا الله
 يوم القيمة
 ولا يؤمن من والاولى
 اسرق اى غلبه
 عرى الدين
 بقوله لا يعبد الا الله
 فقد استعمل
 عنده مستعمل
 الحق المبين
 اى قوله تعالى
 اى قوله تعالى
 ومكان اشتداد
 اى قوله تعالى
 وكذا قوله تعالى
 في قوله تعالى
 وما كان من كسر الهمزة
 في قوله تعالى

وان كان كل خبر نفسه لا يوجب العلم ولا يقطع بصحته
 والعسم الثاني ما لم يبلغ مبلغ الضرورة ولا يقطع
 على نوعين نوع مشتهر منتشر رواه العدد الكثير ومما
 المتجه عند الحديثين والرواة ونقله السير والاشخاص
 كسب للماء من بين الاصابع وتكبير الطعام ونحوه
 اختص به الواحد والاشيان ورواه العدد اليسير
 ولو ثبت به اشتهاه غير كذا فاجمع الى خبره اتفقا
 في المعنى واجتمعا على الايمان بالمتجه كما قد منا قال
 القاضي ابو الفضل رحمه الله واذا قول صدع
 بالحق ان كثيرا من هذه الايات لما تروى عنه صلى
 الله عليه وسلم معلومة بالقطع اما الشقاق القوي
 فالقرآن نص بوقوعه واخر عن وجوده ولا يؤخذ
 عن ظاهره الا بدليل وجاه رفع احتمال صحته
 الاخبار من طرق كثيرة فلا يؤمن عن غير ما خلافت
 اخرج محل عرى الدين ولا يلتفت الى مخالفة مستند
 بل في الشك على قلوب ضعفاء المؤمنين بل رغم هذا
 انهم وينبذ بالعراو مخفه وكذلك قصة سب الماء
 وتكبير الطعام رواها الثقات والعدد الكثير عن
 التميمي عن العدد الكثير من الصحابة ومنهم ما
 رواه الكافي عن الكافي متصلا عن حدث بها
 من الصحابة واخبارهم ان ذلك كان في مواطب

اجتماع الكثير منهم في يوم الخندق وفي غزوة بواط وغير
الحديبية وغزوة تبوك وامثالها من محافل المسلمين
وجمع العساكر ولم يؤثر عن احد من الصحابة مخالفة
للراوى فيما حكاه ولا انكار لما ذكر عنهم انهم راوه كما
راه فسكوت الساكث منهم كنطق الناطق اذ هم
المتزهدون عن التكاثر على باطل والمداهنة في كذب
وليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم ولو كان ما
ما سمعوه منكرا عندهم وغير معروف لديهم لانكره
كما انكر بعضهم على بعض اشياء رواها من السنن وغير
وحروف القرآن وخطا بعضهم بعضا ووجه في ذلك
ما هو معلوم فهذا النوع كله ينحى بالمعنى من غير ان
لما بيناه وايضا فان امثال الاخبار التي لا اصل لها
وسنتت على باطل لا بد مع مرور الزمان وتداول
الناس واهل البحث من انكشاف ضعفها وتحويل ذكرها
يشاهد في كثير من الاخبار الكاذبة والا راجع
الطائفة واعلم اني نسنا صلى الله عليه وسلم هذه الورد
من طريق الاحاد لا نتردد مع مرور الزمان الاظهر
ومع تداول القرون وكثرة طعن العدو وخرجه
على توهينها وتضعيف اصلها واجتهاد المحدث
على اطفاء نورها الا قوة وقبول ولا انما عن علي
الاحسرة وعقيلة وكذلك اخبار عن الغيوب

الواضح الموحدة وقسم حديث
جبال جنة السلام من حديث
موضع نطق من حديث
المدنية أربع مائة وستة
اي الاماكن التي يكثر فيها
تنطق انا طلق اي غيرة رواية
المتزهدون اي المتزهدون
الراوى منهم الاماكن التي
وليس هناك رغبة ولا رهبة
ولا فرح وقسم بعض العالمين
اي انكسرت اي انكسرت
فهذا النوع من الاخبار
والاخرى التي لا اصل لها
ويبدل اي انكسرت اي انكسرت
واجتهاد المحدث اي انكسرت
واحد من الغيوب من
وسعه احسان من الغيوب من
توسل اليه عليه وسلم انك تضيف
هذه الاماكن لا يجادلها الا باليه
من النظام

وَأَنبَأُوهُ بِمَا يَكُونُ وَمَنْ مَعْلُومًا مِنْ آيَاتِهِ عَلَى الْجَسَدِ بِمَا يَكُونُ
 بِالضَّرُورَةِ وَهَذَا حَقٌّ لَا غَيْطَاءَ عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ بِهِ جَدُّكُمْ بِمَنْ يَكُونُ
 أَمَّا الْقَاضِي وَالْأَسْتَاذُ الْبُؤْكَرُ وَغَيْرُهُمْ أَمَّا الْقَاضِي
 وَمَا جَعَلِي أَوْ حَبِّ قَوْلِ الْقَائِلِ أَنَّ هَذِهِ الْقِصَصَ الْمَشْهُورَةَ
 مِنْ بَابِ خَيْرِ الْوَاحِدِ الْأَقْلَةِ مَطْلَعُهُ نَالًا حَسَنًا
 وَرَوَاتُهَا وَسَعْلُهُ بَعِيدٌ لَكَ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَقْلِ
 اعْتَمَدَ عَلَى بَطْنِ النَّقْلِ وَطَالَعَ الْحَدِيثَ وَالسِّيَرَةَ بِرَبِّهِ تَتَوَرَّقُ
 فِي حَقِّهِ هَذِهِ الْقِصَصَ الْمَشْهُورَةَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ
 وَلَا يَخْلُفُ الْحَصَلَ الْعِلْمُ بِالنُّوَاثِرِ عِنْدَ وَاحِدٍ وَلَا يَكُونُ
 عِنْدَ آخَرٍ قَدْ أَكْرَأَ النَّاسَ يَعْلَمُونَ بِأَخْبَرِ كَوْنِ بَعْدَادَ سَوَّلَ وَرَوَّاهُ
 وَأَمَّا مَدِينَةُ عَفِيفَةٍ وَذَا إِذْ الْأَمَارَةُ وَالْمُخْلَافَةُ
 وَآخَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ أَشْهُمًا فَضْلًا عَنْ وَصْفِهِمْ بِمَا لَا يَكُونُ
 وَهَكَذَا الْعَمَلُ الْفَقْهَاءُ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ بِالضَّرُورَةِ وَبِالْإِسْتِزَادَةِ
 وَنَوَاثِرِ النَّقْلِ عَنْهُ أَنَّ مَذْهَبَهُ يُحْتَاجُ قِرَاءَةَ أَمْرٍ
 الْقُرْآنَ فِي الصَّلَاةِ لِلْفَقْرِ وَالْإِيمَانِ وَاجْتِزَاءِ بِمَنْ يَكُونُ
 النِّتَّةُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ عَمَّا سِوَاهُ وَأَنَّ
 الشَّافِعِيَّ يَرَى جَنْدِيكَ النِّتَّةَ كُلَّ لَيْلَةٍ وَالْأَقْصَى
 فِي الْمَشْرِقِ عَلَى بَعْضِ الرَّاغِبِينَ أَنَّ مَذْهَبَهُمَا الْقَصَا حَقٌّ وَدَرَسَتْ
 فِي الْقَتْلِ بِالْحَدِّ وَغَيْرِهِ وَاجْتَابَ النِّتَّةَ فِي الْوُضُوءِ
 وَأَشْرَاطُ الْوَلِيِّ فِي السَّكَّاجِ وَأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ سَمِعَهُ يَقُولُ
 فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ وَغَيْرِهَا مِمَّنْ كَرِهَتْ سَمْعُ مَذْهَبِهِمْ

وَكُلُّهُمَا كَانَتْ فِي الْأَوَّلِينَ
 بِصَلِّ عَلَيْهِ وَلَا مَرَّةً لَيْسَ مِنْ
 بِمَنْ يَكُونُ الْأَحَادُ وَهِيَ لَا تَقْصِدُ الْأَعْلَاءَ
 أَعْمَ مِنْهَا مِنْ بَابِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ
 كَانَتْ مِنْ أَحَادِيثِ الْأَحَادِ مَعْنَى
 وَبَعْضُهَا مِنْ بَابِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ
 وَطَالَعَ الْحَدِيثَ وَالسِّيَرَةَ بِرَبِّهِ تَتَوَرَّقُ
 وَقَوْلُهُ وَالْمَكْدِيَّةُ وَالْمَكْدِيَّةُ عَمَّا ذَكَرْتَهُ
 أَعْلَمُ مِنْكَ أَنَّ مَذْهَبَهُ الْأَوَّلِيَّ
 قِرَاءَةُ أَمْرٍ مَلْهُومٍ مِنَ الْأَوَّلِيَّ
 سَمْعُهُ وَالْقُرْآنُ وَهِيَ الْقَائِلَةُ بِمَنْ يَكُونُ
 وَمَعْنَاهُ أَيْ وَأَنَّ مَذْهَبَهُ الْأَوَّلِيَّ
 بِالنِّتَّةِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ عَمَّا سِوَاهُ
 النِّتَّةَ كُلَّ لَيْلَةٍ أَيْ وَأَنَّ مَذْهَبَهُ الْأَوَّلِيَّ
 وَأَنَّ مَذْهَبَهُمَا الْقَصَا حَقٌّ وَدَرَسَتْ
 وَغَيْرُهُمَا الْقَصَا حَقٌّ وَدَرَسَتْ
 الْقُرْآنَ فِي الصَّلَاةِ لِلْفَقْرِ وَالْإِيمَانِ وَاجْتِزَاءِ بِمَنْ يَكُونُ
 بِحُجْجِ كَالْعَمَلِ بِمَا يَكُونُ كَالْمَشْرِقِ
 فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ قَالَ سَمْعُهُ مَذْهَبُهُ
 بِأَصَحِّ مِنَ الدَّلَالَةِ

مُخْتَارُ لَفْظِهِ وَهُمْ أَفْسَحُ مَا كَانُوا فِي هَذَا البابِ مَجَالًا
 وَأَشْهَرُ فِي المِخْطَاطِ بِرَجَاءٍ لَوْ أَكْثَرُ فِي الشَّعْرِ وَالتَّبَعِ وَاجْتِلَا
 وَأَوْسَعُ فِي الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ مَقَالًا بَلَّغْتُمْ إِلَى هَذَا
 بِمَا فِي كُلِّ جَيْنٍ وَمُقَرَّعًا لَمْ يَضَعُوا عَشْرِينَ عَامًا عَلَى
 رُؤُوسِ المَلَاةِ أَجْمَعِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتِرَاءُ قُلْ فَأَنُوسُوا
 مِثْلَهُ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأَنُوسُوا
 بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَوْ كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ قُلْ
 تَعَالَى قُلُوبُنَا لَنْ يَجْمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا
 بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ الْآيَةُ وَقَالَ قُلُوبُنَا
 كَأَنَّا بَعْشِرُ سُورَةٍ مِنْهُ مَفْرُتَاتٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُفْتَرِيَّ
 أَهْوَى وَوَضَعَ البَاطِلُ وَالْمُخْتَلِقُ عَلَى الْإِخْتِيَارِ أَقْرَبُ
 وَاللَّفْظُ إِذَا تَبَعَ الْمُعْنَى الصَّحِيحُ كَانَ أَضْعَبَ وَهَذَا
 قَبْلُ فَلَا تَنْكِتُ كَمَا يُعَالَى لَهُ وَلَفْلَانُ يَكْتَبُ كَمَا يُرِيدُ
 وَلِلْأَوَّلِ عَلَى الثَّانِي فَضْلٌ وَبَيْنَهُمَا شَأْنٌ بَعْدَ فَنَلَمْ
 يَزَلْ يُقَرِّعُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ التَّقْرِيعِ
 وَيُؤْتِجُهُمْ أَشَدَّ التَّوْبِيخِ وَيُسَبِّحُهُمْ أَهْلَامَهُمْ وَيُحْذِرُهُمْ
 أَهْلَامَهُمْ وَيُنَشِّتُهُمْ نَظَائِمَهُمْ وَيَذَمُّهُمْ أَهْلَامَهُمْ وَيَنْبِذُهُمْ
 وَيُنَبِّئُهُمْ أَرْضَهُمْ وَيُدِيرُهُمْ وَأَمَّا هُوَ

غلار لفظه اي من ايجاز ما فيه قوله
 في المخطاط اي في باب المخطاطة
 السبع اي الكلام في حال المنازعة بمعنى
 ومنازعهم اي محال المنازعة بمعنى
 الحاربة في المعاني وقوله يتناضلون
 اي يتغالون وصاروا اي لهم ومناديا
 صلى الله عليه وسلم داعيا لهم ومناديا
 ومقرعا يشبهه بالراه المكسورة
 بعد الفاف اي موحيا
 المراد بالوضع هنا الالة وهو ما بين
 الثلاث الى التسع اذ يقولون
 الروسا والاشراف
 افتره اقسام اوزده شاعرا على بيت
 دعواه اي بل يقولون اختلقه محمد
 وادعوا من استطعتم اي استغنوا
 عن يمكن استغنائكم به
 القرآن اي في كمال مناه وبلاغة مناه
 مفتريات اي مغلطات من عنده
 انفسكم وللادول اي من الكائينات
 شاقوا بالهن بعد المجبة بعيدا عن قلوب
 بعينه وليسفها احلامهم اي ينسب
 عقولهم الى السفه وينبذهم
 اي يعيبها في حذوها بقوله لهم اول
 عيشون بها الآية واباهم اي يعيهم
 بقوله ويصدون من دون الله الخ
 وقوله مثل الذين اتخذوا والآية

وهم في كل هذا أكصون عن معارضة محبون عن
 مما نلتو بخاد عون أنفسهم بالنسيب بالنكديب
 والاعتراو بالافتراء وقولهم إن هذا الأصغر كوبر
 ومتر مستمر وأك افتراء وأساطر الأولين
 والمباهمة والرضى بالذنية كقولهم قلوا ساعلف وفي آية
 مما نلتو الله وفي آذاننا وقرو من بيننا وبينك
 حجاب ولا شتموا هذا القرآن والعوا فيه والادعاء
 مع العجز بقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا وقد فاك
 لهم الله ولن نفعلو فافعلوا ولا فادرأو ولن نعالج
 ذلك من شئنا نفهم كسيلة كشف عواره بلبيهم
 وتبليهم الله ما العوة من فصيح كلامهم والآ
 فلم يخف على أهل الميزان أنهم أنه ليس من نمط فصحا
 ولا جيس بلا غشج بل ولو أعتقه مذبرين وألوا
 إليه مذعنين من بين مهتد وبين مضنون وطيلة
 لما سمع المظيرة من النبي صلى الله عليه وسلم
 إن الله يأمر بالعدل والإحسان الآية قال الله إن له لملا
 وإن عليه لظاوة وإن أشدله لمعدق وإن أعلاه لمبر
 ما يقول هذا البهر وقد كرا أبو عبيد إن اعترايا سمع
 رجلا يقرأ فاصدع مما نؤمر فسجد وقال سجدت
 لفصاحته وسمعت أمرا رجلا يقرأ فلما استبشروا
 منه خلصوا بخيتا فقال أشهد أن مخلوقا لا يقدر

ناكصون أي راجعون القهقري
 محبون أي متأخرون
 أهل بابل وغيرهم
 وإن يروا إليه بعضوا الآية وقوله وقوله
 افتراء أي عنة وقال الذين كفروا أن هذا
 الآية وقالوا هذا إلا به وقوله أما طير الذين
 آية أي في وقالوا فلو سألناهم في
 من الكلام والعوا فيه أي وقولهم في
 تعالى صدق وقد قال الآية وأجاد
 على أهل الميزان أي استقام
 وبين مستون أي مستقر
 في نسخة خلوة
 أي روضا وحسنا
 اسم فاعل في نسخة
 إشارة إلى جريان معانيه في قاله
 وقوله لمبر إشارة إلى عزارة قومه
 فلما استبشروا أي تبشروا
 فالسبح والثناء للمباهمة وقوله خلصوا
 بخيتا أي انزلوا

عَلَى مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ وَخَيَّ أَنْ عَمَرَ مِنَ الْخَطَايَا
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَوْمًا نَأْمَانِي الْأَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ
 يَقْرَأُ عَلَى رَأْسِهِ يَتَشَهَّدُ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فَأَسْتَحْذِرُهُ
 فَأَعْلَمُهُ أَنَّهُ مِنْ بَطَارِقَةِ الرُّومِ مِمَّنْ يَحْسُنُ كَلَامَ الْعَرَبِ
 وَيُفَرِّقُهَا وَأَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَسْرَى الْمُسْلِمِينَ يُقْرَأُ
 آيَةً مِنْ كِتَابِكُمْ فَتَأْمَلْتَهَا فَإِذَا قَدْ جُمِعَ فِيهَا مَا
 أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَحْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُخِشِ
 اللَّهَ وَبَيْعَهُ قَالُوا وَلَيْكَ هُمُ الْغَالِزُونَ وَخَيَّ الْأَصْحَابُ
 سَمِعَ كَلَامَ جَارِيَةٍ فَقَالَ لَهَا قَاتِلْكَ اللَّهُ مَا أَفْضَلَ فَقَالَ
 أَوْ بَعْدَ هَذَا أَفْضَلُ بَعْدَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَوْحِنَا إِلَى
 أَمْرِ مُوسَى أَنْ أَرْضَعِيهِ الْآيَةُ تَجْمَعُ اللَّهُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ بَيْنَ
 أَمْرَيْنِ وَنَهْيَيْنِ وَخَبَرَيْنِ وَبَشَارَتَيْنِ فِيهِ النَّوْعُ مِنَ
 الْجَزَاءِ مُتَّفَقٌ بِذَاتِهِ غَيْرُ مُضَافٍ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى الْحَقِّ
 وَالصَّحِيحِ مِنَ الْقَوْلَيْنِ وَلَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ قِبَلِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ آتَى بِهِ مَعْلُومٌ مُضَرُّورَةٌ وَكَوْنُهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَّخَذٌ بِآيَةٍ مَعْلُومٌ مُضَرُّورَةٌ وَعَجَزَ الْعَرَبُ عَنْ
 الْأَمْتَانِ بِهِ مَعْلُومٌ مُضَرُّورَةٌ وَكَوْنُهُ فِي فَصْحَتِهِ حَارِقًا
 لِلْعَادَةِ مَعْلُومٌ مُضَرُّورَةٌ لِلْعَالَمِينَ بِالْقِسْطِ وَوَجْهِ التَّلَافُظِ
 وَسَبِيلُ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا عِلْمُ ذَلِكَ بِعَجْزِ الْمُتَكَوِّنِ مِنْ أَهْلِهَا
 عَنْ مَعَارِضِهِ وَاعْتِرَافِ الْمُتَعَرِّفِينَ بِأَعْجَازِ بِلَاغِهِ وَأَنَّ

فَعَلَهُ فَاسْتَحْبَرَهُ أَيَّ طَلَبٍ مِنْهُ لِيُخْبِرَ
 مِنْ بَطَارِقَةِ الرُّومِ بَطَارِقَةَ جَمْعِ بَطَارِقِ
 تَكْسِيرِ الْمُتَوَكَّدَةِ وَسَعَاءِ الرَّئِيسِ الْعُزْمِ
 كَمَا لَوْ بَرَوَا لِأَمِيرٍ مِنْ أَحْوَالِ الدُّنْيَا
 أَيَّ بِلَادِ الرُّومِ مِنْ لَوَاخِ الْمَعَاشِ وَالْمَقَاتِلِ
 الْخِزْيِ مِنْ لَوَاخِ الْمَعَاشِ وَالْمَقَاتِلِ
 مِمَّنْ كَلَامُ جَارِيَةٍ أَيَّ قَوْلِهَا
 اللَّهُ تَعَالَى قَالَتْ
 وَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ قَوْلًا
 اسْتَغْفَرَ اللَّهُ لَدُنِّي كُلَّ
 لَغْوٍ حَلَا شَلَّ غَزَالٍ نَاعِمٍ فِي دَلِيلِهِ
 انْتَصَفَهُ اللَّيْلُ وَلَمْ أَصْلِهِ فَقَالَ لَهَا
 وَأَوْحِنَا إِلَى أَمْرِ مُوسَى إِسْرَافًا
 إِلَيْهَا إِلَهَامًا أَوْ مَنَامًا بَيْنَ أَمْرَيْنِ
 أَوْ صَغِيرَةٍ وَالْقِيَةِ وَنَهْيَيْنِ هُمَا الْإِتْقَانُ
 وَالْإِخْرَاقُ

إِذْ أَتَا مَلَأَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَكُمْ فِي الْقِصَصِ حِكْمًا وَقَوْلَهُ وَلَوْ رَدَى
 إِذْ فَرَعُوا غُلَامَ قَوْمِ الْآيَةِ وَقَوْلَهُ ادْفَعْ بِالْيَمِينِ إِلَى أَحْسَنِ
 قَادِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَقَوْلَهُ
 وَقِيلَ يَا أَرْضُ امْلِكِي مَا فِيكِ الْآيَةِ وَقَوْلَهُ فَكَلَّا أَخَذْنَا
 بِذُنُوبِهِمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْكَ حَاصِبًا الْآيَةِ وَأَسْمَاءُ
 مِنَ الْآيَةِ بَلْ أَكْثَرَ الْقُرْآنِ حَقَّقَتْ مَا بَيَّنَّتْهُ مِنْ إِعْجَازِ
 الْقَائِلِهَا وَكَثْرَةِ مَعَانِيهَا وَدِيَابِجَةِ عِبَانِهَا وَحُسْنِ
 تَأْلِيفِ حُرُوفِهَا وَقِلَافِ كَلِمَاتِهَا وَإِنْ تَحْتَ كُلِّ لَفْظَةٍ
 مِنْهَا جَمَلٌ كَبِيرٌ وَفَضْلٌ كَبِيرٌ وَعِلْمٌ مَازٍ وَآخِرٌ
 مَلَأَتْ الدَّوَارَيْنِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَعْنَدَتْ مِنْهَا وَكَثُرَتْ
 الْمَقَالَاتُ فِي الْمُسْتَنْبَطَاتِ مِنْهَا ثُمَّ هُوَ فِي صِرَافِ الْعَصْرِ
 الطَّوَالِ وَأَخْثَرِ الْقُرُونِ السَّوَالِفِ الَّتِي تَضَعُفُ
 فِي عَادَةِ الْفَضْلِ وَعِنْدَهَا الْكَلَامُ وَيَذْهَبُ مَاءُ الْبَيَانِ
 كَيْتَلِيًّا مَلْهُ مِنْ رِبْطِ الْكَلَامِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالشَّامِ
 سَرْدٌ وَسَنَاصِفٌ وَبُحُورٌ كَقَضِيَّةِ يُوسُفَ عَلَى طُلُوعِهَا ثُمَّ
 إِذَا تَرَدَّدَتْ قِصَصُهُ لِيُخْلِفَ الْمَارَاتِ عَنْهَا عَلَى
 صَارِحَتِهَا وَسَنَاصِفِ الْحُسْنِ وَجِهَ مُقَابَلَتِهَا وَلَانْفُورِ
 لِلتَّغْيِيرِ مِنْ تَرْدِيدِهَا وَلَا مَعَادَةَ لِعَادِيهَا فَصَلَّ
 الْوَجْهَ الثَّانِي مِنْ إِعْجَازِ الْقُرْآنِ صُورَةَ نَظْمِهِ الْجَمِيبِ
 وَالْأَسْلُوبِ الْغَرِيبِ الْخَالِفِ لِأَسَالِيبِ كَلَامِ
 الْعَرَبِ وَمَنَاجِمِ لُغَتِهَا وَقُدْرَتِهَا الَّذِي جَاءَ تَلِيَهُ

وقوله
 وتوافق صاحبها
 أي نظيرتها لمعادها
 بضم أوله أي مكروها
 فصل الوجه الثاني
 الح والاسلوب
 الغريب قال الملائكة
 المتحابين
 الم

هذا
 الكلام
 في
 بيان
 إعجاز
 القرآن

وَوَقَفْتُ عَلَيْهِ مَمَاطِعَ آيَةٍ وَاسْتَهْتَتْ قَوَاصِلُ كَلِمَاتِهِ
إِلَيْهِ وَلَمْ يُوَجِّدْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ تَطْيِيرُهُ وَلَا اسْتَعْلَاقُ
أَحَدٍ عَلَى مِثَالِهِ شَيْءٌ مِنْهُ بَلْ حَارَتْ فِيهِ عَقُولُهُمْ
وَتَذَلَّتْ ذُرُوبُهُمْ أَهْلَامُهُمْ وَلَمْ يَهْتَدِ وَالَّذِي مِثْلُهُ
فِي جَنَسٍ كُلِّهِمْ مِنْ نَفَرٍ أَوْ نَظْمٍ أَوْ مَجْمُوعٍ أَوْ رَجَزٍ
أَوْ شِعْرٍ وَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدُ
ابْنُ الْمُغِيرَةِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ رَقِيَ لَهُ فَجَاءَهُ الْوَلِيدُ
مُنْكَرًا عَلَيْهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالْإِسْلَامِ
بِمَنِي وَاللَّهِ مَا يُشَبِّهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْئًا مِنْ هَذَا
وَفِي خَيْرٍ الْأَخْرَجِينَ جَمْعَ قَرْنَيْهَا عِنْدَ حَضْرِهِ
الْمَوْسِمِ وَقَالَ إِنَّ وَقُودَ الْعَرَبِ قَامَجْمُوعُهُ زَايَا الْأَكَلِ
بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَقَالُوا نَقُولُ كَاهِنٌ قَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ
بِكَاهِنٍ مَا هُوَ بِزَمْرَةٍ وَلَا سَجْمَةٍ قَالُوا يَجْحُونُ
قَالَ مَا هُوَ يَجْحُونُ وَلَا يَجْحِقُهُ وَلَا وَسْوَيسُهُ كَالْوَقْفِ
شَاعِرٌ قَالَ مَا هُوَ شَاعِرٌ قَدْ عَرَفْنَا الشُّعْرَ كُلَّهُ رَجَزُهُ
وَرَهْزَجُهُ وَفَرِيقِيَّةُهُ وَمَنْسُوطُهُ وَمَقْبُوضُهُ مَا هُوَ
بِشَاعِرٍ قَالُوا فَنَقُولُ سَاحِرٌ قَالَ مَا هُوَ سَاحِرٌ وَلَا
تَشِيرُهُ وَلَا عَقْدُهُ قَالُوا فَمَا نَقُولُ قَالَ مَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ
مِنْ هَذَا شَيْئًا وَأَنَا اعْرِفُ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَإِنْ أَقْرَبَ
الْقَوْلُ أَنَّهُ سَاحِرٌ وَأَنَّهُ سَحَرٌ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَابْنِهِ
وَالْمَرْءِ وَآخِيهِ وَالْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَالْمَرْءِ وَعَشِيرَتِهِ

وتدلت بالآل المهله وفي نسخة
وتدلت أي أنه هشت فقال أي الوليد
سبحة القرآن فقال أي الوليد
نسخة تجريد الفصل من ألفا وفوق
القريب جمع وفدا أي أقسامها
كاهن أي يجبر عن الكائنات في الآخرة
الآية يدعي معرفة أسرار المغيبات
بزمرة أي الكاهن الكاهن إلى حصاة
الجن لأخبار خبره وتسكن وفتح
فتح الكاهن من أصابع الجن
الفا أي نفضة يشير لقول الله تعالى
ولا تفسد أي نفضة يشير لقول الله تعالى
ومن شر النفاثات في العقد والمرء
وزوجه أي المرء وزوجه

فَنَقَرُوا وَجَلَسُوا عَلَى السَّبِيلِ يُحَدِّثُونَ النَّاسَ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى فِي الْوَلِيدِ ذِي وَهْنٍ خَلَّتْ وَجْهًا إِلَّا
 وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ رُسَيْمَةَ حِينَ سَمِعَ الْقُرْآنَ يَا قَوْمُ قَدْ عَلِمْتُمْ
 أَنِّي لَمْ أَتْرُكْ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُمْ وَقُرْآنُهُ وَقَلْنُهُ وَلَقَدْ
 سَمِعْتُ قَوْلَ اللَّهِ مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ قَطُّ مَا هُوَ بِالشَّعْرِ
 وَالْأَبْيَاحِ وَالْأَبْيَاحِ لَكَ أَنْتَ وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ
 مِثْلَهُ فِي حَدِيثِ إِسْلَامٍ أَبِي ذَرٍّ وَوَصَفَّ أَحَاهُ
 أَنْفَسًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِالشَّعْرِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
 لَقَدْ نَأَقَضْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فِي الْحَاكِلِيَّةِ أَنَا أَحَدُهُمْ
 وَأَنْتَ أَنْطَلِقُ إِلَى مَكَّةَ وَجَاءَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ غَيْرُ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ فَأَيُّ قَوْلِ النَّاسِ قُلْتُ يَقُولُونَ
 شَاعِرًا هُنَّ مَا جُرِّمَتْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُفَّةِ كَمَا
 هُوَ يَقُولُهُمْ وَلَقَدْ وَضَعْتُمَا قِرَاءَ الشَّعْرِ فَلَمْ يَلْتَمِمْ
 وَمَا يَلْتَمِمْ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي أَنْدُ شِعْرٍ وَأَنْتَ
 لَصَادِقٌ وَأَنْتُمْ لَكَادُونَ وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا
 صَحِيحَةٌ كَثِيرَةٌ وَالْأَعْيَازُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ النُّوعَيْنِ
 الْإِيحَازُ وَالْبِلَاقَةُ بِذَاتِهَا وَالْأَسْلُوبُ الْغَرِيبُ أَيْ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا نَوْعٌ أَعْيَازُ عَلَى الْحَقِيقِ لَمْ تَقْدِرْ لَعَنَ
 عَلَى الْإِيحَازِ بَوَاحِدٍ مِنْهَا أَذْكَلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَارِجٌ
 عَنْ قَدَرِهَا مَبَايِنٌ لِفَصَاحَتِهَا وَكَلَامِهَا وَإِلَى
 هَذَا دَهَبَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةٍ الْحَقِيقَيْنِ وَدَهَبَ

فَوَيْلٌ لِمَنْ
 خَمِرَ ذِي تَأَقُّصٍ
 أَيْ قَارِضٍ أَهْلَ الشَّعْرِ
 بَلَّغَ أَوَّلَهُ وَمَدَّ ثَلَاثَةَ أَيْ طَرَفَ
 وَالنَّوْاعِ جَعْرَهُ لَصَادِقٌ
 أَيْ فِي دَعْوَى الرِّسَالَةِ وَأَنْتُمْ
 لَكَادُونَ أَيْ فِيمَا يَقُولُونَ
 الْإِيحَازُ وَالْبِلَاقَةُ
 بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْهَا خَبْرَانِ
 لِمَحْدُوفٍ أَوْ بِالنَّجْوَى
 عَلَى الْبَلَدِيَّةِ
 ٢

بعض المقتهدي بهم الى ان الاغراض في مجموع البلاغة
 والاسلوب واتى على ذلك بقول محمد الاشعاع وشعر
 العلوب والصنم ما قد مناه والعلم بهذا كله
 ضرورة وقطعا ومن تفنن في علوم البلاغة
 وارفع حاطرة ولسانه ادب هذه الصناعة لم يجد
 عليه ما قلناه وقد اختلفت امة اهل السنة في وجه
 عجزهم عنه فاكثروا يقولون انه مما يجمع في قوة جلاله
 ونصاعة الفاظه وحسن نظمه واختاروا وادبع
 تاليفه واسلوبه لا يصح ان يكون في مقدور البشر
 وانه من باب الخوارق المستعنة على اقدار الخلق
 عليها كاحياء الموت وقلب العصا وتبين الحصا
 وذهب الشيخ ابو الحسن الى انه مما يمكن ان يدخل مثله
 تحت مقدور البشر ويقدرونهم الله تعالى عليه
 ولكنه لم يكن هذا ولا يكون فيعلم الله هذا ويحضره
 عنه وقال بجماعة من اصحابه وعلى الطريقين فيجد
 العرب عنه ثابت واقامة الحج عليهم مما يصح ان
 يكون في مقدور البشر وتحد بهم بان ياتوا بمثله
 فاطيع وهو ابلغ في التعجيز واخرى بالتفريق والاحتجاج
 بحجس منهم في شئ ليس من قدرة البشر لازم
 وهو ابراهيم واثم دلاله وعلى كل حال فاما ان
 في ذلك بمقال بل صبروا على الجلاء والقيل

قد له في قوة جلاله اي لطائفه عالیه
 ونصاعة الفاظه اي خلوصه متنا
 وشرائطه وشرائطه وشرائطه
 كونه مما لا يشك في قدرته الشبر
 الانسان مثله او ينجيز الله سبحانه لهم
 عن مقارضة واحرى اي السبق
 واولى على الجلاء بفتحتين ومدى
 الخارج من اوطانهم

قوله الصغار بالغين والذين الجبهة است
استارة من مخرج الألف أي وضعه
كبراً وعزاً وقوله وإبائه الضيم سرراً
ومؤخراً وراه وحرمة بعد ألف
الظفر وإقام الضيم أي الزامه
بجهد جهده الأول فضل والثاني مضدر
والمعنى بذل جهده وكذا الثاني وفيه
بالجبهة أخى أي استغنى واستغنى
بما همده أي علواً هراً أنوار بلا عسر
وإسرار فصاحتهم بهذا أن العواصم
أي احتكاماً وأنفراداً فضل الوجه
الثالث الخ أمين حال من اللؤلؤ
المخدوفة وهم أي الروم من عهد
عليهم أي للفرس سبغوا يوم الظهور
أي يغلبه والفتى أي فتح مكة زادها
الله شرفاً

454

وَجَرَعُوا كَأْسَاتِ الصُّغَارِ وَالذَّلَّ وَكَانُوا مِنْ شُمُوحِ
الْأَنْفِ وَأَبَايَةِ الْقَضِيمِ بَحِثْ لَا تُؤْزِرُونَ ذَلِكَ الْخَبَارَ
وَلَا يَرْضَوْنَهُ إِلَّا اضْطَرَّارًا وَلَا الْفَالِغَارِضَةَ لَوْ كَانَتْ
مِنْ قَدَرِهِمُ وَالشَّغْلَ تَهَا هَوْنٌ عَلَيْهِمْ وَاسْتَرْعَ
بِالْبَحْرِ وَقَطَعَ الْعُذْرَ وَالْخِلَامَ الْحَضْمَ لَهُمْ وَهَفَ
مَنْ هُمْ قُدْرَةُ عَلَى الْكَلَامِ وَقُدْرَةُ فِي الْمَعْرِفَةِ بِهِ
لِجَمِيعِ الْأَنْبَاءِ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ جَهْدَ جَهْدِهِمْ وَأَسْتَفْذَ
مَا عِنْدَهُ فِي اخْتِافٍ ظُهُورِهِ وَاطْفَاءِ نُورِهِ فَاجْلُوا
فِي ذَلِكَ خَبِيرَةً مِنْ بَنَاتِ شَقَا هِهِمْ وَلَا الْوَابِطَةَ
مِنْ مَعَيْنِ مِيَاهِهِمْ مِنْ طُولِ الْأَمَدِ وَكَثْرَةِ الْعَدَدِ
وَنَظَاهِرِ الْوَالِدِ وَمَا وَلَدَ بِلَسْوَانِهِمْ بَسُوا وَنُغُوا
فَأَنْقَطَعُوا هَذَانِ نَوْحَانِ مِنْ اعْجَازِهِ فَصَلِّ
الْوَجْهَ الثَّالِثَ مِنَ الْأَعْجَازِ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ
مِنَ الْإِخْبَارِ بِالْمُغِيبَاتِ وَمَا لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَفْشَعْ
فَوُجِدَ كَمَا وَرَدَ وَعَلَى الْوَجْهِ الَّذِي اخْبَرَ بِقَوْلِهِ
تَعَالَى لَتَدْخُلَنَّ الْمَسَاجِدَ الْحَرَامَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ أَمِينٌ
وَقَوْلِهِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عِبَادِهِمْ سَيَغْلِبُونَ وَقَوْلِهِ لَنُظَاهِرَنَّ
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَقَوْلِهِ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَلَيْسَ ذَلِكَ
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ الْكَلِمَةُ الْآخِرَةُ فَكَانَ خَمْسٌ
هَذَا نَحْنُ قَالِ فَعَلَيْتُ أَلَرُّومُ فَارِسُ فِي بَعْضِهِ

سَبِينَ وَدَخَلَ النَّاسُ الْإِسْلَامَ أَفْوَاجًا فَأَمَّا خَلِيفَةُ الْمُسْلِمِينَ
وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ كُلِّهَا مَوْضِعٌ لَهُ يَدْخُلُهُ الْإِسْلَامُ وَاسْتَقْبَلَهُ
الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَكَانٌ فِيهَا دِينُهُمْ وَهَلِكُمْ أَيَّاهَا
مَنْ أَقْصَى الْمَشَارِقِ إِلَى أَقْصَى الْمَقَارِبِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
رُؤْيَيْتُ لِي الْأَرْضَ فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَقَارِبَهَا
وَسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمَّتِي مَا ذُرْوَى لِي مِنْهَا وَقَوْلُهُ إِنَّا
نَحْنُ نَزَلْنَا الذِّكْرَ وَأَنَّا لَمُحَافِظُونَ فَكَانَ كَذَلِكَ
لَا يَكَادُ يُعَدُّ مَنْ يَسْتَفِي فِي تَغْيِيرِهِ وَتَبْدِيلِ عَهْدِهِ مِنَ الْمُنَاجَاةِ
وَالْمُصَوَّلَةِ لِاسْتِمَا الْقَرَامِطَةِ فَأَجْمَعُوا أَكْبَدَهُمْ وَحَقَّعَهُمْ
وَفَقَّعَهُم الْيَوْمَ نَفِثًا عَلَى خَشْمَاتِهِمْ عَامٍ فَأَقْدَرُوا عَلَى إِيْطَاءِ
شَيْءٍ مِنْ نَوْدِهِ وَلَا تَغْيِيرِ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمِهِ وَلَا تَشْكِيكَ السَّلَامِ
فِي خَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَهَنَ قَوْلُهُ سَيَسْهَرُ زَمَنُ الْجَمْعِ
وَيُؤَلِّقُونَ الذِّبْرَ وَقَوْلُهُ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَهِيَ
وَقَوْلُهُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ الْآيَةِ
وَقَوْلُهُ لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذَى الْآيَةِ فَكَانَ كُلُّ ذَلِكَ وَهَافَةً
مِنْ كَشْفِ أَسْرَارِ الْكَافِقِينَ وَالْيَهُودِ وَكَذِبِهِمْ فِي خَلْفِهِمْ
وَأَتْرَافِهِمْ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ
لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ الْآيَةِ وَقَوْلُهُ يُخَفُونَ
فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَئِبْذُوكَ لَكَ الْآيَةِ وَقَوْلُهُ وَمَنْ الذِّبْرُ
هَادٍ وَابْحَرُ فَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ مَوَاضِعِهِ إِلَى قَوْلِهِ فِي الذِّبْرِ
وَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا أَقْدَرَهُ اللَّهُ وَمَا عَتَقَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ

واذا بعدكم الله احدى الطائفتين انهما لكم الآتية ومنه
 قوله انا كفناك المشركين وانزلت بشر النبي صلى الله
 عليه وسلم بذلك اصحابه بآية الله كفاه اياهم وكان
 المستهزءون نكرا كما ينكرون الناس عنه ويؤذنه فهلكوا
 وقوله بعضكم من الناس وكان كذلك على كثرة من رام
 ضربه وقصد قتله والাজার بذلك معروفة مصححة
 (فصل في الوجه الرابع ما انبأ به من اخبار
 القرون السالفة والامم البائدة والشرائع الدائرة
 مما كان لا يعلم منه القصص الواحدة الا القدر من اخبار
 اهل الكتاب الذي قطع عمر في تعليم ذلك فيورده
 النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه ويأخذه على فضة فيعرف
 العالم بذلك بصحته وصدقه وان مثله لو نزل بتعليم
 وقد علموا انه عليه الصلوة والسلام أمي لا يقرأ ولا يكتب
 ولا اشتغل بدارسة ولا مثاقفة لم يغت عنه
 ولا يجعل حاله أحد منهم وقد كان اهل الكتاب
 كبارا متينين آوونهم عليه السلام عن هذا فينزل
 عليه من القرآن ما يتلو عليهم منه ذكر كقصص
 الانبياء وخير موسى والخصر ويوسف واخوته
 واصحاب اهل الكهف وذى القرنين
 ولقمان وابنه واستبناه ذلك من الانبياء
 والعقصة وبني الخلق وما في التوراة والانجيل والزبور

من العجب أمرهم أنه لا يوجد منهم جماعة ولا واحد
 من يوم أمر الله تعالى بذلك بنبيه يقدم عليه ولا يجيب إليه
 وهذا موجود مشاهد لمن أراد أن يمتحنه منهم
 وكذلك آية المباهلة من هذا المعنى حيث وقد عليه
 أساقفة نجران وأبناؤ الاسلام فأنزل الله عليه آية
 المباهلة بقوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
 من العلم الآية فأمنهوا عنها ورضوا بأداء الجزية
 وذلك أن العاقب عظيمهم قال لهم قد علمتم أنه نبي
 وأنه مالا عن قومنا نبي قط فبقي كبيرهم ولا صغيرهم
 ومثله قوله وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا إلى قوله
 فإن لم تفعلوا أولون تفعلوا فأخبرهم أنهم لا يفعلون ذلك
 كما كان وهذه الآية أدخل في باب الأخبار عن النبي ولكن
 فيها من التعجيز ما في التي قبلها * (فصل) * ومنها الرؤية
 التي لحق قلوب سامعية واسماعهم عند سماعه والجبنة
 التي تعزيمهم عند تلاوته لقوته حاله وإفافة خطره
 وهو على المكذابين به اعظم حتى كانوا يشتغلون
 سماعه ويريدهم نفورا كما قال تعالى ويودون
 انقطاعا عن ذكرهم له ولهذا قال عليه السلام إن
 القرآن صفت مستصعب على من كرهه وهو الحكيم
 وأما المؤمن فلا تزال روعته به وهيبته إياه مع
 تلاوته توليه انجذابا وتكسيه هسانة كمثل قلبه إليه

(قوله من يوم أمر الله الخ أي قوله
 قل إن كانت لكم الآيات لعلكم تتقون الآية
 قوله آية المباهلة بفتح الميم
 الملاعبة والدعاء على الظالمين
 الملقين (قوله من هذا المعنى أي
 من حيلة عدم الأجابة إلى ما دع
 إليه الآية) قوله أساقفة نجران
 أي قدم (قوله النصاري ونجران
 أي رؤساء النصارى) قوله فمن حاجك فيه
 بفتح معروف (قوله من التعجيز
 أي من خالصك (قوله ما في التي
 أي لقرب من التعجيز النصارى
 قبلها أي من العظمة (قوله ما في التي
 * (فصل) * (قوله والجبنة
 روعته أو تلاوته (قوله مستصعب
 من السماع) (قوله مستصعب
 بكسر التاء) (قوله انجذابا أي
 رغبة في الانجذاب أي انجذابا
 وفي نسخة بفتح الهاء أي انجذابا
 هسانة بفتح الهاء أي انجذابا
 واستبشارا وقفا وخفة

وتقرئ بيقه به قال تعالى تقتسم منه جلود الذين
يخشون ربهم ثم قلين جلودهم وقلوبهم الى ذم الله
وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل الآية ويدل على
ان هذا شيء خص به انه يعتري من لا يفهم معانيه
ولا يعلم تقاسيره كما روي عن نضر بن ابي
فوقف يني فيقول له ثم بكيت قال للشيء والنظم وعن
الروعة قد اعترت جماعة قبل الاسلام ويعلم منهم
من اسلم لها لا ول وهلة وآمن به ومنهم من كفر فحكى
في الصحيح عن جابر بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية
ام خلفوا من غير شيء ام هم الخالقون الى قوله المستطير
كاذبي ان بطير وفي رواية وذلك اول ما وفر
الايان في قلبي وعن عتبة بن ربيعة انه كان النبي
صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من خلاف قومه فقل عليه
ثم فضلت الى قوله ضاعقة مثل ضاعقة عاد وعوذ
فأمسك عتبة بيد علي في النبي صلى الله عليه وسلم وناشده
الرحم ان يكف وفي رواية فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ وعتبة مضطجع ملق يديه خلف ظهره معتمدا
عليه ما حتى انتهى الى السجدة فسجد النبي صلى الله عليه وسلم
وقام عتبة لا يدري بما يراجعته ورجع الى اهله
ولم يخرج الى قومه حتى اتوه فأعذروا اليهم

(قوله تقتسم اي ترثون وتقبضون)
من الوعيد (قوله على ان هذا
اي ما يغني قلوب سامعيه
اي لم يكف في نسخة في وفي
اي بسورة الطور (قوله ما الطور
الخالقون معوله عذو اي
المستطرون انفسهم (قوله
على الاشياء اي المفاكوت
ارادوا ولم يدروا بها كصفت
بمعنى بل والاستفهام الكارو
(قوله ما وقر الايمان اي ثبت
وعنك واستقر (قوله مثل
ضاعقة عاد وعوذ اي مثل
(قوله ان يكف اي يكف اي يكف
تلاوته وهو معوله ان يكف
اي ناشد بالقرابة ان يكف
على تلاوته ويقف في تلاوته
(قوله مضطجع اي مستمع اليه
بما يراجعته اي بما يراجعته
(قوله حتى اتوه اي ما وقر
اليه (قوله فاعذروا اليهم اي
عن الخطا عذرتهم وعلم
من وجه اليهم

وأئمة البلاغة وفربان الكلام وجهادة البراعة
والمحدد فيهم كثير والمقادير للشيء عنه فما منهم من
أتى بشئ يؤثر في معارضته ولا ألف كلمتين مناضيه
ولا قدر فيه على مطعن صحيح ولا قدح المتكلف من ذر
في ذلك إلا يزيد شجيرة بل المأثور عن كل حرام ذلك
القاق في العجز بيدي والنكوص على عقبيه *
فصل وقد علة جماعة من الأئمة ومقلدي الأئمة
في اعجازه وجوها كثيرة منها أن قارئه لا يملك وساء
لا تحب بل الأكياب على تلاوته تزيد حلاوة وتزيد
يوجب له صحة لا ينزل الغضا طريا وغيره من الكلام
ولو بلغ في الحسن والبلاغة مبلغه يمل مع التردد
ويعادى إذا العبد وكما يستلذ به في الخواص
ويؤنس بتلاوته في الأزمات وسواء من الكتب لا يوجد
فيها ذلك حتى أحدا أصحها لها الحونا وطرقا يستجلبون
بتلك اللحن تنشطهم على قراءتها ولهذا وصف رسول
الله صلى الله عليه وسلم القرآن بأنه لا يخلف على كثرة الرد
ولا تنقصي عبره ولا تغني عجائبه هو الفضل ليسر
بالهزل لا يشبع منه العلماء ولا ترغيب به الأهواء
ولا تلبس به الألسنة هو الذي لم تنته الجحش من
سمعه أن قالوا أنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى
الرشد ومنها جمعه لعلوم ومعارف لم تعهد العرب

قوله وجهادة البراعة أي المداورة
في تقدم الصنعة وهو مخرج إلى
جمع المبتدأ والبراعة مطلق
أي باخراج قوله لا يزد شجرة
فلم يغز بقدره وهو بفتح أوله
الرجوع إلى وراء
(فصل في) وقدره جماعة
الاقبال الأكياب بكسر أوله أي
النظم للبرام ويعادى أي تمام
ويؤنس عند أعادته (قوله
الأزمات بفتح وينهل) قوله في
جمع أزمته بفتح أوله وثانية
وهي الشدة بفتح فسكون
أي مع كثرة (قوله على كثرة الرد
(قوله ولا تنقصي عبره) وكثرة
أي لا تنقصي عشره
وعبره بكسر حوا عظه العبرة
أي الدال على (قوله وهو الفضل
والدال على) قوله قرآنا عجبا أي
عجبا من جهة جزالة وفخامة

عَامَةً وَلَا يُخَدِّصِلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نُبُوَّتِهِ خَاصَّةً
مَعْرِفَتِهَا وَلَا الْقِيَامَ بِهَا وَلَا يَحْطُبُ بِهَا أَحَدٌ مِنْ عُلَمَاءِ
الْأُتَمِّ وَلَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا كِتَابٌ مِنْ كُتُبِهِمْ فَجَمَعَ فِيهِ مِنْ
بَيَانِ عِلْمِ الشَّرَائِعِ وَالتَّوْبِيحِ عَلَى طَرِيقِ الْحُجَجِ الْعَقْلِيَّةِ
وَالرَّدِّ عَلَى فِرْقِ الْأَيْمِ بِدَرَاهِينِ قَوْنِهِ وَادِّعَى مَشْنَعَتَهُ
الْأَلْفَاظَ مُوجِزَةً الْمُقَاصِدَ رَامَ الْمُخَدِّلَقُونَ قَعْدَ
أَنْ يَنْصَبُوا أُدْلِيَّةً مِثْلَهَا قَلِمَ يَقْدُرُوا عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ أَوَّلُ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَقَاوِرٍ عَلَى أَنْ تَخْلُقَ
مِثْلَهُ بَلَى وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ وَقُلْ يَحْيَى الَّذِي
النَّشَأَ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا
إِلَى مَا حَوَاهُ مِنْ عُلُومِ السِّرِّ وَأَسَاءِ الْأَيْمِ وَالْمَوَاعِظِ
وَالْحِكْمِ وَاتِّخَارِ الذِّانِ الْأَنْعَرِ وَتَحَامِينَ الْأَدَابِ وَالشِّمِّ
قَالَ اللَّهُ جَلَّ سَمُهُ مَا قَرْنًا فِي الْكُتَابِ مِنْ شَيْءٍ وَزَلْنَا
عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي
هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ
أَزَلَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَمْرًا وَزَجَرَ أَوْسَنَ خَالَةٍ وَمَثَلًا
مَضْرُوبًا فِيهِ بَيِّنَاتٌ وَخَبَرٌ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ وَسِيَامًا فَقَدْ
وَحَكَمَ مَا بَيْنَكُمْ لَا يَخْلُقُهُ طُولُ الرَّدِّ وَلَا يَقْضِي عِلَاقَتُهُ
هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِالْهَزْلِ مَنْ قَالَ بِرِصْدَقٍ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ
عَدْلٌ وَمَنْ خَاصَمَ بِهِ فَلَمْ يَفْلَحْ وَمَنْ قَسَمَ بِهِ أَشْطَ وَمَنْ عَمِلَ
بِهِ أُجِرَ وَمَنْ تَشَكَّكَ بِهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَمَنْ طَلَّقَ

وَالْقِيَامَ إِلَى الدَّوَامِ وَالشَّاتِ
عَلَيْهَا فَجَمَعَ فِيهِ بِصِفَةِ الْحَقِّ
أَيَّ جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ
أَيَّ أَصُولَهَا وَفُرُوعَهَا مِنْ التَّقْلِيدِ
طَرِيقِ الْحُجَجِ أَيْ أَنْفَاعِ دِلَالَتِ
وَقَوْلِهِ مُوجِزَةً الْمُقَاصِدَ
وَالْحَقُّ أَيْ مُخَصَّصَةً الْمَقَاتِلِ
رَامَ الْمُخَدِّلَقُونَ بِالْحَاكِمَةِ الْأَمْرِ
الْحُجَّةِ مِنْ كَذْفِ زَيْدِ الْمَقَامِ
لِلْمُتَلَفَةِ أَيْ قَصْدِ الْمُبَاهَرَةِ فِي مَقَامِ
الْمُخَدِّلَقَةِ وَالظُّهْرِ وَالْمُبَاهَرَةِ
الْفَضَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ
أَيَّ بَعْدَ وَرُودِهَا فِي تَعَالَمِ وَجُودِ
أَوَّلِيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَيْ مَعَ سَعَةِ قَدَرِهَا
وَعَظَمَةِ تَعَالَمِهَا
الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ أَيْ لَبَّاقِ
قَدَرُهُ عَلَى وَفْقِ ارْتَادِهِ
لَفَسَدَتَا أَيْ خَرَبَتْهُمَا لَمْ تَوْجِدَا
مِنْ عُلُومِ السِّرِّ كَسِرِّ فَتَحَى
سَعَةِ أَيْ أَحْبَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتِّخَامِ كَسِرِّ فَتَحَى
أَيَّ الْكَلِمَاتِ الْمُرْشِدَةِ إِلَى تَحْيِيلِ
النَّفُوسِ

المهدى من غير أصله الله ومن حكم بينه قصمه الله
 هو الذكر الحكيم والنور المبين والضرط المستقيم وخل
 الله المبين والنفا، النافع عصمة لمن تمسك به وبجاءة
 لمن اتبعه لا يضر فيقوم ولا يضر فيستغنى ولا
 تنقص عجايبه ولا يخاف على كثرة الرزق ويخوه عن ابن
 مسعود وقال فيه لا يخاف ولا يشان فيه نبأ الأولين
 والآخرين وفي الحديث قال الله تعالى الحمد لله عليه
 وسلم إلى منزل عليك توراة جديدة نفع بها أغنياء
 ولذا أنا صما وقلوبنا فيها يتابع العلم وفهم الحكمة
 ورابع القلوب وعن كعب بن علقمة بالقرآن فانه ثم العقل
 ونور الحكمة وقال تعالى إن هذا القرآن يرفع عنك
 ابن ابراهيم أكثر الذي هم فيه يختلفون وقال تعالى قد آتينا
 للناس وهذا آية تجمع فيه مع وجازة الفاظه وسوابع
 كماله أضعاف ما في الكتب قبله التي الفاظها على الصنف
 منه مراتب ومنها جمعه فيه بين الدليل والمبدول وذلك
 أنه أخرج نظم القرآن وحسن وصفه وإيجازه وبلاغته
 وأشاء هذه البلاغة أمره ونهيه ووعده ووعدته فأنشأ
 له يفهم موضع الحجة والتكليف معاً من كلام واحد
 وسورة مفردة ومنها أن جعله في خير المنظور الذي
 لم يفهم ولم يكن في حيز الشؤر لأن المنظور ما سهل
 على النفوس وأوحى للقلوب وأسمع في الأذنان

قصه اهدى اهلكه وسبل الله
 المبين اي عظمه والشهادة النافعة لكل
 ذاه وبلاء لمن اتبعه يتشدد بالادب
 اي تبعه وقوله لا يضر فيقوم ولا يضر فيستغنى
 وقوله فيقوم من الواو الشدة وقوله
 لم يضر اي لا يضر من سبب الامانة
 فيحتاج الى تقوية العقيدة ولا يخاف
 اي فيحتاج الى التقوية العقيدة ولا يخاف
 بالقاء اعدائهم على اختلاف
 ولا يشان بهم الما وحقها في العلم
 اي لا يشان بهم الما وحقها في العلم
 النهي وقوله اظننا بضع عذبة اي وربة
 اي موعنة عن طريق الوقوف

وَاحْجِ عَلَى الْأَهْلَامِ قَالَتُنَّ نَسِئَ إِلَهُ أَمِيلَ وَالْأَهْوَاءُ إِلَهُ
 أَسْرِعَ وَمِنْهَا تَبَيَّرَ تَعَالَى حِفْظُهُ لِمُعَلِّمِهِ وَتَقْرِيبُهُ عَلَى
 حِفْظِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ نَسِئْنَا الْقُرْآنَ لِلذَّكْرِ
 وَسَارُّ الْأَيْمِ لَا يَحْفَظُ كِتَابَهَا الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فَكَيْفَ الْجَمَادُ
 عَلَى مُرُورِ السِّنِينَ وَالْقُرْآنُ مُنَسَّرُ حِفْظِهِ لِلْعِلَالِ ٢١
 أَقْرَبَ مَدَّةً وَمِنْهَا مُشَاكَلَةٌ بَعْضُ أَجْزَائِهِ تَعْضًا وَحُضْرًا
 أَمْثَلًا فِي أَنْوَاعِهَا وَالنِّسَامُ أَقْسَامُهَا وَحُسْنُ التَّخْلِصِ
 مِنْ قِصَّةٍ إِلَى أُخْرَى وَالْخُرُوجُ مِنْ بَابٍ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى التَّخْلُصِ
 مَكَانِيهِه وَأَنْفُسَامِ السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَخَيْرٍ
 وَاسْتِخَارٍ وَوَعْدٍ وَوَعِيدٍ وَأَثَابٍ بِسُوءٍ وَتَوْجِيدٍ وَتَقَرُّرٍ
 وَتَرْغِيبٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ قَوَائِدِهِ دُونَ خِلَلِ تَخْلُصٍ فَصُوْ
 وَالْكَلَامُ الْفَصِيحُ إِذَا اعْتَوْرَهُ شَيْءٌ هَذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ
 وَلَا تَنْتَ جَزَائِلُهُ وَقُلْ رُوْنَقُهُ وَتَقَلَّقَتْ الْفَاطَةُ فَتَأْتَلِ
 أَوَّلُ صَ وَمَا جَمِعَ فِيهَا مِنْ أَجْزَالِ الْكُفَّارِ وَشَقَاقِ هَيْمِهِ
 وَتَقْرِيبِهِمْ بِأَهْلَاكِ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِهِ وَمَا ذَكَرَ مِنْ
 تَكْذِيبِهِمْ وَتَجْزِئِهِمْ مِمَّا آتَى بِهِ وَالْخَبْرُ عَنْ أَجْمَاعِ مَلَائِكِهِمْ
 عَلَى الْكُفْرِ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْحَسَدِ فِي كَلَامِهِمْ وَتَجْزِئِهِمْ
 وَتَوْجِئِهِمْ وَوَعِيدِهِمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَكْذِيبِ
 الْأَيْمِ قَبْلَهُمْ وَأَهْلَاكِ اللَّهِ لَهُمْ وَوَعِيدِهِمْ هُوَ الْأَمْرُ
 بِصَابِرِهِمْ وَتَصْبِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَدَائِهِمْ
 وَتَسْلِيَتِهِ بِكُلِّ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ثُمَّ أَخَذَ

وحفظه على تحفظه على طالب
 كسر العين المجهمة حلفه على التلويح
 الأولاد الصغار وقوله فأقرب
 متنة كسنة أو أقل وأكثر حسب
 مراتب جودة الذهن وحسن
 أسلاف أفعالها من أمر ونهي
 ووعد ووعد وقصة وموعظة
 وقوله وانقسام السورة الواحدة
 إلى أمر ونهي أو نحو ذلك قد
 اجتمعت هذه الوجوه في قوله
 تعالى فالت كلمة بالها التلويح
 سأكنتكم لا يحيطنكم سليمان خيره
 وهم لا يشعرون مع التنبيه لهم
 صدر الآية بالنداء وتبديل النمل
 منزلة التعليل وضرب ذلك من
 الإثارة وغيرها إذا اعتونه
 أي تناوله وفي أصله للنجى إذا
 اعتراه

وَيُذَكِّرُ دَاوُدَ وَفِيصَصُ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّ هَذَا فِي أَوْخَرِ كَلَامِ
وَأَحْسَنَ نِظَامٍ وَمِنْهُ الْجُمْلَةُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي أَنْطَوَتْ
عَلَيْهَا الْكَلِمَاتُ الْقَلِيلَةُ وَهَذَا كُلُّهُ وَكَبِيرُهُ تَمَازُجُ
أَنَّهُ ذَكَرَ فِي عَجَازِ الْقُرْآنِ إِلَى وَجْهِ كَثِيرَةٍ ذَكَرَهَا الْأَنْبِيَاءُ
لَمْ يَذْكُرْهَا أَكْثَرُهَا دَاخِلٌ فِي بَابِ بِلَاغِيَةٍ فَلَا يَحْتَاجُ أَنْ
يُعَدَّ قَتَامُ مَثَرَةٍ فِي عَجَازِهِ إِلَّا فِي بَابِ تَفْصِيلٍ فَوَيْ
الْبَلَاغَةِ وَكَذَلِكَ كَيْفَ تَمَازُجُ ذَكَرْنَاهُ مَعَهُ بَعْدَ
فِي خَوَاصِهِ وَقَضَائِلِهِ لَا إِعْجَازَهُ وَحَقِيقَةَ الْإِعْجَازِ
الْوَحْدَةِ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فَلْيَعْمَدْ عَلَيْهَا
وَمَا يَبْدُهَا مِنْ خَوَاصِ الْقُرْآنِ وَمَجَازِيهِ الَّتِي لَا تَقْصُرُ
وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ فَصَلِّ فِي الشَّقَا فِي الْقَمَرِ
وَحَبِشِ الشَّمْسِ قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَفَرَبِيتِ
السَّاعَةَ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ وَأَنْ يَرَوْا آيَةً يُفَرِّضُوا وَيَقُولُوا
سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ أَخْبَرَ تَعَالَى بِوُقُوعِ الشَّقَا فِيهِ بِلَفْظِ الْمَانِي
وَأَعْرَاضِ الْكُفْرَةِ عَنْ آيَاتِهِ وَاجْمَعِ الْمُفَسِّرُونَ وَأَهْلُ
السُّنَنِ عَلَى وَقُوعِهَا خَيْرُهَا الْحَسَنِ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ فِيهِ
مِنْ كِتَابِهِ نَا الْفَاضِلُ سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا الْأَصْبَحِ
نَا الْمُرُوزِيُّ نَا الْفَرَنْجِيُّ نَا الْبُخَارِيُّ نَا مُسَدَّدُ بَابِ
أَنْ سَعِيدٌ عَنْ شُعْبَةَ وَسُقْبَانٍ عَنْ الْأَمْشَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
إِنَّ أَيْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ الشَّقُّ الْقَمَرُ
عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَقَتَيْنِ فَرَقَهُ فَوَيْ

وقصص الانبياء اعلمكم ما تم
كسلمان وايوب وغيرها ومنه
الجملة الكثرية اي ومن اعجاز القرآن
وعجائزه التي لا تنفص اي لا
تنتهي ففصل في اشفاق القمر
وحبس الشمس اقترنت الساعة
اي قريت ساعة القرب وقوله والشق
القمر اي مجزأة للشمس صلى الله عليه وسلم
لما ساء الكفار آية على نبوته
مستمرة اي دائم لتناوب الايات في
والمجرات بلفظ الماضي اي
في الحقيقة حقيقة ولا يجوز فيه
الجملة الجارز بلا ضرورة وسجد على انه
سيفشق بين القيمة والفرق المادي
لحقن وقوله في المستقبل

الجبل وفرقة دونها فقال عليه الصلاة والسلام
 انه قد وافى رواية مجاهد ونحن مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وفي بعض طرق الاعمش عنى وزواه
 عن ابن مسعود الاسود وقال حتى رأيت الجبل بين
 فرجتي القمر وزواه عنه مسروق انه كان بكه وزاد فقال
 كفار فرجش سحر كرون ابى كسنة فقال رجل منهم ان محمدا
 ان كان سحر القمر فانه لا يبلغ من سحره ان يفتح الارض
 كلها فاسئلوا من ياتكم من ببلد اخر هل راوا هذا
 قالوا نعم فاسئلوهم فاخبروهم انهم راوا مثل ذلك وحكي
 السمرقندي عن النخعي امثلة وقال ابو جهم هذا سحر
 فابعدوا الى اهل الاقاي حتى تنظروا اروا ذلك
 امرا فاختار اهل الاقاي انهم راوه منسقا فقالوا
 يعني الكفار هذا سحر مستمر وزواه ايضا عن ابن مسعود
 عن حمزة بن عتبة عن عبد الله وقد رواه عن ابن مسعود
 مسعود كما رواه ابن مسعود منهم انس وابن عباس
 وابن عمر وحذيفة وعلى وجابر بن مطعم فقال على
 من رواية ابى حذيفة الارجسي النسي القمرو نحن
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس سأل اهل مكة
 النسي صلى الله عليه وسلم ان يروى آية فاراهم انشقاق
 القمر فبين حتى اراههم حراة بينه ما رواه عن انس قتادة
 وفي رواية مفر وغيره عن قتادة اراههم القمر مرتين

فوق الجبل اي جبل حراء او الى
 قبيل وقوله فرقة دونها
 منه اشهدوا خطاب للمؤمنين
 والمعنى شهدوا على الكفار فاهم
 من تعدى من امتي او الكفار فاهم
 اهل الانكار والمعنى عليه شهدوا
 على نبيهم وفيها وبين فرجتي القمر
 يعني الفضا والكاف وسكون الباء
 كسنة فبين مجيء معنونه
 الموحدة صلى الله عليه وسلم قوله
 النبي صلى الله عليه وسلم قوله
 الارجسي اي مجاهد والعلقة
 والاسود وهمزة وسكون الاء
 الارجسي بفتح الهمزة وسكون الاء
 الهمزة ففتح الهمزة هو حذيفة
 مسعود فها نسبة الى قبيلة بن
 هلال حتى اراههم حراة بينهم
 وهو جبل على ثلاثة ارميال من
 مكة على سائر المار منها الى منى
 وحرا بكسر الهمزة منه كم

وكثيرا ما يحدث السموات بعجايب يشهدونها من الورد
ونجوم طوالع عظام تظهر في الأحيان بالليل في السماء
ولا علم عند احد منها وخرج الطحاوي في مشكل الحديث
عنا أسماء بنت عميس من طريقين أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يوحى اليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر
حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أصليت يا علي قال لا فقال عنه السلام اللهم أنت كان
في طاعتك وطاعة رسولك فازد عليه الشمس شرقا
قالنا أسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت
ووقعت على الجبال والأرض وذلك بالصبيان في حجر
قال وهذا الحديثان ثابان ورواها ثقات روى
الطحاوي أن أحمد ابن صالح كان يقول لا ينبغي لمن سئل
العلم التغفل عن حفظ حديث أسماء لأنه من علامات
النسوة وروى أبو نؤس بن بكير في زيادة المعازي
بروايته عن ابن اسحاق لما أسرى برمولى الله صلى الله
عليه وسلم وأخبروه بالرفقة والعلامة التي لا يغير
قالوا متى سمع قال يوم الأربعاء قال هذا كان ذلك اليوم
أشرق فربش ينظرون وقد ولي النهار فلم يحدوا
عليه الصلاة والسلام فزبد له في النهار وجبت عليه الشمس
وهذان الحديثان ثابان ورواها ثقات
فصل في نعيم الماء من بين أصابعه وتكبيره

ونخرج الطحاوي يشهد به الرا
أي الخرج الميم فتنية سائلة
المهلة وقيل الميم فتنية سائلة
فصير مهلة على إبراهيم من مفرها
أي رجت على إبراهيم من مفرها
بعد ما غربت ثم رأيتها طلعت
بالمد ويقصر موضع على مهلة
من غير لا يلفت لمن طعمه
أي فليفت كبر رضاء الموحدة
رجالها بعد ها ياسا خلفه
وكبير الكاف بعد لاء ويجوز
بالفقه يضم لاء في الصبر
ثابها أي الجماعة من الابل وهو كسبر
أي العاقلة من الابل وهو كسبر
العين المهلة وقوله الإربعاء ثابها
الموحدة والمد والكسبر جود وقال
ابن هشام في لغات فتح أنشده
وكسبر لاء وكسبرها قال وهذا
أفصح لغات وقد ولي النهران
قوله اللام المفتوحة أي ادبر
فصل في نعيم الماء من بين أصابعه وتكبيره

بِرَكْبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَمَّا الْإِحَادِيثُ فِي هَذَا فَكَثِيرَةٌ جِدًّا
 وَرَوَى حَدِيثُ بَنِي الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ بِمَعْنَاهُ مَنْ
 الْقَضَايَةِ مِنْهُمْ أَنَسُ وَجَابِرُ وَابْنُ مَسْعُودٍ نَا أَبُو شَاقٍ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَقْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَرَأَنِي عَلَيْهِ قَالَ
 نَا الْقَاضِي عِيسَى بْنُ سَهْلٍ نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو
 عَمْرٍو الْقَضَائِي نَا أَبُو عِيسَى نَا عِيسَى نَا عَبْدُ اللَّهِ نَا مَالِكُ
 عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَلِيمة عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَالْتَمَسَ
 النَّاسُ مَا عَلَى وُضُوئِهِمْ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِوُضُوئِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي ذَلِكَ الْأَنَاءِ يَدَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ فَقَالَ
 فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبِيعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَوَضَّأَ النَّاسُ
 حَتَّى يَوْضُو مِنْ عِنْدِ يَدَيْهِمْ وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ أَنَسٍ
 قَتَادَةَ وَقَالَ يَأْتَانَا فِيهِ مَاءٌ يَغْمُرُ أَصَابِعَهُ أَوْ لَا يَكَادُ
 يَغْمُرُ قَالَ كَرِهْتُمْ قَالَ رَهَاءُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ وَهُوَ
 بِالرُّوْرَةِ عِنْدَ الشُّوْقِ وَرَوَاهُ أَيْضًا حَمِيدٌ وَثَابِتُ الْبَخْرِ
 عَنْ أَنَسٍ وَفِي رِوَايَةٍ حَمِيدٌ كَلَّمَكَ نَا قَالَ ثُمَامُ بْنُ
 وَخْوَءٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْهُ وَعَنْهُ أَيْضًا وَهُمْ عَمَلٌ مِنْ سَبْعِينَ
 رَجُلًا وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فِي الصَّحِيحِ عَنْهُ مِنْ رِوَايَةٍ
 عَلَّقَمَةُ بَيْنَمَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ابو عمر بن الخطاب يرفع القلائد
 انما الخبيبة وقوله وجاءت صلاة
 القضاى وقوله وجاءت صلاة
 صبح الا واما ماء الوضوء
 اي يتوضؤون منه اي من الماء
 الاله كرايت الماء ينبع بين يديه
 والضم اشهر اي ينبع بين يديه
 انهم من ينفق الي يقول من عند
 اي يكون الذين الخبيبة وهم المجر
 من الراوى رها لثلاثة اضعاف
 بعد عاها وهدود اي قد قلنا
 وبالرواية يفتح الراى وكون
 بالرواية يفتح الراى وكون
 بالرواية يفتح الراى وكون

وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْلُبُوا مِنِّي مَعَهُ فَضَّلَ مَاءَ قَاتِي بَمَاءٍ فَضَّيْهُ فِي أَنَاءٍ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ فَجَعَلَ الْمَاءَ يَنْتَبِعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْمُحَدِّثِيَّةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوعٌ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وَأَقْبَلَ النَّاسُ بِخَوْفِهِ وَقَالَ الْوَالِدُ لَيْسَ عِنْدَهُ نَأْمَاءٌ إِلَّا مَا فِي رُكُوعِكَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي الرُّكُوعِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَمَا مَنَالُ الْعَيْنِ وَفِيهِ فَقُلْتُ كَرِهْتُمْ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكُنَّا نَأْكُلُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً وَزَوْرِي مَثَلُهُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ جَابِرٍ وَفِيهِ أَنَّهُ كَانَ بِالْمُحَدِّثِيَّةِ فِي رِوَايَةِ الْوَالِدِ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ مِنْهُ الطُّوْلِيُّ فِي ذِكْرِ غَزْوَةِ بَوَاطٍ قَالَ قَالَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَابِرُ نَادِ فِي النَّاسِ الْوُضُوءَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ إِلَّا قِطْرَةً فِي عَرَاكِ شَجَبٍ فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَمَزَهُ وَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ وَقَالَ نَادِ بِحَفْنَةِ الرُّكُوعِ فَأَتَيْتُ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبَّطَ يَدَهُ فِي الْحَفْنَةِ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَوَضَعَ جَابِرٌ عَلَيْهِ وَقَالَ لَسَمِ اللَّهُ كَأَمْرًا قَالَ فَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ثُمَّ قَارَتِ الْحَفْنَةُ وَاسْتَكْمَلَتْ فَاسْتَقْوَا سَاحَتِي رَوَاهُ أَهْلُ

عطش الناس بكسر الطاء الملهة
والحد يقيه بالتخفيف والتشديد
ثلاثين مكة وجدة
الراوي تميم أنا من جدد كمال
العيون أي ماء العيون أو يشبه
أصابيح بنيان عيون الماء في غزوة
بواط تميم إلى الكوفة وتخفيف
بواط تميم طاهلة نادى في
الواو وفي آخره طاهلة في
الناس الوضوء بفتح الواو
من لا شجبة العين الملهة وسكون
وعلا بفتح مدودة فم الملهة
الزاي فلام عزاي بكسر اللام
الاجل والجمع بفتح الشين الملهة
وفتحها والشجبة بفتح الشين الملهة
وسكون الجيم وفي آخره بوحدة
مايلي من الغنة فغمره بالراء
أي عطاه وسره وفي أصل الجيم
بالزاي أي كسسه بيده وسكون
بجفتة الركب بفتح الجيم وسكون
الناس فضاغ الألف في وفوق
أصابه بفتح الشين بالراء أي نشرها
حتى روا أي بالجمع وهو ضم
الواو الأولى

قد ملئنا في حديث البراء وسليمة بن الأكوع وحديثه
 أنهم في قصة الحديبية وهم اربع عشرة مائة ومئرها لا
 تروى حسين شاة فترحمنا هاقلم نترك فيها قطرة
 ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على حياها قال التزا
 واني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد لوعليها فيصوق
 فليعا وقال سيلة فاما دعا وما بصوق فيها فحاشا
 فادروا انفسهم وركابهم وفي غيرها تين الروايتين
 في هذه القصة من طريق ابن شهاب في الحديبية
 كما خرج منها من كاتيه فوضع في قعر قليب ليس فيه ماء
 فروى الناس حتى صبروا بعض وعز الى قتادة وذكر ان لنا
 شكرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش في بعض
 أسفاريه قد غابا بالمضاة فجعلها في ضيقه ثم التقم
 فيها قال الله أعلم أنفت فيها أمر لا فشرى الناس حتى رؤوا
 وملوا كل انا معهم فقبل الى أنها كما أخذها مني
 وكرأوا اثنين وسبعين رجلا وروى مثله عمران بن حصين
 وذكر الطبري حديث أبي قتادة على غير ما ذكره أهل
 الصحيح وكان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم مملا لأهل
 مؤنة عندما بلغه قتل الأبرار وذكر حديث أطول ولا
 فيه معجزات وآيات النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
 اعلامهم أنهم ينفذون الماء في غدود كسر
 حديث المضاة قالوا والقوم زهاء ثلث

قد ملئنا في حديث البراء وسليمة بن الأكوع وحديثه
 أنهم في قصة الحديبية وهم اربع عشرة مائة ومئرها لا
 تروى حسين شاة فترحمنا هاقلم نترك فيها قطرة
 ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على حياها قال التزا
 واني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد لوعليها فيصوق
 فليعا وقال سيلة فاما دعا وما بصوق فيها فحاشا
 فادروا انفسهم وركابهم وفي غيرها تين الروايتين
 في هذه القصة من طريق ابن شهاب في الحديبية
 كما خرج منها من كاتيه فوضع في قعر قليب ليس فيه ماء
 فروى الناس حتى صبروا بعض وعز الى قتادة وذكر ان لنا
 شكرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش في بعض
 أسفاريه قد غابا بالمضاة فجعلها في ضيقه ثم التقم
 فيها قال الله أعلم أنفت فيها أمر لا فشرى الناس حتى رؤوا
 وملوا كل انا معهم فقبل الى أنها كما أخذها مني
 وكرأوا اثنين وسبعين رجلا وروى مثله عمران بن حصين
 وذكر الطبري حديث أبي قتادة على غير ما ذكره أهل
 الصحيح وكان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم مملا لأهل
 مؤنة عندما بلغه قتل الأبرار وذكر حديث أطول ولا
 فيه معجزات وآيات النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
 اعلامهم أنهم ينفذون الماء في غدود كسر
 حديث المضاة قالوا والقوم زهاء ثلث

وكتاب مسلم أنه قال لا يبي فتاة أحفظ على
 منضاً لك فاته سيكون لها ناس عظيم وذو كرم
 ومن ذلك حديث عمران بن حصين حين أصاب
 النبي صلى الله عليه وسلم وأصمياً به عطش في بعض
 أسفارهم فوجه رجلين من أصحابه وأعلمهما أنهما
 يجدان امرأة بمكان كذا معها بعير فليد فزادتا
 الحديث فوجهها وأتيا بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 جعل في أناء من مراد بينهما وقال فيه ما شاء الله
 أن يقول ثم أعاد الماء في المرادتين ثم فمخت عمرهما
 وأمر الناس فلووا أسقيتهم حتى لم يدعوا شيئاً إلا ملأوه
 قال عمران ويحتمل إلى أنهما لم تزدا إلا أمثلة نصف
 أمر جميع المرأة من الأزواج حتى ملأوا ثوبها وقال
 أرحمى فأنما لم تأخذ من مائك شيئاً ولكن الله
 سقانا الحديث بطوله وعن سلمة بن الأكوع قال
 قال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء فجاه
 رجل يادأوه فيها نطمة فأفرغها في قدح فتوضأوا
 كلنا فدفقته فدفقته ونحن أربع عشرة مائة وفي
 حديث عمر في جيش العسرة وذكر ما أصابهم من
 العطش حتى أن الرجل يشجر بعيره فيعصر فرثه
 فيشربه فرغب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 في الدعاء فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قال تس

فوجه رجلين تشديد الجوع
 أرسلها وها عمران بن حصين والإمام
 ابن أبي طالب عليه السلام
 وأما الذي كتبه عمر لا وحدهما
 إلا أنهما سقيا الماء
 من زيادة الماء
 والبواقي أوردت
 بكسر الهمزة
 وشفقة بدل أي
 فمما في أي فمما
 وفي أي ما في تركه

السماء فانسكبت فملأوا ما معهم من انية ولم يحاوذ
العسكر وعن عمرو بن شعيب ان ابا طالب قال
لنبي صلى الله عليه وسلم وهو رديفه يدي الحجاز
عطشت وليس عندي ماء فترسل النبي صلى الله عليه
وسلم وضرب بقدمه الارض فخرج الماء فقال لشرب
والحديث في هذا الباب كثير ومينه الاجابة بدعوى
الاستسقاء وما جازسته فصل ومن معجراته
تكثير الطعام ببركه وذعائه صلى الله عليه وسلم
حدثنا القاضي الشهيد ابو علي نا العذري نا الرازي
نا الخلودى نا ابن شفيان نا مسلم نا الحاج نا سلمة
بن شبيب نا الحسن نا عمن نا مفعل نا ابي الزبير
عنا جابر نا رجلا نا النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه
فاطمة شطرسق شعير فاذا زال تاكل منه وامرانه
وضيفه حتى كاله فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاحتر
فقال لو لم تكله لا كلس منه ولقام بكم ومن ذلك
حديث ابي طلحة المشهور واطعمه صلى الله عليه وسلم
ثمانين او سبعين رجلا من اقراس من شعير جاءها
انس تحت يده اى اظفه فامر بها فقتل وقال فيها
ما شاء الله ان يقول وحدثنا جابر في اطعامه صلى
الله عليه وسلم يوما تحت وقال الف رجل من صاع
شعير وعناق وقال جابر فاقسم بالله

فانسكبت اى فانصب ماؤها
بكره يدي الحجاز يفتح الميم والهمز
فراى سوقه عند عرقه من شعير
اي الاجازة عطف كبير الميم والهمز
اي الاجازة فاللام للجنس وفصل
العذري بعلم العين وسكون
الذال المعجمة والجلودى بضم الجيم
وفتح شيب يفتح السين المعجمة
وكثير الوجوه الاولى بعدها فتحة
سكة اصين يفتح فسكون والنساء
الحج له الشبان واليود داود والنساء
نمقل يفتح الميم وسكون القين
وسر الفاف ليستطعمه اى يطلب
طعاما منه لا هله وسق شعير
فتح الواو وتكون ستون صاعا
وشعير كسر ويوم الخند اى
ولا يصح كسر وهو يوم الاخراب
ومن شعير وهو يوم العين الميم وهو
وصاق يفتح العين الميم وهو
الانثى من اولاد المغن

لَا تَكُلُوا حَتَّى تَرْكُوهُ وَاتَخَرَفُوا وَإِنْ رُمِثْنَا لَنَغْطِ كَمَا هِيَ
وَأَنْ عَجَبْنَا لِحَبْرٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَصَوَّرَ فِي الْحَبْنِ وَالزَّمَّةِ وَبَارِلُهُ رَوَاهُ عَنْ جَابِرٍ
وَمُسَيْدِ بْنِ مَسْنَادٍ وَأَمِينٍ وَعَنْ نَابِتٍ مِثْلَهُ عَنْ رَجُلٍ
مِنَ الْأَنْصَارِ وَامْرَأَةٍ وَلَمْ يُسَمِّهَا قَالَ وَجِيءَ بِمِثْلِ الْكَبْرِ
فَعَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْسُطُهُ إِلَى
الْأَنَاءِ وَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَكَلَ مِنْ فِي الْبَيْتِ وَخَرَجَ
وَالدَّارُ وَكَانَ ذَلِكَ قَدِ امْتَلَأَ مِنْ قَدِيمٍ مَعَهُ فَلَمَّا
الْإِسْلَامَ لِذَلِكَ وَبَقِيَ بَعْدَ مَا شَبِعُوا مِثْلَ مَا كَانَ فِي الْأَنَاءِ
وَحَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ صَنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَلَا بِي بَكْرٍ مِنَ الطَّعَامِ زَهَاءَ مَا يَكْنِيهَا فَقَالَ
لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْعُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ
الْأَنْصَارِ قَدْ عَاهَمُوا فَكُلُوا حَتَّى تَرْكُوهُ ثُمَّ قَالَ ادْعُ سِتِينَ
فَكَانَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ ادْعُ سَبْعِينَ فَكُلُوا حَتَّى تَرْكُوهُ
وَمَا خَرَجَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَتَّى اسْلَمَ وَبَايَعَ قَالَ أَبُو أَيُّوبَ
فَأَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ مِائَةً وَثَمَانُونَ رَجُلًا وَعَنْ سَمُرَةَ
بِنْتِ جَنْدَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَقِصَةَ فِيهَا
مِائَتَا قَوْسٍ مِنْ عَذْرَةٍ حَتَّى اللَّيْلِ يَقُومُ قَوْمٌ وَيَقُومُ
آخَرُونَ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كُرَيْبٍ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً وَذَكَرَ
الْحَدِيثَ أَنَّهُ جَعَلَ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَصَفَتْ سَائِلَةٌ

والد رُمِثْنَا الزَّمَّةُ نَضْمُ الْجُودَةِ هِيَ
الْقَدْرُ مِنْ حَبْرٍ وَدَرٍ لَنَغْطِ نَضْمُ الْإِنَاءِ
وَكُسْرُ الْعَيْنِ لِلْجَهَةِ وَكَشْدِيدُ الْمَاءِ لَطْفُهُ
مِنْ حَرَارَةِ سَيَاكِرِ الْمَاءِ جَدُّ وَادِغَتْ
وَأَمِنْ نَضْمُ الْمَاءِ الْجُودَةُ نَضْمُ الْحَاءِ
وَنَضْمُ رَحْمًا يَكْنِيهَا نَضْمُ الْوَاوِ أَيْ
مَقْدَارُ مَا يَشْبَعُهَا سَبْعِينَ نَضْمُ الْهَاءِ
وَالدَّالِ وَنَضْمُ سَبْعِينَ نَضْمُ الْهَاءِ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَرَهَا أَيْ
وَقَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَضْمُ الْقَوَامِ أَيْ
عَذْرَةٍ نَضْمُ الْفَاءِ لَا اسْمَ لَهَا
الرَّوْزُ مَا يَمْتَدُّهَا وَنَضْمُ الْوَاوِ أَيْ
بَصِيعَةً أَيْ مَائَةً وَنَضْمُ الْوَاوِ أَيْ
عَلَى بِنَاءِ الْمَائَةِ نَضْمُ الْوَاوِ أَيْ

قَسْوَى سَوَادَ بَطْنِهَا قَالَ وَابْنُ اللَّهِ مَا مِنْ أَلَاثِينَ
 وَمِائَةِ الْوَقْدَةِ خَزَنَةٍ مِنْ سَوَادَ بَطْنِهَا ثُمَّ جَعَلَ
 فِيهَا قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلْنَا أَجْمُوعُونَ وَفَضَّلَ الْقَصْعَتَيْنِ
 فَجَاءَهُ عَلَى الْبَعِيرِ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
 عَمْرٍة الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَمِثْلُهُ لِسُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَحِ
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَذَكَرُوا
 مَحْصَةَ أَصْحَابِ النَّاسِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ
 مَغَازِيهِ فَدَعَا بِقَبِيضَةِ الْأَرْوَاحِ فَأَجَاءَ الرَّجُلُ بِالْحَبِيَّةِ مِنْ
 الطَّعَامِ وَفَرَّقَ ذَلِكَ وَأَعْلَاهُ الَّذِي آتَى بِالْأَصْحَابِ مِنَ التَّمْرِ
 فَجَعَلَهُ عَلَى نَطْعٍ قَالَ سَلِمَةُ فَخَزَنَتُهُ كَرَبِصَةٍ الْقَتْرَتِ دَعَا
 النَّاسَ بِأَوْعِيَتِهِمْ فَأَتَوْهُ فِي الْجَيْشِ وَجَاءَ الْأَمْلَؤُ وَبَقِيَ
 مِنْهُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَدْعُو لَهُ أَهْلَ الصَّقَّةِ فَتَبِعَتْهُمْ
 حَتَّى جَعَلَتْهُمْ فَوَضَعَتْ بَيْنَ أَيْدِيهَا صَحْفَةً فَأَكَلْنَا مَا
 شَبَّأْنَا وَفَرَعْنَا وَهِيَ مِثْلُهَا جَائِنٌ وَضَعْتُهَا لِأَنْ فِيهَا
 أَثَرُ الْأَصَابِعِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 وَكَانُوا أَرْبَعِينَ ضَرْفَةً يَأْكُلُونَ الْجَذْعَةَ وَيَشْرَبُونَ
 الْفَرْقَ قَصَصَهُ لَهُمْ مَدَامَنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا
 وَبَقِيَ كَمَا هُوَ دَعَا بَعْضُ فَشَرُّوا حَتَّى دَرَوْا وَبَقِيَ كَلَّةٌ
 لَمْ تَشْرَبْ وَقَالَ النَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

وَابْنُ اللَّهِ بَنِيهِ وَصَلَّ
 أَوْ قِيلَ وَصَلَّ الْمَلِكُ وَكَسَّرَ مِنَ الْغَالِ
 الْقِسْمَ كَسَّرَ اللَّهُ وَغَنَدَاهُ فِي
 نَفْعِ الْمُطْلِقِينَ فِيهَا وَبَعِي الْقِسْمَ
 الْثَانِيَةَ وَتَشَدِيدُ لَانِهَا قَدْ عَابَتْهُ
 أَيْ جَفَّتْ بَيْنَ كَبِيرَتَيْنِ
 الْأَرْوَاحُ جَمْعُ الزَّادِ وَالْبَاءِ زَائِلَةٌ
 أَيْ طَلَبُهَا لِدَعْوَتِهَا بِالْبَرَّةِ وَفِيهَا سَكُونٌ
 نَطْعُ الْمَجْرُورِ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفِيهَا سَكُونٌ
 الطَّاءُ وَفَتْحَتَيْنِ وَتَغْيِبُ الْغَايَةِ فِي كَسْرِ
 مِنَ الْأَدِيمِ وَأَقْبَعُ اللَّغَاتِ فِي كَسْرِ
 الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي سَكُونٌ الرَّاءُ فِي كَسْرِ
 الْمُهْلَةِ وَالزَّادِ فِي سَكُونِ خَتْمِهَا الْخَاءُ
 كَرَبِصَةٍ هِيَ الشَّاةُ الْبَاطِلَةُ فِي السَّنَةِ
 نَفْعٌ فَسَكُونٌ مَا كَانَتْ مِنَ الْمَعْرُوفِ مَا أَتَتْ
 الثَّانِيَةَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْعَصَانِ وَالْمَاءِ
 عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ أَشْهُمٍ مِنْ الْمَعْرُوفِ مَا أَتَتْ
 هَذَا الْأَمْلَؤُ وَفِيهِ سَكُونٌ مَكِيلٌ
 نَفْعَتَيْنِ وَأَوْفَقَ يَتَسَكَّنُونَ فَاتِحٌ مِنْ خُشْبٍ
 بَعْضُ بَعْضٍ وَتَشَدِيدُ فَاتِحٌ مِنْ خُشْبٍ
 يَرْوَعُ الثَّلَاثَةَ وَيَحْلُوهَا

والله عليه وسلم حين ابتعثنا بنينا امرأ أن يذعوله قوما
 ستأثم وكل من لقينه حتى امتلأ البيت والحجرة وقدم
 إليهم ثورا فيه قدر مده من تمر جعل خنيسا فوضعه قد
 وغمس ثلاث أصابعه وجعل القوم يتغذون ويخرجون
 وبقى الثور غنوا جميعا كان وكان القوم أحدا أو اثنين
 وسبعين وفي رواية أخرى في هذه القصة أو مثلها
 أن القوم كانوا زهاء ثلاث مائة أكلوا حتى شبعوا
 أرفع فلا أدرى حين وضعت كانت أكثر أم حيت
 رعت وفي حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن طلحة
 رضي الله عنه أن قاطبة طلعت قدر الغدا ثم
 ووجئت عليا في طلب النبي صلى الله عليه وسلم
 لتغدي معها فأمرها ففرت منها جميع نساء
 صحفة صحفة ثم له صلى الله عليه وسلم ولعلي
 ثم لما فرغت القدر وأنها تقيض فأكلت منها
 ما شاء الله وأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 أن يزود أربع مائة ركب من الخمس فقال يارسول
 الله ما هي إلا أصوع فقال أذهب فذهب
 فزودهم منها وكان قدر الفصيل الرابض من التمر
 وبقى بحاله من رواية دكيس لا حسنى ومن رواية
 جرير ومثله من رواية النعمان بن مقرن الخبز
 بعينه إلا أنه قال أربع مائة ركب من مزية

أشار بياح زروح ودر من بها
 صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قال الجلو
 المعروف أن مثل هذه القصة في مائة
 بصمة مائة فصلا قداما عدين
 ديني رضي الله عنها قداما عدين
 في أصل الدين ما الذي قلاد ديني
 قد رأى طخت طام قد رأى ديني
 المحل واردة كمال كمالها بياح
 وفحتها أن يزود بياح بياح ومائة
 المكسورة أي يعطى زاد الزود
 بنح الحرة والميم اسم رجل ثبت إليه
 قتله معروفه الأاصوع في نسخة
 عند الهزلة وعبد اسم رجل ثبت إليه
 عند الفصيل الرابض أي ولد الناقة
 المحفلة والباردة والوصف مكرور
 المرحلة والوقد دكيس بالمعنى المكرور
 قال وفي رواية ابن مقرن بن شديد
 الزاد المكسورة وقيل بالسكون والتخفيف
 هو الحمى أيضا

ومن ذلك حديث جابر في دين أبيه بعد موته وكان قد
بذل لغزاة أبيه أصل ماله فلم يقبضوه ولو يكن في ثمرها
كغاف دينهم خافهم التي صلى الله عليه وسلم بعد أن
قرهه بمحذها وجعلها ياد في أصولها فبشئ فيها
قد أضافوا في منها جابر غزاة أبيه وقبض مثل ما
كانوا يحدون كل سنة وفي رواية مثل ما أعطاهم
قال وكان الغزاة هموا فحبسوا من ذلك وقال
أبو هريرة أصاب الناس محصة فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم شيء من
التمر في المزود فأتني به قال فأدخل يده فأخرج فضة
فبسطها ودها بالركة ثم قال ادع عشرة فأكلوها حتى
شبعوا ثم عشرة كذلك حتى أظم الجيوش كلهم و
وقال خذ ما جئت به وأدخل يده وكل منه ولا تكله
واقبض منه ولا تكله فقبضت على أكثر ما جئت به
فأكلت منه وأطعمت جارة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر وعمراني أن قيل عثمان فأنهبت مني
فذهب وفي رواية فقد حملت من ذلك التمر كذا
وكذا من وسوقك سبيل الله وذكرته مثل هذا
الحكاية في عشرة تبوك وأن التمر كان بضع عشرة
مرة ومينه أيضا حديث أبي هريرة حين أصابه
الجوع فاستبغعه صلى الله عليه وسلم

كفاف دينهم اى وفائه يتقبلها
 يفتح الجحيم وتشد يد الدال المسحولة
 اى يقطع لها ويسل الدال المسحولة
 التى على اهل عليه وسلم من اى اهل
 عبادته بعض شئ من تفضيله لارادته
 عندك بعض شئ من تنكير شئ التقليل فيفيد
 كما قال الله تعالى فى الميزان وقد
 المبالغة فى المطابقة لى يسير وقد
 حقيق ذكره الملا فى الميزان
 المير وفتح الواو واى قد عرفنا
 فيه الزاد فاكملوا الى اى قد عرفنا
 فاكملوا ولا تنكبه بفتح اللام
 وتشديد الواو وحلت كفا
 اى تشديد لفتح الواو وحلت كفا
 عن كذا ما حله ومنه اى تنكير
 رطعا من رطه دماله عليه السلام

فوجدنا في قلع قد اهدي له وامر له ان يدعو له
 أهل الصفة قال فقلتم ما هذا اللبن فيهم كتبوا
 ان اصاب منه شربة اتقوا بها فدعوتهم وذكر
 امر النبي صلى الله عليه وسلم له ان يسقيهم فجعلت
 اعطى الرجل في شرب حتى يروى ثم ياخذ الآخر
 حتى يروى جميعهم قال فاخذ النبي صلى الله عليه
 وسلم القدح وقال بقيت انا وانت اقعد فاشرب فشربت
 ثم قال اشرب وماذا لي يقولوا واشرب حتى قلت لا والله
 بعثك يا نبي ما اجد له مئبلا فاخذ القدح فحمله
 الله وسقى وشرب الفضلة وفي حديث خالد بن عبد
 العزيز انه اجرز للنبي صلى الله عليه وسلم شاة وكان
 عيال خالد كثيرا يذبح الشاة فلا يتدبرها عظام
 عظاما وان النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هذه
 الشاة وجعل فضلها في دار خالد وقاله بالبركة
 فترد لك لعيله فاكلوا وفضلوا ذكر خبره الاول
 ومن حديث الاخرى في يكاح النبي صلى الله عليه
 وسلم عليا فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
 بقضعة من اربعة امداد او خمسة ويذبح جزورا
 لوليتهم قال فانته بذلك فطعن في راسها
 ثم ادخل الناس وفقة ياكلون منها حتى قرعوا
 وبقيت منها فضلة فبرك فيها وامر بحملها الى

انا ناكيد لطيفرون بقت
 اشرب في اصل الذي قد اذ
 وما زال يقولوا اني حلة انمزر
 قال
 من قلت لا اى الامع
 يا نبي اى الكافة اى الحق
 نسخة لا اجد قوله مسلما اى ما صا

أَرْوَاهُ وَقَالَ قُلْنَ وَأَطِيعْنَ مِنْ غُسْتِكُنْ وَفِي حَدِيثٍ
 أَنَسُ تَزُوجَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَنَعَتْ
 أُمُّهُمُ سَلِيمٌ حَلِيسًا جَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ فَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ضَعْنِي وَأَدْعُ لِي فَلَا تَأْنِي
 وَقُلْنَا وَمَنْ لَقِيتُ قَدْ دَعَوْتُهُمْ وَلَمْ أَدْعِ أَحَدًا لِنَفْسِي
 إِلَّا دَعَوْتُهُ وَذَكَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَزْهَاءَ ثَلَاثُمِائَةٍ حَتَّى مَلَاحَ
 الصَّبْغَةَ وَالْحِجْرَةَ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَحْلِقُوا عَشْرَةَ عَشْرَةَ وَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَدَهُ عَلَى الطَّعَامِ فَدَعَا فِيهِ وَقَالَ مَا سَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولُوا
 قَالُوا حَتَّى شَبِعُوا كُلُّهُمْ فَقَالَ لِي أَرْفَعُ فَمَا أَدْرِي
 حِينَ وَضَعَتْ كَانُوا أَكْثَرَ أَوْ جَائِنَ رَفَعَتْ وَأَكْثَرَ أَحَادِيثَ
 هَذِهِ الْمَضْمُونِ الثَّلَاثَةِ فِي الصَّحِيحِ وَقَدْ اجْتَمَعَ عَلَى مَعْنَى
 حَدِيثِ هَذَا الْفَضْلِ بِضْعَةُ عَشْرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَوَاهُ
 عِدَّةٌ عَصَا فَمِنْهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ثُمَّ مَنْ لَا يَنْعَدُ بَعْدَهُمْ
 وَأَكْثَرُهَا فِي قِصَصِ مَشْهُورَةٍ وَمَجَامِعِ مَشْهُودَةٍ
 لَا يُمكنُ التَّحَدِّثُ عَنْهَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا تَسْكُتُ لِحَاضَرِهَا
 عَلَى مَا أَنْكَرَ فَفَصَّلُ كَلَامِ الشَّجَرِ وَشَهَادَتِهَا
 لَهُ بِالْإِسْمَةِ وَأَجَابَهَا دَعْوَتُهُ حَقًّا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ عَلِيٍّ الشَّيْخُ الصَّاحِبُ فِيمَا أَجَازَنِيهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍ
 الطَّلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُهَنْدِسِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ
 الْبَغَوِيِّ تَابَ أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْإِخْنَسَانِيُّ أَبُو حَيَّانَ

من قول
 أنا الذي أنا من
 عندك وهو يفتح أوله
 وثالثه وكسر ثانيه حاشا
 قال في القاموس أحسن الخط
 وخرج خط بسمن واقت
 فيجوز شد نياح شد
 منه نواه وشد
 فيه موبق
 اهـ

التي وكان صدوقا عن مجاهد بن عمر قال تكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فذنا منه اعرابي فقال
يا اعرابي اين تريد قال الى اهل قال هل لك الى خير
قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال من يشهد لك
على ما تقول قال هذه النخلة السمرة وهي بشا طي الباد
فادعها فانها نجيبك قال فدعاها فما قبلت فخذ الارض
حتى قامت بين يديه فاستشهد ها ثلا فاشهدت ثم
كأ قال ثم رجعت الى مكانها وكن بريدة سال اعرابي
صلى الله عليه وسلم آية فقال له قل لملك الشجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوك قال فالت الشجرة عن يمينها
وشمالها بين يديها وخلقها فقطعت عروقها ثم جازت
تخذ الارض جرع عروقها مغرمة حتى وقفت بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول
الله قال اعرابي مرها فلتزم الى منبتها فوجعت
فدلت عروقها في ذلك الموضع فاستقرت فقال لآخر
انذني لي اسمك لك قال لو امرت احد ان يسجد لاحد
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن لي اقبل يديك
ورجليك فاذن له وفي الصحيح حدثنا جابر بن عبد الله
الطويل ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضو
حاجته فلم ير شيئا يستتر به فاذا البجرين نسا طي

وقد اهل في نسخة بدون الى
سواء اهلك او خير عن النبي صلى الله عليه وسلم
الذي ومن لم ومن من اللان
قال الملا في نسخة
ونجيبك
وقد يد الدال الالهة
وقد يد الدال الالهة
كما قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
لا يترك له ولا يترك
وعن ربيعة بن عبد الله بن السليم
فقطعت شاة للنفقة فاستشهد
في مكانها استشهدت فاستشهدت
وقد منيت باللا
ونفع فبات
الامر وفي نسخة
وقوله اقبل
الحديث الطويل
في نسخة
التي من يهود

الْوَادِي فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخُدَّ
 فَأَخَذَ بَعْضُ مَنْ أَصْحَابُهَا فَقَالَ الْوَادِي عَلَى بَأَذَنِ اللَّهِ
 فَأَنْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْخَشُوشِ الَّذِي يَصْأَفُ قَائِدُهُ
 وَذَكَرَ أَنَّهُ فَعَلَ بِالْآخَرِ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَشْرِقِ
 بَيْنَهُمَا قَالَ التَّمَلَّ عَلَى بَأَذَنِ اللَّهِ قَالَتْ فَانْتَظِرْنَا فِي رَوْحِ
 آخَرٍ فَقَالَ يَا خُبَارَ قُلْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَقِّي بِصَاحِبِكَ حَتَّى إِذَا جَلَسَ
 خَطَمًا فَفَعَلْتَ فَرَجَعْتَ حَتَّى لَمَحْتَ بِصَاحِبِهَا جَلَسَ
 خَلْفَهَا فَرَجَعْتَ أَحْضَرُوا خَلِيسَتَا حُدَّ نَفْسِي فَانْتَعَتْ
 فَأَذَارَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْبِلًا وَالسَّيْرَتَانِ
 قَدْ افْتَرَقَا فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ فَرَفَعَتْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَةً فَقَالَ بَرَأْسُهُ هَكَذَا
 بَيْنَنَا وَشِمَالًا وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَيْدٍ خَوْهَ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَنَازِمِهِ لَتَقُولَ
 مَعَنَا نَحْنُ حَاجَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنَّ
 الْوَادِي مَا فِيهِ مَوْضِعُ النَّاسِ فَقَالَ هَلْ تَرَى مِنْ مَخْلُ
 أَوْ حَيَاةٍ فَقُلْتُ أَرَى مَخْلَاتٍ مَتَقَارِبَاتٍ قَالَ انْطَلِقِ
 وَقُلْ لِمَنْ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ
 لِمَنْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلْ لِلْحَيَاةِ مِثْلَ ذَلِكَ
 فَقُلْتُ ذَلِكَ لِمَنْ قَوْلُ الَّذِي بَعَثَهُ بِأَسْحَى لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَخْلَاتِ
 تَصَارِفُ حَتَّى اجْتَمَعْنَ وَالْحَيَاةُ سَبْعَ أَقْدَانٍ حَتَّى مَرَرْنَ

[illegible]

رَكَامًا خَلْفَهُ قَلْبًا قَصَى حَاجَتَهُ قَالَ لَيْلَ قُلْ لِمَنْ يَفْتَرِقُ
 قَوْلَ الَّذِي تَقْبَسُ يَدُهُ لِرَأْسِهِنَّ وَالْحَجَّارَةُ يَفْتَرِقُ حَتَّى يَفْتَرِقَ
 إِلَى مَوَاضِعِهِمْ وَقَالَ يَعْلى بْنُ سَبَّاحَةَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبِيرٍ وَذَكَرَ خَوْامٍ مِنْ هَذِهِ الْبَلَدِ
 وَذَكَرَ قَامِرُ بْنُ يَدِينَ فَأَنْضَاوِي رَوَايَةِ أَشَادَتَيْنِ وَعَنْ
 ضِلَاحِ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ مِثْلَهُ فِي شَجَرَتَيْنِ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ فِي غَزَاةٍ حَتَّانٍ وَعَنْ يَعْلى بْنِ مَرْثَدَةَ
 وَهُوَ ابْنُ سَبَّاحَةَ الْبَصْرِيِّ وَذَكَرَ أَمْسِيَّةً رَأَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّ طَلْحَةَ أَوْ سَمُرَةَ جَاءَتْ
 فَاطِمَةَ فَتَبِعَتْهُنَّ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَسْتَبَاقٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالسَّلَامُ إِنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَسْلُمَ عَلَيَّ وَفِي حَدِيثٍ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَذْنَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْجَنَّةِ
 لَيْلَةَ اسْتَعْمَالِهِ شَجَرَةً وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي
 هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَنَّةَ قَالُوا مِنْ شَيْءٍ لَكَ قَالَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ
 تَعَالَى يَا شَجَرَةُ جَاءَتْ بِحَرِّ عُرْوَةٍ هَالِكَةٍ قَاعٍ وَذَكَرَ مِثْلَ
 الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَوْ غَيْرَهُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 تَحَا فَمَا ابْنُ عَمْرٍو وَبَرْبِدةٌ وَجَابِرٌ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَيَعْلى بْنُ
 مَرْثَدَةَ وَإِسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنْسَرُ بْنُ مَالِكٍ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 وَابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمَّا تَقَفُوا عَلَى هَذِهِ
 الْقِصَّةِ نَفَسُوا أَوْ مَغْنَاهَا وَرَوَاهَا عَنْهُ مِنَ التَّابِيزِ
 اصْغَفَا فَمِنْهُمْ صَارَتْ فِي انْتِشَارِهَا مِنَ الْقُرَى

قوله رَكَامًا خَلْفَهُ قَلْبًا قَصَى حَاجَتَهُ
 فوق بعض قوله خَلْفَهُ قَلْبًا قَصَى حَاجَتَهُ
 والحجارة يفترق حتى يفترق
 بعد ما تحته ابن سبابة كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 قالوا فلو حدة قالوا لا والله ولله
 ودينين بنو الهادي ذكر الدال الميم
 ولقد يدركه الحجة التي عظمى حسن بن
 وضبط الشيخ في قوله والواو تكون الدال
 وحذف الباء في قوله والواو تكون الدال
 في قوله والواو تكون الدال
 في قوله والواو تكون الدال

حَيْثُ هِيَ وَذَكَرَ بَن فُورَكَ أَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَارَ فِي
 غُرُورَةِ الطَّائِفِ لَيْلًا وَهُوَ وَسَنُ قَاعَتِ رَضْنَتِهِ يَسْدَرَةً
 فَأَتَتْ رَجَبَتُ لَهُ نَصْفَيْنِ حَتَّى جَازَ مِنْهَا وَبَقِيَتْ عَلَى سَاقَيْنِ
 إِلَى وَقْتِنَا وَهِيَ هُنَاكَ مَعْرُوفَةٌ مَعْظَمَةٌ وَحَقٌّ ذَلِكَ حَدِيثُ
 النَّسَائِيِّ جَابِلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَرَأَى حَزَنِيًّا أُنْجَبَ أَنْ أُرِيكَ آيَةَ قَالَ نَعَمْ قَطَرُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْوُدِّ
 فَقَالَ لَنْ تَرَكَ الشَّجَرَةَ فَجَاءَتْ تَمْشِي حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ
 يَدَيْهِ فَقَالَ مَرَّهَا فَلَمْ يَجْعَلْ فَعَادَتْ إِلَى مَكَانِهَا وَعَنْ عَلِيٍّ
 نَحْوُ هَذَا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَابِلٌ قَالَ اللَّهُمَّ أَرِنَا آيَةَ لَا
 أَبَالِي مِنْ كَذِبِي بَعْدَ مَا فُتِنْتُ بِشَجَرَةٍ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَخَرَجَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكْذِبْ قَوْمَهُ وَطَلَبَهُ الْآيَةَ لَهُمْ لَأَنَّهُ وَذَكَرَ
 ابْنُ سِنَاءٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَةً مِثْلَ
 هَذِهِ الْآيَةِ فِي شَجَرَةٍ دَخَلَهَا فَأَتَتْ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ
 ثُمَّ قَالَ أَرَيْتُ فَرَجَعَتْ وَعَنْ أَحْسَنَ أَنْ طَلَبَهُ السَّلَامُ شَكَى
 إِلَى رَبِّهِ مِنْ قَوْمِهِ وَأَنَّهُمْ يَخُونُونَهُ وَسَأَلَهُ آيَةَ أَنْ يُعْلِمَهَا
 أَنْ لَا يَخَافَهُ عَلَيْهِ أَوْ سَمِعَ اللَّهُ إِلَهُهُ أَنْتَ وَارِثُ كَدِّهِ
 شَجَرَةٍ فَادْعُ غَضَبَنَا مِنْهَا يَا نَاكُ فَمَعْلُ فُجَاءَ مِثْلُ الْإِثْرِ
 خَطًّا حَتَّى انْتَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَجَسَتْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ
 قَالَ لَهُ أَرْجِعْ كَمَا جِئْتَ فَرَجَعَ فَقَالَ يَا رَبِّ
 صَلِّ عَلَى أَنْ لَا يَخَافَهُ عَلَى وَنَحْوِ مَنْهُ عَنْ عَمْرِو قَالَ فِيهِ

ابن فورك يرضى الغالب
 ومنه قال الملا وهو الاظهر
 وهو من يرضى الواسع
 منة مشهورة من الواسع
 وهو اول النور الى وقتنا هذا
 كما في النسخة وهذا باعبار منة
 واما الان فليست مشهورة
 ختمنا اي من كذبت قومه له
 فقال اي جابريل ويحيى اوى الله

آرنى آية لا ابالى من كذبى بعد هاو ذكر عنوه وعن ابن
 عباس انه عليه الصلاة والسلام قال لا عرابى رايته
 ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة المهدى الى
 رسول الله قال نعم فدعا فعمل ينفر حتى اناه فقال
 ارجع فعاد الى مكانه وخرجه الترمذى وقال هذا عذق
 صحيح فصيل فى قصة حين الجمع وبعضه
 هذه الاخبار حديث ابن الجندب وهو فى قصة
 مشهور منتشر والتخبر به متواتر خرجه اهل الصحيح
 ورواه من الصحابة بضعة عشر منهم ابى بن
 كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك
 وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس
 وسهل بن سيف وابو سعيد الخدرى وسريضة
 وام سلمة والمطلب بن ابى وداعة كلهم حديث
 بمعنى هذه الحديث قال الترمذى وحديث
 انس صحيح قال جابر بن عبد الله كان المسجد مشقوا
 على جدوع كحل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب
 يقول الى جدع منها فلما صنع له المنبر سقا ذلك الجدع
 صوتا كصوت العشار وفى رواية انس حتى ارجع
 المسجد بخواره وفى رواية سهل وكثير بكاء الناس
 لما واياه وفى رواية المطلب حتى تصدع والشق
 حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه

قوله العذق بكسر العين المهملة وسكون
 الدال المعجمة أى المرحون بما فيه من الزرع
 يبرعم الفاء وكسرها وفتحها أى
 أى عذق فشب اليه متوسلا بالزراع
 فصيل أى فقهه سيق الجدع أى
 الله عليه وسلم وبعضه فى قصة
 بعض الفناء والبال وبعضه فى قصة
 بكون الامرة وكسر النون وفى نسخة
 بكسر النون أى شوقا اليه والجدع
 من عذق المسجد وكان على يده حال الخطبة
 له فبشر الغافل بصحة الحديث فلما صنع
 غلام امرأة من الانصار من اهل الجاهلية
 وله ثلاث درجات وصوت العشار
 أى صوت الشاة التى تجلجها عشرة اهر
 ولما مل سلقا بخواره بعض وفى نسخة
 أى عذق متوالية فوضع يده عليه
 سكن اليه وسباني فى رواية الدعابة
 بيديه

فَسَكَتَ زَادَ غَيْرُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ هَذَا
 بِكُلِّ مَا فَتَدَّ مِنْ الذِّكْرِ زَادَ غَيْرُهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
 لَوْ أَنَّ الزَّمَنَ لَمْ يَزَلْ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحَرَّيْنَا عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَذُفِرَتْ خَشَمَةُ الْمَثَرِ هَكَذَا فِي حَدِيثِ الطَّلَبِيِّ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ
 وَأَسْحَاقُ عَنْ أَنَسٍ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ سَهْلٍ قَدْ فُتِنْتُ
 تَحْتَ بِلْبَنِهِ أَوْ جُعِلَتْ فِي السَّقْفِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي فِكَارٍ
 إِذَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَيْهِ قُلُوبُ الْمُسْلِمِينَ
 الْمُسْتَجِدِّ أَخَذَهُ أُنَى فَكَانَ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ وَقَالَ
 زُفَاتًا وَذَكَرَ الْأَسْفَرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دُفِنَ إِلَى نَفْسِهِ فَنَجَاهُ عَنْ بَخْرِقِ الْأَرْضِ قَالَ الزَّمَنُ شَدَّ
 أَمْرَهُ فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَفِي حَدِيثٍ بَرِيدَةٍ فَقَالَ يَقِفْ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ شِئْتَ أَرَدَكَ إِلَى الْحَائِطِ
 الَّذِي كُنْتَ فِيهِ تَنْهَبُ لَكَ عَرُوقَكَ وَيَكْمُلُ خَلْقُكَ
 وَيَخْرُجُ لَكَ خَوْصًا وَثَمَرَةً وَإِنْ شِئْتَ أَغْرَسَكَ فِي
 الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ ثَمَرِكَ ثُمَّ أَصْبَحَ لَهُ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ فَقَالَ بَلْ تَقْرَأُ سُنِّي
 فِي الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ مِنِّي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَكُونُ فِي مَكَانٍ لَا أَتُوبُ
 فِيهِ فَسَمِعَهُ مَنْ يَلِينُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ فَعَلْتُ
 ثُمَّ قَالَ اخْتَارَ دَارَ الْبَيْتِ أَوْ عَلَى دَارِ الْفَتْحِ فَكَانَ الْحَسَنُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَبْكُ

من الأكرام الموصلة للبيعة في
 الخطبة ومنه قوله تعالى فاشقوا إلى
 قلوبكم لا يستمروا بها في سخطكم
 واعتقه الزاوي الظاهر ما يجوز الزايد قبل
 بعض الزاوي ضريحاً لله صلى الله عليه
 والصبر على الضيق قبل من قال
 وسلم وما العطف قبل من قال
 العصبية في الأصل في السقف أي في شدة
 قوله أو جعلت في السجدة الأرضية
 المسجدة فلما أهدم الأرض في شدة الأرضية
 مسجد بئس الأرضية المسجدة الأرضية وهي المذكورة
 أي الثانية المسجدة الأرضية وهي المذكورة
 في قوله تعالى والاداء الأرضية وهي المذكورة
 ستارة وقاد دفاتنا أي صافياتنا
 قد فعلت أي قبلت أو جازمت
 على هذا الفعل أو جازمت كما روت
 بهذا أي الحديث

وَقَالَ يَا عِبَادَ اللَّهِ الْخَشْيَةُ تَقِنُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْقًا إِلَيْهِ بِكَائِنَةٍ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَسْأَلُوا
 إِلَى لِقَائِهِ رَوَاهُ عَنْ جَابِرِ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ وَابْنُ وَأَبُو نَضْرَةَ وَابْنُ الْمُسَيْبِ
 وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي كَرِيبٍ وَكَرْبُ بْنُ وَأَبُو صَالِحٍ وَرَوَاهُ عَنْ
 النَّسَائِيِّ مَالِكٍ الْحَسَنَ وَثَابِتٍ وَابْنِ خَالٍ وَابْنُ طَلْحَةَ
 وَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَافِعٍ وَأَبُو حَاشِيَةَ وَرَوَاهُ أَبُو نَضْرَةَ
 وَأَبُو الْوَدَّ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ وَعَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ ابْنِ عَمَّارٍ
 وَأَبُو حَازِمٍ وَعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَهْلٍ
 ابْنِ سَعِيدٍ وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْمُطَّلِبِ وَعُبَيْدُ
 اللَّهِ بْنُ بَرْنِدَةَ عَنْ أَبِيهِ وَالْطَّفِيلُ بْنُ أَبِي عَازِبٍ
 قَالَ الْمُؤَلَّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا أَحَدُ ثَمَرَاتِ كِتَابِهِ خَرَجَهُ
 أَهْلُ الصَّحَّةِ وَرَوَاهُ مِنْ الصَّحَابَةِ مَنْ ذَكَرْنَا وَغَيْرُهُمْ
 مِنَ التَّابِعِينَ ضَعُفُهُمْ إِلَى مَنْ لَمْ نَذْكُرْهُمْ وَبَعِيدُونَ
 هَذِهِ الْعِلَّةُ يَقَعُ الْعِلْمُ لِمَنْ اعْتَصَى بِهَذَا الْبَابِ وَاللَّهُ
 الْمُبْتَدِئُ عَلَى الصَّوَابِ فَصَّلُ وَمِثْلُ هَذَا
 فِي سَائِرِ الْجُمَادَاتِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ
 ابْنُ عَيْسَى التَّمِيمِيُّ نَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ
 ابْنُ الْمُرَائِطِ نَا الْمُهَلَّبِ أَبُو الْقَاسِمِ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِ
 نَا الْمُرُوزِيُّ نَا الْفَرَبْرِيُّ نَا الْحَجَّارِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نَا
 أَبُو أَحْمَدَ الْمُزَنِّي نَا اسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

الخشية عن الاما عي كذا
 يستمن أهل الزنة في الواسطة العظمى
 والسيد الاسما صلى الله عليه وعلى اله
 واحتملهم اجمعين وابن ابي الجهمي
 مولد ابن ابي عمرة الخزازي وابو حفص
 فتح النون وسكون الضاد المعجمة واسم
 الكندي مال ك بن ابي كز بن نفع بن
 وكسوه هو مسروق بن ابي كز بن نفع بن
 بن عبد الملك بن ابي كز بن نفع بن
 اوله اعذر الله عن الجهالة وابو الوالد
 المذنب
 جنبها في سائر الجُمادات فصل ومثل هذا
 من غير النسيان التي هي في رتبة
 من الجُمادات في باب النسيان
 وفي سائر العادة تفصيل للمعاني
 ضمن الميم وكسر اللوحدة الميمية
 واللام المنقوطة الفرز في نسخ النسخ

عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ نَسِيمَ لَطْعَمَا
 وَهُوَ يُؤْكَلُ وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ كُنَّا
 نَأْكُلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّعَامَ وَنَحْنُ
 نَسْمَعُ نَسِيمَهُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ النَّخَعِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كُنَّا مِنْ حَضَرِهِ فَنَسَجْنُ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَنَسْلَمُ حَتَّى نَسْمَعَا النَّسِيمَ ثُمَّ صَبَّحْنَا فِي يَدَيْهِ فِي مَشْرِقِ
 شَمْسٍ فِي أَيْدِيَانَا فَمَا نَسَجْنُ وَرَوَى مِثْلَهُ ابْنُ زُرَّادٍ وَكَرَاهَنُ
 سَجْنُ فِي كَفِّهِ وَرَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ
 مُحَمَّدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ
 نَوَاجِيهِمَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ شَجَرٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا قَالَ لَهُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ إِنِّي لَا أَعْرِفُ شَجَرَ أَمْكَةً كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أَلْحَقَ
 الْأَسْوَدَ وَعَنْ قَالِشَةَ مَا اسْتَقْبَلَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالرَّسَالَةِ جَعَلْتُ لَا أَمْرَ مَجْرٍ وَلَا شَجَرَ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرْجٍ وَلَا شَجَرَ إِلَّا سَجَدَ لَهُ وَدَفَعَ
 حَدِيثَ الْقَبَاسِ إِذَا اشْتَلَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَعْلَى بَنِيهِ بِمِلَّةٍ وَدَعَا لَهُمْ بِالْشَّرِّ مِنَ النَّارِ كَسْتَوِي
 أَيَاكُمْ عِلَالَةً فَأَمَنْتُ اسْكُفَةَ الْبَابِ وَحَوَاطِطَ الْبَيْتِ
 آمِينَ آمِينَ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرْضِ بْنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَّهُ جَبْرِيلُ يَطْبُقُ فِيهِ رُطْمَانٌ

وهو لاطع حاليه
 اي نسمع الطعام واجملة حاليه
 ان من حصى اي حجارة دقة
 صبي اي وضعه
 شجرة في شجرة
 الاسود قبل ان يمشي
 المقابل للدار في سكر لا يمشي
 وحين يمشي وتشد يديه
 شجرة في شجرة
 جميع مضمومة ولام فالف مضمومة
 رطمة كاللحمة قطعة واحدة
 اسكفة الباب اي عتبة

وَعَبَّ كَأَكْلٍ مِنْهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَجَّ وَعَنْ آيَسَ صَعْدَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْيُؤُوبُكَرُ وَعَسْرُ عُثْمَانَ فَرَجَّ
 بِهِمْ فَقَالَ اثْبُتْ أَحَدًا فَمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدٌ
 وَمِثْلَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَرَاءٍ وَزَادَ فِيهِ وَمَعْدُ عَلَى
 وَطْلُحَةَ وَالزَّبِيرَ وَقَالَ فَمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ
 شَهِيدٌ وَالْخَبْرُ فِي حَرَاءٍ أَيضًا عَنْ عُثْمَانَ قَالَ وَمَعْدُ عَشْرُ
 مِنَ الْأَشْيَاءِ أَنَا فِيهِ وَزَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَسَعْدُ قَالَ
 وَلَسْتُ الْأَشْيَاءُ فِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَيضًا
 وَذَكَرَ عَشْرَةَ وَزَادَ نَفْسَهُ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ حِينَ طَلَبَتْهُ
 قُرَيْشٌ قَالَ لَهُ بُشَيْرُ أَهْبِطْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ
 يُقْتُلُوكَ عَلَى ظَهْرِي فَيَعَذِّبُنِي اللَّهُ فَقَالَ حَرَاءُ إِلَى يَارَسُولَ
 اللَّهِ وَرَدَّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَرَأَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَمَا قَدَّرُوا وَاللَّهُ حَقٌّ قَدَّرَهُ ثُمَّ قَالَ يُعْجِزُ الْجَبَّارُ
 نَفْسَهُ إِذَا الْجَبَّارُ أَنَا الْجَبَّارُ أَنَا الْكَبِيرُ الْمَعَالِ فَرَجَّخَ الْمَنْبَرُ
 حَتَّى قُلْنَا لَخَيْرٌ نَعْنَهُ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ حَوْلَ الْبَيْتِ
 سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةً صَنَمٌ مُثَبَّتَةٌ الْأَوْجُلُ بَارِصًا
 فِي الْحِجَارَةِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّجْدَ
 غَامَرُ الْفَتَحُ جَعَلَ يُسَبِّحُ بِصَوْتٍ يَدُهُ الْيَهُاءُ وَلَا يَسْمُهَا
 وَيَقُولُ جَاهُ الْحَقِّ وَزَهْوُ الْبَاطِلِ الْآيَةُ فَمَا أَسَارُوكَ
 صَبَّحَ الْأَوْقَعُ لِقَاءَهُ وَلَا لِقَاءَ صَبَّحَ الْأَوْقَعُ لَوَجْهِهِ
 تَقَى مَا لَقِيَ فِيهَا صَنَمٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ

سَمِعَ أَعْمَاءَ الْبَلَدِ عِنْدَ أَكْلِهِ مَعْدُ
 بِكِبَرِ الْحَيْنِ أَعْمَاءُ وَاحِدٌ بَعْضُهُمْ
 وَبَعْضُهُمْ يَتْلُو الْيَوْمَ أَوْ امْتَلَأَتْ
 أَحَدُ أَعْمَاءِ يَوْمَ يَوْمٍ فِي أَصْلِ الدُّعَى
 فِيهِ مَوْجُودٌ فِي النَّفْسِ الْمُتَعَبَةِ
 فِي رِوَايَةٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يَدُلُّ عَلَى
 جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يَدُلُّ عَلَى مَا يَدُلُّ وَذَهَبَ
 وَرَوَى الْبَاطِلُ بِأَنَّهُ وَلَا أَمَادَةَ الْخَبَرِ
 خَلَقَ أَوْ مَوْجُودٌ أَوْ عَادَةُ ذَلِكَ

وَقَالَ فَعَلَّ يَطْمَعُهَا وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِءُ الْبَاطِلُ
وَمَا يُبْدِءُ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُهُ مَعَ الرَّاهِبِ ابْنِ عَبْدِ الْأَمْرِ
تَخْرُجُ تَاجِرًا مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ الرَّاهِبُ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا أَحَدُهُ شَرَحَ وَجَمَلَ بَيْنَهُمَا حَتَّى أَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ بِخِيَارِ
اللَّهِ رَحِمَةَ السَّالِمِينَ فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخُ مَنْ فَرَّقَ مَا عَمِلَ
قَالَ إِنَّهُ لَيَبْقَى شَجَرًا وَلَا يَحْمَرُّ إِلَّا خَرَسًا جِدَالَهُ وَلَا يَنْجُدُ
إِلَّا لِبَنِي قُرَيْشٍ فَكَرَّ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ لَهُ عَمَامَةٌ تُظِلُّهُ فَلَمَّا دَنَا مِنْ
الْعَوْرَةِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فِي الشَّجَرَةِ فَلَمَّا اجْلَسَ
مَالَ الْقُرَيْشِيُّ إِلَيْهِ صَكَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَصَلَّى فِي الْآيَاتِ
وَضُرُوبِ الْحَيَوَانَاتِ حَدَّثَنَا سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ تَنَا
أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ تَنَا أَبِي تَنَا الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ
الصَّبْعِيُّ تَنَا ثَابِتُ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ قَالَ
تَنَا أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ تَنَا يُونُسُ
ابْنُ عَمْرٍو تَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَالِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَنَا كَانَ عِنْدَنَا
تَاجِرٌ فَإِذَا كَانَ عِنْدَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبًا
مَكَانَهُ فَلَمْ يَجْعَلْ وَفَرَّ يَذْهَبُ وَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ وَذَهَبَ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي حَقْلٍ
مِنْ أَصْحَابِهِ فَبَاءَ إِعْرَاقِي قَدْ ضَادَّ صَبَا فَقَالَ مَنْ هَذَا

فصل في الامات وضروب الحيوانات
ابن فضيل بالتصنيف في بعض
النفوس اسقاطا لحدوثنا محمد بن فضيل
وكان من هو ما يالف البنية
من الحسون كالطير وضع من الكلب
الى الفانلة والملائكة وقوله في حقل
يقع اليم وكسر الفاء اي عيشي

قَالُوا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّاتِ
 وَالْعُزَّى لَا أَمْنُ بِكَ أَوْ لَوْ مِنْ هَذَا الْقَبْ وَطَرَحَهُ بَيْنَ
 يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا ضَبَّ فَإِجَابَهُ بِلِسَانٍ مَبِينٍ كَيْسَمْعُهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا لَيْسَ
 وَسَعْدُكَ يَا ذَنْ مِنْ وَافِي الصِّيَامَةِ فَقَالَ مَنْ تَعْبُدُ
 فَقَالَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ
 وَفِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَفِي النَّارِ عِقَابُهُ
 قَالَ مَنْ أَنَا قَالَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَقَدْ
 أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ وَقَدْ خَابَ مَنْ كَذَّبَكَ فَأَمَّا الْأَعْرَابِيُّ
 وَمِنْ ذَلِكَ قِصَّةُ كَلَامِ الذَّبِّ الْمَشْهُورَةِ عَنْ أَبِي
 سَعْدٍ الْخُدْرِيِّ بَيْنَ رَأْيٍ يَرَى عَمَّا لَهُ عَرَضَ لِلذَّبِّ
 لَشَاؤُهَا مِنْهَا فَأَخَذَهَا الرَّاعِي مِنْهُ فَأَقْعَى الذَّبَّ فَقَالَ
 لِلرَّاعِي لَا تَتَّقِ اللَّهَ حُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي قَالَ الرَّاعِي
 الْحَبُّ مِنْ ذَّبِّ يَكَلِّمُ بِكَلَامِ الْإِنْسِ فَقَالَ الذَّبُّ لَا
 أَخْبَرُكَ بِأَحَبِّ مِنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ بَيْنَ الْغُرَيْنِ يَحْدُثُ النَّاسُ بِأَسَاءَةٍ مَا قَدْ سَقَى الرَّاعِي
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ وَتَحَدَّثُوا لَمْ قَالَ صَدَقَ وَلِلْحَدِيثِ فِيهِ قِصَّةُ
 وَفِي بَعْضِهِ طَوْلٌ وَرَوَى حَدِيثَ الذَّبِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَفِي بَعْضٍ لَطْفٌ فَقَالَ الذَّبُّ أَنْتَ أَحَبُّ وَأَقْرَبُ عَنِّي
 وَتَرَكْتُ بَيْتَ الْمَرْيَعِ اللَّهُ بَيْتًا فَقَطَّاعُ عِظَمٍ مِنْهُ عِنْدَ

يا ذن من وافي الصيامه اذ ذن من
 انما هو صفرها سلطان الله ملكه
 المنظر ثمانية وفي الجرسية او لم يبق
 اياته وحمل فيه الخفاء فان في البركة ذلك
 فاقى الذنساء الصق استبد بالامر
 وصب ساقيه وغذيه ووضع يديه
 على الارض لم يبق في الارض حجارة سود
 الراء ثلثة سره وفي الارض حجارة سود
 حول المدينة من قد سبق واقفا على غنم لا حال
 الضمير

قَدْ رَأَى فَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَاشْرَفَ أَهْلُهَا عَلَى
 أَصْحَابِهِ يَنْظُرُونَ قَتَالَهُ وَمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ إِلَّا الشَّعْبُ
 قَصِيدٌ فِي جُنُودِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ الرَّايُّ مِنَ الْبَغْيِ قَالَ الَّذِي
 أَنَا أَرَعَاهَا حَتَّى تَرْجِعَ فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ عَمَّهُ وَمَضَى وَذَكَرَ
 قُصَّتْهُ وَأَسْلَمَهُ وَوُجُودَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَمُوتُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِزِّي إِلَى عَمَلِكَ بِجَدِّهَا
 بَوَفَرَهَا فَوَجَدَهَا كَذَلِكَ وَذَجَّ لِلذَّبِّ شَاةٌ مِنْهَا وَنَ
 أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ وَكَانَ صَاحِبَ الْقِصَّةِ وَالْمُحَدِّثِ
 بِهَا وَمُكَلِّمِ الذَّبِّ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَكُوَيْجِ وَأَنَّهُ
 كَانَ صَاحِبَ الْقِصَّةِ أَيْضًا وَسَبَّبَ إِسْلَامَهُ عَمِلُ
 حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَقَدْ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ مِثْلَ هَذَا أَنَّهُ
 لَا بِي سَفِيَانُ بْنُ خَرِبٍ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مَعَ ذِئْبٍ
 وَجَدَاهُ أَخَذَ ظَنِيًّا فَدَخَلَ الظَّنِّي الْحَرَمَ فَأَنْصَرَفَ الذَّبُّ
 فَجَاءَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الذَّبُّ اعْجَبْتُ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ يَدْعُوكَ إِلَى الْجَنَّةِ وَتَدْعُوهُ إِلَى النَّارِ
 فَقَالَ أَبُو سَفِيَانٍ وَاللَّيْلِ وَالْعَرِيِّ لَنْ ذَكَرْتُ هَذَا
 بِمَكَّةَ لَمْ تَرْكَبْهَا حُلُوفًا وَقَدْ رَوَى مِثْلُ هَذَا الْخَبَرِ
 وَأَنَّهُ جَرَى لِابْنِ جَهْلٍ وَأَصْحَابِهِ وَعَنْ جَبَّارٍ مِنْ مُرَادٍ
 لَمَّا نَجَّحَ مِنْ كَلَامِ صَيَّادٍ صَنَعُوا وَأَسَادُوا الشَّعْرَ الذَّنْ
 ذَكَرَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا طَارَ سَقَطَ
 فَقَالَ يَا عِبْنَةَ النَّجْبِ مِنْ كَلَامِ صَيَّادٍ وَلَا تَقْبَلْ مِنْ نَفْسِكَ إِنْ

من لي بغيري أي من يقوم لي رعاية
 محمد ما يحذو له وسكون ثمانية
 أي تمامها وكما لها ما نقصت منها
 أي أن يضم اليه فأنصف
 أي ضامن هو صنفه وصنفه بدل من
 ضامن

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنَّ
 جَالِسِينَ فَكَانَ سَبَبًا لِأَسْلَامِهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 عَنْ رَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمِنَ بِهِ وَهُوَ مَكْرُ
 بَعْضُ حَصُونِ خَيْبَرَ وَكَانَ فِي غَنَمٍ يَرِثُ أَهْلَهُمْ فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لِي بِالنَّفْسِ قَالَ اخْصِبْ وَجُودَكَ
 فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي عَنْكَ أَمَانَتَكَ وَبِرَّةَ هَذَا إِلَى أَهْلِهَا
 فَفَعَلَ فَسَارَتْ كُلُّ شَاةٍ حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا وَعَنْ
 أَنَسٍ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطَ أَنْصَارٍ عَمْرٍ
 وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَوَصَلَ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْحَائِطِ عَشْرَةٌ
 فَتَحَدَّثَ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ الْحَقِّ بِالسُّجُودِ مِنَ الْحَدِيثِ
 وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا
 فَنَاءَ بَعْضِ نَفْسِجَدٍ لَهُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَمِثْلَهُ فِي الْجَمَلِ عَلَى لِقَاءِ
 ابْنِ مَالِكٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْلَى بْنُ مَرْثَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْحَائِطَ إِلَّا سَدَّ عَلَيْهِ
 الْجَمَلُ فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ دَعَاؤُهُ
 فَوَضَعَ مَشْفَرَهُ فِي الْأَرْضِ وَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَخَطَّهُ
 وَقَالَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا يَعْلَمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 الْأَعْيُنُ الْجَنَّةُ وَالْأَنْسُ وَمِثْلُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 أَوْفَى وَفِي خَيْرٍ فِي حَدِيثِ الْجَمَلِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ سَأَلَهُ عَنْ شَأْنِهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَرَادَ دُورًا
 دَلَّجَهُ وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ أَحَبُّ بَيْتٍ إِلَى النَّبِيِّ وَكَرَّمَ اللَّهُ
 أَيْ أَدْرَأَ بِالْحَصْبَةِ وَفِي ذَلِكَ الْمَقَامِ
 وَتَحَدَّثَ لَهُ أَيْ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالسَّلَامُ يَجُودُ عَشْرَةً وَأَكْرَامُ الْأَكْرَامِ
 السُّبْحَانَ سَدَّ الْجَمَلُ وَصَالَ عَلَيْهِ مَقْنَا
 فَنَسَا فَخَطَّهُ أَيْ وَضَعَ فِي زِيَادِهِ
 خَطْمَ قَامَةٍ أَيْ رَسْمَهُ الْإِمَامُ سَمِعَ
 وَالْأَنْسُ أَيْ الْأَكَاوِشُ الشُّكْلُ وَالنَّفْسِجَةُ
 حَتَّى لَاحَظَ الْأَفْرَادَ وَاجْمَعَ وَحَدَّثَ تَوْنَهُ

قَالَ لَهُمَا أَنَّهُ شَكِيَ كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقِلَّةَ الْعَلْفِ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ
 أَنَّهُ شَكِيَ إِلَى أَنْكَرَ أَرَادَتْهُ دَنَجُهُ بَعْدَ أَنْ اسْتَعْلَمُوهُ فِي
 شَأْنِ الْعَمَلِ مِنْ صِغَرِهِ فَقَالُوا لَوْ أَنَّكَ رَوَيْتَ فِي قِصَّةِ
 الْعَصَاءِ وَكَلَامِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَدْ بَيَّنَّا
 لَهُ بَيِّنَاتِهَا وَمُبَادِرَةَ الْعَصَبِ إِلَيْهَا فِي الرَّغْبِ وَتَجَبُّ الْوَجْهِ
 عَنْهَا وَبَيِّنَاتِهَا أَنَّكَ لَمْ تَحْذَرْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَأْكُلْ
 لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ بَعْدَ مَوْتِهِ حَتَّى مَاتَ ذِكْرُهُ
 الْأَيْسَرُ لِي وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ حَمَامَ مَكَّةَ أَظَلَّتْ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فِطْحِهَا قَدْ عَالَمَهَا بِالْبَرَكَةِ
 وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ وَرَزِيدِ بْنِ أَرْقَمٍ وَالْمُعْتَمِرِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْفَتْحِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فَجَرَّةً
 فَجَبَّتْ حِجَابَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَدَّتْهُ وَأَمَرَ
 حَمَامَتَيْنِ فَوَقَفَتَا فِي فَرْعَيْ الْغَارِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ
 الْعَنْكَبُوتَ سَبَّحَتْ عَلَى بَابِهِ فَلَمَّا آتَا الطَّالِبُونَ لَهُ وَوَكَّوْا
 ذَلِكَ قَالُوا لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَمْ تَكُنِ الْحَمَامَتَانِ يَمِيَا بِهِ وَنَبِيُّ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتِمُّعُ كَلَامَهُمْ فَأَنْقَرُوا وَغَزَا
 صَدَأُ اللَّهِ بَنَ فَرِيحٍ قَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَدَنَاتٍ خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ لِيَجْزِيَهَا يَوْمَ عِيدِهِ فَأَزْدَلَفُوا
 إِلَيْهِ بِأَكْبَرِهِمْ يَبْدَأُونَ عَنْ أَمْسَلَةٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي حِجْرِهِ فَنَادَتْهُ ظَبْيَةٌ بِأَرْسُولِ اللَّهِ قَالَ مَا حَاجُّكَ
 قَالَتْ صَادَنِي هَذَا الْأَعْرَابِيُّ وَلِي خَشْفَانِ فِي ذَلِكَ

قوله قال لهم اي لاهل العمل في قصة
 العصاة اي انما قد المشقة والاذن
 وفنائهم الاثر ونداءها اظلمت
 النبي صلى الله عليه وسلم اي جعلت
 عليه ظلاما يحياه النبي صلى الله عليه وسلم
 بنم الناي قباله وفي رواية فوقعتا باعين
 بعد ما فاء وفي رواية فوقعتا باعين
 الفا قال الى الطالبة له لست
 الاخبار صلى الله عليه وسلم صليها
 ابن فوط بنم القاف وسكنوا الراية
 طام ماله قارب الى النبي بنم القاف
 وشكيد الراية المكسورة اما ادني
 الى النبي صلى الله عليه وسلم يدنا
 ففحات جمع يدنا وحشي بضمها
 والعال وهي نافذة او دقة كما ذكره
 التجوهرى والابل فخط كما ذكره
 الاثر فازدلفن اليه اي اتقن
 من الزلف وهو القرب باين
 بيد اي في جرحها فنادته ظبية
 الخ فالقت عليه السلام لها فاذا هي
 سوتقة وامراني قائم قال ما حاجتك
 ولي خشفان كسر الخا وسكن
 المسكن المحي بعد ما فاما ثنية خشف
 ولما ظبية انصغية

لَمَّا مَاتَ تَرَدَّى الْحِمَارُ فِي بئرٍ جَرَمًا وَخَرْنَا فَمَاتَ ۝
 وَعَدَيْتُ النَّاقَةَ الَّتِي شَهِدَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِصَاحِبِهَا أَنَّهُ مَا سَرَقَ وَأَوَّاهَا مِلْكُهُ وَفِي الْعَسْرِ
 الَّتِي أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَسْكَرٍ وَقَدْ
 أَصَابَهُمْ عَطَشٌ وَزَلُّوا عَلَى غَيْرِ مَا هُمْ زِهَاءٌ فَلَا ثَمَانَةَ
 فَقَالُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَوَى الْجَحْدَنَ
 قَالَ لِرَافِعٍ أَمْلِكْهَا وَمَا أَرَاكَ قَدْ بَطَّهَا فَوَجَدَهَا قَدْ
 انْطَلَقَتْ وَرَوَاهُ بْنُ قَانِعٍ وَغَيْرُهُ وَفِيهِ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِهَا هُوَ الَّذِي
 أَرْهَبَ بِهَا وَقَالَ لِيُرسِلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ فَارَ
 إِلَى الصَّلَاةِ فِي تَبْخِيرِ اسْتِقَارِهِ لَا تَبْرَحُ بَارَكَ اللَّهُ
 فِيكَ حَتَّى تَنْفِخَ مِنْ صَلَاتِنَا وَجَعَلَهُ قِبْلَتَهُ فَمَا
 سَوَّكَ عَضْوًا حَتَّى صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيُكَلِّمُ بِهِدَامًا رَوَاهُ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَمَّا وَجَّهَ رُسُلَهُ إِلَى الْمَلُوكِ فَخَرَجَ سِتَّةَ نَفَرٍ مِنْهُمْ
 فِي يَوْمٍ قَرِيبٍ فَاصْبَحَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ
 الْقَوْمِ الَّذِي يُكَلِّمُهُ أَيْهَهُ وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا الْكِتَابِ كَثِيرٌ
 وَقَدْ جُسَّاهُ بِالْمَشْهُورِ مِنْ ذَلِكَ وَمَا وَقَعَ مِنْهُ فِي
 كِتَابِ الْأُمَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ فَصَلِّ
 فِي أَحْيَاءِ الْمَوْتِ وَكَلَامِهِمْ وَكَلَامِ
 الصَّبِيَّانِ وَالْمَرَضِ وَشَهَادَتِهِمْ لَهُ بِالْإِنْتِوَا

جزءاى قوما وقوله وشربنا نفعنا
 والراى او يضم الاول وسكون الثاني
 ملكا نفع المنع وكسر اللام اى ارضها
 وقوله وما اراك رصب المرأة اى ما اظنك
 لا تملكها وتخطفها فاحرك يمينها
 مكانك وقوله الواقدى بكسر الفاء
 وكسرهما وقوله وما وقع منى كتب
 تأخير العراق وما وقع منى فى احيا
 اى المعروفين بالسنة فصل فى احيا
 احيا اللوى وكلامهم اى اللبى وكلام
 الضحك اى الاطفال قبل وان التكلم
 وقوله والمرضع عطش نعامى وام
 وسجمل ان يكون العطش نفسوبيا

عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَيْزِي
 يَقْرَأُ فِي عَلَيْهِ وَالْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ رُشْدٍ
 وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
 سَمِعُوا زَيْنًا قَالُوا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَافِظُ نَا أَبُو عُمَرَ الْحَافِظُ نَا
 أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ نَا ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ نَا أَبُو دَاوُدَ نَا وَهْبُ بْنُ بَكَّةَ عَنْ خَالِدِ هَمْدَانَ
 الطَّحْطَاحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
 يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ ثِيَابِهَا
 مُضْلِيَةً سَمَّيْنَاهَا فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْهَا وَأَكَلَ الْقَوْمُ فَقَالَ ارْزُقُوا أَيْدِيَكُمْ فَأَتَاهَا
 أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ فَمَاتَ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ وَقَالَ
 لِلْيَهُودِيَّةِ مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَتْ إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا
 لَمْ يُعْزِلْكَ الَّذِي صَنَعْتَ وَإِنْ كُنْتُ مَلَكًا ارْحَتِ لِي يَدُكَ
 مِنْكَ قَالَ فَأَمَرَهَا فَفُتِلَتْ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْإِسْنَدُ
 الْأَنْسُ وَفِيهِ قَالَتْ ارْدَدْتُ فَتُكَلِّمُ فَقَالَ مَا كَانَ اللَّهُ
 لِيُسَلِّطَكَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالُوا لَا تَقْصِلْهَا قَالَ لَا وَكَانَ
 رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ رِوَايَةٍ غَيْرِ وَهْبٍ قَالَ فَسَمِعْنَا
 عَرَضَ كَمَا وَرَوَاهَا أَيْضًا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَفِيهِ
 أَخْبَرْتَنِي بِهِ هَذِهِ الدَّرَاعُ قَالَ وَلَمْ يُعَاقِبْهَا وَفِي رِوَايَةٍ
 الْحَسَنِ أَنْ فَخَذَهَا بِكَفِّهِ أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ
 أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَتْ إِنْ مَسْمُومَةٌ وَكَذَلِكَ ذَكَرَ

عَدَى وَمِنْهُمْ أَبُو الْأَسْوَدِ الْدَوَائِي وَابْنُ وَابْنِ
 الْمُهَاجِرَةِ سَمِعُوا زَيْنًا قَالُوا أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ رُشْدٍ
 وَنَسَبُهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثُرَ الْقَاضِي
 مُشَدِّدُ الْحَقِّ الْمُسَوِّمَةُ وَهِيَ الْأَعْلَى
 اللَّامُ وَتُسَمَّى مَسْمُومَةٌ أَيْ مَسْمُومَةٌ بِمَعْنَى
 سَمَّيْنَاهَا وَتُسَمَّى مَسْمُومَةٌ أَيْ مَسْمُومَةٌ بِمَعْنَى
 الْبَرَاءِ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُسَمَّى
 الْمُسَوِّمَةُ وَإِنْ كُنْتَ مَلَكًا ارْحَتِ لِي يَدُكَ
 فِي يَدَيْكَ الْخَبْرُ مِنَ اللَّامِ وَالْهَاءِ يَجْمَعُ الْكَلِمَةَ
 وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْمُسَوِّمَةُ فِي سَفَرِ الْقَاضِي النَّبِيِّ

الخمر ابن اشحاق وفيه فيما وزعناها وفي الحديث الآخر
 عن أنس أنه قال فما زلت أعرّفها في لهوات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال في وجع الذي مات فيه ما زلت
 أكلة خبز تبادني قال لا أو أن قطعت أبهرى وحكمه
 ابن اشحاق إن كان المسلمون ليرون أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مات شهيداً مع ما أكرمه الله تعالى به
 من النبوة وقال ابن سحنون أجمع أهل الحديث أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهودية التي سمته وقد
 ذكرنا اختلاف الروايات في ذلك عن أبي هريرة وأخر
 وجابر وفي رواية ابن عباس أنه دفعها لإولياء يشر
 ابن البراء فقتلوها وكذلك قد اختلف في قتله
 للذي يجره قال الواقدي وعفوه عنه اثبت
 عندنا وقد روى أنه قتله وروى الحديث البراء
 عن أبي سعيد فذكر مثله إلا أنه قال فبسط يده وقال
 كلوا باسم الله فاكلنا وذكر اسم الله فلم يضر أحدنا
 قال المؤلف رحمه الله وقد خرج حديث الشاة
 المشهورة أهل الصحيح وخرجه الأئمة وهو حديث
 مشهور واختلفت أئمة أهل النظر في هذا الحديث فمن
 قائل يقول هو كلام عجلقه الله في الشاة الميتة
 أو الشجرة أو الحجر وخوفي وأصوات يحدتها الله

كلمة خير بضم الهمزة أي لقلبها وخير
 بلدة تبادني بضم التاء وتشديد الباء
 الهمزة أي تراجعتني قطعت أبهرى
 بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الهاء
 سري يكشف الصلب والقلب إذا قطع
 سري معصاة إن كان المسلمون
 أن تحفظة من الشاة واسمها ضهير
 الشاة وقوله ليرون بفتح اللام وضم
 الياء أي لينظرون

تعالى فيها وتسمى ما فيها دون تغيير أشكالها ونقلها
 عن هيئتها وهو مذهب الشيخ أبي الحسن والفارسي
 أبي بكر رحمهما الله تعالى وآخرون ذهبوا إلى إحياء
 الحيات بها أولاً ثم الكلام بعد ذلك وحكي هذا أيضاً
 عن شيخنا أبي الحسن وكل محتمل والله أعلم إذا لم يخجل
 الحيات شرط الوجود لتعريفها بالأصوات إذ لا
 يشتمل وجودها مع عدم الحياة بغيرها فأمّا
 إذا كانت عبارة عن الكلام النفسي فلا بد من شرط
 الحياة لها إذ لا يوجد كلام النفس إلا من حي خلافاً
 للحياتي من بين سائر متكلمي الفرق في إحالة وجود
 الكلام اللفظي والحروف والأصوات إلا من تحت
 مركب على تركيب من يصح منه النطق بالحروف
 والأصوات والفرق ذلك في الحياء والجذع
 والذراع وقال إن الله تعالى خلق فيها حياءً وحرفاً
 لها فإولسنا وآله أمكنها بها من الكلام وهذه الواك
 لكان نقله والتسميه أكد من التهم ينقل بسببه أو
 حينه ولم ينقل أحد من أهل السير والرواية شيئاً من
 ذلك فدل على سقوط دعواه مع أنه لا ضرورة إليه في
 النظر والله الموفق وروى وكيع رفعه عن فهد بن عطاء
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصبي قد شكت
 لم تشك قط فقال من أنا فقال رسول الله

وبسببها ضم اليها كمن للملوك من الملوك
 من خلقه وقوله منها اعلم من الأصوات والألف
 متكلمي الفرق في إحالة الكلام
 أمكنها بتعدد الكاف أو حقيقته
 أو الحروف
 في الحروف
 قد شكاى صاحبها ما هو

وَرَوَى عَنْ مُعْرِضِ بْنِ مُعَيْقِبٍ رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَبًا جَنَى بَصْبَى يَوْمَ وَلَدَ فَذَكَرَ مَثْلَهُ وَهُوَ
 حَدِيثُ مَبَارَكِ الْإِمَامَةِ وَيَعْرِفُ بِحَدِيثِ شَاصُوتَةَ
 أَسْمَ زَاوِيَةَ وَفِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ بَارَكَ
 اللَّهُ فِيكَ ثُمَّ إِنَّ الْخَلَامَ لَمْ يَنْتَهِمْ بَعْدَهَا حَتَّى شَبَّتَ فَكَانَ
 يُسَمَّى مَبَارَكِ الْإِمَامَةِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِكَ فِي نَجْهِ
 الْوَدَّاعِ وَعَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ كَرِهَ أَنَّهُ طَرَحَ بَنِيهِ لَهُ فِي وَادِي كَذَا فَأَنطَاقَ
 مَعَهُ إِلَى الْوَادِي وَبَادَاهَا بِأَسْمَاءِ فُلَانَةَ أَعْجَبَ
 بِأَذْنِ اللَّهِ فَخَرَجَتْ وَهِيَ تَقُولُ لَبَيْكَ وَسَعْدُكَ تَقَالُ
 كَأَنَّ أَبْنِيكَ قَدْ أَسْلَمَ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَرُدَّكَ إِلَيْهِمَا
 فَقَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِمَا وَجَدْتُ اللَّهَ خَيْرًا لِي فِيهِمَا
 وَعَنْ أَشْرَاقٍ شَأْنًا مِنْ الْأَنْصَارِ تَوَفَّى وَلَهُ أُمٌّ عَجُوزٌ
 غَنَاءٌ فَجَنَّتَاهُ وَعَزَّيْتَاهَا فَقَالَتْ مَاتَ ابْنِي فَقُلْنَا
 نَعَمْ قَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي هَاهُنَا أَلْتَمَسْتُ
 وَإِلَى بَيْتِكَ تَجَاءُ أَنْ نَعِيْسَنِي عَلَى كُلِّ سَيِّئَةٍ كَلَامًا
 عَلَى هَذِهِ الْمَصِيبَةِ فَمَا بَرَحْنَا أَنْ كُشِفْنَا الْمَوْتُ عَنْ
 وَجْهِهِ فَطَعِمَ وَطَعِنَا وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي مَنَازِلَةٍ قَدْ نَابَتْ بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ
 وَكَانَ قِتْلُ بَالِيَمَامَةِ كَسْمِغَةً حِينَ أَدْخَلْنَا
 الْقَبْرَ يَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عُمَرُ

من معرض يضم اليهم ويشهدون الرد
 المكسورة شاصوتة يضم المتك
 وسكون الواو فنون مفتوحة
 في نجه الوداع كسر الواو وقسمه
 عشر من الهمزة انه طريح غيرة بالقيم
 اي فطنتاه وضربها باليد
 امرها بالصدر فلابسها باليد
 النون فابرحنا كسر الراء
 ماذهبنا ابن شماس تيشد

التَّهْنِئَةُ عُثْمَانَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ فَظَرْنَا فَإِذَا هُوَ مَيَّتٌ وَذَكَرَ
 عَنِ الثُّغْلَانِ بْنِ بُشَيْرٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ خَرَمَتَا فِي بَعْضِ
 أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ فَرَفَعَ وَنَجَّى إِذْ سَمِعُوهُ بَيْنَ الْعِيسَاءِ بَيْنَ
 وَالنِّسَاءِ يَضْرُخْنَ حَوْلَهُ يَقُولُ أَنْصِتُوا أَنْصِتُوا فَخَسِرَ
 عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ النَّبِيُّ الْأَمِّيُّ وَخَاتَمُ
 النَّبِيِّينَ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ
 صَدَقَ صَدَقَ وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحِمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ عَادَ مَيِّتًا كَمَا كَانَ فَسُجَّحَانَ الْقَدِيرِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى بَيْتِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا فَصَلَّ فِي ابْنِ أَبِي الْمَرْثُوفِ وَذَوِي
 الْعَاهَاتِ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُشْرِفٍ
 فِيهِمَا أَجَازَتُهُ وَقَرَأَهُ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ أَنَا أَبُو الْخَلِّاقِ
 الْحِمَالِيُّ قَالَ مَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَمَّاسُ مَا أَبُو الْوَرْدِ عَلَى الْبَرْقِ
 عَنْ ابْنِ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْكَأَسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَقَّاقِ
 مَا ابْنُ شَهَابٍ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَجَسَاعَةَ
 ذَكَرَهُمْ بِقُضْيَةَ أَحَدٍ بِطُولِهَا قَالَ وَقَالُوا قَالَ سَعْدُ بْنُ
 أَبِي وَقَاصٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّيْنا وَابُو
 السَّهْمِ لَا تَصِلُ لَهُ فَيَقُولُ أَرَمَ بِهِ وَقَدْ رَمَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ عَنْ
 قَوْنِيهِ حَتَّى أَزْدَقَتْ وَأَصِيبَتْ يَوْمَئِذٍ عَيْنُ

قوله البر بنع للوحدة
 بكسر الراء والهمزة
 اي بمعنى البر بنع للوحدة
 وجهه وقوله يصير من بضم الراء اي يصير
 المتأد فيها اي اسكتها في الكتاب الاول
 اي اللوح المحفوظ فصل في ابراه
 المرحوم في تشديد الراء للوحدة
 بفتح الهمزة والبر بنع للوحدة
 الراء اليكاي بفتح الهمزة
 الكاف لا تصل به بالفاء المبتدأ
 حذيفة السهم والرجح حقاً اذ قد
 تشديد الراء في التكرار

يساق سلمة بن الأكوع يوم خيبر فبرئت وفي رجل
زيد بن معاذ حين أصابها السيف إلى الكعب حين
قتل ابن الأشرف فبرئت وعلى ساق علي بن المحكم
ومر الخندق إذا انكسرت فبرئ مكانه وما نزل عن فرسه
واشتكى على بن أبي طالب فجعل يدعوه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم اشفه أو عافه ثم ضرب برجله فاشتكى
ذلك الوجع بعد وقطع أبو جهل يوم بدر يد معوية عن غزاة
فجاء بجمل يده فصبغ عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصمغ فلبصفت رواه ابن قتيب ومن روايته أيضا
أن جبيب بن يساف أصيب يوم بدر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بضربة على مائة حتى قال شفّه فرده
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفث عليه حتى صح وأنته امرأة
من ختم معها صبي يديلا لا يتكلم فأتى ماء فضمص فيه و
يديه ثم أعطاها آية وأمرها بسقيه ومسه به فبرئ
الغلام وعقل عقلا يفضل عقول الناس وعن ابن عباس آية
امرأة بابتها به بخون فحصد صدره فتمتع ثمة فخرج
من جوفه مثل الجوز والاشود فسعى وانكحأت القدر
على ذراع محمد بن حاطب وهو طفل فمسح عليه ودعاه
ونقل فيه فبرئ الحليم وكانت في كف ثرجيل الجعفي
سلسلة تمنعه القبض على السيف وعن ابن الدابة فسكنا
لنبي صلى الله عليه وسلم فما زال يطمئنها بكفة حتى رفعها ولم

فلقد بكر الصا فحبا بفتح
الهاو ونفخه اساف بكر الهمز وفتح
يفضل يقول نعم الصا وفتح
اي يزيد فح فحه بضمه وفتحها
سندة فيها اي تامة
ابن وبنات الهم ولد الكلدان
فمنى باليمن والعين فاحسن
المستوحين اي متى وفي نفخه فح
بالسين الحجة والفاء بضمها
واشكاهات بضمه ففخه بضمها
اي انقلب حاطبا واما جلق
شربل بضم اوله والهمز بضم
الهمم سلمه بكر السين واسكون
اللام زيادا فتقدروا المسكون
وعان الدارة بكر العين اي بلام
يغلبها بفتح الحاء المهملة والياء الموحدة
بفتح

يتبع لها اثر وسالته جارية طعما ما هو ياكل فاولها
 من بين يديه وكانت قليلة الجاه فقال انما اريد من
 الذي في فيك فاولها ما فيه ولم يكن صلى الله عليه وسلم
 يسأل شيئا فيمنعه قبل الاستقر في جوفها الي عليهما من
 الجاه ما لم تكن امرأة بالمدينة أشد جاه منها صلى الله
 على سيد محمد وآله وسلم فصل في اجابة دعائه عليه
 الصلاة والسلام وهذا باب واسع جدا واجابة دعوة
 النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة دعائه وعيلته منوات
 على الجملة ومعلوم ضرورة وقد جاء في حديث حذيفة
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا لرجل اذرك
 الدعوة ولديه وولد ولك حاشا أبو محمد العتابي بعد
 عليه نا أبو القاسم حاتم بن محمد نا أبو الحسن القاسمي نا
 أبو زيد المروزي نا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد
 محمد نا بن أبي الأسود نا حرمي نا شعبة عن قتادة عن أنس
 قال قالت امي أم سليم يا رسول الله خادك أنا أنس اذع الله
 له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما آتته ويز
 رواية مكرمة قال أنس فوالله اني مالي لكثرة وان ولدي
 وولد ولدي لياما ذك اليوم بخولناك وفي رواية وما اعلم
 احدا صاب من رجااء العيش ما اصبته ولقد دفت
 بيدي هاتين مائة من ولدي لا اقول سقطا ولا ولدا
 ولدي ومنه دعاؤه لعبد الرحمن بن عوف بالبركة قال عبد

فبعضه بالنصف جواب النبي ما له
 كمن اذا اي شيء عظيم من حق سببه
 ولم يكن الا فصل في اجابة دعائه عليه
 السلام هذا كسر اليهم وتشد يد الاله
 اى واسعا العتابي والقاسمي
 اجاءت بحسنها حرمي يفتح الحامولي
 المعجزة حرمي هو ام سلم
 قالت اى تشديد الاله اى يمد
 رضى الياء وتشديد الاله اى يمد
 بعضه بعضا بيدي بشك الشاه
 والثانية

الرحمن فلقد رفقت حجرا لرجوت أن أصبت تحت
 ذهباً وفتح الله عليه ومات فحفر الذهب من تركته بالفقر
 حتى تجلت فيها لأيدي وأخذت كل زوجة ثمانين
 ألفاً وكن أربعاً وقيل مائة ألف وقيل بل صولحت أحد
 لأنه طلقها في مرضه على نيف وثمانين ألفاً وأوصى
 بحسين ألفاً بعد صدقائه الغاشية في حياته ومعه
 العظيمة أعقب يوماً ثلاثين عبداً وتصدق مرة بغير
 فيها سبعة مائة بغير وردت عليه نخل من كل شئ فتصدق
 بها ومما قلها وباقها وأحلاسها وأودعها وبيها بالبحر
 في البلاد فقال الخليفة ولست عديت أبي وقا من أن يجيب
 الله دعوته فماذا على أحد إلا استجيب له وقدما بغير
 الأسلاف لغير أبي جهل فاستجيب له في عمره وقال
 ابن مسعود ما زلنا أمة منذ أسلم ضريراً وأصلاً الناس
 بعض مفاديه فطش فسأله عمر الدعا فذبحها فجاءت
 تحابة فسقطت حاجتهم ثم أفلعت وقدما في الأسنة
 فسقطت شكوا اليهم المطر فذبحها فصحو أو قال لأبي
 قتادة أفلح وجهك اللهم بآرك في شقير وتبشر فمات
 وهو ابن سبعين سنة وكان ابن خمسة عشرة وقال
 للنافذة لا يعرض الله فاك فما سقطت له سن
 وفي رواية فكان أحسن الناس ثعراً إذا سقطت له
 سن ينشأ له آخره ومات من عشرين ومائة وقيل أكثر من هذا

ففعل الذهب بصنعة الجبل إلى البحر
 من تركته بفتح فكرى من تركته
 ففعله بالفقر من بين الماء والسر وسود
 الوار جمع فافسأله من ويبدل كذا وكذا
 غل لم يفسد بغير وجهها على
 شفت على نيف بغير وجهها على
 المكسورة ونشكها على زيادة بغير
 كسر وصدق مرة بغير كسر الفين
 المحلة أي قافلة ما فيها من وجه
 بالفتح وبغير كسر الفين
 وأطلسها جمع ما كان لغيره
 ظهر البصر تحت الفين
 بفتح الفين واللام أي أفلعت
 عصفور بفتح الصاد وضم الحاء المنة
 في شعره وبغير الأول بفتح
 العين وسكونها والثاني بفتح
 والمعين أي ظاهراً جده لا يفسد
 الله بفتح الصاد والألف وكسر الهمزة
 لا يسقط ثعراً بفتح المثناة وسكون
 الفين المجهة أحسن وأقبل ما نقلت
 من الأسناد

وَدَعَا ابْنُ عَبَّاسٍ اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّائِبِينَ
 فَسَمِعَ عَبْدُ الْحَزَنِ وَتَرْجَمَانِ الْقُرْآنِ وَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ
 بِالْبِرْكَهَةِ فِي صَفْقَةٍ يَمِينُهُ فَمَا اشْتَرَى شَيْئًا إِلَّا رَجَعَ فِيهِ
 وَدَعَا لِلْقُدَادِ بِالْبِرْكَهَةِ فَكَانَتْ عَنْدهُ غُرَازٌ مِنَ الْمَالِ
 وَدَعَا بِمِثْلِهِ لِعُرْوَةَ بِنْتِ أَبِي الْجَعْدِ فَقَالَ فَلَقَدْ كُنْتُ
 أَقُومُ بِالْكَاسَةِ فَمَا ارْجِعْ حَتَّى أَنْزِلَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا
 وَقَالَ الْخَزَائِمِيُّ فِي حَدِيثِهِ فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ
 يَبِيعُ فِيهِ وَرَوَى مِثْلَ هَذِهِ الْفَرْقَةِ أَيْضًا وَنَدَبَتْهَا فَادَّ
 فَدَعَا لَهَا بِهَا أَعْصَارُ رُبْعٍ حَتَّى رَدَّهَا عَلَيْهِ وَدَعَا لِأُمِّ
 أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَسْمَتْ وَدَعَا لِعَلَى أَنْ يَكُنَّ الْحَرَمُ وَالْقُرْكَانُ
 ثَلَاثِينَ أَلْفَ شَاةٍ وَثِيَابَ الصَّيْفِ وَفِي الصَّيْفِ ثِيَابُ الشَّاةِ
 وَلَا يَصْبِيغُهُ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ وَدَعَا لِعَاطِيَةَ ابْنَتِهِ أَنْ لَا يَجِيعَ بِهَا
 قَالَتْ فَمَا جَعَلْتُ بَعْدَ وَصَايَا الطِّفْلِ مِنْ عَمْرٍاءَ لَعَزَّ
 فَقَالَ اللَّهُمَّ نُورُ لَهْ فَسَطَعَ لَهُ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ
 يَا رَبِّ أَنْ يَمُوتُوا مِثْلَهُ فَتَحُولَ إِلَى حَرْفٍ سَوِيَّةٍ فَكَانَ
 يُضِيءُ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ فَسَمِعَ ذَلِكَ النُّورُ وَدَعَا عَلَى مُضَرٍّ
 فَأَشْطَطُوا حَتَّى اسْتَعْظَمَتْهُ قُرَيْشٌ وَدَعَا لَهُمْ فَسَقُوا
 وَدَعَا عَلَى كَسْرٍ حِينَ مَرَّقَ كَابَهُ أَنْ يَمَرَّقَ مَلَكُهُ فَلَمْ يَبْقَ
 لَهُ بَقَايَةٌ وَلَا بَقِيَتْ لِفَارِسٍ رِيَّاسَةٌ فِي أَقْطَارِ الْأَنْبِيَا
 وَدَعَا عَلَى صَبِيٍّ قَطَعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ أَنْ يَقْطَعَ اللَّهُ أَمْرَهُ
 فَأَقْعَدَ وَقَالَ لِرَجُلٍ رَأَى يَأْكُلُ بِسْمِ اللَّهِ كُلَّ يَمِينِكَ

فسمي عبد الحمدي بعد دعائه عليه
 السلام لم اشترى شيئا الا رجع اليه
 نعم الحارثي ففعل اي مفسر
 وضم اليه ففعل اي مفسر
 غرايزه ففعل اي مفسر
 اي جوالق ففعل اي مفسر
 موضع او سوق بالوجه الموحدة اي
 دورهم وندت بيشه يد الال
 استفيد وندت بيشه يد الال
 الملة اي نفوت والقريضه
 المجل اي يحفظ والقريضه
 الثاقه وضمها وكبر ذلك الدعا
 الفاضل اي بعد ذلك الدعا
 فاحقت اي بعد ذلك الدعا
 والطفيل بالصبغ اي تبييض
 المم وسكون المثلث اي طليانه
 حتى استعطفت قس اي غطوا
 ان لعطف عليهم الكاف لعطف
 ان لعطف عليهم الكاف لعطف
 على نفسه باقية فامسك بالباقيه
 اي لاهل فارس بالفسر وندت
 بصيغه المجل اي صار متحدا

فَقَالَ لَا اسْتَطِيعُ فَقَالَ لَا اسْتَطِيعَتْ فَلَمْ يَرْفَعْهَا إِلَى فِيهِ
وَقَالَ لَعْنَةُ بَنِي أَبِي لَبِ اللّٰهُ سَلَطَ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِ
فَاْكَلَهُ الْاَسَدُ وَقَالَ لَامْرَأَةٍ اَكَلْتُ الْاَسَدَ فَاْكَلَهَا
وَحَدِيثُهُ الْمَشْهُورُ مِنْ رَوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي
دَعَاةِ عَلَى قَرْشٍ حِينَ وَضَعُوا السِّلَاحَ عَلَى رَقَبَتِهِ وَهُوَ
يَسَاجِدُ مَعَ الْقَرْشِ وَالدِّمِ وَتَمَاهِمُ قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ
قَالُوا يَوْمَ بَدْرٍ وَدَعَا عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي وَكَانَ يَخْتَلِجُ
بِوَجْهِهِ وَيَعْبُرُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ فَرَّاهُ فَقَالَ
كَذَلِكَ كُنْ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ إِلَى أَنْ مَاتَ وَدَعَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ
جَسَّامَةَ فَمَاتَ لِسَبْعِ فَمَاتَ وَوَرَى فَلَقَطْنَاهُ الْأَرْضَ ثُمَّ وَوَرَى
فَلَقَطْنَاهُ مَرَّاتٍ فَالْقَوَّةُ بَيْنَ صَدِّيقَيْنِ وَرَضُّوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارِ
الْصَّخْرَةِ جَانِبَ الْوَادِي وَبِحِجَّةِ رَجُلٍ بَيْعَ فَرَسٍ وَهِيَ الَّتِي
شَهِدَ فِيهَا خُرَيْمَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ الْفَرَسَ
بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجُلِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ
كَانَ كَاذِبًا فَلَا تَبَارِكْ لَهُ فِيهَا فَاصْبَتْ شَاصِيئُهُ وَجَلَّهَا
أَيُّ رَافِعَةٍ وَهَذَا الْبَابُ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ يَخَاطَبَهُ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَعْلَمُ فَضْلًا فِي كَرَامَتِهِ وَبِرَكَاتِهِ وَانْقِلَابِ الْأَعْيَانِ فِيهِ الْمَلَكُ
أَوْ بَاشَرَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ إِجَازَةً وَنَا
الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ سَمَاعًا وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وغيرهما قَالَ الْوَاحِدُ نَا أَبُو الْوَلِيدِ الْقَاضِي نَا أَبُو ذَرٍّ نَا
أَبُو مُحَمَّدٍ وَابُو اسْمَاعِيلَ وَابُو مُسْلِمٍ قَالُوا نَا الثَّوْرِيُّ نَا الْجَلَّادُ

السِّلَاحُ بِنِيعِ السِّنِّ لِلْمَلِكَةِ مَقْصُورٌ أَهْوَى
فَالْمَلِكَةُ كَلَامٌ مَتَعْنِي أَنَّهُ وَهُوَ جِلْدُ رُؤُوسِ
يَخْرُجُ مِنَ الْوَلَدِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَهُوَ جِلْدُ رُؤُوسِ
بِكِسْرٍ لَيْسَ بِمَعْنَى فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ إِلَى وَرَقْدِ
عَلَمٍ بِكِسْرٍ لِلَّامِ الْمَشْدُودَةِ وَقَوْلُهُ وَجَسَّامَةُ
بِطَمِّ لَيْسَ بِمَعْنَى وَتَشْدِيدُ الْمَثَلَةِ فَلَقَطْنَاهُ
بِطَمِّ الْقَوَّةِ وَالْقَوَّةُ الْمَثَلَةُ أَيْ قَدْرُهُ
وَرَوَى بَعْضُ أَهْلِ الْجَهْلِ وَأَوَى أَيْ
سَرَّحَتْ الْأَرْضَ فَالْقَوَّةُ بِنِيعِ الْقَوَّةِ
وَصَدِّيقَيْنِ بِنِيعِ الصَّدِّيقَيْنِ وَرَضُّوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارِ
وَأَدِينِ وَرَضُّوا الْأَرْضَ وَرَضُّوا بِالْحِجَارِ
الْمَلِكَةُ أَعْلَمُ كَمَا طَبِيعُ الرَّأْيِ وَالْقَوَّةِ
نَزْمِيَّةٌ بِالْقَوَّةِ طَبِيعُ الْجَاهِدَةِ لِلَّهِ
أَيُّ نَعْدٍ جَرَّهَا وَشَهِادَةُ خُرَيْمَةَ
شَاصِيئُهُ رَجُلًا أَيْ رَافِعَةً لَهَا بَيْسَ
نَحْمًا فَضْلًا فِي كَرَامَتِهِ وَبِرَكَاتِهِ نَا
وَالْقَوَّةُ الْأَحْيَاءُ أَيْ بِنِيعِهَا
عَنْ خَالِهَا الْأَوَّلَى

تَابِزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ نَاسِعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
 أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا مَرَّةً فَرَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَرَسًا لَا يَلْمُجُ كَانَتْ يَطْفَأُ أَوْ يَرُقُطُ فَقَالَ غَيْرُ
 يَبْطُحِي قُلَامًا رَجَعَ قُلٌّ وَحَدَّثَنَا فَرَسُكَ حِمَارًا فَكَانَ بَعْدَ الْيَمَارِ
 وَنَحْنُ مِنْ جَلِيبِ رَوْكِهِ قَدْ أَغْيَا فَتَشَطَّحَتْ كَانَتْ يَمْلِكُ زِمَامُهُ
 وَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ لِقَرِينٍ لِحَصَلِ الْأَجْحَى خَفَقَهَا بِخَفْمَةٍ مَعَهُ
 وَفَرَكَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَمْلِكْ رَأْسُهَا أَنْشَاطًا وَبَاعَ مِنْ بَطْنِهَا
 بِأَشْيٍ عَشْرَ أَلْفٍ أَوْ ذِكْرُ حِمَارٍ أَقْطَوْهَا السَّعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
 فَرَدَّ هُمَا لِحَاءً لَا يُسَارُ وَكَانَتْ شَعْرَاتٍ مِنْ شَعْرِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي قَلْبِ سَوْءِ حَالِ بْنِ الْوَلِيدِ فَلَمْ يَشْرِكْ
 قَالَا الْأَرُوقُ الْقَصْرُ فِي الصَّحْمِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 أَنَّهَا خَرَجَتْ جَبَّةً طَيِّبَةً وَقَالَتْ كَانَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهَا فَخَنَ نَفْسَهَا لِلْمَرْحَى لِيَسْتَشْفِيَ بِهَا وَبَا
 الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْمَأْمُونِ قَالَ كَانَتْ
 عِنْدَنَا قِصْعَةٌ مِنْ قِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمَلْنَا
 نَحْنُ فِيهَا الْمَاءَ لِلْمَرْحَى فَيَسْتَشْفِي بِهَا فَجَاءَهُ الْفَقَارُ
 الْقَضِيبُ مِنْ يَدِ عُثْمَانَ لِيَكْسِرَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ فَصَاحَ النَّاسُ
 بِهِ فَأَخَذَتْ فِيهَا الْأَكْلَةَ فَقَطَعَهَا فَأَنَّتِ الْحَوْلُ وَسَكَبَ
 مَنْ قَضَلَ بِوَضْوِئِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَرْهَاءٍ فَمَا تَرَفَّتْ
 بَعْدَ وَبَصَرُهَا بَرْكَانَتْ فِي دَارِ أَنَسٍ فَلَمْ يَكُنْ
 بِالْمَدِينَةِ أَغْدَبَ فِيهَا وَمَرَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى

سَاءَ فَسَالَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ أَشْهُهُ بَيْسَانٌ وَمَاؤُهُ مَلَحٌ
 فَسَالَ بَلْ هُوَ بَيْسَانٌ وَمَاؤُهُ طَيِّبٌ فَطَابَ وَأَنَّى لَهُ بَدَلٌ مِنْ مَاءٍ
 زَمْزَمٍ فَخَرَجَ فِيهِ فَصَا الطَّبِيعَ مِنَ الْمُسْكِ وَأَعْطَى الْحَسَنَ وَجَسَدَ
 لَسَانِهِ فَصَافَهُ وَكَانَ نَائِيًا كَانَ عَطِشًا فَسَكَنًا وَكَانَتْ
 لِأَمْرٍ أَلَكْ عَمَلُهُ تَهْدِي فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَمْنًا فَأَمَرَ بِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا تَقْصُرَ هَاشِمٌ دَفْعَ الْيَمِينِ
 فَإِذَا هِيَ مَهْلُوءَةٌ سَمْنًا فَإِنَّ تَوْبَتَهَا سَوَّاهَا كَيْسًا لَوْ هَا الْأَدَمُ
 وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ فَقَدِ الْيَمِينُ فَتَجَدَّ فِيهَا سَمْنًا فَكَانَتْ
 تَقِيمُ أَدَمًا حَتَّى عَصَرَتْهَا وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 يَتَغَلَّبُ أَفْوَاهُ الصَّبِيَّاتِ الْمَارِضِ فَيُحَرِّمُهُمْ رَيْقَهُ إِلَى اللَّيْلِ
 ذَلِكَ بَرَكَةُ يَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا الْمَسَّةُ وَغَرَسَ
 لِسْمَانٌ حِينَ كَاتَبَهُ مَوَالِيَهُ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ وَدِيَّةً نَفَرًا
 لَهُمْ كُلُّهَا تَعْلَقُ وَتَقْطَعُ وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ
 فَقَامَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَغَرَسَهَا لَهُ بَسِيدَةً إِلَّا
 وَاحِدَةً غَرَسَهَا غَيْرُهُ فَاخْذَتْ كُلُّهَا إِلَّا ثَلَاثَ الْوَاحِدَةِ
 فَقَلَعَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّهَا فَاخْذَتْ وَفِي
 كِتَابِ الْبَزَارِ فَأَطْعَمَ الْخَمْلَ مِنْ عَامِهِ إِلَّا
 الْوَاحِدَةَ فَقَطَّعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَرَسَهَا فَأَطْعَمَ مِنْ عَامِهَا وَأَعْطَاهُ
 مِثْلَ سَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ بَعْدَ مَا دَارَهَا عَلَى شَا
 فَوُزِنَ مِنْهَا الْمَوَالِيَةُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً وَبَقِيَ عِشْدُ

فَوُزِنَ مِنْهَا الْمَوَالِيَةُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً وَبَقِيَ عِشْدُ
 فَوُزِنَ مِنْهَا الْمَوَالِيَةُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً وَبَقِيَ عِشْدُ
 فَوُزِنَ مِنْهَا الْمَوَالِيَةُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً وَبَقِيَ عِشْدُ
 فَوُزِنَ مِنْهَا الْمَوَالِيَةُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً وَبَقِيَ عِشْدُ
 فَوُزِنَ مِنْهَا الْمَوَالِيَةُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً وَبَقِيَ عِشْدُ
 فَوُزِنَ مِنْهَا الْمَوَالِيَةُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً وَبَقِيَ عِشْدُ
 فَوُزِنَ مِنْهَا الْمَوَالِيَةُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً وَبَقِيَ عِشْدُ
 فَوُزِنَ مِنْهَا الْمَوَالِيَةُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً وَبَقِيَ عِشْدُ
 فَوُزِنَ مِنْهَا الْمَوَالِيَةُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً وَبَقِيَ عِشْدُ
 فَوُزِنَ مِنْهَا الْمَوَالِيَةُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً وَبَقِيَ عِشْدُ

مثل ما أعطاهم وفي حديث حنث بن عقيل سقا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة من سويق شرب
 أولها وشربت آخرها فابرحت أجده شبة ما إذا جعت
 ورثها إذا عطشت ورثها إذا ظمئت وأعطى قتادة
 ابن النعمان وصلى معه العشاء في ليلة مظلمة مظلمة
 مرحونا وقال انطلق به فإنه سيخفى لك من بين يديك
 عشرًا ومن خلفك عشرًا فإذا دخلت بيتك فستره
 سوادًا فاضرب به حتى يخرج فإنه الشيطان فالنطاق فاضأ
 له العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد فصر حتى
 خرج ومنها فعه لعكاشة جد حطب وقال اضرب حتى
 انكسر سيفه يوم يذرعك في يده سيفًا صارمًا طويل
 انقائمة ابصر شد يد الماش فقال كل يوم لم يزل عنده يشبه
 به المواقف إلى أن استشهد في قتال أهل الردة وكان هذا
 المشف يسمى العون ودفعه لعبد الله بن جحش يوم أحد
 وقد ذهب سيفه عسيب نخل فرجع في يده سيفًا كونه
 بركة عليه السلام في ذرور الشيا والحوائل باللبس
 الكبير قصة شاة امر عبد وعز معاوية بن ثور
 وشاة أنيس وعنه حليمه فرمته وشاد فها وشاة
 عبد الله بن مسعود وكانت لم يزل عليها حتى وشاة
 المقداد ومن ذلك تزويده أصحابه سقاء ماء بعد أن
 أوكاه ودعا فيه فلما حضرتم الصلاة تزكوا فيه

حنث بن عقيل الملهة والنوت
 عرجونا الذي يروج ونظف
 أصل الفلق الذي يروج ونظف
 منه الشاة في يدي وهو الملام
 وقيل إذا بين وأعوج وهو الملام
 لقوله تعالى حتى عادك لمرحونا لقتل
 عشر إلى عشرة أذرع أو نحوها
 والتذكر للبدن سوادًا
 أي سوادًا مرادًا أو شخصًا حبل
 خطب بكسر الجيم وفقه أي أصل
 خطب يوم يذرعك في يده سيفًا صارمًا
 فصادق في نسخة فصار وقوله صا
 أي قاطعًا شد يد الماش أي قو
 الظلم المواقف أي لقتال الكفرة
 العون هو المصد للبالغة
 أو بمعنى المعين ودفعه في
 دفعه عسيب نخل أي بحرية
 منه لا خصوص جليها الحوائث
 بالإن جمع الحائلة وهي الشاة
 الفاء عهدين واعتز معاوية
 جمع قلة لغز وشاة رفضها
 أي المسنة من النوق التي كانت
 لحليمه رضي الله تعالى عنها لم يزل
 عليها أي لم يزل ولم يزل عليها
 سقاء ماء بكسر واو له أي ماء
 ماء بعد أن أوكاه بالفتح الكاف
 أي ربطه بالخط الذي يشد بالوا

فاذابه ابن حبيب وزبدة في فيه من رواية حماد بن سلمة
 ومسح على راس عمار بن سعد و ترك فأت وهو امر
 ثمانين فما شاب وروى مثل هذه القصة عن غير واحد
 منهم السائب بن يزيد وقد لولا وكان يوجد لعنة
 ابن فرقد طيب يقلب طيب نسائه لأن رسول الله صلى
 عليه وسلم مسح بيده على قلبه وظهره ومسح وجهه آخر
 فما زال على وجهه نور ومسح وجه فادة بن طحال كما
 لوجهه بريق حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في المرأة
 ووضع يده على راس خنظلة بن خرم ومسح على وجهه
 فكان خنظلة يولي بالرجل قد ورد وجهه والشاء
 قد ورد ضرعها فيوضع على موضع كف النبي صلى الله عليه
 وسلم فيذهب الورم وسلت الدر على وجهه عائذ بن عمرو
 وكان جرح يوم حنين ودعاه فكانت له غمرة كغمرة الفز
 ومسح على راس قيس بن زيد الجذامي ودعاه فملا راسه
 مائة سنة وداسه ابيض وموضع كف رسول الله صلى
 عليه وسلم وما قرب عليه يده من شعره اسود فكان يدرك
 الاغرو ويروى مثل هذه الحكاية لعمر بن ثعلبة الجهني
 ونعيم في وجهه زينب بنت مسعود رضيعة من ماء فائز
 كان في وجه امرأة من الجمال ما بها ومسح على راس صبرة
 به تاهة فبرئ واستوى شعره وروى مثله في حبر
 المطلب بن فضالة وعلى غير واحد من الصبيان المرضى

في فيه في نسخة في فيه
 حماد بن سلمة بن زبدة
 وقال ابن حبيب هو ابو سفيان
 من رواية
 ورواه حماد بن سلمة
 وسكت الهمزة
 من وجهه كان
 يوم حنين في
 يوم حنين في
 بالجملة بعد الامانة
 من حنين في
 به عاهة اي آفة من قبح وتعود

والمجانين فبرؤا وآناه رجلى به اذرة فامرهم ان ينضموا
 بماء من عين مع فيها ففعل قبرى وعن طاووس
 يوت النبي صلى الله عليه وسلم بأحد به مس فضك في عهد
 الاذهب المس والمس الجنون ومع في دلوم من بثرتم صبت
 فيها ففاح فيها ربح المسك واخذ فضة من تراب يوم
 حزين ورعى بها في وجوه الكفار وقال شابت اليجو
 فانصرفوا يمشون القدا عن اعينهم وشكى اليه ابو هريرة
 النسيان فامر ان ينسط ثوبه وعرف بيده فيه ثم
 امر بتمه ففعل فما نسي شيئا بعد وما يروى عنه في هذا
 الباب كثير وضرب صدق جرح من عبد الله ودعاه
 وكان ذكره لما لا يثبت على الخيل فصار من افرس العرب
 وابنتهم ومسح رأس عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب هو
 صغير وكان دميما ودعاه بالبركة فبيع الرجال طولا
 وعماما ففصل ومن ذلك ما اطلع عليه من العيون
 وما يكون والاحاديث في هذا الباب بحر لا يدرك
 قعره ولا يترقى غمره وهذه المعجزة من جملة معجزاته
 المعلومة على القطع الواصل اليها خبرها على التواتر
 لكثرة رواها واتفاق معانيها على الاطلاع على الغيبة
 الامام ابو بكر محمد بن الوليد الفهري اجازة وقراته
 على غيره قال ابو بكر نا ابو علي الشري نا ابو عمر
 الهاشمي نا اللؤلؤ نا ابو داود نا عثمان بن ابي شيبة

تفتة في خصيته
 صلب المسك اي مثله شامت
 صج المسك اي قبت
 العجوة اي من النبي صلى الله عليه وسلم
 في هذا الاثر اي من ابي هريرة سبب
 في هذا المعنى او من ابي هريرة وكان دميما
 ما فعل سعد الرسول فخرج اي طال
 بمهلة اي فجا فصل ومن ذلك
 وعلا وطلب لا يدرك الا بصفة
 بالاطاع الغلاني ويجوز في الثاني
 الجعدي كسر ناله والغراما
 فتح اوله ولا تحاط غاته الغري
 الكثر اي لا تحاط غاته الغري
 بكسر الفاء هو المعروف بالطرس
 الشري بضم وود فتح ثانه

ناجر عن الأعراس عن أبي وائل عن خديجة قال قام
 فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما قمارا شايكا
 في مقامه ذلك إلى قيام الساعة الأحذنه حفظه من
 حفظه ونسبه من نسبه قد علم أصحابي هؤلاء وأنه
 ليكون منه الشيء فاعرفه فاذكره كما يذكر الرجل وجهه
 الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه ثم قال خديجة
 ما أدرى أنبيأ أصحابي أمثا سوه والله ما ترك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قال فنهته إلى أن تنفضي الدنيا
 يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا الأقدستما كنا بأبيه
 وأسم أبيه وقيل له وقال أبو ذر لقد تركنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وما يجركا طائر جناخيه في السماء
 إلا ذكرنا منه علما وقد خرج أهل الصحيح والأئمة ما أعلم
 به أصحابه صلى الله عليه وسلم مما وعدهم به من الظهور
 على أعدائهم وفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام
 والعراق وظهور الأمن حتى تطفن المرأة من الحيرة
 إلى مكة لا تخاف إلا الله وإن المدينة ستغرا ويفتح
 خيبر على يد علي في عدي يوميه وما يفتح الله على أمته
 من الدنيا ويؤتون من زهرتها وقسمهم كنوز كسرى
 وقبضروا ما يحدث بينهم من الفتن والاختلاف
 والأهواء وسلول سبيل من قبائله وافتراقهم على ثلاث
 وسبعين فرقة التاجية منها واحدة وأنها ستكون لهم

أمثا سوه أي تكلم في السياسة
 اهتماما به حتى تطفن المرأة من
 الحيرة إلى أن تزلزل البيت
 لا من سأكته الأمن الله تعالى
 سبيل للفقول وهو الوجه والزا
 بعد لها أي يسلطون من زهرتها
 منها أي من تلك الفرق التاجية
 الأمن جمع غلط ضرب فرانس

ويغذوا وحدهم في حلة ويرزق في اخره وتوضع بين يدي
 صحفة وترفع اسرته وليسترون بيوتهم كاسترا الكعبة
 ثم قال اخر الحديث وانتم اليوم خير منكم يومئذ وانهم
 اذا مسوا المطيطاء وعقدتهم بنات فارس والروم
 رد الله باسهم بينهم وسقط شرارهم على خيارهم
 وهذا العهد الترك والخرز والروم وذهب كسر وقار
 حتى لا كسر ولا فارس بعده وذهب قيصري حتى لا يصر
 بعده وذكر ان الروم ذات قرون الى آخر الدهر وذهب
 الامم فالا مثل من الناس وتعارب الزمان وقضى العلم
 وظهور الفتن والهج وقال وبني العرب من شرق
 اقرب وانه زويت له الارض فارى مشارها ومغارها
 وسيلع ملك امت ما زوى له فيها فذلك كان امتة
 في المشارقي والمغارب ما بين ارض الهند اقصى المشرق
 الى بحر طنجة حيث الامارة وزالة وذلك ماله تملكه
 امة من الائمة ولم يمد في الجنوب ولا في الشمال مثل ذلك
 وقوله لا يزال اهل العرب طاهرين على الحق حتى تقوم
 الساعة ذهب ابن المديني الى انهم العرب لانهم المختصون
 بالحق بالعرب وهي الدلو وغيره يذهب الى انهم اهل
 المغرب وقد ورد المغرب كذا في الحديث بمقتاه وانه
 حديث آخر من رواية ابي امامة لا يزال طائفة من
 ائمتي طاهرين على الحق قاهرين لعدوهم حتى ياتيهم

المصيطا بضم اوله وفتح المهملة
 مبدوء باسم اي شدة ملكوتهم
 وذهب كسر اي ذهب كلكه
 ذات قرون اي فكلامات
 قرون خلفه آخر والهج يفتح
 اوله وسكون ثانيه وقال ابو
 ويل الخ اي هلاكهم وقل
 المراد بالشرقنة قتال في المصارف
 وعلى مع معاوية
 اي جمعت وصفت
 طنجة المضاف اليه مفتوح الاول
 والثالث ساكن الثاني بالمدح والمغرب
 على الحق اي طائفة وهي
 الائمة العظيمة في نسخة وهو

وَهُمْ كَذَلِكَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّهُمْ قَالُوا بَيْنَ الْمَقْدِيرِ
 وَآخِرَتِكَ بَنِي أُمَيَّةَ وَوَلَايَةُ مُعَاوِيَةَ وَكَوْصَاهُ وَاتِّخَاذُ
 بَنِي أُمَيَّةَ مَالِ اللَّهِ دَوْلًا وَخُرُوجُ وَلَدِ الْعَبَّاسِ بِالرَّيَاذِ
 السُّودِ وَمُلْكُهُمْ أَضْعَافُ مَا مَلَكَوا وَخُرُوجُ الْمُهَذَّبِ
 سَيِّالِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَتَقْبِيلُهُمْ وَتَشْرِيدُهُمْ وَقِيلَ عَلَى وَأَنَّ
 أَشْقَاهَا الَّذِي يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَيْ لِحَتَهُ مِنْ لَحْيِهِ
 وَأَنَّ قِسْمَ النَّارِ يَدْخُلُ أَوْلِيَاؤُهُ بِالْجَنَّةِ وَأَعْدَاؤُهُ النَّارَ فَكَانَ
 مِنْ عَادَاتِهِ الْخَوَارِجُ وَالنَّاصِبَةُ وَطَائِفَةٌ مِنْ تَنَسُّ
 إِلَيْهِ مِنَ الرُّوَافِضِ كَقُرُوءِهِ وَقَالَ يَقْتُلُ عُثْمَانَ وَهُوَ نَفَرًا
 فِي الْمَصْحَفِ وَأَنَّ اللَّهَ عَسَى أَنْ يَلْبِسَهُ قَبِيصًا وَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ
 خَلْقَهُ وَأَنَّهُ سَيَقْطُرُ دَمَهُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَيَكْفِيكَمُ اللَّهُ وَهُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَأَنَّ الْقَتْلَ لَا تَنْظُرُ مَا دَامَ عَمْرُكَ وَأَنَّ كَوْنَهُ
 الرِّبِّيَّ لَعَلِّي وَبِنَبَاحِ كَلَابِ الْحَوَافِ عَلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ وَأَنَّهُ
 يَقْتُلُ حَوْلَهَا قَتْلًا كَثِيرًا وَتَجُوبُ بَعْدَ مَا كَادَتْ فَتَجْتَ عَلَى شَيْءٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّ عَمَارًا تَقْتُلُهُ
 الْقَتْلَةُ الْبَاغِيَّةُ فَقَتَلَهُ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ لَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ الرِّبِّيِّ قِيلَ لِلنَّاسِ مِنْكَ وَوَقِيلَ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ
 قَوْمَانُ وَقَدْ أَتَيْتُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَتَلَ
 نَفْسَهُ وَقَالَ فِي جَمَاعَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَسَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ
 وَخَدِيفَةُ آخَرُكَ مَوْتًا فِي النَّارِ فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَسْأَلُ
 عَنْ بَعْضٍ فَكَانَ سَمُرَةُ آخِرُهُمْ مَوْتًا هَرَمًا وَخَرَفًا فَاصْطَلَا

ورواه عن النبي عليه افضل الصلاة والسلام
 والناسبة الى الله بن عبد بنون
 يفيض على كرم الله وجهه
 تركه في زعمهم الخلافة لعنه وبنو
 الخوارج مضمومة الاول والخوارج
 وبنو علي ومعاوية في زمان ائمة
 الثاني رجل من المناقبين قال قالوا
 شديدا وخوف كسر الراي اصابع
 ختل وشبه في عقله

ابوهمزة راويه لو شئت سميتهم لكم بنو فلان وبنو
 فلان واخبر بظهور القدرية والرافضة وست آخر
 هذه الامة اولها وقلة الانصار حتى يكونوا كالخيل
 في الطعام فلم يزل امرهم يتبدد حتى لم يبق لهم جماعة
 وانهم سلبقون بعده اثره واخبر ببيان الخوارج
 وصيغتهم والمخرج الذي فيهم وان سبأهم التخليق وتري
 رجاء الغم رؤس الناس والحفاة العرة يتبارون في الدنيا
 وان تلة الامة ربتها وان قريشا والاحزاب لا يغزونه
 ابدا وانه هو يغزوه واخبر بالموتان الذي يكون بعد
 فتح بيت المقدس وما وعد من سكنى البصرة وانهم
 يغزون في البحر كالملوك على الاسيرة وان الذين لو كان
 منوطا بالثريا لئلا له رجال من ابناء فارس وما حدة
 ربح في غزاه ففسالها جث لموت منافع فلما رجعو الى
 المدينة وحده واذ لك وقال لقوم من جلسائه ضرب الحسم
 في النار اعظم من احد قال ابواه سريرة فذهب القوم يعني
 ما تلو بقتل انا ورجل فقتل فرثا يوم القيامة واعلم
 بالذي غل خرا من خرمود فوجدت في رجله وبالله
 غل الشملة وحيث هي ناقته حين ضللت وكيف تعلقت
 بالشجرة بخطاها وبشان كتاب حاطب الى اهل مكة
 وبفضية عيز مع صفوان حين ساره وشارطه على
 قتل النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء غير النبي صلى الله

اثره بغير الهمزة والثالثة وبكسر
 فتكون اي اينا والناس انفسهم
 عليهم فنام اول به من المطايا
 والمخرج بضم الميم وسكون الميم
 وفتح الدال الخفيفة وبالياء على الفتح
 المخلوق اي خلق شعورهم يتناول
 بفتح الراء اي يتناولون يتناولون
 اي سيدتها اي يتناولون يتناولون
 كسدها واخبر بالموتان من يمد
 وقصها اي الموتى خرا من خرمود
 بفتح الخاء الجمة والراء فرائزهم
 الجواهر حاطب كسر الطاء وحيث
 سارة بفتح السين حاطب كسر الطاء وحيث
 بفتح القاف عليه الصلاة والسلام

عليه وسلم قاصداً لقتله وأطلععه رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الأمر والسر أسلم وأخبر بالمال الذي
تركه عنه العباس عند أم الفضل بعد أن كتمه فقال
ما علمه غيره وعثرها فأسلم وأعلم بأنه سيعقل إلى بن
وفي عتبة بن أبي لهب أنه يأكله كلب الله وعن مصارع
أهل بذر فكان كما قال وقال في الحسن أن ابني هذا سيد
وسيعلم الله بيني وبينك ولست بعد لك تخلف حتى يفتح
بك أقوام ويستصرك آخرون وأخبر بقتل أهل مؤنة
يوم قتلوا وبنهم مسيرة شهر أو أزيد ونموت المنيش
يوم مات وهو بارئ منه وأخبر فيروزاً أنه ورد عليه رسول
من كثر ثوب كسرى ذلك اليوم فلما حقق فيروز القصة
أسلم وأخبر بأذربيطريد وكان وجد في المسجد
ثامناً فقال له كيف بك إذا أخرجت منه فقال له أسكن
المسجد الحرام قال فإذا أخرجت منه الحديث ببعثته
وحده وثمونه وحده وأخبر أن أسرع أزواجه بطوقاً
أطول من يداها فكانت زينب تطول يدها بالصدا وأخبر
بقتل الحسين بالطف وأخرج بيده تربة وقال فيها
مضجعه وقال في زيد بن صوحان يسبقه عضو منته
إلى الجنة فمطلعت يده في الجنة وقال في الذين كانوا معه
على حراء أثبت فاما عليك بني وصديق وشهيد فقتل علي
وعمر وعثمان وطهارة والزبير وطعن سعد وقال لسراقة

إله كل أمه وفي نسخة كلب كلب
فكان كما قال أي ما أخبره في الحال
فبين عظمته أي ما عظمته كبره
من أساعداً واتباع معاوية لعلك
تختلف فتح اللام المشددة أي يفرق
ولست بغير بصيرة الفاعل وفي
نسخة بصيرة المجرى أي وينصرف
أهل مؤنة يضم الميم فته ساكنة
وتبدل القام في بفتح النون وكسر
وتخفيف الجيم وتشد وتكتب لكل
من ملك الحيسة وأحمد أصحبه
غير وزكسر الفاء ونحو
الباء وضمة الراء غير مصروف
لللمبة والجمجمة تبطر يده أي
نسخة حنين ورد كما كان أي
ما خاضه من المدينة عثمان بن عفان
كما وقع في زمان عثمان بن عفان
وبعثته وحده الخ أي
وأخبر أن أبا ذر يعيش وحيداً
ونموت فريد مكان نباحته
وتشد يد الفاء مكان نباحته
الكوثر على شط نهر الفرات وشهر
الآن بجر بلا تربة أي قبضة
من التراب مضجعه ففتح الميم
والجيم وكسرها صوحان يضم
الصا الكهانة بني وصديق
وشهيد وفي نسخة بأوفي الموضع
وفي السورة ولفظ مسلم موافق
للنسخة الثانية

كيف بك اذا البست سوارى كسرى فلما اتى بها العمر البسها
ايانه وقال الحمد لله الذي سلبها كسرى والبسها سراقة
وقال بتنا مدينة بين دجلة ودجيل وقطر بيلي
والصراة تحي اليها خزان الأرض تحسف بها يقنى
بعداد وقال سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد
هو سر هذه الامة من فرعون لقومه وقال لا تقوم الا
حتى يقتل فتان دعواها واحد وقال لعمر في سهل
ابن عمر عسى ان تقوم مقاما يشترى يا عمر
فكان كذلك قام بمكة مقام ابي بكر يوم بلغهم موت
النبي صلى الله عليه وسلم وخطب بنحو خطبته وثبتهم
وقوى بصائرهم وقال لخالد بن وجيه لا يكذب ذلك
تجده يصيب البقر فوجدت هذه الامور كلها
في حياته وبعد موته كما قال عليه السلام ومنها ما اخبر
به جلساءه من اشرارهم وبواطنهم واطلع عليه من اشرار
المتأففين وكفرهم وقولهم فيه وفي المؤمنين
حتى ان كان بعضهم ليقول لصاحبه اسكت فوالله
لو لم يكن عنده من يخبره لا خبرته حجارة البطلاء
واعلامه بصفة السحر الذي سحر به لبيد بن الاعصم
وكونه في مشط ومساقفة في جف طلع نخلة ذكر
وانه اتى به زروان فكان كما قال عليه الصلاة
والسلام ووجد على تلك الصفة واعلامه قرئنا

سورة كثر السور في بعض النسخ
وجعلها سورة وجمع اليهم اساور
دجلة بكسر الدال اسماء
نهر مشهور بالعراق وفتحها
بضم القاف وسكون الطاء ومعها
والمعجمة فلام مشددة الطاء ومعها
والصراة بمعجمة مفتوحة بالهمزة
وتحى بضم اوله مفتوحة بهاء
وفيه ثالثة اي جمع وسكون ثالثه
اللام مخففة ويثبتهم بفتح
الموحدة لا كيد ربا المصطفى ملك
كثرة حتى ان الزمان مخففة
بجاءة البطلاء اي صفاء والخصوة
يوم في مكة مشط بفتح الميم
وسكون الشين وبضمها ما ينشط به
في جف طلع غلة اي غلة
ونشد يد اي وعانه وعنه الله
يكون فوقه ذروان بفتح الراء
وسكون ثانيه

باكل الارضة بما في صبيغتهم التي تظاها ورائها على
 هاسم وقطعوا بها ارحمهم ورائها البقت فيها كل اسم لله
 فوجدوها كما قال صلى الله عليه وسلم ووصفه لكهار قريش
 بيت المقدس حين كذبوه في خبر الاسراء ونفعه اياه نعت
 من عرفه واعلامهم بغير هذا التي مر عليها في طريقه
 وانذارهم بوقت وصورها فكان كله كما قال عليه السلام
 الى ما اثنى من الحوادث التي تكون ولورات بعده
 ومنها ما ظهرت مقدما بها كقوله عن ابن بيت المقدس
 سراج يارب وخراب يارب خروج الميعة وخروج الميعة
 فتح قسطنطينة ومن اشراط الساعة وايه خلوها
 وذكر النسر والخبر واخبار الابرار والنجار والحقة
 والتار وعرضا في القيامة وبجسب هذا الفصل
 ان يكون ديوانا مفردا يشتمل على اجزاء وحدة وفيها
 اشرفنا اليه من نكت الاحاديث التي ذكرناها كهاية
 واكثرها في الصحيح وعند الائمة رجمهم الله تعالى
فصل في قصص الله تعالى له من الناس
 وكهايته من اذاه قال الله تعالى والله يعصمك من
 الناس وقال تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا
 وقال اليس الله بكاف عبده قيل بكا في محمل اعداء المشركين
 وقيل غير هذا وقال انا كفيناك المستهزين وقال واذا
 يكره الذين كفروا الآية حدثنا القاضى

ولورات بعده اي لم تقع عقب
 زمن اخاره مقدماتها كبر
 الدال وفتحا وفي نسخة مقدماته
 قسطنطينة فيما استلغات
 يقع الطال الاولى ومنها مع مخيف
 الباء الاخيرة ولشد يد لها ومع
 حذقها وحذف النون والفاء
 مضبوطة على كل حال فصل
 في عصية الله تعالى له

أبو علي الصدقي قراءة عليه والفتية القاضي أبو بكر محمد
 ابن عبد الله المنافري قال أخبرنا أبو الحسين الصغير في
 قال نا أبو يعلى البغدادي نا أبو علي السجستاني نا أبو العباس
 نا أبو عيسى الخافض نا عبد بن حميد نا مسلم نا إبراهيم نا
 الحارث بن عبيد عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يحرس حتى نزلت هذه الآية والله يفضيكم من الناس
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من القبة
 وقال لهن يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمتي بغيري ومن
 وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل بمكة
 اختار له اصحابه شجرة يقبل تحتها فانه اعرجي فاخذ
 سيفه ثم قال من يمنعك مني فقال الله فارعد يد الأعداء
 وسقط سيفه وضرب برأسه الشجرة حتى سال دما فترك
 الآية وقد رويت هذه القصة في الصحيح وان غورث بن
 الحارث صاحب هذه القصة وان النبي صلى الله عليه وسلم
 عنى عنه فرجع الى قومه وقال جئكم من عند خير الناس
 وقد حكيت مثل هذه الحكاية انها جرت له يوم بدر
 وقد انفرد من اصحابه لقضاء حاجته فبعه رجل من
 المنافقين وذكر مثله وقد روى انه وقع له مثل ما في
 غزوة عطفان بذي امر مع رجل اسمه دغور بن الحارث
 وان الرجل اسلم فلما رجع الى قومه الذين اعرفوه وكان

الصدقي يسمع اللمة والرازي مسك
 والمنافري يسمع اللمة وفتحها وكثر
 الفا والصغير في هو المارون بن عبد
 الجار أبو جري يسمع اللمة وفتحها
 الرازي عمر بن بصيرة الجهول
 عطفان يسمع اللمة وكثر
 المنافق من القادة يوزع صفقاتهم
 عطفان يسمع اللمة والمهمة لزم
 يفتح اللمة واللمة ودغور يسمع اللمة

سيدهم واجتمعوا قالوا له ايها كنت تقول وقد امكنا
وقال اني نظرت الى رجل ايض طويل دفع في صدرى
فوقعت لظهري وسقطت فمريت انه ملك واسلمت قيل
فيه نزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم
قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الآية وفي رواية لفظا
ان عورث من الحارث المخاري اراد ان يقتك بالتي
صلى الله عليه وسلم فلم يشعرك الا وهو قائم على راسه
منتضيا سيفه فقال اللهم اكفيه بما شئت فانك
من وجهه من زلقة رجليه بين كفيه ونظر سيفه
من يده والزلقة وجع الظهر وقيل في قصته غير هذا
وذكر ان فيه نزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة
الله عليكم اذ هم الآية وقيل كان عليه الصلاة والسلام
خاف قريشا فلما نزلت هذه الآية استلقى ثم قال
من شاء فليخذني وذكر عبد بن حميد قال كانت جملة
الخطب تضع العضاة وهي جمر على طريق رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكانما يطأها كتيبا اهيل وذكر ابن اسحاق
عنها انها لما بلغها نزول ببت يدعي الى هلب وذكرها بما
ذكرها الله مع زوجها من الذم آتت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو جالس في المسجد ومعه أبو بكر وفي يدها
قهر من حجارة فلما وقعت عليها لم تزل الا آبا بكر
واخذ الله بنصرها عن نبيه صلى الله عليه وسلم

استغنى عنه بالصادا الحية
والعتاة تالاسفة فليخذه
بضم الزاي وتشديد القام للفتنة
في مجة وقوله زلقة بضم او له
وكسر شايه مخففة فليخذه لي
اي فليقتلني كتيبا اهيل بفتح
الهمزة وسكون الهاء فليخذه
كلام اي وملاسا بلا حيل يفتخر بها

فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ أَيْنَ صَاحِبُكَ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَهْجُرُنِي
 وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ لَضَرَبْتُ بِهِدَ الْفَرْقَاءَ وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي
 الْعَاصِ تَوَاعَدْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا لَبِئْنَا
 سَمِعْنَا صَوْتًا خَلْفَنَا مَا ظَنَنَّا أَنَّهُ بَقِيَ بِهَا مَتَةٌ أَحَدُ فَوْقَنَا
 مَغْشَا عَلَيْنَا فَمَا أَفْقَنَّا حَتَّى قُضِيَ صَلَاتُهُ وَرَجِعَ إِلَى
 إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةً أُخْرَى فَعَلْنَا حَتَّى إِذَا رَأَيْنَا
 جَاءَتِ الصَّافِ وَالْمَرْوَةَ فَمَا كُنَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَعَنْ
 عُمَرَ تَوَاعَدْتُ أَنَا وَأَبُوجَهْمُ بْنُ حُدَيْقَةَ لَيْلَةً قَتَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُجِنَا مَنَزَلَهُ فَسَمِعْنَا
 لَهُ فَنَفَخَ وَقَرَأَ الْحَاقَةَ مَا الْحَاقَةَ إِلَى قَوْلِهِ قُلْ تَرَى لِي لِمِ
 مِنْ بَاقِيَةٍ فَضَرَبَ أَبُو جَهْمُ عَلَى عَصَدِ عُمَرَ وَقَالَ أَمِجْ
 وَفَرَاهَا رِبِينَ فَقَالَ مَنْ مُقَدِّمَاتِ اسْلَامِ عُمَرَ وَمَنْ ذَلِكَ
 الْعِبْرَةُ الْمَشْهُورَةُ وَالْكُفَايَةُ التَّامَّةُ عِنْدَ مَا خَافَهُ
 فَرِيضٌ وَاجْتَمَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ وَبَيْتُوهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْتِهِ
 فَقَامَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ
 وَذَرَا التُّرَابَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَخَلَصَ مِنْهُمْ وَحَمَاتِهِ عَنْ
 رُؤُسِهِمِ الَّتِي فِي الْعَارِ وَنِمَا هَيَا اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْآيَاتِ
 وَالْعَنَكُوتِ الَّتِي تَسْمَعُ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ خُلْفٍ
 حِينَ قَالَ لَوْ أَنَّهُ دَخَلَ الْعَارَةَ مَا أَرَى بَكُمْ فِيهِ وَعَلَيْهِ مِنْ نَسِجِ
 الْعَنَكُوتِ مَا أَرَى أَنَّهُ قُلٌّ أَنْ يُؤَلَّدَ مُحَمَّدٌ وَوَقَفَتْ جَمَاعَةٌ
 عَلَى فِرَ الْعَارِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَمَا كَانَتْ

وذرا التراب بذال مبعية فؤاد مشد
 اي منه ووقفة ما اربك فيه بقعة
 الرا اي اي شي صاحبكم الداعية
 له خولكم في العار ما اري بضم
 الهمزة وفتحها اي ما اظن

هناك الحمام وقصته مع سراقه بن مالك بن جعشم
حين الهجرة وقد جعلت قرش فيه وفي أبي بكر البعاطل
فالتدريه فركب فرسه واتبعه حتى اذا قرب منه
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخ قوائم فرسه
فخرج عنها واستقسم بالانلام فخرج له ما يكره ثم ركب
ودنا حتى سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو
لا يلتفت وابو بكر يلتفت فقال للنبي صلى الله
عليه وسلم اتينا فقال لا تخن ان الله معنا فساخ
ثانية الى ركبتيها وخرج عنها فخرجها فنهضت وتعلوا
مثل الدخان فناداهم بالامان فكتب له النبي صلى الله
عليه وسلم امانا كسبه ابن فهيرة وقيل ابو بكر واخبر
بالاخبار وامره النبي صلى الله عليه وسلم الابتر
احدا يلحق بهم فانصرف يقول الناس كنتم
ماها هنا وقيل بل قال لهما اراكما دعوتكما
على فادعوا فجاووزا ووقع في نفسه ظهور النبي صلى
الله عليه وسلم وفي خبر آخر ان راعيها عرف خبرها
فخرج يشد ليلهم فريشا فلما ورد مكة ضرب على قلبه
فما يدري ما يصنع واسم ما خرج له حتى رجع الى شعبه
وجاءه فيما ذكر ابن اسحاق وغيره ابو جهل بصخرة
وهو حيا وقرش ينظرون اليه لظنهم عليه فلفروا
بيده ويبيست يداه الى عنقه واقبل ترجع القهقري

حشرهم بجمع وشين محبة
وقوله اجمعنا لجمع الجنة او جملة
الاجرة فساخ بالانلام جمع زائم
اي غات بالانلام جمع زائم
نفتين او ضم ففتح ساء لا يفتح
بها اتينا بصيغة المجهول اي
لحقنا من طلبنا فندرة بالنصب
الفتحي بفتح الفاقين مقصود
هو الرجوع الى ورا

الى خلفه ثم سأل ان يدعوله ففعل فانطلقت بكاه
 وكان قد تواعد مع قريش بذلك وحلف لمن رآه
 ليدفعه فسالوه عن شأنه فذكر انه عرض لي فخل بؤنه
 فما رايت قط مثله ثم لي ان يا كئني فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ذلك جبريل لولادنا لاخذة وذكر السمرقندي
 رجلا من بني المغيرة اتي النبي صلى الله عليه وسلم ليقتله
 فطمس الله على بصره فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم
 وسمع قوله فرجع الى أصحابه ولم يرهم حتى تادوه
 وروى ان في هاتين القصةين نزلت انا جئنا في
 اصنافهم اقلالا الآيتين ومن ذلك ما ذكره ابن اسحاق
 وغيره في قصته اذ خرج الى بني قريظة في اصحابه
 فجلس الى جدار بعض اطامهم فابتعث عمرو بن جحاش
 احدهم ليطرح عليه رجا فقام النبي صلى الله عليه وسلم
 فانصرف الى المدينة واعلمهم بقصتهم وقد قيل ان قوله
 يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوما لا
 في هذه القصة نزلت وحكي السمرقندي انه
 خرج الى بني النضير ليستعين في عقل الكلابيين
 الذين قتلها عمرو بن أمية فقال له جحاش بن اخطب
 اجلس يا ابا القاسم حتى نطعمك ونعطيك ما
 سألنا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر
 وعمرو وتوامر حتى معه حتى قتلوه فاعلم جبريل النبي

الى خلفه تاكيدا قبله او بعد
 لصفاء من اصله اطامهم بنوع
 اعاينتهم حاش بنوع بنوع
 اعاينهم حاش بنوع بنوع
 بشين مبهمة

صلى الله عليه وسلم بذلك فقام كأنه يريد حاجة
 حتى دخل المدينة وذكر أهل التفسير ومعنى الحديث
 عن أبي هريرة إن أبا جهل وعد قرشي أن رأى محمد ليلاً
 ليظن رقبته فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم اعتلوا
 فأقبل فلما قرب منه ولّى هارباً ناكصاً على عقبيه ومقياً
 يبدنه فسئل فقال لما دنوت منه أشرفت على حذو
 مموتنا راكدت أهوى فيه وانصرت هو لا عظماء
 وحقق الجحفة قد ملأت الأرض فقال عليه الصلاة
 والسلام تلك الملائكة لو دنا لا خطفنه عضو أو
 ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم كلاً إن الإنسان
 ليطغى إلى آخر السورة ويروى أن شيبه بن عثمان المجبي
 أدركه يوم حنين وكان حمزة قد قتل أباه
 وعنه فقال اليوم أدركه ناري من محمد فلما اختلط
 بالناس أتاه من خلفه ورفع سيفه ليصتبه عليه
 قال فلما دنوت منه ارتفع إلى شواطئ من نار أشجع
 من البرق فوليت هارباً واحتسب النبي صلى الله
 عليه وسلم قد صابني فوضع يده على صدره وهو
 ابغض الخلق عليّ فأرغمه إلا وهو أحب الخلق إليّ
 لي إذ ن فقاتل فقتلته أمامه أضرب بسيفي وإيه
 نبهني ولو لمقيت لي تلك الساعة لأوقعت به دونه
 وعن فضالة بن عمار أدرت قتل النبي صلى الله عليه

خندقاي واد
 الحماوي
 فضالة يفتح الغاء

وسلم عام الفتح وهو يطوف بالبيت فلما أدنوت منه
 قال افضها قلت نعم قال ما كنت تحدث به نفسك
 قلت لا شئ فضحك واستغفر ووضع يده على
 صدرى فسكن قلبي فوالله ما رفعت يدي ما حلوا الله
 شيئا أحب الي منه ومن مشهور ذلك خبر عامر
 ابن الطفيل وازيد بن قيس حين وفد على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان عامر قال له انا اشغل عنك
 وجه محمد صلى الله عليه وسلم فاضربته انت فلم يره
 فعل شيئا فلما كلمه في ذلك قال له والله ما هستم
 ان اضربه الا وجدتك بيني وبينه افاضرك ومن
 عصمه له تعالى ان كثيرا من اليهود والكهنة انذروا
 به وعينوه لقرين واخبروه بسطوته بهم وحضرت
 على قتله فعصمه الله تعالى حتى بلغ فيه اقره ومن
 ذلك نصرته بالرعب امامه مسيرة شهر كما قال
 عليه السلام فصل ومن معجزة الباهرة
 ما جمعه الله من المعارف والعلوم وخصه به
 من الاطلاع على جميع مصالح الدنيا والدين
 ومعرفة بامور شرعية وقوانين دينه وسياسة
 عباديه ومصالح امته وما كان في الايم قتله وقصير
 الانبياء والرسل والجبارة والقرون الماضية
 من لدن آدم عليه السلام الى زمنه وحفظ امرهم

اورد بفتح فسكون ففتح
 بالرعب بسكون العين وضمها
 اي بالخوف فصل ومن معجزة
 الخ

وكتبهم ووعى سيرهم وسرد انبيائهم وآيات الله فيهم
وصفات اعيانهم واختلاف آرائهم والمفرقة عند دينهم
واعمارهم ووجع حكمائهم وحجاجة كل امتهم من
الكفرة ومعارضه كل فرقة من التكاثرين بسما
في كتبهم واعلامهم باسرارها ونجيات علومها
واخبارهم بما كتموه من ذلك وغيره الى الاختلاف
على لغات العرب وغريب الفاظ فرقة واحدة لا حاجة
بضروب فصاحتها والحفظ لا ياتى بها وامثالها
وحكمها ومعاني اشعارها والتخصيص بحواشها
الى المفرقة بضرب الامثال الصحيحة والحكم البينة
لتقريب التفهيم للغامض والشيئين للمشاكل الى
تمهيد قواعد الشرع الذي لا تناقض فيه ولا اتخاذ
مع اشتمال شريعته على محاسن الاخلاق ومحامد
الاداب وكل شيء مستحسن مفضل لم يشكر منه علمه
ذو عقل سليم شيئا الا من جهة الحمد لان كل واحد
له وكاف من الجاهلية به اذ سمع ما يدعوا اليه صوته
واستحسنه دون طلب اقامة برهان عليه ثم ما احل
له من الطيبات وحرم عليه من الخبائث وصان به
انفسهم واعراضهم واموالهم من المعاقبات والظهور
عاجلا والخوف بالآثار اجلا بما لا ينعم ولا يقوم به
ولا يعضه الا من مارس الدرس والتحكوف

نعمدهم بضم الميم وقوله حكم
بضم الحاء وفتح الكاف
بضم الفاء وفتح الراء
بفتح الهمزة كالقرب تثلث الفاء

على الكتب ومثاقبة بعض هذا الى الاختراء على ضرب
 العلوم وقنون المعارف كالطب والعبارة والفرائض
 والحساب والنسب وغير ذلك من العلوم مما اتخذ
 أهل هذه المعارف كلامه عليه الصلاة والسلام
 فيها قدوة وأصولا في علمهم كقوله عليه الصلاة
 والسلام الرؤيا الاولى عابروها على رجل طائر وقوله
 الرؤيا ثلاث رؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه
 ورؤيا تحزين من الشيطان وقوله اذا تشارب
 الزمان لم تنكد رؤيا المؤمن تكذب وقوله اصل كل
 داء البردة وما روي عنه من حديثا في هريرة من قوله
 المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة وان كان
 هذا حديثا لا يصححه لضعفه وكونه موضوعا تكلم به
 الدارقطني وقوله خير ما تداوتم السعوط والدود والحجامة
 والمشي وخير الحمامة يوم سبع عشرة وتسع عشرة واحمد
 وعشرين وفي العود الهندي سبعة اشقيه وقوله
 ماما لابن آدم وعاء شرا من بطن الى قوله فان كان
 لا بد فثلث للطعام وثلاث للشراب وثلاث للنفس
 وقوله وقد سئل عن سبع أرجل هو امرأته
 امرأ أرض فقال رجل ولد عشرة تيا من منهم ستة
 وتساهم أربعة الحديث بطوله وكذلك جوابه
 نسب قضاة وغير ذلك مما اضطرت العرب على شغلها

قدوة يثلث القاف اي مقتدى
 وقوله البردة بفتح الموحدة والراء
 النجمة السعوط بفتح السين
 قضاة بفتح القاف

بالنسب إلى سؤاله عما اختلفوا فيه من ذلك وقوله
خير راس العرب وناها وملكها وعلصتها
والأزديكاهلها ونجسها وهذا أن غلبها وذرونها
وقوله أن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السما
والأرض وقوله في الخوض زواياه سواء وقوله في حد
الذكر وأن الحسنة تعشر فلك مائة وخمسون
على اللسان وألف وخمسمائة في الميزان وقوله
ومر موضع نعم موضع الحمام هذا وقوله ما بين
المشرق والمغرب قبلة وقوله لعينة أو الأقرع
أنا أفرس بالخليل منك وقوله لكاتبه ضح القلم على
أذنك فانه إذا ذكر للمشي هذا مع أنه عليه الصلاة والسلام
كان لا يكتب ولكنه أوتي علم كل شيء حتى قد وردت
أشياء غير فقه حروف الخط وحسن تصويرها
كقوله لا تمد والبسم الله الرحمن الرحيم رواه
ابن شعبة أن من طريق ابن عباس وقوله في
الحديث الآخر الذي يروي عن معاوية أنه كان يكتب
بين يديه عليه السلام فقال له ألق الدعاء وحرق
القلم وأقرأ الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحذ
الله ومد الرحمن وجودة الرحيم وهذا وإن لم
الرواية أنه عليه الصلاة والسلام كتب فلا يفدان يرو
علم هذا ويمنع الكتابة والقراءة وأما عمله عليه الصلاة

فلصقتها بنت الفين المجبة غلام
سما كذا راس الخلف من وحيها
بجبهتين مصعقتين عظم الراس
هذان ساقون الميم وذروها
شبهت الذال المعية أي أعلامها
لأنها يضم الميم الأول وكسر
الثانية ألق الدعاء بكسر اللام
وحرق تشديد الراء المكسوة
وقوله ولا تعور الميم أي لا تطمسها

وَالسَّلَامُ بِلِقَاتِ الْعَرَبِ وَحِفْظِ مَعَانِي أَسْعَارِهَا
فَأَمْرٌ مَشْهُورٌ قَدْ نَبَّهْنَا عَلَى بَعْضِهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ
وَكَذَلِكَ حِفْظُهُ لِكَثِيرٍ مِنْ لُغَاتِ الْأَجْمِ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
سَنَةِ سَنَةٍ وَهِيَ حَسَنَةٌ بِالْحَبَشِيَّةِ وَقَوْلُهُ وَيَكْثُرُ الْهَجُ
وَهُوَ الْقَتْلُ بِهَا وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ اسْكَنْتُ
دَرْدَمَ أَيْ وَجَعَ الْبَطْنِ بِالْفَارِسِيَّةِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا
لَا يُعْلَمُ بَعْضُ هَذَا وَلَا يَقُومُ بِهِ وَلَا يَبْغِضُهُ الْأَمْنُ بِأَرْدِ
الدَّرُوسِ وَالْعُكُوفِ عَلَى الْكُتُبِ وَمُسَاقَبَةُ أَهْلِهَا عُمَرُو
وَهُوَ رَجُلٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَمَى لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَقْرَأْ لَعَرَفْ
بَصِيحَةً مِنْ هَذِهِ صِفَتِهِ وَلَا نَشَأُ بَيْنَ قَوْمٍ هُمْ عِلْمُهُ
وَلَا قِرَاءَةُ لِسْتِ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَلَا عَرَفٌ هُوَ قَبْلُ
بَشَى مِنْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كُنْتُمْ تَنَالُونَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ
كِتَابٍ وَلَا تَخْطُؤُهُ بِمِثْنِكَ الْآيَةُ إِنَّمَا كَانَتْ خَاتِمَةً مَعَارِ
النَّبِّ وَأَخْبَارًا وَأَنْلَاهَا وَالشُّعْرَ وَالْبَيَانَ وَإِنَّمَا حَصَرَ
لَهُمْ ذَلِكَ نَعْدَ الْقُرْغِ لِعِلْمِ ذَلِكَ وَالْإِسْتِغَالِ بِطَلْبِهِ
وَمُبَاحَةِ أَهْلِهِ عَنْهُ وَهَذَا الْفَنُّ نَقْطَةٌ مِنْ تَجْدِيدِ
عِلْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى جَدِّ الْمُنْجِدِ
لِشَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ وَلَا وَجَدَ الْكُفْرَةَ جِيلَةً فِي دَفْعِ
مَا نَضَضْنَاهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَإِنَّمَا تَلَا
بَشَرُ فَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُمْ بِقَوْلِهِ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ
إِلَيْهِ الْعَجَبِيُّ وَهَذَا السَّانُ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ثُمَّ مَا قَالُوهُ مُكَابَرَةٌ

ويكثر الهج ويكثر
الراء فيهم اسكنت
المجته وفي الكاف وسكون النون
وتسكن الباء وتسكن
مهلين مفتوحين بعد هاء او
ساكنة قوله ومساقة اهلها
بالحنانية والفاء والنون الحجازية
اهل العلوم

للعيان فان الذي نسبوا تعليمه اليه اما سلمان او العبد
 الرومي وسلم ان ائما عرفه بعد الهجرة ونزول الكثير
 من القرآن وظهور ما لا يتعد من الآيات واما الروي
 فكان اسلم وكان يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم
 واختلف في اسمه وقيل بل كان عليه السلام يجلس عنده
 عند المروة وكلاهما اعجب اللسان وهم الفصحاء اللد
 واخطاوا اللسن قد عجزوا عن معارضة ما آتى به
 والاسنان بمثله بل عن فهم وصفه وصورة تأليفه
 ونظمه فكيف يا عجمي لكن نعم وقد كان سلمان وابي
 اويينش او خيراوتيسار على اختلافهم في اسمه
 بين اظهرهم يكلمونهم مدة اعمارهم فهل حكي عن واحد
 منهم شيء من مثل ما كان يجي به محمد صلى الله عليه
 وسلم وهل عرف احد منهم بشيء من ذلك وما منع
 العبد وحيد على كثرة عدده وذو بطله وقوة
 جسده ان يجلس الى هذا ياخذ عنه ايضا ما يعارض
 به ويتعلم منه ما يخفى به على شيعته كفضل النضر
 ابن الحارث بما كان يخبر به من اخبار كسبه ولا عايد
 النبي عليه السلام عن قومه ولا كثرة اختلافاته
 الى بلاد اهل الكتاب فيقال انه استمد منهم
 كل لم ينزل بين اظهرهم رعي في صغره وشبابه
 على عادة انبيائهم ثم لم يخرج عن بلادهم

للعيان اي الماينة اللد
 اللام وتشد اللد جمع الالاف
 شديد الحسومة اللسن
 اللام فسكون اللسان جمع اللسن
 وقيل جمع اللسن بفتح كسره وهو
 المطابق للسان وسكون اللام
 لفتح الموحدة وسكون اللام
 لفتح او يعيش بفتح اليا
 بلغم العين ولبا بفتح اليا
 وكسر العين ولبا بفتح اليا
 على كثرة عدده بكسر العين
 المولة اي اعدادهم وفتحة
 يسكون المعجمة الثانية بضم
 اي تجميع شمس بضم الشين
 وفتح الميم وسكون الخاء المعجمة
 بعد هاء مكسورة وقاف مفتوحة

الآ في سفرة او سفرتين لم يطبل فيها مكة مدة بمثل
 فيها تعلّم القليل فكيف الكثير بل كان في سفره في
 صحبة قومه ورفاقه عشيرته لم يفت عنهم ولا خالف
 حاله مدة مقامه بمكة من تعلّم واختلاف الى خبر
 أو قس أو منجّم أو كاهن بل لو كان هذا أبعد لكان
 مجي ما أتى به من منجّم القرآن قاطعاً لكل عذر ومدة
 لكل حجة ومجلباً لكل أمر فصل ومن
 خصاً نصيه صلى الله عليه وسلم وكراماته وآياته
 آياته انبأوه مع الملائكة والجن وأمداد الله له
 بالملائكة وطاعة الجن له ورؤية كثير من أصحابه
 لهذا قال الله تعالى وإن نظراً عليه قال الله هو مولا
 وجبريل الآية وقال اذ يوحى ربك الى الملائكة آتى
 معكم الآية وقال اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
 أنى مذكر الآيتين وقال واذا صرفت اليك نفر من
 الجن الآية حدّثنا سفيان بن بن العاص الفقيه
 بسما ع عليه نا ابو الليث السمرقندي قال نا عبد الغفار
 الفارسي نا ابو احمد الجاردي نا ابن سفيان نا
 مسلم نا عبيد الله بن معاذ نا ابي ناسعة عن سليمان
 الشيباني نا سمع زر بن حبیش عن عبد الله قال لقد
 رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل في
 صورته له ستمائة جناح والخبر في محادثة مع

مكة مضمّن الهم وفخها اقامته
 ورفاقه بنفهم الرا الى جبريل بكسر الهم
 وفخها اى عام يهودى أو قس بفتح
 الفاف وكسرها وضمتها خطافسان
 سنددة ومدحضا اى دافعا
 وجلبا مضمّن الهم وسكون الهم
 وتخفيف اللام فصل ومن ختم
 صلى الله عليه وسلم ابناءة بمكة
 الهمزة اعما خيار جبريل بكسر

جبريل واسرافيل وغيرهما من الملائكة وما شاهدته من
شرايم وعظمه صور بعضهم ليلة الأسر مشهور
وقد رآهم مجتمعة جماعة من اصحابه في مواطن مختلفة
فراى اصحابه جبريل عليه السلام في صورة رجل يشبه
عن الايمان والاسلام وراى ابن عباس وامامة وغيره
عنده جبريل في صورة دحية وذو كبر ابن سعد
ان مضعت بن عمير قيل يوم اخذ الراية ملك على
صورة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تقدم
يا مضعب فقال له الملك لست بمضعب فعمل انه ملك
وراى سعد على يمينه وعلى يساره جبريل وميكائيل
في صورة رجلين عليهما ثياب بيض ومثله عن غير
واحد وسمع بعضهم زخرا للملائكة خيلها يوم بدر
وبعضهم راى تطاير الرؤس من الكفار ولا يرون الضأ
وراى شيان بن الحارث يومئذ رجلا بيضا على خيل
يلقى بين السماء والارض ما يقوم لها شيء وقد كانت
الملائكة تصافح عمران بن الحصين وراى النبي صلى
الله عليه وسلم محمزة جبريل في الكعبة فخر مغشيا
عليه وراى عبدا لله بن مسعود الحسن ليلة الحزن
ومع كلاً منهم وشبههم برجال الرط وقد ذكر غير
واحد من المصنفين عن عمر بن الخطاب آفته فأتى
بيننا نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم

سنة كسر الدال وفتحها هـ
ابن خليفة الكلبي المشهور بالحسن
الاصوي ومكون التميمي مشهور
الراى ومكون التميمي مشهور
خيل يلقى بعضهم اليها وسكون
اللام جمع اساق
بعض الراى وتشديد الظاء قوم
من الحنود

ابن نوفل وعسكران الحيرى وعلماء يهود وشاموك
عليهم صاحب تبع من صفة وخبره وما ألقى من
ذلك في التوراة والأبخل مما قد جمعه العلماء وشو
ونقله عنها الثقات ممن أسلم منهم مثل ابن سلام
وإبي سعيه وابن يامين وبخاري وكعب وأشباغ
ممن أسلم من علماء يهود وبخاري ونسطور وصاحب
بصري وطفطاطر وأسقف الشام والمجاورد وسليمان
والخاشي ونصاري الحبشة وراهب بصري وأسقف
بجران وغيرهم ممن أسلم من علماء النصارى وقد عثر
بذلك هرقل وصاحب رومة عالما النصراني ورئيسهم
ومقوقس صاحب مصر والشيخ صاحب ابن صوريكا
وإبن الخطب وأخوه وكعب بن أسيد والريزن باطناء
وغيرهم من علماء اليهود ومن حاكمهم الحسد والنفاة
على البقاء على الشقاء والأخبار في هذا كثيرة لا تحصى
وقد قرع أساء يهود والنصارى بما ذكرته في كتبهم
من صفة وصفة أصحابه وأجمع عليهم بما انطوت
عليه من ذلك صحتها ودمهم بتعريف ذلك وكماله
وليتهم استنهم ببيان أمره ودعوتهم إلى المباحلة
على الكاذب فما منهم إلا ينصر عن معارضة وأبدا
ما ألزمهم من كتبهم أظهره ولو وجد خلاف
قوله لكان أظهره أهول عليهم من بذل القوس

وعسكلا نفتح العين والكاف
ويضمان وشا مول بالشين
المحبة وفي آخره لام لا كاف في اصل
التي وما التي ضم الهمزة وكسر الفاء
لا الفاء الثاني وسكون العين المهملتين
بفتح الثاني وفتح الموحدة وكسر الهاء
بفتح جيمز يفتح مقصورا واسطود
فراء مهذود وسكون الهاء وتشديد
فتح الثوين الهمزة فقاء ابن العلاء وابن
النظام والجارود اى ابن العلاء وابن
الفاء يضم الميم وكسر الراء ودا
مقوس يضم الشا وكسر الطاء
صوريا يضم باطياء وتشديد الطاء
ومقصود الفاء وتشديد الراء
وفتح يفتح

والأموال وتخريب الديار ونبيذ الغلال وقد قال لم
 قل فأنوبا التوراة فاملوها أن كنتم صادقين إلى ما نذ
 به الكان مثل شافع بن كليب وشق وسطيح وسوا
 ابن قارب وخنافر وأفي بخران وجذل بن جذل
 الكندي وابن خلصة الدوسي وسعيد بن بنت كزير
 وقاطلة بنت النعمان ومن لا يبعد كثره إلى ما ظهر
 السنة الاضمار من بنوته وحلول وقت رسالته ومع
 من موافق الجان ومن ذبايح النصب وأجواف
 الصور وما وجد من اسم النبي صلى الله عليه وسلم
 والشهادة له بالرسالة مكتوبا في الحجارة والقبور
 بالخط القديم ما اكثره مشهور وأسلام من أشم
 بسبب ذلك معلوم مذكور **فصل**
 ومن ذلك ما ظهر من الآيات عند مولده وما سكنه
 أمه ومن حضره من العجائب وكونه رافعا راسه
 عند ما وضعته شاخصا يبصره إلى السماء وما رآته
 من النور الذي خرج معه عند ولادته وما رآته إذ ذاك
 امرؤمان بن أبي العاص من تلك الجيوم وظهور النور
 عند ولادته حتى ما تنظر إلا لنور وقول الشفاء أمر
 عبد الرحمن بن عوف لما سقط عليه السلام على يده
 واستهل سمعت قائلا يقول رَحِمَك اللهُ وَأَصَادِي
 مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى قَهْوَرِ الرُّومِ

وشق بكر الشين الجمة وتذير
 الغاف وسطيح بن كزير
 بنم انما وكسر النما كافر
 بخران بنم الهزة وسون العاص
 جذل بنم الجمة وسطيح
 سذل بنم الجمة وسطيح
 الكندي بنم الجمة وسطيح
 والدوسي بنم الجمة وسطيح
 السين بنم الجمة وسطيح
 الجوان بنم الجمة وسطيح
 ما ظهر من الآيات
 الشين الجمة وسطيح
 الذي بنم الجمة وسطيح
 واستهل بنم الجمة وسطيح

وَمَا تَعْرِفَتْ حَلِيمَةً وَزَوَّجَهَا طَاهِرًا وَدُرُودَ بَنَتَهَا لَهُ
وَلَبَنَ شَارِفَهَا وَخَضِبَ عَيْنَهَا وَسُرَّةَ شَبَابِهَا وَحَسَنَ
نَشَاطِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَرَى مِنَ الْجَنَابِ لَيْلَةَ مَوْلَايِهِ
مِنْ ارْتِجَاجِ الْيَوَانِ كَسْرِي شَرْفَاتِهِ وَغَيْضِ بَحِيرَةِ طَبَرَتِهِ
وَخُودِ نَارِ قَارِسِ وَكَانَ هَذَا الْفَعَامِ لَمْ تَخْتَدِ وَانَّهُ
كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ عَمِّهِ إِلَى طَالِبٍ وَإِلَيْهِ وَهُوَ صَغِيرٌ شَبْعًا
وَدُرُودًا قَدْ أَغَابَ فَأَكَلُوا فِي عَيْتِهِ ثُمَّ لَبَسُوا وَوَدُرُوا
سَائِرُ وَلَدِ أَبِي طَالِبٍ يُصْبِحُونَ شَبْعًا وَيُمْضُونَ هَوَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيحًا دَهِيًّا بَاحِلًا قَالَتْ أُمُّ
أَتَمِّنَ حَاضِنَتُهُ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكَّ
جُوعًا وَلَا عَطْشًا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا وَمِنْ ذَلِكَ
حِرَاسَةُ السَّمَاءِ بِالشُّبِّ وَقَطْعُ رِصْدِ الشَّيَاطِينِ
وَمَنْعُهُمْ مِنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ وَمَا نَشَأَ قُلُوبُهُمْ مِنْ تَغْيِيرِ
الْأَصْنَافِ وَالْعَقَّةِ مِنَ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا خَصَّصَهُ
اللَّهُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَحَمَاهُ حَتَّى فِي سَيْرِهِ فِي الْخَبَرِ الْمَشْهُورِ
عِنْدَ بَنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذَا أَخَذَ أَرَاهُ لِيَجْعَلَهُ عَلَى عَائِقَتِهِ
لِيَجْعَلَ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ وَتَعْرِى فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى
رَدَّ أَرَاهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَمَّةٌ مَا بَالُكَ فَقَالَ إِنِّي نَشِيتُ
عَنِ النَّعْرِ وَمِنْ ذَلِكَ أَظْلَالُ اللَّهِ تَعَالَى بِالْعَامِ فِي
سَفَرِهِ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ خَدِيجَةَ وَنِسَاءَهَا رَأَيْنَهُ لَمَّا قَدِمَ
وَمَكَانَ يُظَلِّلُنَّ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِمَيْسَرَةَ فَأَخْبَرَهَا

ونفس فيها كسر الحاء المعجمة
وقوله شرفاته يضم الشين المعجمة
والراء ويفتح شبعوا وودروا
كسر الموحدة وضم الواو شبعنا
ضم الواو جمع اشبعنا اي شبعنا
شعورهم ووجعهم
حراسة السماء وكسر الحاء المعجمة
اي حفظها

أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مُنْذُ خَرَجَ مَعَهُ فِي سَفَرِهِ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ جَلَسَ
 رَأَتْ غَامَةً تَطْلُوهُ وَهُوَ عِنْدَهَا وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَخِيهِ
 مِنَ الرِّضَاةِ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 لَمَّا نَزَلَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَقَبْلَ مَبْعَثِهِ نَحْتِ شَجَرَةٍ
 يَابِسَةٍ فَأَغْشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا وَاسْتَيْتَ هِيَ فَأَشْرَفَتْ
 وَتَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَعْضَانُهَا مَحْضَرٌ مِنْ رَأَاهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ
 الشَّجَرَةُ إِلَيْهِ فِي الْخَبَرِ الْأُخْرَى حَتَّى أَظْلَمَ وَمَا ذَكَرَ
 مَنْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا ظِلَّ لِشَخْصَةٍ فِي ظِلِّهِ
 وَلَا قَمَرٍ لِأَنَّهُ كَانَ نُورًا وَأَنَّ الذَّبَابَ كَانَ لَا يَقَعُ عَلَى
 جَسَدِهِ وَلَا يَنَابِيهِ وَمِنْ ذَلِكَ تَحْيِيْبُ الْخَلْقِ إِلَيْهِ
 حَتَّى أُوحِيَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَعْلَامُهُ بِمَوْتِهِ وَدُنُو أَجَلِهِ وَأَنَّ قَبْرَ
 فِي الْمَدِينَةِ وَفِي بَيْتِهِ وَأَنَّ بَيْنَ بَيْتِهِ وَبَيْنَ مَبْرَةِ رَوْضَةٍ
 مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَتَحْيِيرُ اللَّهِ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَمَا اشْتَرَا
 عَلَيْهِ حَدِيثُ الْوَفَاةِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَلِتَرْفِيهِ وَصَلَاةِ
 الْمَلَائِكَةِ عَلَى جَسَدِهِ عَلَى مَا رَوَيْنَاهُ فِي بَعْضِهَا وَاسْتَدَانَ
 مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى غَيْرِهِ قَبْلَهُ وَفِي ذَلِكَ
 الَّذِي سَمِعُوهُ أَنَّ لَا مَرْعُوعًا عَنْهُ الْقَبْرِ عِنْدَ عَسَلِهِ
 وَمَا رَوَى مِنْ تَعْرِتِهِ الْحَضَرِ وَالْمَلَائِكَةِ أَهْلَ بَيْتِهِ
 عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَى مَا طَهَّرَ عَلَى أَحْبَابِهِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَرُكَايَتِهِ فِي
 حَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ كَمَا سَمِعْنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَبِرَّكَ غَيْرِ وَاجِدٍ بِدَلِيلِ
 فَصَّلُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ

وَاِسْتَدَانَ الْمَوْتُ قَبْلَ الْحَضَرِ
 فَصَّلُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ

اللَّهُ قَدْ آتَيْنَا فِي هَذَا البابِ عَلَى نَكْتٍ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ
 وَصِحَّةً وَجَلَّ مِنْ عِلَامَاتِ نُبُوتهِ مُقْنَعَةٌ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا
 الْكُفَايَةُ وَالْفَنَاءُ وَزَكَرْنَا الْكَبِيرَ سِوَى مَا ذَكَرْنَا وَأَقْصَرْنَا
 مِنَ الْأَحَادِيثِ الطُّوَالِ عَلَى عَيْنِ الْغُرُضِ وَفَضْلِ الْمَقْصِدِ
 وَمِنْ كَثَرِ الْأَحَادِيثِ وَغَرِيبِهَا عَلَى مَا صَحَّحَ وَاشْتَهَرَ
 إِلَّا بَسِيلاً مِنْ غَرِيبِهِ مَا ذَكَرَهُ مُشَاهِدُ الْأُمَمَةِ وَخَلَدُ
 الْأَسْنَادِ فِي جُمْهُورِهَا طَلَبًا لِلْإِخْتِصَارِ وَمَحَبَّةً
 هَذَا البابِ لَوْ تَقَيُّمُ أَنْ يَكُونَ دِيوانًا جَامِعًا
 يُشْتَقَلُّ عَلَى مَجْلَدَاتٍ عِدَّةٍ وَمُعْجَزَاتٍ بَيِّنَاتٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَظْهَرَ مِنْ مُعْجَزَاتِ سَائِرِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ بَوَاحِشٍ أَحَدُهَا كَثَرُهَا وَأَنَّهَا لَمْ يَوْتِ بَنِي
 مُعْجَزَةٍ إِلَّا وَعِنْدَ بَيِّنَاتٍ مِثْلِهَا أَوْ مَا هُوَ أَسْلَفَ مِنْهَا
 وَقَدْ نَبَّهَ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ فَإِنْ أَرَدْتُمْ فَتَا مِثْلَ فَضْلِهِ
 هَذَا البابِ وَمُعْجَزَاتٍ مِنْ تَقَدُّمِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَتَقَدُّمِ
 عَلَى ذَلِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا كَوْنُهَا كَثِيرَةً مِنْ الْقُرْآنِ
 وَكَلِمَةٍ مُعْجَزَةٍ وَأَقْلَ مَا يَقَعُ الْأَعْيَارُ فِيهِ عِنْدَ بَعْضِ الْأُمَّةِ
 الْمُحَقِّقِينَ بِسُورَةٍ أَنَا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ وَأَيُّهُ يَكْفِي
 قَدْرُهَا وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ كُلَّ آيَةٍ مِنْهُ كَيْفَ كُنْهَ مُعْجَزَةٍ
 وَزَادَ آخَرُونَ أَنَّ كُلَّ جُمْلَةٍ مِنْهُ مُعْجَزَةٌ وَإِنْ
 كَانَتْ مِنْ جُمْلَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ وَالْحَقُّ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى فَانْزِلْهُ بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَهُوَ أَجَلُ مَا تَعَدَّاهُمْ

قوله على نكت من معجزاته
 تعليل قوله والفناء
 وسكون النون قوله الطوال كجرت الطوال

به مع ما ينص هذا من نظر وتحقيق يظنون بسطه وإن
 كان هذا في القرآن من الكلمات نحو من سبعة وسبع
 ألف كلمة ونيف على عدد بعضهم وعدد كلمات
 إنا أعطيناك الكون عشرين كلمات فيجز القرآن
 على نسبة عدد إنا أعطيناك الكون رازبده من سبعة
 آلاف جزء كل واحد منها معجز في نفسه ثم اعجاز
 كما تقدم بوجهين من طريق بلاغته وطريق نظره
 فصار كل جزء من هذا العدد معجزان فصاعف
 العدد من هذا الوجه ثم فيه وجوه اعجاز آخر
 الأخبار بعالم الغيب فقد يكون في السورة الواحدة
 من هذه الجزئية الخبر عن أشياء من الغيب كل خبر
 منها بنفسه معجز فصاعف العدد كثرة أخرى ثم
 وجوه الاعجاز الأخر التي ذكرناها توجب
 التضعيف هذا في حق القرآن فلا يكاد يأخذ العدد
 معجزاته ولا يحوي الحصر براهنه ثم الأحاديث
 الواردة والأخبار الصادقة عنه عليه السلام
 في هذه الأبواب وعما دل على أمره مما أشيرنا إلى جملة
 منه تبلغ نحو من هذا الوجه الثاني وضوح معجزاته
 صلى الله عليه وسلم فإن معجزات نرسل كانت بقدر
 همم أهل زمانهم وبحسب الفهم الذي سما
 فيه قرينه فلها كان زمن موسى عليه السلام

وينبغي بدالها وعينها
 اعجازا خريفا الهرة وقد كان
 المعجزة التي جعلت من قصصه
 تكلم اعجازا جميلا

غايه علم اهل البيت عرفت الله اليهم موسى بمنزلة نبيه
 ما يدعون قد رتبهم عليه فجاءهم منها ما شرعوا به
 ولم يكن في قدرتهم وان بطل سحرهم وكذلك رتب
 عيسى ايها ما كان الطيب واقرب ما كان اهل بيته
 ان لا يقدرون عليه واقامهم ما لم يحسنوه من ليل
 الموتى وازداد الاكمة والارض دون متاعه ولا
 طيب وهكذا سائر تنزيلات الانبياء ثم ان الله تعالى
 بعث محمدا عليه السلام وحمله معارف العرب وعلموا
 اربعة البلاغة والشعر والخبر والحكمة فانزل الله تعالى
 عليه القرآن الخارق لهذه الاربعة فصور من العضا
 والايجاز والبلاغة الخارجية من نظم كلامه
 ومن النظم الغريب والاسانوف العجيب الذي لم يند
 في المنقول الى طريقه ولا ضلوا في اساليب الاوزان
 منهجه ومن الاخبار عن الكواكب والحوادث والاسرار
 والحجرات والضمائر فهو جده على ما كانت وتعرف
 الخبر عنها بصفة ذلك وصديقه وان كانا قد العبد
 فابطل الحكمة التي تصدق مرة وتكذب عشرين مرة
 احسنها من اصلها برحم الشهب ورصد النجوم
 وجاء من الاخبار عن القرون السالفة وانباء الانبياء
 والائمة البائدة والحوادث الماضية ما يعجز عن
 تفرع هذا العلم عن بعضه على الوجوه التي بسطناها

والكتاب لا يكسر الكافي وفتحها
 وهي من ادلة الخبر من الكتابات
 من نظم الاية بفتح النون والميم
 اي بوجه من الاخبار بفتح
 الهمزة في تعريف الخبر بفتح
 الهمزة اي من الخبر بفتح
 الموحدة اي من الخبر بفتح
 انشائها بفتح الهمزة اي بفتح
 الهمزة اي بفتح الهمزة
 الهمزة اي بفتح الهمزة
 الهمزة اي بفتح الهمزة
 الهمزة اي بفتح الهمزة

وَبَيْنَا الْمَعْرِفَةِ فِيهَا ثُمَّ بَقِيَتْ هَذِهِ الْمَعْجَزَةُ الْجَمَاعَةُ لِهَذِهِ
 الْوُجُوهُ إِلَى الْفُضُولِ الْأَخْرَاقِ ذَكَرْنَا هِيَ فِي مَعْجَزَاتِ
 الْقُرْآنِ ثَابِتَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَيِّنَةٌ لِلْحِجَةِ لِكُلِّ أُمَّةٍ تَأْتِي
 لَا يَخْفَى وَجُوهُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ نَظَرَ فِيهِ وَتَأْمَلُ وَجُوهُ
 اتِّحَازِهِ إِلَى مَا أَخْبَرَهُ مِنَ الْغُيُوبِ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ
 فَلَا يَمُرُّ عَصْرٌ وَلَا زَمَنٌ إِلَّا وَبَيَّنَّ فِيهِ صِدْقَهُ بَظُهُورِ
 نَجْوَاهُ عَلَى مَا أَخْبَرَ فِي سَجْدَةِ الْإِيمَانِ وَبَيَّنَّ أَهْلُ
 الْبَرِّ هَانُ وَلَيْسَ الْخَبَرُ كَالْعَيَانِ وَلِلْمُشَاهَدَةِ زِيَادَةٌ
 فِي الْيَقِينِ وَالنَّفْسُ أَشَدَّ طَمَئِينَةً إِلَى عَيْنِ الْيَقِينِ
 مِنْهَا إِلَى عِلْمِ الْيَقِينِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ عِنْدِهَا حَقًّا وَسَائِرُ
 مَعْجَزَاتِ الرُّسُلِ انْقَرَضَتْ بِإِنْقِرَاضِهِمْ وَعَدِمَتْ بَعْدَهُمْ
 ذَوَاتُهَا وَمَعْجَزَةُ بَيْنَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبِيدُ وَلَا
 تَنْقَطِعُ وَأَيَّانَهُ تَجَدُّدٌ وَلَا تَضْمِيلٌ وَهَذَا أَشَارَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ بِقَوْلِهِ فِيمَا حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ
 نَا الْقَاضِي أَبَا الْوَلِيدِ نَا أَبُو ذَرٍّ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ
 وَأَبُو شَحَابٍ وَأَبُو الْهَيْثَمِ قَالُوا نَا الْفَرَزْدَقِيُّ نَا
 الْبَخَّارِيُّ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَا اللَّيْثُ عَنْ
 سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَلْبَانِيَةٍ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ
 مَا مِثْلُهُ أَمِنْ عَلَيْهِ الشُّرُوكُ أَمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيََتْ وَجْهًا
 أَوْ حَادَ اللَّهُ إِلَى قَارِ جَوَانِي أَكْرَهُمْ تَابَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

من الغيوب بعضها العين وكسرها
 على الحقائق بظهور غيره
 لم يفتح الموحدة بالفتان
 كسر اوله ولا تضاعف بتسلا
 لا تزل اصله

هذا معنى الحديث عند بعضهم وهو الظاهر والصحيح
 ان شاء الله تعالى وذهب غير واحد من العلماء الى
 تأويل هذا الحديث وظهور مجزئة نبينا عليه السلام
 الى معنى آخر من ظهورها بكونها وحيا وكلاما يمكن
 التخييل فيه ولا التخييل عليه والتشبيه وان غيرها
 من معجزات الرسل قد رام المعاندون لها باشتغالهم
 طبعوا في التخييل بها على الضعفاء كالقاء السحرة
 وعصيتهم وشبه هذا مما يخيله الساجر او يتخيل فيه
 والقرآن كلام ليس للخيال ولا للسحر في التخييل فيهم
 عمل فكان من هذا الوجه عندهم اظهر من غير
 من المعجزات كما لا يتم لشاعر ولا خطيب ان يكون
 شاعرا او خطيبا بضرب من الخيال والتمويه والتأويل
 الاول اخلص واوضح وفي هذا التأويل الثالث
 يعمد الجف من عليه ويفضي * وجه ثالث على مذهب
 من قال بالصرفه وان المعارضة كانت في مقدور
 البشر فصر فواعها او على احد مذاهب اهل
 السنة من ان الانسان مثله من جنس مقدورهم ولكن
 لم يكن ذلك قبل ولا يكون بعد لان الله تعالى لم
 يقدّرهم ولا يقدّرهم عليها وبين المذهبين فرق
 بين عقليهما فترك القريب الانسان بكما
 في مقدورهم او ما هو من جنس مقدورهم

ولا القيل بالحاء المهملة من
 الحيلة ما يفرض بصحة المعنى
 حققنا او مشددا كما قال الحلي
 في يخطي ويحذف يقع الحس وسكون
 القاء غطاء العين
 الحسية المكسورة
 بفتح التاء

ورضاهم بالبلاء والجلال والسبأ والأذلال وتغيير
 الحال وسلب النفوس والأموال والتفريق والتوزيع
 والتغيير والتهديد والوعيد آيات للعجز عس
 الأيمان بمثله والنكول عن معارضة وأنت منهم منعوا
 من شيء هو من جنس مفقودهم وإلى هذا ذهب الإمام
 أبو المعالي الجويني وغيره قال وهذا عندنا أبلغ في حق
 العادة بالأفعال البدئية في أنفسها كطلب العصا حجة
 ونحوها فإنه قد يسبق إلى بال الناظر بدار أن ذلك
 من اختصاص صاحب الكثرة متميزة في ذلك الفز
 وقضيل علم إلى أن يرذ ذلك صحيح النظر وأما التحدى
 للحالات من اثنين من السنين بكلام من جنس كلامهم
 ليا نوب مثله فلم ياتوا فلم يبق بعد توفر الدواعي على
 المعارضة ثم عدهم إلا منع الله الخلق عنها بمثابة ما لو
 قال بنى آتني يمنع الله القسام عن الناس مع مقدرتهم عليه
 وارتفاع الزمانية عنهم فكان وعجزهم الله عن القسام
 فكان ذلك من إتهار آية وأظهر لآلة وبالله التوفيق
 وقد فاق من بعض العلماء وجه ظهور آية على سائر
 آيات الأنبياء حتى احتاج للعد من ذلك بدعة أنها
 العرب وكاء أنبأها ووفور عقولها وأنهم أذكوا
 المعجزة فيه بفظتهم وجاءهم من ذلك بحسب
 أذراكهم وغيرهم من القبط وبنى إسرائيل وغيرهم

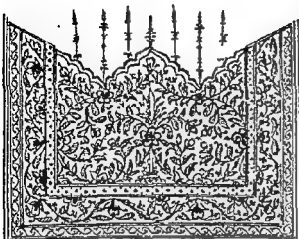
وبالله تمنع الجيم أي المروج من
 وطائفة الجويني بالصغير وكذا
 الموحدة أو مبادرة
 فتح السنين للمجمل أي يفتقروا ذلك

لم يكنوا بهذه السبيل بل كانوا من الغباوة وقلة
 الفطنة بحيث جوز عليهم فرعون أنه ربهم وجوز
 عليهم السامرة ذلك في العمل بعد إيمانهم وعقدوا مع
 مع انجائهم على جبلته وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه
 لهم فيهم من الآيات الظاهرة البينة للأصا بقدر
 غلط أيمانهم مما لا يشكون فيه ومع هذا فقالوا
 لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ولم يصبروا على المن
 والسلوى واستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير
 والعرب على جاهليتهم أكثرها يعترف بالأصنام وإنما
 كانت تقرب بالأصنام إلى الله زلفى ومنهم من بالله
 ووحده قبل الرسول عليه السلام بدليل عقله وصفاء
 قلبه وما جاءهم الرسول بكلام الله فهو حكيمة ويتبوا
 بفضل إذا جاءهم لأول وهلة مغفرة فامنوا به وازدادوا
 كل يوم إيماناً وفضلوا الدنيا كلها في صحبه وهجروا
 ديارهم وأموالهم وقتلوا أماءهم وأولادهم في
 كصبرته وآلته معنى هذا بما يلوح له رونق ويعينه
 في شرح ألوان جميع إليه وحقق لكنا قدمنا في بيان نبوة
 نبينا وظهورها ما يغني عن ذكر كوب يطول هذه
 المسالك وظهورها أن شاء الله تعالى والله المستعان

وهو عز عليهم السامرة من ضلالتهم
 إسرائيل واسمه موسى بن يوسف
 من الآيات التي على كل ما
 والسلوى وما أقامهم في
 الخاء وما يصعد المناسك والرا
 ويجب منه يكسر الزاوي وفيه
 يبيع من حيلة يسكنه وفيه
 ينهض من ذرية وفيه تسعة وسبعة
 جيم أي ذرية وفيه تسعة وسبعة
 والله المستعان وفيه تسعة وسبعة
 استغن أي في كل وقت ومن في
 بعض النسخ زيادة وهو حسبا ونص
 الوكيل

6068





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
التَّسْمِ الثَّانِي فِيمَا يَجِبُ عَلَى الْأَنَامِ مِنْ خُفُوفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ الْعَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا قِسْمُ
تَحْقِيقِهِ الْكَلَامَ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَوَّلَ
الْكِتَابِ وَنَحْمَدُهَا فِي وَجُوبِ تَصْدِيقِهِ وَاتِّبَاعِهِ وَطَاعَتِهِ
وَتَحَبُّبِهِ وَمُنَاصَحَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَبِرِّهِ وَجَعَلَهُ الصَّلَاةُ
عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمُ وَزِيَارَةُ قَبْرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
الْبَابُ الْأَوَّلُ

فِي غُرُوبِ الْإِيمَانِ بِهِ وَوُجُوبِ طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ إِذَا
تَقَرَّرَ بِمَا قَدْ ثَبُوتُ بَيِّنَاتِهِ وَصِحَّةُ رِسَالَتِهِ وَحُجَّتِ
الْإِيمَانُ بِهِ وَتَضَدَّقَتْ فِيمَا أَقْبَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَمَّا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْوَرَى الَّذِي تَرَكْنَا وَقَالَ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَّا

[illegible]

وقوله ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر ان كان
 الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وما بينك وبينه
 وكتبه وزيله الحديث فقد قرأت الايمان به فحتاج الى التقيد
 بالبيان والاسلام به مضطر الى النطق باللسان وهكذا
 الحال المحموده التامة وكمثال الحال المذكورة فالشهادة
 باللسان دون تصديق بالقلب وهذا هو الاتفاق قال
 الله تعالى اذ جاءك المتأفقون قالوا نشهد انك رسول
 الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المتأفقتين
 كاذبون أي كاذبون في قولهم في قولهم في قولهم
 وتصديقهم وقوله لا يعتدوا به فلما لم تصدق ذلك
 ضامرا هم لم يتفقوا ان يقولوا باللسان ما ليس في قلوبهم
 فخرجوا عن اسم الايمان ولذا يكن لهم في الآخرة حكمه
 اذ لم يكن معقودا وكما بالكتاب من قال ذلك لا تسفل
 من النار وتبقى عليهم حكم الاسلام باظهار شهادة اللسان
 في أحكام الدنيا المتعلقة بالآئمة وحكام المسلمين الذين
 أحكامهم على الظواهر بما أظهره من علامات الاسلام
 اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السراير ولا أمروا بالبحث عنها
 بل أمر النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكيم عليها وذكر ذلك
 وقال فلا شقة عن قلبه وللفرق بين العقيد والقول
 ما جعل في حديث جابر بن عبد الله من الاسلام وللشهادة
 من الايمان وبقيت حالتان أخريان بين هذين الحداهما

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر ان كان
 الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وما بينك وبينه
 وكتبه وزيله الحديث فقد قرأت الايمان به فحتاج الى التقيد
 بالبيان والاسلام به مضطر الى النطق باللسان وهكذا
 الحال المحموده التامة وكمثال الحال المذكورة فالشهادة
 باللسان دون تصديق بالقلب وهذا هو الاتفاق قال
 الله تعالى اذ جاءك المتأفقون قالوا نشهد انك رسول
 الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المتأفقتين
 كاذبون أي كاذبون في قولهم في قولهم في قولهم
 وتصديقهم وقوله لا يعتدوا به فلما لم تصدق ذلك
 ضامرا هم لم يتفقوا ان يقولوا باللسان ما ليس في قلوبهم
 فخرجوا عن اسم الايمان ولذا يكن لهم في الآخرة حكمه
 اذ لم يكن معقودا وكما بالكتاب من قال ذلك لا تسفل
 من النار وتبقى عليهم حكم الاسلام باظهار شهادة اللسان
 في أحكام الدنيا المتعلقة بالآئمة وحكام المسلمين الذين
 أحكامهم على الظواهر بما أظهره من علامات الاسلام
 اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السراير ولا أمروا بالبحث عنها
 بل أمر النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكيم عليها وذكر ذلك
 وقال فلا شقة عن قلبه وللفرق بين العقيد والقول
 ما جعل في حديث جابر بن عبد الله من الاسلام وللشهادة
 من الايمان وبقيت حالتان أخريان بين هذين الحداهما

في نسخة يحتاج وقوله باللسان أي بالله سبحانه وتعالى وحده
 الاستعداد الكافي من القلب وقوله باللسان أي بالله سبحانه وتعالى وحده
 التامة من سائر ما بينك وبينه وقوله باللسان أي بالله سبحانه وتعالى وحده
 لا تسفل من النار وتبقى عليهم حكم الاسلام باظهار شهادة اللسان
 في أحكام الدنيا المتعلقة بالآئمة وحكام المسلمين الذين
 أحكامهم على الظواهر بما أظهره من علامات الاسلام
 اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السراير ولا أمروا بالبحث عنها
 بل أمر النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكيم عليها وذكر ذلك
 وقال فلا شقة عن قلبه وللفرق بين العقيد والقول
 ما جعل في حديث جابر بن عبد الله من الاسلام وللشهادة
 من الايمان وبقيت حالتان أخريان بين هذين الحداهما

نَابِئُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ نَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ
 أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ
 وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ
 عَصَانِي فَطَاعَةَ الرَّسُولِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَأْمُرْ بِطَاعَتِهِ
 فَطَاعَتُهُ أَمَّا مَنْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ وَطَاعَتُهُ لَهُ وَقَدْ حَكَى اللَّهُ
 عَنِ الْكُفَّارَةِ ذَكَرَ فِي جَهَنَّمَ يَوْمَ تُقَلَّبُ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ
 يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ فَكُنُوا
 طَاعَتَهُ حَيْثُ لَا يَسْتَعْمِلُ التَّبَيُّنَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالسَّلَامَةُ إِذَا أَتَيْتُمْكُمْ عَنْ سَبِيٍّ فَأَجْتَنِبُوهُ وَإِذَا أَمَرْتُمْ
 بِأَمْرٍ فَأَتَيْنَاهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ أَمْرٍ يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَمَرَ
 قَالُوا وَمَنْ يَأْتِي قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي
 فَقَدْ أَرَى * وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ الصَّحِيحِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ
 يَا قَوْمِي إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ بَعِثَنِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ
 فَأَلْبَسَا مَا طَاعَتُهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْجُوا فَأَنْظَلُوا
 عَلَى مَهْلِكِهِمْ فَجَاؤُوا كَذَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا كَمَا هُمْ
 فَصَبَّحَهُمُ الْجَنَّةُ فَأَهْلَكَتْهُمُ وَأَجَاخَتْهُمْ قَدْ لَكَ مَثَلُ
 مَنْ أَطَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا بَشَّرْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ
 مَا بَشَّرْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ * وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ فِي مَثَلِ كَثِيرٍ مِنَ

وقوله ومن اطاع امرى فقد اطاعنى اي اطاعني
 الناس لان طاعته من طاعته لكن يدبر ان يامر
 بطاعة لا يعصيه بحيث لا طاعة لغيره في معصية
 الخالق وقوله الا انى اشيى كذا قال انى اشيى
 والمظاهر انى اشيى ودخول الجنة استيعاب
 بالامة انى اشيى ويكون الاستيعاب من طاعة
 اولاد اخر ولا يبعد ان يكون من طاعة الله
 على ان المراد بالامة من باب وقوله يا عيسى
 بالذكر وقوله فالواو من باب وقوله يا عيسى
 الله ومن باب اي من دخل الجنة وقوله والى انما النذر
 التنبه للمنافقة في التاكيد وقوله لان النذر
 العريان قال التنبه في صدق النذارة فتم النون
 والتاكيد ومبالغة في صدق النذارة فتم النون
 كان من بابا كان اي وقوله النذارة فتم النون
 فعل الجبرم جودا وقوله النذارة فتم النون
 او غير اي الزم النذارة وقوله النذارة فتم النون
 وقوله فانى يظلم الله وقوله النذارة فتم النون
 بعض النسخ قد يدبرها وقوله النذارة فتم النون
 قوله فكونوا النذارة وقوله النذارة فتم النون
 مع وصل العشرة وكما والمجلة في آخر اى استأمنهم
 وقوله فمثله اى مثله (قوله)

ابن شهاب بلفظنا عن رجال من اهل العلم قالوا اقتصنا
 بالسنة بخاء * وكنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 بتعلم السنة والعزايض والخن اى اللغة وقال ان
 ناسا يجادونكم بعنى القرآن فخذوهم بالسنة
 فان اصحاب السنة اعلم بكتاب الله * وفي خبر
 حين صلى بذي الحليفة ركعتين فقال اصنع كما رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع * وعن علي
 حين قرأ فقال له عثمان يركب انما الناس عنك
 وتفعله فقال له لم اكن ادع سنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لقول احدي من الناس * وعنه الا انى كنت
 بنى ولا يوحى الى ولا كنت اصنع بها والله وسنة نبى
 صلى الله عليه وسلم ما استطعت * وكان ابن مسعود
 يقول القصص في السنة خير من الاجتهاد في البدعة *
 وقال ابن عمر صلاة السفر ركعتان من خالف السنة
 كفر * وقال ابى بن كعب عليكم بالسبل والسنة
 فانه ما على الارض من عبد على السبل والسنة ذكر الله
 في نفسه ففاضت عيناه من خشية الله فبعد به الله ابد
 او ما على الارض من عبد على السبل والسنة ذكر الله في نفسه
 فاضمت جلدته من خشية الله الا كان مثله كل شجرة
 قد يبس وزهرها ينما هي كذلك اذا اصابتها ريح شديدة
 فماتت عنها وزهرها الا حط الله عنه خطايا كالمحبات

١٣
 لقوله تعالى السراج الاحاديث او السن وفي
 نسخة تعلم السنة للناس لقوله اى اللغة تفسير
 للحن وهو من الحدوة الصنف وفروعه المرسلة
 اصولها علم النبوة وعلم السان والمعارف وقوله
 المشاملة لعلم السنة وفيه اهل العلم كتاب الله
 فخذوهما بالسن وفيه اهل العلم كتاب الله
 بالاحاديد السنة في العلم بالكتاب والسن
 ولذا قال لهم ان اصحاب السن العلماء بالكتاب والسن
 قال النقاد اصحاب السن كالتجارى وسنة النبي
 للكتاب وما قول الدجى كالتجارى وسنة النبي
 فتخرج عن هذا المصنف في قول الدجى كالتجارى
 ان التامل لا يفتا في نفس وعنده انما هو
 فانور عليه خبر من ذكره علم ان يومه واشهر
 لا يجنى فضل التجارى وقوله فقال له عمر وقوله
 في كادى الدجى وقوله فقال له عمر وقوله
 بخلافه في نسخة فقال له عمر وقوله
 وقوله انما هو في نسخة فقال له عمر وقوله
 قال اى الى انما هو في نسخة فقال له عمر وقوله
 سنة رسول الله اى في نسخة فقال له عمر وقوله
 ايج لك في نسخة فقال له عمر وقوله
 غير ما حقا في نسخة فقال له عمر وقوله
 وعنه اى من على قوله اى الحسن في نسخة فقال له عمر
 في العلم اى من على قوله اى الحسن في نسخة فقال له عمر
 العسبة والكثرة من الطاعة في نسخة فقال له عمر
 وامام سعيد الدجى بالصلاة في نسخة فقال له عمر
 الى الجاهل اقول انه بالتامل وانما الذى جاءه على
 بل بالبدعة من جمع لغاته وانما الذى جاءه على
 الاعتراف من عدم الاضافات من الدجى اى خبر من
 هذا الواسع والطاقرى فى العلم بالنسبة من خالف السنة
 وافعل التفضل السن على ما به وقوله من خالف السنة
 ومن حيث كان جاحدا ومجيد الخالفة لا يستأثر
 كذا لقوله على السبل والسنة اى على طريق الكتاب
 والسنة لقوله الا كان مثله كالتجارى وسنة النبي
 صفة لقوله الا كان مثله كالتجارى وسنة النبي
 وفي نسخة الصلوات بالسن
 وقوله فماتت عنها وزهرها
 المحملة اى انما

عن الشجرة ودرتها فان اقصاها في سبيل وشنة خير من
 اجتهاذ في خلاف سبيل وشنة وانظر وان يكون
 عملا كما ان كان اجتهاذا او اقصاها ان يكون على مناج
 الانبياء وصنتهم * وكتب بعض عمالي عمر بن عبد العزيز
 الى عمر بن الخطاب بكري وكثرة لصوصه هل يا اخي بالظنة
 او يغفلهم على البينة وما جرت عليه الشنة فكتب اليه
 عمر حذره بالبينه وما جرت عليه الشنة فان لم
 يضلحهم الحق فلا صلحهم الله * وعن عطاء في قوله
 تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول
 الى كتاب الله وشنة رسوله صلى الله عليه وسلم * وقال
 الشافعي للسنن في شنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا اتباعها * وقال عمر ونظرا الى الحجر الاسود انك
 حجر لا تمنع ولا تعسر ولو لا اني رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقبل ما قتلته لمر قبله *
 وزهري عبد الله بن عمر يد رفاقته في مكان فسر
 فقال لا ادرى الا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فعله ففعلته وقال ابو عثمان الجفدي من امر
 الشنة على نفسه قولا وقولا نطق بالحكمة ومن امر
 الهوى على نفسه نطق بالبدعة * وقال سهل التستري
 اصول مذهبنا ثلاثة الاقنانه بالنبي صلى الله عليه
 وسلم في الاخلاق والافعال والاكل من الحلال

قوله بالظنة بكسر الظاء للجهل ونشد يد الفوز
 المنقولة الى الجنة وقوله ونظرا الى الحجر الاسود
 حمله عليه وقوله انك والله انك كان شنة وقوله
 لا تمنع ولا تعسر اي اسلك يوم البينة وقوله ابو عثمان
 من امر الجفدي نعم الحياء والملة ونطق بالبدعة
 الشافعي اي نعم الحياء والملة ونطق بالبدعة
 قوله مكسورة وباء الشنة واما الشيخ الجفدي
 بالحكم للفقهاء فخرق في

وَإِخْلَاصُ النِّيَّةِ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ * وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ تَرْفَعُهُ أَنَّهُ لَا قَدْرَ لِقَوْلِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَحَتَّى أَنْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ
 قَالَ كُنْتُ يَوْمًا مَعَ جَمَاعَةٍ تَجَرَّعُوا وَادَّخَلُوا الْمَسَاءَ
 فَاسْتَمَعْتُ الْحَدِيثَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 فَلَا يَدْخُلُ الْحَيَاةَ إِلَّا بِمُتْرٍ وَلَمْ يَجْعَدْ قَرَأَتْ فَلَمْ
 الْمَلِئِكَةُ قَائِلًا يَقُولُ لِي يَا أَحْمَدُ أَبَشِّرْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ
 لَكَ بِاسْتِمَاعِكَ السَّنَةِ وَجَعَلَكَ إِمَامًا يَقْتَدِي بِكَ قُلْتُ
 مَنْ أَنْتَ قَالَ جَبْرِيلُ * (فَصَلِّ) * وَنَحْنُ لَقَدْ أَمِيرٌ وَتَبْدِيلُ
 سُتْبِهِ ضَلَالٌ وَيَدْعُهُ مُتَوَعِّدٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْحَدِّ لَا يَنْ
 وَأَلْعَذَابُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَيُحَذِّرُ الَّذِينَ يَخَافُونَ عَنْ
 أَحْيَاجِ أَنْ يَصْبِيهِمْ فَنَسِيَ آيَةً وَقَالَ وَمَنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى آيَةً * حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ
 ابْنِ جَعْفَرٍ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَابٍ بِقِرَاءَةٍ عَلَيْهِمَا قَالَا
 نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمُ
 نَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُسْرُورٍ نَا الذُّبَابِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ
 سُلَيْمَانَ نَا سَمْعُونُ بْنُ سَعِيدٍ نَا أَبُو الْقَاسِمِ نَا مَالِكُ
 عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْقَبْرِ وَذَكَرَ
 الْحَدِيثَ فِي صِفَةِ أَهْلِهِ وَفِيهِ فَلْيَدِ ادْنُ رِجَالُ عَنْ
 حَوْضِي كَمَا يَدُ إِذْ الْبُعَيْثُ الضَّالُّ قَانَا دِيمُ الْأَهْلَمُ

وقوله فاستجبت الحديث اي طلاق الحديث
 وقوله الامير بكسر الميم ويكون الصفة وقوله
 زاي اي الا بازا ويشترط فيه وقوله الحسن وقوله
 ابن مسرور وفي نسخة صحيح الحسن وقوله الى المقبرة
 سحنون بن سعيد وضم نون والظاهر كما قال
 بنسبته الياء والنسخ اقصم والظاهر كما قال
 المتلا مقبر في البيعة وفي المدينة وقوله فليبدأ
 بفتح الاء والنسبة وضم الياء وقال صحيحه قاله
 ودال امره فون متنددة من الذود وهو
 الطرح والبغاي فليصدن وينعش

الْأَهْلَامُ الْأَهْلَامُ فَيَقَالُ إِنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ
 مُسَحَّحًا مُسَحَّحًا * وَرَوَى أَشْرَانُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ رَغِبَ عَنْ شَيْئِي فَلَيْسَ مِنِّي وَقَالَ مَنْ أَدْخَلَ فِي أَمْرِي
 مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ * وَرَوَى ابْنُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أَلْفَيْنِ أَحَدٌ كَرَّمَ مَتَكًا عَلَى
 أَرْضِيكِهِ يَا بَنِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُهُ
 فَيَقُولُ لَا أَدْرِي مَا وَجَدَ قَائِي كِتَابِ اللَّهِ اسْمَعُوا
 زَادَ فِي حَدِيثِ الْمَذَاهِرِ الْأَوَّلِ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ * وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 رَحِمَ بِي كِتَابِي فِي كَيْفِ كُنِيَ بِقَوْمٍ حَقًّا أَوْ قَالَ صَلَاحًا
 أَنْ يَرْغَبُوا شَأْنًا حَادٍ بِهِ يَنْتَهِي إِلَى غَيْرِ بَيْنِهِمْ أَوْ كِتَابٍ غَيْرِ
 كِتَابِهِمْ فَتَرْتِ أَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 يُتْلَى عَلَيْهِمُ الْآيَةُ * وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 هَلَكَ السُّطُومُونَ * وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَعْمَلُ بِهِ الْأَعْيُنُ بِرَأْيِ أَخِي إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يَنْتَهِي

وقوله الا هدمي هذا الواو قبله اليمين ولا يبع
ولا يونس فلما فتحوا زين وقوله حينما استك
لما الملك وقوله اي بعد قوله وكما في
المشاة وقوله حينما يبعم فكون اي حاذق في
وقوله المستظرون بضم الميم وقع المشاة فوق
الملك العون في الامور مشاة اي المشاة فوق
زقوله وادواكم انا شاهك اي اذ بع اصله
زقوله ومشركي القسري بفتح القاف ووجه
المعير وادواكم انا شاهك اي اذ بع اصله
اي جميع اعداءكم ومشركي القسري بفتح القاف ووجه
وقوله اعداءكم انا شاهك اي اذ بع اصله
امرهم اعداءكم انا شاهك اي اذ بع اصله
اي الكيد والوعد وقوله حينما يبعم فكون
الضاد اي حينما يبعم فكون

البَابُ الثَّانِي

فَلَزُومٍ مَّحَبَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ كَانَ
آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا أَلِيَّةٌ فَكُنْ بِهَذَا حَصَصًا وَبَيْنَهُمَا
وَدَلَالَةٌ وَحُجَّةٌ عَلَى الزَّامِ مَحَبَّتِهِ وَوُجُوبُ قُرْبِهِ

وَعَظِيمَ خَطَرِهَا وَاسْتَحْقَاقِهَا عَلَيْهَا التَّسْلِيمَ أَدَّ قَسْرَعُ
تَعَالَى مَنْ كَانَ مَالَهُ وَوَلَدُهُ وَأَهْلُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَأَوْعَدَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَيَرْتَضَوْنَ حَتَّى يَأْتِ
اللَّهُ بِأَمْرٍ يَسْمُو فَتُسْقَمُ بِمَا مِنَ الْآيَةِ وَأَعْلَاهُمْ بِأَتَمِّ مَنْ
جَبَلَ وَلَمْ يَهْدِ اللَّهُ تَعَالَى نَا أَبُو عَلِيٍّ النَّسَائِيَّ الْحَافِظَ
فِيمَا أَجَازَ بِهِ وَهُوَ مَا قَرَأْتُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ قَالَ نَا
سَرَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ حَسَا
الرُّوْذِيُّ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ اسْمَاعِيلَ
نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدٌ كَرِهَ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ
إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدَيْهِ وَالثَّانِي أَجْمَعِينَ * وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
نَحْوُهُ * وَبِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثَلَاثُ
مَنْ كَرِهَ وَجَدَ حَلَاوَةً الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا يَسْأَلُهَا وَأَنْ يَجِبَ الْمَرْءُ لَا يَجِبُهُ إِلَّا إِلَهُهُ
وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ فِي الشَّرِّ *
وَعَنْ عُرَيْنِ بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْأَنْفُسِيَّ الْغَفِ
بَيْنَ جَنْبَيْ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يُؤْمِنَ
أَحَدٌ كَرِهَ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ فَقَالَ عُمَرُ وَالَّذِي
أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي إِلَيَّ بَيْنَ

لأنه * لسوء الحظ قوله لا تباي ولا تباي

جَنَّتِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ يَا عَمْرُ
قَالَ سَهْلٌ مِنْ كَثَرِ تَرَوَايَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَيَبْرَى نَفْسَهُ فِي مَلِكِهِ لَا يَذُوقُ حَلَاوَةَ
الْإِيمَانِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ
أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ الْحَدِيثُ *
(فَصَلِّ فِي ثَوَابِ مَحَبَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ)
حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ بِقِرَاءَةٍ عَلَيْهِ نَا أَبُو الْقَاسِمِ
كَاسِبُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا
أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ
ابْنِ اسْمَاعِيلَ نَاعَبْدَانُ نَا أَبِي نَاسِئَةَ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ دَجْلَةَ أُمَّ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ
الْمُسَاعَدَةُ قَالَ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا قَالَ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا
مِنْ كَبِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أُحِبُّ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبُّ * وَتَرَفَعُوا
ابْنُ قُدَامَةَ قَالَ هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَا وَلِي بِذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ
فَنَا وَلِي بِهَذَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّكَ فَقَالَ
الزُّمَيْرُ مَعَ مَنْ أُحِبُّ * وَرَوَى هَذَا اللَّفْظَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْئُودٍ وَكَأَبُو مُوسَى
وَأَنَسُ * وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ مَعْنَاهُ * وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْيَاسِ

وَذُوهُ جَنَّتِي مِنْهُ كَمَا شَفَعَنِي رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ فِي بَدَنِ
وَهَذَا مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَدِّقِ مَعَالِهِ وَكَرَّمَ
رُوحَهُ حَيْثُ ظَنُّوا أَنَّ الْمُرَادَ تَحِيَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ
الْحَسْبُ الْبَطْنِيُّ فِي هَذِهِ الْمَقَامِ يُوَجِّهُهُ سَيِّدُ الْعَالَمِينَ
وَمَنْ هُوَ عَلَى حُجَّةٍ الْخُلُوفِ فَلَا تَنْقُطُ لَهُ الْعَمَلُ
عَمْرُؤُا وَهُوَ عَلَى حُجَّةٍ الْخُلُوفِ فَلَا تَنْقُطُ لَهُ الْعَمَلُ
بِأَعْمَارِهِ هَذِهِ الْأَرْزَاقُ أَنْ تَكُونَ فِيهِ الْغَنَى
أَيْطَالُهَا نَا الْإِسْلَامُ وَلَا يَمُدُّ أَنْ تَكُونَ فِيهِ الْغَنَى
(قَوْلُهُ الْآنَ)
فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ
عَتَّابُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَدْنَةِ عَنْ أَبِيهِ
قَوْلُهُ نَا دَجْلَةُ أُمَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَبُو مُوسَى وَذُوهُ مَعْنَاهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْحَكَمِ
أَشْفَقَ عَلَيْهِ الرُّسُولُ مَعْنَاهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْحَكَمِ
مِنْ أَعْوَالِهَا وَرَوَاهُ أَبُو الْعَدْنَةِ عَنْ أَبِيهِ
وَرَوَاهُ أَبُو الْعَدْنَةِ عَنْ أَبِيهِ
أَبُو الْمَوَكَّدِ عَنْ أَبِيهِ
ابْنُ قُدَامَةَ عَنْ أَبِيهِ
بِزِيَارَةِ الْأَمْرِ لِيُجَوِّزَ رَفْعَهُ عَلَى الْأَمْرِ
الْمَعْنَى عَلَى قَدْرِ الْحُجَّةِ بِحُجَّتِهِ عَامِ الْأَسْتِثْنَاءِ (قَوْلُهُ)
الْمَعْنَى عَلَى قَدْرِ الْحُجَّةِ بِحُجَّتِهِ عَامِ الْأَسْتِثْنَاءِ (قَوْلُهُ)
فَالْمَعْنَى عَلَى قَدْرِ الْحُجَّةِ بِحُجَّتِهِ عَامِ الْأَسْتِثْنَاءِ (قَوْلُهُ)
حُجَّةُ كُلِّ الصَّالِحِينَ فِي صَلَاحِ كُلِّ الصَّالِحِينَ

رَوَى

اَتَجِبُ لِحُبِّائِ نَاسٍ يَكُونُونَ بَعْدِي بَوْدَ أَحَدِهِمْ لَوْ رَأَى
 بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ • وَمِثْلَهُ مِنْ آيٍ ذَرَوْهُ نَقْدَ مَرْحَبَةٍ
 عَمَرُ وَقَوْلُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
 نَفْسِي وَمَا نَقْدَ مَرْقَنٍ الْعَصَا بَرٍّ فِي مِثْلِهِ • وَهَذَا عَمْرُو بْنُ
 الْعَاصِ مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَهَذَا سِدَّةٌ بِسَبِّ خَالِ بْنِ مُعَاذٍ أَنْ
 قَالَتْ مَا كَانَ خَالِدٌ يَا وَجَالِي فَرَأَيْتُ لَأَوْ هُوَ يَكْذُرُ
 مِنْ شَوْقِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِأَخِي
 مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يُسَبِّهِمْ وَيَقُولُ هُمُ
 أَهْلِي وَفَصْلِي وَالْبُيُوتُ حَيْثُ قُلِّي طَالَتْ شَوْقِي إِلَيْهِمْ
 فَجَعَلَ رَجُلِي فَيُجْعِلُ لِيكَ حَتَّى يَنْفِلَهُ التَّوْمُ • وَرَوَى
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا سَلَامَ إِلَّا بِطَالِبٍ
 كَانَ أَقْرَبَ لِقَابِي مِنْ إِسْلَامِهِ يُسَبِّحُ آثَاءَ أَمَا عِزَّافَةٌ
 وَذَلِكَ أَنَّ إِسْلَامَ رَجُلٍ طَالِبٌ كَانَ أَقْرَبَ لِقَابِي مِنْ
 إِسْلَامِهِ • وَتَحْوُةٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَلْعَجَّاسِ أَنْ تُسَلِّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
 يُسَلِّمَ الْخَطَّابُ لِأَنَّ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَمْرَأَةً
 مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلَتْ أَبَوْهَا وَزَوْجَهَا وَآخَرَهَا
 يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ

رَوَاهُ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَفِيهِ نَحْوُ مَا شَاءَ الْأَوَّلُ وَقَوْلُهُ
 نَاسٍ أَيُّ جَمَاعَةٍ وَهُوَ مِنْ خَيْرِهَا وَالْجَمْعُ وَالْجَمْعُ وَالْجَمْعُ
 وَقَوْلُهُ إِنَّ الْعَاصِيَةَ مِنْهُ أَهْلُهَا فَإِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ
 هُوَ الْعَصَا مِنْهُ أَهْلُهَا فَإِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ
 مَا شَاءَ لِكُلِّ رَأْيٍ مِنْهُ أَهْلُهَا فَإِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ
 وَلَيْسَ أَعْدَاؤُهُ وَاحِدٌ وَفِيهِ أَهْلُهَا فَإِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ
 وَقَوْلُهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَإِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ
 فَفِيهِ أَهْلُهَا فَإِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ
 أَيُّ كَرَمٍ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ
 يَوْجُ الْأَعْرَابِ وَالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ
 وَهَذَا أَبُو سَلَمَةَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ
 الْأَعْرَابِ وَالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ
 فِي الْأَنْصَارِ وَالْأَعْرَابِ فَإِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ إِنَّ سَلَامَ رَجُلٍ طَالِبٌ كَانَ أَقْرَبَ لِقَابِي مِنْ
 إِسْلَامِهِ فَإِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُسَلِّمَ الْخَطَّابُ لِأَنَّ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَمْرَأَةً
 مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلَتْ أَبَوْهَا وَزَوْجَهَا وَآخَرَهَا
 يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ

[illegible]

ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خيرا
هو بحمد الله كما تحبين قالت اربنيه حتى انظر اليه
فلما رآته قالت كل مصيبة بعدك جلل * وسئل
عن ابن ابي طالب رضي الله عنه كيف كانت حبهكم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان والله اخا
اليتامى من اموالنا واولادنا وابنائنا واقربائنا
ومن الماء البارد وعلى العلماء * وعن زيد بن اسلم
قال خرج عمر بن الخطاب يومئذ فرأى مصعبا في بيت
واذ عجز تنفس صوفا وتقول
على محمد صلاة الابرار * صلى عليه الطيبون الاخوان
فدكت قواما بكاء بخار * باليت يشغري والنابا اطوار
* هل يجعني وحبيبي الدار *
تغني النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عمر بن الخطاب
يحكيه طول * وروى ان عبد الله بن عمر حدث عن رجله
فقبله اذ رآه الناس اليك وزل عنك فصاح يا حمزة
فانتهرت وكما اخضر بلال فادب امرأته واخرها
فقال واكرها عدا التي الاية حملا وحرية * وروى
ان امرأه قالت لما نشأه رضي الله تعالى عنهما اكنوني
ففر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشفه لها فبكت
حتى ماتت * ولما اخرج اهل مكة زيد بن الدثنة
من الحرم ليقتلوه قال له ابو سفيان بن حرب انشدك

اللَّهُ الْآيَةُ وَإِنَّا زَمَّا شَرَعُهُ وَحَضَّرَ عَلَيْهِ عَلَى هَوَاءِ
نَفْسِهِ وَمَوَاقِفَهُ شَهْوِيَّةٍ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ وَالدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قُلُوبِهِمْ يَجْتَنُونَ
مَنْ هَا جَرَّ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً
مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ وَاسْتَخَاطَ الْعِبَادَ فَرْضًا لِلَّهِ تَعَالَى *
حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظُ نَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّبَّاحِيُّ
وَأَبُو الْعَظِيمِ بْنُ خَيْرٍ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُبَ بْنَ الْبَغْدَادِيِّ
نَا أَبُو عَلِيٍّ السَّجَّيْ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو عَمِيرَةَ
مُسْلِمُ بْنُ حَازِمٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوحِ قَالَ
قَالَ النَّسَائِيُّ مَا لَكَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ بِسَلامٍ
فَلْيَكِ يَمْسُ أَحَدٌ قَا فَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ لِي يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ
مِنْ سُبْحَتِي مَنْ أَحْبَبْتُ سُبْحَتِي فَقَدْ أَحْبَبْتِي وَمَنْ أَحْبَبْتِي كَانَ
مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ مَنْ أَنْصَفَ بَهْمَةٍ الضَّعِيفَةِ فَهُوَ كَأَمَلِ الْحَبِيبِ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ وَمَنْ خَالَفَهُمَا فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأُمُورِ
فَهُوَ نَاقِضُ الْحَبَّةِ وَالْأَجْنَحُ عَنْ أَسْمَاءَ وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّذِي حَدَّثَهُ فِي الْحُجْرِ فَلَعَنَهُ
بَعْضُهُمْ وَقَالَ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتِي بِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا نُلْعَنُهُ فَإِنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ عَلِمَ مَا حَبَّبَ النَّبِيَّ

رقبته تعالى ولا يجدون في صدوره صمد في النسخ
 للصحة قال النلا ووقع فاصل الدي في انفسهم
 بقدمون الما من على انفسهم فاقولون ان
 اي بقاء وشدة حاجة قال النلا من كان في
 داران وبستانان ترك احدهما ايضا استخاط البناد
 واستخاط الغداي فحصل مرضا وهو صمد رقبته
 في الماء المتلذذة وضعها الغداي وقوله لا يجوز
 رقبته غش بكسر الهمزة وسكون الجيم ولله الخ
 عن اسمها اي مع قلنا قال النلا الخ الخ الله
 مكتبة عليه في الجنة وقال بعض القدم الخ الخ
 وفي بعض النسخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ
 قال بعض النسخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ
 بالخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ
 ويصحبك لغنه بعضهم وقوله لا تغنه فانه
 يعبس الله ويغله وأما هذه الجبهة
 بقراءة الغرضين ومجته
 وانصح رقبته لاغه
 لاصل الشفة
 في النسخ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثْرَةً ذَكَرَ بِهِ لَمْ يَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ
 وَكَرَهُ وَمِنْهَا كَثْرَةُ شَوْقِهِ إِلَى الْإِمَامِ بِرَفْعِ كُلِّ حَبِيبٍ يُحِبُّ لِمَا
 حَبِيبُهُ * وَفِي حَدِيثٍ الْأَشْقَرَيْنِ عِنْدَ قَدُومِهِمَا الْمَدِينَةَ
 أَنَّهُمَا كَانُوا يَرْجُونَ قَدْ أَتَى الْأَيْبَةَ خَلًا وَجَرِيَةً * وَقَدْ
 تَقَدَّمَ قَوْلُ بِلَالٍ وَمِثْلُهُ قَالَ عَمَّا رَجَعِينَ قِيلَ وَكَأَذْكُرْنَا
 مِنْ قِصَّةِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ وَمِنْ غَلَامَانِهِ مَعَ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ
 تَفْظُهُ لَهُ وَتَوْقِيرُهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَأَظْهَارُ الْخُشُوعِ
 وَالْإِنْكَسَارِ مَعَ سَمَاعِ اسْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَبِيْنِي كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَعْدَهُ لَا يَذْكُرُونَ إِلَّا خُشَعُوا وَأَقْشَعَتْ جُلُودُهُمْ
 وَتَبَكَّوْا وَكَذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ السَّابِقِينَ مِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُ مَحَبَّةً
 لَهُ وَشَوْقًا إِلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُهُ تَهْنِئًا وَتَرْقِيًّا *
 وَمِنْهَا مَحَبَّةُ لِمَنْ أَحَبَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمَنْ هُوَ بِسَبِيهِ مِنْ آلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
 وَالْأَنْصَارِ وَعَدَاوَةٌ مِنْ عَادَا هُمْ وَبُغْضٌ مِنْ
 أِبْغَضَهُمْ وَسَبُّهُمْ مِنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَحَبَّ مَنْ يَحِبُّ
 وَقَدْ فَهِمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْحَسَنِ
 وَالْحُسَيْنِ اللَّهُمَا إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَاجِبْهُمَا * وَفِي رِوَايَةٍ
 فِي الْحَسَنِ فَاجِبٌ مِنْ يَحِبُّهُ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّهَا فَقَدْ
 أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أِبْغَضَهَا
 فَقَدْ أِبْغَضَنِي وَمَنْ أِبْغَضَنِي فَقَدْ أِبْغَضَ اللَّهَ

لقوله قال ابن اسحاق الجميع يفتح الماء وكثير
 الجيم وراء شدة بعد الماء الموحدة فحسب
 الذي يحجب بطن من كندة منهم كانه وقوله احب
 من يحجب ولا ضجة من يحبه الا ذلك الجواب

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ فِي أَحْجَابٍ لَا يُتَخَذُ وَهُوَ
 عَرَضًا بَعْدَ بَعْضٍ فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَيَحْبِي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَيَبْغِضُ
 أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ
 آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوْشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ وَهَكَذَا
 فِي قَائِمَةِ لَهَا بِضْعَةٌ يَحْبِي بَعْضُهَا مَا أَبْغَضَهَا وَقَالَ
 لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي أَسْمَاءَ بْنِ زَيْدٍ أَحَبُّهُ
 قَائِي أَحَبُّهُ وَقَالَ آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ
 الْبَغَائِ بِغَضِّهِمْ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ مَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ
 فَيَحْبِي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَيَبْغِضُ أَبْغَضَهُمْ فَالْحَقِيقَةُ
 مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَحَبَّ كُلَّ شَيْءٍ يَحْبِيهِ وَهَذِهِ بِسِيرَةُ
 السَّلَفِ حَقَّقُوا فِي الْمَسَاحَاتِ وَهُمْ وَابِئَ النَّفْسِ وَقَدْ
 قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ
 الذَّبَابَ مِنْ حَوْلِ الْقَضِيعَةِ فَايْتَأَتْ أَحَبُّ الذَّبَابِ مِنْ
 يَوْمَئِذٍ وَهَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ
 جَعْفَرٍ أَقْبَرُوا سَلَى وَسَالُوا بِمَا أَنَّ تَضَعُ لَهَا طَعَامًا مِمَّا
 كَانَ يُحِبُّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ
 يَلْبَسُ الثَّمَالِ الثَّمِينَةَ وَيَبْشَعُ بِالضَّفَرَةِ إِذَا رَأَى
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ تَحْوِذَ ذَلِكَ وَمِنْهَا يَنْفِضُ
 مَنْ بَغِضَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَعَادَاتُ مِنْ عَادَاةٍ وَحَابِلَةٍ
 مِنْ خَالِفِ سُنَّتِهِ وَأَبْدَعَ فِي دِينِهِ وَاسْتَقَالَ كُلَّ أَسَرٍ
 يَخَالِفُ سَرِيعَتَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ

رَقُولَهُ اللَّهُ اللَّهُ بِالْغَيْبِ لَا تَذْكُرُهُمْ شَوْكُ رَقُولِهِمْ
 اخذوا في هذا في قوله وقال عائشة في أسامة
 بمحضين أي في قوله وقال عائشة في أسامة
 والظاهر أن قصته في قوله لها بضعة ما أغضبه
 ابن زيد أي في قوله لها بضعة ما أغضبه
 الوجهة وبكر أي في قوله لها بضعة ما أغضبه
 وفي نسخة ما أغضبه أي في قوله لها بضعة ما أغضبه
 عما أحب كل شيء يحب أي في قوله لها بضعة ما أغضبه
 وشهوان النفس ما هو له وقوله تسمى الدابة
 أنفسهم بمواقفة ما هو له وقوله تسمى الدابة
 بالمجد يدفع الملام والحقا قاي من أطراف الكمال
 القصة تدفع الملام والحقا قاي من أطراف الكمال
 محبة له صلى الله عليه وسلم وقوله لها بضعة ما أغضبه
 أي خادعة كل الله عليه وسلم وقوله لها بضعة ما أغضبه
 أي أي يشبهه ويحسن أكله فقال يا نبوت
 لا تشبهه البوم قال بل أصغبه لنا فقال من
 واخذت شيئا من الشعر فطعته لم يمت
 وقد وصفت عليه فقال هذا أم كان يهملني
 والنابذ ذرته فقال هذا أم كان يهملني
 صلى الله عليه وسلم وعين كلة وقوله تسمى الدابة
 بفتح الهمزة وقوله السنية بكر السنية بذكر
 إلى السنية وهو جلد الثور المذبح سميت بذلك
 لأن شعرها قد سبب فيها أي ذيل وقوله في صبيغ
 يتلوه والوجهة وقوله بالصفرة أي بالطحها
 رَقُولَهُ وَاسْتَقَالَ كُلَّ أَسَرٍ يَخَالِفُ سَرِيعَتَهُ
 قول وفعل وفي نسخة واستقال كل أسر

بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَوَازُونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَهَؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قُتِلُوا أَجْبَاءَ هَمَّ
وَقَاتِلُوا آثَاءَ هَمٍّ وَأَبْنَاءَ هَمٍّ فِي مَرْضَايِهِ وَقَالَ لَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَوْشَيْشَةَ لَا يَبْنِيكَ بِرَأْسِهِ
بَعْقَى بَنَاءٌ * وَمِنْهَا أَنْ يَحِثَّ الْقُرْآنُ الَّذِي آتَى بِهِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَدَى بِهِ وَاهْتَدَى وَتَخَلَّى بِرَحْمَتِهِ
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ خَلْفَهُ الْقُرْآنُ وَحَبَّةُ
الْقُرْآنِ يَلَاؤُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ وَتَفَهُمُهُ وَنَجَتْ بَشَنَّهُ وَتَقَبُّهُ
عِنْدَ خُذُّوْهَا قَالَ سَهْلٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُبَّ
اللَّهِ خُبَّ الْقُرْآنِ وَعَلَامَةُ خُبِّ الْقُرْآنِ وَحُبُّ اللَّهِ
خُبُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَامَةُ خُبِّ النَّبِيِّ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خُبُّ الشَّيْءِ وَعَلَامَةُ خُبِّ
الشَّيْءِ خُبُّ الْآخِرَةِ وَعَلَامَةُ خُبِّ الْآخِرَةِ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ
وَعَلَامَةُ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ أَنْ لَا يَذْجُرَ مِنْهَا إِلَّا زَادًا أَوْ
بُخْصَةً إِلَى الْآخِرَةِ * وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ لَا يَسْأَلُ
أَحَدٌ عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا الْقُرْآنَ فَإِنْ كَانَ يَحِثُّ الْقُرْآنَ
فَوَيْحٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمِنْ عِلَامَاتِ حُبِّهِ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَقَتُهُ عَلَى أَمْنِهِ وَصَفَّتُهُ كَهَمِّهِ
وَسَعَتُهُ فِي مَصَاحِيحِهِمْ وَدَفَعِ الْمَضَارِعَ عَنْهُمْ كَمَا كَانَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْمُؤْمِنِينَ دُونَ قَرَبَائِهِ * وَمِنْ عِلَامَةِ
تَمَامِ حُبِّهِ هَذَا مَدْعَاؤُهُ فِي الدُّنْيَا وَبَيِّنَاتُ الْعَقْرِ وَالْفَصَافَةِ

دَوْلَهُ لَا يَكُنْ بِرَأْسِهِ بَعْقَى بَنَاءٌ * وَمِنْهَا أَنْ يَحِثَّ الْقُرْآنُ الَّذِي آتَى بِهِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَدَى بِهِ وَاهْتَدَى وَتَخَلَّى بِرَحْمَتِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
كَانَ خَلْفَهُ الْقُرْآنُ وَحَبَّةُ الْقُرْآنِ يَلَاؤُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ وَتَفَهُمُهُ وَنَجَتْ بَشَنَّهُ وَتَقَبُّهُ
عِنْدَ خُذُّوْهَا قَالَ سَهْلٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُبَّ اللَّهِ خُبَّ الْقُرْآنِ
وَعَلَامَةُ خُبِّ الْقُرْآنِ وَحُبُّ اللَّهِ خُبُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَامَةُ خُبِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خُبُّ الشَّيْءِ وَعَلَامَةُ خُبِّ
الشَّيْءِ خُبُّ الْآخِرَةِ وَعَلَامَةُ خُبِّ الْآخِرَةِ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ وَعَلَامَةُ
بَعْضِ الْأَشْيَاءِ أَنْ لَا يَذْجُرَ مِنْهَا إِلَّا زَادًا أَوْ بُخْصَةً إِلَى الْآخِرَةِ
* وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ لَا يَسْأَلُ أَحَدٌ عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا الْقُرْآنَ فَإِنْ كَانَ
يَحِثُّ الْقُرْآنَ فَوَيْحٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمِنْ عِلَامَاتِ حُبِّهِ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَقَتُهُ عَلَى أَمْنِهِ وَصَفَّتُهُ كَهَمِّهِ
وَسَعَتُهُ فِي مَصَاحِيحِهِمْ وَدَفَعِ الْمَضَارِعَ عَنْهُمْ كَمَا كَانَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْمُؤْمِنِينَ دُونَ قَرَبَائِهِ * وَمِنْ عِلَامَةِ
تَمَامِ حُبِّهِ هَذَا مَدْعَاؤُهُ فِي الدُّنْيَا وَبَيِّنَاتُ الْعَقْرِ وَالْفَصَافَةِ

به وقد قال عليه الصلاة والسلام لا ي سعيدي
 الخديري ان الفقر الى من يحبني منكم اسرع من السيل
 من أغلى الوادي أو الجبل الى أسفله * وفي حديث
 عبد الله بن معقل قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
 يا رسول الله اني أحبك فقال انظر ما تقول قالت
 والله اني أحبك ثلاث مرات قال ان كنت تحبني
 فأعد للفقر جلبا بآئدة كرنحو حديث أبي سعيد مفعلا
 (فصل في معنى المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم)
 وحقيقتهما اختلف التام في تفسير محبة الله ومحبة
 النبي صلى الله عليه وسلم وكثرت عباراتهم في ذلك
 وكنت ترجع بالحقيقة الى اختلاف مقال ولكنهما
 اختلاف آخوال فقال مفيان المحبة انساخ
 الرسول عليه الصلاة والسلام كما نزلت في قوله تعالى
 قل ان كنت تحبون الله الآية وقال بعضهم محبة
 الرسول انما اغنياء فصرفه والذب عن سنته والإنفاق
 لها وهبة محبة الغني * وقال بعضهم المحبة دوام الذكر
 للمحب وقال آخرا ياتر المحبو * وقال آخر المحبة
 الشوق الى المحبوب * وقال بعضهم المحبة مواطاة
 القلب لمراد الرب يحب ما يحب ويكره ما يكره *
 وقال آخر المحبة ميل القلب الى موافق له وأكثر العباد
 المتقدمة إشارة الى ثمرات المحبة دون حقيقتهما

وقوله أو الجبل شك من الراوي فإنه الله سبحانه
 وتعالى الأولياء والأصفياء بوصف الفقر المؤدي
 الى السكة بخلاف الغني فإنه غالبا يؤدع الى الهلاك
 والفقر وقوله بن معقل يشبه هذا الفاء بعشة
 الغني الفتوة وقوله فأعد للفقر جلبا بآئدة
 هترة وكسعين وشرايطا وهو الأزار وفي
 كسرها اي من الفقر جلبا بآئدة وكسرها وكسرها
 نسخة بجدا فاقية وكسرها وكسرها وكسرها
 اتخذ عدة لا تبيت الفقر كما يستر البدل وقال
 عن الصبر لا تبيت الفقر كما يستر البدل وقال
 ابن الاعراب في الأثر في الفقر كما يستر البدل وقال
 لا يكون في الأثر في الفقر كما يستر البدل وقال
 تجميع بالحقيقة وفي نسخة في المحبة وقوله الى
 اختلافه مقال اي لا اتفاق ما فيها في المال وقوله
 انما اختلافه مقال اي كما قال الشاعر
 اكتم الاختلاف في حال واحد
 عبادنا شتى وحسبوا واحدا
 وقيل الى ذلك انما يشيب
 رقيه وموطاة القلب اي محبة المحبوب وفي نسخة
 ما يحب اي يحب المحبة ما يكره ما يكره وفي نسخة
 محبة ما احبه وقوله ويكره ما يكره ما يكره وفي نسخة
 ما يكره

وَأَسْتَفَادَ مِنْهُ بِهٍ مِنَ النَّارِ وَأَنَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ
 وَرَحِيمٌ وَرَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِعْيَا
 إِلَى اللَّهِ بِأَذِيهِ وَسِرَاجًا مُبِينًا وَيَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ
 وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ فَأَيُّ إِحْسَانٍ أَجَلٌ قَدَرًا وَعَظْمٌ خَطَرًا مِنْ
 إِحْسَانِيهِ إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَإَيُّ إِفْضَالٍ أَعْمَ مُنْعَةٍ
 وَأَكْرَفَ أَيْدَةٍ مِنْ أَنْعَامِيهِ عَلَى كَافَّةِ السَّالِكِينَ إِذْ كَانَ
 ذِي بَعْتِهِمْ إِلَى الْهَدَايَةِ وَفَعْدُهُمْ مِنَ الْعَمَايَةِ وَوَدَّاهُمْ
 إِلَى الْفَلَاحِ وَالْكَرَامَةِ وَوَسَّيْلَتَهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ وَخَفِيعَتَهُمْ
 وَالْمُسْكَنَةَ عَنْهُمْ وَالشَّاهِدَ لَهْدٍ وَالْمُوجِبَ الْبَقَاءَ
 الدَّائِمَ وَالنَّفِيسَ الشَّرِيفَ فَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَتَمُّ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُتَوَجِّبٌ لِلْحُبَّةِ الْحَقِيقَةِ
 شَرَفًا بِمَا قَدْ مَنَّا مِنْ فَتْحِجِجِ الْأَشَارِ وَعَادَةٍ وَجِيلَةٍ
 بِمَا ذُكِّرْنَا أَتَمًّا لَا فَاضَةَ الْأَخْسَانِ وَعُصُومَةٍ الْأَجْمَالِ
 فَأَذْكَاءُ الْإِنْسَانِ يُحِبُّ مِنْ مَنَحِهِ فِي بَنَاءِ مَرْغٍ أَوْ مَرَدٍ
 مَعْرُوفًا أَوْ اسْتِغْدَءَ مِنْ هَلَكَةٍ أَوْ مَضَرَّةٍ مَدَّةَ التَّأْدِي
 بِهَا قَبْلِي مُنْقَطِعٌ مِنْ مَنَحِهِ مَا لَا يَبِيدُهُ مِنَ النِّفْسِ
 وَوَقَاةٌ مَا لَا يَنْقُصُ مِنْ عَذَابِ الْحَبِيمِ أَوَّلِي بِالْحُبِّ
 فَأَذْكَاءُ الْإِنْسَانِ يُحِبُّ بِالطَّبِيعِ مَلِكٌ لِحُسْنِ سَيْرِيهِ أَفَرَّ
 حَاكِمٌ لِمَا يُؤْتِيهِ مِنْ قَوَامِ طَبِيعَتِهِ أَوْ قَاصٍ بِعَدْلِهِ
 لِمَا يُسَادُّ مِنْ عَلَيْهِ أَوْ كَرِيمٌ بِشَيْئِهِ مِنْ جَمْعِ هَذِهِ الْخِصَالِ

رَقُولُهُ وَاسْتَفَادَ مِنْهُ بِهٍ مِنَ النَّارِ وَأَنَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ
 وَرَحِيمٌ وَرَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِعْيَا
 إِلَى اللَّهِ بِأَذِيهِ وَسِرَاجًا مُبِينًا وَيَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ
 وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ فَأَيُّ إِحْسَانٍ أَجَلٌ قَدَرًا وَعَظْمٌ خَطَرًا مِنْ
 إِحْسَانِيهِ إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَإَيُّ إِفْضَالٍ أَعْمَ مُنْعَةٍ
 وَأَكْرَفَ أَيْدَةٍ مِنْ أَنْعَامِيهِ عَلَى كَافَّةِ السَّالِكِينَ إِذْ كَانَ
 ذِي بَعْتِهِمْ إِلَى الْهَدَايَةِ وَفَعْدُهُمْ مِنَ الْعَمَايَةِ وَوَدَّاهُمْ
 إِلَى الْفَلَاحِ وَالْكَرَامَةِ وَوَسَّيْلَتَهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ وَخَفِيعَتَهُمْ
 وَالْمُسْكَنَةَ عَنْهُمْ وَالشَّاهِدَ لَهْدٍ وَالْمُوجِبَ الْبَقَاءَ
 الدَّائِمَ وَالنَّفِيسَ الشَّرِيفَ فَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَتَمُّ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُتَوَجِّبٌ لِلْحُبَّةِ الْحَقِيقَةِ
 شَرَفًا بِمَا قَدْ مَنَّا مِنْ فَتْحِجِجِ الْأَشَارِ وَعَادَةٍ وَجِيلَةٍ
 بِمَا ذُكِّرْنَا أَتَمًّا لَا فَاضَةَ الْأَخْسَانِ وَعُصُومَةٍ الْأَجْمَالِ
 فَأَذْكَاءُ الْإِنْسَانِ يُحِبُّ مِنْ مَنَحِهِ فِي بَنَاءِ مَرْغٍ أَوْ مَرَدٍ
 مَعْرُوفًا أَوْ اسْتِغْدَءَ مِنْ هَلَكَةٍ أَوْ مَضَرَّةٍ مَدَّةَ التَّأْدِي
 بِهَا قَبْلِي مُنْقَطِعٌ مِنْ مَنَحِهِ مَا لَا يَبِيدُهُ مِنَ النِّفْسِ
 وَوَقَاةٌ مَا لَا يَنْقُصُ مِنْ عَذَابِ الْحَبِيمِ أَوَّلِي بِالْحُبِّ
 فَأَذْكَاءُ الْإِنْسَانِ يُحِبُّ بِالطَّبِيعِ مَلِكٌ لِحُسْنِ سَيْرِيهِ أَفَرَّ
 حَاكِمٌ لِمَا يُؤْتِيهِ مِنْ قَوَامِ طَبِيعَتِهِ أَوْ قَاصٍ بِعَدْلِهِ
 لِمَا يُسَادُّ مِنْ عَلَيْهِ أَوْ كَرِيمٌ بِشَيْئِهِ مِنْ جَمْعِ هَذِهِ الْخِصَالِ

وَيُرْوَى عَنْهُ
 وَبِهِ

وَيُرْوَى عَنْهُ
 وَبِهِ

قوله على غاية مراتب الكمال أحق بالحب وأولى بالميل وقد
 قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في صغيفه عليه
 الصلاة والسلام من رأى بديهته هابه ومن خالطه
 معرفة أحبه وذكرنا عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
 أنه كان لا يبصر في بصره عنه محبة فيه صلى الله عليه
 وفضل في وجوب من أحبته كالمصداق والبرهان
 قال الله تعالى ولا على الذين لا يجدون ما يفتنون
 حرج إذا نصحوهم ورسولهم الآية قال أهل
 التفسير إذا نصحوهم ورسولهم إذا كانوا مخلصين
 مسلمين في السر والعلانية (حدثنا الفقيه أبو
 الوليد بقرأني عليه ناخسان بن محمد نا يوسف
 ابن عبد الله نا ابن عبد المؤمن نا أبو بكر
 التمار نا أبو داود نا أحمد بن يوسف نا وهب نا
 سهل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن ميمم الذاري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذين
 النصيحة قالوا المن يا رسول الله قال لله ولي كتاب
 ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال أئمتنا وعلم
 الله النصيحة لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم
 واجبة قالت الامام أبو سليمان البستي النصيحة
 كلمة تعبر بها عن جملة إرادة الخير للنصح
 له وليس يمكن أن تعبر عنها بكلمة واحدة

قوله على غاية مراتب الكمال أحق بالحب وأولى بالميل وقد
 قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في صغيفه عليه
 الصلاة والسلام من رأى بديهته هابه ومن خالطه
 معرفة أحبه وذكرنا عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
 أنه كان لا يبصر في بصره عنه محبة فيه صلى الله عليه
 وفضل في وجوب من أحبته كالمصداق والبرهان
 قال الله تعالى ولا على الذين لا يجدون ما يفتنون
 حرج إذا نصحوهم ورسولهم الآية قال أهل
 التفسير إذا نصحوهم ورسولهم إذا كانوا مخلصين
 مسلمين في السر والعلانية (حدثنا الفقيه أبو
 الوليد بقرأني عليه ناخسان بن محمد نا يوسف
 ابن عبد الله نا ابن عبد المؤمن نا أبو بكر
 التمار نا أبو داود نا أحمد بن يوسف نا وهب نا
 سهل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن ميمم الذاري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذين
 النصيحة قالوا المن يا رسول الله قال لله ولي كتاب
 ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال أئمتنا وعلم
 الله النصيحة لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم
 واجبة قالت الامام أبو سليمان البستي النصيحة
 كلمة تعبر بها عن جملة إرادة الخير للنصح
 له وليس يمكن أن تعبر عنها بكلمة واحدة

خصصها

تَحْصُرُهَا وَمَعْنَاهَا فِي الْغَلَّةِ الْإِخْلَاصُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَحْنُ
الْفَسَلُ إِذَا خَلَصْتَهُ مِنْ شَيْءٍ * وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي
إِسْحَاقَ الْخُفَّافُ الضُّعْفُ فَعَلَ الشَّيْءَ الَّذِي بِهِ الصَّالِحُ
وَالْمَلَأُ مِمَّا خُوِذَ مِنَ النَّصَاجِ وَهُوَ الْخَطُّ الَّذِي
يَخَاطُ بِهِ الثُّوبُ * وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاجُ
خَوَافُ فَصِيحَةٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صِيحَةُ الْإِعْتِقَادِ لَهُ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَوَصْفُهُ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَتَحْرِيكُهُ
عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ وَالرُّغْصَةُ فِي مَحَابِيهِ وَالشُّغْذُ
عَنْ مَا خِطَبُهُ وَالْإِخْلَاصُ فِي عِبَادَتِهِ وَالنَّصِيحَةُ
لِكِتَابِهِ الْإِيمَانُ بِهِ وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ وَتَحْسِينُ
الْأَوْبِيَّةِ وَالضَّحِيحُ عِنْدَهُ وَاللَّهُ عَظِيمُهُ وَقَتْمُ شَمَةِ
وَالنَّفَقَةُ فِيهِ وَالذَّبُّ عَنْهُ مِنْ قَاتِلِ الْمَنَالِينِ
وَطَفَنُ الْمُجِدِّينَ وَالنَّصِيحَةُ لِرَسُولِهِ الْمُضْذِقُ يَنْبُوذُ
وَيَبْذُلُ الطَّاعَةَ لَهُ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ فَالَهُ
أَبُو سُلَيْمَانَ * وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَمَوَازِينُهُ وَنُصْرَتُهُ
وَجِمَاتُهُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَأَحْيَاءُ سُنِّيَةٍ بِالطَّلَبِ
وَالذَّبُّ عَنْهَا وَنُشْرُهَا وَالتَّخَافُ بِإِخْلَاقِ الْإِسْنَةِ
وَأَذَابِهِ الْجَمِيلَةِ * وَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ
الْحَبَشِيُّ نَصِيحَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
النَّضِيقُ بِمَا جَاءَ بِهِ وَالْإِعْصَامُ بِسُنَنِهِ وَنُشْرُهَا
وَالنُّشْرُ عَلَيْهِ وَالذَّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى كِتَابِهِ

[illegible]

وَالرَّسُولِ وَإِلَيْهَا رُجُوعُ الْعَمَلِ بِهَا * وَقَالَ أَحْمَدُ
أَنْتُمْ تَكُونُونَ مَفْرُوضَاتِ الْقُلُوبِ اِغْتِثَادُ الشَّيْخَةِ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ أَبُو بَكْرٍ
بِالْآخِرِ وَغَيْرِ النَّصِّ لَهُ يَفْتَحِي لَصَحْبِهِ نَصًّا وَجَنًّا
وَنَصًّا بَعْدَ مَمَاتِهِ فِي حَيَاتِهِ نَصُّهُ أَمَّا بَعْدُ
أَلَهُ بِالْغَيْرِ وَالْحَامَاةُ عَنْهُ وَمَعَادَاةُ مَنْ كَانُوا
وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لَهُ وَكَذَلِكَ الْمَفْرُوسُ وَالْأَمْوَالُ
دُونَهُ كَمَا قَالَ تَمَالَى رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا
اللَّهُ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَقَالَتْ وَيَصُورُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
الْآيَةُ وَأَمَّا نَصِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَالْزُّمَرُ
التَّوْفِيرُ وَالْإِجْلَالُ وَشِدَّةُ الْحُبِّ لَهُ وَالْمُتَابَرَةُ عَلَى
تَعْلَمُ شَيْئَهُ وَالنَّفَقَةُ فِي سِرِّيَّتِهِ وَحُبُّهُ آلَ بَيْتِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَجَانِيَّةٌ مِنْ دَغِيبٍ عَنْ شَيْئِهِ وَانْحِرَافُ
عَنْهَا وَبُغْضُهُ وَالتَّخَذِيرُ مِنْهُ وَالشَّفَقَةُ عَلَى أَمْتِهِ
وَالْحَثُّ عَنْ تَعْرِيفِ أَخْلَاقِهِ وَسِيرَةِ أَدَابِهِ
وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ فَكُلُّ مَا ذَكَرَهُ نَكُونُ الشَّيْخَةِ
أَحَدِي ثَمَرَاتِ الْحُبِّ وَعَلَامَةٌ مِنْ عِلَامَاتِهَا كَمَا
قَدْ مَنَّا * وَحَكَى الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ أَنَّ
أَنْ عَمَرَ ابْنَ اللَّيْلِ أَحَدَ مَلُوكِ خُرَاسَانَ وَمَشَاهِيرِ
النُّوَاذِ الْمَعْرُوفِ بِالصُّغَرَاءِ رَوَى فِي النَّوْمِ فَضِيلَ لَهُ
مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ غَفَرِي فَقِيلَ مَاذَا قَالَ صَدَقْتَ

لِقَوْلِهِ وَاللَّهُ كَمَا وَاللَّهُ شَيْئَهُ لِقَوْلِهِ مَنْ غَفَرُوا
الْقُلُوبِ مِنَ الْوَلَايَاتِ الْوَكْدَةِ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ
الْأَخْرَجَ مِنْهُ هَيْئَةً وَبَرَّجِيمَ وَشَدِيدَ دُرِّهِ لِقَوْلِهِ
وَأَمَّا مَا أَتَى مِنْهُ مِنْهُ أَيْ شِدَّةُ مَا وَفَدَ لِقَوْلِهِ
أَعْنَدَهُ حَسْبُكُمْ أَيْ شِدَّةُ مَا وَفَدَ لِقَوْلِهِ
وَمَعَادُهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَتَعْلَمُ لِقَوْلِهِ وَفَدَ لِقَوْلِهِ
أَيْ الْوَلَايَةِ عَلَيْهِ أَيْ الْمَلِكِ مَعَهُ حَالِ بِلَادِهِ
وَالْجُرْأَتِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ سَنَهُ لِقَوْلِهِ وَالنَّفَقَةُ بِالرُّفْقِ
لِقَوْلِهِ وَالْخُذْرُ مِنْهُ أَيْ فِي حُسْنِهِ لِقَوْلِهِ أَيْ عَدَاوَتِهِ
الْمَوَادَّةُ مِنْهُ أَيْ فِي حُسْنِهِ لِقَوْلِهِ أَيْ عَدَاوَتِهِ
الْمَوَادَّةُ مِنْهُ أَيْ فِي حُسْنِهِ لِقَوْلِهِ أَيْ عَدَاوَتِهِ
بِحَسْبِ دَعَاؤِهِ وَهُوَ الْإِطْلَاقُ الْمَعْنُومَةُ وَشَدِيدُ
عَلَى أَنْ يَجْهَلَ وَدَوَى كَسْرُ الرَّاءِ وَكَسْرُ الْغَيْنِ
فَهِيَ مَقْنُونَةٌ لِقَوْلِهِ صَدَقْتَ بِحُسْنِ عَيْنِهِ أَجْلُفٌ

ذُرْوَةٌ جَبَلٍ يَوْمَئِذٍ فَاشْرَفَتْ عَلَى جَنُودِي فَأَمَّا جَبَلُ
 كَثْرَتِهِمْ فَقَمِنَتْ أَنْ حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَعْنَتْهُ وَنَصَرَتْهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لِي ذَلِكَ وَعَمَّرَ لِي
 وَأَمَّا النُّصْحُ لِأَهْلِ السُّلَيْمِ فَقَطَاعَتُهُمْ فِي الْحَقِّ وَمَعُونَتُهُمْ
 فِيهِ وَأَمْرُهُمْ بِهِ وَنَذِيرُهُمْ بِأَنْ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ
 وَتَبَيَّنَ عَلَى مَا قِيلَ وَأَعْنَتْهُ وَكَسَبَتْ عَنْهُمْ مِنْ أُمُورِ
 السُّلَيْمِ وَتَوَلَّى الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ وَتَضَرَّبَ السُّلَيْمِ
 وَأَفْسَادُ قُلُوبِهِمْ عَلَيْهِمْ وَالنُّصْحُ لِأَهْلِ السُّلَيْمِ
 أَرْشَادُهُمْ إِلَى مَصَالِحِهِمْ وَمَعُونَتُهُمْ فِي أَمْرِ بَيْنِهِمْ
 وَدِيَارِهِمْ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَنَبِيَّةٌ عَافِيَةٌ وَتَبَصُّرٌ
 جَاهِلِيَّةٌ وَرَفْدٌ مَحْتَاجِهِمْ وَسُتْرٌ عَوْدَ أَيْمِهِمْ وَدَفْعٌ
 الْمَضَارِّ عَنْهُمْ وَجَلَبُ الْمَنَافِعِ إِلَيْهِمْ *
 الباب الثالث في تفضيل امرئ وبره وتوقيره
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
 لِمُؤْمِنِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَزَّوْهُ وَتَوْفِّرْهُ وَقَالَ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِرُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ
 صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ
 أَن يَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ أَكْثَرُ الْآيَاتِ الْآثِلَاتِ وَقَالَ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ
 الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ النَّاسِ فَأَوْجِبَ اللَّهُ تَعَالَى تَعَزُّزَهُ وَتَوْفِيرَهُ
 وَالزُّكْرَ كَرَامَةً وَتَعْظِيمَهُ قَالَ إِنَّ عِبَادِي لَغَرَّوْا لِحُلُوبِهِمْ

رَقُولُهُ ذُرْوَةٌ كَبِيرٌ لِلْجَبَلِ وَفِيهَا وَبِهَا فَتَحَلُّوا
 أَيْ أَعْلَاهُ (وَقَوْلُهُ شَكَرَ اللَّهُ لِي ذَلِكَ) أَيْ جَارَانِي مُشَوِّهَةً وَذُرْوَةٌ
 عِنْدَ مَلَأَنِيكَ لِمَدِّ قَوْلِي وَرَوَى الْحَاكِمُ مِنْ هَمْدَانَ بِمَصْنُوعٍ
 أَيْ بَابِيَّةً عَلَى الْحَقِّ وَرَوَى الْحَاكِمُ مِنْ هَمْدَانَ بِمَصْنُوعٍ
 لَا طَاعَةَ إِلَّا لِلَّهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا الطَّاعَةُ
 وَمُسْلِمٌ لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَادْعَ عَصِيْبَةَ
 فِي الْحَقِّ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ حِينَ وَبِ
 الْخِلَافِ أَيْ طَاعَتُهُمْ قَوْلُهُ وَكَمْ تَضَرَّبَتْ بِهَذَا الْغَوْيِ
 طَاعَتُهُمْ قَوْلُهُ وَكَمْ تَضَرَّبَتْ بِهَذَا الْغَوْيِ
 سُرْعَتُهُمْ قَوْلُهُ وَتَضَرَّبَ النَّاسُ بِأَلْفَادِ الْمَعْصِيَةِ
 جَارُوا أَرْقَاؤَهُ وَتَضَرَّبَ النَّاسُ بِأَلْفَادِ الْمَعْصِيَةِ
 أَيْ وَتَرَكَ أَغْوَاهُ الْعَامَّةُ وَتَضَرَّبَ النَّاسُ بِأَلْفَادِ الْمَعْصِيَةِ
 جَاهِلِيَّةٍ أَيْ تَضَرَّبَ النَّاسُ بِأَلْفَادِ الْمَعْصِيَةِ
 مَعَاوَنَةً وَقَرَأْتُمْ بِهَا بِاللَّسِّ وَتَضَرَّبَ النَّاسُ بِأَلْفَادِ الْمَعْصِيَةِ
 وَسُتْرٌ مَوَدَّتِهِمْ أَيْ بِاللَّسِّ وَتَضَرَّبَ النَّاسُ بِأَلْفَادِ الْمَعْصِيَةِ
 رَقُولُهُ وَجَلَبُ الْمَنَافِعِ إِلَيْهِمْ كَمَا جَلَبَ مِنْ حَسْبِ
 مَصْدَرُهُمَا الْجَلَبُ كَمَا جَلَبَ مِنْ حَسْبِ
 وَنَصَرَتْهُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ قَالَ النَّبِيُّ أَفْعَلُ الْكَلِمِ
 وَنَصَرَتْهُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ قَالَ النَّبِيُّ أَفْعَلُ الْكَلِمِ
 هُنَا هُوَ بِكَوْنِ الْأَمْرِ فِي حَسْبِهِ رَقُولُهُ وَتَعَزَّوْهُ
 وَبِهِ وَكَبَرُ الْإِخْلَاطِ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي قِرَاءَةِ
 الْآيَةِ بِكُلِّهَا بِالْخَطِّ وَالْظَاهِرُ أَنَّ الضَّامَّ لِلَّهِ
 بِالْقَبِيَّةِ قَالَ النَّبِيُّ وَتَعَزَّوْهُ وَمِنْ فَرْقٍ فَقَدْ أَمَدَّكُمْ
 لِقَوْلِهِ سَجَانَهُ وَتَعَزَّوْهُ وَتَعَزَّوْهُ وَمِنْ فَرْقٍ فَقَدْ أَمَدَّكُمْ
 أَعْلَمَ أَنَّ قَوْلَهُ هَكَذَا وَتَعَزَّوْهُ وَتَعَزَّوْهُ وَمِنْ فَرْقٍ فَقَدْ أَمَدَّكُمْ
 الْقَوْلُ وَتَعَزَّوْهُ هَكَذَا وَتَعَزَّوْهُ وَتَعَزَّوْهُ وَمِنْ فَرْقٍ فَقَدْ أَمَدَّكُمْ
 الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ وَلَيْسَ فِيهَا بِأَنْ تَجْهَرُوا بِأَصْوَاتِكُمْ
 أَنَّا نَسْلُكُكُمْ تَحْتَ صَوْتِ النَّبِيِّ أَيْ لَا تَجْهَرُوا بِأَصْوَاتِكُمْ
 أَصْوَاتِكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ أَيْ لَا تَجْهَرُوا بِأَصْوَاتِكُمْ
 عَطْلُ الْكَلِمِ قَوْلُهُ عَطْلُ الْكَلِمِ قَوْلُهُ عَطْلُ الْكَلِمِ
 حَقُّ طَوْلِ الْكَلِمِ قَوْلُهُ عَطْلُ الْكَلِمِ قَوْلُهُ عَطْلُ الْكَلِمِ
 أَيْ لِقَاعَةِ الْأَذْيَابِ وَالْإِحْدَالِ رَقُولُهُ لِقَوْلِهِ اسْتَنْفِ اللَّهُ
 الْخَرَاءَ مِنْهَا وَمِنْهَا رَقُولُهُ تَعَزَّوْهُ بِالرَّاءِ فِي أَمْرٍ
 أَيْ تَعْظِيمُهُ وَتَوْفِيرُهُ

لنؤلف ما كان يسع بعض الله التهمة وكسر الم
زول في قوله يستقيم أي التي من صفة ما ذكره بعد
لكل الخصال في قوله فيم أي في ذلك وهو ما ذكره
في قوله يستقيم أي التي من صفة ما ذكره بعد
عليه لغة الله أي قوله فيم أي في ذلك وهو ما ذكره
والمعنى في قوله فيم أي في ذلك وهو ما ذكره
مشهور في قوله فيم أي في ذلك وهو ما ذكره
الذي في قوله فيم أي في ذلك وهو ما ذكره
وورد في قوله فيم أي في ذلك وهو ما ذكره
الذي في قوله فيم أي في ذلك وهو ما ذكره
وهو في قوله فيم أي في ذلك وهو ما ذكره
لنؤلف ما كان يسع بعض الله التهمة وكسر الم
زول في قوله يستقيم أي التي من صفة ما ذكره بعد
لكل الخصال في قوله فيم أي في ذلك وهو ما ذكره
في قوله يستقيم أي التي من صفة ما ذكره بعد
عليه لغة الله أي قوله فيم أي في ذلك وهو ما ذكره
والمعنى في قوله فيم أي في ذلك وهو ما ذكره
مشهور في قوله فيم أي في ذلك وهو ما ذكره
الذي في قوله فيم أي في ذلك وهو ما ذكره
وورد في قوله فيم أي في ذلك وهو ما ذكره
الذي في قوله فيم أي في ذلك وهو ما ذكره

النسابة وإن عمر كان إذا حدثه حدثه كما في السرا
ما كان يسع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
هذه الآية حتى يستقيم فأنزل الله تعالى فيهم
إن الذين يعصون أمراً عند رسول الله الآية
وقيل ترك إن الذين ينادونك من وراء الحجرات
أكثرهم لا يتقون في غير بني نعيم نادوة باسمه
ورد في صفوان بن عسال بن أبي النبي صلى الله عليه وسلم
في سواد ناداة أعزاني بصوت له جهوري أيا محمد
أيا محمد أيا محمد فقلنا له أعضض من صوتك فأنك
قد نبت عن رفع الصوت فقال تعالى ياربها الذين
آموا لا تقولوا ربنا ربنا وفولوا فنظرنا قال بعض
المفسرين هي لغة كانت في الأنصار فها عن قولها
تظلم للنبي صلى الله عليه وسلم وتبجلا له لأن منها
أربعاً نزعك فها عن قولها أذ مقتصاها كأنهم لا يؤمن
الأربعاء لله بل حقه أن يرضى على كل حال وقيل
كأن اليهود تعذر من بها النبي صلى الله عليه وسلم
فتمسك المسلمون عن قولها قطعاً للذريعة ومنعاً للنسبة
بسم في قولها المشا ركة اللفظ وقيل غير هذا والله أعلم
فصل في عادة الصحابة

في تعظيمه عليه السلام وإجلاله وتوقيره * حدثنا
القاضي أبو علي الصدقي وأبو جعفر الأسدي بسما

يَسْأَلُونَ عَلَيْهِ وَلَا يَتَّقُونَ بَصَافًا وَلَا يَتَّبِعُونَ حُكْمًا
إِلَّا تَلَفُوهَا يَا أَفْكِهِمْ قَدْ لَكُمُهَا فِي وُجُوهِهِمْ وَلِبَاسِهِمْ
وَلَا يَسْقُطُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ سَدَّ رُوحَهَا وَادَّ الْأَبْرَهُمْ
بِأَمْرِ ابْنِ دُرٍّ وَالْمَرْءُ وَلَا أَنْ كَلَّمَ خَفَصُوا أَسْوَأَ مَا هُمْ
عِنْدَهُ وَمَا يَحْذَرُونَ إِلَيْهِ النَّظَرُ تَعْظِيمًا لَهُ فَلَمَّا رَجَعَ
إِلَى قُرَيْشٍ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنِّي جِئْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِثْلِكُمْ
وَقَبَضْتُ مِثْلَكُمْ وَالنَّجَاشِيُّ فِي مِثْلِكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَسَا
رَأَيْتُ مِثْلَكُمْ فِي خُومِهِمْ فَطُ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِهِ وَقَدْ رَأَيْتُمْ
أَنْ رَأَيْتُ مِثْلَكُمْ قَطُ يَعْظُمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يَعْظُمُهُ مُحَمَّدٌ
أَصْحَابُهُ وَقَدْ رَأَيْتُمْ قَوْمًا لَا يَسْكُونُهُ أَبَدًا وَعَلَى أَنْ
لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَقُّ
يُحْلِفُهُ وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ فَأَبْرَضُوا أَنْ تَقْعُ سَعْرُهُ
الْأَفْرِيدُ دَجَلِي وَمِنْ هَذِهِ الْمَثَلُ أَنَّ قُرَيْشَ لَعَنَاتُ
فِي الظُّلُمَاتِ بِالْبَيْتِ حِينَ وَجَّهَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَيْهِمْ فِي الْقَضِيَّةِ أَبِي وَقَالَ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَ خِي يَكُونُ
بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثٍ طَلَحَهُ أَنَّ أَصْحَابَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا الْأَعْرَابِيُّ جَاهِلٌ
سَلَّمَ عَنْ قَضِيَّةٍ نَحْبَهُ فَمَا نَوَاهِمَا بَوْنُهُ وَبَوْفُوفُهُ
وَسَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَدْ طَلَحَ مَلْحَةً فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ إِجْمَعَنَّ قَضِيَّةً شَبَّهَ
وَفِي حَدِيثٍ بَيْلَةَ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢
عليه بكترة بعد ما كانوا يوصف قلة اهل
والعن مكانه نزول والى ما اتوا به
واصل التوراة عدم الاستعداد
بفتح الزاى وكسر اللواى يقال
القدوس بكاء وكسر اللواى يقال
فتح المعنى المبهمة وكسر اللواى
على الملك الحاله الخروجه ارفقه العويل
لوقته وتركوه اى حذوا من ذوقه

فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى فَلَا يَزَالُ
يَتَبَكَى حَتَّى يَقُومَ النَّاسُ عَنْهُ وَيَتَرَكُوهُ * وَرَوَى
عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ
الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ وَلَمَّا كَثُرَ عَلَى مَالِكِ النَّاسُ قِيلَ
لَهُ لَوْ جَعَلْتَ مَسْتَمَلِيًا لِسَمْعِهِمْ فَقَالَ فَالَسَّ
اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَخَرَّمَهُ حَيًّا وَمَيِّتًا سِوَاهُ
وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلًا يَضْحَكُ فَإِذَا ذَكَرَ
عِنْدَهُ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشِعَ
وَكَانَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ إِذَا فَرَّحَ حَدِيثَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُمْ بِالسَّكُوتِ
وَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ
وَيَا أُولَئِكَ يَجِبُ لَهُ مِنَ الْإِنْصَابِ عِنْدَ
قِرَاءَةِ حَدِيثِهِ مَا يَجِبُ لَهُ عِنْدَ سَمَاعِ قَوْلِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فصل)
فِي سِيرَةِ السَّلَفِ فِي تَعْظِيمِ رِوَايَةِ حَدِيثِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَنِيهِ *
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَافُظُ نَا أَبُو الْفَضْلِ
ابْنُ خَيْرُونَ نَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ وَغَيْرُهُ نَا
أَبُو الْحَسَنِ الْأَرْقَطِيُّ نَا عَلِيُّ بْنُ مُبَشِّرٍ نَا
أَحْمَدُ بْنُ سَنَانٍ الْعَطَّانُ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هو سيد المرسلين
 ورسوله محمد بن عبد الله
 بن عبد المطلب بن هاشم
 بن عبد مناف بن قصي
 بن كلاب بن مرة بن كعب
 بن لؤي بن غالب بن فهر
 بن مالك بن النضر بن كنانة
 بن خزيمة بن مدركة بن إلياس
 بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان
 هو الذي ولد في مكة
 في شهر ربيع الثاني من سنة
 الفيل سنة ثمان مائة
 وثمانين للهجرة النبوية
 الأولى
 وهو الذي بعث في مكة
 في شهر ربيع الثاني من سنة
 الفيل سنة ثمان مائة
 وثمانين للهجرة النبوية
 الأولى
 وهو الذي ولد في مكة
 في شهر ربيع الثاني من سنة
 الفيل سنة ثمان مائة
 وثمانين للهجرة النبوية
 الأولى

نَا الْمَسْعُودِي عَنْ مُسْلِمَ الْبَطْنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ
 قَالَ اخْتَلَفَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ سِتَّةٌ فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهُ حَدَّثَنِي
 فُجْرِي قُلِي لَسَانِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ عَدَلَهُ كَرُبَّ حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَقَ يَجِدُ عَنْ جَبِينِهِ ثُمَّ
 قَالَ هَكَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْفَوْقَ ذَا أَوْعَادُونَ
 ذَا أَوْعَادٍ هُوَ قَرِيبٌ مِنْ ذَا وَفِي رِوَايَةٍ فَتَرَدَّدَتْ وَجْهَهُ
 وَفِي رِوَايَةٍ وَقَدْ تَعَرَّجَتْ عَيْنَاهُ وَاسْتَحْفَ أَوْدَاجُهُ
 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبٍ الْأَنْصَارِيُّ قَاضِي
 الْمَدِينَةِ مُرَمَّاكَ بْنُ أَنَسٍ عَلَى أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ يَحْيَى
 فُجَازُهُ وَقَالَ إِنِّي لَأَجِدُ مَوْضِعًا لِحُسْنٍ فِيهِ فَكُفْتُ
 أَنْ أَخْذَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا
 قَائِمٌ وَقَالَ مَا لَكَ جَاءَ دَجُلٌ إِلَى ابْنِ السَّبَّاحِ فَسَأَلَهُ
 عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فَيُحْسِنُ وَحَدَّثَهُ فَقَالَ لَهُ
 الرَّجُلُ وَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَتَعَنَّ فَقَالَ إِنِّي كَرِهْتُ

اشتهى زيادة إلى العتق فقله
 الشيخ في رواية (قوله) وأورد
 تغريرك عيناه من الغيرة (قوله) وأورد
 دعاءه بالعتق من عرقه (قوله) وأورد
 ما لحظت به من عرقه (قوله) وأورد
 تصغيره من عرقه (قوله) وأورد
 (قوله) مالك بن أنس هو امام دار الهجرة
 باحيا الملة وكسر الزاي هو الشيخ وهو يروي
 (قوله) فجازاه احتجاز الوضوء عن رقبته وقال في الرواية
 ولعلني لم يحسن اليد لما خط الحرف بسا ان المثل في الرواية
 اعني عند الزنا وورد عليه السؤال بسا ان المثل في الرواية
 انما اجمع وانما حدثت في بعض الروايات بسا ان المثل في الرواية
 وجه الله ان كان مع ما تقدم في بعض الروايات بسا ان المثل في الرواية
 عليه وسلم يقدم عليه عمل العمل بسا ان المثل في الرواية
 هذا الحديث ليس بظاهر مع قوله تعالى وما آتاكم
 عليه وسلم من وطأ بغيره مع قوله تعالى وما آتاكم
 الرسول فخذوه وما نهواكم عنه فانتهوا
 ذلك اقول انما هي عن سوء ادب وعدم حفاظ
 مشروطا بغيره ناشئ عن سوء ادب وعدم حفاظ
 مثله لا يجوز وهو مقدار العمل المدينه فاذك العمل بظان
 يذهبن من ما عمل اهل المدينة ادرى عماله فاذك العمل بظان
 حديث الا تكون اهل المدينة ادرى عماله فاذك العمل بظان
 كلام الاقوي قولك العمل بالظان من اهل المدينة فاذك العمل بظان
 عالم وانما العمل بالظان من اهل المدينة فاذك العمل بظان
 ادرى عماله فاذك العمل بالظان من اهل المدينة فاذك العمل بظان
 ان العمل بالظان من اهل المدينة فاذك العمل بظان
 عمل اهل المدينة فاذك العمل بالظان من اهل المدينة فاذك العمل بظان
 لسبب الايراد من مقدم الحديث لانه اشد اوصول الفتوى
 لاجماع وهذا الحديث من اهل المدينة فاذك العمل بظان
 بخلاف رواية دل على ان غايته من اهل المدينة فاذك العمل بظان
 وظاهره ان العمل بالظان من اهل المدينة فاذك العمل بظان
 المانع من ان يكون من اهل المدينة فاذك العمل بظان
 (قوله) حدثت ان السبب من اهل المدينة فاذك العمل بظان
 (قوله) فجلس في مجلس من اهل المدينة فاذك العمل بظان
 فتكلم في مجلس من اهل المدينة فاذك العمل بظان
 الدليل ان العمل بالظان من اهل المدينة فاذك العمل بظان
 (قوله) حدثت ان السبب من اهل المدينة فاذك العمل بظان
 (قوله) فجلس في مجلس من اهل المدينة فاذك العمل بظان
 فتكلم في مجلس من اهل المدينة فاذك العمل بظان

نَتَمَكَّا قَالَ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُحَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ أَوْ هُوَ قَائِمٌ
 أَوْ مُسْتَعْمِلٌ وَقَالَ أَحَبُّ أَنْ أَفْهَمَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صِرَارٌ بْنُ مَرْثَةَ كَانَ يَتَكْرَهُونَ أَنْ
 يُحَدَّثَ نَوَاعِلِي غَيْرِ وَضُوءٍ وَخَوْفَةٍ عَنْ قَتَادَةَ وَكَانَ
 الْأَعْمَشُ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يُحَدَّثَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ يَتَعَمَّقُ
 وَكَانَ قَتَادَةُ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ وَلَا يَقْرَأُ
 حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى
 وَضُوءٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ كُنْتُ عِنْدَ مَالِكٍ
 وَهُوَ يُحَدِّثُنَا فَلَمَّا خَلَّ عَنَّهُ عَشْرُ بَنِي سِتَّةٍ عَشَرَ مَسْرُورَةً
 وَهُوَ يَتَرَلُّونَهُ وَيَبْصُرُونَ وَلَا يَقْطَعُ حَدِيثَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَرَعَ مِنَ الْمَجْلِسِ وَتَقَرَّ
 عَنْهُ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَعَلَّكَ رَأَيْتَ الْيَوْمَ
 مِنْكَ عَجَبًا قَالَ نَعَمْ إِنَّمَا صَبَرْتُ أَجْلَالَ حَدِيثِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ
 مَسَيْتُ يَوْمًا مَعَ مَالِكٍ إِلَى الْعَمِقِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ
 فَأَنْهَرَنِي وَقَالَ لِمَ كُنْتَ فِي عَيْنِي أَجَلٌ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ
 عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَمُشِي
 وَسَأَلَكَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي
 عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ قَائِمٌ فَأَمَرَ بِجَنَابِهِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ قَائِمٌ
 قَالَ لَمَّا ضُحِيَ حَقٌّ مِنْ آدَبٍ وَذَكَرْتُ هَاشِمًا زَيْدَ
 الْقَاضِي سَأَلَ مَالِكًا عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ وَاقِفٌ فَضَرَبَهُ

رَقُولَهُ مَتَمَكَّا أَيْ عَلَى حَالِهِ فَاضْلَةٌ لَا يَسْتَكْمَلُ
 رَقُولَهُ قَالَ ابْنُ أَبِي نَوَاسٍ وَقَوْلُهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِالْحَدِيثِ
 النَّبَوِيِّ فِي الطَّرِيقِ جَاءَ فِي السُّنَنِ أَوْ مُسْتَعْمِلٌ خَوْفًا
 مِنَ الْخَطَا وَمِنْ ثَمَرِ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ حَالِهِ
 وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْمِلِ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْهِ أَوْ يَكُونُ
 قَالَ مَالِكٌ أَيْ فِي تَعْلِيلِ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْهِ أَوْ يَكُونُ
 بِضَمِّ الْهَمْزِ وَقَدْ تَعْلِيلُ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْهِ أَوْ يَكُونُ
 رَقُولُهُ مِنْهُ بَضَمُ الْهَمْزِ وَقَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِحَدِيثِ
 الشَّيْخِ الْأَعْمَشِيِّ كَأَنَّهُ فِي شَيْءٍ رَقُولُهُ لَمْ يَكُنْ يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِحَدِيثِ
 أَنْ يُحَدِّثَ ثَوَابًا مِثْلَ رَقُولِهِ لَمْ يَكُنْ يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِحَدِيثِ
 أَيْ سَلِمَانَ بْنِ مِهْرَانَ رَقُولُهُ لَمْ يَكُنْ يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِحَدِيثِ
 سِتَّةَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا نَامَ أَوْ لَمْ يَكُنْ يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِحَدِيثِ
 التَّرْكِيبِ نَافِي خَرِيبَةٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ يَحْتَجُّ بِهَذَا
 رَقُولُهُ وَيُصِفُ أَيْ هَذَا حَدِيثُ الْأَعْمَشِيِّ يَحْتَجُّ بِهَذَا
 رَقُولُهُ وَلَا يَقْطَعُ حَدِيثَ الْأَعْمَشِيِّ قَالَ الْحَلَبِيُّ الْعَمِقِيُّ
 لِأَجْلَالِهِ رَقُولُهُ لَمْ يَكُنْ يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِيِّ
 شَقَّةَ مَا دَلَّ السُّنَنُ أَنَّ الْعَمِقِيَّ رَقُولُهُ فَاشْهَرُ
 وَادْعُهُ مَالِكًا مِنْ مَالِكٍ وَسَأَلَهُ أَيْ مَالِكًا رَقُولُهُ وَهُوَ
 أَيْ زَيْدُ بْنُ جَرِيرٍ رَقُولُهُ وَسَأَلَهُ أَيْ مَالِكًا رَقُولُهُ وَهُوَ
 قَائِمٌ حَالٌ مِنْ مَالِكٍ رَقُولُهُ وَسَأَلَهُ أَيْ مَالِكًا رَقُولُهُ وَهُوَ
 قَائِمٌ أَيْ مَالِكًا رَقُولُهُ وَسَأَلَهُ أَيْ مَالِكًا رَقُولُهُ وَهُوَ
 أَيْ هُوَ أَوْ لَيْسَ أَيْ مَالِكًا رَقُولُهُ وَسَأَلَهُ أَيْ مَالِكًا رَقُولُهُ وَهُوَ
 بِصِفَةِ الْمُفْعُولِ أَيْ وَحْدًا رَقُولُهُ الْقَاضِي وَفِي
 نُسْخَةٍ الْقَاضِي بِأَيْ قَالَ الْحَلَبِيُّ هَذَا هَاشِمًا
 ابْنُ الْقَاضِي بِدِيْعَةِ الْحَبَشِيِّ

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا أَنْ
 تَمْسَكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِزِّي أَهْلُ بَيْتِي فَانْظُرُوا
 كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعْرِفَةُ
 آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَحُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ جَوَادُ عَلَى الصِّرَاطِ
 وَالْوَلَايَةُ لِلْأَهْلِ مِنْ أَمَانٍ مِنَ الْعَذَابِ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
 مَعْرِفَتُهُمْ هِيَ مَعْرِفَةُ مَكَانِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَدْعَاهُمْ بِذَلِكَ عَرَفٌ وَحُبُّ حَقِّهِمْ وَحَرَمَتُهُمْ
 بِسَبَبِهِ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَسْلَمَةَ لَمَّا تَرَكْتُ أَنْمَا يُرِيدُ اللَّهُ
 لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وَذَلِكَ
 فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ دَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَحَلَمَهُمْ
 بِكِسَاءٍ وَعَلَى خَلْفِ طَهْرٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي
 فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا وَعَنْ سَعِيدِ
 ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ لَمَّا تَرَكْتُ آيَةَ الْمُنَافِقَةِ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا وَفَاطِمَةَ وَقَالَ اللَّهُمَّ
 هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَلِيٍّ مَنْ كُنْتُ
 مُؤَلَاةً فَقُلْتُ مُؤَلَاةً اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْآلَةِ وَعَادٍ مِنْ عَادِ
 وَقَالَ فِيهِ لَا يَجْبُكُ الْإِيمَانُ وَلَا يَنْفِيكَ الْإِسْقَافُ
 وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ
 قَلْبٌ دَجَلُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَجِيئَكَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ آذَى عَمِّي
 فَقَدْ آذَانِي وَأَنَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنَوَائِيهِ وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ أَعَدَّ
 عَلَى يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ لِقَعْمَتِهِمْ وَجَلَّاهُمْ مَلَأَتْهُ وَقَالَ هَلْ لَكُمْ

أقول عزته بمنزلة فوقه بعدها رآه
 وعزوه من الرضا ع ارضعتا ثوبته مولاه
 وابن أخيه من الرضا ع ارضعتا ثوبته مولاه
 عمة الخياط (قوله أهل البيت نصب على النساء
 أو المذبح (قوله دعوى جوب لما في قوله لما تزلزلت
 في كلامهم بكساء بالجمع وتشديد الهمزة هو قوله
 فطاهم به (قوله لما تزلزلت آية الباهلة من العالم
 فقال في قوله في علي آية شانه (قوله المؤمن أي
 الآية (قوله وعاد أي من أي من بني العباس (قوله
 أحب وقوله وعاد أي من أي من بني العباس (قوله
 كما ملأ إيمان (قوله من أي من أي من بني العباس (قوله
 صنوا به بكسر الصاد الملهة وسكون النون أي
 مثل (قوله أفضلي أي أشد غيرة أجا وأولئك
 (قوله مع ولدك أي من ذكره وأولئك

عَنْ وَمِنْهُ أَيْ وَهُوَ لِأَهْلِ بَيْتِي فَأَسْتَرْهُمْ مِنَ النَّارِ
 كَسْتَرِي أَيْ أَتَاهُمْ فَأَمَنْتَ أَسْكَنَهُ الْبَيْتَ وَخَوَّلَهُ الْبَيْتَ
 آمِينَ آمِينَ وَكَانَ بِأَخْذِ أَسْمَاءَ بْنِ زَيْدٍ وَالْحَسَنِ
 وَيَقُولُ اللَّهُ إِنِّي أَحْبَبْتُهُمَا فَأَحْبَبْتُهُمَا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْقَبُوا مُحْتَمِدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَالَ
 أَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَّ بَارَةٌ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا
 وَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي فَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَسَادَ إِلَى حَسَنِ
 وَحُسَيْنٍ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَهَانَ قَرِيبًا أَهَانَ
 اللَّهُ وَقَالَ قَدْ مَوَّأَ قَرِيبًا وَلَا تُقَدِّمُوها وَقَالَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَالسَّلَامُ لَا فِرْسَلَةَ لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ وَتَنْ
 عَقِبَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَابْنَ أَبِي بَكْرٍ وَجَبَلُ الْحَسَنِ عَلَى عَقِبِهِ هُوَ
 يَقُولُ يَا بِي سُبِّحَ بِالْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنَّ سُبِّحًا بَعْدَهُ
 وَعَلَى يَضْمَنُ وَدَوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ قَالَ أَنْتَ عَمْرٍ
 ابْنُ عَبْدِ الْعِزِّ بْنِ حَاجِرٍ فَقَالَ لِمَا كُنْتَ لَكَ حَاجَةٌ
 فَأَرْسِلَ إِلَيَّ أَوْ أَكْتُبْ فَإِنِّي أَسْتَجِبُ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَرَاكَ
 عَلَى بَابِي وَعَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ صَلَّى زَيْدٌ بَنَ ثَابِتٍ عَلَى جَنَازَةِ
 أُمِّهِ ثُمَّ قَرِيبًا إِلَيْهِ بَعْلَتُهُ لَمَّا رَكِبَهَا فَنَادَى ابْنَ عُبَّادٍ فَأَخَذَ
 رُكْبَتَهُ فَقَالَ زَيْدٌ خَلِّ عَنْهُ يَا ابْنَ عَمْرِو رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَهُوَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ
 أَوْ مِنْ مَعَهُمْ لِقَوْلِهِ أَسْكَنَهُ الْبَيْتَ
 أَيْ عَقِبَهُ لِقَوْلِهِ آمِينَ آمِينَ بِالْمَدَّةِ
 أَشْرَفَ مِنَ الْفَصْرِ وَهُوَ اسْمٌ يَخْتَلِفُ عَلَى الْفَتْحِ مَعْنَى
 اسْتَجَبَ أَوْ دَجَّى لِقَوْلِهِ وَلَا تَقْدِمُوها
 أَيْ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ بِشَهَادَةِ
 ظَاهِرِ الْحَدِيثِ لِقَوْلِهِ خَلِّ عَنْهُ
 أَيْ دَعِهِ وَتَبَاعَدْ عَنْهُ
 أَوْ وَابْنُهُ أَسْمَاءُ

وَسَلَّمَ فَقَالَ هَكَذَا أَمْرُنَا أَنْ نَفْعَلَ بِالْعُلَمَاءِ فَقَبِلَ زَيْدٌ
 يَدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ هَكَذَا أَمْرُنَا أَنْ نَفْعَلَ بِأَهْلِ بَيْتِ
 نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَى ابْنُ عُمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَسَامَةَ
 ابْنَ زَيْدٍ فَقَالَ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي فَقِيلَ لَهُ هُوَ مُحَمَّدُ
 ابْنُ أَسَامَةَ فَطَاطَا ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ وَنَقَرَ بِسُكُونٍ
 إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَأَحَبَّهُ وَقَالَ أَلَا وَرَأَيْتُ بَحَلَّتْ بَنْتُ أَسَامَةَ بِنْتُ زَيْدٍ
 صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
 الْعَزِيزِ وَمَعَهَا مَوْتَى لَهَا يَمْسِكُ يَدَيْهَا فقام لها عُمَرُ
 وَمَشَى إِلَيْهَا حَتَّى جَعَلَ يَدَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَدَا فِي ثِيَابِهِ
 وَمَشَى بِهَا حَتَّى أَجْلَسَهَا عَلَى مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهَا
 وَمَا تَرَكَ لَهَا حَاجَةً إِلَّا أَفْضَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهَا
 وَقَدَّرَ رُوحَهُ وَبَرَزَ صَرِيحَةً وَلَمَّا فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ لِأَبْنَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفٍ فَلَا أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ
 فِي ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَخَمْسَمِائَةٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَبْنَيْهِ لِمَ فَضَلْتَهُ
 فَوَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي إِلَى شَهَادَةٍ فَقَالَ لَهُ لِأَنَّ أَبَاهُ زَيْدًا كَانَ
 أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي وَإِسَامَةُ
 أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنِّي فَأَثَرْتُ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى حُبِّي وَبَلَغَ مَعًا وَبَرَّ أَنْ كَابَسَنِي رُبْعَةً يُشَبِّهُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ بِلَالٍ الذَّارِقَاءَ عَنِ سَبْرَةٍ
 وَتَلَفَاةٍ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَقْطَعَهُ الْمَرْغَابَ لِسُنْبِهِ صَوْتَهُ

(قوله فقال له أي عمر لابنه
 (قوله فاثرت حب رسول الله على
 حبي بضم الحاء وكسر هاء في الموضعين
 اه شمني لقوله كابس بالمؤنونة بعدها
 سين محذوفة لقوله المرغاب بكسر
 الميم وسكون الراء وتخفيف العين
 الخجمة وفي آخره موحدة اه
 شمني والله تعالى
 اعلمه

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَوَى أَنْ مَا لَكَ رَجَعُ اللَّهُ
لِأَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَقَالَ مِنْهُ مَا مَالَ وَجَعَلَ مَقْبُورًا
عَلَيْهِ قَدْ خَلَّ عَلَيْهِ النَّاسُ فَأَقْبَقَ فَقَالَ أَشْهَدُ كَذِبًا
جَعَلْتُ مَنَازِلَ فِي جِلِّ الشَّيْءِ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ جَعَلْتُ
أَمُوتَ فَأَلْقَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْحَبِي
مِنْهُ أَنْ يَدْخُلَ بَعْضُ آلِهِ النَّارَ بِسَبِيٍّ وَقِيلَ إِنَّ الشَّيْءَ
أَقْدَمَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَرْتَقِعُ
مِنْهَا سَوْطًا عَنْ جَسَدِي إِلَّا وَقَدْ جَعَلْتُهُ فِي جِلِّ لِقَابِيهِ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُبَيْسٍ
قُلْنَا تَابِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَكُنَّا فِي حَاجَةٍ كَسَدَتْ بِحَاجَةٍ عَلَى
قَبْلِهِمَا الْقُرْبَاءُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكُنَّ
أَخْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى إِذَا كَانَ أَقْدَمَهُ عَلَيْهِ
وَقِيلَ لَابْنِ عُبَيْسٍ مَا تَفْلَانَةُ لِبَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَجَدَ فَبَقِيَ لَهُ أَنْ يَحْذَرَ هَذِهِ السَّاعَةَ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالشَّكْرُ إِذَا دَأَبْتُمْ آيَةَ فَاجْعَلُوا
وَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَرْوَانِ أَنَّ بَيْنَهُمَا مَوْلَاةً وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَا يَقُولَانِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَرْوُذُهَا قَلِيمًا وَرَدَّتْ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَطْرٍ دَأَبَهُ وَقَصَى حَاجَتَهَا فَلَمَّا تَوَفَّى وَفَدَتْ
عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَصَنَعَا بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ

قوله
الذي جعلت
مصاديقه أي الذي امر
بصيرتي قوله أقاداة أخت
طلب أن يقص له قوله عباس
بعض العيين الهكلة ويشد يد المشاة
الخصنة وفي أخوة شيب مجة هو ابن
سالم الأسدي الخطاط المغربي أحد
الأعلام المشتهر (قوله ما بين واسمها
بوكلا) قوله لما دأت أمه أي من الرضاة
قوله وقصى حاجتها رداية كحرمته
أخوة الرضاة (قوله وفدت
أي أصغروا أخته

(فصل) ومن توفير وغيره صلى الله عليه وسلم
توفيرا أصحابه وغيرهم ومعرفة حقيقتهم والإفناء
بهم وحسن النماء والاستغفار لهم والامساك
بشجر بينهم ومعاداة من عاداهم والاصطحاب
عن أخبار المؤمنين ومهلك الرواة وضلال الشبه
والميل إلى العباد حق في أحق منتهى وأن يلتمس
لهم فيما قيل من مثل ذلك فيما كان بينهم من
الافتراء حسن التأويلات ويخرج لهم أصوب
الحايج إذ هم أهل ذلك ولا يشد كراهم
بشوء ولا يغيب عليه أمر بل يشد كراهم
وفضا لهم وحيد هيرتهم وفتكت عما وراء
ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام إذا ذكر أصحابي
فأمسكوا قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه
إلى آخر السورة وقال والسابقون الأولون من
المهاجرين والآخرين والأنبياء وآله وقال لقد رضي الله عن المؤمنين
إذا يبايعونك تحت الشجرة وقال رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه الآية حد ثنا القاضي أبو علي نا أبو الحسن
وأبو الفضل بن خيرونا أبو علي نا الشيخ نا أحمد بن
محبوب نا الزمدي نا الحسين بن الصباح نا سفيان
بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عيسى عن
ربيع بن خراش عن زينة قال قال رسول الله

[illegible]

مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي كَمَا كُنْتُمْ
 وَقَالَ أَصْحَابِي كَالْجُورِ بَابِهِمْ أَقْدَيْتُمْ أَهْلَيْكُمْ وَعَنْ
 أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ أَصْحَابِي
 مَثَلُ الْمَلِجِ فِي الطَّامِرِ لَا يَصْلُحُ الطَّامِرُ إِلَّا بِهِ وَقَالَ اللَّهُ
 اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا يَتَّخِذُ وَهُمْ غُرَضًا فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَمَحَبَّتِي
 أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِغْضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ
 فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى
 اللَّهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ وَقَالَ لَا تَسْتَوُوا أَصْحَابِي
 فَلَوْ أَنْفَعُوا أَحَدَكُمْ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ
 وَلَا يَضِيقُهُ وَقَالَ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَطَلِبْهُ لَعْنَةُ
 اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ
 صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَقَالَ إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا
 وَقَالَ فِي حَدِيثٍ جَابِرُ أَدَّ اللَّهُ أَخْنَأُ وَأَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ
 سِوَا النَّبِيِّينَ وَالرَّسُلِينَ وَاجْتَنَابُوا مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ
 أَبَابِكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ وَعَلِيٌّ فَجَعَلَهُمْ خَيْرًا أَصْحَابِي
 وَقَالَ أَصْحَابِي كُلُّهُمْ خَيْرٌ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحَبَّنِي
 وَمَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي قَالَ مَا لَكَ بِنِ الْأَنْسِ
 وَغَيْرِهِ مَنْ أَبْغَضَ أَصْحَابَهُ وَسَبَّهُمْ فَلَيْسَ لَهُ فِي قُلُوبِ
 الْمُسْلِمِينَ حَقٌّ وَتَزَعُ بِأَيَةِ الْحَشْرِ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِي
 لَا يَبُحُّهُمْ وَقَالَ مَنْ غَاظَهُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هُوَ كَأَنَّ فِي لَبِ اللَّهِ تَعَالَى لِيُعْظِمَهُمَا الْكُفَّارَ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ خَصَلَانٍ مَنْ كَانَتْ فِيهِ
 نَجَاسَةُ الصَّدَقِ وَحُبُّ اخْتِلَافِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ ابْنُ أَبِي السَّيْتِ فِي مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ أَقَامَ الدِّينَ
 وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَوْضَعَ السَّبِيلَ وَمَنْ أَحَبَّ
 عُثْمَانَ فَقَدْ اسْتَضَاءَ بِنُورِ الرَّحْمَنِ وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا
 فَقَدْ أَخَذَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَمَنْ أَحْسَنَ الشُّكْرَ عَلَى
 أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ الْبَغَاوِ
 وَمَنْ انْتَقَصَ أَحَدًا مِنْهُمْ فَهُوَ مُبْذِيحٌ مُخَالِفٌ لِلشُّكْرِ
 وَالسَّلَامِ الصَّالِحِ وَأَخَافُ أَنْ لَا يَصْبِرَ لَهُ عَمَلٌ إِلَى
 السَّمَاءِ وَحَتَّى يُجِبَهُمْ جَمِيعًا وَيَكُونَ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا وَفِي
 حَدِيثٍ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَأَعْرِضُوا لِدَوْلَتِهِ
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ وَعَنْ
 طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ وَسَعِيدٍ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
 فَأَعْرِضُوا لَهُمْ ذَلِكَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَاهِلِ
 بَيْتِهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اخْفَظُوا فِي أَصْحَابِي
 وَأَصْهَارِي وَأَخَانِي لَا يَطْلُبُ بَيْتَكُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمُظْلَمَةٍ
 فَأَنْتُمْ مُظْلَمُونَ لِأَهْلَابٍ فِي الْقِيَمَةِ عَدَاوَةٌ قَالَ رَجُلٌ
 لِلْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ ابْنِ عُمَرَ مَنْ عَدَا عَبْدَ الْعَزِيزِ مِنْ
 مُعَاوِيَةَ فَقَضَيْتُ وَقَالَ لَا يَفْقَهُ شَأْنُ أَحَدٍ بِأَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاوِيَةَ صَاحِبُهُ وَصَهْرُ وَكَأَنَّهُ

(قوله)

من أحب عليا

فقد أخذ بالعروة الوثقى

وفي نسخة فقد استمسك (قوله)

وأخاف أن لا يصبر له عمل أولي

ويضم اليه لا يطلع له عمل إلى السماء

(قوله) في أصحافي وأصهارى أى خصوصاً

وهذا ياء ذواته أبو بكر وعمر وأبو سفيان

(قوله) وأخاني أى أرواح بني له عثمان

وعلى وأبو العاص (قوله) لا يطلو البيتكم

أحد منهم يطلو بكسر اللام من الظلم

وهو الجور وبالفتح اسم ما يأخذ

الظالم (قوله) للمعاني نفع

الماء ابن عمران (قوله)

وصهره أخ لام

حبيبة من أختان

للقومين

وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِ اللَّهِ وَإِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَازِلِهِ
وَجَلَّ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَقَالَ كَانَ بَعْضُ عُمَّانٍ فَأَنْقَضَ
اللَّهُ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْبُيُوتِ وَأَعْمُوا
عَنْ مُبَشِّرِهِمْ وَأَقْبَلُوا مِنْ خُسَيْنِهِمْ وَقَالَ احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي
وَأَصْحَابِي فَإِنَّهُ مَنْ حَفَظَنِي فِيهِمْ حَفَظَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ نَحَى اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ نَحَى اللَّهُ
عَنْهُ يَوْمَئِذٍ أَنْ يَأْخُذَهُ وَصْنُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
أَنَّهُ قَالَ مَنْ حَفَظَنِي فِي أَصْحَابِي كُنْتُ لَهُ حَافِظًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَقَالَ مَنْ حَفَظَنِي فِي أَصْحَابِي وَرَدَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ
فِي أَصْحَابِي لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَلَمْ يَرِنِّي إِلَّا مِنْ تَعْبِيدٍ قَالَتْ
مَا لَكَ هَذَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُؤَذِّنُ الْخَلْقِ
الَّذِي هَذَا بَابُهُ وَجَعَلَهُ رَجْمَةً لِلْعَالَمِينَ يَخْرُجُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ
إِلَى الْبَيْتِ فِيَقُولُ لَمْ يَسْغِرْ كَالْمَوْذِعِ لَمْ يَدْعُ لَكَ
أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمْرُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَمَوَاقِلُهُمْ وَمَعَادَاتُهُمْ
عَادَاتُهُمْ وَرُيُوسُهُمْ عَنْ كَعْبٍ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي يَجِدُ إِلَّا لَهُ
شَفَاعَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَطَلَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمَعْبُودِينَ أَنْ يُفْلِتَ
يَسْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ سَهْلٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّسْتَرِيُّ لَمْ
يُؤْمِنْ بِالرَّسُولِ لَمْ يُؤْمَرْ بِأَصْحَابِهِ وَلَمْ يُعْمَرْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ (فصل) وَمِنْ أَعْظَامِهِ وَأَكْبَارِهِ أَعْظَامُ
جَمِيعِ أَتَابِهِ وَأَكْرَامِ مَشَاهِدِهِ وَأَمْكِنِيهِ مِنْ مَكَّةَ
وَالْبَلَدِيَّةِ وَمَعَاهِدِهِ وَمَا لَيْسَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

قوله اعترفوا عن سيدهم اي عترفتم واعترفوا
من خُسَيْنِهِمْ اي كمالهم (قوله في اصحابه) عذابت
حُفُوفُهَا وَلَعَلَّه تَقْلِبُ بَيْنَ الْأَخْيَارِ يَعْنِي
الرَّاءِ وَالْأَصْدَادِ بِمِثْلِ الْأَخِي الْأَخِي الْأَخِي
اي يتراميه (قوله الآله مشاعرة يوم القيمة اي
لم يمتد منه وبينه زيادة الآله مشاعرة يوم القيمة اي
أعظم ما في أعظم قدره وأكبره (فصل) ومن
أعظمه ومودته (فصل) جميع أسبابه اي أعظم
منطقه الانسي (قوله) في كل شيء وحسب
خديجك تهبط الوحي وادى الآله في هذا سرا وورد
قوله وعرفه به بغيره (فصل) الجول اي ما بين الأكرام
الآله

وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدَّعَاءُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْمُضَلِّ وَقَدْ
 فَرَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ تَعْلِيمَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ
 بَيْنَ لَفْظِ الصَّلَاةِ وَلَفْظِ التَّكْرَةِ فَقَدْ عَلِيَ أَنْ هُما
 مُعْتَمِدَيْنِ وَأَمَّا السَّلَامُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عِبَادَةَ
 فَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ بَكْرٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ أَنْ
 يُسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ هُمَا أَمْرٌ أَنْ يُسَلِّمُوا
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ خُصُورِهِمْ قَبْرَهُ
 وَعِنْدَ ذِكْرِهِ وَفِي مَعْنَى السَّلَامِ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ وَجُودٌ
 أَحَدُهَا السَّلَامَةُ لَكَ وَمَعَكَ وَتَكُونُ السَّلَامَةُ مُصَدَّرًا
 كَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذَةُ وَالثَّانِي السَّلَامَةُ عَلَى حِفْظِكَ
 وَرِعَايَتِكَ مُتَوَلٍّ لَهُ وَكَيْفَلٍ بِهِ وَتَكُونُ هَذَا السَّلَامُ
 اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى الثَّالِثُ أَنَّ السَّلَامَةَ مَعْنَى الْمَسْأَلَةِ لَهُ
 وَلَا يُقْبَلُ إِذْ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ
 حَتَّى يُحْكِمُوا فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ * (فَصْل) اعْلَمْ
 أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضٌ عَلَى
 الْجُمْلَةِ غَيْرُ مُجَدِّدٍ بِوَقْتٍ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ
 عَلَيْهِ وَحَقُّ الْأَمْنَةِ وَالْعِلْمُ لَهُ عَلَى الْوُجُوبِ وَاجْتِمَاعُ
 عَلَيْهِ * وَحَكَى أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ أَنَّ تَحْلِيلَ الْآيَةِ عِنْدَهُ
 عَلَى النَّدْبِ وَادْعَى فِيهِ الْإِجْمَاعُ وَلَعَلَّهُ فِيمَا زَادَ عَلَى مَرَّةٍ وَالَّذِي
 مِنْهُ الَّذِي يَسْقُطُ بِهِ الْخُرُوجُ وَمَا تَرَى الْقُرْآنُ مَرَّةً

٥٩
 رَقُولُهُ وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدَّعَاءُ أَيْ بَيَانُهُ
 الْأَكْرَامُ وَالْإِنْعَامُ الَّتِي رَقُولُهُ وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا
 الرِّاءُ وَتَخَفُّضُهَا أَيْ فَضْلُ رَقُولِهِ مِنْ رَقُولِهِ
 بِمَعْنَى أَعْلَى التَّهْلِيلَةِ وَالرَّكْعَةِ مُتَغَاوِرِينَ رَقُولُهُ
 أَيْ اللَّهُ بِعِبَادَةِ الْأَنْعَامِ دَعَا قَالَ تَعَالَى فَلَا وَرَيْكَ
 لَا يُؤْمِنُونَ الْآيَةَ وَتَحْتَمِلُ السَّلَامُ مَعْنَى رَقُولِهِ
 أَوْ خُصُوصًا الدَّعَاءَ بِالسَّلَامَةِ فَكَمَا فِي مَفْتُوحَةٍ
 أَوْ يَكُونُ بِكَ رَقُولُهُ السَّلَامَةَ لَكَ وَمَعَكَ
 فَتَحْتَمِلُ سَلَامَةً وَمَعْنَى مَعَكَ رَقُولُهُ كَالَّذِي
 أَيْ حَاصِلُهُ أَنَّهَا مُصَدَّرَةٌ مِنْ لَيْدِ الْأَنْعَامِ
 وَاللَّذَاذَةُ فَإِنَّهَا مُصَدَّرَةٌ مِنَ الْإِنْدِ رَقُولُهُ
 مِنَ الثَّلَاثَةِ الْحَرَجِ وَالْأَوَّلَانِ مِنَ الْإِنْدِ رَقُولُهُ
 أَنَّ السَّلَامَةَ أَيْ سَلَامَةُ الْأَمْرِ كَمَا فِي الْمَصَافِحِ وَالْمَوَاقِفِ
 وَرِعَايَتِكَ رَقُولُهُ أَيْ فَيُسَلِّمُ الْأَمْرَ كَمَا فِي السَّلَامَةِ
 رَقُولُهُ فَلَا وَرَيْكَ بِسَلَامَةٍ فَوَيْدِكَ رَقُولُهُ مَا قَضَيْتَ
 السَّلَامَةَ بِرَقُولِكَ أَيْ وَتَقَادُ وَالْمَحَابَّتِ
 زِيدَتْ فِيهِ لَأَنَّ كَيْدَ الْقَسَمِ وَتَقَادُ وَالْمَحَابَّتِ
 أَيْ حَقَّتْ رَقُولُهُ وَفِيهِ رَقُولُهُ وَفِيهِ رَقُولُهُ
 بِهِ (فَصْل) اعْلَمْ أَنَّ رَقُولَهُ عَلَى الْجُمْلَةِ أَيْ
 وَاجِبٌ مُقَطَّعٌ بِرَقُولِهِ غَيْرُ مُجَدِّدٍ وَدَائِمٌ
 وَقَوْلُهُ وَمَقْدَرُ بَقِيَّةِ رَقُولِهِ وَحَقُّ الْأَمْنَةِ
 يَحْتَمِلُ مُصَدَّرًا وَمَا ضَمَّ كَمَا فِي تَحْقِيقِهَا

كَالشَّاهِدَةِ لَهُ بِالْبَيِّنَةِ وَمَا عَدَا ذَلِكَ مُتَدَوِّبٌ مَرْتَبًا
 فِيهِ مِنْ سُنَنِ الْإِسْلَامِ وَسِعَارَاهُ قَالُ الْقَاضِي
 أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَاضِي وَالْمَشْهُورُ عَنْ أَصْحَابِنَا أَنَّ
 ذَلِكَ وَاجِبٌ فِي الْجُمُعَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَفَرَضٌ عَلَيْهِ
 أَنْ يَأْتِيَ بِهِ مَرَّةً مِنْ دَهْرَةٍ مَعَ الْقَدَرِ عَلَى ذَلِكَ
 وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَكْرٍ أَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى كُلِّهِ
 أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّهِ وَيُسَلِّتُوا سَلِيماً وَلَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ
 لَوْفٍ مَعْلُومٍ فَالْوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مِنْهَا وَلَا يَنْفَعُ
 عَنْهَا قَالُ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصِيرٍ الصَّدَاقَةُ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبَةٌ فِي الْجُمُعَةِ قَالُ الْقَاضِي
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ذَهَبَ مَالُكَ وَأَصْحَابُهُ
 وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضٌ بِالْجُمُعَةِ بَعْدَ الْإِيمَانِ لَا تَلْتَمِزُ فِي
 الصَّلَاةِ وَأَنَّ مَنْ صَلَّاهُ عَلَيْهِ مَرَّةً وَاجِدَهُ مِنْ عَشْرَةِ
 سَقَطِ الْفَرَضِ عَنْهُ وَقَالَ أَحْمَدُ الشَّافِعِيُّ الْعَرَضُ
 مِنْهَا الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 هُوَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالُوا وَأَمَّا فِي غَيْرِهَا فَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمَا
 غَيْرُ وَاجِبَةٍ وَأَمَّا فِي الصَّلَاةِ فَتَحْكُمُ الْأَمَامَانِ أَبُو جَعْفَرٍ
 الْقَطَرِيُّ وَالطُّحْطُاطِيُّ وَغَيْرُهُمَا الْجَمَاعُ جَمِيعُ
 الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ عَلَى أَنَّ
 الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّهَادَةِ غَيْرُ وَاجِبَةٍ

(قوله)
 ان ياتي به مائة
 بهذا الفرض وفي نسخة
 بها اي بالصلاة (قوله ابو
 بكر بن بكر بن نصر الموحدة وفتح
 الكاف) قوله الى ان الصلاة في نسخة
 بخطي (قوله الامامان ابو جعفر
 وفي نسخة ابو جعفر بلفظ التثنية
 فانه كنية لهم) قوله على ان
 الصلاة امر وعادتها الذي
 ينقل النووي في شرح المذهب
 ومسلم وابوكبير وغيره
 السجود فيه

وَشَدَّ الشَّافِعِيُّ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِ الشَّهَادَةِ الْأَخِيرَةِ وَقَبْلَ السَّلَامِ فَصَلَاتُهُ
 فَاسِدَةٌ وَإِنْ صَلَّى عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِهِ وَلَا سَلَفُهُ
 فِي هَذَا الْقَوْلِ وَلَا شَيْءٌ يَتَّبِعُهَا وَقَدْ بَالِغٌ فِي تَنكِارِ هَذِهِ
 الْمَسْئَلَةِ تَحْكِيهِ لِحَاظِهِ فِيهَا مَنْ تَقَدَّمَ بِجَمَاعَةٍ وَشَغَوُ
 عَلَيْهِ الْجِدَارُ فِيهَا مِنْهُمْ الطَّبْرِيُّ وَالْقُسَيْرِيُّ وَغَيْرُ
 وَاحِدٍ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُسَدِّ رِيسَمَتٌ أَنْ لَا يُصَلِّي أَحَدٌ
 صَلَاةً الْأَصْلَى فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَإِنْ تَرَكَ ذَلِكَ ثَارَكَ فَصَلَاتُهُ مُجْزِيَةٌ فِي مَذْهَبِ مَالِكٍ
 وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَشُعْبَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ
 أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَغَيْرُهُمْ وَهُوَ قَوْلُ جُلِّ أَهْلِ الْعِلْمِ *
 وَحَكَى عَنْ مَالِكٍ وَشُعْبَانَ أَنَّهَا فِي الشَّهَادَةِ الْأَخِيرَةِ
 مُسْتَحَبَّةٌ وَإِنْ تَارَكَهَا فِي الشَّهَادَةِ الْأَخِيرَةِ مَسِيءٌ وَشَدَّ الشَّافِعِيُّ
 وَأَوْجَبَ عَلَى تَارِكِهَا فِي الصَّلَاةِ الْإِعَادَةَ وَأَوْجَبَ سُجُودَ
 الْإِعَادَةِ مَعَ تَعْدُّ زَكَاتٍ ذَوْنِ الْإِنْسَانِ وَحَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ
 عَنْ أَبِي تَرْدِذٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَوَازِي أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِيضَةٌ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يُرِيدُ لَيْسَ فِي فَرَاغِ الصَّلَاةِ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكِيمِ وَغَيْرُهُ * وَحَكَى ابْنُ الْقَصَّارِ وَعَبْدُ
 الْوَهَّابُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمَوَازِي يَرَاهَا فَرِيضَةً فِي الصَّلَاةِ
 كَقَوْلِ الشَّافِعِيِّ * وَحَكَى أَبُو بَعْلَى الْعَبْدِيُّ الْمَالِكِيُّ عَنْ
 الْمَذْهَبِ فِيهَا إِسْلَاحٌ أَقْوَالٌ فِي الصَّلَاةِ الْوُجُوبُ

رَقُولُهُ وَشَدَّ الشَّافِعِيُّ فِي ذَلِكَ إِيَّاهُ فَرَدَّ بِوَجْهِهَا
 وَعَلِمَ مِنْهُ الصَّلَاةُ بِدُونِهَا رَقُولُهُ الشَّافِعِيُّ
 الْأَخِيرَةِ فِي نَسْخَةِ الْأَخِيرَةِ وَهُوَ شَهَادَةُ أَنْ مُحَمَّدًا
 عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ رَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ إِيَّاهُ قَبْلَ الشَّهَادَةِ
 أَنْ يَجْزِيَ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَجْزِيَ قَالَ الْإِسْلَامُ وَكَانَ
 حَقًّا أَنْ يَقُولَ لَمْ يَجْزِيَ كَمَا فِي نَسْخَةِ صَحِيحِهِ لِأَنَّهُ
 مَهْمُوزٌ مِنْ خِزَانَةٍ يَجْزِي إِذَا كَفَاهُ (قَوْلُ ابْنِ
 أَهْلِ الْيَوْمِ بَضْمُ الْجِيمِ وَشَدَّ بِالدَّالِ فِي
 نَسْخَةِ جُلِّ بَضْمِ الْجِيمِ وَفَتْحُ الْجِيمِ وَتَخْفِيفُ
 الدَّالِ إِيَّاهُ أَكْثَرُهُمْ رَقُولُهُ الْعَبْدِيُّ بِبُذْخِ الدَّالِ
 الْمَهْلَةِ وَسُكُونِ الْوَجْهِ

وَالشَّكَّةُ وَالنَّدْبُ وَقَدْ خَالَفَ الْخَطَّابِيُّ مِنْ أَصْحَابِ
 الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِ الشَّافِعِيِّ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ
 وَلَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ
 الْقَعْنَاءِ إِلَّا الشَّافِعِيُّ وَلَا أَعْلَمُ لَهُ فِيهَا قَدْرٌ
 وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّمَا لَيْسَتْ مِنْ فُرُوضِ الصَّلَاةِ عَمَلٌ
 الشَّكُّ قَبْلَ الشَّافِعِيِّ وَاجْتِمَاعُهُ عَلَيْهِ وَقَدْ شَرَعَ
 النَّاسُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ جَدًّا وَهَذَا أَشْهَدُ ابْنُ
 مَسْعُودٍ الَّذِي اخْتَارَهُ وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَهُ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ رَوَى الشَّهْدَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ مَسْعُودٍ
 الْخَذَرِيُّ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ
 يَذْكُرُونَ أَخِيهِ صَلَاةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَابِرُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ
 الشَّهْدَ كَمَا يَعْلَمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَخَوَّاهُ عَنْ أَبِي
 سَعِيدٍ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَعْلَمُ الشَّهْدَ عَلَى
 الْمَنِيرِ كَمَا يَعْلَمُونَ الصَّبَانَ فِي الْكِتَابِ وَعَلِمَهُ أَيْضًا عَلَى الْمَنِيرِ
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَفِي الْحَدِيثِ لِأَصَادَةٍ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى
 قَالَ ابْنُ الْقَضَائِ وَمَعْنَاهُ كَامِلَةٌ أَوْ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى
 وَعُمَرَةُ مَرَّةً وَصَغَفَ أَهْلُ الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ رَوَايَةَ هَذَا
 الْحَدِيثِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ

قَوْلُ الْجَوَابِ وَالسُّنَّةُ وَالنَّدْبُ هُوَ كَمَا قَالَ
 الشَّافِعِيُّ وَالْبُخَارِيُّ وَمَالِكٌ عَلَى النَّبِيِّ وَالشُّرْ
 الْمَرْبِ الْأَوَّلِ الْأَوَّلِ وَهِيَ الرُّقْلَةُ وَقَدْ وَه
 بَعْضُ الْفَنَاءِ وَكَسْرُهَا وَبَعْضُهَا فَتَحُّهَا أَيْ مَقْدَرُ
 لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ صَلَاةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الصَّلَاةُ فَرَضًا كَالشَّهْدِ لَمَّا تَرَوْهَا كَمَا كَانَتْ
 تَخْتَصِرُ وَجُوبَ الصَّلَاةِ بَعْدَ تَقْدِيمِ فَرَضِ الشَّهْدِ
 فَلَا يَكُونُ التَّرُكُ لِأَنَّهُمْ قَاضِيًا بَعْدَ الْوُجُودِ

صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصب فيها على وعلى
 أهل بيته لم تقبل منه وقد روى موقوفاً من قبل
 ابن مسعود قال الدارقطني الصحيح أنه من قول
 أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين لو صليت صلاة
 لم أصلي فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على
 أهل بيته كما رأيت أنها لا يتم ورواه عن أبي جعفر
 جابر الجعفي وهو ضعيف صلى الله عليه وسلم *
 (فصل) في المواطن التي يستحب فيها
 الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم
 ويرغب من ذلك في تشهد الصلاة كما قد مرنا
 وذلك بعد الشهادتين وقبل الدعاء * حدثنا
 القاضي أبو علي رحمه الله نقله بقراء في عليه
 قال سبنا الأما مراً أبو القاسم البلخي نا
 القاسم عن أبي القاسم الخزازي عن أبي سعيد
 الهيثم بن كليب عن أبي عيسى الحافظ قال
 حدثنا محمد بن عثمان نا عبد الله بن
 يزيد المقرئ نا حيوة بن شريح نا أبو هاشم
 الخزازي نا عمر بن مالك الحسن بن أخيرة
 أنه سمع فضالة بن عبيد يقول يسمع النبي
 صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعو في صلاته
 فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم

وقوله لم تقبل منه قال المنادى قولاً
 كلاماً أقول قاعداً الفعل إذا دخل عليه
 كالنكرة فالمتبادر منه أنصافه على أصل
 الفعل سماً وقيد الكلام غير متداول في الصلاة
 (فصل) في المواطن التي يستحب فيها الصلاة
 (فصل) ويرغب بصيغة المجهول من الترخيب
 وقوله ويرغب بصيغة المجهول من الترخيب
 وفي نسخة ويرغب (قوله الهيثم بن كليب
 وسكون التفتة وفي نسخة زيد والصواب
 (قوله عبد الله بن يزيد في نسخة شاذة وسكون
 الأول (قوله حيوة بن شريح كما في نسخة شاذة
 المنسأة التفتة (قوله كما) وفي نسخة شاذة
 (قوله أبو هاشم بن عمار بن مالك وفي نسخة
 في نسخة الخاء المعجمة عن عمر بن مالك وفي نسخة
 في نسخة والقول بالواو (قوله الحسن بن أخيرة
 في نسخة وسكون النون فوضلة في نسخة
 (قوله الفضالة بن عبيد وفي
 مخرج البصري (قوله فضالة بن عبيد وفي
 نسخة بن عبد الله قال المنادى والقول الأول

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَلْ هَذَا ثُمَّ دَعَا فَنَادَى
لَهُ وَلَعِيزَةً إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدَكَ فَلْيَسُدَّ بِتَحِيَّةِ اللَّهِ وَالشَّاهِدِ
عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ
الْبَيْتِ بَعْدَ مَا شَاءَ وَتَرَوْنِي مِنْ غَيْرِ هَذَا السَّنَةِ بِحَمْدِ
اللَّهِ وَهُوَ أَصَحُّ * وَبَيْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ الدُّعَاءُ وَالصَّلَاةُ مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى يَصْلِيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَبَيْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ وَقَالَ وَعَلَى الْحَمْدِ وَرَدَّ
أَنَّ الدُّعَاءَ مَحْجُوبٌ حَتَّى يَصْلِيَ الدُّوَاءُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَبَيْنَ أَبِي مَسْعُودٍ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ
يَسْأَلَ اللَّهَ شَيْئًا فَلْيَسْأَلْهُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالشَّاهِدِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ
ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَسْأَلْ فَإِنَّهُ
أَجَدُّ رَأْيٌ يَنْجُو * وَبَيْنَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ
لَا يَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّابِّ فَإِنَّ الرَّابِّ إِذَا شَرِبَ قَدْ خَسِرَ
يَضَعُهُ وَيَرْفَعُ مَنَاعَهُ فَإِنْ اخْتَبَجَ إِلَى شَرْبِهِ شَرِبَهُ أَوْ
إِلَى الْوَضْوءِ قَرِئْنَا وَالْأَهْرَاقُ وَكَفَى جَعَلُونِي فِي أَوَّلِ
الدُّعَاءِ وَأَوْسَطِهِ وَأَخْرَجَ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ لِلدُّعَاءِ
أَرْكَانٌ وَأَجْفَعَةٌ وَأَسْبَابٌ وَأَوْقَاتٌ فَإِنْ وَافَقَ
أَرْكَانُهُ فَوَيْ وَأَنْ وَافَقَ أَجْفَعَتُهُ طَارَ فِي السَّمَاءِ
وَأَنْ وَافَقَ مَوَاقِيتَهُ فَادَّ وَأَنْ وَافَقَ أَسْبَابَهُ أُنْجِيَ

أقول عجل هذا أكبر الجمل خففه وفي نسخة
عجل يسجد بديكيم التوسعة أوقا بحمد الله
بعضه وهو مقدم اليم على الجمل بدلت الحمد
بشدة الحمد على اليم (قوله ولا يصعد شيء من الدنيا
إلى الله حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم)
اليمين في منسب الأيمان الدعاء محجوب حتى يصل
على محمد وأهل بيته (قوله أن يخطب يوم الجمعة
لا يجزئكم من خطبته ولا يجزئكم من خطبته ولا يجزئكم من خطبته)
وإنما هو كذا (قوله لا يرفع من خطبته شيء من خطبته)
الذكر كذا (قوله لا يرفع من خطبته شيء من خطبته)
بعد فراقه من التوسعة (قوله أوقا قال النبي
يقال أوقا المأربية وهو فراقه من خطبته)

فَأَرَادَ أَنَّهُ خَضَعُ الْقَلْبَ وَالرَّقَّةَ وَالْإِسْتِكَانَةَ وَالشَّوْخَ
وَنَعْلَقَ الْقَلْبَ بِاللَّهِ وَقَطَعَهُ لِلْأَسْبَابِ وَأَجْنَحَتْهُ
الْصَّدَقُ وَمَوَاقِيسُهُ الْأَسْتَحَارَ وَأَسْبَابُهُ الصَّلَاةَ
عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْحَدِيثِ الدُّعَاءُ
بَيْنَ الصَّلَاةِ عَلَى لَا يُبْدَرُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كُلُّ دُعَاءٍ
مُحْتَوٍ دُونَ السَّمَاءِ فَإِذَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى
صَعْدِ الدُّعَاءِ وَفِي دُعَاءِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الَّذِي دَوَّاهُ عَنْهُ حَشَى قَمَالٍ فِي آخِرِهِ وَاسْتَجِبَ دُعَائِي
ثُمَّ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَوَّ
الْبَهْمُ أَنْ يُسَلِّكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
وَرَسُولِكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
إِجْمَعِينَ آمِينَ وَمِنْ مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ عِنْدَ
ذِكْرِهِ وَسَمَاعِ اسْمِهِ أَوْ كِتَابِهِ أَوْ عِنْدَ الْأَذَانِ وَقَدْ
قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَغَمَ أَنْفٌ رَجُلٌ ذُكِرْتُ
عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ وَكَرِهَ ابْنُ حَبِيبٍ كَرَامَتِي صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الذَّبْحِ وَكَرِهَ سَمْعُونُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ
عِنْدَ السَّجْدِ وَقَالَ لَا يَصَلِّي عَلَيْهِ إِلَّا عَلَى طَرَفِ الْأَحْيَاثِ
وَيَسْلُبُ الثَّوَابَ قَالَ أَصْبَغُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ مَوْطِنَانِ
لَا يُذَكَّرُ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ الذَّبْحُ وَالْعَطَاءُ فَلَا تَقُلْ
فِيهِمَا بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَلَوْ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ لَمْ تَكُنْ تَسْمِيَةً لَهُ مَعَ اللَّهِ وَقَالَ

رَقْمٌ وَقَطَعَهُ الْأَسْبَابَ وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ الْأَسْبَابِ
رَقْمٌ حَشَى نَبِيَّ الْمَلَائِكَةِ قَتُونٌ فَتَابَ نَبِيٌّ هَوَانِ
عَلَى اللَّهِ شَيْئَانِ رَقْمٌ أَنْ تَصَلِّيَ إِيَّايَ أَنْ تَصَلِّيَ
وَفِي نَسْخَةٍ فَتَقَوَّ اللَّهُمَّ فِي سَلَامِكَ أَنْ تَصَلِّيَ
رَقْمٌ آمِينَ عَمْدٌ وَقَصْرٌ عَمَلٌ رَغَمَ أَنْفٌ كَسَدُ
الْمَحْتَمِ وَتَقَصَّرَ إِيَّايَ بِالنَّزَابِ فَتَابَ عَنْ الْذَلِّ
رَقْمٌ وَتَقَصَّرَ إِيَّايَ فَسَكُونٌ فَتَابَ عَنْ الْفَقْرِ
رَقْمٌ وَتَقَصَّرَ إِيَّايَ بِصِفَةِ الْجَهْلِ رَقْمٌ وَالْفَقْرُ
لَا يَذْكُرُ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ رَقْمٌ فَلَا تَقُلْ بِصِفَةِ الْخَطَا
بِضَمِّ الْمَعْنَى الْمَلَائِكَةُ رَقْمٌ وَلَا تَقُلْ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ
وَفِي نَسْخَةٍ بِالْفَيْضِ بِجَهْلٍ لَا رَقْمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَفِي نَسْخَةٍ وَصَلَّى اللَّهُ رَقْمٌ الشَّيْءِ
وَفِي نَسْخَةٍ تَسْمِيَةً رَقْمٌ وَقَالَ أَشْهَبُ أَعْدَاكَ

أَيْضًا

أَشْهَبُ قَالَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَجْعَلَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ اسْتِثْنَاءًا وَدَعَا الْمَسَاءَ عَنْ أَوْسٍ رُبَّ
 أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمْرُ بِالْأَكْبَارِ
 مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ * وَمِنْ مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ
 وَالسَّلَامِ دُخُولُ الْمَسْجِدِ قَالَ أَبُو اسْتِخْقَابَ بْنِ شُعْبَانَ
 وَيَنْبَغِي مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَيَبْرَحَهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَيُأْذِيكَ عَلَيْهِ
 وَعَلَى آلِهِ وَيُسَلِّمَ تَسْلِيمًا وَيَقُولَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي
 وَأَفْضُحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَذْخِرْ قَعْلَ مِثْلِ ذَلِكَ
 وَجَعَلَ مَوْضِعَ رَحْمَتِكَ فَضْلًا وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِييَابٍ
 فِي قَوْلِهِ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ فَإِنَّ لَهُ بُيُوتًا يَبْتَغِي
 فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ
 عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ
 الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 الْمُرَادُ بِالْبُيُوتِ هُنَا الْمَسَاجِدُ وَقَالَ التَّحْمِي إِذَا لَمْ يَكُنْ
 فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ
 اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَعَنْ عُلَمَاءِهِ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ أَوْ
 السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ
 وَمَلَأْتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَحْمُودٍ عَنْ كَعْبٍ إِذَا دَخَلَ وَإِذَا خَرَجَ

«مؤله»
 استثناء وفي نسخة استثناء
 أي سنة واستثنى نارا قوله عن أوس
 وفي نسخة عن أوس بالنصب وقوله
 وسلم تسليم أي عليه وعلى آله تعالى في نسخة
 (قوله فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية
 من عند الله فإذا دخلتم في نسخة فان
 لم يكن أحد (قوله فقل السلام على
 النبي لا ذروهم حاضرة
 في بيوتهم أهل المساجد)

وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّلَاةَ وَاحْتَجَّ ابْنُ شُعْبَانَ لَمَّا ذَكَرَهُ
بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَفْعَلُهُ إِذَا دَخَلَ
الْمَسْجِدَ وَمَعْلُومُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَذَكَرَ
السَّلَامَ وَالرَّحْمَةَ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْحَدِيثَ آخِرَ
الْقِسْمِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الْمَظَاهِرِ وَمِنْ مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ
عَلَيْهِ أَيْضًا الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَائِزِ وَذَكَرَ عَنْ أَبِي مَامَةَ
أَنَّهَا مِنَ الشُّعْبَةِ وَمِنْ مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُصَلِّي عَلَيْهَا
عَمَلُ الْأَمَةِ وَلَمْ تُنَكِّرْهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ فِي الرِّسَالَةِ وَمَا يُكْتَبُ
بَعْدَ التَّسْلِيمَةِ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا فِي الصَّدِيدِ الْأَوَّلِ وَاحِدًا
عِنْدَ وَلَا يَهْدِي بَنِي هَاشِمٍ فَمَضَى بِهِ عَمَلُ النَّاسِ أَقْطَارَ
الْأَرْضِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُحْتَمُّ بِهَا أَيْضًا الْكُتُبُ وَقَالَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ صَلَّى عَلَى قَبْرِ نَبِيٍّ لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ
تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمُهُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ وَمِنْ
مَوَاطِنِ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشَهُدُ
الصَّلَاةَ (وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفَ ابْنِ إِسْرَاهِيمَ
الْمَقْرِي الحَطِيبِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَيْرُهُ قَالَ
حَدَّثَنِي كَرِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَتْ نَا أَبُو الْهَيْثَمِ
نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا
أَبُو نَعِيمٍ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقِ بْنِ مَسْلَمَةَ

وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّلَاةَ أَيْ كُتِبَ
مُخْلَافَ عَقِيدَةٍ (قَوْلُهُ وَذَكَرَ السَّلَامَ)
وَفِي نَسْخَةٍ فَذَكَرَ (قَوْلُهُ آخِرَ الْقِسْمِ الثَّانِي)
وَفِي نَسْخَةٍ فِي آخِرِ الْقِسْمِ (قَوْلُهُ وَاحِدًا)
عِنْدَ وَلَا يَهْدِي بَنِي هَاشِمٍ بِنَاءَ الْعَمَلِ الْحَقِيقِ
(قَوْلُهُ نَا أَبُو الْقَاسِمِ) وَفِي نَسْخَةٍ قَالَتْ نَا
لَمْ يَذْكُرْ (قَوْلُهُ) وَفِي نَسْخَةٍ صَحِيحَةٍ
قَالَ الْوَاحِدُ نَا (قَوْلُهُ) بِنْتُ مُحَمَّدٍ
وَفِي نَسْخَةٍ بِنْتُ أَحْمَدَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ لِلَّهِ
 وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 فَإِنَّكُمْ إِذَا أَقْلَمْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ
 فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ هَذَا أَحَدُ مَوَاطِنِ السَّلَامِ عَلَيْكَ
 وَسُنَّتُهُ أَوَّلُ الشَّهَادَةِ وَقَدْ رَوَى مَالِكٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ إِذَا فَرَغَ مِنْ شَهَادَةٍ فَأَرَادَ
 أَنْ يُسَلِّمَ وَاسْتَحَبَّ مَالِكٌ فِي الْمَبْسُوطِ أَنْ يُسَلِّمَ
 بِعِلِّ هَذَا أَقْبَلَ السَّلَامَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ أَرَادَ
 مَا جَاءَ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ عِنْدَ سَلَامِهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَاسْتَحَبَّ
 أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَتَوَيَّ الْأَنْسَانُ عِنْدَ سَلَامِهِ كُلَّ عَبْدٍ
 صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَنِي آدَمَ
 وَالْحَيِّ وَفَالِ مَالِكٌ فِي الْجَمْعِ وَجَاءَتْ الْمَأْمُومُ
 إِذَا سَلَّمَ أَصَابَهُ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 (فصل) فِي كَيْفِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ

أَقُولُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا قَالَ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْإِسْلَامُ
 أَهْلُ هَرَّةٍ عَلَى مَنْ مَوْفُوقٌ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي جَمْعِ الرُّفُوعِ
 أَنْ يَتَوَيَّ الْأَنْسَانُ فِي الْمَبْسُوطِ وَفِي سُنَّةِ الْإِسْلَامِ (أَقُولُ)
 أَوْ يَتَوَيَّ الْأَنْسَانُ فِي الْمَبْسُوطِ أَوْ مَا كَانَ أَوْ مَا مَوْفُوقٌ
 (أَقُولُ) كُلِّ عَبْدٍ فِي سُنَّةِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي سُنَّةِ حَيْثُ فِي
 الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ (فصل) فِي كَيْفِيَةِ

ابن طريف النخعي يقرأ في عليه قالوا نا أبو عبد الله
 ابن سعد وث الفقيه نا أبو بكر المطوعي في
 نا أبو عبد الله الحاكم عن أبي بكر بن أبي دارم الخ
 عن علي تراحمه العجلي عن حبيب بن الحسن عن
 يحيى بن الساور عن عمرو بن خالد عن زيد
 ابن علي بن الحسين عن أبيه علي عن أبيه الحسين
 عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قالت
 عذرة في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال عذرة في يدي جبريل وقال هكذا تركت
 من عند رب العزة الله صل على محمد وعلى آل محمد
 كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد
 اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم
 وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم ورحم
 على محمد وعلى آل محمد كما رحمت على إبراهيم وعلى آل
 إبراهيم انك حميد مجيد اللهم ورحم على
 محمد وعلى آل محمد كما رحمت على إبراهيم
 وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على
 محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى
 آل إبراهيم انك حميد مجيد * وعن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من سره أن يحال بالكمال
 الا وفي إذا صلى علينا أهل البيت فليقل الله صل على

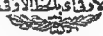
قول
 طريف النخعي
 الطاء الهلثة
 قول سعد وث
 دفع السن وعن الذال
 المثلثين قول المطوعي
 بفتح الواو المشددة وقوله
 العجلي بكسر العين المهملة وسكون
 الجيم وقوله عن حبيب بن الحسن
 نسخ الحارث بالمثلثة قول يحيى
 ابن الساور ويضم الميم وكسر التاء
 قول عذرة في أي الكلمات في يدي
 وفي نسخة بالثنية وقوله رسول
 الله عز وجل فاعل عد قول تركت
 بسكون التاء وفي نسخة تركت بين
 قولك انك حميد وفي نسخة وبنائك
 حميد قولك ويحتمل أنما ظهر الحاء
 أو الحجة والرزق والبركة الرزق
 يقال نعم البناء ويروى فيها
 أي بأحد الأجر قوله
 أهل البيت بالنسبة على
 على المذبح أو يتقدم
 وفي نسخة
 بالجريدتين
 الفهم
 عليا

شهد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل
 بيته كما صليت على إبراهيم أنك حميد مجيد وفي رواية
 زيد بن حارثة الانصاري سألت النبي صلى الله
 عليه وسلم كيف تصلي عليك فقالوا صلوا على
 واجتهدوا في الدعاء ثم قولوا اللهم بارك على محمد
 وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم أنك حميد مجيد
 وعن سلامة الكندي كان على يعلينا الصلاة على
 على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم واجه المدح والثناء
 وبارك في السموات اجعل شرايق صلواتك ونواحي
 بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك لعل
 لما أغلق والحمد لله المسمى والمعلن الحق بالحق والذائع
 بجيشات الأباطيل كالحمل فاضطلع بأمرك بطاعتك
 مستوفيا في مرضاتي مرضاتك وإعيا لوجيك حافظا لعهدي
 فاضيا على نقاد أمرك حتى أوزي قسسا لقاسي الآء الله
 قصيل بأهله أسنانة به هديت القلوب بعد خوصات
 الغني والانيم قاتلهم موصيات الأعلام ونارنا يا حكا
 ومبشرات الإسلام فهو أمينك للآمون وحادث
 علمك المحزون وشهيدك يوم الدين وبعبثك نعمة
 ورسولك بالحق رحمة الله أفضح له في عذرك واجزة
 مضاعفات الخير من فضلك مهنات له غير منك رات
 من فوز ثوابك المحلول وجزيل عطايتك العلول

واجهه ورواه في الدعاء
 بعد التسمية وفي الدعاء
 قوله اللهم كما كنت
 الدعاء اللهم باسمه
 بشدة الياء واسم
 ويدعي الياء واسم
 بارك اللهم كما كنت
 اذ ارفع يدي عنك
 السجود وفي الحديث
 اوتيت مفتاحا في
 والمعلن الحق بالحق
 على المعصية بفتح
 بالحق والامتنان
 وقوله والامتنان
 لظهورها والامتنان
 قال الامتنان بضم
 وقوله فاضطلع بضم
 وفي القصة اي فتوى
 الفاء بعدها ذى
 اى جاء على نقاد
 اودى قسسا بفتح
 فادى والقس بفتح
 فاستعيرت النازية
 قبلها اعلم بزل مجاهد
 في موائمة بفتح
 بينا كالتعبير بفتح
 النور العوجب الخبز
 بالنصب اي سائله
 وسقط في اصل الحديث
 متعلق بهديت بفتح
 وسكنها القيان اي
 وقوله في حديثك اي
 عذرك وقوله واجزة
 وعذرك وقوله واجزة
 وذاتك وقوله مهنات
 صبر واخر وقوله مهنات
 وفيه نعمة بفتح
 اذا سأل في الدعاء
 الطعن انهم

اللَّهُمَّ اغْلُظْ عَلَيَّ بِسَاءِ النَّاسِ بِسَاءِ بَنَاءِ نَفْسِي وَكَرُمِ مَثْوَايَ لَدُنْكَ
 وَنَزَلْهُ وَأَيِّمَ لَهُ نُورَهُ وَاجْزِهِ مِنْ انْبِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولِ
 الشَّقَاعَةِ وَمَرْضِيَّيْ الْمَقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَذْلٍ وَخُطَّةٍ
 فَضْلٍ وَبَرَهَانٍ عَظِيمٍ وَعِنْدَ ابْنَتَا فِي الصَّادَةِ عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ وَمَا لَنْكَتَهُ يُصَلُّونَ
 عَلَى النَّبَا لآيَةِ لَبَنِكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ صَلَوَاتُ
 اللَّهِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْبَنِينَ
 وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَمِعَ
 لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ
 النَّبِيِّ وَسَيِّدِ الرِّسَالَيْنِ وَأَمَامِ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولِكَ
 الْعَالَمِينَ الشَّاهِدِ الْبَشِيرِ الدَّاعِي إِلَيْكَ يَا ذَاكَ
 السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَعْنِ عَبْدُ اللَّهِ وَتَعْنِ
 مَسْغُودِي الْمُسْتَعْلَمَ لِحُجَلِّ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ
 عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ
 النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ
 وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا
 يُنْظَرُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
 حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَكَانَ
 الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ

(قوله اغلظ) على بناء بفتح الهمزة وكسر
 اللام أمر من بفتح الهمزة وفي
 نسخة على بفتح العين وفتح الدال
 المكسورة أم من العلة لقوله
 وأتمه وفي نسخة وأتم بفتح الهمزة
 وقوله واجزه بفتح الهمزة ويكون
 الجيم قرأى لقوله بالكسرة
 الأولى أي بالخط الأولى



روي في الاضافة اليه اي في رواية
 لا يلى سبيل الاستقلال في اركونه والوا
 وصلاة اي قال العلماء المتفقون
 وقوله والمعلم اي حسن القابلة حال
 العائنة وقوله كذا في بعض النسخ
 اي في النادرة باسناد في بعض النسخ
 صلاة وقوله لا يفسد اي كسب
 ولفظه وفيه الفاء وكسب في زيارة
 والمالكية في الصلاة والسلام وقوله
 قارة عليه الصلاة والسلام اي جميع
 جميع عليها وروي جميع عليها اي جميع
 على كونها سنة وقوله وسببت له شفاعة
 اي شفعت وشفعت له شفاعة في الجنة
 حلت له وقوله من زارني في المدينة
 محسبا اي ناويا ذلك انما يوجب لها
 للموت لا الغنى آخر قوله كان في حوزة
 بكسر الجيم اي في حوزة وفي نسخة
 بفتح الجيم اي في حوزة وفي نسخة

من ذلك وذكر الصلاة على الال ولا زواج مع النبي
 صلى الله عليه وسلم بحكم التبع والامساك اليه لا على
 التخصيص قالوا وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على من
 صلى عليه محلهما في الدعاء والمواجبة ليس فيها معنى
 التعليل والنوفا قالوا وقد قال الله تعالى لا تجعلوا
 دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فكذلك يجب
 ان يكون الدعاء فحالة الدعاء الناس بعضهم لبعض هو
 اختيارا لا ايماءا الى الظفر لا سفير اي من شيوخنا والحاظ
 الى عمر بن عبد الرحمن الله تعالى * (فصل)
 في زيارة قبره عليه الصلاة والسلام وقصص من زار
 وسلم عليه وكيف يسلم ويذبح وزيارته فقرة على الصلاة
 والسلام سنة من سنن المسلمين فجميع عليها وفضيلة من
 فيها روي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من زار قبري وجبت له شفاعتي * حدثنا القاضي ابو
 نا ابو الفضل بن خيروك نا الحسين بن حعفر نا
 ابو الحسن علي بن شعبة نا ابي قطن نا القاضي
 المحاملي نا محمد بن عبد الرزاق نا موسى بن
 هلال عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
 وذكره وعن ابي هريرة نا قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من زارني في المدينة محسبا
 كان في جزائي وكنت له شفيعا يوم القيامة وفي حديث

ولا تجعل قبري ونسايتي بعدى أشد غضباً لله على قومي
اتخذوا قبوراً بنيائهم مساجد فحى أضاقه هذا اللفظ
الى القبر والنسبة بفعل أولئك قطعاً للذرية
ونسباً للسيد والله أعلم قال استحق ابن ابراهيم العقبة
وما لم يكن من شأن من حج المروز بالدينية والقصد الى
الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك برؤية
روضته ويثيرة وقبره وتجليسه وملايس يديه ومواضعه
قد منه والمود الذي كان يستند اليه وينزل جبريل
بالوحي فيه عليه ومن عمره وقصده من الصحابة
وأئمة المسلمين والاعتبار بذلك كله وقال ابن أبي
قد بك سمعت بعض من أذكرت يقول بلغنا أنه من
وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فثلا هذه
الآية إن الله ربه لا تكنه يهلون على النبي يا أيها الذين
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ثم قال صلى الله عليه وسلم
من يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليه وسلم
فلم تخط له حاجة وعن يزيد بن أبي سعيد الهري قديم
على شهرين عبداً الغزير فلما أودعته قال لي ليلك حاجة إذا
التبت المدينة سترى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فافتره
حتى التلثم قال غيره وكان يبرء اليه البريد من
السام قال بعضهم رأيت أسيراً منكم أتى قبر النبي صلى
الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنه اقترع الصلاة

وقوله أشد غضباً لله على قومي
قبور بنيائهم مساجد فحى
أضاقه هذا اللفظ
الى القبر والنسبة بفعل
أولئك قطعاً للذرية
ونسباً للسيد والله أعلم
قال استحق ابن ابراهيم
العقبة وما لم يكن من شأن
من حج المروز بالدينية
والقصد الى الصلاة في
مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم والتبرك برؤية
روضته ويثيرة وقبره
وتجليسه وملايس يديه
ومواضعه قد منه
والمود الذي كان
يستند اليه وينزل
جبريل بالوحي فيه
عليه ومن عمره
وقصده من الصحابة
وأئمة المسلمين
والاعتبار بذلك
كله وقال ابن أبي
قد بك سمعت بعض
من أذكرت يقول
بلغنا أنه من وقف
عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم
فثلا هذه الآية
إن الله ربه لا
تكنه يهلون على
النبي يا أيها
الذين آمنوا
صلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
ثم قال صلى الله
عليه وسلم من
يقولها سبعين
مرة ناداه ملك
صلى الله عليه
وسلم فلم تخط
له حاجة وعن
زيد بن أبي
سعيد الهري
قديم على شهرين
عبداً الغزير
فلما أودعته
قال لي ليلك
حاجة إذا
التبت المدينة
سترى قبر النبي
صلى الله عليه
وسلم فافتره
حتى التلثم
قال غيره
وكان يبرء اليه
البريد من
السام قال
بعضهم رأيت
أسيراً منكم
أتى قبر النبي
صلى الله عليه
وسلم فوقف
فرفع يديه
حتى ظننت
أنه اقترع
الصلاة

قَسَمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ انْصَرَفَ قَالَ مَا لَكَ فِي
 رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ إِذَا سَأَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّ
 بَيْتٌ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْقَبْرِ لَا إِلَى الْقَبْلَةِ وَيَذْنُو قَسَمًا وَلَا يَمْسُ
 الْقَبْرَ بِيَدِهِ وَقَالَ فِي الْمَسْطُوطِ لَا أَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ عَنِ الْقَبْرِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو لَكِنْ يَسَلُّمْ وَيَحْضِي قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ مَرَّ
 أَحَبُّ أَنْ يَقُومَ وَجَّهًا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَحَّ عَلَى
 الْقَبْرِ الَّذِي فِي الْقَبْلَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ عَلَى رَأْسِهِ وَوَقَّاتَ
 نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عَشَرَ يَسَلُّمْ عَلَى الْقَبْرِ رَأْسَهُ مائة مَرَّةٍ أَوْ
 أَكْثَرَ يَحْتَجُّ إِلَى الْقَبْرِ فَيَقُولُ الشَّاهِدُ عَلَى النَّبِيِّ السَّلَامُ
 عَلَى أَبِي بَكْرٍ السَّلَامُ عَلَى أَبِي تَمِيمٍ صَرْفٌ وَرَدَّ وَأَضَعَا
 يَدَهُ عَلَى مَقْعَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَنِيرِ وَمَضَى
 عَلَى وَجْهِهِ وَعَمْرُو بْنُ قُسَيْطٍ الْغُبَرِيُّ كَانَ أَحَبَّ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلَا السَّجْدَةَ جَسَدًا وَمِائَةَ الْمَنِيرِ
 النَّبِيِّ إِلَى الْقَبْرِ يَمْسُكُ بِمِمْبَرِهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْقَبْلَةَ يَدْعُونَ قُلَّةَ
 الْمُوطَنِ رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى النَّبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عَلَى
 قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ
 وَعِنْدَ الْقَاسِمِ وَالْقُبَرِيِّ وَيَدْعُو لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُو بْنُ مَالِكٍ
 فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ يَقُولُ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الَّذِي
 وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَرَكَعَةً فَإِنَّهُ الْمَسْطُوطُ وَيَسَلُّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
 وَعَمْرُو بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيُّ وَعِنْدَ خَالَةٍ كَانَ يَدْعُو
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْلِ الصَّلَاةِ وَلَا يَكْرِ وَعَمْرُو

لقوله ويدعون ويقيمون القبر قربا
 والسلام والادب في مقبرة عليه الصلاة
 بالقبض من يده في يده نذير الربوب
 الامور ونظم امان مواجعة وكسوة
 (قوله) في القبر الذي في القبر
 هذا القبر على رأسه والقبر في القبر
 القبر مروي واما نسخة في القبر
 وقوله مائة مرة او اكثر في القبر
 يعني على قبره او اكثر في القبر
 نسخة القبر على السلام على النبي
 في هذا القبر على السلام على النبي
 وامر به على ذلك دعاء النبي في القبر
 اذ انصهر في القبر في القبر في القبر
 النبي في القبر في القبر في القبر
 موقية وموقية في القبر في القبر
 وموقية في القبر في القبر في القبر
 السجدة في القبر في القبر في القبر
 باحد ما عليه السجدة في القبر في القبر
 طلبا لمن في القبر في القبر في القبر
 شقيد في القبر في القبر في القبر
 وقوله في القبر في القبر في القبر
 الصلاة في القبر في القبر في القبر
 شك ان القبر في القبر في القبر
 واكثر من القبر في القبر في القبر

وكفى حديثاً من غير غيره من الخلفاء * وفي كتاب ابن حبيب
 يقول إذا دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم جئتم الله
 وسلاماً وعلى رسول الله التسليم عليكم من ربنا وصلى الله
 وآله وسلم على محمد * اللهم اغفر لي ذنوبي واقض لي أبواب
 رحمتك وجنتك واحفظني من الشيطان الرجيم ثم
 اقصد الروضة وهو ما بين القبر والمنبر فاركع فيها
 ركعتين قبل وقوفك بالقبر بحمد الله فيهما ركعتان
 تمام ما خرجت إليه والنعون عليه وإن كانت ركعتان
 في غير الروضة أجزأك ذلك وفي الروضة أفضل وقد قال
 عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
 الجنة ومنبري على شجرة من شجر الجنة ثم يقف
 بالقبر متواضعاً متوقفاً فيصلي عليه وتبني بما يحضرك
 وسلم على أبي بكر وعمر وقد عولهما وأكثر من الصلاة
 في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنبل والتهاويل تدع
 أن تأتي مسجد قبا وقبور الشهداء قال مالك في كتاب
 محمد وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل وخرج
 يعني في المدينة وفيما بين ذلك قال محمد وإذا أخرج جعل
 آخر عهده الوقوف بالقبر وكذلك من خرج مسافراً وروى
 ابن وهب عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت المسجد
 فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقبل اللهم اغفر لي ذنوبي واقض

وقوله كافي حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أن يقول السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
 السلام على أبي بكر السلام على أبي بكر
 وعلى أبي بكر وعلى أبي بكر وعلى أبي بكر
 مسجد الرسول وقوله السلام على أبي بكر
 المنادي وعلى عبد الله الصالحين وقوله
 وعلى الله وعلى الله وعلى الله وعلى الله
 زيادة وسلم قوله ثم يركع ركعتين
 فيهما ركعتان ركعتان ركعتان ركعتان
 أي قيام بين الركبتين ركعتان ركعتان
 الركعتين ركعتان ركعتان ركعتان
 والهم أي حال كونك ركعتان وفي نسخة
 وقوله فيما بين الركعتين وفي نسخة
 فيها الصلاة ركعتان ركعتان ركعتان
 التخصيص أي ركعتان ركعتان ركعتان
 ما بين قنبري ومنبري روضة من رياض
 الجنة أي حقيقة بأن يسجد لها حال
 وصولها أو يسجد لها أو يسجد لها
 فيها سجدتها أو يسجد لها أو يسجد لها
 مثل الجحش لا يسجد لها أو يسجد لها
 الجميع وقوله أي ركعتان ركعتان ركعتان
 وأما ركعتان ركعتان ركعتان ركعتان
 ثم تقف بالقبر أي ركعتان ركعتان ركعتان
 عليه بركعة فمالك ساكتاً في الأدب
 متوسلاً به إلى ذلك ركعتان ركعتان
 قبا على الله عليه وسلم كان يأتيها كل
 سبت وأكباً ومائلاً ومائلاً ومائلاً
 ويقصر ويؤتي ويؤتي ويؤتي ويؤتي
 والأشهر مدة وقد ذكره وصرفه
 وقوله جعل آخر عهده الوقوف بالقبر
 أي المزاولة قبا على طوافي الدواع

لِيَأْتِيَابِصَحَّتْكَ وَإِذَا أَخْرَجْتَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ
 فَضْلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى نَسِيتُ مَكَانَ فَلْيَصَلِّ فِيهِ
 وَيَقُولُ إِذَا أَخْرَجَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَفِي
 أُخْرَى اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَفِي مُحَمَّدِ بْنِ
 سَهْبَوْنٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِذَا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ
 صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ نَكُتُ عَلَى نَجْدِ السَّلَامَةِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
 وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا
 وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا خَرَجُوا مِثْلَ ذَلِكَ
 وَفِي قَائِمَةٍ أَيْضًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ هَذَا
 فَأُطْلِمَ قَبْلَ هَذَا أَوْ فِي رِوَايَةٍ خِجْدَ اللَّهِ وَسَمِعْتُ صَلَّى عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَفِي رِوَايَةٍ بِسْمِ اللَّهِ
 وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَفِي غَيْرِهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ
 وَتَسِّرْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ
 الْمَسْجِدَ فَلْيَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ
 افْتَحْ لِي وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمَبْسُوطِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ مَنْ دَخَلَ
 الْمَسْجِدَ وَخَرَجَ مِنْهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْوُقُوفُ بِالْقَبْرِ وَإِنَّمَا
 ذَلِكَ لِلغُرَبَاءِ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا لَا بَأْسَ مَنْ قَدَرُ مِنْ
 سَفَرٍ أَوْ خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ أَنْ يَقِفَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لقوله كان الناس يقولون المولد بالثامن
 القضاة ورواه في نسخة دخلنا وخارجنا
 باسمه وقوله اذا دخل المسجد
 صلى الله عليه وسلم قال الله على محمد
 واليهي في الاخرى وقال الله في نسخة
 الخلافة انما هي امانة روتها وذكره احمد
 في الحديث فلا يبرأ من قوله وقد ثبت بان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب
 لقوله ابو بكر رضى الله عنه في نسخة
 روتها واما ذلك للغربة اي في الاخرى
 دون المقربين قال في نسخة هذا اذا كان
 الصلاة في المسجد في مكة افضل للمسلمين
 والعلية في فضل الغربة انما هي في الاخرى
 لا باس من قدر من سفر يكره الداء في قوله

فضيل

فَصَلَّى عَلَيْهِ وَبَدَّ غَوْلَهُ وَلَا يُبْكِي وَغَمْرٌ فَصَلَّى لَهُ أَنْ نَاسًا
 مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا يَقْدُمُونَ مِنْ سَفَرٍ وَلَا يَرِيدُونَ
 يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ وَرَقَعُوا
 فِي الْجُمُعَةِ أَوْ فِي الْأَيَّامِ الْمَرَّةِ أَوْ الْمَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ عِنْدَ
 الْقَبْرِ فَيَسْلُكُونَ وَيَقْدُمُونَ سَاعَةً فَقَالَ لَمْ يَكُنْ
 هَذَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ بَلْ دَنَا وَتَرَكَهُ وَأَسْبَحَ
 وَلَا يَصْلُحُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا مَا صَلَّحَ أَوَّلُهَا وَلَمْ
 يَنْفَعْنِي مِنْ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَصَدْرُهَا أَنَّهُمْ كَانُوا
 يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَتَبَكَرَ إِلَيْنِ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ أَرَادَ
 قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَرَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِذَا خَرَجُوا مِنْهَا
 أَوْ دَخَلُوهَا أَتَوْا الْقَبْرَ فَيَسْلُكُوا قَالَ وَذَلِكَ رَأَى قَالَ
 الْبَاجِي فَقَرَّبَ بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْغُرَبَاءِ لِأَنَّ
 الْغُرَبَاءَ قَصِدُوا ذَلِكَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ مُقِيمُونَ بِهَا
 لَمْ يَقْصِدُوا هَاهُنَا أَهْلَ الْقَبْرِ وَالتَّسْلِيمِ وَقَالَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ اللَّهُ لَا يَجْعَلُ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ اشْتَدَّ
 غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ
 وَقَالَ لَا يَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَمِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ
 سَعِيدٍ الْهِنْدِيِّ فِيهِمْ وَقَفَ بِالْقَبْرِ لَا يَلْصِقُ بِالْقَبْرِ
 وَلَا تَمْسُهُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهُ طَوِيلًا وَفِي الْعُسْتِقْبَالِ
 يَبْدَأُ بِالرُّكُوعِ قَبْلَ التَّسْلِيمِ فِي سَجْدَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَجَبَ مُوَاضِعَ الشُّغْلِ فِيهِ مَصْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قوله يبدأ بالركوع أو بصلاة النخبة
 للسجد وقوله في سجد النخبة أي ختار
 على الحياة فإنه قد ورد أن واحدًا
 من الصالحين دخل السجد فجاء واحدًا
 ومن كعتف عليه وسلم فقال له ارجع
 أيما لك عتف عليه وسلم فقال له ارجع
 فظلم الخفة النبوية البعينة شلى

رَقُولُهُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَيْ جِئْتُ الْمَسْجِدَ
 رَقُولُهُ قَدْ عَاقَبْتُكُمْ أَيُّهَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ
 وَقُولُهُ لَنْ تَقْبَلَ إِلَّا بِرَفْعِ يَدَيْكُمْ
 رَقُولُهُ لَنْ تَقْبَلَ إِلَّا بِرَفْعِ يَدَيْكُمْ
 مِنْ قَوْلِهِ النَّبِيُّ هُوَ جَاءَ بِكُمْ
 صَوْتِ النَّبِيِّ هُوَ جَاءَ بِكُمْ
 كَانَ فِي جَانِبِ حَائِطِهِ وَكَانَ مَوْجِبُ
 الْمَرَاةِ لِقَوْلِهِ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْهَضَ
 الْمَسْجِدَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ أَيْ يَقْصِدُ فِي
 نَهْضِهِ مَحْجُوزًا أَنْ يَنْهَضَ فِيهِ أَوْ
 شَيْءٌ مِنْ الْأَيْدِي أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ أَوْ
 شَيْءٌ مِنْ بَهَائِقِ الْخُجُوعِ وَقَوْلُهُ أَنْ يَنْهَضَ
 رَمِيَهُ مِنْ بَهَائِقِ الْخُجُوعِ وَشَرَّاهُ وَجَافَ
 عَنَّا بِكُمْ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَخِصَّ بِكُمْ رَقُولُهُمْ
 وَأَسْأَلُكُمْ بِكُمْ وَخِصَّ بِكُمْ رَقُولُهُمْ
 مُتَّفِقُونَ أَنْ حَكَمَ سَائِرُ الْمَسَاجِدِ هَذَا
 الْحُكْمَ قَالَ الْمَذَاهِبُ الْمُسْلِمَةُ فِي هَذَا الْحُكْمِ
 فِي تَفَاضُلِ رَقُولِهِ الْمَسَاجِدِ هَذَا
 وَفِيهِ مِنَ الْمَقَاصِدِ رَقُولُهُ فِي تَفَاضُلِ
 عَلَيْهِمْ صَلَاتُهُمْ بِشَدِيدِ الْإِيمَانِ الْمَسْجِدِ
 أَيْ بِالْبَيْتِ عَلَيْهِمْ صَلَاتُهُمْ مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ
 وَعَبْدُ الرِّكَاتِ رَقُولُهُ قَدْ بَدَّرَهُ رَفْعُ يَدَيْكُمْ
 بِصِيغَةِ الْمَفْعُولِ أَعَارَ جَمَاعَةً رَفْعُ يَدَيْكُمْ
 رَقُولُهُ أَخْلَفَ النَّاسَ فِي مَعْنَى هَذَا
 الْأَسْتِنَاءِ بِمَعْنَى قَوْلِهِ لَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
 هَلْ يَنْبَغِي الزِّيَادَةُ وَالْمَقْصُودُ أَنْ يَنْهَضَ

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ أَعُوذُ
 بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ
 مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَقَالَ مَا لَكَ رَجِمَهُ اللَّهُ سَمِعَ عُمَرُ
 ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَوْتًا فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَا بَعْضَهُ
 فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلِ قَيْسِ فَقَالَ لِمَ
 كُنْتَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَرِيِّينَ لَا دَنْتُكَ لِأَنَّ مَسْجِدَنَا
 لَا يَرْفَعُ فِيهِ الصَّوْتُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ لَا يَنْبَغِي
 لِأَحَدٍ أَنْ يَتَعَدَّ الْمَسْجِدَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ وَلَا بِشَيْءٍ
 مِنَ الْأَيْدِي وَأَنْ يَنْهَضَ عَنَّا بِكُمْ قَالَ الْقَاضِي أَبُو
 الْفَضْلِ حَتَّى ذَكَرَ كَلِمَةَ الْقَاضِي سَمَاعِيلَ فِي مَبْسُوطِهِ
 فِي بَابِ فَضْلِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِيهِ
 كَلِمَةً مُتَّفِقُونَ أَنَّ حَكَمَ سَائِرِ الْمَسَاجِدِ هَذَا الْحُكْمَ قَالَ
 الْقَاضِي سَمَاعِيلُ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَبُكَرَةُ فِي مَسْجِدِ
 الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُمْهُورُ عَلَى الْمَصْلُوحِ فِيهَا يَجْلِسُ
 عَلَيْهِمْ صَلَاتُهُمْ وَلَيْسَ مِمَّا تَحْتَضِرُ بِهِ الْمَسَاجِدُ رَفْعُ الصَّوْتِ
 قَدْ كَرِهَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِاللُّبِّيَّةِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ
 إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَسْجِدَ مَدِينَةِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ
 مِنْ الْفَصَلَةِ فِيهَا سِوَاةِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قَالَ الْقَاضِي
 أَبُو الْعَظْمِ رَجِمَهُ اللَّهُ أَخْلَفَ النَّاسَ فِي مَعْنَى هَذَا
 الْأَسْتِنَاءِ عَلَى خِلَافِهِمْ فِي الْمَقَاصِلَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

لقوله وجماعة أصحابه بالإحسانه وفي
 نسخة وجماعة من أصحابه في رواية
 لقوله أفضل من الصلاة في بدو الصلاة
 وإذا استثنى الجليلان النفس والجلية
 يعني في ما روي هذه المقولة لا ريب في
 أن قول بن تفضل المدينة على مكة قال الصلاة
 على هذا إذا سبقت تفضل المدينة على مكة
 يعني أن مكة أكثر من المسجد في الأوقات
 أفضل من فضل الحرم المحترم بها
 المسكنة فإنها أفضل من مكة في الأوقات
 على ما قاله جماعة من أهل المدينة
 ثبت أفضل مسجد مكة في الأوقات
 الجاهلية لأنها لا تفضل المدينة في الأوقات
 فيها أشاد العباد لله بها في الأوقات
 فتشاد مكة وفي نسخة وروي عن
 جماعة من أهل المدينة في الأوقات

فذهب مالك في رواية أشبه عنه وقاله ابن نافع
 صاحبنا وجماعة أصحابنا إلى أن معنى الحديث أن
 الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
 أفضل من الصلاة في سائر المساجد بالفضل
 إلا المسجد الحرام فإن الصلاة في مسجد الرسول
 عليه الصلاة والسلام أفضل من الصلاة فيه
 بدو الألف واختاروا بما روي عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه صلاة في المسجد الحرام خير من مائة
 صلاة فيما سواه فتأني فضيلة مسجد الرسول
 صلى الله عليه وسلم عليه بمائة وعلى غيره
 بالفضل وهذا مبنى على تفضل المدينة على مكة
 على ما قدمناه وهو قول عمر بن الخطاب رضي الله
 ومالك وأكثر المدنيين وذهب أهل مكة والكوفة
 إلى تفضل مكة وهو قول طائفة وابن وهب وابن
 جبير من أصحاب مالك وحكاها الساجي عن
 الشافعي وحملوا الاستثناء في الحديث المنفرد
 على ظاهره وأن الصلاة في المسجد الحرام أفضل
 واحتجوا بحديث عبد الله بن الزبير عن النبي صلى
 الله عليه وسلم بمثل حديث أبي هريرة وفيه وصلاة
 في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في مسجدي
 هذا بمانه صلاة وروي قتادة مثله فبأن

ففضل الصلاة في المسجد الحرام على هذا أعلى الصلاة
 في سائر المساجد بمائة ألف صلاة خلاف أن
 موضع قبره أفضل بقاع الأرض وقالت
 العاصم بن الوليد الباجي الذي يفضيه الحديث
 مخالفة حكم مكة لسائر المساجد ولا يقيم منه
 حكمها مع المدينة وذهب الطحاوي إلى أن
 هذا التفصيل إنما هو في صلاة الفرض *
 وذهب مطرف من أصحابنا إلى أن ذلك في
 النافلة أيضا لا وجعة خير من خمسة
 ورمضان خير من رمضان وقد ذكر عبد الرزاق
 في تفصيل رمضان بالمدينة وغيرها حديثا نحوه
 وقال عليه الصلاة والسلام ما بين بيتي وبين
 روضة من رياض الجنة ومثله عن أبي هريرة وأبي
 سعيد وزاد ومنبري على حوض وفي حديث آخر
 منبري على روضة من روع الجنة وقال الطبري فيه
 مقننا أحدهما أن المراد بالبيت بيت سكة على
 الظاهر مع أنه روي ما يقسمه بين حجر ومنبري
 والثاني أن البيت هنا القبر وهو قول زيد بن أسلم
 في هذا الحديث كما روي بين قبري ومنبري قال الطبري
 وإذا كان قبري في بينه انفقت معاني الروايات
 ولم يكن بينهما خلاف لأن قبري في حجرة

بقوله مائة ألف وهو معتد به استظهره
 المناد بقوله الباجي بموقعة وجيم وقول
 الذي يفضيه الحديث أي قوله ولا يعلم منه
 فضل المسجدين لقوله ولا يعلم منه
 حكمها مع المدينة أي في بيتها أفضل من
 الأخرى قال المناد إلا أنه يدعي أن
 الجاورة بمكة والمداومة في مسجدها
 بالجماعة أفضل من الجاورة بالمدينة
 لما يترتب عليها من مزيد المصاحفة
 إلا أن حديث حسان بن الحسن مكا أفضل
 من نفس المدينة ما عدا النقة الشرعية
 وقوله وذهب مطرف بن عيسى وكثير
 إلى المساجد لقوله ورمضان خير
 من رمضان وفي الجامع الصغير ترتيب
 بالمدينة خير من الفردوس
 فيها سواها من البلدان
 وجمعة بالمدينة خير
 من الجمعة فيها
 سواها من
 البلدان

وَأَنَا فَمَا دَعَوْتُ اللَّهَ بِشَيْءٍ فِي هَذِهِ الْمَلْأَةِ مِنْذُ سَمِعْتُ
هَذَا مِنَ الْمَسْنُونِ بْنِ دِشْبِقٍ إِلَّا اسْتَجِيبَ لِي مِنْ أَمْرِ
الدُّنْيَا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُسْتَجَابَ لِي مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ قَالَ
الْعَذْرَوِيُّ وَأَنَا فَمَا دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ فِي هَذَا
الْمَلْأَةِ مِنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ أَبِي سَامَةَ إِلَّا اسْتَجِيبَ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنَا فَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ
اسْتَجِيبَ لِي بَعْضُهَا وَأَنَا أَرْجُو أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ سِعَةِ
فَضْلِهِ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي بَقِيَّتِهَا قَالَ الْقَاضِي تَوَالِ الْفَضْلِ
ذَكَرْنَا نَبْدًا مِنْ هَذِهِ النُّكَبِ فِي هَذَا الْفَصْلِ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مِنَ الْبَابِ لِنَعْلَمُهَا بِالْفَضْلِ الَّذِي قَبْلَهُ خَرَصًا
عَلَى تَمَامِ الْفَضْلِ وَكَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الْمَوْفِقَ لِلصَّوَابِ

***(الْقِسْمُ الثَّالِثُ) ***

فَمَا يَجِبُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَا يَسْتَجِيبُ
أَوْ يَجُودُ عَلَيْهِ وَمَا يَنْتَعِجُ أَوْ يَصْغُرُ مِنَ الْأَحْوَالِ الْبَشَرِيَّةِ أَوْ
يُصَافِي اللَّهَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى مَا الْمَسِيحُ إِلَّا مَرْسُولُ
رَسُولٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَمَّا صِدْقُهُ كَمَا
يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ
الرُّسُلِينَ إِلَّا أَنَّهُمْ كَمَا كُنُوا الطَّعَامَ وَيَمْسُوكُ فِي الْأَسْوَاقِ
وَقَالَ شَاوِلُ إِنَّمَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ يُوحَى إِلَيْهِ فَحَمْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَعَلَّمَ وَسَارَ الْأَنْبِيَاءُ مِنَ الْبَشَرِ أَرْسَلُوا إِلَى الْبَشَرِ

قوله من سعة فضله كبر السعة
اي وسع كبره وقوله ذكرنا نبدًا
وفي نسخة قد ذكرنا نبدًا اي قد
وقوله من هذه النكبات اي قد
وقوله جميع النكبات وهي القطعة والراد
بالفوائد الطائفة والعوائد المنفعة
بالقسم الثالث فيما يجب للنبى
(قوله وما يجب الاوسول الذي لا يموتون
الرسول الامن الملائكة الذي لا يموتون
الا عند النفخة الاولى وقوله وامنه
صديقه اي لا انوهته لها ولا نبوة
وامنه كبره الضيق والعهد بقوله
بالحق وقوله قل انما انا بشر مثلكم اي
لا ادعاني ملك وانما انا انما بشر مثلكم
بالوحي وقوله لما اطلق اليه من مقام
اعلموا انما هو من الله وقوله القدر
لضعف النبوة البشرية وقوله القدر
اللاكية

[illegible]

قوله والقول عنهم اي قبلهم ما
 استلوا به اليهم قال المجازي وروى
 في القول عليهم واستلوا اي استلوا
 هذه الرواية (قوله الذي يحكم)
 قوله نظر الى النقط الشريفة
 الذي يحكم (قوله الذي يحكم)
 اي ظاهره (قوله من حيث يحكم)
 وقوله لقولنا قلهم من السوء
 اي من سوء ما كان في
 هو من سوء الله (قوله من السوء)
 كالانبياء والذين من الملوك
 الحقن في الرسل فيقولون (قوله)
 اعدا دابة في الحق (قوله وليتوهم)
 او اعدا دابة في الحق (قوله وليتوهم)
 والمعتبر قوله من الضامير
 على تفسير قوله والتمسوا
 الادراج والافانها الاطراف
 الارض لا اكل اشياء منها
 بصفات الملاكة (قوله وليتوهم)
 والمختص من انبياء (قوله وليتوهم)
 عقبات الانبياء (قوله وليتوهم)
 اي قوله هذا وضوءها
 واسدقوا لا اكلها (قوله وليتوهم)
 اي العلم ان في الزوجه

وَجَعَلْتَهُمْ كَالْأَنْبِيَاءِ غَيْرَهُمْ مِنَ الْبَشَرِ وَلَوْ كَانَتْ
 أَجْسَادُهُمْ وَطَوَاهِرُهُمْ مُتَشَبِهَةً بِنُفُوتِ الْمَلَائِكَةِ
 وَتَجَلَّى فِي صِفَاتِ الْبَشَرِ لَمَا أَطَافَ الْكُشْرُ وَمَنْ أَرْسَلُوا
 إِلَيْهِ عَلَى تَحَاطُّطِهِمْ كَمَا تَعَدَّدَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
 فَعَمَلُوا مِنْ جِبَةِ الْأَجْسَادِ وَالطَّوَاهِرِ مَعَ الْبَشَرِ
 وَمِنْ جِبَةِ الْأَرْوَاحِ وَالْبَوَاطِينِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَمَا قَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَمْرِ
 خَلْقٍ لَا أَتَّخِذُ أَتَابِكُمْ خَلْقًا وَلَكِنْ أَخَوَةً
 الْأَسْلَامَ وَلَكِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ وَكَأَنَّ
 تَسَامُوتِي لَا يَتَأَمَّرُ عَلَيَّ وَقَالَ أَنَا لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ
 إِنِّي أَطْلُقُ يَطْمِئِنُّ رُفِّي وَتَسْمِعُنِي فَيُؤَاطِيكُمْ مَتَرَةً
 عَنْ الْأَفَاتِ مُطَهَّرَةً مِنَ النَّفَاسِ وَالْإِعْيَادِ لَا يَت
 وَهَذِهِ خِمْلَةٌ لِمَنْ يَكُونُ مَصْمُومًا كُلَّ مَسْمُومَةٍ بَلَدٍ
 الْأَكْثَرُ يَحْتَاجُ إِلَى تَبْطِئٍ وَتَمْهِيلٍ عَلَى مَا نَأَى بِهِ قَعْدُ
 هَذَا فِي الْبَابَيْنِ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ حُسْبُنَا وَنَعِمَ الْوَكِيلُ

الْبَابُ الْأَوَّلُ

فَمَا يَخْتَصُّ بِالْأُمُورِ الذِّبْنِيَّةِ وَالْكَلَامِ فِي عَصَةِ نَبِينَا
 حَمْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَسَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 وَالسَّلَامُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ اعْلَمْ أَنَّ
 الطَّوَاهِرَ مِنَ النُّفُوسِ وَالْأَفَاتِ عَلَى أَجْسَادِ الْبَشَرِ
 لَا يَحْتَلُونَ أَنْ تَطْرُقَ فِيهِمْ أَوْ عَلَى حَوَائِجِهِمْ بِغَيْرِ قَصْدٍ

قوله وجعلتمهم كالأنبياء غيرهم من البشر ولو كانت
 أجسادهم وطواهرهم متشبهة بنفوت الملائكة
 وتجلَّى في صفات البشر لما أطاق الكشر ومن أرسلوا
 إليه على تحاططهم كما تعدد من قول الله تعالى
 فعملوا من جبة الأجساد والطواهر مع البشر
 ومن جبة الأرواح والبواطن مع الملائكة كما قال
 عليه السلام والسلام لو كنت متخذًا من أمر
 خلق لا اتخذ أتابكم خلقًا ولكن أخوة
 الإسلام ولكن صاحبكم خليل الرحمن وكأن
 تساموتي لا يتأمر علي وقال أنا لست كهيتكم
 إنني أطلق يطمئن رفي وتسمعي فيؤاطيكم مترة
 عن الأفات مطهرة من النفاس والإعياد لا يت
 وهذه خملة لمن يكون مصمومًا كل مسمومة بلد
 الأكثر يحتاج إلى تبطي وتمهيل على ما نأى به قعد
 هذا في البابين بعون الله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل
 قوله وجعلتمهم كالأنبياء غيرهم من البشر ولو كانت
 أجسادهم وطواهرهم متشبهة بنفوت الملائكة
 وتجلَّى في صفات البشر لما أطاق الكشر ومن أرسلوا
 إليه على تحاططهم كما تعدد من قول الله تعالى
 فعملوا من جبة الأجساد والطواهر مع البشر
 ومن جبة الأرواح والبواطن مع الملائكة كما قال
 عليه السلام والسلام لو كنت متخذًا من أمر
 خلق لا اتخذ أتابكم خلقًا ولكن أخوة
 الإسلام ولكن صاحبكم خليل الرحمن وكأن
 تساموتي لا يتأمر علي وقال أنا لست كهيتكم
 إنني أطلق يطمئن رفي وتسمعي فيؤاطيكم مترة
 عن الأفات مطهرة من النفاس والإعياد لا يت
 وهذه خملة لمن يكون مصمومًا كل مسمومة بلد
 الأكثر يحتاج إلى تبطي وتمهيل على ما نأى به قعد
 هذا في البابين بعون الله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل

قُلِّي أَدْلَمَ سَلَكًا أَرَاهِمُ فِي اخْتِلَافِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِاخْتِلَا
 الْمَوْتِ وَلَكِنْ أَرَادَ طَلَبَ بَيِّنَةِ الْقَلْبِ وَتَرَكَ النَّاسَ لِمَشَافِهِمُ
 الْإِيخَاءَ فَحَصَلَ لَهُ الْعِلْمُ الْأَوَّلُ بِوُقُوعِهِ وَأَرَادَ الْعِلْمُ
 الشَّافِيَ بِكَيْفِيَّتِهِ وَمَشَاهِدَتِهِ * الْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ أَرَاهِمُ
 عَلَيْهِ السَّلَامَ أَمَّا أَرَادَ اخْتِيارَ مِمَّا لَيْسَ عَنْدَ رَبِّهِ وَعِلْمُ
 احْتِيَاةٍ دَقُّوقِهِ بِشُقَالِ ذَلِكَ مِنْ رَبِّهِ وَيَكُونُ قَوْلُهُ أَوَّلُ
 ثَمُ مِنْ أَيْ لَمْ يَصِدْقَ بِمِثْلِكَ مَتَى وَطَلَبِكَ وَاصْطِفَاكَ
 * الْوَجْهَ الثَّالِثَ أَنَّهُ سَأَلَ رَبَّهُ زِيَادَةً بِقَدِيرٍ
 وَقُوَّةً طَلَمًا بَيِّنَةً وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَوَّلِ سَلَكًا إِذَا الْعِلْمُ
 النَّظَرِيَّةَ وَالضَّرُورِيَّةَ قَدْ تَلَفَّضَ لِي فِي قُوَّتِهِ وَطَرِكًا
 الشُّكُوكِ عَلَى الصَّرُورِيَّاتِ مُتَمَتِّعٌ وَتَجَوَّزٌ فِي النَّظَرِيَّاتِ
 فَأَرَادَ الْإِنْفِصَالَ مِنَ النَّظَرِ وَالْخَبَرِ إِلَى الْمَشَاهِدَةِ
 وَكَتَرَتْ مِنْ عِلْمِ الْبَقِيَّةِ إِلَى قِيَمِ الْبَقِيَّةِ فَلَيْسَ
 الْخَبَرُ كَالْمَشَاهِدَةِ وَلِهَذَا قَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 سَأَلَ كُشْفَ عِطَاءِ الْعِيَانِ لِيَزِيدَ مِنْ بَيِّنَةِ الْبَقِيَّةِ بِمُتَكَيِّفٍ
 فِي حَالِهِ * الْوَجْهَ الرَّابِعَ أَنَّهُ لَمَّا اخْتَجَّ عَلَى الشُّرَكَاةِ
 بِأَنْ رَبَّهُ تَعَالَى يَحْيَى وَبَيِّتَ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ رَبِّهِ
 لِيَصِحَّ احْتِجَاجُهُ عِيَانًا * الْوَجْهَ الْخَامِسَ قَالَ لِبَعْضِهِ
 هُوَ سُؤَالٌ عَلَى طَرِيقِ الْأَدَبِ الْمُرَادُ أَقْدَرُ فِي عَلَى إِيخَاءِ
 الْمَوْتِ وَقَوْلُهُ لِيَطْلُبَنَّ قُلِّي عَنْ هَذِهِ الْأَمْنِيَّةِ * الْوَجْهَ
 السَّادِسَ أَنَّهُ ارْتَمَى مِنْ نَفْسِهِ الشُّكَّ وَمَا سَلَكَ

وقوله ولكن أراد طلبة العلم أي
 بمشاهدة فعل الرب أدلست الخبر
 على علمه البقينة والعلم الثاني صريح
 البقينة وقوله إنما أراد اختياراً
 أي باختيار مرتبة رفيعة مكانة
 (قوله وعلمه) وقوله إلهي
 إجابته ومولاه (قوله إلهي)
 وقوله وطالبك بغير الحياء
 اللام أي وكونك خلاً عندك
 (قوله وتجوز) أي طرقتا جوارها
 وفي نسخة ويجوز السابغ وقوله
 وقول من النظر إلى السابق وقوله
 الخبر إلى الصادق (قوله فليس خبر)
 كالمعاشرة والسلام ليس خبراً لطلب
 الصلاة والصلاة بغيرهم
 (قوله أقدر في) بغيرهم
 الدال أي قدر في وقوفه

لِيَحْطَرْنَ عَمَلَكَ الْآيَةَ وَالْخَطَاةَ لَهُ وَالْمَرَادُ عَشْرَةٌ
 وَمِثْلُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرْبِيعٍ مِمَّا يَعْنِدُ هَؤُلَاءِ وَنَظِيرُهُ
 كَثِيرٌ قَالَ بَكَرُونَ الْعَلَاءَ الْأَشْرَاءَ يَقُولُ وَلَا تَكُونَنَّ
 مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
 الْمَكْذُوبُ مِمَّا يَدْعُو إِلَيْهِ فَكَفَى كَوْنُ مَنْ كَذَبَ بِهِ
 فِيهِ أَكْثَرُ بَدَلٍ عَلَى أَنْ الْمَرَادُ بِالْخَطَابِ غَيْرُهُ وَمِثْلُ هَذِهِ
 الْآيَةِ قَوْلُهُ الرَّحْمَنُ فَأَسْأَلُ بِهِ خَيْرًا الْمَأْمُورُ بِهَا مُنَازَعُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَسَائِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هُوَ الْخَيْرُ الْمُسْتَوْفَى لَا
 الْمُسْتَغْبَرُ السَّائِلُ وَقَالَ أَنَّ الشَّكَّ الَّذِي هُوَ مِنْ غَيْرِ النَّبِيِّ
 بِسُؤَالِ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الْكِبَابَ إِنَّمَا هُوَ فِيهَا فَتَنَةُ اللَّهِ
 تَعَالَى مِنْ أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ لَا فِيمَا دَعَى إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ
 وَالشَّرِيعَةِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا
 قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا الْآيَةَ الْمَرَادُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ وَالْخَطَاةُ
 مُوَاجَهَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْفَتَنَى وَقِيلَ
 مَعْنَاهُ سَلَّمْنَا عَمَّنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فَخَذَ فَالْخَائِفُ
 وَلَمَّا اكْتَلَامَ مُرْتَابًا أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آيَةً
 نَعْبُدُكَ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ أَيْ مَا جَعَلْنَا حُكْمًا مَعْنَى
 وَقِيلَ أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَسْأَلُ الْأَنْبِيَاءَ
 لِنَبَلَةِ الْأَشْرَاءِ عَنْ ذَلِكَ فَكَانَ أَشَدَّ بَعِيدًا مِنْ أَنْ
 يَحْتَاجَ إِلَى السُّؤَالِ فَيُرَوَّى أَنَّهُ قَالَ لَا أَسْأَلُ قَدْ اكْتَفَيْتُ

رَقُولُهُ وَالْخَطَابُ لَهُ وَالْمَرَادُ عَشْرَةٌ وَالْمَرَادُ عَشْرَةٌ
 أَيْ مِثْلُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرْبِيعٍ مِمَّا يَعْنِدُ هَؤُلَاءِ وَنَظِيرُهُ
 كَثِيرٌ قَالَ بَكَرُونَ الْعَلَاءَ الْأَشْرَاءَ يَقُولُ وَلَا تَكُونَنَّ
 مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
 الْمَكْذُوبُ مِمَّا يَدْعُو إِلَيْهِ فَكَفَى كَوْنُ مَنْ كَذَبَ بِهِ
 فِيهِ أَكْثَرُ بَدَلٍ عَلَى أَنْ الْمَرَادُ بِالْخَطَابِ غَيْرُهُ وَمِثْلُ هَذِهِ
 الْآيَةِ قَوْلُهُ الرَّحْمَنُ فَأَسْأَلُ بِهِ خَيْرًا الْمَأْمُورُ بِهَا مُنَازَعُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَسَائِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هُوَ الْخَيْرُ الْمُسْتَوْفَى لَا
 الْمُسْتَغْبَرُ السَّائِلُ وَقَالَ أَنَّ الشَّكَّ الَّذِي هُوَ مِنْ غَيْرِ النَّبِيِّ
 بِسُؤَالِ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الْكِبَابَ إِنَّمَا هُوَ فِيهَا فَتَنَةُ اللَّهِ
 تَعَالَى مِنْ أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ لَا فِيمَا دَعَى إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ
 وَالشَّرِيعَةِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا
 قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا الْآيَةَ الْمَرَادُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ وَالْخَطَاةُ
 مُوَاجَهَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْفَتَنَى وَقِيلَ
 مَعْنَاهُ سَلَّمْنَا عَمَّنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فَخَذَ فَالْخَائِفُ
 وَلَمَّا اكْتَلَامَ مُرْتَابًا أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آيَةً
 نَعْبُدُكَ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ أَيْ مَا جَعَلْنَا حُكْمًا مَعْنَى
 وَقِيلَ أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَسْأَلُ الْأَنْبِيَاءَ
 لِنَبَلَةِ الْأَشْرَاءِ عَنْ ذَلِكَ فَكَانَ أَشَدَّ بَعِيدًا مِنْ أَنْ
 يَحْتَاجَ إِلَى السُّؤَالِ فَيُرَوَّى أَنَّهُ قَالَ لَا أَسْأَلُ قَدْ اكْتَفَيْتُ

رَفَعَهُ سَلَامٌ مِنْ أَرْضِكَ وَبِسْمِكَ يَدُونَ
 أَيْ كَارِي رَفَعَهُ لِيَقْرَأَ فِيهِ اللَّهُ ذَلِكِ
 أَنْ يَمُوتَ فِيهِ شَيْئًا ذَلِكِ خَدَّاهُ (قَوْلُهُ)
 وَحَقَّقَهُ الْكُتُبَ الْمَرْسُومَاتِ حَقَّقَهُ مَا لَمْ يَكُنْ
 فِي الْأَيَّامِ مِنْ عِبَادَتِهِ لَمْ يَكُنْ رَفَعَهُ
 هُنَا شَيْءٌ مِنْ كَوْنِهِ وَرَسُولَهُ وَهَذَا الْمَرَادُ
 لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّكَ
 أَنْزَلَ إِلَيْكَ الْوَحْيَ الْأَوَّلَ كُنْتُ فِيكَ
 قَوْلًا لِي أَقْرَبَ إِلَيْكَ الْوَحْيَ الْوَحْدَانِي
 فِيهِ وَالْوَحْيُ الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي
 أَيْ حَقَّقَهُ سَلَامٌ الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي
 لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ أَيْدِي الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي
 رَفَعَهُ خَطَابُ الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي
 رَفَعَهُ خَطَابُ الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي
 حَقَّقَهُ خَطَابُ الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي
 فِيهِ وَهَذَا الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي
 لِقَوْلِهِ خَطَابُ الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي
 نَامِي خَطَابُ الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي
 خَطَابُ الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي الْوَحْدَانِي

قَالَ ابْنُ رَبِيعٍ وَقِيلَ سَلَامٌ مِنْ أَرْضِكَ هَلْ جَاءَ وَهُمْ
 بِغَيْرِ التَّوْحِيدِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ مُحَمَّدٍ وَالشَّيْءُ وَالشَّيْءُ
 وَقَدْ أَدَّى الْمَرَادُ بِهَذَا الْوَلَدِ قَبْلَهُ أَعْلَامُهُ بِمَا
 بَعِثَتْ إِلَيْهِ الرُّسُلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُ تَعَالَى
 لَهَا دَانٌ فِي عِبَادَةٍ غَيْرِهِ لِأَجْدَرُّ أَعْلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ
 وَضَعَهُ فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا نَعْبُدُ هُمُ لِيَقْرَأُوا إِلَى اللَّهِ
 زَيْلِي وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الْيَتَامَى
 يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَثَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُهْرَبِينَ
 أَيْ فِي عِلْمِهِ بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَلَيْسَ لِيَقْرَأَ بِذَلِكَ
 وَلَيْسَ الْمَرَادُ بِرَشْكَةٍ فِيهِ أَلَا يَكُونُ وَقَدْ يَكُونُ
 أَنْصَ عَلَى مِثْلِ مَا نَقَدَ مَا قُلْنَا أَمْثَلًا يَحْجِزُ فِي ذَلِكَ
 لَا تَكُونُ مِنَ الْمُهْرَبِينَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ أَوَّلَ آيَةٍ أَفَعَسَى
 اللَّهُ اسْتَحْيَ حَكَا آيَةٍ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَخَاطَبَ بِذَلِكَ غَيْرُهُ وَقِيلَ هُوَ تَقَرُّرٌ كَقَوْلِهِ أَأَنْتَ
 قُلْتَ لِلنَّاسِ اخْذُونِي وَأَمْحِ الْيَتَامَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَقَدْ
 عَلِمَ أَنَّهُ كَرِهَ قَوْلِي وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتُ فِي شَيْءٍ
 قَائِمًا تَرَدُّ دُطَائِنُهُ وَعَلَيْكَ إِلَيْكَ وَبَعْدُ
 وَقِيلَ أَنْ كُنْتُ فِي شَيْءٍ فِيمَا شَرَفْنَاكَ وَفَضَّلْنَاكَ
 بِرَفَائِلِهِ عَنْ صِفَتِكَ فِي الْكُتُبِ وَبَشَرَفْنَاكَ
 وَحَكَمَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَرَادَ أَنْ كُنْتُ فِي شَيْءٍ
 مِنْ غَيْرِكَ فِيمَا أَتَرْنَا فَإِنْ قِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى

حَتَّىٰ ذَا السِّنِينَ الرُّسُلَ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا عَلَىٰ قِرَاءَةِ
 التَّخْفِيفِ قُلْنَا الْمُعْتَىٰ فِي ذَلِكَ مَا قَالَهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا نَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَطْلُنَ ذَلِكَ الرُّسُلَ رَبِّهَا وَإِنَّمَا مُعْتَىٰ
 ذَلِكَ أَنَّ الرُّسُلَ لَمَّا اسْتَشْشُوا ظَنُّوْا أَنْ مَنْ وَعَدَهُمْ
 النَّصْرَ مِنْ سِبَاعِهِمْ كَذَّبُوهُمْ وَعَلَىٰ هَذَا أَكْثَرُ الْمُفْسِرِينَ
 وَقِيلَ إِنَّ الضَّمِيرَ فِي ظَنُّوْا عَائِدٌ عَلَىٰ السِّبَاعِ وَالْأَمَمِ
 لَا عَلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَالْقِيَمِيِّ وَابْنِ خَبْرٍ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَبِهِ هَذَا
 الْمَعْنَىٰ قَرَأْتُ جَاهِدَ كَذَّبُوا بِالْفَتْحِ فَلَا تَشْغَلُ بِأَلْفٍ
 مِنْ شَأْنِ الْمُتَقَسِّمِينَ بِسِوَاةٍ مِمَّا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِ الْعُلَمَاءِ
 فَكَيْفَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَكَذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ كَثِيرَةٍ
 وَمُنْبَدِّ النَّوْحِيِّ مِنْ قَوْلِهِ لَمَّا حُجِّجَتْ لَعَنَ خَشِيشٌ عَلَىٰ
 نَفْسِي لَيْسَ مَعْنَاهُ الشُّكُّ فِيمَا آتَاهُ مِنَ اللَّهِ بَعْدَ رُؤْيَا
 الْمَلِكِ وَلَكِنْ لَعَنَهُ خَشِيشٌ أَنْ لَا يَحْتَمِلَ قُوَّتَهُ مَعَ وَمَا
 الْمَلِكُ وَالْعَبَاءُ النَّوْحِيُّ يَخْلَعُ قَلْبَهُ أَوْ تَزْهَقُ نَفْسُهُ
 هَذَا عَلَىٰ مَا وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ لِقَائِهِ
 الْمَلِكَ أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ قَبْلَ لِقَائِهِ الْمَلِكَ وَأَعْلَاهُ اللَّهُ
 نَعَا لِي إِلَهَ بِالنُّبُوَّةِ لِأَوَّلِ مَا عَرَضَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْخَاسِرِ
 وَسَكَرَ عَلَيْهِ الْحُجْرُ وَالشَّجَرُ وَبَدَأَتْهُ الْمَنَامَاتُ
 وَالنَّسَائِيرُ كَمَا رَوَى فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ
 أَنَّ ذَلِكَ كَانَ أَوَّلَ مَا رَأَى فِي الْبَقِيَّةِ مِثْلَ ذَلِكَ

رَوَاهُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا عَلَىٰ قِرَاءَةِ
 وَوَعَدَهُمْ قِرَاءَةَ التَّخْفِيفِ أَيْ كَمَا قَدْ رَأَوْهُ
 الْكُفْرُ مِنْ أَنْ يَنْظُرُوا فِي حَاطَتِهِمْ أَنَّهُمْ قَدْ
 اخْلَعُوا مَا وَدَّهِمْ مِنَ النَّصْرِ مِنْ أَنْ يَنْظُرُوا
 مِنْ أَنْ يَنْظُرُوا فِي حَاطَتِهِمْ أَنْ يَنْظُرُوا
 يَخْفِيفُ ذَلِكَ وَالضَّمِيرُ لِلْأَوَّلِ وَالْأَوَّلُ
 مِنَ السِّبَاعِ الرُّسُلَ وَالضَّمِيرُ لِلْأَوَّلِ وَالْأَوَّلُ
 رَوَاهُ عَائِشَةُ عَلَىٰ السِّبَاعِ وَالْأَمَمِ وَالْوَلِيِّ
 أَوْ رَوَاهُ فِي جَاهِدَ كَذَّبُوا بِالْفَتْحِ فَلَا تَشْغَلُ
 الْكُفْرُ فِي ذَلِكَ الْبَقِيَّةِ أَنْ يَنْظُرُوا فِي حَاطَتِهِمْ
 أَنْ يَنْظُرُوا فِي حَاطَتِهِمْ أَنْ يَنْظُرُوا فِي حَاطَتِهِمْ
 وَقَوْلُهُ فَلَا تَشْغَلُ بِأَلْفٍ وَالضَّمِيرُ لِلْأَوَّلِ
 لِلْمَعْنَىٰ وَفِي سِجَةِ نَفْسِهِ كَمَا وَرَدَ فِي
 الْأَنْبِيَاءِ الْعَدَدُ مِنْ قَوْلِهِ وَمَنْ يَنْظُرُوا فِي حَاطَتِهِمْ
 بِكَيْفِ الْعَدَدِ أَيْ مَقَامِهِمْ فِي سِجَةِ نَفْسِهِمْ
 فِي حَدِيثِ السَّيِّدَةِ الْحَسَنَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 وَالسَّلَامَةُ فِي أَقْبَالِهَا النَّبُوَّةُ تَقُولُهُ لَيْسَ
 مَعْنَاهُ الشُّكُّ فِيمَا آتَاهُ مِنَ اللَّهِ وَفِي حَقِّهِ
 فِيمَا آتَاهُ اللَّهُ أَيْ مِنَ النَّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ
 رَوَاهُ مَقَامُهُ الْمَلِكُ فَانْصَرَفَ عَنْهَا النَّبِيُّ
 الْقَوِيَّةَ وَالْعَبَاءُ النَّوْحِيُّ وَهُوَ مِمَّنْ
 أَتَقَالُ يَحْتَمِلُ الْقُوَّةَ وَهُوَ مِمَّنْ
 يَكْسِرُ الْعَيْنَ لِمَا يَرَى مِنْهُ رَوَاهُ لِقَائِهِ
 قَلْبَهُ قَالَ الْمَلِكُ لَعَنَ اللَّهُ لِقَائِهِ
 فِي شَيْءٍ فَيُظْلَمُ بِالْفَاءِ مِنْهُوَ أَيْ
 قَوْلُهُ حَسْبُكَ قَلْبُهُ مِنْ كِبَارِهِ وَقَوْلُهُ هَذَا
 عَلَىٰ مَا وَرَدَ فِي هَذَا النَّوْحِيِّ وَفِي هَذَا
 فِي الصَّحِيحِ أَيْ جَمِيعُ الْخَبَرِ وَفِي هَذَا
 قِيلَ لِقَائِهِ الْمَلِكُ وَرَوَاهُ قَوْلُهُ لَعَنَ
 وَلَعَنَهُ تَكْرُرُهُ أَيْ مَرَّةً مَرَّةً وَقَوْلُهُ
 عَلَيْهِ بِصِفَةِ الْجَبُولِ وَفِي شَيْءٍ بِصِفَةِ
 الْقَاعِلِ وَاسْتَنْطِجَهُ الْمَلِكُ وَفِي هَذَا
 الْعِيَابَ أَيْ مِنْ حَوَازِقِ الْمَعَادَةِ
 رَوَاهُ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ وَالْحَدِيثُ
 الْمُرَادُ بِهِمَا التَّخْفِيفُ

وَقَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الشَّيْءُ لَا يَكُونُ
لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
وَقَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الشَّيْءُ لَا يَكُونُ
لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ

مَا يَسْأَلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا بَلَغَهُ الْأَمْرُ
 مُنَافِقَةً وَمُشَاهِدَةً فَلَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا وَدَيْحَالَةً بِنِسْبَةِ
 الْبُشْرَةِ وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ أَوَّلَ مَا بَدَأَ بِرَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَسْخِ الرَّوْنِي الْقَادِمَةَ قَالَتْ
 تَرَجَّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ وَقَالَتْ لِمَا أَجَادَ الْحَقُّ وَهُوَ
 فِي غَارِ جِرَاحِ الْحَدِيثِ وَعَرَانِ عِيَّاسٍ مَكَّةَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَمَنَ عَشْرَةِ سَنَةٍ يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَكَسْرَى
 الصَّوْتِ سِتْعَ سِنِينَ وَلَا يَرَى شَيْئًا وَثَمَانِ سِنِينَ يَرَى
 إِلَيْهِ وَقَدْ رَوَى ابْنُ السَّخَّافِ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَذَكَرَ حَوَارِيَهُ بَغَايِرَ مَا قَالَتْ
 بَغَايِرُ مَا قَاتَانَا ثُمَّ قَالَتْ أَفَرَأَيْتَ مَا أَمْرًا وَذَكَرَ حَوَارِيَهُ
 حَدِيثَ عَائِشَةَ فِي عَظَمَتِهِ وَأَفَرَأَيْتَ أَفَرَأَيْتَ مَا أَمْرًا
 الصُّورَةَ قَالَ فَاَنْصَرَفَ عَنِّي وَهَبْتُ مِنْ نَفْسِي كُلَّ مَا
 صُوِّرَتْ فِي قَلْبِي وَلَمْ يَكُنْ أَتَقَبَّلُ مِنْ شَاعِرٍ أَوْ مُجَوِّدٍ
 ثُمَّ قُلْتُ لَا تَحْدِثْ عَنِّي قُرَيْشٍ هَذَا أَبَدًا إِلَّا عَمِدْتُ
 إِلَى خَالِيٍّ مِنَ الْجَبَلِ فَلَا ظَرْفَ حَقٍّ نَفْسِي مِنْهُ فَلَا فَنَلَمَّا أَفِينَا
 أَنَا قَامَ ذَلِكَ أَدْبَعْتُ مُنَادِيًا يَسْتَدْعِي مِنَ السَّمَاءِ
 يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَ جَبْرِيلُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا
 جَبْرِيلُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَدْ بَيَّنَّ فِي هَذَا
 أَنَّ قَوْلَهُ لَمَّا قَالَ وَقَصَدَهُ لَمَّا قَصَدَهُ لَمَّا كَانَ قَبْلَ الْمَاءِ
 جَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَبْلَ عَلَامِهِ تَعَالَى بِالنَّبِيِّ

[illegible]

وَالْخَلَاءِ

وَأُظْهِرَ دَاصِطُفَايَهُ لَهُ بِالرَّسَالَةِ وَمِثْلُهُ حَدِيثُ عَمْرِو
 ابْنِ شَرْحِبِيلَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ كُنْ حُدُيَّةَ
 خَلُوتَ وَحُدَيَّ يَمَعْتُ نِدَاءً وَقَدْ خَشِيتُ وَاللَّهِ أَنَّهُ
 يَكُونُ هَذَا أَمْرٌ وَمِنْ رَوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُنْ حُدُيَّةَ إِنِّي لَا سَمْعَ صَوْتًا
 وَأُذِيَ صَوْتًا وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ بِي جُنُونٌ وَعَلَى هَذَا
 يَأْتِي قَوْلُ لَوْصَحَ قَوْلُهُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ
 الْأَبْعَدَ شَايِعًا وَجُنُونًا وَالْعَظَاظُ يَفْهَمُ مِنْهَا مَعْنَى
 الشَّكِّ فِي تَصْحِيحِ مَا رَأَى وَأَنَّكَ كَانَ كَلِمَةً فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِ
 وَقِيلَ لِقَاءِ الْمَلِكِ لَهُ وَأَعْلَامُ اللَّهِ لَهُ أَنَّهُ رَسُولُهُ
 فَكَيْفَ وَبَعْضُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ لَا يَصُحُّ طَرَفُهَا وَأَمَّا بَعْدُ
 أَعْلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ وَلِقَائِهِ الْمَلِكِ فَلَا يَصُحُّ فِيهِ شَيْءٌ
 وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ شَكٌّ فِيمَا اتَّفَقَ إِلَيْهِ وَقَدْ رَوَى ابْنُ سَعْدٍ
 عَنْ شَيْخُوهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 يُرْفَى بِمَكَّةَ مِنَ الْعَبَرِ قَبْلَ أَنْ يَثْلُجَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَثْلَجَ
 الْقُرْآنُ أَصَابَ مَا كَانَ يَصِيدُهَا فَقَالَتْ لَهُ حُدُيَّةُ
 أَوْجِهَ إِلَيْكَ مَنْ يَرْفِقُكَ فَقَالَ أَمَا أَلَا أَنْ فَلَا وَحَدَّثَ
 حُدُيَّةُ وَاحْتَبَاهَا أَمْرُ جَبْرِئِيلَ بِكُشْفِ دَائِيهَا الْحَدِيثِ
 لِأَنَّ ذَلِكَ فِي حَقِّ حُدُيَّةَ لِيَتَمَقَّقَ نَبُوءَةَ رَسُولِهِ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ الَّذِي يَأْتِيهِ مَلَكٌ وَرَوَى
 الشَّكَّ عَنْهَا لَا أَنَّهُمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَوَاهُ وَأُظْهِرَ دَاصِطُفَايَهُ لَهُ بِالرَّسَالَةِ وَمِثْلُهُ حَدِيثُ عَمْرِو
 ابْنِ شَرْحِبِيلَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ كُنْ حُدُيَّةَ
 خَلُوتَ وَحُدَيَّ يَمَعْتُ نِدَاءً وَقَدْ خَشِيتُ وَاللَّهِ أَنَّهُ
 يَكُونُ هَذَا أَمْرٌ وَمِنْ رَوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُنْ حُدُيَّةَ إِنِّي لَا سَمْعَ صَوْتًا
 وَأُذِيَ صَوْتًا وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ بِي جُنُونٌ وَعَلَى هَذَا
 يَأْتِي قَوْلُ لَوْصَحَ قَوْلُهُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ
 الْأَبْعَدَ شَايِعًا وَجُنُونًا وَالْعَظَاظُ يَفْهَمُ مِنْهَا مَعْنَى
 الشَّكِّ فِي تَصْحِيحِ مَا رَأَى وَأَنَّكَ كَانَ كَلِمَةً فِي ابْتِدَاءِ أَمْرِهِ
 وَقِيلَ لِقَاءِ الْمَلِكِ لَهُ وَأَعْلَامُ اللَّهِ لَهُ أَنَّهُ رَسُولُهُ
 فَكَيْفَ وَبَعْضُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ لَا يَصُحُّ طَرَفُهَا وَأَمَّا بَعْدُ
 أَعْلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ وَلِقَائِهِ الْمَلِكِ فَلَا يَصُحُّ فِيهِ شَيْءٌ
 وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ شَكٌّ فِيمَا اتَّفَقَ إِلَيْهِ وَقَدْ رَوَى ابْنُ سَعْدٍ
 عَنْ شَيْخُوهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 يُرْفَى بِمَكَّةَ مِنَ الْعَبَرِ قَبْلَ أَنْ يَثْلُجَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَثْلَجَ
 الْقُرْآنُ أَصَابَ مَا كَانَ يَصِيدُهَا فَقَالَتْ لَهُ حُدُيَّةُ
 أَوْجِهَ إِلَيْكَ مَنْ يَرْفِقُكَ فَقَالَ أَمَا أَلَا أَنْ فَلَا وَحَدَّثَ
 حُدُيَّةُ وَاحْتَبَاهَا أَمْرُ جَبْرِئِيلَ بِكُشْفِ دَائِيهَا الْحَدِيثِ
 لِأَنَّ ذَلِكَ فِي حَقِّ حُدُيَّةَ لِيَتَمَقَّقَ نَبُوءَةَ رَسُولِهِ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ الَّذِي يَأْتِيهِ مَلَكٌ وَرَوَى
 الشَّكَّ عَنْهَا لَا أَنَّهُمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

النبي صلى الله عليه وسلم وانفق ديارهم على ان يقولوا
 انه ساحر اشتد عليه ذلك وتزمل في ثيابه وحده
 فيها فانه جبريل فقال يا ايها الرزق يا ايها المدثر
 او خاف ان الفرة لا تمر او سلب منه فحسب ان تكون
 عقوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه ولم يزد شريع
 بالتي عن ذلك ففعل به وتوعدوا ان يونس
 عليه السلام خشية بكذب قومه له لما وعدهم به
 من العذاب وقول الله تعالى في يونس فظن ان لن
 نقدر عليه معناه ان لن نقضي عليه قال كبر
 طبع في رحمة الله وان لا يقضي عليه مسلكه في خروجه
 وقبل حسن ظنه بمولاه وان لا يقضي عليه بالعقوبة
 وقيل نقدر عليه ما اصابه وقد قرئ نقدر عليه
 بالشديد وقيل نواحدة بغضبه وذهابه وقال ابن
 زيد معناه اظن ان لن نقدر عليه على الاستغناء
 ولا يلحق ان يظن بنبي ان يحمل صفة من صفات ربه
 وكذلك قوله اذ ذهب مغاضبا ففعل ما مضى
 لقومه ليكرمهم وهو قول ابن عباس والضمحاح وغيرهما
 لا يبرأ اذ مغاضبه الله معاذة له ومعاذة الله تعالى
 كفر لان يلق بالمؤمن فكيف بالابناء وقيل
 مستحيين من قومه ان يسموه بالكذاب او يعاوه
 كما ورد في الخبر وقيل مغاضبا لبعض الملوك

وقوله
 اي تلفف وقوله
 وقد عرفنا اي اعطى بها قوله
 ولم يرد شيع بالتي عن ذلك اقول
 التروى من اجل لا يرد بعد من
 الاسلام وفي نسخة ولم يرد بعد من
 ذلك وتوعدوا ان يونس
 مغاضبه لقومه مستحيين من
 ويونس ففعل ذلك بنفسه
 وفعلوا وكثرها مع ترك الامر بقوله
 لما وعدهم به ففعل به
 يونس عليه السلام ففعل به
 قدوة خافوا ولعلهم فاستغفروا
 برهم وقالوا اي حين لاحي وياحي
 محي الموتى وياحي لا اله الا انت الى غير
 ذلك قوله معناه ان لن نقضي عليه
 كما قال تعالى بسط الزفة لحياتك
 وقد روي عن ابي جابر
 عن قتادة عليه السلام لان هذا لم يخطب
 كما قرئنا عن كوفين لا سيما الانبياء
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما ورد في الحديث القديس ما اخذ
 ظن عبيدي قال الملائكة ففعل
 ان حسنات الاراد سببات المصيرين
 لقوله وقيل نقدر عليه ما اصابه
 اي لا ابتلاء بسطن الحوت ونقذ
 من اوله وسكون ثانيه وكسر
 الدال الخفيف قد كذا ضبطه الدج
 وهو غير صحيح كما قال الملا وموسى
 الملا اني تخشع اذ روي عن قيس
 وقد ضبطه الجان يهتم الحق وقيل
 القاف وقيل به الدال المكسورة
 وقوله قد قرئ نقدر بالشديد اي
 يشد به الدال المكسورة وقيل بها
 نقدر بهما للفاعل والمفعول مجتمعا
 ومثلا لقوله وقال ابن زيد في نحوه
 زيد وقيل هو ابو زيد وصلى الملائكة
 الا وكذا قوله على الاستغناء الدال
 على صدر الكلام والمعنى اذ ذهاب
 على المقام فظن

فَبَيَّنَا أَمْرَهُ بِرَمِيْنِ التَّوْحِيْدِ إِلَى أَمْرِ أَمْرِهِ اللَّهُ تَعَالَى
 بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيٍّ أَخْبَرَ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ غَيْرِي
 أَقْوَى عَلَيْهِ مِنْ قَدْرٍ عَلَيْهِ فَخَرَجَ لِذَلِكَ
 مُقَاضِيًا * وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ إِرْسَالَ يُونُسَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَنُبُوَّتُهُ إِنَّمَا كَانَتْ تَعْبُدُ أَنْ تُبَدِّلَ
 الْحَوْتَ وَاسْتَدَلَّ مِنْ آيَةٍ يَقُولُهُ تَعَالَى
 فَتَبَدَّلْنَا بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ آيَةً
 وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا بِقَوْلِهِ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ
 الْحَوْتَ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فَاجْتَلَاءُ
 رَبِّهِ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ فَتَكُونُ
 هَذِهِ الْقِصَّةُ إِذَا قَبِلَ نُبُوَّتَهُ قَابَتْ
 قَبْلُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 أَنَّهُ كَسَفَانُ عَلَى قَلْبِي فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ
 يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً * وَفِي طَبَقِ الْيَوْمِ
 أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَاحْذَرْنَا أَنْ يَسْقَى
 بِسَالِكَ أَنْ تَكُونُ هَذَا الْقَيْنُ وَسُوسَةُ أَوْ
 زِيَّاءُ وَقَعَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَلْ
 أَصْلُ الْقَيْنِ فِي هَذَا أَمَّا يَتَغَنَّى الْقَالِبُ وَيَنْظُرُ
 قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَصْلُهُ مِنْ غَيْنِ السَّمَاءِ وَهُوَ
 إِطْبَاقُ الْعَيْنِ عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ وَالْقَيْنُ شَيْءٌ

(قوله)
 وَنُبُوَّتُهُ بِتَقْدِيرِ الْمَوْتُ
 عَلَى الْمَوْجِدَةِ عَطْفٌ عَلَى رِسَالَةِ
 (قوله) كَانَ بَعْدَ اسْمِهِ كَانَ مَحْذُوفٌ
 عَائِدٌ إِلَى الْإِرْسَالِ (قوله) أَوْ رِيَّاءُ
 أَيْ سَكَا وَهُوَ مَعْلُوفٌ فِي الرَّسْمِ
 (قوله) وَقَالَ غَيْرُهُ أَيْ قَالَهُ
 عِدَا أَبُو عُبَيْدٍ
 (قوله)

نَفْسِي الثَّلَاثَ وَلَا يَغْطِيهِ كُلُّ التَّغْطِيَةِ كَالْعَبِيرِ الرَّقِيقِ الَّذِي
 يُغْرَضُ فِي الْمَوَاهِ فَلَا تَنْتَجِ صَوْنُ الشَّمْسِ وَكَذَلِكَ لَا
 يَغْنَمُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُعَانِدُ عَلَى قَلْبِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ أَكْثَرَ
 مِنْ سَبْعِينَ فِي الْحَرَامِ لِيَنْتَهِيهِ تَغْطِيَهُ الَّذِي
 ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ وَأَمَّا هَذَا عَدَدُ
 الِاسْتِغْفَارِ لَا أَلْفَيْنِ فَتَكُونُ الْمَرَادُ بِهَذَا أَلْفَانِ سَادَةِ
 إِلَى عَقْلَاتٍ قَلْبِهِ وَفَقَرَةٍ نَفْسِهِ وَسُوءِهَا عَنْ مَذَامِرِ
 الذِّكْرِ وَمِنْ هَذِهِ الْحَقِّ بِمَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ
 إِلَيْهِ مِنْ مَعَا سَائِلِ الْبَشَرِ وَسِيَاسَةِ الْأُمَمَةِ وَمَعَانِيهَا
 الْأَهْلَ وَمَعَا وَمَا لَوْ لَوْ وَالدُّعَاءُ وَمَصْلَحَةِ النَّفْسِ
 وَكَلْفَتِهِ مِنْ أَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ وَخَلَّ الْأُمَانَةَ وَهُوَ فِي هَذَا
 كَلَمَةٍ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ وَعِبَادَةِ خَالِقِهِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْفَعَ الْخَلْقَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَكَانَهُ وَأَعْلَاهُمْ
 دَرَجَةً وَأَتَمَّهُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَكَانَتْ حَالُهُ عِنْدَ خُلُوصِ قَلْبِهِ
 وَخُلُوصِيَّتِهِ وَتَفَرُّدِهِ بِرَبِّهِ وَقَابَلِهِ بِكَلِمَتِهِ عَلَيْهِ
 وَسَامَهُ هُنَاكَ أَرْفَعَ حَالِيهِ رَأَى عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَلَا
 حَالَ قُتْرَتِهَا وَشَغْلِهِ بِسِوَاهَا عَضًا مِنْ عَلَى حَالِهِ
 وَخَفَضًا مِنْ رَفِيعِ مَقَامِهِ فَأَسْتَغْفِرَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ
 هَذَا أَوَّلِي وَجُوهِ الْحَدِيثِ وَأَشْهَرُهَا إِلَى مَعْنَى مَا أَشْرَأَ
 إِلَيْهِ فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّاسِ وَحَامِ حَوْلَهُ فَقَالَ
 وَلَمْ يَرَدْ وَقَدْ قَرِيبًا غَالِبَ مَعْنَاهُ وَكَسَفْنَا لِلْمُسْتَفِيدِ

رَقُولُهُ نَفْسِي الثَّلَاثَ وَلَا يَغْطِيهِ كُلُّ التَّغْطِيَةِ كَالْعَبِيرِ الرَّقِيقِ الَّذِي
 يُغْرَضُ فِي الْمَوَاهِ فَلَا تَنْتَجِ صَوْنُ الشَّمْسِ وَكَذَلِكَ لَا
 يَغْنَمُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُعَانِدُ عَلَى قَلْبِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ أَكْثَرَ
 مِنْ سَبْعِينَ فِي الْحَرَامِ لِيَنْتَهِيهِ تَغْطِيَهُ الَّذِي
 ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ وَأَمَّا هَذَا عَدَدُ
 الِاسْتِغْفَارِ لَا أَلْفَيْنِ فَتَكُونُ الْمَرَادُ بِهَذَا أَلْفَانِ سَادَةِ
 إِلَى عَقْلَاتٍ قَلْبِهِ وَفَقَرَةٍ نَفْسِهِ وَسُوءِهَا عَنْ مَذَامِرِ
 الذِّكْرِ وَمِنْ هَذِهِ الْحَقِّ بِمَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ
 إِلَيْهِ مِنْ مَعَا سَائِلِ الْبَشَرِ وَسِيَاسَةِ الْأُمَمَةِ وَمَعَانِيهَا
 الْأَهْلَ وَمَعَا وَمَا لَوْ لَوْ وَالدُّعَاءُ وَمَصْلَحَةِ النَّفْسِ
 وَكَلْفَتِهِ مِنْ أَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ وَخَلَّ الْأُمَانَةَ وَهُوَ فِي هَذَا
 كَلَمَةٍ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ وَعِبَادَةِ خَالِقِهِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْفَعَ الْخَلْقَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَكَانَهُ وَأَعْلَاهُمْ
 دَرَجَةً وَأَتَمَّهُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَكَانَتْ حَالُهُ عِنْدَ خُلُوصِ قَلْبِهِ
 وَخُلُوصِيَّتِهِ وَتَفَرُّدِهِ بِرَبِّهِ وَقَابَلِهِ بِكَلِمَتِهِ عَلَيْهِ
 وَسَامَهُ هُنَاكَ أَرْفَعَ حَالِيهِ رَأَى عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَلَا
 حَالَ قُتْرَتِهَا وَشَغْلِهِ بِسِوَاهَا عَضًا مِنْ عَلَى حَالِهِ
 وَخَفَضًا مِنْ رَفِيعِ مَقَامِهِ فَأَسْتَغْفِرَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ
 هَذَا أَوَّلِي وَجُوهِ الْحَدِيثِ وَأَشْهَرُهَا إِلَى مَعْنَى مَا أَشْرَأَ
 إِلَيْهِ فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّاسِ وَحَامِ حَوْلَهُ فَقَالَ
 وَلَمْ يَرَدْ وَقَدْ قَرِيبًا غَالِبَ مَعْنَاهُ وَكَسَفْنَا لِلْمُسْتَفِيدِ

شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكون من الجاهلين
 وقوله تعالى لنوح فلا تأسأني ما ليس لك به علم إني
 أعظك أن تكون من الجاهلين فاعلم أنه لا يلحق في
 ذلك إلى قول من قال في آية بنتنا عليه الصلاة والسلام
 لا تكون ممن يجهل أن الله لو شاء لجمعهم على الهدى
 آية نوح لا تكون ممن يجهل أن وعد الله حق لقوله وإن
 وعدك الحق أذ فيه اثبات للجهل بصفة من صفات الله
 تعالى وذلك لا يجوز على الأنبياء والمقصود وعظمتهم
 أن لا يشبهوا في أمورهم بسمات الجاهلين كما قال
 إني أعظك وليس في آية منها دليل على كونه على
 تلك الصفة التي نهاهم عن الكون عليها فكيف وآية
 نوح قبلها فلا تأسأني ما ليس لك به علم فحمل
 ما بعد ما على ما قبلها أفلا لا يشبه هذا فقد
 يحتاج إلى أدب وقد تجاوز إباحة السؤال فيه
 ابتداء فنهاء الله أن سأل عما طوى عنه علمه
 وأكثه من غيبه من السبب الموجب لملاك أمته ثم
 أكمل الله تعالى نعمته عليه بأعلامه ذلك بقوله
 إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح حكيمناه
 متى كذلك أمر سيقنا في الآية الأخرى بالترام
 الصبر على أعراض قوميه ولا يتخرج عند ذلك
 قيقار رب حال الجاهل بشدة التمشير حكمة

وقوله ان لا تشبهوا في أمورهم
 وقوله بسمات الجاهلين
 من غيبه أي شئ من صفاته
 والمصبر وهو الذي لا يلهو
 له ذلك أمته وفي نسخة لا يلهو
 وقوله في الآية الأخرى بالترام
 قوله حال ولقد كنت رسولاً
 قصير وأعلى ما كان من رقبته
 ولا يصح الجمع بين قوله
 الذي لا يلهو في الأمور

أَبُو بَكْرٍ مِنْ قَوْلِكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْخَطَابُ لِأَمَّةٍ
 مُحَمَّدٍ أَيْ فَلَا تَكُونُوا مِنْ الْجَاهِلِينَ حِكَاةً أَبُو
 حَتَّابٍ مَكِّيٌّ وَقَالَ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ فِيهِذِ الْفَضْلِ
 وَجِبَ الْقَوْلُ بِعَصَمَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 مِنْهُ بَعْدَ النَّبَوِيَّةِ قَطْعًا فَإِنْ قَالَتْ قَادِفُ رُبِّهِمْ
 مِنْ هَذَا أَوْ أَنَّ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَاغْتَمَى
 إِذَا وَصَلَ اللَّهُ لِنَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ
 إِنْ فَعَلَهُ وَتَحَذِيرًا مِنْهُ كَقَوْلِهِ لَمَّا اشْرَكَتِ الْخَطِيطُ
 صَمَلْنَا الْأَيَّةَ وَقَوْلِهِ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا سَعْيُكَ
 وَلَا يَنْفَعُكَ الْأَيَّةَ وَقَوْلِهِ إِذَا دَقَّكَ ضَعْفُ الْحَاوِي
 وَضَعْفُ الْهَامَاتِ الْأَيَّةَ وَقَوْلِهِ وَإِنْ طُغِيَ أَكْثَرُ مَرَاتِي
 الْأَرْضُ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَقَوْلِهِ فَإِنَّ لِسَانَ اللَّهِ
 يَخْتِمُ عَلَى قَلْبِكَ وَقَوْلِهِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتِي
 وَقَوْلِهِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
 فَأَعْلَمَ وَقَعْنَا اللَّهُ وَإِنَّا لَكُنَّا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 لَا يَصِحُّ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَبْلُغَ وَأَنْ يُجَالِسَ أَمْرَ رَبِّهِ
 وَلَا أَنْ يُشْرَكَ وَلَا يَقُولَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَحِبُّ أَوْ يَقْرَأَ
 عَلَيْهِ أَوْ يُضِلَّ أَوْ يُخْتَمَ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ يُطِيعَ الْكَافِرِينَ
 لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْرُهُ بِالْمَكَاشِفَةِ وَالْبَيَانِ فِي الْبَالِغِ لِلْحَقِّ الْفَرْدِ
 وَإِنْ أَلَاغَا أَنْ لَمْ يَكُنْ هَذِهِ السَّبِيلُ فَكَأَنَّهُ مَا بَلَغَ
 وَطَبَّ نَفْسَهُ وَقَوَّى قَلْبَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْلَمُ

قوله فوريك نعم القلاء وقع المراد قوله
 وجب القول ولا يخفى هذا الفضل
 أوجب القول ولا يخفى هذا الفضل
 قوله فوريك نعم القلاء وقع المراد قوله
 وجب القول ولا يخفى هذا الفضل
 أوجب القول ولا يخفى هذا الفضل
 قوله فوريك نعم القلاء وقع المراد قوله
 وجب القول ولا يخفى هذا الفضل
 أوجب القول ولا يخفى هذا الفضل

انما س كما قال عز وجل لموسى وهارون عليهما والسلا
 لا تخافا لئن شئت بقصا نرهم في الانبلاج واظهار دين
 الله ويذهب عنهم خوف المدور المضعف للتيقن
 واما قوله وكوتم قول علينا بعض الاقوال الآية
 وقوله اذا ادقناك ضعفت الحياة فعناء ان هذا
 جزاء من فعل هذا وجزاؤه لو كنت ممن يفعله
 وهو لا يفعله وكذلك قوله وان يطع اكثر من في
 الارض فالمراد غيرك كما قال ان يطيعوا الذين كفروا
 الآية وقوله فان يشا الله يخيم على قلبك وقوله
 لئن اشرت كنت يحبط عملك وما اشبهه فالمراد
 عترة وان هذا حال من اشرت والنبى عليه الصلوة والسلام
 لا يجوز عليه هذا وقوله اتق الله ولا تطع الكافرين
 فليس فيه انه طاعهم والله ينها عما يشاء ويأمر بما
 يشاء كما قال ولا تطع الذين يدعون ربهم الا به وما
 كان طردهم وما كان من الظالمين * (فضل)
 واما عصمتهم من هذه العين قبل النبوة فللناس فيه
 خلاف والضوابط اتم مقصودون قبل النبوة من
 الجبل بالله تعالى او صفاته او التشكيك في شيء من
 ذلك وقد تعاضدت الاخبار والاثار عن الانبياء
 بنزولهم عن هذه النعيسة منذ ولدوا ونشأتم
 على التوحيد والايمان بل على اشراف نور المعارف

(قوله ويذهب عنهم خوف المدور المضعف للتيقن)
 وفي نسخة يذهب الياء اي يزيل
 المضعف تخفيف العناء وتشديدها
 اي الموهن (التيقن) فالتقيد في طاعة
 الا لا يميز من التيقن طاعة الخالق
 الطاعة (وفصل) واما عصمتهم من هذا
 الفن (او من نوع العصمة) مع الاجماع
 على عصمتهم من اكثر قوله من الجبل بالله
 وصفاته اي النبوة والمسلمة والنبوة
 والاضافة (قوله تعاضدت) وتعاضدت
 الاخبار (او تعاضدت) تعاضدت
 القصص (او تعاضدت) تعاضدت
 الجبل في من
 القوة

وَتَحَابُّ الطَّائِفَاتِ لِمَا دَعَا كَانَتْ مَعَهُ عَلَيْهِ فِي الْبَيْتِ الْكَبِيرِ
 مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كَمَا سَأَلَ هَذَا وَلَمْ يُقَلِّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ
 الْإِخْبَارِ أَنَّ أَحَدًا بَيَّنَّ وَأَصْطَلَحَ مَنْ عَرَفَ بِكَفَرٍ
 وَأَشْرَكَ قَبْلَ ذَلِكَ وَمُسْتَدَّ هَذَا النَّاسُ لِنَقْلِ وَكَدَّ
 اسْتَدَّلَ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ الْقُلُوبَ تُفَرِّغُ عَنْ كَيْفَ
 هَذِهِ سَبِيلُهُ وَأَنَا أَقُولُ أَنَّ قُرَيْشًا قَدَرَمَتْ سَبِيلًا
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِكُلِّ مَا أَفْتَرْتَهُ وَغَيْرُهَا
 الْأُمَمُ أَنْبَاءُهَا بِكُلِّ مَا أَمْكَنَتْهَا وَأَخْتَلَفَتْهُ بِمَا نَصَّ
 اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ نَقَلَتْهُ النَّبَا الرَّوَاةُ وَلَمْ يَجِدْ فِي سَمْعِهِ
 مِنْ ذَلِكَ تَقْبِيرًا لِوَأَحَدٍ مِنْهُمْ بِرُفُوضِهِ إِلَهَهُ وَتَقْبِيرِهِ
 بِدَمِهِ بِتَرْكِ مَا كَانَ قَدْ جَاءَ مَعَهُ عَلَيْهِ وَلَوْ كَانَ
 هَذَا كَمَا نَوَّابُ ذَلِكَ مُبَادِرِينَ وَبَيِّنَاتٍ فِي مَعْبُودِهِ
 فَتَحْتَجِّجِينَ وَلَكِنْ تَوَجَّهَتْ لَهُ بِهَيْمِهِمْ عَمَّا يَعْبُدُ
 آبَاءَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَفْطَعُوا وَقَطَعَ فِي الْحُجَّةِ مِنْ تَوَجُّعِهِ
 بَنِيهِ عَنْ تَرْكِهَا إِلَهُهُمْ وَمَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاءَهُمْ
 مِنْ قَبْلِ بَنِي إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِمْ عَلَى الْأَعْرَاضِ عَنْهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ
 كَمْ يَجِدُوا وَسَبِيلًا إِلَيْهِ أَذْكَوَّكَانَ لِنَقْلِ وَلَكَمَا سَكَنُوا
 عَنْهُ كَمَا لَمْ يَسْكُنُوا عِنْدَ تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ وَفِي الْوُجُوهِ
 عَنْ قِبْلَتِهِمْ إِلَى كَانُوا عَلَيْهَا كَمَا حَكَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَدْ
 اسْتَدَّلَ الْقَاضِي الْقَشِيرِيُّ عَلَى تَرْكِهِ عَنْ هَذَا
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ

أَقُولُهُ وَلَمْ يَمْلِكْ أَحَدٌ مِنْ الْأُمَمِ الْكُفَّارِ
 وَلَا مِنْ الْأَزْوَاجِ الْقَوْلَ أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ يَرَوِي
 نَبِيًّا يَقَامُ الْأَسْتَدْسَاتِ الْقَوْلَ قَبْلَ ذَلِكَ
 كَانَتْ هَذِهِ سَبِيلُهُ وَقَدْ نَصَّ فِي الْقَوْلِ عَنْ
 الْقَوْلِ قَدْ رَمَتْ سَبِيلَهُ وَقَدْ نَصَّ فِي الْقَوْلِ عَنْ
 الرُّفُوضِ الْقَوْلَ وَفِي سَبِيلِهِ الْقَوْلَ عَنْ كَيْفَ
 الْقَوْلِ وَأَخْتَلَفَتْهُ الْحُجَّةُ الْقَوْلَ
 سَبِيلَهُ الْقَوْلَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ
 تَوَجَّهَتْ لَهُ بِهَيْمِهِمْ عَمَّا يَعْبُدُ
 فِي مَعْبُودِهِمْ وَمَلَكُوهُ وَقَدْ نَصَّ فِي الْقَوْلِ
 الْقَوْلَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ
 عَلَى تَرْكِهَا إِلَهُهُمْ وَمَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاءَهُمْ
 الْقَوْلَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ
 الْقَوْلَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ
 الْقَوْلَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ

وقوله ويجوز بسكون الواو ونحوها
مشددة زقوله وشق غلة صغيرا
صدره في حال صرع وهو يلف مع
الظلمة وفي نسخة وشق صدره زقوله
وقال هذا حظ الشيطان منك اي صورة
زقوله كما تظاهرت به اخفاء نيل ال
تواتر احاديث به خلقه وفيه
الا وتواتر الى منتهى صفة في اسرار
رسالة زقوله ولا تسلمك بشيا
الوعدة المقصود اي لا يسلم عليك
زقوله وقيل انما التكليف اي لا تسلم
الشريعة زقوله وذات معظم الخطا
جميع حاد في هذا المعنى اي المكسرة اي
منجما تشديد الكاف ويستدلوا به
حال كونك موحيا زقوله ويستدلوا به
اي سلطان دينهم وما تخيل انهم
اعتقادهم الفاسد زقوله لطف في اي
لحظة زقوله الا قد موت اي سلا فكم
المتقدمون

وَمِنْكَ وَمَنْ نُوحٍ وَقَوْلُهُ وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْبَنِي
قَوْلُهُ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ قَطَعَهُ اللَّهُ فِي الْمِيثَاقِ
وَيَعْبُدُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ الْمِيثَاقُ قَبْلَ خَلْقِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ
مِيثَاقَ الْبَنِي بِالْإِيمَانِ بِهِ وَنَصْرِهِ قَبْلَ مَوْلَاهُ بِهِ هُوَ
وَيُحَوِّدُ عَلَيْهِ الشِّرْكَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الذُّنُوبِ هَذَا
يُحَوِّدُهُ إِلَّا مَلِجِدَ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ
وَقَدْ آتَاهُ جِبْرِيلُ وَشَقَّ قَلْبَهُ صَغِيرًا وَاسْتَفْجَحَ مِنْهُ
عَلَقَةً وَقَالَ هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ثُمَّ عَسَلَهُ
وَمَلَأَهُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا كَمَا تَظَاهَرَتْ بِهِ أَخْبَارُ الْمَلَكَةِ
وَلَا يَشْبَهُ عَلَيْكَ بِقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْكُوكَبِ وَالْعَصَى
وَالشَّمْسِ هَذَا رَدُّ فَنَاءِ قَدْ قِيلَ كَانَ هَذَا فِي سِنِ الطُّغْيَانِ
وَأَسَدَاءِ الْمُقْتِرِ وَالْأَسِيدِ لَا يَ وَبِقِلْ لَزِيمِ التَّكْلِيفِ
وَذَهَبَ مُعْظَمُ الْحَذَّاقِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُتَسَرِّفِ
إِلَى أَنَّهُ إِيْمَانُ قَالَ ذَلِكَ مُتَّحِجًا بِقَوْمِهِ وَمُسْتَدًّا
عَلَيْهِمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْأَسْتَفْهَامُ الْوَاردُ مَوْرِدَ الْإِكْثَارِ
وَالْمَرَادُ فَهَذَا رَبِّي قَالَ الزَّجَّاجُ قَوْلُهُ هَذَا دَعَايَ عَلَى قَوْمِكُمْ
كَمَا قَالَ أَنْ شَرِكَايَ عِدَّتُكُمْ وَبَدَّلَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَتَعَدَّدْ
شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَشْرَكَ بِاللَّهِ قَطْرَةً عَيْنٍ قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ إِذْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَكُنْتُمْ أَقْدَمُكُمْ
أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ
الآيَةُ وَقَالَ إِذَا جَاءَ رَبُّكَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ أَيَّ مِنَ الشِّرْكِ وَقَوْلُهُ

قَالَ مَعْنَاهُ الْفُسْهُوِيُّ وَقِيلَ لَا نَعْرِفُ الْحَقَّ هَذَا إِلَهُ الْبَرِّ
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ وَهَذَا مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ تَكُنْ لَهُ صَلَاحٌ مُعْصِيَةً وَقِيلَ هَذَا
أَيُّ نَبِيٍّ أَمَرْتُكَ بِالْبَرِّ إِبْرَاهِيمَ وَقِيلَ وَوَجَدَكَ ضَالًّا لَا يَهْتَدِي
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ هَذَا إِلَهُ الْمَدِينَةِ وَقِيلَ الْمُتَّقِي وَوَجَدَكَ
فَهْدَى بِكَ ضَالًّا وَعَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَوَجَدَكَ ضَالًّا عَنْ
مَحَبَّتِي لَكَ فِي الْأَدَلِ أَيُّ لَا تَعْرِفُنَا فَمَنْتَ مَلِكٌ يَعْرِفُنِي
وَقَدْ أَلْحَسَنَ بْنُ عَلِيٍّ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى أَيُّ هَدَى
بِكَ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى أَيُّ مَحَبَّةٍ
يَعْرِفُنِي وَالضَّالُّ الْخَبْثُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَعَالِي أَنْكَ لَفِي
ضَلَالٍ لَكَ الْفُتْدِيرُ أَيُّ مَحَبَّتِكَ الْفُتْدِيرُ وَلَمْ يُرِيدُوا هَهُنَا
فِي الَّذِينَ إِذْ لَوْ أَنَّكَ فِي نَجْمِ اللَّهِ لَكَفَرُوا وَمِثْلُهُ
عِنْدَ هَذَا قَوْلُهُ إِنَّمَا لَتَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ أَيُّ مَحَبَّةٍ
بَيِّنَةٍ وَقَالَ الْجَنِيدُ وَوَجَدَكَ مُتَحَبِّرًا فِي بَيَانٍ مَا أُنْزِلَ
أَتَيْكَ هَذَا لَبِيَّا نَبِيُّ لِقَوْلِهِ وَأَتْرَكَ إِلَيْكَ الذِّكْرَ
لِيَتَّبِعَنِي النَّاسُ الْآبَةَ وَقِيلَ وَوَجَدَكَ لَمْ يَعْرِفَكَ أَحَدٌ
بِالنَّبُوَّةِ حَتَّى أَظْهَرَكَ فَهَدَى بِكَ السُّعْدَاءُ وَلَا أَعْلَمُ
أَحَدًا مِنْ الْمُفْسِّرِينَ قَالَ فِيهَا ضَالًّا عَنِ الْإِيمَانِ وَكَذَلِكَ
فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ فَعَلَيْهَا إِذَا وَأَنَا
مِنَ الضَّالِّينَ أَيُّ مِنَ الْمُخْطِئِينَ الْفَاعِلِينَ شَيْئًا مُغَيَّرَ
وَصَدَّقَ قَالَهُ ابْنُ عَرُوفَةَ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ مَعْنَاهُ

قوله وظلمت ما لم تكن تعلم أي من أمور
الدنيا واحكام الدين وقوله لم تكن له
ضلال من معصية بل بالاضافة وفي نسخة
ضلال في معصية بل بالاضافة وفي نسخة
طريق كما قاله أي لا تعرفها فمَنْتَ مَلِكٌ يَعْرِفُنِي
الاطل أي قوله وقال الحسن بن علي ووجدك
ضال بالرفع على أنه فاعل أي متجه بهدى
لما هدى بك في المال أي قوله قال في أي
أي قوله الآية ضالًا عن الإيمان قال في أي
أقول لو فرض أن يقال يجب أن يقول تعالى
احكام ما كان قوله تعالى ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الإيمان أي قوله وكذا الذي
شاهدك ضالًا عما يؤيد اشتراكه
ويذكر في الحال والمآل

مِنَ النَّاسِ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
 فَهَدَىٰ أَيُّ نَاسٍ كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ أَنْ تَضِلَّ أَحَدُهُمْ
 فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ مَا كُنْتَ تَذَرِي مَا الْكِبَارُ
 وَلَا الْإِيمَانُ فَالْجَوَابُ أَنَّ التَّهْمَةَ قَدْ دُفِئَتْ
 قَالَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ تَذَرِي قَبْلَ الْوُجُوحِ أَنْ تَقْرَأَ
 الْقُرْآنَ وَلَا كَيْفَ تَدْعُو الْخَلْقَ إِلَى الْإِيمَانِ وَقَالَتْ
 بَكْرُ الْقَاضِي نَحْوُهُ وَقَالَ وَلَا إِيْمَانُ الَّذِي هُوَ الْقُرْآنُ
 وَالْأَحْكَامُ قَالَ فَكَانَ قَبْلَ مُؤْمِنًا بِتَوْجِيدِهِ ثُمَّ تَرَكْتَ
 الْقُرْآنَ الَّذِي لَا يَكُنْ يَذَرِيهَا قَبْلَ فِرَادَ بِالْكَتِفِ إِيْمَانًا
 وَهُوَ أَحْسَنُ وَجْهِهِ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ
 كُنْتُ مِنْ قَبْلِهِ لَيْسَ الْإِيمَانُ فَاغْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ غَافِلُونَ بَلْ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ لَهُ رَوَى
 أَنَّ مَعْنَاهُ لَمَّا لَمِنَ الْإِيمَانُ لَيْسَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ إِذْ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ
 الْإِيمَانُ خَيْرٌ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرْوِيهِ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي
 شَيْبَةَ بِسَنَدٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَشْهَدُ مَعَ الشَّرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ فَيَسْمَعُ مَلَكًا
 خَلْفَهُ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِمَ صَاحِبِهِ أَذْهَبَ حَتَّى تَقُومَ خَلْفَهُ
 فَقَالَ الْآخَرُ كَيْفَ اقُومَ خَلْفَهُ وَهَذَا بِاسْتِثْنَاءٍ
 الْأَصْنَاءِ فَلَمْ يَشْهَدْ هُمْ بَعْدَ هَذَا حَدِيثُ الْأَنْبِيَاءِ
 أَخَذَ بِنَحْوِ جَدِّهِ وَقَالَ هُوَ مَوْضُوعٌ أَوْ شَبِيهُهُ بِالْمَوْضُوعِ
 وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ يُقَالُ إِنَّ عُثْمَانَ وَهَذَا فِي إِسْنَادِهِ وَالْحَدِيثُ

رَوَاهُ إِذْ تَضِلُّ أَحَدَهُمَا فَتُخَذُّ هَذِهِ أَمَّا
 وَكَثَرَتْ أَلْقَوْلُهُ ثُمَّ تَرَكْتَ الْقُرْآنَ أَيَّ مَنِ
 الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَغَيْرَهَا الْقَوْلُ قَرَأَ
 بِالْكَتِفِ إِيْمَانًا أَيَّ بِتَكْلِيفِ كَمَا فِي الْقَوْلِ قَرَأَ
 رَوَاهُ إِذْ تَضِلُّ أَحَدَهُمَا فَتُخَذُّ هَذِهِ أَمَّا
 قَوْلُهُ إِذْ تَضِلُّ أَحَدَهُمَا فَتُخَذُّ هَذِهِ أَمَّا
 الْقَوْلُ سَجَدَ وَيُقَالُ إِذْ تَضِلُّ أَحَدَهُمَا فَتُخَذُّ هَذِهِ أَمَّا
 الْقَوْلُ سَجَدَ وَيُقَالُ إِذْ تَضِلُّ أَحَدَهُمَا فَتُخَذُّ هَذِهِ أَمَّا
 الْقَوْلُ سَجَدَ وَيُقَالُ إِذْ تَضِلُّ أَحَدَهُمَا فَتُخَذُّ هَذِهِ أَمَّا
 الْقَوْلُ سَجَدَ وَيُقَالُ إِذْ تَضِلُّ أَحَدَهُمَا فَتُخَذُّ هَذِهِ أَمَّا
 الْقَوْلُ سَجَدَ وَيُقَالُ إِذْ تَضِلُّ أَحَدَهُمَا فَتُخَذُّ هَذِهِ أَمَّا

في الجملته منكراً غير متعلق على اسناده فلا يلتفت اليه
 والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه عند
 أهل العلم من قوله بَقِصَتْ اَنَّى الْأَصْنَامُ وَقوله في الحديث
 الأمر الذي رويته أم ميمون حين كلمه عتقه في حضور بعض
 أعبيادهم وعزموا عليه فيه بعد كراهيته لذلك
 فخرج معهم ورجع مرغوباً فقال كلما دنوت منها
 من صنمهم كشلت لي رجل أبيض طويل يصيح في ذراعي
 لا تمسه فما شهد له بعد عيده وقوله في قصة
 جبرائيل استخلف النبي صلى الله عليه وسلم باللائحة
 والفرى اذ لمعه بالشام في سفره مع عتيه ابي طالب
 وهو صبي وراى فيه علامات النبوة فاخبره بذلك
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألني بها
 فوالله ما أبغضت شيئاً أبغضهم فقال له بخبر
 فيها الله الا ما أخبرني عتاً أسألك عنه فقال سل
 عما بدا لك وكذلك المعروف من سيرته عليه الصلاة
 والسلام وتوفيق الله تعالى له أنه كان قبل نبوته
 يخالف المشركين في وقوفهم بمنزلة في الحج فكانت
 يفتن هو بقرعة لأنه كان موقف إبراهيم عليه السلام

* (فصل) *

قال القاضي أبو الفضل قد بان بما قد مناة عقود الانبياء
 في التوحيد والامان والوحي وعصمتهم في ذلك على ما بينا

وقوله وهم بكسر الهمزة وتفتح غلط
 وقوله على اسناده اعانته هذا الحديث
 الذي عليه السلام لقوله بَقِصَتْ اَنَّى
 الاصنام بصيغة المجهول أي بغيرها
 الله في حال الصغر والذكر وقوله
 لي رجل وروي شخص وقوله جبرائيل
 الموحدة وكسر الهمزة مقصوداً
 وممدود او قد رواها ابن سعد وقوله
 فاخبر بذلك أي فاستخبر به بذلك
 الاستخلاف في قوله لا تسألني بها أي
 باللائحة والفرى وقوله وتوفيق الله له
 أي في تحقيق مراعاة شرائع الأحكام
 لقوله لا تسألني بها أي فاستخبر به بذلك
 سائر الانبياء من آدم وغيره وقوله جند
 الانبياء في التوحيد أي ما عدا عليه قلوبهم

فَأَمَّا مَا عَدَدَ أَهَذَا الْبَابِ مِنْ عُقُودٍ قُلُوبِهِمْ بِجَمَاعَتِهَا
 أَنَّهُمْ مَمْلُوءَةٌ عِلْمًا وَنَبِيَّتًا عَلَى الْجُمْلَةِ وَأَنَّهَا قَدْ اخْتَوَتْ
 مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ بِأُمُورِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا مَا لَا شَيْءَ تَوْفَرُهُ
 وَمَنْ طَالَعَ الْأَخْبَارَ وَاعْتَمَى بِالْحَدِيثِ وَتَنَاوَلَ مَا قُلْنَا
 وَجَدَهُ وَقَدْ قَدْ مُنَاسِمَةً فِي حَقِّ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 فِي الْبَابِ الرَّابِعِ أَوَّلُ قِسْمٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مَا يَنْتَهِي عَلَى
 مَا وَدَّاهُ إِلَّا أَنَّ أَحْوَالَ هَذِهِ الْمَعَارِفِ تَخْتَلِفُ
 فَأَمَّا مَا تَعَلَّقَ بِهَا بِأُمُورِ الدُّنْيَا فَلَا يَشْتَرُطُ فِي حَقِّ
 الْأَنْبِيَاءِ الْعِصْمَةِ مِنْ عَدَمِ مَعْرِفَةِ الْأَنْبِيَاءِ بِبَعْضِهَا
 وَاعْتِمَادِهَا عَلَى خِلَافِ أَهْلِ عِلْمِهِ وَلَا وَصْفِ قَلْبِهِ
 فِيهِ إِذْ هِيَ مِنْهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْآخِرَةِ وَأَنْبِيَاءُهَا وَأَمِيرُ
 الشَّرِيعَةِ وَقَوَائِمُهَا وَأُمُورُ الدُّنْيَا مُضَادَّةٌ خِلَافُهَا
 غَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَقَائِقِ
 الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ كَمَا سَبَقَ هَذَا
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْبَابِ الثَّانِي وَلَكِنَّهُ لَا يَسْأَلُ لِنَهْمٍ
 لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى الْفَعْلَةِ
 وَالْبَلَاءِ وَهُمْ الْمُنْتَزِعُونَ عَنْهُ بَلْ قَدْ أُرْسِلُوا إِلَى أَهْلِ
 الدُّنْيَا وَقَدْ وَاسَّيَسَاتِهِمْ وَهَذَا أَيْتَهُمُ وَالْمُنْتَزِعُونَ فِي مَصَالِحِ
 دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ وَهَذَا لَا يَكُونُ مَعَ عَدَمِ الْعِلْمِ بِأُمُورِ
 الدُّنْيَا بِالْكَلْبَةِ وَأَحْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَبْرُهُمْ فِي هَذَا الْبَابِ
 مَعْلُومَةٌ وَمَعْرِفَتُهُمْ بِذَلِكَ كَلْبَةٌ مُشْهُورَةٌ وَأَمَّا

أقول فاما ما عده هذا الباب بالنفس
 والمراء غير ذلك التوحيد وما يتعلق به
 ارجعنا ان قوله كسر ليم اعلم الجميع عليه
 اعتقادها ان قوله واعتقادها ان قوله
 على خلاف حقيقة ما في خبره قوله لا يفرق
 عليه وسبب لا يفرق بينه وبين قوله لا يفرق
 لا يمكن ان لا يفرق بينه وبين قوله لا يفرق
 منه ذلك الا في قوله لا يفرق بينه وبين قوله لا يفرق
 ا قوله ولا يفرق بينه وبين قوله لا يفرق
 عساه ولا يفرق بينه وبين قوله لا يفرق
 من قوله لا يفرق بينه وبين قوله لا يفرق
 ا قوله لا يفرق بينه وبين قوله لا يفرق
 الضمير في قوله لا يفرق بينه وبين قوله لا يفرق
 اي في قوله لا يفرق بينه وبين قوله لا يفرق
 بين قوله لا يفرق بينه وبين قوله لا يفرق
 والمضامين

أَنْ كَانَ هَذَا الْعَقْدُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالَّذِينَ فَلَا يَصِفُ مِنَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْعَلَمُ بِهِ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ
 جَهْلُهُ بَجَلَّةٍ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ حَصَلَ عَقْدُهُ بِذَلِكَ
 عَنْ وَحْيٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مَا لَا يَصِفُ الشَّكُّ مِنْهُ فِيهِ عَلَى
 مَا قَدْ مَنَاهُ فَكَفَى الْكُلَّ بَلْ حَصَلَ لَهُ الْعَلَمُ الْيَقِينُ أَوْ
 يَكُونُ فَعَلْ ذَلِكَ بِاجْتِهَادِهِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ فِيهِ شَيْءٌ عَلَى
 الْقَوْلِ بِتَجْوِيزِ وَقُوعِ الْاجْتِهَادِ مِنْهُ فِي ذَلِكَ عَلَى قَوْلِ الْمُخْتَلِفِينَ
 وَعَلَى مُقْتَضَى حَدِيثِ أَبِي سَلَةَ إِنْ أَمَّا أَقْصَى بَيْتِهِمْ بِرَأْيِ
 فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ فِيهِ خَرَجَةُ الشَّكِّ وَكَيْفِيَّةُ أَصْرِي
 بِذِكْرِهِ وَالْأَذْنَ لِلْمُخْتَلِفِينَ عَلَى رَأْيِ بَعْضِهِمْ فَلَا يَكُونُ أَنْصَبُ
 مَا يُعْتَقَدُ فَمَا يُثْبِتُهُ اجْتِهَادُهُ الْأَحْقَا وَبِهِمَا هَذَا
 هُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يُلْتَفَتُ إِلَى خِلَافٍ مِنْ خَالَفَ فِيهِ مَنْ
 أَحَارَ عَلَيْهِ الْخَطَا فِي الْاجْتِهَادِ أَنْ لَوْ قَامَ عَلَيْهِ دَلِيلُ
 لِأَعْلَى الْقَوْلِ بِتَصَوُّبِ الْجَهْدِ فِي الَّذِي هُوَ الْحَقُّ وَالْقَوْلُ
 بِمَعْنَانَا وَلَا عَلَى الْقَوْلِ الْآخِرَ فَإِنَّ الْحَقَّ فِي طَرَفٍ وَاحِدٍ
 لِبَعْضَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَطَا فِي الْاجْتِهَادِ
 فِي الشَّرْعِيَّاتِ فَلَا تَقُولُ فِي الْعُقُولِ فِي مُحِيطَةِ الْجَهْدِ فِي إِمَّا
 هُوَ بَعْدَ اسْتِقْرَارِ الشَّرْعِ وَنَظَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَاجْتِهَادُهُ إِمَّا هُوَ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ فِيهِ شَيْءٌ
 وَلَمْ يُشْرَحْ لَهُ قَبْلَ هَذَا فِيمَا عَقْدَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَلْبَهُ فَمَا فِيمَا بَعْدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ مِنْ أَمْرِ الْوَاوِلِ الشَّرْعِيَّةِ

وقوله فيما لم ينزل به شيء
 وقوله خروجه الشك أي خرج حد
 سلمة الشك من الدلالة كما في داود وقوله
 ولا وزن للخطأ فيه أي من المسائل التي هي
 ضرورة تنول حيث تنزل فيها
 لم اذنت لهم (وقوله لا على القول بتصويب
 المجتهدين فيما لا فاطح فيه من مسائل
 النسخ وقوله ولا شرع قبل بيان التلخيص
 على رخصه أي قبل تلخيصها واجتهاد

فَلَمَّا كَانَ لَا يَعْلَمُ مِنْهَا وَلَا إِلَّا مَا عَمِلَهُ اللَّهُ شَيْئًا فَبَيَّنَّا حَتَّى
اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ جَمْلُهَا عِنْدَهُ إِنَّمَا يُوحِي مِنَ اللَّهِ أَوْ ذُنُوبُ
أَنْ يَسْتَرْحَ فِي ذَلِكَ أَوْ يُحْكِمَ بِمَا أَدَا اللَّهُ وَقَدْ كَانَ
يَسْتَرْحُ الْوَحْيَ فِي كَثِيرٍ مِنْهَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُتْ حَتَّى اسْتَقَرَّ
عَلَى جَمِيعِهَا عِنْدَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَمْ يَكُودُونَ
مَعَادِيهَا كَذِبًا عَلَى التَّحْقِيقِ وَذَرَعَ الشَّكَّ وَالرَّيْبَ وَأَتَى
الْجَهْلَ وَالْجَهْلِيَّةَ فَلَا يَصِحُّ مِنْهُ الْجَهْلُ بِشَيْءٍ مِنْ تَفَاصِيلِ
الشَّرْعِ الَّذِي أَتَى بِالْدَّعْوَةِ إِلَيْهِ إِذْ لَا يَصِحُّ دَعْوَةُ
لِمَا يَعْلَمُهُ وَأَمَّا مَا تَعْلَقُ بِعَقْدِهِ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَخَلْقِ اللَّهِ وَتَمْيِينِ اسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَأَكْبَارِهِ
الْكُبْرَى وَأُمُورِ الْآخِرَةِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَأَحْوَالِ
السَّعَادَةِ وَالْأَشْقِيَاءِ وَبَعْلَمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ بِمَا كُنْ
يَعْلَمُهُ الْإِبْرَاهِيمِيُّ فَعَمِلَ مَا قَدَّمَ مِنْ اللَّهِ مَقْصُودٌ فِيهِ
وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا أَعْلَمُ بِرَمْنِهِ شَكٌّ وَلَا دَيْبٌ بَلْ فِيهِ عَلَى غَايَةِ
الْيَقِينِ لَكِنْ لَا يَسْتَرْحُ لَهُ الْعِلْمُ بِجَمِيعِ تَفَاصِيلِ ذَلِكَ وَإِنْ
كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمٍ ذَلِكَ مَا لَيْسَ عِنْدَ جَمِيعِ الْبَشَرِ فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي رَبِّي وَقَوْلُهُ وَلَا خَطَرَ
عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لِمَنْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ
وَقَوْلُ مَوْسَى الْخَضِرِ هَلْ أَسْبَعْتَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي مَا عَلِمْتَ
رَسَدًا وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَسْأَلُكَ مَا سَأَلْتُكَ
الْحُسْنَى مَا عَلِمْتَ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَقَوْلُهُ أَسْأَلُكَ كُلَّ شَيْءٍ

۱۰۰

رَقُولُهُ أَوْ اسْتَثْنَتْ بِرَأْيِ تَعَدُّتْ بَعْلَهُ
 عَنْ تَعَدُّتْ رَقُولُهُ أَوْ مَعْلُومًا لَا يَحْتَاطُ بِهَا
 قَالَ تَعَالَى لَا يَحْتَاطُ بِرَقُولِهِ وَقَالَ تَعَالَى
 وَلَا يَحْتَاطُ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
 (فَصَلِّ) وَأَعْلَى الْأَمَةِ جَمْعُهُمْ وَفِي بَعْضِ
 النسخ جَمْعُهُمْ (قَوْلُهُ بِالْوَسْطِ الْأَدْنَى لِلْحَبْرَةِ
 وَالْأَعْلَى قَوْلُهُ بِالْوَسْطِ الْأَعْلَى) رَقُولُهُ
 يَوْسُوسٌ فِي مَعْنَى الْوَسْطِ الْأَدْنَى
 رَقُولُهُ الْبَرْقَانِي فِي مَعْنَى الْوَسْطِ الْأَعْلَى
 الصِّفَاءُ وَتَشْدِيدُ الشَّكْلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 فَتَعَالَى فِي مَعْنَى الْوَسْطِ الْأَعْلَى
 مِنْ جَمْعٍ مِنْ زَائِدَةٍ لَمْ يَكُنْ الْأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ الْأَوَّلُ
 بِهِ الْفِعْلُ الْخَبَرُ فِي مَعْنَى الْوَسْطِ الْأَعْلَى
 أُخْرَى الْأَوَّلُ وَكُلُّ قَوْلٍ مِنْ بَعْضِ قَوْلِهِ الْأَوَّلُ
 أَيْ وَانْتِزَاعُ كُلِّ قَوْلٍ مِنْ بَعْضِ قَوْلِهِ الْأَوَّلُ
 وَرَقُولُهُ وَرَوَى قَوْلُهُ فَاذْكُرُوا لِلَّهِ الْوَسْطَ الْأَعْلَى
 مِنْ رَقُولِهِ فَاذْكُرُوا لِلَّهِ الْوَسْطَ الْأَعْلَى
 أَعْلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ مَا خُوِّلَ مِنْ
 السَّلَامَةِ رَقُولُهُ وَرَوَى قَوْلُهُ فَاذْكُرُوا لِلَّهِ الْوَسْطَ الْأَعْلَى
 الْمَاهِي الْعُلُومَ

سَمِعَتْ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ اسْتَثْنَتْ بِرَأْيِ تَعَدُّتْ بَعْلَهُ
 وَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ
 وَصَيَّرَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْعِلْمُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا أَمَّا لَأَحْقَاءَ
 فِيهِ أَوْ مَعْلُومًا يَتَعَالَى لَا يَحْتَاطُ بِهَا وَلَا مَتْنِي لَهَا هَذَا
 حَكْمُ عَقْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْحِيدِ وَالْمَشْرِعِ
 وَالْمُعَادِيهِ وَالْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ (فَصَلِّ) * وَأَعْلَى الْأَمَةِ
 جَمْعُهُ عَلَى جَمْعِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكَيْفَايَةِ
 مِنْهُ لَا فِي جَمْعِهِ بِالْوَسْطِ الْأَدْنَى وَلَا عَلَى خَاطِرٍ بِالْوَسْطِ الْأَعْلَى
 وَقَدْ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ
 أَنَا أَبُو الْعَصَلِ خَيْرُونَ الْعَدْلِ نَا أَبُو كُرَيْبٍ الْبَرْقَانِي وَغَيْرُهُ
 أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ نَا إسماعِيلُ الصَّفَارِيُّ نَا عَبَّاسُ
 الرَّقْفِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا شُعْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
 سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْكُمْ
 مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَكُلُّ بَرٍّ لِلَّهِ قَرِينٌ مِنْ الْجِنِّ وَالْقَرِينَةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 قَالُوا وَإِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَإِنَّا يَا وَلِيُّ اللَّهِ تَعَالَى
 أَصَابَكُمْ عَلَيْهِ فَاذْكُرُوا زَادَ غَيْرُهُ عَنْ مَنْصُورٍ فَلَا يَأْتِي فِي
 الْأَخْبَارِ * وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمَعْنَاهُ وَرَوَى
 فَاذْكُرُوا لِلَّهِ الْوَسْطَ الْأَعْلَى فَاذْكُرُوا لِلَّهِ الْوَسْطَ الْأَعْلَى
 وَرَجَّحَهَا وَرَوَى فَاذْكُرُوا لِلَّهِ الْوَسْطَ الْأَعْلَى أَنَّهُ اسْتَقْلَلَ عَنْ جَارِ
 كُفْرِهِ إِلَى الْأَسْلَامِ فَصَادَرَ لَا يَأْمُرُ الْأَخْبَارَ كَالْمَلِكِ

وهو ظاهر الحديث ورواه بعضهم فاستسلم قال
الفاخر أبو الفضل رضي الله عنه فإذا كان هذا حكم
شيطانية وغريبة المصطلح على كل أحد من بني آدم فكيف
من بعدة عنه ولو يلزم محبته ولا أفيده على الذنوب
عنه وقد جاء في الآثار من بعد الشياطين له
غير موطن رغبة في طمأنينة نورية وإمامية تليق بالولاية
شغل عليه إذا يسر من اغواني فأنقلبوا أخا مبرر
كعزله له في صلاية فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم
وأسره في الصحاح قال أبو هريرة عنه عليه الصلاة
والسلام إن السطان عرض لي قال عبد الله بن
صورة هرقة علي بن طلع على الصلاة فأمكنني
الله منه فدعته ولقد سمعت أن أوقفه بسارية
حتى يصحو فيستظرون إليه فذكرت قول أبي سليمان
رب اغفر لي وعب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي
إنك أنت الوهاب فردّه الله خاسئا وفي حديث أبي
الذرء عنه عليه الصلاة والسلام إن عبد الله ليس
جلاني يشهد من نار بعملة في وجهي النبي صلى الله عليه وسلم
في الصلاة وذكر تعوذ بالله منه ولغته له ثم أردن
أن أخذه وذكر نحوه وقال لأصبح مؤثقا بلاعب
ولأن أهل المدينة وكذلك في حديثه في الأبرار
وطلب عفرته له بشغلة نار فعملة جبريل

[illegible]

مَا يَتَوَذَّرُ مِنْهُ ذِكْرُهُ فِي الْمَوَاطِنِ وَلَكِنْ كَذِبٌ زَعَى
 أَذَاهُ بِمَا شَرَّهِ نَسَبَتْ بِالنَّوْطِ إِلَى عِدَاءِ كَفَيْتِهِ
 مَعَ قُوتِشِ فِي الْإِسْثَارِ بِقَسْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَصَوُّرِهِ فِي صُورَةِ الشَّيْخِ الْخَدِيِّ وَصَرَّةٍ أُخْرَى
 فِي غَدْوَةٍ بِكَرِيَّةٍ صُورَةٍ سَرَّاقَةٍ بِنِ مَالِكٍ وَهُوَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا زُرْنَا لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمُ الْآيَةُ
 وَمَرَّةً بِسُوءِ بَشَائِرِهِ عِنْدَ بَيْعَةِ الْعَقِيَّةِ وَكُلُّ هَذَا
 فَقَدْ كَمَاءَ اللَّهُ أَمْرَهُ وَصَحْمَهُ ضَرَّةً وَشَرَّةً * وَقَدْ
 قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَفَى مِنْ كُنْهِهِ فُجَاءَ لِبَطْنِ بَيْدَةٍ فِي خَاصِرَتَيْ جَانٍ وَلَيْدٍ
 مُطْعَمٍ فِي الْحَبَابِ * وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ جِئَ
 لَدُنِّي مَرَضِيهِ وَقِيلَ لَهُ خَشِينَا أَنْ نَكُونَ بِكَ ذَاتَ الْجَنَبِ
 فَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ يُسَلِّطُهُ عَلَيَّ
 فَإِنْ فَلَسْتُ فَأَمَعْنِي قَوْلُهُ وَأَمَّا يَتَرَعَّنُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ
 تَرَعُّ الْآيَةِ فَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ إِنَّمَا رَاجِعُهُ إِلَى
 وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ ثُمَّ قَالَ وَإِنَّمَا يَتَرَعَّنُكَ مِنَ
 الشَّيْطَانِ تَرَعُّ أَيُّ يَسْتَحِفُّكَ عَصَبُ يَحْيَاكَ عَلَى تَرَكِ
 الْأَعْدَاءِ مِنْهُمْ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَقِيلَ التَّرَعُّ هَذَا
 الْفَسَادُ كَمَا قَالَ تَعَالَى مِنْ بَعْدِ أَنْ تَرَعَّ الشَّيْطَانُ
 بِسُوءِ قِيَمَتِهِ أَخْرَجَنِي وَقِيلَ يَتَرَعَّنُكَ يَعْرِفُكَ وَيَحْكُمُكَ
 وَالْتَرَعُّ أَذَى الْوَسْوَاسَةِ فَأَمْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى

رَقُولُهُ فِي الْمَوَاطِنِ وَالْأَمْرُ وَتَرَكُهُ رَقُولُهُ إِلَى
 عِدَاءِ كَفَيْتِهِ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ الْأَعْدَاءِ
 مِنْ قَبْلِ قُوتِشِ وَقَوْلُهُ فِي الْإِسْثَارِ
 رَقُولُهُ بِسُوءِ بَشَائِرِهِ أَيُّ بِسُوءِ الْوَصْلِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَنِي أَيُّ أَخْرَجَنِي مِنْ
 عَنْهُ رَقُولُهُ عِنْدَ بَيْعَةِ الْعَقِيَّةِ أَيُّ عَقَبَتِهِ
 الشَّيْخِ رَقُولُهُ يَرَوِي وَصَحْمَهُ مِنْ خُصْمِهِ
 إِلَيْهِ وَصَحْمَهُ أَيُّ وَصَحْمَهُ مِنْ سُلَيْمَانَ الْعَلِيِّ
 وَشَرَّةً (فَقَوْلُهُ) مِنْ نَاسِهِ سُلَيْمَانَ الْعَلِيِّ
 أَيُّ وَفِي حِفْظِ قَوْلِهِ لِبَطْنِ بَيْدَةٍ فِي الْحَبَابِ
 وَصَحْمَهُ إِلَى صَحْمَةٍ مِنَ الْعَدَا الَّذِي سَكَّرَ الْقَلْبَ
 وَهُوَ الْمَشِيَّةُ أَيُّ الْعَدَا الَّذِي سَكَّرَ الْقَلْبَ
 دَاخِلُهُ وَقِيلَ الْحَبَابُ مِنْ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ يَتَرَعَّنُكَ
 رَقُولُهُ يَعْرِفُكَ مِنْ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ يَتَرَعَّنُكَ
 وَاللَّهُ وَهُوَ لَا يُزَامُ فِي نَسْخَةِ يَتَرَعَّنُكَ
 بِالْعَدَا مِنْ الْأَعْدَاءِ رَقُولُهُ أَدَى الْوَسْوَاسَةِ
 أَيُّ عَصَبِ الشَّيْطَانِ وَالْحُطْرَةُ الْمَقْبُولَةُ

عَبْدُ *

وَسُوءُ النَّاسِ وَبَلَّ مَا بَرِيَهُ اللَّهُ وَيَسْخَرُهُ وَيَكْشِفُ لَبْسَهُ
 وَيُحْكِمُ آيَاتِهِ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدَ
 بِاشْتِغَالِ مَنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * وَقَدْ حَكَى السَّمْعِيُّ قَدْ
 انْكَارَ قَوْلَ مَنْ قَالَ بِتَسْلِيطِ الشَّيْطَانِ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ
 وَظُلْمِهِ عَلَيْهِ وَأَنَّ مِثْلَ هَذَا الْأَبْصَحُ وَقَدْ ذَكَرْنَا قِصَّةَ
 سُلَيْمَانَ مُسَيَّئَةً بَعْدَ هَذَا وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْجَسَدَ هُوَ الْوَلَدُ
 الَّذِي وَلِدَ لَهُ * وَقَالَ أَبُو حَجَّةٍ يَكُنِي فِي قِصَّةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَقَوْلُهُ أَتَى مَسْحَى الشَّيْطَانِ بِضَبِّ وَعَذَابٍ
 أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَأَوَّلَ أَنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ الَّذِي
 أَمَرَهُ وَالنَّبِيُّ الصَّخْرَ فِي مَجْدِهِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ لَا بِفِعْلِ
 اللَّهِ وَأَمْرِهِ لِيَسْتَلِيمَ وَيُسْتَهْتَمَ قَالَ مَكِّي وَقَدْ قِيلَ
 إِنَّ الَّذِي صَابَهُ الشَّيْطَانُ مَا وَسَّوَسَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنْ
 قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ يُوشَعَ وَمَا أَنْسَابُهُ
 إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَدْكُرَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ يُوشَعَ
 فَأَنْسَاءَ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبِّهِ وَقَوْلِي نَبِيًّا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ حِينَ نَادَى مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْوَادِعِ أَنَّ هَذَا وَادٍ
 بِيْرِ شَيْطَانٍ وَقَوْلِ مُوسَى لِي وَكَرِهَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
 فَأَعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ قَدْ بَرَدَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ أَعْلَى مُوَرِّدٍ
 مُسْتَمِرٍّ كَلَامٍ أَعْرَبَ فِي وَضْعِهِمْ كُلِّ قِسْمٍ مِنْ شَخْصٍ أَوْ فِعْلٍ
 بِالشَّيْطَانِ أَوْ فِعْلِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى كَانَتْ زُفُوفُ السَّاطِنِينَ
 وَفِي لَحْنِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَمْنِ إِلَهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانُ

لقوله وينسخه أي يرفعه لقوله ويكشف
 لابس يفتح اللام أي يرفعه لقوله ويكشف
 بتسلطه وتسلطه بتسلطه أي يرفعه
 مثل هذا لا يصح يعني وإذا كان لا يصح
 تسلط الشيطان على ملك سليمان في الآيات
 النبوية فالأولى عدم تسلطه على الآيات
 في الأمور الدنيوية والآخرية لقوله تعالى
 قال لأن الجسد هو الولد أي في قوله تعالى
 والعنقا على سببه جسدًا لقوله يفتخرون
 النون وسكون الميم وقري يفتخرون
 أي يفتخرون وقوله ويثبتهم من الشيطان
 ويثبتهم وقوله ويثبتهم من الشيطان
 أو لا يثبت أي يثبتهم بالبطنة ويقوهم
 بكلمة لقوله وما أنسابه بكسر النون
 والضم للامام حفص لقوله في قوله وهو
 من في صدره لقوله هذا من عمل الشيطان
 لقوله وروى عنه قبل أن يؤذن له في ضرب
 لقوله على يورده مستمر في نسخة يورده
 مستمرا بالنصب ويحذف على لقوله كان
 رؤس الشياطين للناس أي يجره *

وَأَيْضًا فَإِنْ قَوْلُ يُوْسُفَ لَا يَزِمُنَا الْجَوَابَ عَنْهُ إِذَا الْمَدْعَى
يَبَيَّنَتْ لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَيْئًا مَعَ مُوسَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِمَتَاهُ وَالْمُرُوءِ أَنْتُمْ إِنَّمَا بَقِيتُمْ بَعْدَ مُوسَى
مُوسَى وَقِيلَ قَبْلَ مُوسَى وَقَوْلُ مُوسَى كَانَ قَبْلَ يُوْسُفَ
بَدِيلُ الْقَرَانِ وَفَضْلُهُ يُوْسُفَ قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ يُوْسُفَ
وَقَدْ قَالَ الْمَسْرُوعُونَ فِي قَوْلِهِ فَأَنَاءَ الشَّيْطَانُ قَوْلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَنَّ الدِّيَّ أَنْشَأَ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ أَحَدَ صَاحِبِي
التَّحِيٍّ وَرَبِّهِ الْمَلِكِ أَخَانَسَى أَنْ يَذْكُرَ لِلْمَلِكِ شَأْنَ يُوْسُفَ
وَأَيْضًا فَإِنْ يَمِثْلُ هَذَا مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ
عَلَى يُوْسُفَ وَيُوْسُفَ يُوْسُفَ يُوْسُفَ وَنَزَعَ وَأَتَاهَا وَاسْتَقَالَ
خَوَاطِرَ هَيْبَتِهَا مَوْرًا خَرَفَتْ كِبَرُهَا مِنْ أَمْرِهَا مَا يَنْبَغِيهَا
مَا نَفْسًا وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ هَذَا وَادٍ
بِرَّ شَيْطَانٍ فَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ كَسَلُهُ عَلَيْهِ وَلَا وَسُوسِيهِ لَهُ
بَلْ إِنْ كَانَ يَمَعُضُ ظَاهِرًا فَقَدْ بَيَّنَّ أَمْرَ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ
بِقَوْلِهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ إِنْ يَلَاةَ فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِيهِ كَمَا
يَهْدِي الصَّيْبُ حَتَّى نَأْمُقَ أَعْلَاهُ أَنْ كَسَلُ الشَّيْطَانِ فِي
ذَلِكَ الْوَادِ عَالِمًا كَانَ عَلَى بِلَالٍ الْمَوْكِلَ بِكَلَامِهِ الْعَبْدِ
هَذَا إِنْ جَعَلْنَا قَوْلَهُ إِنَّ هَذَا وَادٍ بِرَّ شَيْطَانٍ تَنْبِيْهَا
عَلَى مَقْبَلِ النُّومِ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَمَّا إِنْ جَعَلْنَا تَنْبِيْهَا
عَلَى سَبِيلِ الرَّجُلِ عَنِ الْوَادِ وَجَعَلْنَا لِّلرَّكْبِ الصَّلَاةَ بِهِ
رَهْوَ دَلِيلٍ مَسَافٍ حَدِيثٍ وَبَيَّنَّا سَلَمَ فَلَا غَيْرَ لِأَرْضِي بِهِ

فِي هَذَا الباب لبنايه وارتفاع اشكاله * (فضل)
 واما اقول الله عليه الصلاة والسلام فقامت الدلائل
 الواضحة بصفحة المنجزة على صدقه واجمعت الامة فيها
 كان طريقه البلاء انه معصوم فيه من الاخبار وعن
 شئ منها بخلاف ما هو به لا فصد او عمد ولا سهوا
 وغلطا اما تعمد الخلق في ذلك فننف بدليل المنجزة
 القائمة مقام قول الله تعالى صدق عبدي فيما قال
 قال انما قال وباطنا في اهل الملة اجماعا واما وقوعه
 على جهة الغلط في ذلك فهذه السبل عند الاستناد
 الى اسحاق الاسفراييني ومن قال بقوله ومن جهة
 الاجماع فقط وورد الشرح بانفاء ذلك وعصية
 النبي صلى الله عليه وسلم لا من مقتضى المنجزة نفسها
 عند القاضى بذكر الباطن ولا من واقعه لا خلا في
 بينهما في مقتضى دليل المنجزة لا تطيل بذكره فيخرج
 عن غرض الكتاب فلنعم على ما وقع عليه اجماع
 المسلمين انه لا يجوز عليه خلف في القول في بلاغ
 الشريعة والاعلام بما اخبر به عن ربه وما اوحاه
 اليه من ربه لا على وجه العهد ولا على غير عهد ولا في
 حال الرضى والخط والصفحة والمرض وفي حديث
 عبد الله بن عمر قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
 الله اكتب كلما سمع منك قال نعم قلت في الرضى والنفس

(فضل واما اقول الله عليه الصلاة والسلام
 رفته فقامت الدلائل الواضحة وفي
 نسخة فقد قامت الدلائل الواضحة رفته
 نسخة المنجزة على صدقه واجمعت الامة فيها
 وعصية من خوارق العادات (قوله فيما
 كان طريقه البلاء اعلم انما قاله الخلف
 والاحكام (قوله اما قوله وهو في
 الامرة اي لا كلام وهو خلاف القول بالاقوال
 موضع نكاح وهو كالكذب في الماشي قوله وما
 المستحيل كالنكاح ونشد به الامام قوله وما
 روى عنه اليه وفي نسخة وما اوحاه (قوله
 في حال الرضى والخط والنفس
 راحة والخط بفتحين وبضم فسكون

قَالَ نَمْعَ فَإِنِّي لَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ كَلِمَةً إِلَّا حَقًّا وَلَقَدْ مَا أَسْرَرْنَا
إِلَيْهِ مِنْ دَلِيلِ الْفَجْرِ عَلَيْهِ بَيِّنَاتٌ فَنَقُولُ إِذَا قَامَتِ
الْمَجْرَةُ عَلَى صِدْقِهِ وَأَنَّهُ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا وَلَا يَكْذِبُ عَنْ
اللَّهِ سَأَلْنَا لِأَصْدِقَاءِ وَأَنَّ الْمَجْرَةَ قَائِمَةٌ مَقَامَ قَوْلِ اللَّهِ
تَعَالَى صَدَقَتْ فَمَا أَذْكَرَهُ عَنِّي وَهُوَ يَقُولُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ
إِلَيْكُمْ لَا يُلَاقِيكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَلَا يَتَيْنُ لَكُمْ مَا نَزَلَ
عَلَيْكُمْ وَمَا يَطْلُقُ مِنْهُمُ الْوَيْلُ هُوَ الْوَيْلُ الْوَيْلُ وَبُحْبُوحِي وَقَدْ جَاءَكُمْ
الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ وَمَا أَنَا كَمَا أَنَّ الرَّسُولَ لَخَذْوَةٌ وَمَا
يَهْمُكُمْ شَيْئًا فَانْتَهُوا فَلَا يَصْغُرُ أَنْ يُوَجَّهَ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْبَابِ
عَبْرٌ يَخْلُفُ فِي خَبْرٍ عَلَى أَيْ وَجْهِ كَانَ فَلَوْ جَوَزْنَا الْغُلْظَ
وَالشَّهْرَ وَلَمْ نَمُتْ لَنَا مِنْ غَيْرِهِ وَلَا اخْتَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَالِي
فَالْمَجْرَةُ مُسْتَهْلَكَةٌ عَلَى قَهْدِ بَيْعِهِ جَمْلَةً وَاحِدَةً مِنْ غَيْرِ
خَصْمٍ فَتُغْرِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ كَلِمَةً
وَأَجِبَ بَرَهَانًا وَاجْتِمَاعًا قَالَهُ أَبُو اسْمَاعِيلَ * (فَصَلِّ)
وَقَدْ نَوَّجَتْ هَمًّا الْبَعْضُ الطَّاعِينَ سُؤَالَاتٍ مِمَّنْ سَأَلَ
مَا رَوَى مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَرَأَ سُورَةَ
وَالْبَقَرَةِ وَقَالَ قَرَأْتُمُ اللَّاتِ وَالْعُزَّى رَمَانَةً الثَّالِثَةَ
الْأُخْرَى قَالَ ذَلِكَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى وَإِنْ شَقَاعَتُهَا لَتَرْجَحَى
وَيَرْوَى لَتَرْجَحَى فِي دَوَائِرِ إِنْ شَقَاعَتُهَا لَتَرْجَحَى وَإِنَّمَا
لَمَعَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى فِي آخِرِهَا وَالْغَرَانِيقَةُ الْعُلَى لِلْمَلِكِ لِلشَّقَافَةِ
مَرْجَحَى فَلَمَّا خَتَمَ السُّورَةَ سَجَدَ وَحَمْدًا مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ

أَوَّلُهُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ وَكَثَرَتِ الدَّلِيلُ مِنْ
الرَّسُولِ إِذْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِمَنْزِلِهِ بِالْمَدِينَةِ
وَالْجَنَافِ إِذْ لَا خَيْرَ لَكُمْ مِنْهُ مِنْ قَوْلِهِ صَدَقَتْ فَمَا
قَوْلُهُ لَا يُلَاقِيكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَلَا يَتَيْنُ لَكُمْ مَا نَزَلَ
عَلَيْكُمْ وَمَا يَطْلُقُ مِنْهُمُ الْوَيْلُ هُوَ الْوَيْلُ الْوَيْلُ وَبُحْبُوحِي وَقَدْ جَاءَكُمْ
الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ وَمَا أَنَا كَمَا أَنَّ الرَّسُولَ لَخَذْوَةٌ وَمَا
يَهْمُكُمْ شَيْئًا فَانْتَهُوا فَلَا يَصْغُرُ أَنْ يُوَجَّهَ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْبَابِ
عَبْرٌ يَخْلُفُ فِي خَبْرٍ عَلَى أَيْ وَجْهِ كَانَ فَلَوْ جَوَزْنَا الْغُلْظَ
وَالشَّهْرَ وَلَمْ نَمُتْ لَنَا مِنْ غَيْرِهِ وَلَا اخْتَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَالِي
فَالْمَجْرَةُ مُسْتَهْلَكَةٌ عَلَى قَهْدِ بَيْعِهِ جَمْلَةً وَاحِدَةً مِنْ غَيْرِ
خَصْمٍ فَتُغْرِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ كَلِمَةً
وَأَجِبَ بَرَهَانًا وَاجْتِمَاعًا قَالَهُ أَبُو اسْمَاعِيلَ * (فَصَلِّ)
وَقَدْ نَوَّجَتْ هَمًّا الْبَعْضُ الطَّاعِينَ سُؤَالَاتٍ مِمَّنْ سَأَلَ
مَا رَوَى مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَرَأَ سُورَةَ
وَالْبَقَرَةِ وَقَالَ قَرَأْتُمُ اللَّاتِ وَالْعُزَّى رَمَانَةً الثَّالِثَةَ
الْأُخْرَى قَالَ ذَلِكَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى وَإِنْ شَقَاعَتُهَا لَتَرْجَحَى
وَيَرْوَى لَتَرْجَحَى فِي دَوَائِرِ إِنْ شَقَاعَتُهَا لَتَرْجَحَى وَإِنَّمَا
لَمَعَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى فِي آخِرِهَا وَالْغَرَانِيقَةُ الْعُلَى لِلْمَلِكِ لِلشَّقَافَةِ
مَرْجَحَى فَلَمَّا خَتَمَ السُّورَةَ سَجَدَ وَحَمْدًا مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ

وقوله لما سمعوه أني على الهبتم * وما وقع في بعض
الروايات أن الشيطان ألغها على لسانه وإن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يمتحن لو قتل عليه شيء كان
بينه وبين قومه * وفي رواية أخرى أن لا يترك عليه
شيء ينقضهم عنه وذكر هذه القصة وأن جبريل جاء
فعرض عليه هذه السورة فلما بلغ الكلمات قال له
ما جئت بها بين يدي فحينئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله تسليمة له وما أرسلنا من قبلك من رسل
ولا نبي إلا به وقوله وإن كادوا يكفركم عما الذي
أوحينا إليك فاحتمل أن كرم الله أن لك في الكلام
على مشكل هذا الحديث ما حذرن أحد في توجيه
أصله والثاني على تسليمه أمّا المأخذ الأول فيمكنك
أن هذا المخرج أحد من أهل الضعف والرواية
ثقة بسند سليم متصل وإنما اوقع به وبمسئله
المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غير الملتفتون
من الضعف كل صحيح وفيه مبدل الفاضل بكر
ابن العلاء الماكي حيث قال لقد بلى الناس ببعض
أهل الأهواء والنماسة وتعلق بذلك المحدثون
مع ضعف بعض نقله واضطراب رواياته وأنياب
إسناده وأخلاف كلماته فقايل يقول إن
في الصلاة وآخر يقول قاله في قومه حين

وقوله لما سمعوه أني على الهبتم * وما وقع في بعض
الروايات أن الشيطان ألغها على لسانه وإن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يمتحن لو قتل عليه شيء كان
بينه وبين قومه * وفي رواية أخرى أن لا يترك عليه
شيء ينقضهم عنه وذكر هذه القصة وأن جبريل جاء
فعرض عليه هذه السورة فلما بلغ الكلمات قال له
ما جئت بها بين يدي فحينئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله تسليمة له وما أرسلنا من قبلك من رسل
ولا نبي إلا به وقوله وإن كادوا يكفركم عما الذي
أوحينا إليك فاحتمل أن كرم الله أن لك في الكلام
على مشكل هذا الحديث ما حذرن أحد في توجيه
أصله والثاني على تسليمه أمّا المأخذ الأول فيمكنك
أن هذا المخرج أحد من أهل الضعف والرواية
ثقة بسند سليم متصل وإنما اوقع به وبمسئله
المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غير الملتفتون
من الضعف كل صحيح وفيه مبدل الفاضل بكر
ابن العلاء الماكي حيث قال لقد بلى الناس ببعض
أهل الأهواء والنماسة وتعلق بذلك المحدثون
مع ضعف بعض نقله واضطراب رواياته وأنياب
إسناده وأخلاف كلماته فقايل يقول إن
في الصلاة وآخر يقول قاله في قومه حين

وقوله لما سمعوه أني على الهبتم * وما وقع في بعض
الروايات أن الشيطان ألغها على لسانه وإن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يمتحن لو قتل عليه شيء كان
بينه وبين قومه * وفي رواية أخرى أن لا يترك عليه
شيء ينقضهم عنه وذكر هذه القصة وأن جبريل جاء
فعرض عليه هذه السورة فلما بلغ الكلمات قال له
ما جئت بها بين يدي فحينئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله تسليمة له وما أرسلنا من قبلك من رسل
ولا نبي إلا به وقوله وإن كادوا يكفركم عما الذي
أوحينا إليك فاحتمل أن كرم الله أن لك في الكلام
على مشكل هذا الحديث ما حذرن أحد في توجيه
أصله والثاني على تسليمه أمّا المأخذ الأول فيمكنك
أن هذا المخرج أحد من أهل الضعف والرواية
ثقة بسند سليم متصل وإنما اوقع به وبمسئله
المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غير الملتفتون
من الضعف كل صحيح وفيه مبدل الفاضل بكر
ابن العلاء الماكي حيث قال لقد بلى الناس ببعض
أهل الأهواء والنماسة وتعلق بذلك المحدثون
مع ضعف بعض نقله واضطراب رواياته وأنياب
إسناده وأخلاف كلماته فقايل يقول إن
في الصلاة وآخر يقول قاله في قومه حين

أُتِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ وَآخِرُ يَقُولُ قَالَهَا وَذَاصَاتُ
سِنَةٍ وَآخِرُ يَقُولُ بَلْ حَدَّثَ نَفْسَهُ فَسَهَى وَآخِرُ
يَقُولُ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَهَا عَلَى لِسَانِهِ وَأَنَّ السَّبْحَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا عَرَضَهَا عَلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ مَا هَكَذَا أَقْرَأْتُكَ وَآخِرُ يَقُولُ بَلْ
أَتَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَهَا
فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامَةُ لَكَ قَالَ وَاللَّهِ
مَا هَكَذَا أُتِلَتْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ اخْتِلَافِ الزُّوَادِ وَمِنْ
حِكَايَةِ عَنْهُ هَذِهِ الْحِكَايَةُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ وَالْمُتَابِعِينَ
أَلَمْ يُسَيِّدْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا رَفَعَهَا إِلَى صَاحِبٍ وَكَثُرَ
الظُّرُوقُ عَنْهَا فِيهَا وَاجِبَةٌ ضَعِيفَةٌ وَالْمَرْفُوعُ فِيهِ
حَدِيثُ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ فِي مَا أَحْبَبَ الشَّكَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ تَمْكَّةَ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ قَالَ لَا تُؤْبَسُ كَرِ
الْبَرَاءَةُ هَذَا الْحَدِيثُ لَا تَعْلَمُهُ يَرَوِيهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْمِ إِسْمَاعِيلَ بَحْثُورٍ ذِكْرُ الْإِهْدَاءِ أَوَّلُ سَيِّدٍ
عَنْ شُعْبَةَ الْأَسَدِيِّ بْنِ خَالِدٍ وَعَنْهُ بَرْسِيلَةُ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ وَأَمَّا تَعْرِفُ مِنَ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
قُتَيْبٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَتَعَرَّفُ مِنْ طَرَفٍ وَفِيهِ
ذِكْرُ يَمُوزِي هَذَا أَوْفِيهِ مِنَ الضَّعِيفِ مَا نَبَّهَ عَلَيْهِ مَعَ
رُفُوعِ الشَّكِّ فَمَا ذَكَرَ أَنَّ الَّذِي لَا يُؤْتَى بِهِ وَلَا حَقِيقَةً مَعَهُ

أَقُولُ مَسْئَلَةُ كُتُبِ النَّبِيِّ وَتَغْنِيفُ النَّوْنِ
أَيْ هَامِيسُ أَقُولُ مَا هَكَذَا أُتِلَتْ بِهَيْمَةَ
الْجِبْرِيلِ مَسْئَلَةُ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَتَغْنِيفُ الْقَوْلِ
ضَعِيفَةٌ وَاجِبَةٌ تَوْكِيدٌ عَلَى الْقَوْلِ
جُزْءُ كُتُبِ الْوَحْدَةِ وَسُكُونُ الشَّرْطِ
الَّذِي نَامَى لَوْ ذَكَرَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
الَّذِي وَرَدَ فِي آخِرِهِ لَوْ ذَكَرَ الَّذِي لَا يُؤْتَى
الَّذِي مَعَهُ الشَّكُّ وَالضَّعِيفُ فِيهِ يَمُوزِي
أَيْ مَعَ رُفُوعِ الشَّكِّ الَّذِي لَا يُؤْتَى بِهِ

وَأَمَّا

وأما حديث الكلابي فالأجود الرواية عنه ولا ذكر لقوة
 ضعيفه وكذبه كما أشار إليه البراءة رحمه الله والذي
 منه في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة
 النجم وهو بمكة فوجد معه المسلمون والمشركون واليهود
 والحنث هذا بوجهين من طريق النقل وأما من جهة المعنى
 فقد قام ما لحقه وأجمع الأمة على تضعيفه عليه الصلاة
 والسلام وقترأه عن مثل هذه الرواية أما من جهة أن
 ينزل عليه مثل هذا من مدح غير الله وهو كفر أو أن ينسوز
 عليه الشيطان ويشبهه عليه القرآن حتى يجعل فيه ما
 ليس منه ويقتضد النبي صلى الله عليه وسلم أن من القرآن
 ما ليس منه حتى يثبت عليه جبريل عليه السلام
 وذلك كله ممنوع في حقه عليه الصلاة والسلام أو
 يقول ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من قبل نفسه عما
 وذلك كفر أو سهو وهو مفسور من هذا كله وقد
 قرأنا بالبرهان والاجماع عصمته عليه الصلاة والسلام
 من جريان الكفر على قلبه أو لسانه لأعداء ولا سهوا أو أن
 ينسقه عليه ما يلقى الملك مما يلقى الشيطان أو يكون
 للشيطان عليه سبيل أو يقول على الله تعالى لأعداء ولا
 سهوا كما نزل عليه وقال تعالى ولو تقول علينا بعض
 الآفابل لآية وقال إذا لدقنا ضغفا لحالة وضعت
 الهات الآية ووجه ثان وهو استئالة القصة نظرا وعزفا

قوله والذي منه أي من حديث سورة
 النجم قوله وهو بمكة أي قبل الهجرة
 الرواية أي الخطاة الدينية وروى
 النجاشي قوله أو من أن يسود عليه
 الشيطان أو من أن يسود عليه
 أقواله ويشبه بشدة الوحدة أي
 ليس قوله من جريان الكفر على قلبه أي
 باعقاد جنانة قوله أو أن يشبه عليه
 ما يلقى أي من قبل ملكه أي
 قوله أو يقول الله قوله ما لم يقل
 وهو لا يقول الله أو المعروف قوله
 عليه بصحة القول أو المعروف قوله
 ضعف الحجة ونصف المات أي عفا
 عنها عفا فالله وبهذا الوفاة

عَلَى بَعْضِ مُعَقِّلِي الْمُخْذَلِينَ لَيْلَاسَ بِهِ عَلَى ضَعْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ
 وَوَجْهَهُ دَائِمٌ ذِكْرُ الزَّوَالَةِ لِهَذِهِ الْعُضْبَةِ أَنَّ فِيهَا تَرَلَّتْ
 وَأَنَّ كَادَ وَالْبَغْيُ نَوَكُ عَنْ الدَّيْ وَأَعْيَبْنَا إِلَيْكَ الْآيَاتِينَ
 وَهَئَانِ الْإِنْسَانُ تَرُدُّ أَنَّ الْخَبَرَ الَّذِي رَوَوْهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 ذَكَرَ أَنَّهُمْ كَادُوا يَنْفُكُونَهُ سَحَى يَغْتَرَى وَأَنَّهُ لَوْلَا أَنَّ
 بَنَتْهُ لَكَادَ يَرْكُنُ إِلَيْهِمْ فَصُمُوكَ هَذَا وَمُتَّهَمُهُ أَنَّ
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَصَمَهُ مِنْ أَنْ يَغْتَرَى وَبَنَتْهُ حَتَّى لَمْ يَرْكُنْ
 إِلَيْهِمْ قَلِيلًا فَكَيْفَ كَثِيرًا وَهُمْ يَرَوْنَ فِي أَخْبَارِهِمْ
 الْوَاهِمَةَ أَنَّهُ زَادَ عَلَى التَّرْكِيبِ وَالْإِفْرَاءِ بِحَدِّجِ
 إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَفَتَرَبَّتْ
 عَلَى اللَّهِ وَقُلْتُ مَا لَمْ يَقْبَلْ وَهَذَا ضِدُّ مَعْنُومِ الْآيَةِ يُضَيِّقُ
 الْحَدِيثَ لَوْضَحَ وَكَيْفَ فَلَا صِحَّةَ لَهُ وَهَذَا امْتِلَ قَوْلُهُ فِي الْآيَةِ
 الْأُخْرَى وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَبَّتْ مَا نَفَعَتْ
 مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا لَوْلَا الْآيَةُ وَقَدْ رَوَى تَنْزِيلُ سَبَائِسَ
 كَلَمًا فِي التَّوْرَانِ كَادَ فَيَوْمًا لَا يَكُونُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 يَكَادُ سَبَائِسَ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ وَكَمْ يَذْهَبُ وَأَكَادُ
 أَتَيْهِمْ أَوْ لَمْ يَقْعَلْ قَالَ الْكُتُبِيُّ الْفَاضِلُ لَقَدْ طَالَ بَنَتْهُ
 قُرَيْشٌ وَبَنَيْتُ إِذْ مَرَّ بِالْحَيَمِ أَنْ يَقْبَلُ بِوَجْهِهِ إِلَيْهَا
 وَوَعْدُ الْإِيمَانِ بِرَأْسِ فَعَلْ فَمَا فَعَلْ وَمَا كَانَ لِيَفْعَلَ
 فِي لَيْسَ أَنْ لَا تَبَارِي مَا قَادِرُ الرُّسُولِ وَلَا دَكْنِ وَقَدْ
 ذَكَرْتُ فِي مَعْنَى الْآيَةِ نَفْسًا سَبِيحًا حَرَمًا ذَكَرْنَا هَاهُنَا مِنْ نَفْسِ اللَّهِ

رَقُولُهُ مُعَقِّلِي الْمُخْذَلِينَ قَبْلَ الْفَاءِ وَفِيهَا
 أَيْ الْفَاءُ فَلْيَنْتِزِعْ الدَّرَجَةَ بِقَوْلِهِ لِهَذِهِ الْعُضْبَةِ
 فِي شُجْهِ الْقَصْدِ أَيْ الْوَاقِعَةِ وَسُورَةُ النِّجْمِ
 رَقُولُهُ لِيَعْنُونَكَ أَيْ يَصِلُونَكَ وَقَوْلُهُ
 تَرُدُّ أَنَّ الْخَبَرَ أَيْ تَنَاقُضُ فِي شُجْهِ الْقَصْدِ
 حَتَّى لَمْ يَرْكُنْ إِلَيْهِمْ فِي شُجْهِ الْقَصْدِ أَيْ
 رَقُولُهُ الْوَاهِمَةُ أَيْ الضَّعْفُ لِيَعْنُونَكَ
 رَقُولُهُ التَّرْكِيبُ أَيْ التَّحْلِيلُ إِلَيْهِمْ رَقُولُهُ وَضَعْفُ
 الْحَدِيثِ لَوْضَحَ لِأَنَّ دَلَالَةَ الْفَرْقِ قَطْعًا
 وَرَوَاةُ الْحَدِيثِ فَلْنَبِيَّةٍ رَقُولُهُ لَمْ يَضَعْفُ
 مِنْهُمْ بِمَضَاهُكَ مِنْ شَيْءٍ أَيْ لَا ذِي بَالٍ لَدُنَّ لَهُمْ
 وَتَابِعُوكَ مِنْ شَيْءٍ أَيْ لَا ذِي بَالٍ لَدُنَّ لَهُمْ
 وَبَعِثَ إِلَيْهِمْ رَقُولُهُ فَيَوْمًا لَا يَكُونُ وَرَوَى
 مَا لَمْ يَكُنْ أَيْ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ مَوْجُوبًا لِأَنَّ
 نَفْسَ الْفَاءِ تَبْدُلُ الْفِعْلَ الْوَاقِعَةَ كَادَ
 يَنْفَعُهُ قَارِبٌ وَلَمْ يَفْعَلْ فَإِنَّ كَادَ
 بِحُزْنٍ تَبْجِي مِنْ تَحْيِ الْفِعْلِ لِأَنَّ كَادَ مَقْرُونٌ
 بِالْأَنْكَارِ وَبِجِي مِنْ وَفْعِهِ رَقُولُهُ وَبَنَيْتُ
 أَيْ قَبْلَاسَ مِنْ أَهْلِ الْطَائِفَةِ رَقُولُهُ
 تَعَالَى أَيْ لَدُنَّ الْإِلَهِيَّةِ رَقُولُهُ وَلَا دَكْنِ
 أَيْ وَلَا مَالٍ إِلَيْهِمْ فَيَا قَصْدُ وَاع

عَلَى عِصْمَةِ رَسُولِهِ يَرُدُّ سَفْسًا فَمَا ظَنَّمْ بَيْنَ فِي الْآيَةِ الْإِن
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَّنَ عَلَى رَسُولِهِ بِعِصْمَتِهِ وَتَلْبِيهِ
 بِمَا كَادَ لَهُ بِهِ الْكُفَّارُ وَرَأْمُوهُ مِنْ فِتْنَتِهِ وَفَرَادَتَا
 مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ تَزِيهَهُ وَعِصْمَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُوَ مَقْهُورُ الْآيَةِ وَأَسَا الْمَأْخُذُ الْبَاقِي فَهُوَ سَبِيحٌ
 عَلَى تَسْلِيمِ الْحَدِيثِ لَوْ صَحَّ وَقَدْ آخَذَ مَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَتِهِ
 وَكَانَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَالٍ فَقَدْ أَجَابَ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا
 الْمُسْلِمِينَ بِأَجْوَبَةٍ مِنْهَا الْقَسْرُ وَالْتِمَاسُ فِيهَا مَا رَوَاهُ
 قَنَادَةُ وَمُقَابِلُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَتْهُ
 سَيْتَةٌ عِنْدَ فِرَاقِهِ هَذِهِ الصُّورَةُ فَجَرَى هَذَا الْكَلَامُ
 عَلَى لِسَانِهِ بِحِكْمِ النُّورِ وَهَذَا الْبَيِّنُ إِذَا لَا يَجُوزُ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ فِي حَالَةٍ مِنْ أَوَالِهِ وَلَا يَحْلِفُهُ
 اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ وَلَا يَسْتَوِي الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ فِي شَوْءٍ
 وَلَا يَقْلُضُ أَمْرَهُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ جَمِيعِ الْقَدَمِ وَالسَّهْوِ
 وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ عَيْنِي لَسَاءُ وَلَا
 يَسَاءُ قُلِي فِي حَدِيثِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَدَّثَ نَفْسَهُ فَقَالَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ وَقَدْ رَأَيْتُهُ
 ابْنَ سَبِيحٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ الرَّجُلِ قَالَ وَمِنْهَا مَا أَخْبَرُ
 بِذَلِكَ قَالَ أَيْمَنُ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكُلُّ هَذَا لَا يَصِحُّ
 أَنْ يَقُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا سَهْوًا وَلَا فَضْلاً
 وَلَا يَسْغُوهُ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ * وَقِيلَ لَكُلِّ النَّبِيِّ

رَوَاهُ بَرْدُ سَنَاقِيَا رَوَاهُ دَامِلُ
 السَّاسَا مَا يَطْفِرُ مِنْ عِبَارَاتٍ إِذَا
 يَحُلُّ لَوْ أَنَّ رَأْمُوهُ مِنْ فِتْنَةٍ أَوْ مَقْهُورٍ
 بِمِصْرَتِهِ وَبَلِيَّةٍ لَمْ يَفْقَرْ عَلَى مَا عَالَ
 النَّبِيُّ إِذَا كَلَّمَ عَلَى شَكْلِ هَذَا الْكَلَامِ
 رَوَاهُ وَكَانَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَالٍ فِي حَدِيثِ
 الْأَوَّلِ بِمِصْرَتِهِ وَقَدْ رَوَاهُ الشَّيْخُ
 الْمُصَنِّفُ وَالنَّوَوِيُّ وَقَدْ رَوَاهُ الشَّيْخُ
 الشَّيْطَانُ إِذَا فِي الْقَائِمِ رَوَاهُ وَكَانَ هَذَا
 مِمَّا مَذْكُورًا وَبِحَسْبِ الظَّاهِرِ لَا يَصِحُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَشَاءُ نِلَاوِيهِ سَكَى تَقْدِيرِ
الْمُفَرِّجِ وَالنَّوْبِ لِكُنْزٍ كَثِيرٍ لِكُنْزٍ كَثِيرٍ هَذَا رَأَى
عَلَى أَحَدِ النَّبِيلَانِ وَكُنْزُهُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا
بَعْدَ الْمَسْكُوتِ وَبَيَانِ الْفَضْلِ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ ثُمَّ رَجَعَ
إِلَى نِلَاوِيهِ وَهَذَا مَكْرُومٌ مَعَ بَيَانِ الْفَضْلِ وَقَبْرُهُ
تَدَلُّ عَلَى الْمُرَادِ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمُنْزَوِّ وَهُوَ أَحَدُ مَا ذَكَرَهُ
الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ وَلَا يَنْصَرِفُ عَلَى هَذَا إِنَّمَا رَوَى أَنَّهُ كَانَ
فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ كَانَ الْكَلَامُ قَبْلَ فِيهَا غَيْرُ مَمْنُوعٍ
وَالَّذِي يَظْهَرُ وَيُتَرَجِّحُ فِي نِلَاوِيهِ مُنْذَرٌ وَعِنْدَ غَيْرِهِ
مِنَ الْحَقِيقَةِ عَلَى تَسْلِيمِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ كَمَا أَمَرَهُ رَبُّهُ بِرَيْلِ الْقُرْآنِ تَرْبِيلًا وَيُفَضِّلُ
الْآتِي فِي نِلَاوِيهِ تَفْصِيلًا كَمَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ عَنْهُ
فِيكَرُ مُنْذَرُ الشَّيْطَانِ لِيُنْكَرَ التَّكْثِيرَ وَدَسَّه
فِيهَا مَا اخْتَلَفَهُ مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامَيْنِ مَخَالِكًا نَفْخَةً
النَّبِيِّ تَكْبِيرُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ بِحَيْثُ يَسْمَعُهُ مِنْ دَفَى
الْبَيْتِ مِنَ الْكُفَّارِ قَطْعُهَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشَاعُوهَا وَلَمْ يَقْدَحْ ذَلِكَ عِنْدَ السَّلَامِ
لِحِفْظِ الشُّرُوعِ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى مَا أُنْزِلُهَا اللَّهُ وَتَحْقِيقِهِمْ
مِنْ حَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِمَّةِ الْأَوْثَانِ
وَعَيْنِهَا مَا عُرِفَ عَنْهُ * وَقَدْ حُكِيَ مُحْمَدُ بْنُ
نُفْعَةَ فِي مَعَارِيزِهِ نَحْوَهُ هَذَا أَوْ قَالَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمْ

رَوَاهُ عَلَى تَعْدِيلِ الْقُرْآنِ عَنِ النَّسَائِيِّ عَلَيْهِ
رَوَاهُ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْحَقِيقَةُ وَالْحَقِيقَةُ
مَعْلُومٌ رَوَاهُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا
أَعْلَى رَوَاهُ التَّوْرَةَ الَّتِي لَمْ يَرَى مِنْهَا
الْكَلَامُ رَوَاهُ تَدَلُّ عَلَى الْمُرَادِ رَوَاهُ
أَمَّا قَالَهُ تَوْبِيخًا وَتَقْبِيحًا فَقَدْ حُفِظَ رَوَاهُ
بِرَيْلِ الْقُرْآنِ تَرْبِيلًا أَيْ يَمْرَأَةً مَسْرُومًا
رَوَاهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَوَاهُ لِحِفْظِ الشُّرُوعِ وَرَوَى بِحِفْظِ
السُّورَةِ أَعْلَى سَبَابِ حِفْظِهِمْ سُورَةَ
الْقُرْآنِ رَوَاهُ وَعَيْنُهَا أَيْ عَيْنُهَا أَيْ عَيْنُهَا
بِحَقِّهَا تَعْبِيرًا بِهَا مِنْ

يَسْمَعُهَا وَأَتَمَّا إِلَى الشَّيْطَانِ ذَلِكَ فِي أَشْهَابِ الْمُشْرِكِينَ
وَقُلُوبِهِمْ وَكَيُونُ مَا دُرِي مِنْ خَرَبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذِهِ الْأَسَافَةُ وَالشَّبَهَةُ وَسَبَبُ هَذِهِ الْفَلْسَةِ وَقَدْ
قَالَ صَلَّى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا
نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى الْآيَةُ فَمَعْنَى تَمَنَّى تَلَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
لَا يَسْكُرُونَ الْكِتَابَ إِلَّا مَا تَنَى أَمِنْ بِلَاوَةٍ وَقَوْلُهُ
فَيَسْخُ اللَّهُ مَا يَلْقَى الشَّيْطَانُ أَيْ يَنْدِهِهُ وَيُزِيلُ
الْبَلْسَ بِهِ وَيُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَقِيلَ مَعْنَى الْآيَةِ
هُوَ مَا يَقَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّهْوَةِ إِذَا
قَرَأَ فَيَنْتَبِهَ لِذَلِكَ وَيَرْجِعُ عَنْهُ وَهَذَا أَخُو الْكَلْبِيِّ
فِي الْآيَةِ أَنَّهُ حَدَّثَ نَفْسَهُ وَقَالَ إِذَا تَمَنَّى أَيْ حَدَّثَ
نَفْسَهُ * وَقَدْ وَابَتْ أَيْ يَكُونُ عَبْدًا لِلْخَمْرِ نَحْوَهُ وَهَذَا
الشَّهْوَةُ فِي الْقِرَاءَةِ إِنَّمَا يَقَعُ فِيهَا لِلنَّبِيِّ طَرِيقُهُ تَغْيِيرُ
الْمَعَانِي وَتَبْدِيلُ الْأَلْفَاظِ وَزِيَادَةُ مَا لَيْسَ مِنَ
الْقُرْآنِ بَلْ الشَّهْوَةُ عَنْ اسْتِقْطِ آيَةٍ مِنْهُ أَوْ كَلِمَةٍ وَكَفَّةُ
لَا يَقْرَأُ عَلَى هَذَا الشَّهْوَةِ بَلْ يَنْتَبِهُ عَلَيْهِ وَيَذْكُرُ لِلْجَنِّ
عَلَى مَا سَدَّكَ فِي حُكْمِ مَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ الشَّهْوَةِ وَمَا
لَا يَجُوزُ وَمَا يَظْهَرُ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ أَنَّ فَمَا هَذَا دُرِي
هَذِهِ الْقِصَّةُ وَالْغَرَانِجَةُ الْعَلَا فَا نَسَلْنَا الْقِصَّةَ
فَلَا لَا يَسْعُدُ أَنْ هَذَا كَانَ قُرْآنًا وَالْمُرَادُ بِالْغَرَانِجَةِ الدَّلَالَةُ
وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْتَجَى الْمَلَائِكَةُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَهَذَا

وقوله اي بلاوة اي مجردة قراءته مخالفة
لما دُرِي وقوله ويند اللبس به مع الدوام
اي يخلط الحق بالباطل فيسبب التوهم
وكففة لا يقر به فيه الجهول والشك بدلالة
اي لا يترك على هذا المذهب *

لَهُمْ عَلَيْهِ وَأَسْأَعُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ وَأَذَاعُوهُ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَخْرُجْ لِدَلِك مِنْ كَذِبِهِمْ وَأَفْتَرَاهُمْ
عَلَيْهِ فَسَلَاةُ اللَّهِ بِقَوْلِهِ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ
وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا بِآيَةٍ وَبَيْنَ الْبَنَانِ الْحَقُّ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَاطِلِ وَحَقَّقَ
الْقُرْآنَ وَلَحَّظَ آيَاتِهِ وَدَفَعَ مَا بَلَسَ بِهِ الْعَدُوُّ وَكَثَمَتِهُ اللَّهُ تَعَالَى
مِنْ قَوْلِهِ أَنَا نَحْنُ تَزَلْنَا الذِّكْرَ وَأَنَا لَهُ كَافٍ قَطُونَ وَفِي ذَلِكَ
مَا رَوَى مِنْ قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وَعَدَ قَوْمَهُ
بِالْعَذَابِ عَنْ رَبِّهِ فَلَمَّا ثَابُوا كَيْفَ عَنْهُمْ الْعَذَابُ فَقَالَ
لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ كَذِبًا أَبَدًا فَذَهَبَ مُقَامِبًا فَأَعْلَمَ أَكْرَمُ اللَّهِ
أَنَّهُ لَيْسَ فِي خَبَرِ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ يُونُسَ
قَالَ لَمْ يَنْدَ اللَّهُ مِنْ لَهْمَةٍ وَلَا عَاقِبَةٍ أَنَّهُمْ عَاقِلُهُمْ بِالْهَلَاكِ
وَالدَّمَاءِ لَيْسَ بِخَيْرٍ يُطْلَبُ مَذَقُهُ مِنْ كَذِبِهِ لَكِنَّهُ قَالَ لَمْ يَنْدَ
الْعَذَابُ مُضِغَةً وَفَتْ كَذِبًا وَكَذِبًا فَكَانَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ثُمَّ
رَفَعَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَنَادَاهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا قُوَّةَ
يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا الْآيَةَ وَرَوَى فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُمْ رَأَوْا
دَلَالَةَ الْعَذَابِ وَتَحَابَلَهُ قَالُوا بَنِي مُسْغُودٍ وَقَالَ سَمِيعُ بْنُ
جَبْرِ عَنْ شَاهِدِ الْعَذَابِ كَمَا نَعِيشِي السُّوْبَ الْقَبْرِ فَإِنْ قُلْتَ
فَمَا مَقِي مَا رَوَى مِنْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرْجٍ كَانَ يَكُتُبُ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرَادَ مُشْرَكَ وَسَارَ إِلَى
قَرْنَيْسٍ فَقَالَ لَمْ يَنْدَ ابْنِي أَصْرَفَ مُحَمَّدًا لِحَبْثٍ أُرِيدُ كَانَ
يُنْجِي عَلَى عَزْزِ حُكْمِهِمْ فَأَقُولُ أَوْعَلِيهِمْ بِكُمْ فَيَقُولُ نَعَمْ

وقوله وما أرسلنا من قبلك من رسول
هو إيصال أن هذا من السنة التي قد دخلت
في عهد لا أقوله ودفع ما ليس بشديد
الموعظة أقوله ودفع ما ليس بشديد
وطعن من عظم النبي من قول الله أي تكلمه
الله كذا أقوله فاسألوا أي عدد من آياتي تزلنا
فبذلك وعدة أقوله كسفت عنهم ظهور
مقامها أي كسفت عنهم العذاب
فأمر يونس أن يمشوا في عذابهم أقوله قد فرغ
المراد أهلها أي كسفت عنهم العذاب
أي عذابهم أي كسفت عنهم العذاب
أقوله لا أخرج عجله أي كسفت عنهم العذاب
وسكونه أي كسفت عنهم العذاب
التي كسفت عنهم العذاب
وقوله وسأردل نسخته وضار

كُلُّ صَوَابٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ يَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَكْثَبُ كَذَا يَقُولُ أَكْثَبُ كَذَا يَقُولُ أَكْثَبُ كَيْفَ شِئْتَ
وَيَقُولُ لَهُ أَكْثَبُ عَلَيَّ حَكَمًا فَيَقُولُ أَكْثَبُ مَعَكُمْ بَصِيرًا
فَيَقُولُ لَهُ أَكْثَبُ كَيْفَ شِئْتَ وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ
نُصْرَانِيًّا كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ
ثُمَّ ارْتَدَّ وَكَانَ يَقُولُ مَا يَذَرِي مُحَمَّدًا إِلَّا مَا كُنْتُ لَهُ *
فَاعْلَمْ بَيْنَنَا اللَّهُ وَإِنَّا نَكُونُ عَلَى الْحَقِّ وَلَا جَعَلَ لِلشَّيْطَانِ
وَتَلْبِيسِهِ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ إِنَّمَا سَبِيلُكَ أَنْ تَمْلِكَ هَذِهِ الْحِكْمَةَ
أَنْ لَا تَتَوَقَّعَ فِي قَلْبِكَ فَوْزٌ مِنْ دِينًا إِذْ هِيَ جَكَيرَةٌ عَمَّتْ
أَرْثَدَ وَكَفَّرَ بِاللَّهِ وَتَحْنُ لَا تَقْبَلُ خَيْرَ الْمُسْلِمِ الْمَتَمِّ وَكَيْفَ
بَكَرًا فَوَافَرِي هُوَ وَمِثْلُهُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولُهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ
مِنْ هَذَا أَوَّلُ الْعَبَسِ لِسَلِيمِ الْعَقْلِ كَيْفَ يَسْغُلُ بِمِثْلِ هَذِهِ
الْحِكْمَةِ بِرَسُولِهِ وَقَدْ صَدَّقَتْ مِنْ عَدُوِّكَ فَرِيقُ بَعْضِ الدِّينِ
عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَمْ يَرَوْا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا ذَكَرَ
أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنْ شَاءَ هَذَا مَا قَالَهُ وَافْتَرَاهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
وَأَمَّا يُفْتَرَى الْكَذِبُ كَذِبًا لَا يَفُوتُ مِنْكَ بَيِّنَاتُ اللَّهِ * وَمَا
وَقَعَ مِنْ ذِكْرِهَا فِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَطَاهِرٍ حِكْمَتِيهَا لَهُ فَلَيْسَ
فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنْ شَاءَ هَذَا وَلَعَلَّهُ حَكَمٌ مَا سَمِعَ وَقَدْ
تَكَلَّلَ الْبَرَاءَةُ حُدُوثُهُ ذَلِكَ وَقَالَ رَوَاهُ ثَابِتٌ عَنْهُ وَلَمْ يَتَابِعْ
عَلَيْهِ وَرَوَاهُ حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ لَهُ وَأَطْرَقَ حُمَيْدٌ إِنَّمَا سَمِعَهُ
مِنْ ثَالِثٍ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَلَهُدَا وَاللَّهُ اعْلَمَ كَمْ يَخْتَرُجُ

قوله كل صواب اعني نفس الامر اذ قيل
عليه هذا الكتاب فيكون من السعد الا ان
الذي سمعت من كل يد بكتابته
مخافة عما كان يامر بكتابته
اي ان ابي سرح قوله وفي الصحيح
الصادق بن طريف عن عبد العزيز بن ربيعة
من طريق ثابته الا ان كتب له اي ما يشعر
ما يذري بكتابته ما كتب له اي ما يشعر
بكتابته في ما خبرت سمع الروضة القول
ربما اعني انما وشبهه وقوله ونحن اي
معنا ثم المحدثين لقوله بعض الذين هم
واحد من بعض من احب وزوي من بعض
من التفسير وهو التلخيص وروى بالفاظ
من التفسير وقوله انه شاهد هذا اي الحكيم
او القضية وقوله شاهد هذا اي الحكيم
حال اسلامه وقوله ولم يتابع بصيغة
المجوز وقوله ورواه حميد اي الطويل
قوله لم يخرج اهل الصحيح ورواه حميد

أَهْلُ الصَّحِيحِ حَدِيثٌ ثَابِتٌ وَلَا مُجِيدٌ وَالصَّحِيحُ حَدِيثٌ
 عَبْدُ الْقَرِيرِ بْنِ دَعْبَجٍ عَنْ أَنَسٍ الَّذِي خَرَجَهُ أَهْلُ الصَّحِيحَةِ
 وَذَكَرَاهُ وَأَنَسَ فِيهِ عَنْ أَنَسٍ قَوْلُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مِنْ
 قِبَلِ نَفْسِهِ إِلَّا مِنْ حِكَايَتِهِ عَنْ الْمُرْتَدِّ النَّضْرَانِيِّ وَلَوْ
 كَانَتْ صَحِيحَةً لَمَا كَانَ فِيهَا قَدْخٌ وَلَا تَوْهِيئٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ وَلَا جَوَازٌ لِلنِّسَائِيِّ وَالْفَلْطِ
 عَلَيْهِ وَالْجَرِيفِيِّ فِيمَا بَلَغَهُ وَلَا طَائِفٌ فِي نِظَامِ الْقُرْآنِ وَأَنَسَ مِنْ
 عِنْدِ اللَّهِ إِذْ لَبِسَ فِيهِ لَوْصُحٌ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ أَكْتَابَ قَالَ لَمْ يَكُنْ
 حَكِيمًا أَوْ كُنْتُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ كَذَلِكَ هُوَ قِسْمُهُ لَسَانَهُ
 أَوْ قَوْلُهُ كَلِمَتُهُ أَوْ كَلِمَتَيْنِ فَمَا تَزَلْ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَبْلَ أَظْهَارِ الرَّسُولِ لِمَا إِذْ كَانَ مَا نَقَدَ مِنْهَا أَهْلُ الدُّعَا الرَّسُولُ
 يَذَلُّ عَلَيْهَا وَيَقْبَضُهَا وَقَوْعًا بِقَوْعَةٍ قَدْ رَوَى الْكَاتِبُ عَلَى
 الْكَلَامِ وَمَعْرِفَتُهُ بِهِ وَجُودُهُ حَيْثُ وَفِطْنَتُهُ كَمَا يَتَّفِقُ
 ذَلِكَ لِلْعَارِفِ إِذَا سَمِعَ النَّبِيَّ أَنْ يَسْبِقَ إِلَى قَائِلَتِهِ أَوْ
 مُسَدِّدِ الْكَلَامِ الْحَسَنِ إِلَى مَا يَتِمُّ بِهِ وَلَا يَتَّفِقُ ذَلِكَ فِي جُمْلَةٍ
 الْكَلَامِ كَمَا يَتَّفِقُ ذَلِكَ فِي آيَةٍ وَلَا فِي سُورَةٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ يَصْحَ كُلُّ صَوَابٍ فَقَدْ يَكُونُ قَدْ
 فِيمَا كَانَ فِيهِ مِنْ مَقَاطِعِ الْآيَاتِ وَجِهَانٍ وَقَرَأَ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 جَمِيعًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا مَلَى أَحَدَهُمَا وَتَوَصَّلَ
 الْكَاتِبُ بِفِطْنَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ نَفْسُهُ الْكَلَامَ إِلَى الْآخِرِ قَبْلَ
 ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا فَذَكَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَوَاهُ عَبْدُ الْقَرِيرِ بْنِ دَعْبَجٍ عَنْ أَنَسٍ قَوْلُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مِنْ
 قِبَلِ نَفْسِهِ إِلَّا مِنْ حِكَايَتِهِ عَنْ الْمُرْتَدِّ النَّضْرَانِيِّ وَلَوْ
 كَانَتْ صَحِيحَةً لَمَا كَانَ فِيهَا قَدْخٌ وَلَا تَوْهِيئٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ وَلَا جَوَازٌ لِلنِّسَائِيِّ وَالْفَلْطِ
 عَلَيْهِ وَالْجَرِيفِيِّ فِيمَا بَلَغَهُ وَلَا طَائِفٌ فِي نِظَامِ الْقُرْآنِ وَأَنَسَ مِنْ
 عِنْدِ اللَّهِ إِذْ لَبِسَ فِيهِ لَوْصُحٌ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ أَكْتَابَ قَالَ لَمْ يَكُنْ
 حَكِيمًا أَوْ كُنْتُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ كَذَلِكَ هُوَ قِسْمُهُ لَسَانَهُ
 أَوْ قَوْلُهُ كَلِمَتُهُ أَوْ كَلِمَتَيْنِ فَمَا تَزَلْ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَبْلَ أَظْهَارِ الرَّسُولِ لِمَا إِذْ كَانَ مَا نَقَدَ مِنْهَا أَهْلُ الدُّعَا الرَّسُولُ
 يَذَلُّ عَلَيْهَا وَيَقْبَضُهَا وَقَوْعًا بِقَوْعَةٍ قَدْ رَوَى الْكَاتِبُ عَلَى
 الْكَلَامِ وَمَعْرِفَتُهُ بِهِ وَجُودُهُ حَيْثُ وَفِطْنَتُهُ كَمَا يَتَّفِقُ
 ذَلِكَ لِلْعَارِفِ إِذَا سَمِعَ النَّبِيَّ أَنْ يَسْبِقَ إِلَى قَائِلَتِهِ أَوْ
 مُسَدِّدِ الْكَلَامِ الْحَسَنِ إِلَى مَا يَتِمُّ بِهِ وَلَا يَتَّفِقُ ذَلِكَ فِي جُمْلَةٍ
 الْكَلَامِ كَمَا يَتَّفِقُ ذَلِكَ فِي آيَةٍ وَلَا فِي سُورَةٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ يَصْحَ كُلُّ صَوَابٍ فَقَدْ يَكُونُ قَدْ
 فِيمَا كَانَ فِيهِ مِنْ مَقَاطِعِ الْآيَاتِ وَجِهَانٍ وَقَرَأَ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 جَمِيعًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا مَلَى أَحَدَهُمَا وَتَوَصَّلَ
 الْكَاتِبُ بِفِطْنَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ نَفْسُهُ الْكَلَامَ إِلَى الْآخِرِ قَبْلَ
 ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا فَذَكَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كما قد مناه فصرح بما لا النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر
الله تعالى من ذلك ما اخبره ونسخ ما نسخ كما قد وجد ذلك
في بعض معاني ما لا النبي صلى الله عليه وسلم تعالى ان قد نزلت فاتهم
عبادك وان تنزلهم فانك انت العزيز الحكيم وهذه
قراءة الجوهري وقد قرأ جماعة فانك انت الغفور الرحيم
ولست من المصحفين وكذلك جاءت كلمات على وجهها
في غير المقاطع قرأها مع الجوهري وثبتا في المصحف
مثل وانظر الى العظام كيف ينشرها وينشرها ويقص
الحق ويقص الحق وكل هذا لا يوجب دعي ولا يستب
لنبي صلى الله عليه وسلم فلطما ولا وهما وقد قيل
ان هذا يحتمل ان يكون فيما يكتبه عن النبي صلى الله
عليه وسلم الى الناس غير القرآن فيصنف الله تعالى
في ذلك وليس به كيف شاء (فهمل) في هذا القول
فيما طرقت الباء وكما ما ليس بعبارة البلاغ من
الاخبار التي لا مستند لها الى الاحكام ولا اخبار
المعاد ولا انصافا في الوحي بل في امور الدنيا واحوال
نفسه فالذي يجب اعتناؤه تنزيه النبي صلى الله عليه
وسلم عن ان يقع خبره في شيء من ذلك بخلاف خبره
لا عمدا ولا سهوا ولا غلطا واكثره مقصود من ذلك
في حال رضاء وحال تنطيط وجدة وفرجه وصحته
ومرضه وقد ليل ذلك اتفاق السلف والجماعة هو عليه
سكون اكرامه وتفضله

قوله قد مناه على ما لا النبي صلى الله عليه وسلم
الحكم الله تعالى من ذلك ما اخبره ونسخ ما نسخ كما قد وجد ذلك
في بعض معاني ما لا النبي صلى الله عليه وسلم تعالى ان قد نزلت فاتهم
عبادك وان تنزلهم فانك انت العزيز الحكيم وهذه
قراءة الجوهري وقد قرأ جماعة فانك انت الغفور الرحيم
ولست من المصحفين وكذلك جاءت كلمات على وجهها
في غير المقاطع قرأها مع الجوهري وثبتا في المصحف
مثل وانظر الى العظام كيف ينشرها وينشرها ويقص
الحق ويقص الحق وكل هذا لا يوجب دعي ولا يستب
لنبي صلى الله عليه وسلم فلطما ولا وهما وقد قيل
ان هذا يحتمل ان يكون فيما يكتبه عن النبي صلى الله
عليه وسلم الى الناس غير القرآن فيصنف الله تعالى
في ذلك وليس به كيف شاء (فهمل) في هذا القول
فيما طرقت الباء وكما ما ليس بعبارة البلاغ من
الاخبار التي لا مستند لها الى الاحكام ولا اخبار
المعاد ولا انصافا في الوحي بل في امور الدنيا واحوال
نفسه فالذي يجب اعتناؤه تنزيه النبي صلى الله عليه
وسلم عن ان يقع خبره في شيء من ذلك بخلاف خبره
لا عمدا ولا سهوا ولا غلطا واكثره مقصود من ذلك
في حال رضاء وحال تنطيط وجدة وفرجه وصحته
ومرضه وقد ليل ذلك اتفاق السلف والجماعة هو عليه
سكون اكرامه وتفضله

عن نهديهم بعد اي بعد ارسالهم على
امر وابتليهم احوالهم احواله وامرهم على
الامر من قبلهم احواله وامرهم على
وغيرها من احواله وامرهم على
بدون اهل احواله وامرهم على
وبعد ما فعله من احواله وامرهم على
في حديث السبعين الحديث فاما معنى احواله
لوقوله لا يصح منكم ان تتركوا الصلاة
عن جعفر بن محمد عن الصادق عليه السلام
انما هي احواله من احواله وامرهم على
الحال فاحذر من احواله وامرهم على
الصلاة فاحذر من احواله وامرهم على
الانعام على ما في الحديث من احواله وامرهم على
القاضي عليه السلام فاحذر من احواله وامرهم على
الموتى كما في الحديث فاحذر من احواله وامرهم على
لوقوله لا يصح منكم ان تتركوا الصلاة
الحديث فاحذر من احواله وامرهم على
الصلاة فاحذر من احواله وامرهم على
وما كنت تهميهم في احواله وامرهم على
بانه لا يصح منكم ان تتركوا الصلاة
احوالهم احواله وامرهم على
احد ما ذكر من احواله وامرهم على

به في امورهم واحوالهم احواله وامرهم على
ويرث بهم ويشترى القلوب عن نهديهم بعد
احوال اهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم من قرئ
وغيرها من الامم وشواهم عن حاله في صيدق يساويه
وما عرفوا به من ذلك واعترفوا به مما عرفوا
اهل النقل على عصمة نبينا عليه الصلاة والسلام
منه قبل وبعد وقد ذكرنا من الآثار فيه في الباب
الثاني اول الكتاب ما بين لك صحة ما اسرنا اليه
فصل فان قلت فاما معنى قوله عليه الصلاة والسلام
في حديث السبعين الحديث فاحذر من احواله وامرهم على
ابن جعفر قال نا القاضي ابو الاسود بن سهل قال نا حام
ابن محمد قال نا ابو عبد الله بن الفخار نا ابو عيسى نا
عبد الله نا يحيى نا مالك نا داود نا الحسن نا ابي
سفيان نا مولى نا احمد نا انا قال سمعت ابا هريرة يقول
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلمه
في ركعتين فقام رذوا الدين فقال يا رسول الله اقصروا
الصلاة امرئيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ذلك لم يكن وفي رواية اخرى ما قصروا الصلاة وما
نسبت الحديث بقصته فاخبرني في الحالين انهما لم يكونا
وقد كان احدهما قاله في الحديث وقد كان بعض ذلك
يا رسول الله فاعلم وقفتنا الله وانك ان العلماء في ذلك

أجوبة بعضها بصدد الانصاف ومنها ما هو بنية
 المتكسف والغشافي وهما أنا أقول أما على القول
 بتجويز الوهم والغلط فيما ليس طريقه من القول كالبلاغ
 وهو الذي رتبناه من القولين فلا اعتراض بهذا
 الحديث وشبهه وأما على مذهب من يمنع الشهود والنسب
 في أماله وحله ويرى أنه في مثل هذا عاجدا لصورته
 النسيان ليسنه فهو صادق في خيرة لأنه لم يفسد
 ولا قصرت ولكنه على هذا القول نعم هذا الغفل
 في هذه الصورة ليسنه من اعتراض مثله وهو قول
 مرغوب عنه مذكرة في موضعيه إن شاء الله تعالى
 على أحالة الشهود عليه في الأقوال وتجويز الشهود عليه فيما
 ليس طريقه القول كما سذكره فيه أجوبة منها
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر عن عتقاده وصميره
 أما إنك إذا القصر حق وصدق ظاهر وأبطلنا وأما النسيان
 فأخبر صلى الله عليه وسلم عن عتقاده وإكراهه لم يفسد في
 عليه فكأنه قصداً أخبر بهذا عن ظنه وإن لم ينطق به
 وهذا صدق أيضاً ووجه ثان أن قوله ولم أسأل
 إلى التسليم أي التي سألت قصداً وأسهرت من العدد
 أي لم أسأله في نفس التسليم وهذا احتمال وفيه بعد ووجه
 ثالث وهو أبعد ما ذهب إليه بعضهم وإن احتمله
 اللفظ من قوله كل ذلك لم يكن أي لم يجتمع القصر والنسيان

قوله

ببصدد

الانصاف

بمسند بطريق الانصاف

والرجوع إلى الحق بقوله

المتكسف والغشافي المتكسف

هو المخرج من الجادة وتركيب

الامر بالشفقة وقسماء الغشافي

وقوله وزعمناه أي ضعفناه بقوله

حامد الصورة النسيان أي كما مد في

في هذه الصورة (قوله) آخرها اعتقاده

وشبهه أي بحسنه لظنه بقوله كل

ذلك لم يكن (قوله) وإن لم ينطق به أي

وإن لم يصح به وإن لم يقله إن

فيما أظن (قوله) وهو بعد أي

من جهة التمثل والغفل في

تعمق المعنى (قوله) لم يكن

أحدنا هذه يجب

مفهوماً للمعنى وهو

غير المتعبد

تعمد

بالتجوز

(قوله)

خالف في قول وعندي أن قوله ما قصرت وما تسبست
يعني الترك الذي هو أحد وجهي التفسيرين أراد والله أعلم
أن إبراهيم لم يكن من كافرين تاركين كمال القصدية ولكن من
ولم يكن ذلك من تلقاء نفسه والدليل على ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح إن لا نسبي
أو أنسبي لأشرك وأما قصبة كلمات إبراهيم المذكور
في الحديث أنها كذا في الثلاثة المنصوصة في القرآن
منها اثنتان قوله إن سقيم وقيل فعله كبرهذه
هذا وقوله للملك بن روجيه أنها أختي فأعلم أن كبرهذه
الله أن هذه كلها خارجة عن الكذب لا في القصد ولا في
غيره وهي داحلة في باب المساريع التي فيها مندوحة
عن الكذب أما قوله إن سقيم فقال الحسن وغيره
معناه ساسقم أي أن كل مخلوق مفرق لذلك
فأعذر لقوميه من الخروج معهم إلى عبيد حمزة
وقيل بل سقيم بما قد روي عن الموت وقيل سقيم
القلب مما أشاهده من كفرهم وعنادهم وقيل بل كانت
الحجى تأخذ عند طلوع نجم معلوم فلما رآه اعتذرت
بعادته وكل هذا اليس فيه كذب بل هو خبر صحيح صدق
وقيل بل عرض بشتم حجة عليهم وضعف ما أراد بيانه
لهم من جهة اليوم التي كانوا يشتغلون بها وأنه أنشئ
نظرة في ذلك وقيل استقامت حججه عليهم في حال

قوله تسبست
أنها لا يجمع
فلا في التفسير
بمعنى كبرهذه
أو سقيم
بل قوله
كبرهذه
أختي
فأعلم
أن كبرهذه
الله
أن هذه
كلها
خارجة
عن الكذب
لا في القصد
ولا في غيره
وهي داحلة
في باب
المساريع
التي فيها
مندوحة
عن الكذب
أما قوله
إن سقيم
فقال الحسن
 وغيره
معناه
ساسقم
أي أن كل
مخلوق
مفرق
لذلك
فأعذر
لقوميه
من الخروج
معه
إلى عبيد
حمزة
وقيل
بل سقيم
بما قد
روي
عن الموت
وقيل
سقيم
القلب
مما
أشاهده
من كفرهم
وعنادهم
وقيل
بل كانت
الحجى
تأخذ
عند
طلوع
نجم
معلوم
فلما
رآه
اعتذرت
بعادته
وكل
هذا
اليس
فيه
كذب
بل هو
خبر
صحيح
صدق
وقيل
بل عرض
بشتم
حجة
عليهم
ضعف
ما
أراد
بيانه
لهم
من
جهة
اليوم
التي
كانوا
يشتغلون
بها
وأنه
أنشئ
نظرة
في
ذلك
وقيل
استقامت
حججه
عليهم
في
حال

بجهر والغزوة كذا أو وجهتنا إلى موضع كذا خلاف
 مقصده فهذا الم يكن والأول ليس فيه خبر بدخلة
 الخلف فان قلت فما معنى قوله موسى عليه الصلاة
 والسلام وقد سئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم
 فعلم الله عليه ذلك اذ لم يرد العلم إليه الحديث
 وفيه قال بل لنا عند جميع العزيم أعلم منك وهذا خبر
 قد اعلم الله أنه ليس كذلك فاعلم أنه قد وقع في هذا
 الحديث من بعض طرقه الصحيحة عن ابن عباس هل
 تعلم أحد العلم منك فاذا كان جوابه على أنه خبر
 حتى وصديق ولا خلف فيه ولا شبهة وعلى الطريق
 الآخر فحمله على ظنيته وتفقده كما أوضح به لانه
 حاله في النبوة والاصطفاء يقتضي ذلك فيكون اجابته
 بذلك ايضا عن اعطافه وحسبنا به صديقا لا خلف
 فيه وقد يريد بقوله وأنا أعلم بما تقتضيه وظائفة
 النبوة من عموم التوحيد وأمور الشريعة وسياسة
 الأمة ويكون الخضر أعلم منه بأمور آخرتها
 لا يمكنه أحد إلا باعلا الله تعالى من علوم غيبه
 كما يقتضيه المذكورة في خبرهما وكان موسى أعلم
 بالجملة بما تقدم وهذا أعلم على الخصوص بما أعلم
 ويدل عليه قوله تعالى وعلينا من لدنا علما وعقب
 الله ذلك عليه فيما قاله العلماء انكار هذا القول عليه

ر قوله وجهتنا بكسر الراء والوجهة قبلنا
 ر قوله بدخلة الخلف بضم الخاء الموحدة الثانية
 أي الاختلاف في ترتيبه عليه الكذب في القول
 ر قوله اذ لم يرد العلم اليه بان يقول الله
 اعلم ويقول أنا والله أعلم ومن هنا تأدب
 العلماء في جوابهم بقوله اعلم الله اعلم
 بجميع العزيم وهو ما نقل في قوله وهذا خبر
 والرواية على الشرح في قوله اعلم الله اعلم
 موسى انا أعلم ر قوله انا أعلم وصلى
 اعلم على يوسف لروى عن ابن عباس
 الطريق الأخرى الروى عن ابن عباس
 ر قوله كما لو صح به أي بظنه ومقتضاه
 كما قال يقول انا أعلم فما أعلم الناس
 ر قوله يقتضي ذلك اعلم الله اعلم وهو
 في زمانه ر قوله وحسبنا به صديقا
 بكسر الكاء الملهة لا يصحها كما توهها اليه
 ر قوله وسياسة لانه أي مختار الزمان
 ر قوله والنبهات وهو لا يتأقن أن يكون خبره
 اعلم منه في خبرها ر قوله ويكون الخضر
 اعلم منه أي من موسى ولو كان من أمته
 على القول بولائه ر قوله كما تقتضيه السلام
 في خبرهما مقتضى السنفنة والعلوم النبوة
 والرسالة وأمور الشريعة والحكام
 السياسة ر قوله بما اعلمه صديقه
 وقوله ويدل عليه أي على أن ما
 اعلمه خاص بقوله وعقب
 الله بسكون الراء
 أي يعلم الله
 عن خبر

لأنه لم يرد العلم إليه ط قالت الملائكة لا يعلم لنا إلا ما علمت أولاً ثم لم يرض قوله شيئاً وذلك والله أعلم
لأنه يقدرى به فيه من لم يبلغ كماله في تركية نفسه
وعلو درجته من أمته فهلك لما يتفهمه من مدح
الإنسان نفسه ويورثه ذلك من الكبر والتعجب و
التعالي والدعوى وإن نزهة عن حذية الرذائل لا يلبس
فخره بذكر رجة سبيلها وذلك نبيلها إلا من عصمه
الله تعالى فالتمفظ منها أولى لنفسه ولبيقندي
ولهذا قال عليه الصلاة والسلام تحفظاً من ميل
هذه أمة قد أعلم به أنا سيد ولي آدم ولا فخر هذا
الحديث أخذ على القائلين بنسوبة الخضر بقوله
فيه أنا أعلم من موسى ولا يكون الولي أعلم من النبي
وأما الأنبياء فيمنا ونون في المعارف ولقوله
ما فعلت عن أمري فدل على أنه بوحي ومن قال إنه
ليس شيء قال يحتمل أنه فعله بأمر من شيء آخر
وهذا أيضاً محتمل لأنه ما علمت كان في زمن موسى
غيره إلا أخاه هارون وما نقل أحد من أهل
الأخبار في ذلك شيئاً يقول عليه وإذا جعلنا أعلم
منك ليس على العظمير وإنما هو على الخضر من في
قضايا معتدة لم يمتحج إلى اثبات نبوة الخضر ولهذا
قال بعض الشيوخ كان موسى أعلم من الخضر فيما أخذ

عن الله والخضر أعلم فيما ذفع إليه عن الله من موسى
وقال آخر إنما الخضر موسى إلى الخضر للناس ديب لا للتعليم
فيسئل به وأما ما سئل بالجواب من الاستعمال
ولا يخرج من جعلها القول بالنسب فيما عدا الخبر
الذي وقع فيه الكلام ولا أنه عتقاد بالقلب فيما
عدا التوحيد وما قد مناه من معارفه المختصة به
فاجمع المسلمون على عصمة الأنبياء من القواخير والكبار
المؤثرات ومستند الجمهور في ذلك الاجماع الذي
ذكرناه وهو مذهب الغاضى إلى بكر ومنعها غيره
بدليل القائل مع الاجماع وهو قول العسكافية
واختيارية الاسنة اذ أبو اسحاق وكذلك لا خلاف
انهم معهم ومؤمن من كتمان الرسالة والتقصير السليغ
لان ذلك يقتضى العصمة منه المخرجة مع الاجماع
على ذلك من الكافية والجمهور وقائل بسا منهم
معضومون من ذلك من قبل الله تعالى معصومون
باسخا ادهم وكسبهم لا حسنة التجاوز فانه قال
لا قد رة لهم على المقاصى أصلا فاما الصفايثر
فيثبوتها جماعة من السلف وغيرهم على الأنبياء
ودوم مذهب إلى جعفر الطائفي وغيره من الفقهاء
والجيدة بآين والمتكلمين وسنورد بعد هذا
ما احتسوا به وود ثبت ما نفعه أخرى إلى الوقوف

وقوله فيما ذفع اليه بصفة الجاهل
فهو لا يملك ما يتعلق بالمواضع وقوله
خروج بالوادى بالنساء كما في نسخة لان
يأتى بجي والجملة فيما بينها معترضة
والنقد والحال انه لا يخرج (قوله) ولا
التوحيد وما يتبعه من الايمان والانسان
والاعتقاد وما يتبعه من الايمان والانسان
ما عقده على قلوبه الانبياء رفته
والكائنات وهو عطف نفسه رفته
المملكات وهو عطف نفسه رفته
والاستاذ بالهالة والجملة وقوله معصومون
من كتمان الرسالة لقوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ امر اذول منه المحقق بالرفع ويرى
مقتضى العصمة (قوله) مع الاجماع على
ذلك على ما ذكرنا انهم معصومون من قبل
الله باختيارهم وكسبهم واقتدارهم
رفوز الاستاذ بالخارج بالصفاء كاشام
من السلف وغيرهم من الخلف كاشام
الحسين من اهل السنة وولي هاشم من
المعتزلة *

[illegible]

ذلك بل ليحقق هذا لما كان من قبيل المباح فأدعى إلى
مثله بخروجه بما أدى إليه عن اسم المباح إلى الخطر وقد
ذهب بعضهم إلى عظمته فمن موافقة المكشورة
قصدًا وقد استدل بعض الأئمة على عظمته من
الصغار ثم المصير إلى امتثال أفعاله وأستأخ
أنارهم وسيرتهم مطلقًا وجهود الغفلة على ذلك
من أصحاب مالك والشافعي وأبي حنيفة من غير
النزاع فربما بل مطلقًا على بعضهم وإن اختلفوا
في حكم ذلك * وحكي أن خويزمدة أجاز وأبو الفرج عن
مالك التزام ذلك وجوبًا وهو قول الأبهري وأبي
القضار وأكثر أصحابنا وقول أكثر أهل العراق وأبي
سريح والأصمغري وأبي حنيفة من الشافعية وأكثر
الشافعية على أن ذلك نذبة وذهب طائفة إلى أنها
وقد بعضهم الإباحة فيما كان من الأمور الدينية وعلم
به مقصد القرية ومن قال بالإباحة في أفعالهم لم
تعيده قال فلو جوزنا عليهم الصغار لم يكن الاخذ
بهم في أفعالهم إذ ليس كل فعل من أفعالهم مقصدًا
بهم من القرية أو الإباحة أو الخطر أو المقصبة ولا يصح
أن يؤمر المرء بما مثالي أمر كلفه مقصبة لا سيما
على من يرى تقديمه القيل على القول إذا انفردت
الاصوليين ونزلهما حجة بأن نقول من جواز

الصَّعَايِرَ وَمَنْ بَقَاها عَنْ بَيْتِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَيُجْعَلُونَ عَلَى آتِهِ لَا يَبْعَثُ عَلَى مُتَكْرِمٍ قَوْلُ أَوْ قَوْلُ وَكَأَنَّهُ
مَنْ رَأَى شَيْئًا فَسَكَتَ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَلِكَ
عَلَى حَوَازِهِ وَكَيْفَ يَكُونُ قَدَامَهُ فِي حَقِّ غَايَةِ مَنْ
يُجُوزُ وَفَوْقَهُ مِنْهُ فِي نَفْسِهِ وَعَلَى هَذَا الْمَاخِذِ يَحْتَجُّ
بِغَضَبِهِمْ مِنْ مَوَاقِعِ الْمَكْرُوهِ كَمَا قِيلَ وَإِذَا الْخَطَرُ
أَوَّلَ الذُّبِّ عَلَى الْأَقْدَاءِ بَغْيُهُ بَيْنَ فِي النَّهْيِ وَالزَّجْرِ
عَنْ قِيَلِ الْمَكْرُوهِ وَأَيْضًا فَقَدْ عَلِمَ مِنْ دِينِ الصَّحَابَةِ
قَطْعًا الْأَقْدَاءَ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَيْفَ تَوَجَّهَتْ وَفِي كُلِّ فَرْقٍ كَالْأَقْدَاءِ بِأَقْوَالِهِمْ فَقَدْ
نَزَّ وَأَخْوَانَهُمْ حِينَ نَزَّ خَائِمَهُ وَخَلَعُوا بَعْلَهُمْ حِينَ
خَلَعَ بَعْلَهُ وَاسْتَبْجَاهُمْ بِرَفِيقَةٍ أَنْ يَمُرَّ جَالِسًا لِقَضَاءِ
حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمُقَدِّسِ وَأَحْتَجَّ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
فِي غَيْرِ شَيْءٍ مِمَّا بَانَ الْعِبَادَةُ أَوِ الْعَادَةُ بِقَوْلِهِ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقَاهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالسَّلَامُ هَذَا أَخْبَرْتَنِي أَنِّي أَقُولُ وَأَنَا صَائِمٌ وَقَالَتْ
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مُحَقَّقَةً كُنْتُ أَفْعَلُهُ أَنَا وَرَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضِبَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى الَّذِي أَخْبَرْتُ بِهَذَا عَنْهُ فَقَالَ يَحْيَى اللَّهُ لِرَسُولِي بَشَاءُ
وَقَالَ إِنِّي لَا أَشْكُرُ اللَّهَ وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِهِ وَالْأَنَارُ
فِي هَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحْكُمَ بِهَا لَكِنَّهُ يُعَلِّمُ مِنْ مَجْمُوعِهَا

وقوله لا يفرغ من الياه وفيها العاف والشد
الياه قال السداد واحتمل على معنى قوله يفرغ
بكمس القاف وينفع غيره من الحسب
وقوله وسكت عنه انتهى به بكرة على فاعله
على وجه الخطر أي الشئ من تركه على فاعله
أذا التوجع قال الله لا والآخر لا يقول
أفعاله فهذا هو قوله في كل من لا يقول
فعل ما أفعاله أو هو أو غيره من قوله
التياء وفيها أو هو من قوله
بالرفع أي من قوله من قوله
يجوز أي من قوله من قوله
استقما إذا استقامت فضاء الحاجة
بشئ من الوحدة أو شئ من فضاء الحاجة
المراد أو شئ من فضاء الحاجة
فأما قوله فضاء فاعله أي فضاء
فأما قوله فضاء فاعله أي فضاء
فأما قوله فضاء فاعله أي فضاء
فأما قوله فضاء فاعله أي فضاء

عَلَى الْقَطْعِ أَتَابَعْتُمْ أَفْعَالَهُ وَأَقْبَلُوا وَهَمَّ بِهَا وَلَوْ جَوَزُوا
عَلَيْهِ الْخَافَةَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا لَمَا اتَّقَوْا هَذَا وَلَقِيلَ عَنْهُمْ وَطَهَّرَ
بِحُكْمِهِ عَنْ ذَلِكَ وَلَمَّا أَنْكَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى الْآخَرِ
قَوْلُهُ وَأَعْدَاةُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا الْمُنَاجَاةُ فَخَازٍ وَقَوْلُهُمَا
مِنْهُمْ أَدَلِّسَ فِيهَا قَلْبُ بَلْ هِيَ مَا ذُوقَ فِيهَا وَأَيُّهُمْ سَمَّ
كَأَيْدِي غَيْرِهِمْ مُسَلِّطَةً عَلَيْهِمَا إِلَّا أَنْهُمْ يَخْضَعُونَ مِنْ
رَفِيعِ الْمُنْتَرِيَةِ وَتَبَرَّجَتْ لَهُ صُدُورُهُمْ مِنْ أَنْوَارِ الْمَعْرِفَةِ
وَأَصْطَفَوْا بَرٍّ مِنْ تَعَلُّقِ بَالِغِهِ بِاللَّهِ وَالذَّارِ الْآخِرَةِ
لَا يَأْخُذُونَ مِنَ الْمُنَاجَاتِ إِلَّا الْضُرُورَاتِ مَا يَتَّقُونَ
بِهِ عَلَى سُلُوكِ طَرَفَيْهِمْ وَمَصَاحِبِ دِينِهِمْ وَضُرُورَةِ
دُنْيَاهُمْ وَمَا أَخَذَ عَلَى هَذِهِ السَّبِيلِ التَّحْقِيقَ طَاعَةً
وَصَادِقَ رُبَّةً كَمَا بَيَّنَّا مِنْهُ أَوَّلَ الْكِتَابِ طَرَفًا فِي خِيصِّهَا
بَيَّنَّا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَقَلْبًا سَائِرَ أَنْبِيَائِهِ
بِأَنْ جَعَلَ أَعْمَالَهُمْ قُرْبَاتٍ وَطَاعَاتٍ بَعِيدَةٍ عَنْ وَجْهِ
الْخَالِقَةِ وَرَسَمَ الْمُعْصِيَةِ * فَضِلَّ * وَقَدْ اخْتَلَفُوا
فِي عِصْمَتِهِمْ مِنَ الْعَامِي قَبْلَ النَّبِيِّ فَمَنْعَهَا قَوْمٌ
وَجَوَزَهَا آخَرُونَ وَالصَّحِيحُ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَنْهَ عَنْهُمْ
مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَعِصْمَتُهُمْ مِنْ كُلِّ مَا يُوجِبُ الرِّيبَ فَكَيْفَ
وَالْمُسْئَلَةُ تَصَوُّرُهَا كَالْمُتَّبِعِ فَإِنَّ الْعَامِي وَالنَّوَاهِي أَمَّا
تَكُونُ بَعْدَ تَعَرُّقِ الشَّرْعِ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي حَالِ بَيَّنَّا
عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ قِيلَ أَنْ نُبْحَى إِلَيْهِ هَلْ كَانَ مُتَّبِعًا

وقوله في شيء منها أي من أفعاله وقوله لما
اتَّقَوْا لِمَا اتَّقَوْا أي اتَّقَوْا لِمَا اتَّقَوْا وقوله
فِي شَيْءٍ مِنْهَا أي في شيء من أفعاله وقوله
عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ أي عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
وقوله وَأَعْدَاةُ مَا ذَكَرْنَاهُ أي وَأَعْدَاةُ مَا ذَكَرْنَاهُ
وقوله وَأَمَّا الْمُنَاجَاةُ فَخَازٍ أي وَأَمَّا الْمُنَاجَاةُ فَخَازٍ
وقوله وَمِنْهُمْ أَدَلِّسَ فِيهَا قَلْبُ بَلْ هِيَ مَا ذُوقَ فِيهَا
أي وَمِنْهُمْ أَدَلِّسَ فِيهَا قَلْبُ بَلْ هِيَ مَا ذُوقَ فِيهَا
وقوله وَأَيُّهُمْ سَمَّ كَأَيْدِي غَيْرِهِمْ مُسَلِّطَةً
أي وَأَيُّهُمْ سَمَّ كَأَيْدِي غَيْرِهِمْ مُسَلِّطَةً
وقوله إِلَّا أَنْهُمْ يَخْضَعُونَ مِنْ رَفِيعِ الْمُنْتَرِيَةِ
أي إِلَّا أَنْهُمْ يَخْضَعُونَ مِنْ رَفِيعِ الْمُنْتَرِيَةِ
وقوله وَأَصْطَفَوْا بَرٍّ مِنْ تَعَلُّقِ بَالِغِهِ بِاللَّهِ
أي وَأَصْطَفَوْا بَرٍّ مِنْ تَعَلُّقِ بَالِغِهِ بِاللَّهِ
وقوله وَالذَّارِ الْآخِرَةِ لَا يَأْخُذُونَ مِنَ الْمُنَاجَاتِ
أي وَالذَّارِ الْآخِرَةِ لَا يَأْخُذُونَ مِنَ الْمُنَاجَاتِ
وقوله إِلَّا الْضُرُورَاتِ مَا يَتَّقُونَ بِهِ عَلَى سُلُوكِ
أي إِلَّا الْضُرُورَاتِ مَا يَتَّقُونَ بِهِ عَلَى سُلُوكِ
وقوله طَرَفَيْهِمْ وَمَصَاحِبِ دِينِهِمْ وَضُرُورَةِ
أي طَرَفَيْهِمْ وَمَصَاحِبِ دِينِهِمْ وَضُرُورَةِ
وقوله دُنْيَاهُمْ وَمَا أَخَذَ عَلَى هَذِهِ السَّبِيلِ
أي دُنْيَاهُمْ وَمَا أَخَذَ عَلَى هَذِهِ السَّبِيلِ
وقوله التَّحْقِيقَ طَاعَةً وَصَادِقَ رُبَّةً كَمَا بَيَّنَّا
أي التَّحْقِيقَ طَاعَةً وَصَادِقَ رُبَّةً كَمَا بَيَّنَّا
وقوله مِنْهُ أَوَّلَ الْكِتَابِ طَرَفًا فِي خِيصِّهَا
أي مِنْهُ أَوَّلَ الْكِتَابِ طَرَفًا فِي خِيصِّهَا
وقوله بَيَّنَّا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَقَلْبًا
أي بَيَّنَّا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَقَلْبًا
وقوله سَائِرَ أَنْبِيَائِهِ بِأَنْ جَعَلَ أَعْمَالَهُمْ
أي سَائِرَ أَنْبِيَائِهِ بِأَنْ جَعَلَ أَعْمَالَهُمْ
وقوله قُرْبَاتٍ وَطَاعَاتٍ بَعِيدَةٍ عَنْ وَجْهِ
أي قُرْبَاتٍ وَطَاعَاتٍ بَعِيدَةٍ عَنْ وَجْهِ
وقوله الْخَالِقَةِ وَرَسَمَ الْمُعْصِيَةِ * فَضِلَّ *
أي الْخَالِقَةِ وَرَسَمَ الْمُعْصِيَةِ * فَضِلَّ *
وقوله وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي عِصْمَتِهِمْ مِنَ
أي وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي عِصْمَتِهِمْ مِنَ
وقوله الْعَامِي قَبْلَ النَّبِيِّ فَمَنْعَهَا قَوْمٌ
أي الْعَامِي قَبْلَ النَّبِيِّ فَمَنْعَهَا قَوْمٌ
وقوله وَجَوَزَهَا آخَرُونَ وَالصَّحِيحُ أَنَّ شَاءَ
أي وَجَوَزَهَا آخَرُونَ وَالصَّحِيحُ أَنَّ شَاءَ
وقوله اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَنْهَ عَنْهُمْ مِنْ
أي اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَنْهَ عَنْهُمْ مِنْ
وقوله كُلِّ عَيْبٍ وَعِصْمَتُهُمْ مِنْ كُلِّ مَا
أي كُلِّ عَيْبٍ وَعِصْمَتُهُمْ مِنْ كُلِّ مَا
وقوله يُوجِبُ الرِّيبَ فَكَيْفَ وَالْمُسْئَلَةُ
أي يُوجِبُ الرِّيبَ فَكَيْفَ وَالْمُسْئَلَةُ
وقوله تَصَوُّرُهَا كَالْمُتَّبِعِ فَإِنَّ الْعَامِي
أي تَصَوُّرُهَا كَالْمُتَّبِعِ فَإِنَّ الْعَامِي
وقوله وَالنَّوَاهِي أَمَّا تَكُونُ بَعْدَ تَعَرُّقِ
أي وَالنَّوَاهِي أَمَّا تَكُونُ بَعْدَ تَعَرُّقِ
وقوله الشَّرْعِ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي حَالِ
أي الشَّرْعِ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي حَالِ
وقوله بَيَّنَّا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ قِيلَ
أي بَيَّنَّا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ قِيلَ
وقوله أَنْ نُبْحَى إِلَيْهِ هَلْ كَانَ مُتَّبِعًا

يُشْرَعُ قَبْلَهُ أَمْ لَا فَقَالَ جَمَاعَةٌ لَمْ يَكُنْ مُدْعَا الشَّيْءِ وَهَذَا
قَوْلُ الْجُمْهُورِ فَالْمَعَامِي عَلَى هَذِهِ الْقَوْلِ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ وَلَا
مُفْتَرِيَةٍ فِي حَقِّهِ جَبْهَةً إِذَا احْكَمْنَا الشَّرْعِيَّةَ إِنَّمَا
تَمَلَّكَ بِالْأَوَامِرِ وَالنَّوَاحِي وَتَقَرَّرَ الشَّرِيعَةُ ثُمَّ اخْتَلَفَتْ
مَجْمَعُ الْعَالَمِينَ فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ عَلَيْهَا فَذَهَبَ سَبْعُ الشُّبُهِ
وَمُسْتَدَى فِرْقِ الْأُمَّةِ الْقَاسِمِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْقَلْبِ
إِلَى أَنْ طَرِيقَ الْعِلْمِ بِذَلِكَ الثَّقَلِ وَمَوَارِدُ الْخَبَرِ مِنْ
طَرِيقِ السَّمْعِ وَحُجَّتُهُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَنُفِلَ وَلَمَّا
أَتَكُنْ كَتَمَهُ وَسَمَرَهُ فِي الْعَادَةِ إِذَا كَانَ مِنْ مَهْزُومٍ
وَأَوَّلَى مَا أَهْبَلَ بِي مِنْ سِيرَتِهِ وَتَغَيَّرَ بِهِ أَهْلُ بِلَادِ
الشَّرِيعَةِ وَلَا اخْتَجَّوْا بِهِ عَلَيْهِ وَتَدْيُورُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ
جُمْلَةً وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى الْمُنْبَاحِ ذَلِكَ عَقْلًا قَالُوا
لَئِنْ سُبِّحَ أَنْ يَكُونَ مَبْنُوعًا مِنْ عَرَفٍ نَابِعًا وَبَسُو
هَذَا عَلَى الْحَسَنِ وَالْقَاسِمِ وَهُوَ طَرِيقُهُ غَيْرُ سَدِيدٍ
وَإِسْنَادُ ذَلِكَ إِلَى الثَّقَلِ كَأَمْتَدَةِ ذَلِكَ لِلْعَاقِبِ
بِكُرْأَى وَأَظْهَرُ وَقَالَتْ فِرْقَةٌ أُخْرَى بِالْوَقْفِ عَلَى أَمْرِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتَرَكَ قَطْعَ الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ
وَذَلِكَ أَدْلَى عَلَى الْوُجْهِينِ مِنْهَا الْعَقْلُ وَلَا اسْتِثْنَانِ
عِنْدَهَا فِي أَحَدِهَا طَرِيقُ الثَّقَلِ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْمَعَالِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَقَالَتْ إِنَّهُ
كَانَ عَامِلًا بِشَرْعٍ مِنْ قَبْلِهِ ثُمَّ اخْتَلَفُوا هَلْ يَتَعَنَّ

[illegible]

ذلك

ذلك الشيخ ان لا فوقف بعضهم من تعبدية وانجبه
وجسر بعضهم على العيين وقسمهم اختلعت هذه
المعينة فيمن كان يتبع فقد في نوح وقبل ابراهيم وقبل
موسى وقبل عيسى صلوات الله على جميعهم فهذا جملة
المغايب في هذه المسألة ولا يظهر فيها ما ذهب اليه
العامي بونيكر واعتداهما مذهب العيين اذ لو كان
شي من ذلك لنقل كما قد مناه ولم تحف جملة ولا حجة
عنده فان عيسى عليه السلام اخرج الانبياء فليمت شروحه
من جاء بعد ها اذ لم يثبت شعور دعوة عيسى صلى
العليه وسلم انه لم يكن ينبغي دعوة عامة الالهيته عليه
الصلوة والسلام ولا حجة ائمة الاخر فقولته تعالى
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا والاخرون في قوله تعالى شرع
لكم من الدين ما وصي به نوحا فحل هذه الآية على
الانبياء في الموجد كقوله تعالى اولئك الذين هداة
الله فهداهم اقتدي وقد سمي الله تعالى افعالهم من لم
يتم ولم تكن له شريعة تخصه كيوست بن يعقوب
على قول من يقول انه ليس برسولي وقد سمي الله تعالى
جماعة منهم وفي هذه الآية وشرايهم مختلفة لا يمكن
الجمع بينهم ما قد على ان المراد عما اجمعوا عليه من
التوحيد وعبادة الله تعالى وبعد هذه فلم يلزم من
قال يمنع الاتباع هذه القول في سائر الانبياء

قوله فوقف بعضهم من تعبدية وانجبه
بشيء من قوله واجبه ان يقدم وقوله
وجسر بعضهم اي اجروا وقتهم وسوق
الشاعر
من الشبان ان غنا
وقاذ بالذلة المسكون
قوله وشيئ من اي من طلبة
وقاذ بالذلة المسكون
بكم الباء التثنية صفة للذلة
فمن كان يتبع من اهل
فمن كان يتبع من اهل
فمن كان يتبع من اهل
الزمان وكذا الملائكة
هذا الشأن من ان يسهل
نوح على الرحمن وقوله
وهو الظاهر والاطهر انه لا
واما من عيسى ولا بعد لان
الاولى تحت عيسى وهو عيسى
الى ان يراى في قوله تعالى
الى ان يراى في قوله تعالى
الى ان يراى في قوله تعالى
انبياء عيسى كما يدل عليه قوله تعالى
وهو عيسى كما يدل عليه قوله تعالى
واذا قال عيسى في مريم عيسى
رسول الله انكم اقوله الالهيا فان
وهو عيسى كما يدل عليه قوله تعالى
كما في قوله تعالى اني انا الله
هذا وانما هو واضطراب وقوله
ان الله ليس بربهم
بكم الباء التثنية صفة للذلة
من قوله تعالى اني انا الله
من قوله تعالى اني انا الله
من قوله تعالى اني انا الله

وَسَيِّبُ الطَّاعِينَ وَأَعْذُرُ دُونََ الْحَادِيثِ السَّهْوِيِّ سَوِيَّاتٍ
تَذَكُّرُهَا بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْهَذَا مَا لَمْ يَأْتِ
إِسْتِحْقَاقَ وَذَعَبَ لَا كَثَرُ مِنَ الْقَهْقَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ إِلَى أَوَّلِ
الْمَحَافِظَةِ فِي الْأَفْعَالِ الْبَلَاغِيَّةِ وَالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ
سَهْوًا وَهَنْ غَيْرِ قَصْدٍ مِنْهُ جَائِزَةٌ عَلَيْهِ كَمَا تَعَرَّرَ
مِنْ أَحَادِيثِ السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ وَفَرَقُوا بَيْنَ ذَلِكَ
وَبَيْنَ الْأَقْوَالِ الْبَلَاغِيَّةِ لِقِيَامِ الْمَجِزَةِ عَلَى الصَّدَقِ
فِي الْقَوْلِ وَتَحْقِيقُهُ ذَلِكَ شَأْنٌ قِصْصًا وَكَمَا السَّهْوُ
فِي الْأَفْعَالِ فَتَعَرَّرَ مِنْهَا قِصْصًا وَلَا قَادِحَ فِي النُّتُوهِ
بَلْ غَلَطَاتُ الْفِعْلِ وَغَفَلَاتُ الْقَلْبِ مِنْ سَيِّئَاتِ النَّبَرِ
كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْشِئُ
كَأَنْتُمْ تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي نَعَمْ بَلْ فِي خَالَةِ الْقَلْبِ
وَالسَّهْوِ هُنَا فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَبَبٌ
إِفَادَةٍ عِلْمٍ وَتَعَرُّرٍ شَرِيعٍ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
أَنْشِئُ لَأَنْشِئُ وَأَنْشِئُ لَأَنْشِئُ بَلْ قَدْ زَوَى لَسْتُ أَنْشِئُ وَلَكِنْ
أَنْشِئُ لَأَنْشِئُ وَهَذِهِ الْحَالَةُ زِيَادَةٌ لَهُ فِي السَّلَامِ وَتَمَامُ
حُكْمِهِ فِي النِّعْمَةِ بَعِيدَةٌ عَنْ سَيِّئَاتِ النِّقْصِ وَأَعْرَاضِ
الطُّغْيَانِ فَإِنَّ الْعَائِلِينَ بِتَجَوُّزِ ذَلِكَ يَشْرَطُونَ أَنَّ الرُّبْلَ
لَا تَقَرَّ عَلَى السَّهْوِ وَالْغَلَطِ بَلْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَعْرِفُونَ
حُكْمَهُ بِالْفَوْرِ عَلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقِيلَ
الْعَرَضُ عَلَيْهِمْ عَلَى قَوْلِ الْأُخْرَى وَأَمَّا مَا لَيْسَ طَرِيقَهُ الْبَلَاغُ

وَسَيِّبُ الطَّاعِينَ وَأَعْذُرُ دُونََ الْحَادِيثِ السَّهْوِيِّ سَوِيَّاتٍ
تَذَكُّرُهَا بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْهَذَا مَا لَمْ يَأْتِ
إِسْتِحْقَاقَ وَذَعَبَ لَا كَثَرُ مِنَ الْقَهْقَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ إِلَى أَوَّلِ
الْمَحَافِظَةِ فِي الْأَفْعَالِ الْبَلَاغِيَّةِ وَالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ
سَهْوًا وَهَنْ غَيْرِ قَصْدٍ مِنْهُ جَائِزَةٌ عَلَيْهِ كَمَا تَعَرَّرَ
مِنْ أَحَادِيثِ السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ وَفَرَقُوا بَيْنَ ذَلِكَ
وَبَيْنَ الْأَقْوَالِ الْبَلَاغِيَّةِ لِقِيَامِ الْمَجِزَةِ عَلَى الصَّدَقِ
فِي الْقَوْلِ وَتَحْقِيقُهُ ذَلِكَ شَأْنٌ قِصْصًا وَكَمَا السَّهْوُ
فِي الْأَفْعَالِ فَتَعَرَّرَ مِنْهَا قِصْصًا وَلَا قَادِحَ فِي النُّتُوهِ
بَلْ غَلَطَاتُ الْفِعْلِ وَغَفَلَاتُ الْقَلْبِ مِنْ سَيِّئَاتِ النَّبَرِ
كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْشِئُ
كَأَنْتُمْ تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي نَعَمْ بَلْ فِي خَالَةِ الْقَلْبِ
وَالسَّهْوِ هُنَا فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَبَبٌ
إِفَادَةٍ عِلْمٍ وَتَعَرُّرٍ شَرِيعٍ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
أَنْشِئُ لَأَنْشِئُ وَأَنْشِئُ لَأَنْشِئُ بَلْ قَدْ زَوَى لَسْتُ أَنْشِئُ وَلَكِنْ
أَنْشِئُ لَأَنْشِئُ وَهَذِهِ الْحَالَةُ زِيَادَةٌ لَهُ فِي السَّلَامِ وَتَمَامُ
حُكْمِهِ فِي النِّعْمَةِ بَعِيدَةٌ عَنْ سَيِّئَاتِ النِّقْصِ وَأَعْرَاضِ
الطُّغْيَانِ فَإِنَّ الْعَائِلِينَ بِتَجَوُّزِ ذَلِكَ يَشْرَطُونَ أَنَّ الرُّبْلَ
لَا تَقَرَّ عَلَى السَّهْوِ وَالْغَلَطِ بَلْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَعْرِفُونَ
حُكْمَهُ بِالْفَوْرِ عَلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقِيلَ
الْعَرَضُ عَلَيْهِمْ عَلَى قَوْلِ الْأُخْرَى وَأَمَّا مَا لَيْسَ طَرِيقَهُ الْبَلَاغُ

مشهد الرء (قوله)

وقوله من اثنين أي وكفتين في إحدى
 صلاة العشاء الظهر والظهر أو في جماعة
 وفيه الموحدة وفقه أهل مكة وسكنوا في مكة
 الشخصية وفقه النول في مكة وسكنوا في مكة
 ما كانت مطلوبة في شأنين الشخصية
 المضاف على الظهر فثبت العلم أن الشهور
 وقوله صلى الله عليه وسلم أحاديث حديث
 والعصم منها خمسة أحاديث حديث
 أبي هريرة في صلاة الجمعة وحديث
 سميد بن جندب في صلاة الجمعة وحديث
 شيوخ في القيام الخاصة وحديث
 ذوالباين في السلام من اثنين وقوله
 أبي حنيفة في القيام من اثنين وقوله
 في الفعل لا في الأخبار وقوله لئن
 بينا البناء للفعل أي ظهر في قوله لئن
 وقوله أحلى بالجملة أي أظهر في قوله
 بينه وبينه المفعول أي أظهر في قوله
 ولا فاصح في الصلوة أي فاعلم في قوله
 وقوله قد كوفي أي فاعلم في قوله
 ورحم الله فلا تتركها عن صلواته
 واستعملوا في تركها نسبة الجهر والسر
 وروى أنس بن مالك في صلاة الجمعة
 والثلاثاء وقوله لا أنسى في صلاة
 والجمعة والسبب في قوله أو أنسى بصفة
 الجهول بحدوث أو يجوز في قوله أو أنسى
 لأن بضم السين على التثنية وقوله أو أنسى
 لأن ما يترك على التثنية وقوله أو أنسى
 بالوحدة والخبر وقوله بجملة ما لا
 أي إن شاء الله تعالى وقوله أو أنسى
 أي ببناء للمفعل *

ثلاثة أحاديث الأول حديث ذي اليمدين في السلام من
 اثنين الثاني حديث ابن جنيبة في القيام من اثنين
 الثالث حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الظهر خمسا وهذه الأحاديث مبنية على الشهور
 في الفعل الذي قرأناه وحكمة الله فيه ليست به إذ
 البلاغ في الفعل أحلى منه بالقول وأدفع للاختلاف
 وشروطه أن لا يقتصر على هذا الشهر بل يشعر به في رفع
 الألباس ونظير فائدة الحكمة فيه كما قد مضى وأن
 الشهور والشبان في حقه عليه الصلاة والسلام عن
 مضاهي المعجزة ولا فاصح في التصديق وقد قال في الفعل
 والسلام إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت
 فذكروني وقال رحمه الله فلا تألوا لذكره كذا كذا الآية
 كنت أسقطهم وروى أنس بن مالك في الصلاة و
 السلام أي لا أنسى أو أنسى لا أنسى قبل هذا اللفظ شك
 من الراوي وقد روى أن لا أنسى ولكن أنسى لا أنسى *
 وذهب ابن نافع وعيسى بن دينار إلى أنه لم يترك
 وأن معناه التسميم أي أنسى أنا وينسى الله قال
 القاضي أبو الوليد الساجي يحتمل ما قلناه أن يريد
 أن أنسى في البقعة وأنسى في النوم وأنسى على سبيل
 عادة البشر من الذهول عن الشيء والشهور وأنسى
 مع أقبال عليه وتغنى له فاضاف أحد النسيانين

إِلَى نَفْسِهِ إِذْ كَانَ لَهُ بَعْضُ السَّبَبِ فِيهِ وَتَنَى الْآخَرَيْنِ نَفْسِهِ
 إِذْ هُوَ فِيهِ كَالْمُضْطَرِّ وَذَهَبَتْ مَا يُقَالُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَانِي
 وَالْكَلامِ عَلَى الْحَدِيثِ الْمَأْنُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَسْهُو فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَنْتَبِهُ لِأَنَّ النَّسْيَانَ ذَهُولُ
 وَغَفْلَةُ وَآفَةُ قَالَ وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 مَرَّةٌ عَنْهَا وَالسَّهْوُ سُغْلٌ فَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 يَسْهُو عَنْ صَلَاتَيْهِ وَيَسْغُلُهُ عَنْ حَرَكَاتِ الصَّلَاةِ مَا فِي
 الصَّلَاةِ شَغْلًا يَمَّا لَا غَفْلَةَ عَنْهَا وَاجْتَمَعَ يَقُولُهُ فِي الْآيَةِ
 الْآخَرَةِ إِنِّي لَا أَشْنَى وَذَهَبَتْ مَا يُقَالُ إِلَى مَنْعِ هَذَا
 كُلِّ عَنَّةٍ وَقَالُوا إِنَّ سَهْوَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 كَانَ عَمْدًا وَقَضَا لَيْسَ وَهَذَا أَقُولُ مَرْغُوبٌ عَنْهُ
 نَسْيَانُ فِضْلِ الْقَامِدِ لِأَجْلِ مَنْهُ بَطَائِلُهُ تَهْ كَيْفَ يَكُونُ
 مُتَعَمِّدًا مَسَاهِبًا فِي حَالٍ وَلَا حُجَّةَ لَهُمْ فِي قَوْلِهِمْ
 إِنَّهُ أَمَرَ بِتَعَمُّدِ صُورَةِ النَّسْيَانِ لَيْسَ يَقُولُهُ إِنِّي
 لَا أَشْنَى وَأَشْنَى فَقَدْ اثْبَتَ أَحْيَاءُ الْوُصُفَيْنِ وَتَنَى
 مَنَاقِصَهُ التَّمَسُّدَ وَالْعَقْدَ وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
 مُثَلِّمٌ أَشْنَى كَمَا تَنْسَوْنَ وَقَدْ مَالَ إِلَى هَذَا عَظِيمُ
 مِنَ الْحَقِيقَاتِ مِنْ أَيْمَنَتَا وَهُوَ أَبُو الْفَلَقِ الْأَسْفَرِ
 وَلَمْ يَزِدْ نَفْسِهِ غَيْرَهُمْ وَلَا أَذْ تَضْيِهُ وَلَا حُجَّةَ
 لَهَا تَنْتِ الظَّالِمَتَيْنِ فِي قَوْلِهِ إِنِّي لَا أَشْنَى
 وَلَكِنْ أَشْنَى أَذْ لَيْسَ فِيهِ تَنَى حُكْمُ النَّسْيَانِ بِالْجُمْلَةِ

أقوله معنى السبب فيه وهو سبب الخلل
 مما شربه من أصحاب المعاني وهو بعض
 الصنف من أصحاب المعاني وهو بعض
 على الحديث ما يروى في الكلام على حديث
 أقوله وآفته أي عاقبته مؤدبة إلى حديث
 المذكور من القوة المذكورة أقوله لا غفلة
 عنها فلا يتركها عن علم فيها غير ساد لا غفلة
 أقوله لا أشنى بصحة التي أقوله ودقة
 طائفة هم بعض الصنفين الذين قد
 بصحة أنصاف الصنفين الذين قد
 للعلم على صحة الصنفين الذين قد
 بطائيل أي ينفع حاشيل ولا غفلة لا غفلة
 وزمانه مستخدم أقوله لا غفلة لا غفلة
 كانا اثنين في قوله ولا غفلة لا غفلة
 سبوه كان غفلة لا غفلة لا غفلة
 وكان أشنى الأول بصحة الصنفين الذين قد
 لفظة أي معناه ليس بالاعتماد أن يقول
 أقوله لا غفلة لا غفلة لا غفلة لا غفلة

وقوله ولكنه نفسي يتشدد يدالي من الصلاة
أي شاء الله من غير تقصير إياها ولو فرض
أنه من قول شغل بها عن الصلاة
من الصلاة يعني الخندق في أي زمان من
بعضها وقوله يوم الخندق في أي زمان من
الخندق وهي غزوة الأحزاب وكان في
الستة والخمسة بعد الهجرة في شهر ربيع
الثاني فغسل من طاعة عن طاعة الوسط
وقوله فغسل من طاعة عن طاعة الوسط
جواز الدنية عن أداء الشكليات إنما
وقوله يومنا من غير له ولا بعد أن يقال إنما
وقوله يومنا من غير له ولا بعد أن يقال إنما
كان ما شاء الله أن قادراً على أن يكون من
أدائها الصلاة الخوف وقوله ولا ينال قلوب
موضع جوارحه من غير له ولا بعد أن يقال إنما
هذا من حيثها أي لا ينال قلوبها من غير له ولا بعد أن يقال إنما
ما قاله النووي في قوله بأن هذا حكم قلبه
أي الذي ذكره من القطة حكم قلبه رافياً
قد ينذر بعض المال وقوله ويصح هنا
الناويل على المال وقوله لا ينال قلوبها
غالباً وقد ينال ما زاد وقوله أو رافياً
وقوله لا ينال ما زاد وقوله أو رافياً
الوادي وقوله ما القيت على يومه شأها
قط لشدته نفساً ليس وقوله نصيب
السهر وقوله إنما يكون منه أي من النبي
عليه الصلاة والسلام لا من غيره
الله عز وجل وقوله فإيسر سنة
أي فإيسر فضيلة

وأما فيه فلي لفظه وكراهة نفسه كقوله ينال ما زاد وقوله أو رافياً
أن يقول نسيت أنه كذا وكذا ولكنه نسيت أن
الغفلة وقوله الأهمية بأمر الصلاة عن قلبه لكن
شغل بها عنها ونسي بعضها ببعضها كما ترك الصلاة
يوم الخندق حتى خرج وقتها وشغل بالتحريز من
العدو وعلمها فتشغل بطاعة عن طاعة وقيل إن الذي
ترك يوم الخندق أربع صلوات الظهر والعصر
والعرب والعشاء وجبه أجمع من ذهب إلى جوار
ناخير الصلاة في الخوف إذا لم يتمكن من أدائها
إلى وقت الأمن وهو مذموم المستامين والقبيح أن
حكم صلاة الخوف كان بعد هذا فهو ناسخ له فإن قلت
فما تقول في نومه عليه الصلاة والسلام عن الصلاة
يوم الوادي وقد قال إن عني تساماني ولا ينال قلبي
فاعلم أن العلماء في ذلك أجوبه منها أن المراد بأن هذا
حكم قلبه عند نومه وعيونه في غلب الأوقات وقد
ينذر منه عليه الصلاة والسلام غير ذلك كما ينذر
من غيره خلاف عادته ويصح هذا الناويل قوله عليه
الصلاة والسلام في الحديث نفسه إن الله يقصر رزقي
وئسواء لرد ما وقول بلال ما القيت على يومه مثلها
قط ولكن مثل هذا إنما يكون منه لا من غيره الله من إنشأت
حكم وإيسر سنة وأما رافع كما قال في الحديث الأخير

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَا بَقَعْنَا وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لِمَنْ يَبْدُكَ
الْثَانِ أَنْ قَلْبَهُ لَا يَسْتَعْرِفُ التَّوْحِيْدَ يَكُونُ مِنْهُ الْخَلْقُ
فِيهِ مَا رَوَى أَنَّهُ كَانَ تَحْرِيصًا وَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ حَسْرَةً
تَسْفَعُ وَحَتَّى يَسْمَعَ غَطِيظَةً ثُمَّ يَصْلِي وَلَا يَتَوَضَّأُ وَحَدَّثَ
أَبْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَذْكُورَ فِيهِ وَضُوءٌ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْ
التَّوْحِيدِ نَوْمَةٌ مَعَ أَفْئِدَةٍ فَلَا يَكُنُ الْاِعْتِجَاجُ عَلَى
وَضُوئِهِ يَجْتَرِدُ التَّوْحِيدَ لَعَلَّ ذَلِكَ لِلْمَلَأَمَةِ
الْأَهْلِ أَوْ حَدَّثَ آخَرُ فَكَيْفَ وَفَإِخْرَ الْحَدِيثِ نَفْسُهُ
ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَتْ غَطِيظَةً ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةَ
فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأُ وَقِيلَ لَا يَسْمَعُ قَلْبُهُ مِنْ أَجْلِ
أَنَّهُ بُوْحَى إِلَيْهِ فِي التَّوْحِيدِ وَلَيْسَ فِي قِيَمَةِ الْوَادِي إِلَّا
نَوْمٌ عَيْنُهُ عَنْ رُفُوبَةِ الشَّمْسِ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ قِيلِ
الْقَلْبِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ
فَقَصْرًا ذَوَاتًا وَلَوْ شَاءَ لَرَدَّهَا إِلَيْنَا فِي جَنِّ غَيْرِ هَذَا
فَأَنْ قِيلَ فَلَوْلَا عَادَتُهُ مِنْ اسْتِعْرَافِ التَّوْحِيدِ قَالَ
لِبَلَدٍ أَكْثَرُ لَنَا الضَّجْجُ فَقِيلَ إِنَّ الْجَوَابَ إِنَّهُ كَانَ
مِنْ شَأْنِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمَغْلِبُ بِالضَّجْجِ
وَمُرَاعَاةِ أَوَّلِ الْفَجْرِ وَلَا يَصْغِي مَنْ قَامَتْ عَيْنُهُ إِذْ هُوَ
ظَاهِرٌ يَرُدُّكَ بِالْجَوَارِحِ الظَّاهِرَةِ فَوَكَّلَ بِلَاذِلِ الْمُرَاعَاةِ
أَوَّلَهُ لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ كَمَا لَوْ شَفِلَ بِشَفْلِ غَيْرِ التَّوْحِيدِ عَنْ
مُرَاعَاةِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى نَهْيِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

[illegible]

عن القول بسبب وقد قال عليه الصلاة والسلام ان
 انسى كما تنسون واذا نسيت فذكروني وقال لقد اذكري
 كذا وكذا آية كنت انسى بها فاعلم اكرمك الله آية
 لا تارض في هذه الالفاظ اما هي عن ان يقال
 نسيت آية كذا فتمول على ما شيخ لفظة من القرآن
 ان ان اللفظة في هذا لم تكن منه ولكن الله اضطره
 اليها لمحو ما يشاء ويثبت وما كان من سهوا او
 غفلة من قبله تذكرها صلح ان يقال فيه انسى
 وقد قيل ان هذا امته عليه الصلاة والسلام على سبيل
 الاستحباب ان يوصف العقل الى خالقه والاخر على
 طريق الجواز لا ككتاب البسبب فيه واسقاطه عليه
 الصلاة والسلام لما اسقط من هذه الايات
 جائز عليه بعد بلاغ ما امر به و توصيه الى عباده
 ثم يسد كرها من آية او من قبل نفسه الا ما
 قضى الله له من وجوه من القلوب وركب انسى كذا
 وقد يجوز ان ينسى النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا
 سببه كذا ويجوز ان ينسى منه قبل البلاغ بما لا
 يغير نظام ولا يخلط حكما مما لا يدخل خلافا في الخبر
 ثم يذكره اياه ويستحيل دوام نسيانه له
 يحفظ الله كتابه وتكليفه بلاغ فصل
 في الرزق على من احاد عليهم الصغار والاكلام

عن قوله عن القول بسبب وقد قال عليه الصلاة والسلام ان
 احكم لسبب ان كنت ذكرت
 منهم النون ونشأ من النون الهمزة لقوله
 لا تارض في هذه الالفاظ اما هي عن ان يقال
 نسيت آية كذا فتمول على ما شيخ لفظة من القرآن
 ان ان اللفظة في هذا لم تكن منه ولكن الله اضطره
 اليها لمحو ما يشاء ويثبت وما كان من سهوا او
 غفلة من قبله تذكرها صلح ان يقال فيه انسى
 وقد قيل ان هذا امته عليه الصلاة والسلام على سبيل
 الاستحباب ان يوصف العقل الى خالقه والاخر على
 طريق الجواز لا ككتاب البسبب فيه واسقاطه عليه
 الصلاة والسلام لما اسقط من هذه الايات
 جائز عليه بعد بلاغ ما امر به و توصيه الى عباده
 ثم يسد كرها من آية او من قبل نفسه الا ما
 قضى الله له من وجوه من القلوب وركب انسى كذا
 وقد يجوز ان ينسى النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا
 سببه كذا ويجوز ان ينسى منه قبل البلاغ بما لا
 يغير نظام ولا يخلط حكما مما لا يدخل خلافا في الخبر
 ثم يذكره اياه ويستحيل دوام نسيانه له
 يحفظ الله كتابه وتكليفه بلاغ فصل
 في الرزق على من احاد عليهم الصغار والاكلام

وَقَوْلُهُ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّهُ كُنْتُ بَيْنَ الظَّالِمِينَ وَمَا
 ذَكَرْتُ مِنْ قَضِيئِهِ وَقَضِيَّةِ دَاوُدَ وَقَوْلُهُ وَقُلْتُ دَاوُدَ
 أَنَّمَا فَتَنَاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ
 إِلَى مَا بَ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَمْتُ بِمَا قَضَى
 مِنْ قَضِيئِهِ مَعَ إِخْوَانِهِ وَقَوْلُهُ عَنْ مُوسَى فَوْكَرَةَ
 مُوسَى خَفَضَ عَلَيْهِ الْآيَةَ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَدْ عَايَيْتُ فِي عَايَةِ اللَّهِ أَغْفِرُ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ
 أَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ وَخَوَّعْتُ مِنْ أَدْعِيئِهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَذَكَرَ الْأَنْبِيَاءُ فِي الْمَوْقِفِ ذُنُوبَهُمْ
 فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ كُنْتُ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفِرُ
 اللَّهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
 فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَقَوْلُهُ نَمَاءٌ لِي عَنْ نَوْجٍ
 وَلَا تَغْفِرُ لِحَاكِيَةٍ وَقَدْ كَانَ قَالَ اللَّهُ وَلَا تَخَاطَبُنِي
 فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ وَقَالَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَالِدِ
 إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ يَغْفِرُ لِي حَيْلِي يَوْمَ الدِّينِ وَقَوْلُهُ عَنْ مُوسَى
 تَبَّكَ إِلَيْكَ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ إِلَى مَا أُشِيبَ
 هَذِهِ الظُّلُمَاتِ مَا أَتَى فَتَنَّا سُلَيْمَانَ إِلَى مَا أُشِيبَ
 اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَهَذَا قَدْ
 اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِيهِ فَمَقِيلُ الْمُرَادِ مَا كَانَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ
 وَمَا بَعْدَهَا وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا وَقَعَ لَكَ مِنْ ذَنْبٍ وَمَا
 لَمْ يَتِمَّ أَعْلَمُهُ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ وَقِيلَ مَا كَانَ قَبْلَ

وقوله وخبركم أي سقط حال كونكم كما
 رتوله فذكره موسى أي ضرب وضربكم
 للقطر الذي وجداه موسى بن جابر
 من بني إسرائيل رتوله اللهم اغفر لي ما
 قدمت أي من القصور في العبادة وما
 أخرت من العبادات في الدنيا وما
 أعلنت من الخواطر النفسية رتوله
 استررت من الخطيئة أي خطايا وما كان
 أن يغفرو لي خطيئتي أي خطايا وما كان
 عهد في سورة ذنب رتوله ذنب اليك
 أي جمعت عن سؤالي بعد ما أظهرت
 لك حال رتوله ولقد فتنا سليمان أي
 ابتليناه بالكلية الذي هو رتوله فاما
 اختناجهما أي استدلال الجوزين
 للصغار على الأنبياء رتوله

قِيلَ يُغْلِبُ شَغْلُ سِرِّكَ وَحَيْرَتِكَ وَطَلَبُ شَرِّعِيكَ
عِنْدَ ذَلِكَ لَكَ حُكْمٌ مَعْنَاءُ التَّشَارُفِ وَقِيلَ
أَخَفْنَا عَنْكَ مَا جَلَّتْ بِحِفْظِنَا لِمَا اسْتَحْفَظْتَهُ
عَلَيْكَ وَفَعَلْنَا فَعَرَأَى كَأَنَّهُ يَنْقُضُهُ فَيَكُونُ
بِحُكْمٍ مِنْ جَعَلَ ذَلِكَ لِمَا قَبْلَ النَّبْوَةِ اهْتِمَامًا
بِمَسْئَلَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُمُورٍ فَعَلَهَا قَبْلَ
وَحَرَمَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ النَّبْوَةِ فَعِذْهَا أَوْ زَادَ
عَلَيْهِ وَأَسْفَقَ مِنْهَا أَوْ يَكُونُ الْوَضْعُ عِصْمَةً
وَكِتَابَةً مِنْ ذُنُوبٍ لَوْ كَانَتْ لَا تَنْقُصُ ظَهَرَ
نَ مِنْ يُغْلِبُ الرِّسَالَةَ أَوْ مَا تُغْلِبُ عَلَيْهِ وَشَغْلُ قَلْبِهِ
بِالْحَاثِلِيَّةِ وَأَعْلَامُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يَحْفَظُ مَا يَحْفَظُ
بِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتُ لَهُمْ
مَنْ يَتَّقِدُمْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ مِنَ اللَّهِ
بِهِ مَعْصِيَةً وَلَا عِذَّةَ اللَّهِ عَلَيْهِ مَعْصِيَةً بَلْ كُنْ
هَلْ أَعْلَمُ مَعَانِيَةً وَعَلَطُوا مِنْ ذَهَابِ ذَلِكَ
سَ يَنْظُرُونَهُ وَقَدْ حَاسَأَهُ اللَّهُ تَعَالَى
نَ بَلْ مَا كَانَ مُحْتَبَرًا فِي أَسْرَتَيْنِ قَالُوا وَقَدْ
أَنْ يَفْعَلَ مَا سَأَلَ فِيهِمَا لَوْ يُنْزَلُ عَلَيْهِ فِيهِ
صَكِيفٌ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ نَفْسِي فَأَذِنْتُ
تَ مِنْهُمْ فَلَمَّا أَذِنَ لَهُمْ أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَاكِرًا يَطْلُعُ
بِسِرِّهِمْ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَأْذِنْ لَهُمْ لَعُدَّ وَالنَّبِيُّ قَرِيبٌ

وقوله وحيرتك أي حيرتك في ما طالت
وظاهره زعمه ما حلت به من الحيرة
الاولى وتشديد الهم في السورة أي كلفت
جهد قوله لما استحفظت بكسر الهمزة
وتخفيف الهمزة أي ما استحفظت بكسر الهمزة
بالبناء لا يجوز أن أي ما استحفظت بكسر الهمزة
أو كما ينقض أي قارب ولم ينقض
قوله واشفق منها أي خاف من خاتمة
خشيته من الله وتصور عظمته وقوله
من تغلب الرسالة أي بادأها إلى الامة
وقادصة من الكمال وقوله شعبة
بالنصب أي حتى بعد مخالفتها شعبة
قوله بل بعد بفتح الهمزة أي بعد الام
وضمما وقوله وعاطوا أي سبوا إلى القباط
وبالطاء الهمزة أي سبوا إلى القباط
قوله فطاعوا بفتح الطاء أي سبوا إلى القباط
الناو ففتح الطاء الهمزة أي سبوا إلى القباط
وتخفيف ساء ذوها مكسورة وقوله
فيما لم ينزل عليه بالبناء والفاء على
والنفسون وقوله فلما أذن لهم أي
بعضهم أي بعضهم وهم المنافقون
بناء على قوله أنهم المؤمنون وكانوا لأن
مختصا بالمؤمنين لقوله تعالى لا يفسد
الله لأن الله لم يأمر بالاستغفار
للمنافقين (قوله)

رَقُولَهُ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ فِي الْقَدَرِ وَتَحَقَّقَ
 الْأَمْرُ بِالْأَمْرِ قَوْلُهُ وَهُوَ الْكِتَابُ الشَّابِثُ
 أَيْ الْقَدِيمُ أَوِ الْقَائِمُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ
 اللَّهُ لَقِيَ رَقُولَهُ فَاسْتَوْجَبَتْهُ الصَّغِيرُ
 أَيْ الْأَعْرَاضُ أَوِ الْعُقُودُ خِيَارُكُمْ الْأَعْرَاضُ
 رَقُولُهُ كَمَا عُوِّفَ مِنْ تَعْدِيٍّ أَيْ تَخَارُجٍ
 الْحَدِّ فِي الْعَصَبَانِ (قَوْلُهُ عَامُ انْقِبَالِي
 فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ مِنْ فُرُوقِ الْعَقْدِ
 فَقَالَ أَيْ جَبُورِهِمْ وَمِنْهُمُ أَوِيَانَهُ
 وَالْقَدْرُ بِالْفِعْلِ أَيْ عُنَاؤُهُ الْقَدْرُ الْوَحِيدُ
 أَيْ عُنَاؤُهُ بِالْفِعْلِ أَيْ عُنَاؤُهُ الْوَاحِدُ
 فِي رَوَايَةِ الْقَدْرِ وَكَانَ الْإِشْتِيَانُ وَهُوَ تَكْرُرُ
 الْفِعْلِ فِي الْقَدْرِ وَكَانَ الْإِشْتِيَانُ وَهُوَ تَكْرُرُ
 الْفِعْلِ فِي الْقَدْرِ وَكَانَ الْإِشْتِيَانُ وَهُوَ تَكْرُرُ
 لَكُمْ تَجَهُّدِي فِي أَمْرِ الدِّينِ *

ثُمَّ قَالَ لَوْلَا كِتَابُ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ وَاخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ
 فِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ فَقِيلَ مَعْنَاهَا لَوْلَا أَنَّهُ سَبَقَ مِنِّي
 أَنْ لَا أَعْدِيَا أَحَدًا إِلَّا بَعْدَ النِّهَايَةِ كَيْدُكُمْ فَهَذَا يَتَّبَعُ أَنْ
 يَكُونَ أَمْرُ الْأَشْرَى مَعْصِيَةً وَقِيلَ الْمَعْنَى لَوْلَا أَنَّهُمَا كَفَرَا
 بِالْقُرْآنِ وَهُوَ الْكِتَابُ الشَّابِثُ فَاسْتَوْجَبْتُمْ بِهِ الصَّغِيرَ
 لَعُوقِبْتُمْ عَلَى الْعُنَايَةِ وَرَادَ هَذَا الْقَوْلُ تَفْسِيرًا أَوْ بَيَانًا
 بِأَنْ يُتَنَالَ لَوْلَا مَا كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِالْقُرْآنِ وَكُنْتُمْ تَمُنُّونَ
 أَجَلْتُمْ هَذِهِ الْعُنَايَةَ لَعُوقِبْتُمْ كَمَا عُوِّفَ مِنْ تَعْدِيٍّ وَقِيلَ
 لَوْلَا أَنَّهُ سَبَقَ فِي الْمُلُوحِ الْمَحْفُوظِ أَنَّهُمَا حَلَلَا لَكُمْ لَعُوقِبْتُمْ
 فَهَذَا أَكْلَهُ يَتَّبَعُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ لِأَنَّ مِنْ فَعَلٍ مَا أَحَلَّ
 لَهُ لَمْ يَقْعُصْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَعَلُوا مَا عَنِتُّمْ حَلَالًا طَيِّبًا
 وَقِيلَ بَلْ كَانَ خَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَقَدْ
 رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ قَالَ جَاءَ خَيْرُ بَلٍّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُؤْمَرُ بِذَرْفٍ قَالَ خَيْرُ أَصْحَابِكَ فِي الْأَسَادِ كَانَ شَأْنًا
 الْقَتْلَ وَإِنْ شَاءَ الْقِتْلَاءَ عَلَى أَنْ يَقْتُلَ مِنْهُمْ عَامُ الْقَتْلِ
 مِنْهُمْ فَقَالُوا الْقِتْلَاءَ وَيَقْتُلُ مَا وَهَذَا ذِكْرٌ عَلَى صَحَّةِ
 مَا قُلْتُمْ وَأَنْ لَمْ تَقْتُلُوا إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ فِيهِ لَكِنْ
 تَحْضَرُهُمْ مَا إِلَى أَصْفَى الْوُجْهِينِ مَا كَانَ الْأَصْلَحُ غَيْرُهُ
 الْإِشْتِيَانُ وَالْقَتْلُ فَعُوِّبُوا عَلَى ذَلِكَ وَبَيَّنَّ لَهُمْ ضَعْفُ
 اخْتِيَارِهِمْ وَنَصَحُوا بِاخْتِيَارِ غَيْرِهِمْ وَكَلَّمَهُمْ غَيْرُ عَصَاةٍ
 وَلَا مَذْهَبِينَ وَلَمْ يَخُوهَذَا أَشَارَ الطَّبْرِيَّ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ لَوْ زِلْ عَذَابُ مَنْ
الْتِمَاءُ مَا يَجِي مِنْهُ الْأَعْمَرُ إِشَارَةً إِلَى هَذَا مِنْ نَصْرِ هُوسِ ذَا
وَرَأَى مَنْ أَخَذَ بِمَا حَذَرَهُ فِي غَزَاؤِ الَّذِينَ وَأُظْهَرَ كَلِمَتَهُ وَأَبَادَ
عَذْرَتَهُ وَأَنْ هَذِهِ الْقِصَّةُ لَوْ اسْتَوْجِبَتْ عَذَابًا نَجَامَتُهُ
غَيْرُ وَاسِلَةٍ وَعَيْنٌ غَمَرَتْ لَأَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَشَادَ إِلَى قَتْلِهِمْ وَكَانَ
اللَّهُ لَمْ يَقْعِدْ رِغْلَيْهِمْ فِذَلِكَ عَذَابًا يَحْلِيهِ لَمْ يَمُتْ فَمَا اسْتَوْجِبَ
الذَّادُ وَيُ وَالْخَيْرُ هَذَا الْأَبْثُتْ فَلَوْ ثَبَّتْ لِمَا جَارَ أَنْ يَنْقَلِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَمَ بِمَا لَا تَنْصُ فِيهِ وَلَا
دَلِيلَ مَنْ نَصَرَ وَلَا جَمِيلَ الْأَمْرِ فِيهِ أَلَيْسَ وَقَدْ نَزَّهَهُ اللَّهُ
عَنِ ذَلِكَ قَالَ الْقَاضِي حَرَجَ هَذَا الْخَيْرُ أَهْلُ الصَّحِيحِ وَقَالَ
الْقَاضِي يَكْرَهُ الْعِلَاوَةَ أَخْبَرَ اللَّهُ نُبِيَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ
ثَابِتَهُ وَأَفَقَ مَا كَيْبَ لَهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْعَنَائَةِ وَالْقِيَاءِ
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا فَادَّوَا فِي سِرِّيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ إِلَى
قِيلَ فِيهَا ابْنُ الْحَضَرِيِّ بِالْحَكَمِ بْنِ كَيْسَانَ وَصَاحِبِهِ فَلَمَّا
عَتَبَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ قَبْلَ بَدْءِ بَارِئٍ مِنْ عَامِرٍ
فَهَذَا أَكْثَرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَادَّةِ
الْإِسَارَةِ كَانَ عَلَى بَاطِلٍ وَبَصِيرَةٍ وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ قَبْلَ
مَثَلِهِ وَلَمْ يَنْكُرْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ لِعَظَمِ أَمْرِ
بَدْءِ وَكَثْرَةِ إِسْرَائِهِمَا وَاللَّهُ أَكْثَرُ الْإِهَادِ تَعْمِيهِ وَتَأْكِيدِ
مِنْهُ بِغَيْرِهِمْ مَا كَسَبَهُ اللَّهُ فِي الْفَوْجِ الْمُحْفُوظِ مِنْ جَلِّ ذَلِكَ
لَهُمْ لِأَعْلَى رُوحِهِ عِتَابًا وَإِنْكَارًا وَتَذَنُّبًا هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ

وَأَمَّا

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى يَعْصِي وَنُوحِي أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى الْآيَاتُ
فَلَيْسَ فِيهَا اثْبَاتٌ ذَنْبٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَلْ
أَعْلَمُ اللَّهُ لَهُ أَنَّ ذَلِكَ الْمُصْهَدُ لَهُ مِنْ لَا يَرْكَبُ وَأَنَّ
الصَّوَابَ وَالْأَوْفَى كَانَ لَوْ كَيْفَ لَهُ حَالُ الرَّحْلَيْنِ لِأَخْذِ
الْأَقْبَالِ عَلَى الْأَعْمَى وَفَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ
وَتَصَدَّقَ بِذَلِكَ الْكَافِرُ كَانَ طَاعَةً لِلَّهِ وَتَبْلِغًا عَنْهُ وَتَشْهَادًا
لَهُ بِمَا شَرَعَهُ اللَّهُ لَهُ لَا مَعْصِيَةَ وَلَا مَخَافَةَ وَمَا قَضَى اللَّهُ
عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ أَعْلَمُ بِحَالِ الرَّحْلَيْنِ وَنَوْهَيْنِ مِنَ الْكَافِرِ
عِنْدَهُ وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْأَعْرَاضِ عَنْهُ بِقَوْلِهِ وَمَا عَلَيْكَ
الْأَمْرُ بِي وَقِيلَ الْمُرَادُ بِعَبَسَ وَنُوحِي الْكَافِرُ إِذْ ذِي كَانَتْ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو تَمِيمٍ وَدَنَا قِصَّةُ
أَدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَوْلُهُ فَكَلامًا مِنْهَا بَعْدَ
قَوْلِهِ وَلَا تَقْرَأْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَقَوْلُهُ
الَّذِينَ اتَّهَمُوا مِنْ ذَلِكَ الشَّجَرَةَ وَتَهْرِجُهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِالْمَعْصِيَةِ
بِقَوْلِهِ وَقَصَصْنَا آدَمَ رَبَّهُ فَقَوَّاهُ جَمَلٌ وَقِيلَ أَخْطَأْتِ
اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَخْبَرَ بِعُذْرَةٍ بِقَوْلِهِ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ
مِنْ قَبْلِ قَتْسِي وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْمًا قَالَ ابْنُ زَيْدٍ نَبِيٌّ عَدَاوَةٌ
أَبْلَسَ لَهُ وَمَا عَاهَدَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ إِنْ هَذَا صَدَقَ
لَكَ وَلَزِمَ رُوحُكَ الْآيَةَ قِيلَ نَبِيٌّ ذَلِكَ مِمَّا أَطْهَرُ لَهَا وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ أَشْتَمَا شَيْئِي الْأَشْيَانُ إِنْسَانًا لَا آتَهُ عَيْدُ
إِلَيْهِ قَتْسِي وَقِيلَ لَمْ يَفْضَحْهُ الْمَخَافَةُ اسْتَحْدَاةً لَهَا

[illegible]

وَلَكُمْ هُنَا اَعْتَرَا بِحَلْفِ ابْلِيسَ لَهَا اَنْ لَكُمْ اِنْ التَّائِبِينَ
وَقَوْهَ مَا اَنْ اَحَدًا لَا يَحْلِفُ بِاللَّهِ حَايِنًا ۖ وَقَدْ رَوَى
عُذْرًا وَمَعْلُومًا هَذَا فِي بَعْضِ الْأَشْيَاءِ وَقَالَ ابْنُ جَسْبَرٍ
حَلَفَ بِاللَّهِ لَهَا حَتَّى تَمُوتَ هُنَا وَالْمُؤْمِنُ يُجَدِّعُ وَقَدْ قِيلَ
نَسِيَ وَلَمْ يَبْنِوُا الْحَاقَّةَ فَلِذَلِكَ قَالَ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا
أَي قَصْدًا لِلْحَاقَّةِ وَأَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّ الْقَرْعَ هُنَا
الْجَزْمُ وَالْقَرْعُ وَقِيلَ كَانَ عَنْدهُ أَكْلُهُ سَكْرَانٌ وَهَذَا
فِيهِ ضَعْفٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ خَمْرَ الْحَنَةِ أَنَّهَا
لَا تَسْكُرُ فَإِذَا كَانَ مَا يَسِيًّا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً وَكَذَلِكَ
إِنْ كَانَ مُلْتَبَسًا عَلَيْهِ غَالِطًا إِذَا لَا يُثَاقُفُ عَنْ خُرُوجِ
النَّاسِ وَالشَّاهِدِ عَنْ حَكْمِ التَّكْلِيفِ ۖ وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو
بَكْرٍ بْنُ فُورَكٍ وَغَيْرُهُ أَسَدٌ يَكُنُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَبْلَ
النَّبُوَّةِ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَصَى أَمْرًا رَبِّهِ
فَعَوَّاهُمْ بِخَمْسَةِ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى فَدَكَرَ
أَنَّ الْاجْتِنَاءَ وَالْمُذَاهِبَةَ كَمَا بَعْدَ الْعَصْيَانِ وَقِيلَ بَلْ
أَكَلَهَا مُتَنَبِّهًا وَلَا وَمَوْلَا يَعْلَمُ أَنَّهَا الشَّجَرَةُ الَّتِي نَهَى
عَنْهَا لِأَنَّهُ تَأْوَلَ نَهَى اللَّهِ عَنْ شَجَرَةٍ مَخْصُوصَةٍ لَا عَلَى
الْغَيْبِ وَلِهَذَا قِيلَ إِنَّهَا كَانَتْ كُتُوبًا مِنْ تَرْكِهِ التَّحْقِيقَ
لِأَمْرِ الْحَاقَّةِ وَقِيلَ تَأْوَلَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا
نَهْيَ خَيْرٍ فَإِنْ قِيلَ فَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَعَصَى أَمْرًا رَبِّهِ فَعَوَّاهُمْ لِأَنَّهُ وَقَالَ تَابَ عَلَيْهِ

قوله استعملوا لئلا يهلكوا حلفها حلال لقوله
حاشا اني كما دنا بوجها الحشدة اي الاشد
لقوله نسي ولم يبنوا الحاقفة وقيل كما لا يشك الذي
استظهره السلا في قوله وقيل كما لا يشك الذي
سكون الذي من جبال التي لا تلبس في اية لا تقربوا
الصلوات واني سكران في اية لا تقربوا
محر الحاقفة واني سكران في اية لا تقربوا
المعصية لقوله سكران في اية لا تقربوا
ووقعه في قوله سكران في اية لا تقربوا
عليه من قوله والاشياء على ما عليه في
قوله لانا النبوة (قوله وقيل لا اكلها سكران
الجملة الشاملة لها ولغيرها ما كذا ما على
قوله من ترك القسط وهو الخمر وادعاه
الا حوط في باب الموافقة

وقوله في حديث الشفاعة وبذكر ذنبه واني تميت عن
 اكل الشجرة فمضيت فسيما في الجواب عنه وعن
 اشباهه مجمدا آخر الفصل ان شاء الله تعالى واما
 قصه نولس فقد مضى الكلام على بعضها انفا وليس
 في قصه نولس نص على ذنب واما فيه ابق وذهب
 مناصبا وقد تكلمنا عليه وقيل انما نعم الله عليه خروجه
 عن قومه فاذا من ثروتي العذاب وقيل بل لما وعدهم
 العذاب ثم عفا الله عنهم قال والله لا العاقد بوجه
 كاذبا بل وقيل بل كانوا يفتلون من كذب فخاف وقيل
 ضعف عن حمل اعباء الرسالة وقد تقدم الكلام انه
 لم يكذبهم وهذا كله ليس فيه نص على مفسدية الا على
 قول مضروب عنه وقوله ابق الى الفلك المشحون قال
 المفسرون تباعد واما قوله ان كنت من الظالمين
 فالظلم وضع الشيء غير موضعه فهذا الاعتراف منه
 عند بعثهم بذنبه فاما ان يكون جزوه عن قومه
 بغير ذنب ربه او ليضعفه عما حمله اولدعاير بالعدا
 على قومه وقد دعا نوح بهلاك قومه فلم يؤخذ وقال
 الواسطي في معناه شدة ربه من الظلم واما فالظلم
 الى نفسه اعترافا واستحقاقا ومثل هذا قول آدم
 وحواء ربنا ظلمنا انفسنا اذ كان السبب في وضعهما
 انفسهما غير الموضع الذي اترلا فيه واخرجهما من الجنة

وقوله وعن ابيه ما وقع لغراب من
 اخوانه واماله وقوله آخر الفصل الذي
 على آخر الفصل (قوله انفا بعد الهزة
 وقصه داود قد قري بها في السبعين قريا
 وقوله واما قد ابقاى من ولا داود
 وقوله وقيل انما نعم الله
 امت اخط نفسه (قوله واما ذكره اوصافه
 بفتح القاف وكسره ادا بى صورته
 لا انما هم بوجه كذاب النشوت وهو
 من كذاب عيسى النادرة النشوت وهو
 بالوصف والاضافة وقوله اعباء الرسالة
 اعاثا لثا (قوله لدا هيرالبا ومكاف
 اسولنا (قوله لم يكذبهم ثم عفا الله
 صدق لهم وقد صدق كلامه لثا
 العذاب ومقدما العذاب لثا
 المتصرفين تباعدوا عن قومه وضع
 المالمون من ماله (قوله وقيل ان وضع
 الشيء غير موضعه من قبل ان وضع
 حب غير من في صدره وقوله فهو ظالم
 لنفسه وقوله ان الفاض
 عليك بما صوفى ان شئت من ظلم
 فعله لثا من الظلم الجيب هو الظلم
 وقوله صا حله بصيغة التثنية
 وقوله وقال الواسطي في معناه اعتراف
 قوله سبحانه اني كنت من الظالمين
 قوله وحواء بالذعدلة من الحيات
 وقوله وحواء كاد وسها اذ هو حواء
 وحواء من صناعه قيل لمن هذه
 خلق من صناعه قيل وما اسمها قال حواء
 فقال امرؤ قبيلا لا تخلف مني
 قوله لثا قال لا تخلف مني
 وقوله واتر لها الى الاذن وهو مكان
 العنة والشفعة واد الكفة وتخفف
 الى اسطره وشايد الطاء وتخفف
 ان كتبه (قوله لا اخباريون
 بفتح الخاء والياء لثا
 وقوله عن اهل مكة
 الى يهود
 وقوله

وَأَتَرْنَا إِلَى الْأَرْضِ • وَأَمَّا قِصَّةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَلَا يَلْفُتُ الْمَاسْطُورُ فِيهَا إِلَّا بِقَوْنِ عَلَى أَهْلِ
الْكِتَابِ الَّذِينَ بَدَّلُوا وَغَيْرُوا وَنَقَلَهُ بَعْضُ الْمَفْسُورِينَ
وَلَمْ يَنْصُ اللَّهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ
وَأَلْزَمَ نَصُّ اللَّهِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَطَنَ دَاوُدَ أَمَّا قِصَّةُ
فَأَسْفَرَتْ وَخَرَّ ذَاكُمَا وَأَنَابَ وَقَوْلُهُ فِيهِ أَوَّلُ مَعْنَى
فَلَمَّا أَعْلَا خَبَرَ نَاءَ وَأَوَّلُ قَالَ قَتَادَةُ مُطْبِعٌ وَهَذَا
الْمَفْسُورُ أَوَّلُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَسْعُدْ مَا وَرَدَ دَاوُدَ
عَلَى أَنْ قَالَ لِلرُّحْلِ نَزَلَ مِنْ أَمْرِيكَ وَأَكَلْتُمَا بِعِثَانَةِ اللَّهِ
عَلَى ذَلِكَ وَبَشَّرَهُ عَلَيْهِ وَأَنكَرَ عَلَيْهِ شَغْلَهُ بِالذَّنْبِ وَهَذَا
مَوْلَا الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ وَقَدْ فِيهِ خَطْبُهُ عَلَى
الْخُطْبَةِ وَقِيلَ بَلَى أَحَبُّ بَقْلِيهِ أَنْ يَسْتَشْهَدَ رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
أَنْ ذَنَبَهُ الَّذِي اسْتَفْرَمَهُ قَوْلُهُ لَقَدْ ظَلَمَ ظُلْمًا يَقُولُ
خُصِمَ وَقِيلَ بَلَى خَشِيَ عَلَى نَفْسِهِ وَطَنَ مِنَ الْفِتْنَةِ بِمَا
بَسِطَ لَهُ مِنَ الْمُلْكِ وَالذَّنْبُ وَالْيَقِينُ مَا أَصِيفَ فِي الْأَجْنَاسِ
إِلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ نَضِيرٍ وَأَبُو تَامِرٍ وَغَيْرُ
مِنَ الْمُحْقِقِينَ قَالَ الدَّادُودِيُّ لَيْسَ قِصَّةُ دَاوُدَ وَأَوَّلُهُ
يُثَبَّتُ وَلَا يُظَنُّ بِنَبِيِّ حَقٍّ قِيلَ مُسَلَّمٌ وَقِيلَ أَنَّ الْخَصْمَيْنِ
الَّذِي اخْتَصَمَا إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي بَتَاجٍ هُمَا عَلَى ظَاهِرِ الْأَمْرِ
وَقِيلَ بَلَى خَشِيَ عَلَى نَفْسِهِ وَطَنَ مِنَ الْفِتْنَةِ لِمَا بَسِطَ
لَهُ مِنَ الْمُلْكِ وَالذَّنْبُ وَأَمَّا قِصَّةُ يُوسُفَ وَأَخُوهُ

[illegible]

رَقُولَ يَقَعُ عَلَى عَرَضٍ رَقُولَهُ وَهَذَا
 فَلَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ
 اشْتِكَاكٌ رَقُولَهُ وَكَرَّرَ الْأَسْبَاطُ أَهْلَ الْأَسْبَاطِ
 تَصَرُّفًا فِي كَوْنِهِمْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَسْبَاطِ
 أَيْ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ وَأَحْفَادِ إِبْرَاهِيمَ وَحَامِلَةَ
 وَهِيَ بَنَاتُكَ لَا تَزُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي الْحَسَنِ
 وَسُطَا الرَّبِّ جَافِدَةً وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَسَنِ
 وَالْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ رَقُولَهُ وَتَزَعُ وَلَيْسَ
 عَلَى ذِي الْقُرْبَى وَالْأَهْلِ هَرَجًا هَرَجًا بِصِفَةِ الْغَنِيِّ
 عَلَى ذِي الْقُرْبَى وَالْأَهْلِ هَرَجًا هَرَجًا بِصِفَةِ الْغَنِيِّ
 الشُّفْلَى لِقَاءِ غُلَامٍ كَوْنًا كَوْنًا بِصِفَةِ الْغَنِيِّ
 وَالزَّيْعُ الْأَخْلَاقُ غُلَامٌ كَوْنًا كَوْنًا بِصِفَةِ الْغَنِيِّ
 قَاتِلُ الْبَغِيضَاتِ وَغُلَامٌ كَوْنًا كَوْنًا بِصِفَةِ الْغَنِيِّ
 لَا يَسْتَعْرِضُهَا وَغُلَامٌ كَوْنًا كَوْنًا بِصِفَةِ الْغَنِيِّ
 وَهِيَ بِهَا فَمِنْ مَعْنَى وَتَكَلَّمَ وَتَكَلَّمَ بِصِفَةِ الْغَنِيِّ
 لِلْسُّنَّةِ فِيهَا أَوْفَرُ كَوْنًا كَوْنًا بِصِفَةِ الْغَنِيِّ
 عَلَيْهِمَا رَقُولَهُ لَوْلَا أَنْ رَأَى بَرَّانًا رَقُولَهُ
 لَوْلَا النُّعْمَةُ وَلَوْ أَنَّ رَأَى بَرَّانًا رَقُولَهُ
 فَمِنْ جِهَاتٍ أَوْ كَمَا خُوفًا مِنْ فَمِنْ ثَبِتَ
 ظَاهِرًا وَيَاطُنَا مِنْ جِهَاتٍ رَقُولَهُ أَوْ طُنَ
 أَيْ بَعْضُ الْعَارِ وَتَشْدِيدُ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ
 الْمَكْسُورَةِ أَيْ أَشَقُّ رَقُولَهُ فَيَكُونُ
 الْإِزَاءُ هُوَ الْإِزَاءُ مِنْ جِهَاتٍ رَقُولَهُ
 فِي الْأَنْبِيَاءِ رَقُولَهُ وَتَكَلَّمَ وَتَكَلَّمَ بِصِفَةِ الْغَنِيِّ
 مِنَ الْقَصِيرِ وَلَا أَكْبَرًا بِتَكَلُّمِ الْإِزَاءِ
 وَالطَّهَارَةِ رَقُولَهُ لَوْلَا أَنْ رَأَى بَرَّانًا رَقُولَهُ
 الْمَجْمُولُ فِيهَا أَيْ لَمْ تَكُنْ فِي النُّشُوءِ
 وَرَأَى قِيلَ ذَلِكَ وَشَهِدَ لَهَا بِصِفَةِ الْغَنِيِّ
 رَقُولَهُ أَنْ يَوْسُفَ لَمْ يَمِمْ أَيْ صِلَا وَهَذَا
 بَعْضُ الْهَاءِ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَيْسَ عَلَى يَوْسُفَ مِنْهَا تَعَقُّبٌ وَأَمَّا الْخَوْنَةُ
 فَكَلِمَةٌ سَبَّحَتْ نَبُوَّتَهُمْ فَيَلْزِمُ الْكَلَامَ عَلَى أَصْلَائِهِمْ وَذَكَرَ
 الْأَسْبَاطُ وَعَدَّ هَهُنَا الْقُرْآنَ عِنْدَ ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَتْ
 الْمُفْتَرُونَ بِرِيدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْأَسْبَاطِ وَقَدْ قِيلَ
 أَنَّهُمْ كَانُوا جَاهِلِينَ فَعَلُوا بِيُوسُفَ مَا فَعَلُوا بِصِغَارِ الْأَسْبَاطِ
 وَلِهَذَا لَمْ يُكْتَبْ فِي يَوْسُفَ جَاهِلٌ مَعَاوِيرَ وَلِهَذَا قَالُوا
 أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا نَزْعًا وَفَلَعَبَتْ وَأَنْ ثَبِتَتْ لَهُمْ نَبُوَّةُ
 فَبَعْدَ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَعَدَّ
 هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَى بَرَّانًا زَبَرَ فَعَلَى
 طَرَفٍ كَبِيرٍ مِنَ الْفَقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ أَنَّ هَذَا النَّفْسَ
 لَا يُؤْخَذُ بِهِ وَلَيْسَ سَيِّئَةً لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَنْ زَبَرٍ إِذَا هُوَ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ تَفْعَلْهَا كَيْفَ تَكُنْ
 حَسَنَةً فَلَا مَعْصِيَةَ فِي هِيَ إِذَا وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ
 الْحَقِيقِيِّ مِنَ الْفَقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ فَإِنَّ لَهُمْ إِذَا وَطُنَ
 عَلَيْهِ النَّفْسَ سَيِّئَةً وَأَمَّا مَا لَمْ تَوْضَعْ عَلَيْهِ النَّفْسَ مِنْ هُمُومٍ
 وَخَوَاطِرٍ فَهِيَ الْمَعْفُوعَةُ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ فَيَكُونُ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى هَهُنَا يَوْسُفَ مِنْ هَذَا أَوْ يَكُونُ قَوْلُهُ
 وَمَا أَتَى نَفْسِي الْآيَةَ أَيْ أَبْرَأَ مِنْ هَذَا الْهَمِّ أَوْ يَكُونُ مِنْهُ
 ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ التَّوَضُّعِ وَالْإِعْرَافِ بِجَهْلَةِ النَّفْسِ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ
 وَتَرَى فَكَيْفَ وَقَدْ حَكَمَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ
 يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَحْرَمْهُمُ وَإِنَّ الْكَلَامَ فِيهِ

وقوله وقيل معناه اخلصنا من النار
 لاننا ابتلاه انما هو التهذيب لا التعذيب
 لقوله ففنت النفس في النار اذا اخلصنا
 اي اذا اجتنبنا ونفدنا من غيرها مما انقلب
 بالاقوله الاختيار اي الاختيار الى الله
 الى ما نريد بصفة الجبر الى الله
 مكتوبة في الضم لقوله جاءه فاطم عبيد
 اي جاءه موسى ملك الموت بمصيرها
 انسان لقوله ما لا يمكن ان يختلظ الى
 ما لا يجوز لقوله ولا يمكن ان يختلظ الى
 اخرى اي لا يتم في حق موسى في الاصل
 ولا في غيره من سائر الاسماء انما هو
 امتحان من الله بعد ما علمه هذا لقوله
 ويصوب من قوله ولا يمكن ان يختلظ الى
 اسد هاعندي ببيان حاله وشدة
 الدال اي قواها واقوتها ومنه قول
 الشاعر عليه السلام في كل يوم
 فلما استندت عدة رماي
 وقوله البيت انها بالعجز لقوله المازي
 بفتح الزاي وهو الاكثر وقوله بفتح
 وهو مشوب لما ذكره بفتح السين
 صقلية وقيل قبيلة شمر ما ذكره
 وهو ابن عشرين سنة لقوله وهو
 كلامه وسئل في اللغة معروفي فانه
 فقال صقلية على الوجه باطن الراحة
 ولطيف عليه بالبحر وفما عبيد وعورها
 اد الفصحى بفتح الزاي والزمه الزام لا يمكن
 الحق عليه والظاهر ان المعنى الاول
 حقيق والآخر مجازي

في قصته وقيل ان قوتنا اي بئسما له ابتلاء بعد
 ابتلاء قيل في هذه المعية وما جرى له مع قوت
 وقيل القوة في السابوت واليتم وغير ذلك وقيل معناه
 اخلصنا من النار اذا اخلصنا واصل العترة معني
 ففنت العترة في النار اذا اخلصنا واصل العترة معني
 الاختيار واظهار ما بين الا انه استعمل في عرف السمع
 في اختيار يروي الى ما نكره وكذا ما روي في الخبر
 الصحيح من ان ملك الموت جاءه فاطم عبيد فقهاها
 الحديث ليس فيه ما يحكم على موسى بالتمدي وفعل ما لا
 يجب له اذ هو طاهر الامر بين الوجه جائز الفعل لان مو
 دافع عن نفسه من انما لا يتلوا وقد قصوره في
 صورة ادمي ولا يمكن ان تعلم حينئذ انه ملك الموت
 فذا فقه عن نفسه فذا فقه اذت الى ذهاب تلك الصورة
 التي تصوره الملك فيها امتحان من الله لما جاءه
 واعلم الله انه يسئله اليه استسلم وللتقدمين ولما ختم
 على هذا الحديث اجوبة هذا اسد هاعندي وهو ما قيل
 شيخنا الامام ابو عبد الله المازري وقد تأوله قديما
 ابن عاتقة وغيره على صكه ولطيف بالبحر وفق عن حجة
 وهو كلام مستعمل في هذا الباب في اللغة معروفي وكذا
 قصة سليمان وما حكى فيها اهل التفسير من ذنبه وقوله
 ولقد فتننا سليمان فعناه اي بئسما له ابتلاء وانبت اوه

مَا حَكَمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا طُوفَانَ
الْبَيْتِ عَلَى ثَمَارِهِ وَتَسْمِينِ كَلْبَتَيْنِ يَأْتِيَنِ بِنَارِي
يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
فَلَمْ يَفْعَلْ فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا أَمْرًا وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشَيْءٍ
وَجَلَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ
أَصْحَابُ الْمَعَانِي وَالشَّقُّ هُوَ الْجَسَدُ الَّذِي أُلْقِيَ عَلَى
كَرْسِيهِ جَاءَتْ عَرْضُ عَلَيْهِ وَهِيَ عُقُوبَتُهُ وَحَفْنِيَّةٌ وَقِيلَ
بَلْ مَاتَ فَالْتَمَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ مَيْتًا وَقِيلَ ذَنْبُهُ جُرُؤُهُ
عَلَى ذَلِكَ وَتَعْنِيهِ وَقِيلَ كَلَامُهُ لَمْ يَسْتَأْذِنْ لَمَّا اسْتَفْرَقَهُ
مِنَ الْحَيْرِ مَرَّ غَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ التَّعْنِي وَقِيلَ عُقُوبَتُهُ أَنْ سَلَّ
مَلَكَهُ وَذَنْبُهُ أَنْ أَحَبَّ بَعْلِيهِ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقَ لَا خُشَايَةَ
عَلَى خُصْمِهِ وَقِيلَ أَخَذَ بِذَنْبٍ قَارِفَةٍ بَقِصَ نِسَانَهُ وَلَا
يَبْقِصُ مَا قَتَلَهُ الْأَخْبَارِيُّونَ مِنْ خُرْفَةٍ ثُمَّ عَجَمًا فَعَلَهُ مِنْ
تَشْبِهِ الشَّيْطَانِ بِهِ وَكَسْبِطِهِ عَلَى مَلَكَهِ وَتَصَرُّفِهِ فِي
أَمْرِهِ بِأَجْوَارِ فَحْكِهِ لِأَنَّ الشَّيْطَانِ لَا يَسْطَرُوقُ عَلَى
مِثْلِ هَذَا وَقَدْ عَصِمَ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ مِثْلِ هَذَا وَإِنْ سَلَّ
الْأَنْبِيَاءُ لَمْ يَفْعَلْ سَلِيمَانُ فِي الْقِصَّةِ الْمَذْكُورَةِ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ فَعَنَّهُ أَجْوِيَةُ أَسَدٍ مَا مَارَوْى فِي الْحَيَّةِ
الصَّغِيرَةِ أَنَّهُ نَسِيَ أَنْ يَقُولَهَا وَذَلِكَ لِيَسْقُذَ مَرَادُ
اللَّهِ وَالْبَاقِي أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ صَاحِبَهُ وَشَغِلَ عَنْهُ وَقَوْلُهُ

لَقَوْلِهِ لَا طُوفَانَ الْبَيْتِ وَفِي وَابِهِ لَا يَطِيفُ
بِغَيْرِ الْبَيْتِ إِذَا دُونَ الْمَرَادِ الْوَاقِفِ
الْبَيْتِ - لَقَوْلِهِ كَلْبَتَيْنِ يَأْتِيَنِ أَحَدُهُمَا وَاحِدَةً
وَبِغَيْرِ ذَلِكَ لَقَوْلُهُ بِنَارِي عَمَلٌ وَاحِدٌ
عَمَلٌ مِنْهُنَّ لَقَوْلُهُ فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا أَمْرًا وَاحِدَةً
بِجَسَدٍ شَيْءٍ لَقَوْلُهُ فَلَمْ يَحْمِلْ كَسْرًا لَمْ يَكُنْ
وَقِيصُّهُ شَيْءٌ وَشَيْءٌ بِدَلِيلٍ شَيْءٍ وَشَيْءٍ
لَقَوْلُهُ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَالْتَمَسَ عَلَيْهِ
وَكَيْفَ قَاتَلَ لَوْ كَانَ لَهُ نَفْسٌ مَقْتُولَةٍ
لَقَوْلُهُ فَالْتَمَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ مَيْتًا وَاحِدَةً بُولًا
وَالْعَدْوَى عَلَى الْوَلَدِ وَهُوَ الْعَدْوَى عَلَى الْوَلَدِ
مِنْ أَهْلِهِ تَزَلُّسًا لَقَوْلُهُ وَقِيلَ عُقُوبَتُهُ أَنْ
سَلَّ مَلَكَهُ لَقَوْلُهُ لَمْ يَسْأَلْ لَقَوْلُهُ لَمْ يَسْأَلْ
الْمَعْنَى لَا يَطِيفُ بِالْبَيْتِ لَقَوْلُهُ لَمْ يَسْأَلْ
كَانَ مِنْ خِلَالِ الْمَرْءِ كَالْأَبِ وَالْإِخْوَانِ
لَقَوْلُهُ لَمْ يَسْأَلْ لَقَوْلُهُ لَمْ يَسْأَلْ لَقَوْلُهُ لَمْ يَسْأَلْ
فَقَدْ كَفَرُوا وَلَا يَسْأَلُونَ لَقَوْلُهُ لَمْ يَسْأَلْ
فَقَدْ كَفَرُوا وَلَا يَسْأَلُونَ لَقَوْلُهُ لَمْ يَسْأَلْ

تعالى حيث ملكا لا ينبغي لأحد من بعده أن يفعل هذا
سليمان غير على الدنيا ولا نقاسة بها ولكن مقصده
في ذلك ما ذكره المفسرون أن لا يسلط عليه أحد كما
يسلط عليه الشيطان الذي سلبه آية مدة امتحانه
على قول من قال ذلك وقيل بل أراد أن يكون له من
الله فضيلة وخاصة يختص بها كاختصاص غيره
من أنبياء الله ورسله بخوارض منه وقيل ليكون
ذلك دليلا وحجة على من ينكرون أن نوحا جديدا لا يبي
وأنبياء المؤمنين عليهم السلام واختصاص
محمد صلى الله عليه وسلم بالشفاعة ويخوفا وأما
قصة نوح عليه السلام فظاهر الغدير وأنه
أخذ فيها بالناس وبظاهر اللفظ بقوله تعالى
مَنْجُوكَ وَأَهْلَكَ فَطَلَبَ مُقْتَضَى هَذَا اللَّفْظِ وَأَرَادَ
عَلِمَ مَا طَوَى عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ شَكَّ فِي وَعْدِ اللَّهِ
فَبَيَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ الَّذِينَ وَعَدَهُ
بِجَنَاتِهِمْ لِكُفْرِهِ وَعَمَلِهِ الَّذِي هُوَ خَيْرُ صَالِحٍ وَقَدْ
أَعْلَمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ مُعْرِفُ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَنَّهُ عَنْ
مُخَاطَبَتِهِمْ فَأَوْخَذَ بِهِمُ النَّاسُ وَبِأُولَئِكَ
عَلَيْهِ وَأَسْفَقَ هُوَ مِنْ أَقْدَامِهِ عَلَى رَبِّهِ لِسْأَلِهِ
مَا لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ فِي السُّؤَالِ فِيهِ وَكَانَ نُوحٌ قِيَامًا حَكِيمًا
الْتِقَاشُ لَا يَعْلَمُ بِكُفْرَانِهِ وَقِيلَ فِي آيَةِ غَيْرِ هَذَا

وقوله لم يفعل هذا سليمان اعلم بقوله
عنه هذا القول وقوله غير يفعل
الذين وكسروا حصارهم من ذلك القول
ولا نقاسه بها أي لا رغبة فيها وهو
بفتح النون وقوله وخاصة يختص بها
المسألة أي فريضة كانت خاصة من غيره
ثم قال عليهم السلام فاستدلوا الله عليهم
لسببنا أن الله تعالى قال الملك ربي
وقوله ليكون ذلك أي بقوله الملك ربي
بالشفاعة على اللفظ وهو المقصود
المتحد وقوله وما قصته نوح عليه
صلى الله عليه وسلم في دعائه إلى الله تعالى
بكتابه ونقصه في دعائه وقوله وأراد
وهو منصرف ويجوز قوله وأراد
علم ما طوى بناء الفعل للجسدي أي
خفي وقوله فأوخذ من العاصية بالواو
والله عز وجل أن ولعنان وهو بالبناء
المتجوز وقوله لا يعلم بكفرانها يعني
لامه في الكفر

وكل هذا لا يقتضي على نوح مقتصبة سوى ما ذكرناه من
 ما قبله واقدامه بالسؤال فيما لا يؤذن له فيه ولا يبي
 عنه وما ذوى في الصحيح من أن نبينا قرصته ملة فحرق
 قرية النمل فأوحى الله إليه أن قرصتك غيلة أحرقت
 أمة من الأمم تنسخ فليس في هذا الحديث ما يقتضي
 أن هذا النبي أن مقتصبة بل فعل ما زاد مصلحة وصورة
 يقتل من يؤذي جنسه ويمنع المنفعة بما أباح الله
 ألا ترى أن هذا النبي كان نازلاً تحت الشجرة
 فلما أذنت السملة تحول برجليه عنها مخافة تكرار
 الأذى عليه وليس فيما أوحى الله إليه ما يوجب
 مقتصبة بل حذره على احتمال الصبر وتركه التشتي
 كما قال الله تعالى ولئن صبرتم فهو خير للمصابرين
 إذ هو ظاهر فعله إنما كان لأجل أنها أذنته في حشيتها
 فكان انتقاماً لنفسه وقطع مضرته بتوقيها
 من بقية النمل هناك ولما يأت في هذا الأمر يرى
 عنه فيعصى به ولا نص فيما أوحى الله إليه بذلك
 ولا بالتوبة والاستغفار منه والله أعلم
 فان قيل فامتنى قوله عليه الصلاة والسلام من لم
 ألم يذنب أو كاد إلا يجنى بن ذكراه أو كما قال عليه
 الصلاة والسلام فاجواب عنه كما تقدم من ذنوب
 الأنبياء التي وقعت عن غير قصد وعن سهو وغفلة

أقول في هذا القول بغيرها وحرف شديد
 الذي أوفى به من يدل لهذا قوله تعالى وان
 من شيء إلا أصبح بخده (قوله) وكأنا لله
 على منة من الله على أذى الحيوان ليركضوا
 غيره من زل معه (قوله) وقلم مضرة
 يؤذيها أي يكي حصولها في المضرة
 أوجه من يمتنع الفعل هذا ليدان في المستقبل
 الباء ورفع الصاد ليدان في المستقبل
 الما المصيبة (قوله) فما أشد أذى حتى ينسب
 أذى عليه عنفونه لذنوب الله ولا استغفاره
 أن يلم به فهو عن أم فالرواية أو كاد ليركضوا
 ما هذا الذي هو عن أم فالرواية أو كاد ليركضوا
 الأنبياء وهو عين ما استدل به الخليل
 لا يجوز الزعم من ما استدل به الخليل
 لا يجوز الإحتجاج به رواه أبو عبد الله
 في مسنده وقد أسند وطعن زيد بن جهم

(فصل) فان قلت ان قوله والاعمال
 عطف ففسر من عطف السبب على
 سببه لان الذنب الائم المترين على
 المعصية كخالفه امر الله (قوله من
 اعتذرك الانبياء بذنوبهم في الدنيا
 او يوم القيمة كما تقدم من نحو قوله
 ربنا ظلمنا انفسنا وقوله ويكافئهم
 ربنا ظلمنا انفسنا كما تقدم من قوله
 فانه كما حتى يكافئهم من الله (قوله
 واشفاقهم اي خوفهم من الله (قوله
 يشفق ويهاب بصيغة المجهول
 (قوله من لا شيء اي من غير شيء صيد
 (قوله من لا شيء اي من غير شيء صيد
 يخشى منه حتى يفعل ما لا يريد
 من لا شيء اي لا يذنب (قوله
 مجرم وعطف على ما قبله اي معرفتهم
 بعبادة الله في معاملته اذ في موقفه
 ورضاه (قوله جل جلاله في موقفه
 مناسبه المناسبة اعطته عطفه
 بالذنب في وصفه العطفه في اذ
 وصفته والحاصل من استا ندمنا في بلغ
 من الكبر والعظم لا يكال الذات
 والصفات واسناد ذنبه الى كمال الذات
 وفيه مبالغه قدرت في المعاني (قوله
 وانهم معطوف على قوله وانما لا (قوله
 ثم اخذوا في شدة ووجدوا اي عوقبوا
 (قوله واخذوا في شدة ووجدوا اي عوقبوا
 اياهم سوا وفي شدة حذر وابهية
 المجهول مع تشديد الدال للسورة
 اي خوفوا (قوله واخذوا في شدة ووجدوا
 والزاع وشدة يد البناء اي على ركنه
 طالب زيادة (قوله وطلون اي حذر
 مضطربون وهو حذر ان في قوله انه
 في تصديقهم وما بينهما اعتراض
 (قوله المزدل بفتح الزاء يكون
 الدال المجهول اي المذنب
 (قوله ومنه ذنب
 بفتحين
 معروف

(فصل) * فان قلت فاذ انقبت عنهم صلوات الله
 عليهم الذنوب والمعاصي عما ذكرته من اختلاف في
 التفسير وتأويل المحققين فيما معنى قوله تعالى
 وعصى آدم ربه فغوى وما تقر في القرآن والحديث
 الصحيح من اعتبار الانبياء بذنوبهم وتوبتهم واستغفار
 ويكافئهم على ما سلف منهم واشفاقهم وهل يشق ويأخذ
 ويستغفر من لا شيء فاعذ وفتنا الله واياك ان درجة
 الانبياء في الرفعة والعلو والمعرفة بالله تعالى وسنة
 في عبادته وعظيم سلطانه وقوته بطشه مما يحياهم
 على الخوف منه جل جلاله ولا شقاق من المواخذة
 بما لا يؤخذ به غيرهم وانهم في قصر فهم في امورهم
 فهو عنها ولا امر بها ثم اخذوا عليها وعوتبوا
 بسببها واخذوا من المواخذة بها وانوها على
 وجه التأويل والسبب او تزيد من امور الدنيا المباحة
 خائفون وطلون وهي ذنوب بالاضافة الى اعلى
 منصبهم ومعاصي بالنسبة الى كمال طاعتهم لانها
 كذنوب غيرهم ومعاصيهم فان الذنب ما حود
 من الشيء الذي الرذيل ومنه ذنب كل شيء اي
 اجرة واذناب الناس رذالهم فكان هذه اذني
 افعالهم واسوأ مما يجري من احوالهم لطيفهم
 وتزنيهم وعصا ذنبوا طاعتهم وظواهرهم بالعمل

تَقُولُونَ بِغَفْرَانِ الصَّغِيرَيْنِ بِاتِّخَابِ الْكِبَارِ وَلَا خِلَافَ
 بَلْ عِصْمَةُ الْإِنْبِيَاءِ مِنَ الْكَأْثِرِ فَمَا جُوزْتُمْ مِنْ وَفُوعِ
 الصَّغِيرَيْنِ عَلَيْهِمْ قَهْرٌ مَغْفُورَةٌ عَلَى هَذَا مَا مَعْنَى الْمُوَاخَذَةِ بِهَا
 إِذَا عَزَدَكُمْ وَخَوْفُ الْإِنْبِيَاءِ وَتَوْبَتُهُمْ مِنْهَا وَهِيَ مَغْفُورَةٌ لَوْ
 كَانَتْ فَمَا أَجَابُوا بِهِ فَمُوجِبًا عَنْ الْمُوَاخَذَةِ بِأَفْعَالِ الشُّهُورِ
 أَوْ الْخَطَا وَقَدْ قِيلَ أَنَّ كَثْرَةَ اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَوْبَتِهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْإِنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَجْهٌ
 مُلَازِمَةٌ الْخُضُوعِ وَالْعِبَادَةِ تَبَعٌ لِعِزَائِفِ الْعِزَائِفِ بِالْمُقْبِصِينَ
 شُكْرَ اللَّهِ عَلَى نِعَمِهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَقَدْ آمَنَ
 مِنَ الْمُوَاخَذَةِ بِمَا مَقْدَمٌ وَمَا تَأْخِرُ أَفْلَا أَوْنُ عَبْدٍ أَشْكُرُ
 وَقَالَ إِنِّي أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمُكُمْ مَا أَتَى قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
 أَسَدٍ خَوْفُ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْبِيَاءِ خَوْفُ أَغْطَايَرٍ وَتَعَسُّدٍ
 هُوَ لَا نِعْمَ آمِنُونَ وَقِيلَ فَعَلُوا ذَلِكَ لِيُقْنَدَ عِيَالُهُمْ
 وَيَسْتَقِنَ بِهِمْ أَمُّهُمْ كَمَا قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكُمْ
 قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَأَبْغَضًا فَإِنَّ فِي التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ
 مَعْنًى لِمَنْ لَيْسَ أَسَاءَ إِلَيْهِ بَغْضُ الْعُلَمَاءِ وَهُوَ اسْتِغْفَارُ
 حَسْبَةِ اللَّهِ قَالَتِ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَّابِينَ
 وَبِحَبِّ الْمُسْتَطِيرِّينَ فَاحْدِثِ الْإِنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ
 التَّوْبَةَ وَالِاسْتِغْفَارَ وَالْإِنَابَةَ وَالْأَوْتَةَ
 فِي كُلِّ جِيلٍ اسْتِغْفَارُ لِحَسْبَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِغْفَارُ
 فِيهِ مَعْنَى التَّوْبَةِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ

قَوْلُ مَنْزِلُونَ بِغَفْرَانِ الْإِنْبِيَاءِ
 فَلَمْ يَزِدْ مِنْهُ غَيْرَ الْكِبَارِ وَهُوَ الَّذِي مَعْنَى
 الْمُوَاخَذَةِ بِهَا إِذَا لَيْسَ مَعْنَى تَوْبَتِهِمْ
 مِنَ الْبُغْضِ مِنَ الْكِبَارِ وَفَقُولُهُ وَفُوعِ
 أَيْ فِي الْغِيَاثِ بِحَسْبِ السُّبُورِ بِجِهَةِ التَّعْظِيمِ
 الْهَيْزَةِ وَقَدْ أَمْسَى فَاغْلِبِ الْأَمْرَ وَهَرِيقُ
 الْمُسْتَقْبَلِ لَكُلِّ شَيْءٍ دُونَ مَعْنَى
 إِذَا لَيْسَ لَكُلِّ شَيْءٍ إِلَّا طَائِلُ الْمَعْنَى
 وَاسْمُ الْجَمْعِ مِنْ هَذَا الْإِسْمِ بِالْمُفْرَدِ
 لِكُلِّ شَيْءٍ وَفَقُولُهُ مَا أَتَى عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ
 الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ مَا قَبْلَهَا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ
 لَوَارِدٍ بِمَعْنَى الْإِنْبِيَاءِ وَفَقُولُهُ
 أَيْ كَمَا أَنَّ الْإِنْبِيَاءَ مِنْ دَابِ الْأَفْعَالِ وَفَقُولُهُ
 وَقِيلَ فَعَلُوا ذَلِكَ لِيُقْنَدَ عِيَالُهُمْ
 قَوْلُهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكُمْ
 قَوْلُهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكُمْ
 الْأَحْوَالِ قَوْلُهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ
 اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ
 هَذَا الْإِسْمُ قَوْلُهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ
 فِيهِ مَعْنَى التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ
 قَوْلُهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ
 فِيهِ مَعْنَى التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ
 قَوْلُهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ

بَعْدَ أَنْ عَفَّرَ لَهُ مَا تَقَدَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ لِقَدْ تَابَ
 اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ الْأَيَّةُ وَقَالَ قَسْبُ بْنُ جَعْفَرٍ
 وَاسْتَعْفَرَ عَنْهُ أَنْ كَانَ نَوَافًا * (فصل) قَدْ اسْتَبَانَ
 تِلْكَ أَهْلُهَا النَّاطِرُ مَا قَرَّ نَاهُ أَنْهُ الْبَشَى مِنْ عِصْمَتِهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالشَّلَاةُ مِنَ الْجَمَلِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَوْصِيَا يَهُ أَوْ
 كَوْنِهِ عَلَى كَالِهِ تَنَا فِي الْعِلْمِ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ جَلَّةٌ بَعْدَ
 النَّبِيِّ عَقْلًا وَاجْتِمَاعًا وَقِيلَ لَهَا سَمِعًا وَقِيلَ وَلَا بِشَيْءٍ
 مِمَّا قَرَّرَ مِنْ أُمُورِ الشَّرْعِ وَأَدَاةً عَنْ دَبْرِ مِنَ الْوَحْيِ قَطْعًا
 وَقِيلَ وَسَمِعًا وَعِصْمَتِهِ عَنِ الْكَذِبِ وَيُطِيفُ الْقَوْلُ
 مِنْذُ نَبَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَرْسَلَهُ قَضَاءُ الْوَعْدِ قَضِي
 وَاسْتَحْكَمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ شَرْعًا وَاجْتِمَاعًا وَنَظَرًا وَنَزْهًا
 وَنَزْهًا عَنْهُ قَبْلَ النَّبِيِّ قَطْعًا وَتَوَرَّجَهُ عَنِ الْكَابِثِ
 إِبْجَاعًا وَعَنِ الصَّغَا يُرْتَحِقُ قَاوِعِينَ اسْتِدَاعَةً
 السَّمَوَاتِ وَالْأَفْئَالِ وَاسْتَمْرَارِ الْفَلْطِ وَالنَّسْيَانِ عَلَيْهِ
 فِيمَا شَرَعَهُ لَأَمْنِيَّةٍ وَعِصْمَتِهِ فِي كُلِّ حَالٍ لَأَمْنِيَّةٍ مِنْ
 رِضَى وَغَضَبٍ وَجَدَّ وَمَرَجَ مَا يَجِبُ تِلْكَ أَنْ سَلَّمَ
 بِالْهَيْمِ وَلَسَدَ عَلَيْهِ يَدِ الضَّيْنِ وَقَدَّرَ هَذِهِ
 الْفَضُولَ حَقَّ قَدَرِهَا وَفَعَلَمَ عَظِيمَ فَاوْدَتِهَا وَخَطَرِهَا
 فَإِنْ مَنْ يَجِبُ مَا يَجِبُ لِلنَّبِيِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ
 يَجُوزُ أَوْ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ صُورَةَ أَحْكَامِهِ
 لَا يَأْمَنُ أَنْ يَغْتَفِدَ فِي بَعْضِهَا خِلَافَ مَا هِيَ عَلَيْهِ

(قوله قَسْبُ بْنُ جَعْفَرٍ) أي التسمية والحمد في كتاب الشعر
 بالصفاء التسمية النعوت الثبوتية
 (قوله تَابَ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله اسْتَبَانَ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله عَفَّرَ لَهُ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله نَوَافًا) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله قَدْ اسْتَبَانَ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله تِلْكَ أَهْلُهَا) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله النَّاطِرُ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله مَا قَرَّ نَاهُ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله أَنْهُ الْبَشَى) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله مِنْ عِصْمَتِهِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله وَالشَّلَاةُ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله مِنَ الْجَمَلِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله بِاللَّهِ تَعَالَى) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله أَوْصِيَا يَهُ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله كَوْنِهِ عَلَى كَالِهِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله تَنَا فِي الْعِلْمِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله جَلَّةٌ بَعْدَ النَّبِيِّ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله عَقْلًا وَاجْتِمَاعًا) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله وَقِيلَ لَهَا سَمِعًا) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله وَقِيلَ وَلَا بِشَيْءٍ مِمَّا قَرَّرَ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله مِنْ أُمُورِ الشَّرْعِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله وَأَدَاةً عَنْ دَبْرِ مِنَ الْوَحْيِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله قَطْعًا وَقِيلَ وَسَمِعًا) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله وَعِصْمَتِهِ عَنِ الْكَذِبِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله وَيُطِيفُ الْقَوْلُ مِنْذُ نَبَاةِ اللَّهِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله تَعَالَى وَأَرْسَلَهُ قَضَاءُ الْوَعْدِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله قَضِي وَاسْتَحْكَمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله شَرْعًا وَاجْتِمَاعًا وَنَظَرًا وَنَزْهًا) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله وَنَزْهًا عَنْهُ قَبْلَ النَّبِيِّ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله قَطْعًا وَتَوَرَّجَهُ عَنِ الْكَابِثِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله إِبْجَاعًا وَعَنِ الصَّغَا يُرْتَحِقُ قَاوِعِينَ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله اسْتِدَاعَةً السَّمَوَاتِ وَالْأَفْئَالِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله وَاسْتَمْرَارِ الْفَلْطِ وَالنَّسْيَانِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله عَلَيْهِ فِيمَا شَرَعَهُ لَأَمْنِيَّةٍ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله وَعِصْمَتِهِ فِي كُلِّ حَالٍ لَأَمْنِيَّةٍ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله مِنْ رِضَى وَغَضَبٍ وَجَدَّ وَمَرَجَ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله مَا يَجِبُ تِلْكَ أَنْ سَلَّمَ بِالْهَيْمِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله وَلَسَدَ عَلَيْهِ يَدِ الضَّيْنِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله وَقَدَّرَ هَذِهِ الْفَضُولَ حَقَّ قَدَرِهَا) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله وَفَعَلَمَ عَظِيمَ فَاوْدَتِهَا وَخَطَرِهَا) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله فَإِنْ مَنْ يَجِبُ مَا يَجِبُ لِلنَّبِيِّ عَلَى اللَّهِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ يَجُوزُ أَوْ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله وَلَا يَعْرِفُ صُورَةَ أَحْكَامِهِ لَا يَأْمَنُ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ
 (قوله أَنْ يَغْتَفِدَ فِي بَعْضِهَا خِلَافَ مَا هِيَ عَلَيْهِ) أي تَوَابَ أي كَبُرَ الرَّجُومُ

به وفائدة ثالثة يحتاج اليها الحاكم والحق فيمن
 اضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذه الامور
 ووصفه بها فن لم يعرف ما يجوز وما يمنع عليه وما
 وقع الاجماع فيه والخلاف كيف يصح في الدنيا في ذلك
 ومن ان يدري هل ما قاله فيه نقص او مدح فاما ان
 يكرى على سلفه من مسلم حرام او يسقط حقا ويضيق
 حرمة النبي صلى الله عليه وسلم ويسبل هذا ما قد
 اختلف ادبا اب الاصول وأئمة العلماء والمحققين
 في عصمة الملائكة * (فضيل) * في القول في عصمة
 الملائكة اجمع المسلمون بان الملائكة مؤمنون
 فضلاء واتفق ائمة المسلمين ان حكم الرسل
 منهم تحكيم الانبياء سواء في العصمة مما ذكرنا عنهم
 منه وانهم في حقوق الانبياء والسمع اليهم كالانبياء
 مع الائمة واختلفوا في غير الرسل منهم فذهب طائفة
 الى عصمة جميعهم عن المعاصي واختلفوا بقول الله تعالى
 لا تعصون الله ما امرهم ويعملون ما يؤمرون ويقولون
 وما امنا الا له مقام معلوم وانا نحن الصافون الاية
 ويقولون ومن عندة لا يستكبرون عن عبادتي الاية
 ويقولون ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادتي
 ويسجدون له يسجدون ويقولون كرام مرة وقوله
 لا عنة الا المظنون ونحوه من التبعيات

اقول والتمس الى الجيب التام من مسئلة
 الحادثة (قوله) والخلاف اي لم يعرف
 الحادثة اي وموضع الاتفاق اي قوله
 في التبايعهم العلماء واما الفتوى فتجوز
 وقد تضمنت كلاما لا يجب له ان ياتي او يمنع
 في ذلك اعلم اني يجب له ان ياتي او يمنع
 عليه ا قوله على نفسك اي اقامة من غير
 استحقاق ا قوله ما قد اختلفتم في عصمة
 فائدة او موصولة والملائكة جمع ملك واسمه
 الملائكة والملائكة الهمزة بعد نونها
 ملائكة الاستعمال وقيل اسمها ملك
 لكثرة الاستعمال وهي الرسالة فاخرت ثم
 من الالوة وهي الرسالة فاخرت ثم
 جمع وقد تحذف الياء فقال ملائكة
 ا قوله سجدوا اي مسنون في العصمة
 وتعلم الميمية ا قوله الصافون
 اي الكافون قول الترمذي والشافعي
 ا قوله فاما الصلاة ا قوله
 بوجه اي انما مطيعين
 في مقام وضاعة
 وقوله لا عنة
 اي المظنون
 او المظنون

وَدَهَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ إِلَىٰ أَنْ هَذَا خُصُوصٌ لِلْمَسْكِينِ
 مِنْهُمْ وَالْمُقَرَّبِينَ وَاسْتَجَابُوا بِأَشْيَاءَ ذَكَرَهَا أَهْلُ الْإِخْبَارِ
 وَالتَّقَابِيرِ عَنْ تَذَكُّرِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ وَتَبَيَّنَ
 الْوَجْهَ فِيهَا وَالصَّوَابَ عِصْمَةً جَمِيعِهِمْ وَتَرْبِيَةً لِيُصَابِهِمُ
 الرِّفْعُ عَنْ جَمِيعٍ مَا يَحْتَظُّ مِنْ ذَنْبِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِمْ عَنْ تَبْيِيلِ
 مِقْدَارِهِمْ وَرَأَيْتُ بَعْضَ تَبَوُّجِنَا أَشْأَارًا إِلَىٰ أَنْ لَا تَخَاجُ
 لِلنَّبِيِّ إِلَى الْكَلَامِ فِي عِصْمَتِهِمْ وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ الْكَلَامَ
 فِي ذَلِكَ مَا لِلْكَلَامِ فِي عِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ الْفَوَائِدِ
 الثَّلَاثَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا سَوَىٰ فَائِدَةِ الْكَلَامِ فِي الْأَقْوَالِ
 وَالْأَفْعَالِ ثَمَنِي سَائِقَةً هُنَا مِمَّا اخْتَرْتُ بِهِ مِنْ لِسَمِ
 يُوجِبُ عِصْمَةَ جَمِيعِهِمْ قِصَّةَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ
 وَمَا ذَكَرَ فِيهَا أَهْلُ الْإِخْبَارِ وَنَقَلَهُ الْمُفَسِّرُونَ
 وَمَا ذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي عُبَيْدٍ فِي خَبَرِهِمَا وَأَيُّهَا
 فَاعْلَمْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنَّ هَذِهِ الْإِخْبَارَ لِيُزَكَّرَ مِنْهَا
 شَيْئًا لَا سَقِيمَ وَلَا صَحِيحَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ هُوَ شَيْئًا يُؤْخَذُ بِقِيَّاسِ الَّذِي
 مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَاهُ وَأَنْكَرَ
 مَا قَالَتْ بَعْضُهُمْ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ كَمَا ذَكَرَهُ
 وَهَذِهِ الْإِخْبَارُ مِنْ كِتَابِ الْيَهُودِ وَأَقْرَأْتُهُمْ كَمَا نَصَحَهُ
 اللَّهُ أَوَّلَ آيَةٍ مِنْ أَقْرَأْتُهُمْ بِذَلِكَ عَلَى سُلْطَانٍ
 وَكَفَيْرِهِمْ آيَةً وَقَدْ أَنْطَوِيَ الْقِصَّةُ عَلَى شَيْءٍ عَظِيمٍ

أقول في المصواب عظمة جميع أهل الدين
 من جنس النجاسة (قوله وتربيته فضايلهم)
 أي تربيته شمس من طهرهم (قوله سوى)
 فائدة الكلام في الأقوال والأفعال السوى
 اختلافا على ما ينفرد ومن قول القديم
 في خبرها وإنما ترفا لم يجل (قوله)
 وأبوابها أي وما ذوات وما ذوات (قوله)
 فائدة قوله لم يروها في إخبارهم
 صحيح من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأما ما ذكره من علماء اليهود والنصارى
 ولا يفتقر على تأريخ (قوله في الزوائد)

وَمَا نَحْنُ بِخَبِرَةِ ذَلِكَ مَا يَكْشِفُ غَطَاءَهُ هَكَذَا
 الْأَشْكَالُ لَا بَلَّ إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَاخْتَلَفَ أُولَئِكَ هَارُوتَ
 وَمَارُوتَ هَلْ هُمَا مَلَكَانِ أَوْ إِنْسِيَانِ وَهَلْ هُمَا الْمُرَادُ
 بِالْمَلَكَانِ أَمْ لَا وَهَلْ الْقِرَاءَةُ مَلَكَانِ أَوْ مَلَكَانِ وَهَلْ مَا
 فِي قَوْلِهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَانِ لَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ
 فَإِنَّهُ أَوْ مُوجِبَةٌ فَكثير المفسرين على أَنَّ اللَّهَ أَمْتَحَنَ
 النَّاسَ بِالْمَلَكَانِ لِتَعْلِيمِ السِّحْرِ وَتَبْيِينِهِ وَأَنَّهُ عَمَلُهُ كُفْرُهُنَّ
 تَعْلَمُهُ كُفْرُهُنَّ رَكْعَةً آمَنَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا نَحْنُ فِئْتَنَةٌ
 فَلَا تَكْفُرْ وَتَعْلِيمُهُمَا لِلنَّاسِ لَمْ يَتَعْلَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَنْ
 جَاءَ يُطَلِّبُ تَعْلِيمَهُ لَأَتَفَعَّلُوا كَذَلِكَ فَإِنَّهُ كُفْرُهُ يَفْرُقُ بَيْنَ
 الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَلَا يَتَّخِذُوا بَيْدًا فَإِنَّهُ سَمِيٌّ فَلَا تَكْفُرْ وَاقْتُلِ
 هَذَا فَعَلِ الْمَلَكَانِ طَاعَةً وَتَصَوَّرَ فِيهَا أَمْرًا بَلَّ لَيْسَ
 بِمَعْصِيَةٍ وَهِيَ لَغَيْرِهَا فَنَسَى وَرَوَى بَنُ وَهَبٌ عَنْ خَالِدِ
 ابْنِ أَبِي عِمْرَانَ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَأَتَتْهُمَا
 يَعْجَلَانِ النَّاسُ السِّحْرَ فَقَالَ نَحْنُ نَنْزِلُهُمَا عَنْ هَذَا فَمِنْ بَعْضِهِمْ
 وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَانِ فَقَالَ خَالِدٌ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِمَا هَذَا خَالِدٌ
 عَلَى جَلَالَتِهِ وَعَلَيْهِ نَزَلَتْ عَنْ تَعْلِيمِ السِّحْرِ الَّذِي قَدْ ذَكَرَ غَيْرُهُ
 أَنَّهُمَا مَا ذُكِرَ لَهَا فِي تَعْلِيمِهِ بِشَرِيطَةٍ أَنَّ يَتَيْنَا أَنَّهُ كُفْرُهُ
 وَأَنَّهُ أَمْتَحَنَ مِنَ اللَّهِ وَابْتِلَاءٌ ذَكِيفٌ لَا يَنْتَرِهُمَا عَنْ كِبَارِ
 الْمَعَاصِي وَالْكَفْرِ الْمَذْكُورَةِ فِي ذَلِكَ الْأَخْبَارِ وَقَالَ خَالِدٌ
 لَمْ يَنْزِلْ يُرِيدُ أَنَّ مَا نَافِيَةٌ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ

قوله وما نحن بخبر ذلك ما يكشف غطاءه هكذا
 يضم النون وفيه خطأ المخططة وتشرح
 المخططة الشدة أي نحن أقول
 هل هما مَلَكَانِ وهو الصحيح ومَلَكَانِ
 بفتح اللام لقوله واسميان أع
 منسوبة ذاك إلى الأسري أي دميان
 قال المصنف لم يكن لهما كائنات
 ملكين ثم تشكلا في صورة وقوله
 معجبة أي كائنة موصولة على السحر
 على الصحيح لقوله آمن عبد الله بن
 دأ على أي أنه ولم يكفر قال السائر
 ولا بعد أن يكون بينه وبين الكفر
 الميم أي من ما أوقف في الكفر
 لقوله فإنه يفرق أي سبب التفرقة
 بينهما بما جاء في الله عنده أن التفرقة
 والنشور في قلوبهما وقوله والكفر
 أي السجود لله

رَبِّهِ وَقَالَ شَهْرِي حُوشِبَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ
الْمَلَائِكَةُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَفْسَدُوا وَالْأَسْدَنَاءُ مِنْ غَيْرِ
الْجَنِّ سَاءَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَاءَتْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
عَالِمُكُمْ بِهِ مِنْ عِلْمِ الْأَنْبَاءِ الظَّنِّ وَمَا زُورِ الْإِخْبَارُ
أَنْ خَلَقْنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَصَوًا اللَّهُ فَخَرُّوا وَاصْجُرُوا
أَنْ يَسْجُدُوا لِلْآدَمِ فَأَبَوْا فَخُورُوا أَنْ آخَرُونَ كَذَلِكَ
حَتَّى يَسْجُدَ لَهُ مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ إِلَّا ابْلِيسَ فِي أَخْبَارِ
لَا أَصْلَ لَهَا تَرَدُّهَا صَحَاحُ الْإِخْبَارِ فَلَا تَسْقِلُهَا

الباب الثاني

فَمَا يَخْتَصُّهُمْ مِنَ الْأُمُورِ الدِّيُونِيَّةِ وَيُطْرَأُ عَلَيْهِمْ مِنْ
الْعَوَارِضِ الْبَشَرِيَّةِ قَدْ قَدْ مَنَّا أَنْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَسَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنَ الْبَشَرِ أَنْ جَسَمُهُ وَظَاهِرُهُ
خَالِصٌ لِلْبَشَرِ يَحْجُوزُ عَلَيْهِ مِنْ الْأَقَاتِ وَالْغَيْرِ الْإِنْفِ وَالْأَلَامِ
وَالْأَسْمَاءِ وَتُجْرَعُ كَأْسُ الْحَامِ مَا يَحْجُوزُ عَلَى الْبَشَرِ وَهَذَا
كُلُّهُ لَيْسَ بِنَفِيسَةٍ فِيهِمْ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يُسَمَّى بِأَقْسَمَاتِهِ لَا بِأَصْلِهِ
إِلَّا مَا صَوَّرَتْهُ وَأَكَلُ مِنْ نَوْعِهِ وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ
هَذِهِ الدَّارِ فِيهَا تَعْبُونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَفِيهَا تُخْرَجُونَ
وَحَالُ جَمِيعِ الْبَشَرِ عِزٌّ رَجَاءُ الْغَيْرِ فَقَدْ مَرَّ عَلَيْهِ الْمَسَاءُ
وَأَشْتَكَى وَأَصَابَهُ الْحَرُّ وَالْقُرْ وَأَذْرَكَ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ
وَلَحَقَهُ الْعُصْبُ وَالضَّجَرُ وَبَالَه الْأَعْيَاءُ وَالْقَبْرُ وَهَسَتْ
الضُّعُفُ وَالْكَبرُ وَسَقَطَ نَجْشُ سَعَةِ وَشَجَّ الْكُمَارُ

وقوله حوشب يقع الحاء فواو ساكنة
وتشديد مفتوحة فوحدة (وقوله ساءت
يسين مهمل وفي معجزة ما تزلزلت
ساع التراب في الحلق أي عيار لسهولة
الكتاب الثاني فيما يخصهم في الأمور
الدنيوية وقوله والظن والتميز وقوله ويخج
والسط والظن والتميز وقوله ويخج
كأس الحام القبح الشرب بالكسر
وقوله لا يلاصق بغيره والحكام بالهمزة
الموت وقوله على الشرائع أي ولا في
آدم لقوله ليس بغيره أي لا في
غيره من الأنبياء (وقوله ومنها تخربون
بصفة الجود في قراءة وبصفة
الفاعل في خبري لقوله على صفة الغي
المدح بفتح الميم وسكون الدال
والداء والخيم والغيم كسر المعجمة
وقع القبح من غيرت الشيء بغير
والمعنى في مسلكه التقدير لقوله
والقصر الثاني وقوله وبخفة
وقوله برد الشتاء وقوله وبخفة
الغيب أي إذا رأى خلاف ما رأى
الله (وقوله والصبح يفتحان اللام
لقوله نجش بضم الجيم وتكرار
المهمل فتشدين معجزة أي
قدش (وقوله وما عني
تجفف الباء
كل زينة
الثاني

وأما بواطنهم فخره عاين ذلك معصومة منه
 متعلقة بالملا الأعلى والملائكة لأحدها عنهم وتلقاها
 الوحي منهم فإن وقد قال عليه الصلاة والسلام إن
 عني ننا مان ولا نأمر قبي وقال اني لست كهنتكم
 اني أبيت يطعمني ربي ويسقيني وقال لست أنسى ولكن
 أنسى لئلا ين في فأخبر ان سره وباطنه وروحه بخلاف
 جسمه وظاهره وإن الآفات التي تحمل ظاهره من
 ضعف وجوع وسهر ونوم لا تحمل منها شئ باطنه بخلاف
 غيره من البشر في حكم الباطن لأن غيره إذا نام
 استغرق النوم جسمه وقلبه وهو عليه الصلاة والسلام
 في نومه حاضر القلب كما هو في يقظته حتى قد جاء في بعض
 الآثار أنه كان محروفا من الحديث في نومه لكون قلبه
 يقظا ن كما ذكرناه وكذلك غيره إذا اجاع ضعف
 لذلك جسمه وخارت قوته فبطلت بالكلمة حملته
 وهو عليه الصلاة والسلام قد أخبر أنه لا يقتر
 ذلك وأنه بخلافه لقوله عليه الصلاة والسلام لست
 كهنتكم اني أبيت ربي يطعمني ويسقيني وكذلك أقول
 انه هدية الأحوال كلها من قصب وقرب وسحر وعصب
 يحرق باطنه ما يحمل به ولا فاض منه على لسانه وجوارحه
 ما لا يليق به كما يقتر غيره من البشر مما أخذ بعد في بيان
 (فصل) فإن قلت قد جاء في الأخبار الصحيحة أنه عليه

قوله معصومة منه أي من أي مصاد ومعدية
 عنه (قوله ولا ينام قلبه أي غالباً لا ينام
 في نوم الوادي (قوله كهنتكم أي كهنة
 من جميع الوجوه (قوله ويسقيني بغير
 الماء وضربها يقال سقاها وسقاها
 قال تعالى وسقاها من رزقه (قوله خارت
 تعالى واستغنى عن رزقه (قوله لا يقتر
 وكسرها أي يترك (قوله لا يقتر
 بالحاء المجتمة أي تترك (قوله
 ذلك أي لا يشاء أن ينام وقيل
 وقيل بفتح الهمزة وقيل بفتح
 ما يحمل به يفتح (قوله ولا فاض
 أي ضعف في كماله (قوله ولا ينام
 أي ولا ينام (قوله لا يقتر
 شأنه وتبين برهانه (فصل)
 فإن قلت فقد جاء في الخبر قوله حتى

أرطيه السحر

الصلاة والسلام من غير كحد ثنا الشيخ أبو محمد النخعي
يقول اني عليه قال ثنا حاتم بن محمد نا أبو الحسن نا أبو خنيد
نا محمد بن أحمد نا محمد بن يوسف نا خبرنا البخاري نا خبرنا
عبد بن اسماعيل قال نا خبرنا أبو أسامة عن هشام
ابن غزوان نا يوسف نا عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى أنه لم يخل اليه أنه فعل الشيء
فعله وفي رواية أخرى حتى كان يخل اليه أنه ياتي النساء
ولا يأتين الحديث وإذا كان هذا من المباهل لا امر على
المستحور فكيف حال النبي في ذلك وكيف جاز عليه وهو
مقصود فاعلم وقفتنا الله وأياك إن هذا الحديث صحيح
متفق عليه وقد طعن في المحدثين وقد رعت به
لنخف عقولها ولبسها على أمثالها إلى الشك في
الشرع وقد تراء الله الشرع والنبي عما يدخل في أمره
لبساً وإنما السحر من الأمراض وعارض من العلل يجوز
عليه كأنواع الأمراض مما لا ينكر ولا يتدخ في بؤته وإنما
ما ورد أنه كان يخل اليه أنه فعل الشيء وما يفعله
فليس في هذا ما يدخل عليه داخله في شيء من سلبه أو
شربه أو يتدخ في حقه لينا من الدليل والاجماع على
عظمته من هذا وإنما هذا فيما يجوز طروءه عليه
في أمور دنياه التي لم تبعث بسببها ولا فصل من
اجلها وهو فيها غمرته فلا فائ كسائر البشر ففقد

رواه النخعي عن أبيه ومحمد بن
الحسن نا أبو يوسف نا غيره نا أبو خنيد
نا محمد بن أحمد نا محمد بن يوسف نا خبرنا البخاري نا خبرنا
عبد بن اسماعيل قال نا خبرنا أبو أسامة عن هشام
ابن غزوان نا يوسف نا عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى أنه لم يخل اليه أنه فعل الشيء
فعله وفي رواية أخرى حتى كان يخل اليه أنه ياتي النساء
ولا يأتين الحديث وإذا كان هذا من المباهل لا امر على
المستحور فكيف حال النبي في ذلك وكيف جاز عليه وهو
مقصود فاعلم وقفتنا الله وأياك إن هذا الحديث صحيح
متفق عليه وقد طعن في المحدثين وقد رعت به
لنخف عقولها ولبسها على أمثالها إلى الشك في
الشرع وقد تراء الله الشرع والنبي عما يدخل في أمره
لبساً وإنما السحر من الأمراض وعارض من العلل يجوز
عليه كأنواع الأمراض مما لا ينكر ولا يتدخ في بؤته وإنما
ما ورد أنه كان يخل اليه أنه فعل الشيء وما يفعله
فليس في هذا ما يدخل عليه داخله في شيء من سلبه أو
شربه أو يتدخ في حقه لينا من الدليل والاجماع على
عظمته من هذا وإنما هذا فيما يجوز طروءه عليه
في أمور دنياه التي لم تبعث بسببها ولا فصل من
اجلها وهو فيها غمرته فلا فائ كسائر البشر ففقد

بجديد أن يجئل إليه من أموريها ما لا حقيقة له ثم يجئل
 عنه كما كان وأيضاً فقد فسر هذا الفصل الحديث آخر
 من قوله حتى يجئل إليه أنه يأتي أهله ولا يأتيه وقد
 قال شعبان وهذا الشد ما يكون من السحر ولقد يأتي
 في خبر منها أنه يقل عنه في ذلك قول بخلاف ما كان
 أخبر أنه فعله ولم يفعله وإنما كانت خواطر وتخيلاً
 وقد قيل أن المراد بالحديث أنه كان يجئل الشيء أنه
 فعله وما فعله لكنه تخيل لا يقتضيه صحته فتكون
 اعتقاد أنه كلها على السداد وأقواله على الصحة هذا
 ما وقفت عليه من الأجوبة لا نمتنا عن هذا الحديث
 مع ما أوضحناه من معنى كلامهم وزدناه بياناً من
 تلويحاً يحتم وكل وجه منها مقنع لكنه قد ظهر لي في
 الحديث تأويل آخر وأبعد من مطايع ذوي الأضاليل
 يستفاد من نفس الحديث وهو أن عبد الرزاق قد روى
 هذا الحديث عن ابن المسيب وعروة ابن الزبير وقال
 فيه عنها فيه تخم هو ذبح ربي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجعلوا في يدي حتى كاد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن يكر بصرة ثم دلّه الله على ما صنعوه فاستخرج
 من البئر وزدى نحوه الواقدي عن عبد الرحمن بن كعب
 وعمر بن الحكم وذكر عن عطاء الخراساني عن يحيى بن
 يعمر بن حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة سنة

وقوله ولم يأتي في خبر منها من حيث
 سكره عند الصلاة والسنن وممن رواها
 في صحيحه أبو زرعة لا يمتنع والدست
 ما لا يمتنع ما هو لا يمتنع لا يمتنع
 من غير على الصحيح لا يمتنع لا يمتنع
 أهل السنة والجماعة لا يمتنع لا يمتنع
 إنا شاءوا لهم من غير نصهم وقوله
 معكم اليوم وكسر النون وهو قول
 مصدق فيها أنه قد روى في قوله
 باليد على ظهره وضع زود الأضاليل
 سئل سألته في هذا القول قد روى
 بعض أن أي وضع الحاد وقوله فضلو
 في يدي دون من قوله وذكر بعض
 المجهول والكافي وقوله وذكر بعض
 المجهول (قوله) أن يمتنع لا يمتنع
 العين وقد تضمن قوله من قوله
 على الله عليه وسلم لا يمتنع عن قوله
 وهو وضع الحاد المجهول وكسر الحاء

(فضل) * هَذَا أَحَالَهُ فِي جِسْمِهِ فَأَمَّا أَحْوَالُهُ فِي أُمُورِ
الدُّنْيَا فَتَحَقَّقَ تَسْبُحُهَا عَلَى أَسْلُوبِهَا الْمَقْدَمُ بِالْعَقْدِ وَالْقَوْلِ وَ
الْفِعْلِ أَمَّا الْعَقْدُ مِنْهَا فَقَدْ لَبِثَ قَدْ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا الشَّيْءَ صَلَّى
وَتَجِبَ وَيُظْهِرُ خِلَافَهُ وَيَكُونُ مِنْهُ عَلَى سِتْرٍ أَوْ ظَنٍّ بَخْلًا فِي أُمُورِ
الْشَّرْعِ كَمَا خَذَلْنَا أَبُو بَكْرٍ شَفِيقَانِ بْنِ الْعَاصِي وَغَيْرَ وَاحِدٍ
سَمَاءً وَفَرَاةً قَالُوا أَخْبَرْنَا أَبُو الْعَاصِي لِحَمْدِ بْنِ عُمَرَ
قَالَ أَخْبَرْنَا أَبُو الْعَاصِي لِمَا رَأَى أَخْبَرْنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍو
أَخْبَرْنَا ابْنُ شَفِيقَانَ أَخْبَرْنَا مُسْلِمٌ أَخْبَرْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
الرَّازِيِّ وَغَيْرُ بَعْضِ الْعَبْرِيِّ وَأَحْمَدُ الْمُعَرِّي قَالُوا أَخْبَرْنَا
الْبَصْرِيُّ مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي بِكَرَمَةِ أَخْبَرْنَا أَبُو الْخَاشِي قَالَ
أَخْبَرْنَا رَافِعٌ بْنُ خَالِجٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهِيَ بَارُوقٌ الْخَلْجُ فَقَالَ مَا تَصْنَعُونَ
قَالُوا إِنَّا نَصْنَعُ فَيَقَالُ لَكُمْ لَوْلَا تَصْنَعُوا كَانَ خَيْرًا
فَدَرَكُوا فَتَقَضَّتْ فَذَكَرُوا ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ إِذَا
أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِي
فَاتِمُّوا إِنَّمَا بَشَرٌ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ أَعْلَمَ بِأَمْرٍ دُنْيَاكُمْ وَفِي
حَدِيثٍ أُخْرَى أَنَّهُ ظَنَّنْتَ ظَنًّا فَلَا تَقُولُوا خُذُوا وَفِي بِالظَّنِّ وَفِي
حَدِيثٍ أُخْرَى أَنَّ بَعْضَ بَنِي قُصَيْبَةَ الْخَزْزِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ اللَّهِ فَمَنْ
حَقَّ وَمَا قُلْتُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي فَأَمَّا أَنَا بِشَرٍّ مِمَّا لَكُمْ
أَخْطَى وَأَضْيَبُ وَهَذَا أَعْلَى مَا قَرَرْنَا قَالَهُ مِنْ قَبْلِ

(فضل) هَذَا أَحَالَهُ فِي جِسْمِهِ أَيُّ هَذَا الذِّكْرِ
ذَكَرْتَهُ فِي الْفَضْلِ الْمَقْدَمُ مِنَ الْأُمُورِ
وَالْأَعْرَاضِ التَّائِلَةِ مَا سَلَّ لَدُنْكَ جِسْمُهُ
مِنْ تِلْكَ الْجِسْمِ وَبِطَانَةِ رِقُولِهِ سَبْرًا
بَيْنَ مَقْشُوعَةٍ وَسَبْرًا مِنْ سَبْرَتِهَا أَيْ خُورَتِهَا
مَضْمُونَةٍ قَدْ رَدَّتْ مِنْ سَبْرَتِهَا أَيْ خُورَتِهَا
فَكَسَرَ الْوَجْدَ مِنْ أَسْرَارِهَا أَيْ خُورَتِهَا
فَقَوْلُهُ أَيْ تَرَدُّدُ الشَّيْءِ مَا اسْتَوْطَرَتْهُ
شَيْءٌ أَيْ تَرَدُّدُ الشَّيْءِ مَا اسْتَوْطَرَتْهُ
وَالظَّنُّ مَا تَرَجَّحَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ لِقَوْلِهِ
مَقَرَّ إِلَيْهِ الْوَجْدَ وَسَكُونُ الْحَالِ
الْمُسْكَنُ وَقَوْلُهُ عَمْرٍو بِغَيْبِ الْعَالَمِ
وَأَحْمَدُ الْمُعَرِّي يَقْتَضِي الْمَسْكَونَ وَالْعَيْنِ
الْمَدِينَةَ وَكَسَرَ الْخَلْجَ وَقَوْلُهُ بَارُوقٌ
الْمَدِينَةُ وَفِي خُصَّةٍ يُقْرَأُ بِرُوحٍ تَقْطُرُ
الْمَدِينَةَ الْمَشْدُودَةُ أَيْ الْخَلْجُ
وَكَسَرَ الْخَلْجَ ذَكَرَهَا فِيهَا أَيْ قَوْلُهُ
الْخَلْجُ بَطْلَمَ ذَكَرَهَا فِيهَا أَيْ قَوْلُهُ
تَعْمَلُوا كَمَا تَصْنَعُونَ تَابِعُوا تَابِعُوا
لِلْخَلْجِ كَمَا تَصْنَعُونَ تَابِعُوا تَابِعُوا
فَقَضَّتْ بَنِي النُّونِ وَالْفَاءُ وَالْهَاءُ
الْمَجْمُوعَةُ أَيْ الْفَتْحُ جُلُوسُ الْفَتْحِ وَرَوَى
فَقَضَّتْ بِالْفَتْحِ وَالْقَادِمُ الْمَسْأَلَةُ
وَهُوَ قَضِيصٌ وَعَلَى فَرْصِ حَتْمِهَا أَمَّا
بَعْدَ سَقَطِهَا وَقُلْتُ فِي الْحَدِّثِ وَأَمَّا قُلْتُ
فِي نَفْسِهَا بَعْضُ كَثَرَتِهَا أَيْ صَارَتْ حُشْفًا
وَرَوَى قَضِيصٌ تَصَادُ بِهَا دَهْلَةٌ وَمَوْجِدَةٌ
وَرَوَى بَعْضُ بَعْضَةٍ رَوَاتِبِينَ قَالَ ابْنُ
وَلَا يَعْنِي إِبْرَاهِيمُ الرُّوَاتِبِينَ رَوَاتِبَاتٍ كُلِّهَا
قَوْلُهُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ رَوَاتِبَاتٍ كُلِّهَا
مَصْحُفَةٌ إِلَّا الْأَوَّلَى رِقُولُهُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
أَيْ أَصِيبُ وَخَطَا فِي أُمُورِ الدُّنْيَا الَّتِي
لَمْ يُوَجَّحْ إِلَيْهَا خَيْرٌ رِقُولُهُ فَخُذُوا
بِهِ أَيْ تَسْكُنُوا بِهِ رِقُولُهُ
تَحْتَ الْعَوَالِفِ رِقُولُهُ
رَأَى أَيْ فِي أُمُورِ
الدُّنْيَا الصَّرْفَةُ
(قَوْلُهُ)

عنه عليه الصلاة والسلام من المعرفة بأموال الدنيا
ودقائق مصالحها وسياسات فرق أهلها ما هو مخبى
في البشر مما قد نبتنا عليه في بلاد من هذا الكتاب
* (فصل) * وأما ما يعقده في أمور الحكم
البشر الجارية على يد غير وقصاياهم ومعرفة الحق من
الباطل وعلم المسبب من المظهر فهذا السبيل لقوله عليه
السلامة والسلام دائما أنا بشر وأنتم تخصمون إلى ولعل
بعضكم أن يكون الحق من بعض فاقضه على نحو ما
استمع منه فمن قضيت له من حق أخيه شيء فلا
يأخذ منه شيئا فإنما أقطع له قطعة من النار حثنا
العبه أبو الوليد رحمه الله أخبرنا الحسن بن محمد
الحافظ أخبرنا أبو عمر أخبرنا أبو محمد أخبرنا أبو بكر
أخبرنا أبو داود حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان
عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أرملة
عن أرملة قالت قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وفي رواية الزهري عن عروة فلعل بعضكم
أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضى
له فيجري أحكامه صلى الله عليه وسلم على الظاهر
وموجب غلبات الظن بشهادة الشاهد وعين الخالف
ومراعاة الاشبه ومعرفة العفا من الوكلاء مع
مقتضى حكمة الله تعالى في ذلك فإنه تعالى لو شاء

(فصل) ولما ما تستعد في الوقع إلى
وسكون الدين الهلالي وقت النفاذ
الفقيه وكسر الفاف وروى في ضروله
وقته والله والفاف في حاشية الجازي
لقول الحق سبحانه وأما ما يعقده في أمور الحكم
البشر الجارية على يد غير وقصاياهم ومعرفة الحق من
الباطل وعلم المسبب من المظهر فهذا السبيل لقوله عليه
السلامة والسلام دائما أنا بشر وأنتم تخصمون إلى ولعل
بعضكم أن يكون الحق من بعض فاقضه على نحو ما
استمع منه فمن قضيت له من حق أخيه شيء فلا
يأخذ منه شيئا فإنما أقطع له قطعة من النار حثنا
العبه أبو الوليد رحمه الله أخبرنا الحسن بن محمد
الحافظ أخبرنا أبو عمر أخبرنا أبو محمد أخبرنا أبو بكر
أخبرنا أبو داود حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان
عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أرملة
عن أرملة قالت قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وفي رواية الزهري عن عروة فلعل بعضكم
أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضى
له فيجري أحكامه صلى الله عليه وسلم على الظاهر
وموجب غلبات الظن بشهادة الشاهد وعين الخالف
ومراعاة الاشبه ومعرفة العفا من الوكلاء مع
مقتضى حكمة الله تعالى في ذلك فإنه تعالى لو شاء

وغريها *

لأطلعكم على سرائر عباده ومخبات ضمائر أمتيه فتسولي
الحكم بينهم بحد يقينه وعليه دون حاجته إلى اعتبار
أوبئة أو عيب أو شبهة ولكن لما أمر الله أمته بأبواب
والإقتداء به في أفعاله وأحواله وقضائيه وسريته
وكان هذا لولا كان مما يختص بعليه وتوحيده الله به
لم يكن إلى الأمة سبيل إلى الاقتداء به في شئ من ذلك
ولا قامت حجة بفضيته من قضاء بالحد في شريته
لأننا لا نعلم ما أطلع عليه هو في تلك القضية يحكيه
هو وأفي ذلك بالمكنون من غلام الله له بما أطلع
عليه من سرائرهم وهذا ما لا تعلم الأمة فأجرى الله
أحكامهم على طواهيرهم التي يستوي فيها ذلك هو
وقضيه من البشر لئتم اقتداء أمته به في تعيين قضايها
وتفزيه أحكامه ويأثرون ما أنوار من ذلك على صلب
وتبين من شئبه أذ البيان بالعقل وقع منه بالقول
وارفع لاحتمال اللفظ وتأويل المناويل وكان حكمه
على الظاهر البلي في البيان وأوضح في وجوب الأحكام
وأكثر فائدة لموجبات الشاكر والجنهم وليقيد
بذلك كله حكما أمتيه ويستوثق بما نثر عنه وبضبط
قانون شريعته وعلى ذلك عنه من علم الغيب الذي
استأثر به عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد إلا من
ارتضى من رسول فيعلمه منه بما شاء ويستأثر بما شاء

رواه وخجاء دفع عن اسم مقبول
أي مكنونه وخجاء الأذن في الحديث
الزعم لاستناده أذا يذكر قوله
وصفا لأمته أي ما أظهر من قوله هو
أذا في ذلك المكنون أي هو جليل وقوله
ورودها بالمشهور (قوله وهذا الأمر
المكنون لقوله المكنون) وهذا الأمر
العلم أي التزم وقوله الأمر مقتضى ذلك
ممكن كان أو بشر

فَكَيْفَ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَاصَّةً قَلْبَ فَإِنْ قُلْتِ فَأَمَّا مَعْنَى قَوْلِهِ
فِي قِيَمَةِ زَيْدٍ وَأَذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِ
الْآيَةُ فَأَعْلَمُ أَرْكَمَكَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَرْبِ فِي نَزْوِيهِ النَّبِيِّ كَلِمَةٍ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ هَذَا الظَّاهِرِ وَأَنْ يَأْمُرَ زَيْدٌ بِأَمْرٍ
وَهُوَ عَيْتٌ تَطْلِيقُهُ أَيْهَا كَمَا ذَكَرْنَا جَمَاعَةً مِنَ الْمُفْسِدِينَ
وَأَصَحُّ مَا فِي هَذَا مَا حَكَاهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ أَعْلَمَ نَبِيَّهِ أَنْ زَيْنَبُ سَتَكُونُ مِنْ
أَزْوَاجِهِ فَلَمَّا شَكَاهَا إِلَيْهِ زَيْدٌ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَآخِضْ مِنْهُ
فِي نَفْسِهِ مَا أَمَلَمَهُ اللَّهُ بِهِ إِنَّهُ سَيَرْزُقُهَا مِمَّا اللَّهُ مُبْدٍ
وَيُظْهِرُهَا بِشَامٍ أَلْزَوْجِ وَطَلَا فِي زَيْدٍ لَهَا وَرَوَى عَمْرُو
عَمْرُو بْنُ قَابِدٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ سَأَلَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُهُ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُهُ زَيْنَبُ
بِنْتُ جَحْشٍ فَذَلِكَ الَّذِي آخِضَ فِي نَفْسِهِ وَيُصَحِّحُ هَذَا قَوْلُ
الْمُفْسِدِينَ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَقْضُورًا
إِلَى لَا بُدَّ لَكَ أَنْ تَرْزُقَهَا وَتُوضِّحَ هَذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
لَمْ يُبَيِّدْ مِنْ أَمْرِ مَعْصَا غَيْرِ زَوْجِهِ لَهَا فَذَلِكَ أَنَّهُ الَّذِي
أَخْبَاهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا كَانَ أَعْلَمَ بِهِ تَعَالَى
وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْقِيَمَةِ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرْجٍ فَيَسَا
فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَرْجٌ فِي الْأَمْرِ
قَالَ الطَّبْرِيُّ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُؤْثِرَ نَبِيَّهَ فِيمَا أَحَلَّ مِمَّا

قَوْلُ أَهْلِ اللَّهِ إِي بِالْإِسْلَامِ (قَوْلُ وَافِدٍ)
عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ (قَوْلُ ابْنِ دَاوُدَ بِالْمَعْنَى)
فَأَوْدُودُ ذَلِكَ فِي الْخُرُوفِ (قَوْلُ ابْنِ اللَّهِ لَمْ
يَسُدَّ مِنْ أَمْرِ وَادٍ أَنْ يَنْظُرَ مِنْ شَأْنِهِ لِقَوْلِهِ
يَكُونُ بِشَدِيدِ الشُّكِّ أَوْ يَنْسِبُ إِلَى الْأَمْرِ)

فَعَلَهُ لِمَنْ قَبْلَهُ مِنَ الرُّسُلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سُنَّةَ اللَّهِ
 فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِي مِنَ النَّبِيِّينَ فِيمَا أَجَلُ لَهُمْ وَلَوْ
 كَانَ عَلَى مَا دُرِّي مِنْ حَدِيثٍ فِتْنَةٌ مِنْ وَقْعِهَا فِي قَلْبِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَمَا انجَبَتْ وَحَبِيبَةُ طَلَّاقٌ زَيْدٌ لَهَا
 لَكَانَ فِيهِ اعْظَمُ الْحَرَجِ وَمَا لَا يَلِيْقُ بِهِ مِنْ مَذَى عَيْنِي لَمَّا نَهَى
 عَنْهُ مِنْ زَهْرَةِ الْحَيَاءِ الدُّنْيَا وَلَكَانَ هَذَا نَفْسُ الْحَسَنِ الْمُدْمُومِ
 الَّذِي لَا يَرْفَعُ وَلَا يَسْتَعِزُّ بِرِ الْإِثْمَانِ فَكَيْفَ بِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ الْمُشْتَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا الْقَدَامُ
 عَظِيمٌ مِنْ قَائِلِهِ وَقَدْ مَعْرِفَةٌ بِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَشَرَفِي وَكَرَمِي وَمَجْدِي وَفَضْلِي وَكَيْفَ يُقَالُ رَأَاهَا فَانجَبَتْ
 وَهِيَ بَيْتٌ عَمَلِيهِ وَلَمْ يَزَلْ بِرَأَاهَا مُدَّةً وَادَتْ وَلَا كَانَ الْإِنْسَاءُ
 يَحْتَجِبُ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ ذَوْجُهَا الزَّيْدُ وَأَمَّا
 جَعَلَ اللَّهُ طَلَّاقَ زَيْدٍ لَهَا وَتَزْوِيجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَبَاهَا إِذَا لَمْ يَخْرُجْ النَّبِيُّ وَلَا يَطْلُقْ سَبِيَّهُ كَمَا قَالَ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا
 أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَقَالَ لَيْكُلَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي زَوَاجِ
 أَدْعِيَانِهِمْ وَشَوْءٌ لِابْنِ فُورَيْكَ وَقَالَ أَبُو الْيَتِ التَّمْرُودِيُّ فَافَا
 الْقَائِدَةُ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ الزَّيْدُ بِاسْمِهَا هُوَ أَنَّ اللَّهَ أَطْلَقَ بَيْتَهُمَا
 ذَوْجَتَهُ فَمَنَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ طَلَّاقِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا
 الْفَقْرُ وَآخِثٌ فِي تَعْسِدِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِرَفْعِهَا طَلَّاقُهَا زَيْدٌ خَشَى قَوْلَ النَّبِيِّ
 يَزْوَجُ امْرَأَةَ ابْنِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ بِزَوَاجِهَا لِإِسْبَاحِ ذَلِكَ لِأَقْبَتِهِ
 كَمَا قَالَ تَعَالَى لَيْكُلَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي زَوَاجِ أَدْعِيَانِهِمْ

ار قوله مثال فعله اي فعل الله وقوله اي
 اي ما اخطاه لقوله اي فعل الله وقوله اي في
 آخر الامر وقوله واخفى في نفسه اي من
 انما سفسد زوجه

وَقَدْ قِيلَ كَانَ أَمْرُهُ لَزِيدٍ بِأَمْسَاكِمَا قَعًا لِلشَّهْوَةِ وَرَدًّا
 لِلنَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا وَهَذَا إِذَا حُورِزَ عَلَيْهَا أَنَّهُ رَأْسًا
 فَيَاةٌ وَاسْتَحْسَنَ أَوْ مِثْلَ هَذَا الْأَنْكَرَةِ فِيهِ لِمَا طُبِعَ عَلَيْهِ
 ابْنُ أَدَمَ مِنْ اسْتِحْسَانِهِ لِلْحَسَنِ وَنَظَرُهُ إِلَى الْحَيَاةِ مَقْفُورٌ
 عَنْهَا حَقَّقَ نَفْسَهُ عَنْهَا وَأَمَرَ زَيْدًا بِأَمْسَاكِهَا وَأَتَمَّ أَنْكَرَ
 تِلْكَ الزِّيَادَاتِ الَّتِي فِي الْقِصَّةِ وَالْمَقْبُولِ وَالْأَوَّلِيِّ مَا ذَكَرَهُ
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَحِكَايَةِ الشَّرِيفِ قَدِيٍّ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ
 عَطَاءٍ وَصَحِيحُهُ وَاسْتَحْسَنَهُ الْفَاضِلُ الْفُشَيْرِيُّ وَضَلَعَهُ قَوْلُ
 أَبِي بَكْرٍ بْنِ قُورَيْبٍ وَقَالَ إِنَّهُ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ الْمُعْتَمِدِينَ مِنْ أَهْلِ
 التَّفْسِيرِ قَالَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَزَوِّجٌ عَنْ اسْتِجْمَالِ
 الْإِنْفَاقِ فِي ذَلِكَ وَأَطْهَارِ دَخْلِهِ مَا فِي نَفْسِهِ وَقَدْ تَرَاهُمْ اللَّهُ
 تَعَالَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فَمَا أَصْبَأَهُ
 لَهُ قَالَ وَمِنْ ظَنِّ ذَلِكَ بِالنَّبِيِّ فَمَنْ أخطأ قَالَ وَلَيْسَ بِمَعْنَى
 الْحُسْنَةِ هُنَا الْخَوْفُ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْأَمْنَاءُ أَنْ يَسْتَحْسِنَ مِنْهُمْ
 أَنْ يَقُولُوا تَزَوَّجَ زَوْجَةُ ابْنِهِ وَأَنْ حُسْنِيَّةً عَلَيْهِ الْعَهْلُ
 وَالسَّلَامُ مِنَ النَّاسِ كَمَا تَمَرَّدَ جَافَ الْمُنَافِقِينَ وَالْيَهُودَ
 وَتَسْغِيْبَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِقَوْلِهِمْ تَزَوَّجَ زَوْجَةُ ابْنِهِ بَعْدَ نَهْيِهِ
 عَنْ بَيْكَاجِ حُلَايِلِ الْأَيَّامِ كَمَا كَانَ فَعَنْبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى
 هَذَا أَوْتَرَهُ عَنْ الْأَلْفَايَا لِيَهْمَ فِيهَا أَحَلَّهُ لَهُ كَمَا عَنَّهُ عَلَى
 مُرَاغَاةٍ رَضِيَ إِزْوَاجُهُ فِي سُورَةِ الْخُرَيْمِ بِقَوْلِهِ لِيَحْكُمُوا حَلَّ
 اللَّهُ لَكَ لِأَنَّهُ كَذَلِكَ قَوْلُهُ هُنَا وَتَحْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحْوَنُ

اذوله لانكره فيه مع التوثق ومكون
 الكافاسم من الانكاد اذوله في استحسنه
 للنفس يستحسن اودهم فسكون اذويل
 طبعه الى امر الشك من اذوله فيسا
 فمن الله له ما غنناه وقدوة اذوله من
 اذوا فلنا فبين اذوا حيانا اذوله من

تَحْشَاهُ وَعَلَيْهِ قَوْلُ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ فَوَزَلَهُ وَقَالَ إِنَّهُ مَعْنَى ذَلِكَ
عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ قَالَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْزُوعٌ عَنِ اسْتِعْمَالِ النِّفَاقِ فِي ذَلِكَ وَظَاهِرٌ خِلَافِ مَا فِي
تَفْسِيرِهِ وَقَدْ تَرَاهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا كَانَ عَلَى
النَّبِيِّ مِنْ حِجٍّ فَمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ وَقَالَ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ
فَقَدْ أَخْطَأَ قَالَ وَلَيْسَ مَعْنَى الْحَشِيَّةِ هُنَا الْخَوْفُ وَأَتَمُّ مَعْنَاهُ
الِاسْتِحْيَاءُ أَعْلَى تَحْقِيقِهِمْ أَنْ يَقُولُوا تَرَجَّحَ زَوْجَةُ ابْنِهِ
وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ وَطَائِفَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَوْ كُنْتُمْ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ لِمَا فِيهَا مِنْ
صَبْرِهِ وَابْتِلَاءِ مَا أَخْطَأَ * (فَصَلِّ) * فَإِنْ قُلْتَ قَدْ
تَقَرَّرَتْ عِصْمَتُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي أَقْوَالِهِ فِي جَمِيعِ
أَحْوَالِهِ وَإِنَّهُ لَا يَبْقَى مِنْهُ فِيهَا خَلْفٌ وَلَا اضْطِرَابٌ فِي عَمَدِهِ
وَلَا سَهْوٌ وَلَا صِحْوَةٌ وَلَا مَرَضٌ وَلَا جَدٌّ وَلَا مَرَجٌ وَلَا رِجٌّ وَلَا
غَضَبٌ وَلَكِنْ مَا مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي وَصْفِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
الَّذِي حَدَّثَنَا بِهِ الْفَاضِلُ الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ
أَخْبَرَنَا الْفَاضِلُ الْمَوْلِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَخْبَرَنَا
أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو الْمُهَنَّبِ وَأَبُو اسْتَحْقَاقٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمُورُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لَمَّا أُخْضِرَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْبَيْتِ دَجَالٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَفَعَهُ فَإِنْ قُلْتَ قَدْ تَقَرَّرَتْ عِصْمَتُهُ
قَوْلُهُ وَلَا جَدٌّ وَلَا مَرَجٌ وَلَا رِجٌّ وَلَا
لَمَّا أَخْضِرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
الْعَبْدُ الرَّزَّاقِيُّ أَخْبَرَنَا مَعْمُورُ بْنُ زُهَيْرٍ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لَمَّا أُخْضِرَ عَلَيْهِ

مَا دُونِيَا عَنْ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ شُعْبَانَ وَعَنْ غَيْرِهِ وَقَدْ يَحْتَمِلُ
 عَلَيْهِ دِرَايَةً مَنْ رَوَى هَجْرًا عَلَى حَدِّهَا لَمْ يَلْتَمِزْهَا وَرَوَى الْقُدْرُ
 الْهَجْرَ وَأَنْ يَحْتَمِلُ قَوْلَ أَهْلِ تِلْكَ الْهَجْرَةِ وَهُوَ مَنْ قَاتَلَ ذَلِكَ
 أَوْ حَبْرَةً لِعَظِيمٍ مَا شَاهَدَ مِنْ حَالِ الرَّسُولِ وَشِدَّةٍ وَجَعِهِ
 وَهَوْلِ الْمَقَامِ الَّذِي خَلَفَ فِيهِ عَلَيْهِ وَالْأَمْرَ الَّذِي هُمُ بِالْكَفَاةِ
 فِيهِ حَتَّى لَمْ يَنْصَبْ هَذَا الْقَاتِلَ لِقِطْعَةٍ وَأَخْرَجَ الْهَجْرَةَ بِحَرْفٍ شَدِيدٍ
 الْوَجْعَ لِأَنَّهُ اعْتَقَدَ أَنْ يَجُوزَ عَلَيْهِ الْهَجْرُ كَمَا حَلَمَهُ الْأَشْفَاقُ
 عَلَى عَرَّاسِيهِ وَاللَّهُ يَقُولُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ وَنَحْوُ هَذَا
 وَأَمَّا عَلَى دِرَايَةِ الْهَجْرَةِ وَحَرْفِهَا وَإِلَى أَشْفَاقِ الْمُسْتَمَلِّ فِي الصَّبْحِ
 فِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ رِوَايَةِ قُبَيْبَةَ فَقَدْ يَكُونُ
 هَذَا رَاجِعًا إِلَى الْمُخْلَفِينَ عِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُخَاطَبَةً
 لَهُمْ مِنْ بَعْضِهِمْ أَوْ جَنَّتْ بِأَخْلَافِهِمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ هَجْرًا أَوْ مَنَادًا مِنَ الْقَوْلِ وَالْهَجْرُ بَعْضُ
 الْهَيَاءِ الْفَصْلُ فِي الْمُنَاطِقِ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ
 وَكَيْفَ اخْتَلَفُوا بَعْدَ أَمْرِ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِأَنْ
 يَأْتُوا بِالْحِجَابِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُعْتَمَدُ بِإِجْمَاعِهِمَا مِنْ نَدْبِهِمَا مِنْ بَابِهَا بِقِرَائِنٍ فَلَمَّا قَدْ ظَهَرَ مِنْ
 قِرَائِنِ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِبَعْضِهِمْ مَا قَدْ هُوَ أَنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ
 عَزْمَةٌ بَلْ أُمِرُّوهُ إِلَى الْخِيَارِ وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَتَّعَمِدْ ذَلِكَ فَقَالَ
 اسْتَمْتَعُوا فَلَمَّا اخْتَلَعُوا كَفَّ عَنْهُ أَدْلَمَ تَكُنْ عَزْمَةٌ وَلَمْ يَأْذَوْهُ
 مِنْ مَتَوَابٍ رَأَى عَزْمَتُهُ هُوَ لَا يَدُ وَالْوَأُو يُكُونُ امْتِنَاعٌ عَنْ

رَقُولُ وَأَخْرَجَ الْهَجْرَةَ بَعْضُ الْهَيَاءِ الْفَصْلُ فِي
 الْهَيَاءِ (قَوْلُهُ يَحْرِي بَعْضُ الْهَيَاءِ الْفَصْلُ فِي
 رَقُولُ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْهَجْرُ بَعْضُ الْهَيَاءِ الْفَصْلُ فِي
 أَيْ كَمَا حَلَمَهُ الْأَشْفَاقُ عَلَى حَرْفٍ شَدِيدٍ
 حَقَاقَتُهُ (قَوْلُهُ الْمُسْتَمَلِّ بَعْضُ الْمُسْتَمَلِّ
 الْمُسْتَمَلِّ بَعْدَ هَذَا شَأْنُهُ تَوْفِيهِ بِالْهَجْرَةِ
 الْهَجْرَةِ رَقُولُ شَيْءٌ عَمَّا أَنْ يَكْتَسِبَ بِهَيْبَةٍ
 الْفَاعِلُ وَالْفِعْلُ *

أما إسنادنا على النبي صلى الله عليه وسلم من تكليفه في تلك الحال
أما إسناده الكتاب وأن تدخل عليه مشقة من ذلك كما قال أن النبي صلى
الله عليه وسلم استند بيرا الوضوء وقيل خشي عمر أن يكتب أمور الفروع
عنها فيحصلون في المخرج بالخالفه ورواها أن الأوفى بالأمية
في تلك الأمور سعة الاجتهاد ونظم المظرو وطلب الصواب
فيكون المصيب والمخطئ ما جورا وقد علم عمر نقر والشريعة
وإنما يسر للملة وإن الله قال اليوم أكملت لكم دينكم وقوله
عليه الصلاة والسلام ما وصيكم بكتاب الله وعترتي وقول عمر
حسبنا كتاب الله ردد على من نازعه لا على أمر النبي صلى الله عليه وسلم
وقد قيل إن عمر خشي طرق المنافقين ومن في قلبه مرض لما كتب
في ذلك الكتاب في الخلوية وأن يقولوا في ذلك لا قابول كما دعاه
الرافضة الوضوء وغير ذلك وقيل أنه كان من النبي صلى الله عليه وسلم
لم على طريق الكثرة والاختيار هل يتفقون على ذلك أم يختلفون
فلما اختلفوا تركه وقالت طائفة أخرى أن معنى الحديث إن
النبي صلى الله عليه وسلم كان مجيبا في هذا الكتاب لما طلب منه
لأنه استند بالأمريه بل أقضاه منه بعض أصحابه فاجاب
رغبة منهم وكثرة ذلك غيرهم للعلل التي ذكرناها واستند في
مثل هذه القضية بقول العباسي لعلي انطلق بنا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإن كان الأمر فبنا علمنا وكراهة
على هذا وقوله والله لا أفعل الحديث واستند لقبوله دعوتي
فإن الذي نأ فيه خبرنا الذي نأ فيه خبر من أؤسنا الأمر

رواه اوسم كتاب الله ابي عما فيه من
يتلى بالاوامر والقراني قوله يقولوا
في ذلك لا قابول الى الباطلة افتراء من عند
النفس قوله المشورة بنسخ المرسوم
المراد بالمشورة بنسخ المرسوم
طلبه قوله واستند بقوله بل القضاء
لنسخه بغيره الجوهري قوله وهو امر
القول فان الله عز وجل في قوله وهو امر
ينفع الدلالة لقوله كما به من ان الذي

ورفعكم وكتاب الله وان تدعوني مما طلبتم وذكر ان الذي
 طلب كتابه امر الخلافة بعده وتعيين الخلافة به فحصل
 فان قيل فما وجه حديثه ايضا الذي حدثنا العنقية ابو
 شيحة الحنظلي بقراءته عليه حديثنا ابو علي الطبري اخبرنا
 محمد بن النعمان اخبرنا مسلم بن النجاشي اخبرنا قيس بن
 اخبرنا النعمان عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة
 قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول انما يجد بشر يغيظ كما يغيظ البشر وان قد
 اتخذت عندك عهدا لم تخلف فيه فاما مؤمن اذ يته او
 سببته او جلدته فاجعلها له كفارة وقرية تفر به بها اليك
 يوم القيمة وفي رواية فاما احد دعوت عليه دعوة وفي
 رواية ليس لها اهل وفي رواية فاما رجل من المسلمين
 سببته او جلدته فاجعلها له زكاة وصلاة ورحمة
 وكيف يعجز ان يلعن النبي صلى الله عليه وسلم من لا يستحق
 اللعن ويست من لا يستحق السب ويجلد من لا يستحق الجلد
 او يفعل مثل ذلك ضد الغضب وهو معصوم من هذا كله
 فاعلم شرح الله صدرك ان قوله او لا ليس لها اهل اي
 عندك يارب في باطن امره فان حكمه عليه السلام والاول
 على الظاهر كما قال وللحكم الذي ذكرناه حكم عليه الصلاة
 والسلام بخلافه او اذ به بسببه او لعنه عما اقتضاه عنده

ورفعكم وكتاب الله وان تدعوني مما طلبتم وذكر ان الذي
 طلب كتابه امر الخلافة بعده وتعيين الخلافة به فحصل
 فان قيل فما وجه حديثه ايضا الذي حدثنا العنقية ابو
 شيحة الحنظلي بقراءته عليه حديثنا ابو علي الطبري اخبرنا
 محمد بن النعمان اخبرنا مسلم بن النجاشي اخبرنا قيس بن
 اخبرنا النعمان عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة
 قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول انما يجد بشر يغيظ كما يغيظ البشر وان قد
 اتخذت عندك عهدا لم تخلف فيه فاما مؤمن اذ يته او
 سببته او جلدته فاجعلها له كفارة وقرية تفر به بها اليك
 يوم القيمة وفي رواية فاما احد دعوت عليه دعوة وفي
 رواية ليس لها اهل وفي رواية فاما رجل من المسلمين
 سببته او جلدته فاجعلها له زكاة وصلاة ورحمة
 وكيف يعجز ان يلعن النبي صلى الله عليه وسلم من لا يستحق
 اللعن ويست من لا يستحق السب ويجلد من لا يستحق الجلد
 او يفعل مثل ذلك ضد الغضب وهو معصوم من هذا كله
 فاعلم شرح الله صدرك ان قوله او لا ليس لها اهل اي
 عندك يارب في باطن امره فان حكمه عليه السلام والاول
 على الظاهر كما قال وللحكم الذي ذكرناه حكم عليه الصلاة
 والسلام بخلافه او اذ به بسببه او لعنه عما اقتضاه عنده

من موافقة أمثالها إجابة فها هدرية كاجاء في
 الحديث أن يجعل ذلك للمقول له ذكاة ووجه وقربة
 وقد يكون ذلك إشفافاً على المدعو عليه وتابوا له
 لئلا يحمقه من استشفاه بالخوف والتحذير من عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وتقبل دعائيه ما يجمله على البابر
 والخطوط وقد يكون ذلك سؤالاً منه لربه وإن جلدته
 أو سبته على حق وبوجه صحيح أن يجعل ذلك له كفارة
 لما أصاب وتحمية لما أجترأ وأن تكون له عقوبة
 في الدنيا بسبب العفو والغفران كاجاء في الحديث
 الآخر ومن أصاب من ذلك شيئاً فغوب فهو كفارة
 فان قلت فلما مضى حديث الزبير وقول النبي
 صلى الله عليه وسلم له حين تخاضه مع الانصار في
 في شراج الحرة اسق يا زبير حتى يبلغ الكعبين
 فقال له الانصار يا زبير ان كان ابن عمك يا رسول
 الله فلكون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شدة قال اسق يا زبير ثم احبس حتى يبلغ الحنجر
 الحديث فالجواب أن النبي صلى الله عليه وسلم
 منزلة أن يقع بنفسه عليه في هذه القصة أم
 يربى ولكنه صلى الله عليه وسلم بذل الزبير أولاً
 إلى الانصار على بعض حقه على طريق التوسط والصلح
 فلما لم يرض بذلك الآخر ولم يرض وقال ما لا يجب اسوق

قوله لاجبة مقول شقائي فان جميعها
 الله في الدنيا والاخرة قوله له ذكاة أي طهارة
 ذلك أي الدعاء وقوله له ذكاة أي طهارة
 له قوله واستأمر أي لطلبنا بشارته
 وقوله من استشفاه بالخوف أي ما
 من الله وقوله والتوسط بضم التاء
 أي من الله وقوله وتحمية مصدر هي شد
 اليأس وقوله وتقبل دعائيه أي ما
 المبالغة أي بقبول ما يجمله على البابر
 أي أكل من الشراب كاجاء في الحديث
 الآخر وهو يا يعقوب على أن لا تشكروا
 بالله وشكوا ولا تشكروا ولا تشكروا
 في نوابهتان ففروا من الله في
 ولا تشكروا ولا تشكروا في معروف في
 وفي حكمه بذلك فاجز على الله قوله
 فغوب أي جاوزي برفق الدنيا وقوله
 في شراج الحرة بكسر الشين المعجمة
 شجرة وهي سبل الماء إلى السهل والحرة
 بفتح وتشديد الألف المستلزمة أرض
 صلبة تدعى بالحجارة سود وهي مكان
 معروف بطيبة كان فيها وقعت تذييد
 المشورة وقوله فأنزل أي فغفر
 حديث آخر وأمر غصب الله شيئا
 وقوله حتى يبلغ الحنجر أي حتى يحد الحنجر
 أو أصول الكثرة وهو يفتح الجهم
 إلى الله على وروى عن أبي جهم
 ويد إلى الجنة من عند الله أي في قوله
 وبالكسر أو أدبر منه غامق الشئ
 ريب بضم أوله وقوله أي شيء يوقع
 في الريبة وقوله أي تشدد به الجهم
 أي وبالغ في طلب الحكم المقرب

وهذا منه عليه الصلاة والسلام لمن لم يصف عند تيم
مداوي وموضع آداب لكنه عليه الصلاة والسلام
ان كان حق نفسه من الامر حتى معانته واما حديث
ابن عمر واثبت النبي صلى الله عليه وسلم وانا متجاوز
فقال ورس ورس خط خط وعشني بعصيب في جده
في بطنها وجعني قلت الفصاح يا رسول الله فكشف
لي عن بطنه وانما نبر عليه الصلاة والسلام لم يكر
رأه به وكفاه لم يرد بضرير بالعصيب لا نبهة فلما
كان منه ايجاع لم يقصده طلب العلل منه على ما ذكرنا
* (فصل) * واما افعاله عليه الصلاة والسلام
الديونية فحكمة فيها من ثوب المعاصي والمكروهات
ما قد ثناه ومن جوار السنو والغلط في بعضها ما
ذكرناه وكله غير فادج في النبوة بل ان هذا على التدوير
ادعامة افعاله على السداد والصواب بل اكثرها او
كلها جارية مجرى العبادات والعرف على ما بينا اذ كان
عليه الصلاة والسلام لا يأخذ منها لنفسه الا ضرورا
وما يقيم بر من جنسية وفيه مضجحة دائرية الى ما بعد
ربه ويقيم شريعته ويثبوت أمته وما كان فيما بينه
وبين الناس من ذلك فبين معروف يصفه او يهين
يوثقه او كلام حسن يقوله او يسمعه او يلف
سارده او قهر معانيد او مدارة حاسد وكل هذا

رقوله واما حديث سواد بن عبد الله
الهمداني فحدثنا ابو ابي رزق
معلق او معلق معلق من الطب
يقال لعله خطا طبيا فمعلق من الطب
القاموس لقول ريس ريس وعطوب
التهديد فانهم ريسه وكرهوا له
وهو بيت اضرب ليعصيه وكرهوا له
لخطبهم هذا ليس فيه (قول)
اي ضم ضمة في فاعله فاعله
وعشني اي عشي في قوله قلت
اي موقعا ضربه في قوله فاعله
الفصاح بالقصص لقوله لا يشبه
فصاح القصاص في مقام السداد
اي يضرب لطف في مقام السداد
لقوله طلب العلل اي في دار الزوال
لقوله طلب العلل اي في دار الزوال
فما يستحقه زفعل) واما افعاله اي قوله
من قوله المعاصي اي من تحفظه عنها
لقوله السداد اي الاستقامة لقوله
والعرف بعض العفاف وفيه الرأه الى العرف
لقوله ما بينا اي من ان الاعمال بالنسبة
والمبايعة بالنسبة لطاقات لقوله
والمبايعة اي راعهم ويؤد بهم
ويؤد راعهم اي من عرف في نفسه
في نظامها اي من فعل معروف في نفسه
اي نظامها اي من فعل معروف في نفسه
الديون لقوله او يسمعه منهم وفي
والديون اي يسمعه منهم وفي
فما يستحقه زفعل) واما افعاله اي قوله
من قوله المعاصي اي من تحفظه عنها
لقوله السداد اي الاستقامة لقوله
والعرف بعض العفاف وفيه الرأه الى العرف
لقوله ما بينا اي من ان الاعمال بالنسبة
والمبايعة بالنسبة لطاقات لقوله
والمبايعة اي راعهم ويؤد بهم
ويؤد راعهم اي من عرف في نفسه
في نظامها اي من فعل معروف في نفسه
اي نظامها اي من فعل معروف في نفسه

لا يحق بصالح اغتاليه من عظم ذاك وظائف عبادته
وقد كان يخالف في افعاليه الدنيوية بحسب اختلاف
الاحوال وتبعه الامور اشياءها فتركب في تصرفه
لما قرب الحمار وفي اسفاره الراحلة وقد تركب البغل
في سوارك الحرب دليلا على الثبات وتركب الخيل وتبعه
ليوم الغزع واجابة الصادق وكذا لك في لباسه
وسائر احواله وافعاله بحسب اعتبار مصالحه ومصالح
اقله وكذلك يفعل الفعل من امور الدنيا مساعدا
لاقله وسياسة وكراهية بخلافها وان كان قد
تبرى غيره خيرا منه كما ترك الفعل لهذا وقد تبرى
فعله خيرا منه وقد يفعل هذا في الامور الدنيوية
بما له الخيرة في اخذ وجهه كخروج من المدينة
لاخذ وكان مذهبه التخصص بها وتركه قتل المنافقين
وهو على يمين من امرهم مؤالفة لغيرهم ورفاهية
للمؤمنين من قرايبهم وكراهة لان يتولا النساء
فحمده اقبل اصحابه كما جاء في الحديث وشركه بناء
الكعبة على قواعد ابراهيم مراعاة لما روي في تفسيره
لتغييرها وحذرا من يفاق قلوبهم لذلك وتحريك
متقدم عداوتهم للدين واهله فقال لعائشة في
الحديث الصحيح لولا خدنا قومك بالكفر لامتعت
البيت على قواعد ابراهيم وتبع الفعل ثم تركه

اقوله او مداراة حاسد احمد افعله
وهو في الدرع ما يهترق قوله في ذلك قوله
عبادة في فائدة حالي عقار حواسد
اقوله ويعد بهم الياء وكسر القاف حواسد
الذال اعدهم في قوله وكسر القاف حواسد
لهي حواسد في قوله وكسر القاف حواسد
ليوم الغزع اي يمتد السد وقوله وادع الراحلة
واجابة العترة اي الصانع الاشارة الى قوله
بالحاء في الواقعة وقوله في الواقعة
البناء في الواقعة وقوله في الواقعة
اسنادا لقوله في الواقعة وقوله في الواقعة
عبادة الياسمين وقوله في الواقعة
قتل المنافقين وقوله في الواقعة
والسلافة في الواقعة وقوله في الواقعة
بناء الكعبة وقوله في الواقعة
وهو يحسب البيت وقوله في الواقعة
الحمار او في البيت وقوله في الواقعة
او في البيت وقوله في الواقعة

مَا لَمْ يَنْبَغُوا مِنْ قَبْلِ حَتَّى يَشْرُطُوا ذَلِكَ عَلَيْهَا ثُمَّ أَبْطَلَهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَهُوَ قَدْ حَرَّمَ الْفَرْشَ وَالْخَدْيَةَ
 فَأَعْلَمَ أَكْرَمَ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفْرُغٌ يَقَعُ
 فِي بَالِ الْخَامِلِ مِنْ هَذَا أَوْ لَمْ يَزِدْهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
 عَنْ ذَلِكَ مَا قَدْ أَنْكَرُوهُ هَذَا وَالزِّيَادَةُ قَوْلُهُ اشْتَرَى لِيهِمُ
 الْوَلَاءَ إِذْ كُنْتُ فِي أَكْثَرِ طَرِيقِ الْحَدِيثِ وَمَعَ ثَبَاتِهَا فَلَا عَيْشَ
 بِهَا إِذْ قَدْ مَعَ لَمْ يَمَعْنِ عَلَيْهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَئِكَ
 نَحْمُ الْقِنْدَةَ وَقَالَ وَإِنْ اسْتَأْذَنُوا فَعَلَى هَذَا اشْتَرَى عَلَيْهِ
 الْوَلَاءَ لَنْ يَكُونَ قِيَامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَوَعظُهُ لَمَّا سَلَفَ لَهُمْ مِنْ شَرْطِ الْوَلَاءِ لَانْفُسِهِمْ قَبْلَ
 ذَلِكَ « وَوَجِبَ ثَابِتُ أَنْ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ
 اشْتَرَى لَهُمُ الْوَلَاءَ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى الْأَمْرِ لَكِنْ عَلَى مَعْنَى النُّبُوَّةِ
 وَالْإِعْلَامِ بِأَنْ شَرْطَهُمْ لَا يَقَعُهُمْ بَعْدَ بَيَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ قَبْلَ أَنْ الْوَلَاءَ لَمْ يَأْتِ عَنْهُ فَكَانَتْ قَائِلُهَا
 اشْتَرَى وَلَا اشْتَرَى فَإِنَّهُ شَرْطُهُ غَيْرُ نَافِعٍ وَإِنْ
 هَذَا ذَهَبَ الْمَأْوِيَّةُ وَغَيْرُهُ وَيُوجِبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْ ذَلِكَ بَدَلًا عَلَى عَلَيْهِمْ بِهِ قَبْلَ
 هَذَا الْوَجْهَ الثَّالِثُ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ اشْتَرَى لِيهِمْ
 الْوَلَاءَ أَيْ أَظْهَرَ عَلَيْهِمْ حُكْمَهُ وَيُبَيِّنُ لَهُمْ سُنَّتَهُ أَنَّ الْوَلَاءَ
 إِنَّمَا هُوَ لِكُلِّ مَنْ عَقِبَ بَعْدَ هَذَا فَأَمَّا هُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ مَبْنِيًّا ذَلِكَ وَمَوْجَعًا عَلَى خَالِفِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ قَبْلَهُ

قَوْلُهُ مَا لَمْ يَنْبَغُوا مِنْ قَبْلِ حَتَّى يَشْرُطُوا ذَلِكَ عَلَيْهَا ثُمَّ أَبْطَلَهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَهُوَ قَدْ حَرَّمَ الْفَرْشَ وَالْخَدْيَةَ
 فَأَعْلَمَ أَكْرَمَ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفْرُغٌ يَقَعُ
 فِي بَالِ الْخَامِلِ مِنْ هَذَا أَوْ لَمْ يَزِدْهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
 عَنْ ذَلِكَ مَا قَدْ أَنْكَرُوهُ هَذَا وَالزِّيَادَةُ قَوْلُهُ اشْتَرَى لِيهِمُ
 الْوَلَاءَ إِذْ كُنْتُ فِي أَكْثَرِ طَرِيقِ الْحَدِيثِ وَمَعَ ثَبَاتِهَا فَلَا عَيْشَ
 بِهَا إِذْ قَدْ مَعَ لَمْ يَمَعْنِ عَلَيْهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَئِكَ
 نَحْمُ الْقِنْدَةَ وَقَالَ وَإِنْ اسْتَأْذَنُوا فَعَلَى هَذَا اشْتَرَى عَلَيْهِ
 الْوَلَاءَ لَنْ يَكُونَ قِيَامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَوَعظُهُ لَمَّا سَلَفَ لَهُمْ مِنْ شَرْطِ الْوَلَاءِ لَانْفُسِهِمْ قَبْلَ
 ذَلِكَ « وَوَجِبَ ثَابِتُ أَنْ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ
 اشْتَرَى لَهُمُ الْوَلَاءَ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى الْأَمْرِ لَكِنْ عَلَى مَعْنَى النُّبُوَّةِ
 وَالْإِعْلَامِ بِأَنْ شَرْطَهُمْ لَا يَقَعُهُمْ بَعْدَ بَيَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ قَبْلَ أَنْ الْوَلَاءَ لَمْ يَأْتِ عَنْهُ فَكَانَتْ قَائِلُهَا
 اشْتَرَى وَلَا اشْتَرَى فَإِنَّهُ شَرْطُهُ غَيْرُ نَافِعٍ وَإِنْ
 هَذَا ذَهَبَ الْمَأْوِيَّةُ وَغَيْرُهُ وَيُوجِبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْ ذَلِكَ بَدَلًا عَلَى عَلَيْهِمْ بِهِ قَبْلَ
 هَذَا الْوَجْهَ الثَّالِثُ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ اشْتَرَى لِيهِمْ
 الْوَلَاءَ أَيْ أَظْهَرَ عَلَيْهِمْ حُكْمَهُ وَيُبَيِّنُ لَهُمْ سُنَّتَهُ أَنَّ الْوَلَاءَ
 إِنَّمَا هُوَ لِكُلِّ مَنْ عَقِبَ بَعْدَ هَذَا فَأَمَّا هُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ مَبْنِيًّا ذَلِكَ وَمَوْجَعًا عَلَى خَالِفِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ قَبْلَهُ

وقوله ادخل السجن يا يوسف الذي كان
يؤسفه ويقال به ايضا مرة اخرى
وقوله وقوله قد علمت اني في وسط متاع
الكلية له ما نأجينا اليه ليأخذ يوسف
في ذن الملك لانه اول من حكم اخاه
المتغاضي عن اخيه اول من حكم اخاه
ياحمر الله كان فيه عدد ان يكون له
سيدة ولما دونه لان الملك ملكه وما حوله
اي ملك ان يتألفه وان يتألفه في ملكه
الا وقوله ولا يتألفه في ملكه
ويعتبر اي سيدة ولا يتألفه في ملكه
السوء اي اذ الله والسوء في السجن
وقوله اي اذ الله والسوء في السجن
والاحمال وقوله انكم لسارقون اي قتلنا
وقوله فليس تقول يوسف اي قتلنا
للقوم من قتلنا يوسف اي قتلنا
كاننا من قتلنا يوسف اي قتلنا
ان يقول اننا قتلنا يوسف اي قتلنا
له حسب انهم قتلنا يوسف اي قتلنا
وقوله اي القوم قتلنا يوسف اي قتلنا
ان يقول اننا قتلنا يوسف اي قتلنا
على الصراة وقوله ودانيل كسر النور

فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَخِيهِ أَتَجْعَلُ
السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ وَأَخَذَ بِاسْمِ سَيِّدَتِهَا وَمَا جَرَى
عَلَى إِخْوَتِهِ فِي ذَلِكَ وَقَوْلِهِ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ وَلَمْ يَسْرِ قُوا
فَاعْلَمْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنَّ الْآيَةَ نَدَلًا عَلَى أَنْ يَقُولَ يُوسُفُ
كَانَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ يَدْنَا يُوسُفَ
مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
الْآيَةُ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا اخْتِرَاضَ بِهِ كَانَ فِيهِ
مَا فِيهِ وَأَيْضًا فَإِنْ يُوسُفُ كَانَ أَعْلَمَ أَخَاهُ بِأَنْفِئِ
أَخْوَالِهِ فَلَا يَنْتَقِشُ بِمَا كَانَ نَوَاجِرَ حُكْمِهِ بَعْدَ هَذَا مِنْ
وَفَقِيرَةٍ وَرَغْبَةٍ وَعَلَى تَعْيِينِ مَنْ عَمِيَ الْخَيْرُ لَهُ بِهِ وَإِذَا حَيَّةُ
السُّوءِ وَالْمَضَرَّةِ عَمَّتْهُ بِذَلِكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَيْتَمَّ الْعَبْدُ
إِنْكُمْ لَسَارِقُونَ فَلَيْسَ مِنْ قَوْلِ يُوسُفَ قِيلَ لَمْ يَكُنْ خَوَلًا
يَجْعَلُ شَبَهَهُ وَلَعَلَّ قَائِلَهُ إِنْ حَسَنَ لَهُ النَّاسُ وَلِئَلَّ كَانَتْ
مَنْ كَانَ ظَنُّهُ عَلَى صَوْدَةٍ الْحَالِ ذَلِكَ وَقَدْ قِيلَ فِي
ذَلِكَ لِفَعْلِهِمْ قَبْلَ يُوسُفَ وَبَعِيضُهُ لَهُ وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا
وَلَا يَلِيزُ مَا أَنْ قُمُولَ الْأَنْبِيَاءِ مَا لَهُ يَأْفَ أَنْهُمْ قَالُوا
حَتَّى يَطْلُبَ الْخَلَاصَ مِنْهُ وَلَا يَلِيزُ مَا لَا عَمْدَ أَرْضَ
وَلَا يَغِيْرُهُ (فَضْلٌ) * فَإِنْ قِيلَ فَمَا الْحِكْمَةُ
فِي أَجْرَاءِ الْأَمْرَاضِ وَشَدِّهَا عَلَيْهِ وَعَلَى شِدَّةِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
عَلَى جَمِيعِهِمُ السَّلَامُ وَمَا الْوَجْهَ فِيمَا أَلْهَمَ اللَّهُ مِنْ الْبَلَاءِ
وَأَمْتَحَانِهِمْ فِيمَا امْتَحَنُوا بِهِ كَأَيُّوبَ وَيَعْقُوبَ وَدَانِيَالَ

وَيَحْيَى

وَيَحْيَىٰ وَذُكْرِيَا وَعِيسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ وَنُوسَ وَغَيْرَهُمْ صَلَوَاتُ
 اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَجْبَاؤُهُ وَأَصْفَاؤُهُ
 فَأَعْلَمَ وَقَفْنَا اللَّهُ قَائِلًا أَنْ أَفْعَالَ اللَّهِ تَعَالَىٰ كُلُّهَا عَدَلًا
 وَكُلُّهَا تَرْجِيحًا صَدَقَ لَا مَبْدَلَ لِكُلِّمَا يَدُ يَسْتَلِي عِبَادَهُ
 كَمَا قَالَ اللَّهُ لَنُنْظِرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَلَيَسْأَلَنَّكُمْ أَتَمَّ أَحْسَنَ
 عَمَلًا وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَنَّ الصَّابِرُونَ
 وَتَبَاوَأَ خَبْرًا ذَكَرَ فَأَمْتَحَافَهُ أَيَّاهُ بَصُرُوا بِالْحَيِّ زِيَادَةً
 فِي مَكَانِهِمْ وَرَفَعَهُ فِي دَرَجَاتِهِمْ وَأَسْبَابًا لَا يَسْتَجِرُّونَ
 خَالَاتِ الصَّبْرِ وَالرِّضَا وَالشُّكْرَ وَالنَّسِيمَ وَالْمُتَوَكِّلَ
 وَالْمُتَوَبِّصَ وَالِدَّاعِيَّ وَالْمُتَضَرِّعَ مِنْهُمْ وَمَتَا كَيْدًا
 لِيَصْبِرُوا بِهِمْ فِي رَحْمَةِ الْمُتَحَنِّينَ وَالْمُسْتَعْفَةِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
 وَقَدْ ذَكَرَ لِيَصْبِرُوا بِهِمْ وَمَوْعِظَةً لِسَوَاحِفِ لَنَا سَوَالِي الْبَلَاءِ
 بِهِمْ فَيَسْأَلُوا فِي الْحَيِّ بِمَا جَرَى عَلَيْهِمْ وَيَقْدَرُوا بِهِمْ
 فِي الصَّبْرِ وَتَحْوِ الْهَيَاتِ قَوَّطَتْ مِنْهُمْ أَوْ غَفَلَاتِ سَلَفَتْ
 لَهُمْ لِيَلْمُوا اللَّهَ تَعَالَىٰ طَيِّبِينَ مُهْذَبِينَ وَلَيْكَوْنَ أَجْرُهُمْ
 أَكْمَلَ وَيُولِيَهُمْ أَوْفَرًا وَآخِرُونَ حَدَّثَنَا الْفَاهِشِيُّ أَبُو عَلِيٍّ
 الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّبْرِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ
 خَبْرُونَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْبُقْعَادِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو عَلِيٍّ السَّبْحِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْأَشَدُّ
 أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ أَخْبَرَنَا حَكَمُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 يَسْدَةَ عَنْ مَعْصُومِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ

وَقَوْلُهُ خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ كَمَا كَانَ
 إِلَهًا وَيَقْتَضِي إِحْتِلَالَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 أَيُّ مَجْتَمِعِهِمْ رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
 وَالشُّرَّاقُونَ فِي الْوَالِدِ فِي جَاهِدُوا
 لِفَعْلِهِ عَلَى صِدْقِهِمْ وَرَوَاهُ فِي مَكَانِهِ
 لِلْجَمْعِ رَوَاهُ فِي السَّبْحِ رَوَاهُ فِي مَكَانِهِ
 وَالْبَاءُ فِي السَّبْحِ رَوَاهُ فِي مَكَانِهِ
 مَقَرَّتْ لَهُمْ رَوَاهُ فِي السَّبْحِ رَوَاهُ فِي مَكَانِهِ
 رَبِّ الْعِبَادِ رَوَاهُ فِي السَّبْحِ رَوَاهُ فِي مَكَانِهِ
 وَقَوْلُهُ لَنَا سَوَاحِفُ لَنَا سَوَالِي الْبَلَاءِ
 السَّبْحِ فِي السَّبْحِ رَوَاهُ فِي مَكَانِهِ
 لِنَسْأَلُوا أَيُّ كَيْدٍ فِيهِمْ رَوَاهُ فِي مَكَانِهِ
 خَيْرُهُمْ رَوَاهُ فِي مَكَانِهِ
 أَيُّ عَلَى مَا حَلَّ فِي مَكَانِهِ
 وَالْبَاءُ تَعَالَىٰ تَجَمُّعُهُمْ وَهُوَ الْبَقِيَّةُ السَّبْحِ
 جَعْلُهُ وَالْبَاءُ تَجَمُّعُهُمْ وَهُوَ الْبَقِيَّةُ السَّبْحِ
 وَيَكْفِي بِأَعْيُنِ الْقَبَائِلِ الْكَلْبِ رَوَاهُ فِي مَكَانِهِ
 مَخْصُوفٍ فِي الْكَلْبِ وَكَيفَ رَوَاهُ فِي مَكَانِهِ
 أَيُّ اعْلَمْ وَأَخْبَرَهُ الْكَلْبُ فِي مَكَانِهِ
 الْكَلْبُ وَكَيْفَ رَوَاهُ فِي مَكَانِهِ
 مِنَ الْعَرَفِ رَوَاهُ فِي مَكَانِهِ
 بَزْجِ الْحَيَّةِ وَهُوَ بِالْبَاءِ الْكَلْبُ فِي مَكَانِهِ
 عَلَى الرُّوَاةِ الْعَتَدَةِ رَوَاهُ فِي مَكَانِهِ
 السَّبْحِ الْكَلْبُ وَكَيْفَ رَوَاهُ فِي مَكَانِهِ
 يَفْعَلُ الْمَوْجِدَةَ وَكَيْفَ رَوَاهُ فِي مَكَانِهِ
 وَالْبَاءُ وَكَيْفَ رَوَاهُ فِي مَكَانِهِ

اللهُ اَيُّ النَّاسِ اَشَدُّ بَلَاءً قَالَ الْاَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْاَمْثَلُ فَالْاَمْثَلُ
 قِيلَ لِي الرَّجُلُ عَلَى حَقِّ دِينِهِ فَمَا يَبْرُخُ الْبَلَاءُ بِالْمُسْتَدِ
 حَتَّى يَزْكُرَهُ بِمَشِيٍّ عَلَى الْاَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَكَأَنَّ قَالَ
 قَطَالِي وَكَأَنَّ مِنْ بَنِي قَيْلٍ مَعَهُ رَيْتُونَ كَثِيرٌ الْاَبَابِ
 الْثَلَاثِ وَمَنْ ابْنُ هَزْرِيَّةَ مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُسْتَدِ
 نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَا لِي حَتَّى يَتْلَى اللَّهُ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ
 وَمَنْ اَنْسَ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اِذَا اَدَّاهُ اللَّهُ
 بَعْدَ الْخَيْرِ عَجَلًا الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا وَاِذَا اَدَّاهُ اللَّهُ
 بَعْدَ الشَّرِّ اَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَفِي حَدِيثٍ اُخَرَ اِذَا احْتَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ
 لِيَسْمَعَ تَهَوُّعَهُ وَحِكَا الشَّمْرِ فَنَدَى اَنْ كُلَّ مَنْ كَانَ
 اَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ قَطَالِي كَانَ بَلَاءُهُ اَشَدَّ لِيَسْتَنْقِضَ فَضْلَهُ
 وَلِيَسْتَوْجِبَ الثَّوَابَ كَارِوِي عَنْ لُقْمَانَ اَنَّهُ قَالَ لَا يَنْجُو
 الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ بِخَيْرٍ اِنْ بَالِ الشَّارِ وَالْمُؤْمِنُ يُخْتَبَرُ
 بِالْبَلَاءِ وَقَدْ حَكَى اَنْ اِبْتَلَاهُ يَعْقُوبُ بِيُوسُفَ الْيَتَامَى
 فَمَلَا يَدَ الْيَتَامَى وَيُوسُفَ نَافِثَةً لَهُ وَقِيلَ بَلِ
 اجْتَمَعَ يَوْمًا هُوَ وَابْنَتُهُ يُوسُفَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مَشْيُوعٍ
 وَهُمَا يَصْحَكَانِ وَكَانَ لِمَا جَارِيَتُهُمْ فَتَمَّ رَحْمَةً
 وَاسْتَهَاءَ وَبَكَى وَبَكَتْ جَدَّةُ لَهُ لِحُجُورِ لُبَّكَارٍ وَبَيْنَهُمَا
 جَدَّانِ وَلَا يَعْلَمُ عِنْدَ يَعْقُوبَ وَابْنِهِ فَعُوقُ يَعْقُوبُ
 بِالنَّكَاهِ اسْمًا عَلَى يُوسُفَ اِلَى اَنْ سَأَلَتْ حَدَّثَتْهُ وَبَعَثَتْ

رَوَاهُ الْاَمْثَلُ فَالْاَمْثَلُ عَلَى الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ
 رَوَاهُ الْاَمْثَلُ فَالْاَمْثَلُ عَلَى الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ
 بِمَا لِي مِنْ هَذَا الطَّلَعِ رَوَاهُ الْاَمْثَلُ فَالْاَمْثَلُ
 قَاتِلُ بَالِ الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ عَلَى الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ
 جَمْعُ رَوَاهُ الْاَمْثَلُ فَالْاَمْثَلُ عَلَى الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ
 كَثِيرٌ اِنْ اَبْنُ الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ عَلَى الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ
 الرُّوَاهُ الْاَمْثَلُ فَالْاَمْثَلُ عَلَى الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ
 اِي بَالِ الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ عَلَى الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ
 مَقْرَعًا اِي تَدْلِيهِ بِيَدِهِ كَامِلًا رَوَاهُ الْاَمْثَلُ فَالْاَمْثَلُ
 الْاُخْرَى وَكَثَرَتْ هِيَ الْاَمْثَلُ فَالْاَمْثَلُ عَلَى الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ
 وَلَقَدْ اَنْ اَبْنُ الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ عَلَى الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ
 بِصِفَةِ الْجَوْنِ رَوَاهُ الْاَمْثَلُ فَالْاَمْثَلُ عَلَى الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ
 وَلَمْ هُوَ الْجَوْنُ رَوَاهُ الْاَمْثَلُ فَالْاَمْثَلُ عَلَى الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ
 اِنْ اَبْنُ الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ عَلَى الْاَمْثَلِ فَالْاَمْثَلُ
 الْمُسْتَدِ

عَنْهُ مِنَ الْحَرَنِ فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ كَانَ نَفْسَهُ حَيًّا لَهُ بَيَادٍ
 عَلَى سَطْحِهِ الْأَمْنُ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَسْغِدْ عِنْدَ الْإِعْقَابِ
 وَعَوَاقِبِ يُوسُفَ بِالْحَبْتَةِ الَّتِي نَصَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا وَرَوَى
 عَنْ النَّبِيِّ أَنَّ سَبَبَ بِلَادِ أَيُّوبَ أَنَّ دَخَلَ مَعَ أَهْلِ
 قَرْيَةٍ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْهُمْ فَكَثُرَتْ عَلَيْهِمْ وَظَلَمُوا لَهُ الْأَيُّوبَ
 فَأَيُّوبَ رَفِيقَهُ مَخَافَةً عَلَى زَرْعِهِ فَعَاقَبَهُ
 اللَّهُ بِبَلَاءٍ وَنَحْنُ سَلِمْنَا لَمَّا ذَكَرْنَا مِنْ نَبِيِّهِ
 وَكَوْنِ الْحَقِّ فِي حَبْتِ أَصْهَارِهِ أَوَّلَ الْعَمَلِ بِالْمَعْصِيَةِ
 فِي دَارِهِ فَلَا عِلْمَ عِنْدَهُ وَهَذِهِ أَيْضًا فَائِدَةٌ شَدِيدَةُ
 الْمُرُوضِ وَالْوَجْعِ بِالْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ عَائِشَةُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا رَأَيْتُ الْوَجْعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ يُوعَكُ وَعُكَا
 شِدَّةً يَدًا أَفْلُتَ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعُكَا شِدَّةً أَقَالَ أَجَلَ
 إِنْ أَوْصَلَ كَأَيُّوعَكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قُلْتُ ذَلِكَ إِنْ لَكَ
 الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ قَالَ أَجَلَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَفِي حَدِيثٍ بَنِي سَعِيدٍ
 أَنَّ رَجُلًا وَصَعَ يَدَهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 وَاللَّهِ مَا أَطِيقُ أَضْعَ بَدِي عَلَيْكَ مِنْ شِدَّةٍ حَمَلَهُ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا مَعْشَرُ الْأَنْبِيَاءِ يَمْنَعُنَا
 السَّلَافُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَمْلِكُ بِالْعَمَلِ
 حَتَّى يَمُوتَ وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ لِيَمْلِكُ بِالْفِعْلِ وَإِنْ كَانَ نَوَا

أَقُولُهُ فَلْيَسْغِدْ مِنَ الْقَدَا وَهُوَ طَائِفٌ
 أَوَّلُ النَّهَارِ وَهُوَ بِالْمَهَلَةِ (قَوْلُ الْخَلِيفَةِ) بَنِي
 بَعْدَ الْحَاكِمِ الْمَهَلَةُ كَذَلِكَ أَصْطَحَ لِبَابِ الْحَبْتِ
 بِالْمَوْجِدَةِ أَقُولُهُ حَبْتِ أَصْهَارِهِ وَمَوْجِدَةُ عَمَلِ
 بِالْمَوْجِدَةِ وَالنَّوْنِ وَسُكُونُهَا وَقَوْلُهُ أَشَدَّ مِنْهُ
 بِالْمَوْجِدَةِ وَفِي حَبْتِ حَبْتِ أَصْهَارِهِ
 الْحَبَابِ وَالْوَجْعِ وَقَوْلُهُ الْعَيْنُ وَنَحْنُ إِي
 آيُومَ وَمِنْهَا قَوْلُهُ قَالَ أَجَلَ إِي
 وَقَوْلُهُ الْحَبْتِ أَقُولُ قَالَ أَجَلَ إِي
 شِدَّةً الْحَبْتِ إِي بِالْأَمْرِ وَقَوْلُهُ كَذَلِكَ إِي
 أَقُولُهُ ذَلِكَ إِي بِالْأَمْرِ وَقَوْلُهُ وَنَحْنُ
 الْأَخْبَرُ لَكَ بِاللَّامِ وَقَوْلُهُ لِيَمْلِكُ بِالْعَمَلِ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِدَّةً أَقُولُهُ
 الَّتِي لَكَ بِالْأَمْرِ وَقَوْلُهُ لِيَمْلِكُ بِالْعَمَلِ
 أَنَا مَعْشَرُ الْأَنْبِيَاءِ بِاللَّامِ وَالْوَجْعِ
 أَقُولُهُ بِمَضْعَفٍ لَنَا بِاللَّامِ وَالْوَجْعِ
 مَا لَنَا مِنَ الْمَرْتَبَةِ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْوَجْعِ
 أَقُولُهُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ لِيَمْلِكُ بِالْعَمَلِ
 الْخَلِيفَةُ وَالْوَجْعِ وَالْوَجْعِ وَالْوَجْعِ
 وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ لِيَمْلِكُ بِالْعَمَلِ
 الْحَبْتِ

وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ خَامَةِ الزَّرْعِ
تَغْنِيهَا الرِّيحُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَقَدْ وَابَّ ابْنُ هُرَيْرَةَ مِنْ حَيْثُ
أَنَّهَا الرِّيحُ تَكْمُلُهَا فَإِذَا اسْتَكْنَتْ اعْتَدَلَتْ وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ
يَكْمُلُ بِالنِّبْلَاءِ وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْضِ صَمًا مَعْدِلَةً
حَتَّى يَقْضِيَهُ اللَّهُ مَعْنَاءً أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَرَّرَهُ مُصَابَاتٍ
بِالنِّبْلَاءِ وَالْأَمْوَاضِ بِتَضَرُّعِهِ بَيْنَ أَقْدَارِ الْقَوَاعِدِ
لِذَلِكَ لَبَّنَ الْجَنَابَ بِرِضَائِهِ وَقِيلَ سَخِطَهُ كَطَاعَةِ
خَامَةِ الزَّرْعِ وَابْتَدَأَ بِهَا الرِّيحَ وَمَا لَهَا الْهَيْبَةُ وَرَجَحَ
مِنْ حَيْثُ مَا أَتَتْهَا فَإِذَا أَوَّلَاحَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ الْمُؤْمِنِ رِيَّاحُ
الْمِبْلَاءِ فَأَوَّاهُ وَاعْتَدَلَ صَحْبُهَا كَمَا اعْتَدَلَتْ خَامَةُ الزَّرْعِ
عِنْدَ سُكُونِ رِيَّاحِ الْجَوْرِ وَجَعَلَ الشُّكْرَ رِيشَ وَمَعْرِفَةَ
نَفْسِهِ بِرَفْعِ بِلَالٍ مِنْظُرٍ أَرْحَمَهُ وَثَوَابُهُ عَلَيْهِ فَإِذَا
كَانَ بِهَذِهِ السَّبِيلِ لَمْ يَضْعُبْ عَلَيْهِ مَرٌّ مِنَ الْمَوْتِ وَلَا
تُرُوءُهُ وَلَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ سَكَرَاتُهُ وَتَرَعَةُ لِفَادِيهِ مِمَّا
تَقْدَمُ مِنَ الْأَلَامِ وَمَعْرِفَةُ مَا لَهُ فِيهَا مِنَ الْآخِرِ وَتَوَقُّدُ
نَفْسِهِ عَلَى الْمَصَابِثِ وَرَفْعُهَا وَضَعْفُهَا بِسُؤَالِ الْمَرْضَى
أَوْ شِدَّةِ نِيرَانِ شِدَّةٍ وَالْكَافِرُ عِبْلَانِي هَذَا مَعَارِفًا
فِي غَالِبِ حَالِهِ مُشْعَبًا بِصَحَّةِ جَسَدِهِ كَالْأَرْضِ الصَّمَاءِ
حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ هَلَاكَهُ قَضَاهُ لِحَبْنِهِ عَلَى غَيْرَةٍ
وَأَحْدَثَ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ لُطْفٍ وَلَا رِفْقٍ فَكَانَ
مَوْتُهُ أَسَدَّ عَلَيْهِ حَسْرَةً وَمَقَاسَاةً نَزْعِهِ

رَقُولُهُ مَثَلُ خَامَةِ الزَّرْعِ بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعِ
وَتَغْنِيهِ الْهَيْبَةُ بِطَائِفِهَا رَقُولُهُ نَفْسُهَا
بِضَمِّ الْهَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَالْقَاءِ وَتَحْنُوتُ
مَشْدُودَةً مَكْسُورَةً وَهِيَ مَضْمُونَةٌ
أَيُّ تَحْلِيهَا هَكَذَا أَوْ كَقَوْلِهِ أَيْضًا
بِسَارِهَا أَيْ تَحْلِيهَا وَقَوْلُهُ لَقَوْلِهِ
وَكَسْرُهَا أَيْ تَحْلِيهَا وَتَحْنُوتُ حَالَهُ لَقَوْلِهِ
الْمَجْمُوعِ أَيْ يَسْكُونُ الْهَاءُ وَفَتْحُهَا
كَمَثَلِ الْأَرْضِ وَهِيَ مَضْمُونَةٌ رَقُولُهُ
أَيُّ تَحْلِيهَا وَهِيَ مَضْمُونَةٌ مَعْرُوفٌ رَقُولُهُ
حَقٌّ يَقْضِيهِ اللَّهُ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَكَسْرُهَا
الْقَصَادُ الْمَرْكُوبَةُ أَيْ هَلَاكُهُ اللَّهُ لَقَوْلِهِ
مَرَّرَهُ بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحُ الْهَاءِ وَتَشْدِيدُ
الْهَاءِ الْمُفْتُوحَةِ وَتَحْنُوتُ بِهَا فِي نَفْسِهِ
أَيُّ مَبْلِي بِالْهَاءِ أَيْ رَقُولُهُ مَطَاعٌ لِقَوْلِهِ
بِضَمِّ الْهَاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَفَتْحُهَا
الَّذِي أَصْبَحَ بِهِ فِي نَفْسِهِ مَضْمُونَةٌ
وَتَحْنُوتُ بِهَا فِي نَفْسِهِ مَضْمُونَةٌ
بَعْدَ الدَّاءِ الْمُفْتُوحَةِ أَيْ دَوَّلَانِي
تَحْلِي حَالَهَا رَقُولُهُ فَإِذَا أَزَاحَ اللَّهُ
أَيُّ ذَهَبَ وَقَوْلُهُ رِيَّاحُ الْجَوْرِ فَجَعَلَ
وَقَوْلُهُ بِالْهَاءِ الْمَكْسُورَةِ أَيْ
هُوَ الْجَوُّ أَيْ رَقُولُهُ فَضْهُ الْجَنَّةِ
أَيُّ هَلَاكِهِ لَوْ قَوْلُهُ وَقَوْلُهُ عَلَى غَيْرَةٍ
بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمَجْمُوعِ وَتَشْدِيدُ الْهَاءِ
الْمَفْتُوحَةِ أَيْ عَلَى حَبْنِهِ وَرَفْعُهُ

رُفِعَ رُفِعَ بِالْعَلَمَيْنِ بَعْدَهُ كِتَابُ اللَّهِ
 بِالْجَمْعِ بِدَلِّ مَا قِيلَ وَبِحُجُوتِ نَفْسِهِ وَرُفِعَ
 وَالْعَلَمَانِ بِالْجَمْعِ وَالْأَنَسِ رُفِعَ وَرُفِعَ
 كَسْرُ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيْ أَقَادِيرُ رُفِعَ
 نَفْعُ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرُ الْعَيْنِ
 مَوْجِدَةٌ أَيْ مَوْضِعُ سِرِّ رُفِعَ بِحُجُوتِ
 خَالِيَا الْكَلَامِ وَبِصَفَةِ الْجَمْعِ أَيْ جَالِبِ
 اللَّهُ أَرْبَعًا مَالَهُ إِلَى أَنْفِطَاعِ أَجَالِهِ
 رُفِعَ الْأَمْرُ وَأَمْرُهُ فِي الْخَطِّ الْأَوَّلِ
 وَفِي الْخَطِّ سَائِرِ الْخَطِّ وَكَسْرُ هَا
 وَالْإِخْلَاصِ وَفِي قَرَاءَةِ الْهَمْزِ مِنْ صَمٍ
 فِي مَعْنَى مَالَهُ مِنْ الْأَمْرِ مِنْ صَمٍ
 الْمَجْمُوعِ وَكَسْرُ الْهَمْزِ مِنْ صَمٍ
 إِذَا انْتَهَى لَمْ يَمْلَأْ رُفِعَ مَشْرُوحٌ
 وَسُتْرٌ مِنْ أَمْرِ الْمَشْرُوحِ فَالْمُتَمِّمُ
 مَوْتٌ فَيُسْتَرْخِ مِنْهُ فَالْطَّلَامُ مَوْتٌ فَيُسْتَرْخِ
 الْمُسْتَرْخِ مِنْهُ فَالْطَّلَامُ مَوْتٌ فَيُسْتَرْخِ
 مِنْهُ الْبَيَادُ رُفِعَ مِنْهُ لَا أَهْتِ بِضَمٍّ
 الْعَيْنِ أَيْ مَوْتِ رُفِعَ أَيْ سَمْعُ رُفِعَ
 الْهَمْزِ وَكَسْرُ الْهَمْزِ أَيْ سَمْعُ رُفِعَ
 وَلَا مَقْدَمَ كَسْرُ الْهَمْزِ وَفِي قَرَاءَةِ
 أَيْ مَا قَدْ لَمْ يَمْلَأْ مِنْ الْأَمْرِ وَهُوَ قَدْ لَمْ
 سُدْرَةٌ مَرْجِيَّةٌ أَيْ مَرْجِيَّةٌ وَفِي قَرَاءَةِ
 فَيُسْتَرْخِ مِنْهُ أَيْ خَضِرٌ وَفِي قَرَاءَةِ
 وَفِي قَرَاءَةِ الْأَمْرِ أَيْ سَمْعُ رُفِعَ
 وَهُوَ بِالْفَاءِ وَالطَّاءِ الْكَبِيرِ رُفِعَ
 حَتَّى مَالِ أَصَابِهِ لَشَدَّةٍ وَهُوَ قَدْ لَمْ
 عَنْهُ رُفِعَ مِنْ أَحَبِّ كَلَامِ اللَّهِ أَيْ لِقَاءِ
 عَلَيْهِ عَنْهُ الْمَوْتِ رُفِعَ أَحَبُّ اللَّهِ لِقَاءَهُ
 أَيْ تَأْكُرُ بِهِ لَمْ يَمْلَأْ رُفِعَ أَحَبُّ اللَّهِ لِقَاءَهُ
 رُفِعَ مِنْ كَرَّةٍ لِقَاءَهُ أَيْ تَأْكُرُ بِهِ لَمْ يَمْلَأْ
 وَحَدَّثَ وَضَاعًا بِبَعْضِ وَجْهِ

وَأَوْصَى بِالْعَلَمَيْنِ بَعْدَهُ كِتَابُ اللَّهِ وَبِإِنْصَادِ
 عَيْنَيْهِ وَدَعَا إِلَى الْكَلْبِ كِتَابُ ثَلَاثَ فَصْلٍ أَمْتَهُ بَعْدَهُ أَمَّا
 فِي الْمَقْصِدِ عَلَى الْخِلَافَةِ أَوْ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ شَرَفٌ رَأَى
 الْأَمْسَاكَ عَنْهُ أَفْضَلَ وَخَيْرًا وَهَكَذَا أَسِيرَةُ عِبَادِ اللَّهِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَأَقْلِيَاءَ الْمُتَّقِينَ وَهَكَذَا أَكَلُهُ بِحُجُوتِ غَالِبِ
 الْكَلْبِ لَا مَلَأَ اللَّهُ لَمْ يَرْدَادُوا أَمَّا وَكَسْرُ دَجْمٍ مِنْ
 حَيْثُ لَا يَمْلَأُونَ قَالَ تَعَالَى مَا يَسْطُرُونَ الْأَصْبَحَةَ وَاجِدَةٌ
 تَأْخُذُهُ وَهُمْ يَخْصِمُونَ الْآيَةَ وَلِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالسَّلَامُ قَدْ جَلَّ مَاتَ فَجَاءَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّهُ عَلَى عَصَبِ
 الْحَرَمِ مِنْ حَرَمٍ وَصِيَّتُهُ وَقَالَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ رَحِمَهُ لِلْمُؤْمِنِ
 وَأَحْذَرُ أَسْفَ لِلْكَافِرِ أَوْ الْفَاجِرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْتَ بَاقٍ
 الْمُؤْمِنِ وَهُوَ بَاقٍ أَسْفَ لَهُ مُنْظَرٌ لِحَوْلِهِ فَهَذَا أَمْرٌ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ كَيْفَمَا جَاءَ وَأَفْضَى إِلَى دَاحِيَةٍ مِنْ نَفْسِ الدُّنْيَا وَإِذَا
 كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ مُسْتَرْخٍ وَمُسْتَرْخٍ
 مِنْهُ وَيَا أَيُّ الْكَافِرِ مِنْبَتُهُ عَلَى غَيْرِ أَسْبَعَادٍ وَلَا أَهْبِ
 وَلَا مَقْدَمَ مَا تَسُدُّ رِيَّةً مَرْجِيَّةً بَلَّ نَابَتِهِمْ بِمَقْدَمَةٍ
 فَنَبَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يَسْطُرُونَ
 فَكَانَ الْمَوْتُ أَشَدَّ شَيْئًا عَلَيْهِ وَفَرَّاقَ الدُّنْيَا أَفْطَحَ
 أَمْرُ صَدَمَةٍ وَذَكَرَهُ شَيْءٌ لَهُ وَإِلَى هَذَا الْمَقَامِ أَشَادَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ بِقَوْلِهِ مِنْ أَحَبِّ لِقَاءِ اللَّهِ
 أَحَبُّ لِقَاءَهُ وَمِنْ كَرَّةٍ لِقَاءَهُ اللَّهُ كَرَّةً لِقَاءَهُ

(الفصل الرابع)

فِي تَقْصُرِي وَجُوبِ الْأَحْكَامِ فِيهِ تَنْفَصَهُ أَوْ سَبَّه
عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ قَالَ الطَّائِفِيُّ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَدْ لَقَدْ مَرَّ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ
سَائِبِجٍ مِنَ الْحَقِيقِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَتَمَيَّنُ
لَهُ مِنْ بَرٍّ وَمُعْظِمٍ وَتَوْفِيرٍ وَأَكْرَامٍ وَحَسْبُ هَذَا احْتَرَفَ
اللَّهُ تَعَالَى إِذَا هُوَ فِي كِتَابِهِ وَأَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى قَتْلِ
مَنْ قُتِلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَسَائِبِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
مُهِمًّا وَقَالَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ
اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكُحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِ الْآيَةِ وَقَالَ
تَعَالَى لِمَنْ عَجَبِ الْقَبْرِ بَصُلَةٌ بَاءُ يَتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَقُولُوا رَاعِنَا الْآيَةَ وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُوا
رَاعِنَا يَا مُحَمَّدُ إِنْ أَدْعَا سَمْعَكَ وَاسْمَعِي مِنَّا
وَيُعْرِضُونَكَ بِالْكَلِمَةِ يُجِيبُونَ الرُّعُونََةَ فَهِيَ اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ مِنَ التَّشْبِيهِ بِهِمْ وَقَطَعَ الذُّبُعَةُ لِمَنْ
الْمُؤْمِنِينَ عَنْهَا لَيْسَ لَا يَتَوَصَّلُ بِهَا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ
إِلَى سَبِّهِ وَالْإِسْتِهْرَاءِ بِهِ وَقِيلَ بَلْ لَمَّا فِيهَا مِنْ
مُسَارَكَةِ اللَّفْظِ لِأَنَّهَا عِنْدَ الْيَهُودِ تَعْنِي اسْمِي

الاسم الرابع في تقصير وجوب الأحكام
في تقصير أو سببه (فقد مر من الكتاب والسنة واجتماع الأمة
سائيج من الحقوق للنبي صلى الله عليه وسلم وما يتمايز
له من بر ومُعظم وتوفير وأكرام وحسب هذا احترف
الله تعالى إذا هو في كتابه وأجمعت الأمة على قتل
مَنْ قُتِلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَسَائِبِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
مُهِمًّا وَقَالَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ
اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكُحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِ الْآيَةِ وَقَالَ
تَعَالَى لِمَنْ عَجَبِ الْقَبْرِ بَصُلَةٌ بَاءُ يَتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَقُولُوا رَاعِنَا الْآيَةَ وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُوا
رَاعِنَا يَا مُحَمَّدُ إِنْ أَدْعَا سَمْعَكَ وَاسْمَعِي مِنَّا
وَيُعْرِضُونَكَ بِالْكَلِمَةِ يُجِيبُونَ الرُّعُونََةَ فَهِيَ اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ مِنَ التَّشْبِيهِ بِهِمْ وَقَطَعَ الذُّبُعَةُ لِمَنْ
الْمُؤْمِنِينَ عَنْهَا لَيْسَ لَا يَتَوَصَّلُ بِهَا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ
إِلَى سَبِّهِ وَالْإِسْتِهْرَاءِ بِهِ وَقِيلَ بَلْ لَمَّا فِيهَا مِنْ
مُسَارَكَةِ اللَّفْظِ لِأَنَّهَا عِنْدَ الْيَهُودِ تَعْنِي اسْمِي

لَأَسْتَدْرِكُ بَلْ لَمْ يَفْعَلْ مِنْ قَوْلِهِ الْآدِبُ وَجَدَ
 تَوْفِيرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْظِيمَهُ لَهَا فِي أَلْفَةٍ
 الْأَنْصَارِ بِمَعْنَى إِيْعَانِ تَرْكِكَ فَتَهْوَأَنَّ ذَلِكَ إِذَا
 مَضَتْهُ أَهْمُهُ لَا يَرْغُوهُ إِلَّا بِرِغَابٍ بِهِ لَهْمُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَاجِبُ الرِّغَابِ بِكُلِّ حَالٍ وَهَذَا هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَهَى
 عَنْ التَّكْفِي بِكُنْيَةٍ فَقَالَ تَسْمُوا بِأَسْمَائِكُمْ وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِكُمْ صِيَانَةً
 لِقِسْرِ رِجَالِكُمْ عَنْ آدَاءِ إِذَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اسْتَحْبَابَ لِرَجُلٍ تَادَاةً يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ
 لَهُ لَمَّا أَصْبَحْتَ إِذَا دَعَوْكَ هَذَا فَهِيَ جَنَسِيَّةٌ فِي مَعْنَى
 التَّكْفِي بِكُنْيَتِهِ لِشَدَائِدِ ذِي بَسَابِيَةٍ دَعْوَةٍ
 غَيْرَةٍ لِمَنْ يَدْعُوهُ وَيَجِدُ بِذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ وَ
 الْمُشْتَهَرُونَ ذَرْبَةً إِلَى آدَاءِ وَلَا إِزْدَاءَ بِهِ
 فَيُنَادُونَ لَهُ فَإِذَا أَلْفَتْ قَالُوا إِنَّمَا أَرَدْنَا هَذَا
 لِسَوَاءٍ تَعْنِيَنَّ لَهُ وَاسْتَحْفَافًا بِحَقِيقَةٍ عَلَى عَادَةِ
 الْجَنَانِ وَالْمُشْتَهَرِينَ فَخَسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 جَمْعًا إِذَا يَكْفِي وَجْهَهُ فَحَسَلَتْ حَقِيقَةُ الْعُلَمَاءِ
 نَهْيُهُ عَنْ هَذَا عَلَى مَثَلَةِ صِيَانَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَ
 وَفَائِيهِ لِإِزْفَاجِ الْيَعْلَةِ وَالشَّاسِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 مَذَاهِبُ لِبَسْرِ هَذَا مَوْضِعُهَا وَمَا ذَكَرْتَاهُ هُوَ
 مَذْهَبُ الْجَمْهُورِ وَالصَّوَابِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَأَنَّ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ تَوْفِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَعَلَى سَبِيلِ

رَقُولُهُ إِذَا مَضَتْهُ بَضْعُ الْمَمِّ وَقَبْلُ الضَّادِ
 الْمَجْمُوعُ وَلَقَدْ بَدَأَ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ
 رَقُولُهُ بِمَعْنَى إِيْعَانِ تَرْكِكَ وَقَوْلُهُ تَرْكِكَ
 الْعَيْنُ مِنْ الرِّقَابَةِ وَقَوْلُهُ تَرْكِكَ أَيْ
 تَرْكِكَ الْأَمْرَ وَقَوْلُهُ عَنْ التَّكْفِي بِكُنْيَةٍ
 هِيَ أَوَّلُ الْقَائِمِ رَقُولُهُ وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِكُمْ
 مَعْنَى الْكَافِ وَتَكْسِيرُ رَقُولُهُ لَمْ أَصْلَحْتُ
 مَعْنَى فَكُنْ كَوْنُ فَكُسِرَ إِلَى مَا قُصِدَ بِهِ رَقُولُهُ
 وَالْإِزْدَاءُ بِأَيِّ الْأَسْتَحْفَافِ بِدَعْوَةِ رَقُولِهِ
 تَعْنِيَنَّ مِنْ الْعَنْتِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْوَلُوتِ
 الْمَشَقَّةُ رَقُولُهُ عَلَى عَادَةِ الْجَنَانِ الَّذِي لَا يَأْتِي
 وَفَتْحُ الْجَمْعِ مَعْنَى الْجَمْعِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي
 بِمَا يَسْتَحِبُّ رَقُولُهُ خَفِيَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 بِمَعْنَى آدَاءِ نَتِجَةِ الْحَاكِمَةِ فِي الْأَوَّلِ
 وَكُسْرُهَا فِي الْكَانِيَةِ أَيْ صَانِ أَهْمِهِ
 سَائِحَةٍ عَنْ ذِي الْبَحْثِ رَقُولُهُ لَا تَفْخَاحُ
 الْعِلَّةُ هِيَ إِذَا أُوْدِيَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ لَا
 الْمَعْنَى مَطْلَقًا كَمَا صَوَّرَ الدِّبْيِيُّ بِإِلَاقَةِ
 مَا قَالَهُ النَّصُّ وَمَشَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ سَمِعَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنَهُ مُحَمَّدًا وَكَانَ بَابِي
 الْمَاسِمِ وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ كَانَ فِي ذَلِكَ
 لَيْلَتِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ أَخْبَرَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 أَنَّ ذَلِكَ اسْمُ الْمُهْدِيِّ وَكَتَبَتْهُ وَقَدْ سَمِعَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ
 ثَابِتٍ بْنُ قَبِيصٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَقَالَ مَا صَدَّرَ أَحَدٌ كَرَّمَ أَنْ
 يَكُونَ فِي بَيْتِي مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدَانِ وَشِدَائَةٌ وَقَدْ فَضَّلْنَا
 الْكَلَامَ فِي هَذَا الْقِسْمِ عَلَى بَابِي كَمَا قَدْ مَنَّا ■
 (الباب الأول)

فِي بَيَانِ مَا هُوَ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَبِّ
 أَوْفَقَ مَنْ تَرْضَى وَنِصَ قَالَ الْفَاضِلُ أَبُو الْفَضْلِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمَ وَقَعْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنْ جَمِيعَ مَنْ سَبَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَابَهُ أَوْ الْخَلْقَ بِرَفْضِهِ
 فِي نَفْسِهِ أَوْ دِينِهِ أَوْ نَسَبِهِ أَوْ خَصْلَةٍ مِنْ خَصْلَاتِهِ أَوْ عَمَلٍ
 بِهِ أَوْ شَيْءٍ شَتَّى عَلَى طَرِيقِ الشَّتِّ لَهُ أَوْ لِأَزْوَاجِهِ عَلَيْهِ
 أَوْ لِتَصْغِيرِ شَيْءٍ أَوْ لِقُصْفِ مَنْهُ وَالْعَيْبُ لَهُ فَهُوَ
 سَابٌّ لَهُ وَالْحُكْمُ فِيهِ حُكْمُ السَّابِّ يُقْتَلُ كَأَنَّهُ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا نَسْتَشْفِي فُضْلًا مِنْ فَضُولِ
 هَذَا الْبَابِ عَلَى هَذَا الْقَصْدِ وَلَا تَمُرُّ فِيهِ تَصَرُّعًا
 كَانَ أَوْ تَلَوِيحًا وَكَذَلِكَ مَنْ كَعَنَهُ أَوْ دَعَا عَلَيْهِ
 أَوْ نَسَى مَضْرَّةً لَهُ أَوْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ

قوله اذن في ذلك لعلي في تسميته
 ولده محمداً ويكنيه بابي الماسم فقد
 روى ابو داود والترمذي عن جديش
 محمد بن الحنفية عن علي بن لفظ قال اذن
 يا رسول الله اذيت ان ولد لي بعدك
 اسمي محمداً وكنيته محمداً قال نعم
 وقوله ان ذلك اي جمع الاسم والكنية
 في بيان ما هو في حق الله تعالى
 وضع اي تولى وتصغير من ذم وقوله
 وقوله في نفسه اي انه وصفه وقوله او
 او نسب يفتح النون والسكون وقوله عليه
 دية اي عيبه اي عيبه او التصفير
 اي استخفافا بجهده او التصفير
 لسانه اي الخفاء لعظم شأنه وقوله
 او القصر بفتح الفين المحجمة قد حقا
 ضام معجمة اي القصر والخفض وقوله
 ولا تمر دعا اي لا تسك وتولد تعصبه
 بكسر الصاد اي بما مره

في استباحة دمه بين علماء الأقطار وسلف
 الأمة وقد ذكر غير واحد الاجتماع على قتله
 وكفريته وأشار بعض الظاهريين وهو أبو محمد
 علي بن أحمد الغاري إلى المخلاف في تكفير
 المستخفي والمعروف ما قد مناه قال محمد بن سحنون
 أجمع العلماء أن شاتم النبي صلى الله عليه وسلم
 المنتقص له كافر والوعيد جار عليه بعداب الله
 له وحكمه عند الأمة القتل ومن شك في كفره
 وعذابه فقد كفر وأخبر إبراهيم بن حسين بن خالد
 الفقيه في مثل هذا بقتل خالد بن الوليد مالمالك
 ابن نويرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صاحبكم وقال أبو سلمة إن الخطابي لا أعلم أحدا
 من المسلمين اختلف في وجوب قتله إذا كان مسلما
 وقال ابن القاسم عن مالك في كتاب بن سحنون
 والمبسوط والعنيتي وحكاية مطرف عن
 مالك في كتاب بن حبيب من سب النبي صلى الله
 عليه وسلم من المسلمين ذل ولم يستفت قالت
 ابن القاسم في العنيتي من سبه أو شتمه أو غابره أو
 نقصه فإنه يقتل وحكمه عند الأمة القتل كالزندق
 وقد فرض الله توقيف ورثته وفي المبسوط عن عثمان
 ابن كنانة من شتم النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين ذل

ر قوله المنتقص منه كما شتمه الشاتم
 ر قوله وحكاية قال الذبي وقوله عند الأمة
 ر عند الأمة ر قوله يقتل حاله
 الوليد مالمالك باضافة المصدر فقاطعه
 ونصب مالمالك في المفعولية ر قوله نويرة
 بضم النون وقسم الزا على أنه متعصب ناد
 التجني وفيه الزا على البري ر قوله
 أو نويرة وهو التميمي وسكن الشاة
 العنيتي بضم العين وسكن الشاة
 وكسر القو حذو وقد ضحى الله علينا
 اسم كتاب ر قوله وطاعة قالت
 توقيف وربع أي عظمه وقوله وتقرؤ
 تعالي التواضع بالله وقوله وأصيل
 وتقرؤ وتستجوع بكثرة وأصيل
 ر قوله كانه يفسد الكافي ر قوله من شتم
 النبي صلى الله عليه وسلم قتلى أي ذبح

سَمِعَ قَوْمًا يَسْتَأْذِنُونَ صِفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ
 مَرَّ بِهِمْ يَجْعَلُ قَبِيحَ الْوَجْهِ وَاللَّحْيَةِ فَقَالَ لَهُمْ تَرِيدُونَ
 تَرْفُوفَ صِفَتِهِ هِيَ صِفَةُ هَذَا الْمَارِ فِي خَلْقِهِ وَحَيْثُ
 قَالَ وَلَا تَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَقَدْ كَذَبَ لَعْنَهُ اللَّهُ وَلَيْسَ
 يَخْرُجُ مِنْ قَلْبِ سَلِيمٍ الْإِيمَانِ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَبِّ
 سَلَّمَ أَنْ صَارَ شَيْءٌ يُعْتَبَرُ مِنْ قَالِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَسْوَدَ يَقْتُلُ وَقَالَ فِي رَجُلٍ قِيلَ لَهُ
 لَا وَحَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَعَلَّ اللَّهُ
 بِرَسُولِ اللَّهِ كَذًا أَوْ كَذًا وَكَرَّ كَلَامًا فَيُجَاءُ أَقْبَلُ لَهُ مَا
 تَقُولُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَشَدُّ مِنْ كَلَامِهِ الْأَوَّلِ
 ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ الْعُقُوبَ فَقَالَ ابْنُ أَبِي
 سَلَمَةَ إِنَّ لِلَّهِ سَأَلَ أَشْهَدَ عَلَيْهِ وَأَنَا شَرِيكَكَ بِبُيُوتِهِ
 فِي قَالِهِ وَتَوَابَ ذَلِكَ فَالْتَجَيْتُ إِلَى الرَّبِّ لَأَنْ
 أَدْعَاهُ بِالْمَأْثُورِ فِي لَفْظٍ صَرِيحٍ وَلَا يَقْبَلُ لَأَنَّهُ
 أَمِيهَانٌ وَهُوَ غَيْرُ مَعْدُورٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَوْفِرٍ لَهُ فَوَجَّهَ ابْنُ أَحْمَدَ دَمِيرًا وَافَقَ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَرَزَ عَنَابَ فِي عَشَارٍ قَالَ لِرَجُلٍ أَدَى
 الْمَكْحَسَ وَأَشْكَتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ إِنْ سَأَلْتَ أَوْ جِئْتَ فَقَدْ جِئْتَ وَسَأَلَ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَتْلِ وَافَقَى فَفُتَاهُ الْإِنْدَلِسُ
 يَقْتُلُ ابْنَ حَارِثَةَ الْمُتَّقِيَةَ الطَّلِيظِيَّ وَصَلِيهِ بِمَا شَهِدَ

رَقُولُهُ تَرِيدُونَ تَعْرِفُونَ صِفَةَ النَّبِيِّ
 أَنْ تَعْرِفُوا صِفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَقُولُهُمْ قَالَ إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَانَ نَاسُودَ يَقْتُلُ لَا يَزِيدُ عَلَى الْقَتْلِ
 وَأَشْكَرَ كَانَ ابْنُ أَحْمَدَ فِي كَلَامِهِمْ رَقُولُهُ
 فَصَحَّ عَلَى مَا رَوَاهُ الْفَرَزْدَقِيُّ رَقُولُهُ
 وَأَنَا شَرِيكَكَ أَيُّهَا الْمُرْثَسُودُ
 إِلَهُ رَقُولُهُ لَفْظٌ صَرِيحٌ رَقُولُهُ
 الْبَهْلَةُ وَكَسْرُ مَا بَعْدَهَا رَقُولُهُ
 غَرِيبٌ يَكْسُرُ الرَّأْيَ بَعْدَهَا رَقُولُهُ
 مَجْلُ رَقُولُهُ عَنَابَ بَقِيَّةُ الْعَيْنِ الْبَهْلَةُ
 وَتَشْدِيدُ الْمُنَاقَاةِ الْمُنَاقَاةُ رَقُولُهُ
 فِي عَشَارَةٍ مَكْحَسَ رَقُولُهُ الْكُسُوفُ
 وَتَشْدِيدُ الْإِدَالِ الْبَهْلَةُ الْكُسُوفُ
 أَمِنْ التَّادِيَةِ أَيُّهَا الْعَسْرُوفُ
 وَأَشْكَتَ يَكْسُرُ الْكَلَامَ وَتَشْدِيدُ
 الْبَهْلَةُ وَتَشْدِيدُ الْبَهْلَةُ الْكُسُوفُ
 الْبَهْلَةُ رَقُولُهُ الطَّلِيظِيَّ وَفَتْحُ الْإِلَامِ
 الْبَهْلَةُ وَتَشْدِيدُ الْبَهْلَةُ الْكُسُوفُ
 الْإِلَامِ وَتَشْدِيدُ الْبَهْلَةُ الْكُسُوفُ
 وَكَسْرُ الْإِلَامِ وَتَشْدِيدُ الْبَهْلَةُ الْكُسُوفُ
 فَصَحَّ رَقُولُهُ وَصَلِيهِ بَقِيَّةُ الْقَتْلِ
 الْبَهْلَةُ أَيُّهَا الْعَسْرُوفُ

عَلَيْهِ مِنْ اسْتِغْفَا فِيهِ بِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَسْمِيَةِ إِيَّاهُ أَشْأَاءَ مِنْ طَرَفَيْهِ بِالْيَتِيمِ وَخَسَنَ
 حَبْرَةً وَزَعَمِيهِ أَنَّ زُهْدَهُ لَمْ يَكُنْ قُضْدًا أَوْ لَوْ قَدَرَ
 عَلَى الطُّبْيَانِ أَكَلَهَا إِلَى أَشْبَاهِ لَيْسَ وَأَفْتَى فَنَهَاهُ
 الْقَبْرُ وَأَنْ رَاضِيًا سَمَحُوا بِقَتْلِ إِبْرَاهِيمَ
 الْغَزَارِيِّ وَكَانَ شَايِرًا مُتَفَلِّحًا فِي كَيْدِ بَرٍّ مِنْ
 الْعُلُومِ وَكَانَ مِمَّنْ يَحْضُرُ مَجْلِسَ الْقَاضِي أَبِي
 الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَظْهَرِ فَرَفَعَتْ عَلَيْهِ
 أُمُورٌ مُنْكَرَةٌ مِنْ هَذِهِ الْبَابِ فِي الْإِسْمِ مُنْزَاهٍ
 بِاللَّهِ وَانْبِيَاءِهِ وَنَبِيَّائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 فَأَحْضَرَهُ الْقَاضِي يَحْيَى بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْقُضَمَاءِ
 وَأَمَرَ بِغُلِّهِ وَصَلْبِهِ فَطُعِنَ بِالسَّكِينِ وَصُلِبَ
 مُنْكَحًا ثُمَّ أُنْزِلَ وَأُخْرِقَ بِالسَّارِ وَجُحِيَ بَعْضُ
 الْمَوْرِخِينَ أَنَّهُ لَمَّا رَفَعَتْ خَشْبَتُهُ وَذَالَتْ قَتْلُهَا
 الْأَيْدِي اسْتَدَارَتْ وَحَوَّلَتْهُ عَنِ الْقَبْلَةِ فَكَانَتْ
 ذَلِكَ آيَةً لِلْجَمِيعِ وَكَثُرَ النَّاسُ وَجَاءَ كُلُّ قَوْلٍ
 فِي دَمِيهِ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ عُمَرَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ حَدِيثًا عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ أَنَّهُ لَا يُلْغَى الْكَلْبُ فِي دَمِ مُسْلِمٍ وَقَالَ الْقَاضِي
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرَّاطِ مَنْ قَالَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ هَزَمَ رُسُلَنَا فَإِنْ نَابَ وَالْأَقْلِلُ لِأَنَّهُ

أَيُّ مَن (قَوْلُهُ رُسُلَنَا) كَثُرَ هَا
 وَالرَّاءُ فِيهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ بِكَلْبٍ مَعْرُوفٍ
 وَضَاهَا وَقَوْلُهُ سَمَحُوا بِقَتْلِ إِبْرَاهِيمَ
 الْغَزَارِيِّ (قَوْلُهُ) كَثُرَ مِنَ الْعُلُومِ
 أَيْ الْأَدَبِ وَالْعَقْلِيَّةِ لَا الشَّرْعِيَّةِ كَمَا
 أَقْبَلْتُ وَقَوْلُهُ مِنْ هَذِهِ الْبَابِ
 أَيْ ابْوَالْعَمَاسِ (قَوْلُهُ) بِطَلْعِ الْبَابِ
 الْجَهْلُوتِ أَيْ ضَرْبٍ فِي بَطْنِهِ (قَوْلُهُ) وَجُحِيَ
 قَتْلُهُ مِنْهُ بَطْنُ الْأَمْرِ وَكَثُرَ هَا (قَوْلُهُ) فَوُجِّعَ
 مِنْهُ بَطْنُ الْأَمْرِ وَكَثُرَ هَا (قَوْلُهُ) فَوُجِّعَ
 الْحَمْدُ وَقَوْلُهُ هَزَمَ رُسُلَنَا الْجَهْلُوتِ

ارفعه من لعنه في الدنيا القتل اياما
نساها واما احد ارفقه اسمها شفوا
اي وجدوا ارفقه وقال في الحاردين
اي قطع الطريق ارفقه الخافسون
والشكالك اربون المعزولون ارفقه
فيما يخرج منهم اي يحلوا حكمك
اي منعتهم من الاختلاف حكمك
انتم ارفقه في الاختلاف ارفقه
والاخر دفع حربة النجم اياما
لان المعاصي مطلقا لا يحيط العمل
عند اهل السنة ارفقه واذا ما وراى
اليهود والنصارى ارفقه بما يحيط
اي ملحقك ارفقه بما يحيطك
اي ملحقك ارفقه بما يحيطك
المعروفة

مَنْ هُوَ كَافِرٌ وَحَكَمُ الْكَافِرِ الْقَتْلُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ
يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ الْآيَةَ وَقَالَ فِي
قَاتِلِ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ ذَلِكَ فَمِنْ كَعْنِيهِ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَلْعُونَيْنِ أَنْتَ مَا تَقْتُلُوا أَخِذُوا وَقِيلُوا
تَقْبِيلًا وَقَالَ فِي الْحَارِثِينَ وَذَكَرَ صُفُوتَهُمْ ذَلِكَ لَهُمْ
خَرَجِي فِي الدُّنْيَا الْآيَةَ وَقَدْ يَقَعُ الْقَتْلُ بِمَعْنَى اللَّعْنِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَتْلُ الْخَرَّاصُونَ وَقَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَيْ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَآتَهُ فَرَقَ بَيْنَ آذَانِهَا وَأَذَى الْمُؤْمِنِينَ
وَقَاتِلَ الْمُؤْمِنِينَ مَا ذَكَرَ الْقَتْلُ مِنَ الصَّرَبِ
وَالشَّكَالِ فَكَانَ حُكْمُ مُؤْذِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَسَدَ مِنْ
ذَلِكَ وَهُوَ الْقَتْلُ وَقَالَ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّى يَخْرُجُوا مِنَ الْآيَةِ فَسَلَبَ اسْمَ الْإِيمَانِ صَمَنَ وَجَدَ
فِي صَدْرِهِ خَرَجًا مِنْ قَضَائِهِ وَلَمْ يُسَلِّمْ لَهُ وَمَنْ
سَفَقَصَهُ فَقَدْ نَاقَضَ هَذَا وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى
قَوْلِهِ أَنْ تَحْطَأَ أَعْمَالُكُمْ وَلَا تَحْبُوا الْعَمَلُ إِلَّا الْكُفْرَ
وَالْكَافِرُ يَقْتُلُ وَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا جَاءَ وَكَانَ حَيُّوكَ بِمَا لَمْ
يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا الْآيَةَ
وَقَالَ تَعَالَى وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ
وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَى شَرًّا قَالَ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَقَالَ تَعَالَى وَلِلَّهِ

سألتهم

رَقُولُهُ وَلَقَدْ سَأَلْتُهُمْ أَيُّ النَّاسِ أَفْعَمُ
 وَقَوْلُهُ لِيَقُولُوا فِي مَقَامِ الْأَنْبِيَاءِ وَتَقُولُوا
 رَقُولُهُ يَقُولُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ قَوْلًا لَا يَدِينُ
 بِمَا مَعَهُ رَقُولُهُ لِيَقُولُوا فِيهِ الْفَارِ الْجَنَّةُ
 بِمَا مَعَهُ رَقُولُهُ مَعْرُوفًا وَكَأَنَّ رَقُولُهُ
 وَسُكُونُ الْأَمْرِ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكُسْرُ رَقُولُهُ
 رَقُولُهُ الرُّسُولُ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكُسْرُ رَقُولُهُ
 حَيَوُهُ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكُسْرُ رَقُولُهُ
 الْهَاءِ وَفَتْحُ الْهَاءِ وَكُسْرُ رَقُولُهُ
 بِهَيْكَلِهِ مَفْتُوحَةٌ وَتَشْدِيدُ الْهَاءِ الْفَتْحُ
 الْمَضْمُونَةُ فَوَاسَاكَتُهُ فَتَحْتَمِلُ مَفْتُوحَةٌ
 رَقُولُهُ زَيْدًا لِيَفْتَحَ الرَّأْيَ وَالْمَوْجِدَ
 رَقُولُهُ مَنْ لَكُفٍّ بِنِ الْإَشْفِ أَيْ
 تَصَدَّقَ لِفَتْحِ رَقُولُهُ وَوَجَدَ لِفَتْحِ
 أَيْ خَادِعَةً رَقُولُهُ غِلَّةً تَحْتَمِلُ الْجَنَّةُ
 وَالْهَيْكَلُ

سَأَلْتُهُمْ لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَخْشَوْكُمْ وَنَلْعَبُ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ
 كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ قَالَ أَهْلُ التَّنْسِيرِ كَفَرْتُمْ
 بِقَوْلِكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَأَمَّا الْأَجْمَاعُ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ
 وَأَمَّا الْأَثَرُ فَخَذَّ شَا السَّيِّخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ الشَّيْخِ الْجَذْبِيِّ الرَّوِّيِّ جَارِدَةً
 قَالَ شَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطَنِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو بِنِ
 حَبِوَةً أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بِنِ نَوْحٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْقَزِيرِ بِنِ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ الْحُسَيْنِ بِنِ زُبَايَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ مُوسَى بِنِ جَعْفَرٍ بِنِ عَلِيِّ بِنِ مُوسَى بِنِ أَبِيهِ عَنْ
 جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بِنِ عَلِيِّ بِنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 الْحُسَيْنِ بِنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَبَّ نَبِيًّا فَأَقْتُلُوهُ وَمَنْ
 سَبَّ أَحَدًا مِنْ فَاضِلِي رِوَايَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ الْعَجِيجِ أَمْرٌ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُ كَعْبَ بِنِ الْأَشْرَفِ
 وَقَوْلُهُ مَنْ يَكْفِبُ بِنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ يُؤْذِي اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَوَجْهَ النَّبِيِّ مَنْ قَتَلَهُ غُبْلُهُ دُونَكَ
 وَغَوَاةٌ بِخِلَافٍ غَيْرِيٍّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَصَلَّى إِذَا
 فَعَلَّ أَنْ قَتَلَهُ إِمَامًا لِيَفْتَرِيَ الْإِشْرَاقَ إِلَى بَيْتِ الْأَذَى
 وَكَذَلِكَ قَتَلَ بَا ذَا بَعِ قَالَ الْمُبَرَّاءُ وَكَانَ يُؤْذِي
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ
 وَكَذَلِكَ أَمْرٌ بِتَوَارِيفِ الْفَضِيحِ يَقْتُلُ ابْنَ خَطْلٍ

وَجَارِيَتَيْهِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا تُغْنِيَانِ بَسْبِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسْتَبِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَذْوِي فَقَالَ
خَالِدٌ أَنَا فَبَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ففعله
وَكَذَلِكَ أَمْرٌ يَقْتُلُ جَمَاعَةً مِنْ كَانَ يُؤْذِيهِ مِنْ
الْكُفَّارِ وَيَسْتَبِ كَالنَّضْرَيْنِ الْحَارِثِ وَعُقْبَةَ بْنِ
أَبِي مَيْسُطٍ وَعَمْرٍةً بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ قَبْلَ الْقَتْلِ
وَبَعْدَهُ فَقِيلَ لَوِ الْآمِنُ بَادِرٌ بِإِسْلَامِهِ قَبْلَ
الْفَتْحِ رَدِّ عَلَيْهِ وَرَوَى الْبَزْزَارُ عَنْ أَبِي عُبَايَةَ
عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَيْسُطٍ قَادِي يَامُعْشَرٍ فَرَّشَ مَالِي
أَقْتُلْ مِنْ بَنِيكُمْ مَسِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُفْرِهِ وَأَفْرَائِكِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَذْوِي
فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا فَبَادَرَهُ ففعله الزُّبَيْرُ وَرَوَى
أَنَّ آخِرَاءَهُ كَانَتْ تُسَبِّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ
مَنْ يَكْفِينِي عَذْوِي فَنُخْرِجَ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ففعلها
وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا كَذَّبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَبَعَثَ عَلَيْهِ وَالزُّبَيْرُ لِيَقْتُلَاهُ وَرَوَى بَنُو نَافِعٍ أَنَّ
رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِيكَ قَوْلًا قَبِيحًا فَقَتَلْتَهُ فَأَمَّا

قوله وجاريتيه اللتين كانتا تغنيان بسبب عليه الصلاة والسلام
بالقاء والثناء والنون قولهم
معط من الميم وضع العين لهجة
وسكون القيمه قوله الامني بادر
باسلامه انما كتب بذكره باني
سما در قوله ما اقبل بهيعة
الجهول

رَقُولَهُ فَاَمَّا رَقُولَهُ لَمْ يَصْعَبْ (قَوْلُهُ)
 خَفَّتْ اَمْرًا يَفْعَلُ الْفَنِّ وَالنُّوْبَ
 الْمُسْتَدَّةَ اَيَ تَفْعَلُ وَتَنْفَعُ رَقُولَهُ
 خُطْمَةُ يَفْعَلُ الْمَجْمَعُ وَتَكُونُ الْبَطَاءُ
 الْهَيْكَلُ اسْمُ قَبِيلَةٍ رَقُولَهُ مِنْ لِي هِيَ
 اَيَ مِنْ يَقُومُ فَقَتَلَهَا لِأَجْلِ رَقُولَهُ
 فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا هُوَ عَدُوٌّ
 عَدُوٌّ رَقُولَهُ عَمْرَانُ يَفْعَلُ الْمُسْتَدَّةَ
 وَتَكُونُ النُّوْبَ وَفِي رَقُولَهُ تَنْفَعُ عَمْرَانُ
 رَقُولَهُ جَعَلَتْ تَقَعُ اَيَ شَرَعَتْ رَقُولَهُ
 اَيَ مِنْ لِي رَقُولَهُ دَعَى ضَرْبَ اَيَ
 اَتْرَكْنَاهُ فَعَدِيَ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَقِيلَ
 بِرَفْعِهَا *

يَشُقُّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلَغَ الْمُهَاجِرُ
 ابْنُ أَبِي مَتِيَّةٍ أَمِيرُ الْيَمَنِ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 امْرَأَةً هُنَاكَ فِي الرِّقَّةِ عَنَتْ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَطَّعَ يَدَهَا وَتَرَخَ بَيْنَهُمَا فَبَلَغَ ذَلِكَ
 أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ لَوْلَا مَا فَعَلْتَ لَأَمْسَرْتُكَ
 بِقَتْلِهَا لِأَنَّ حَدَّ الْأَنْبِيَاءِ لَيْسَ بِشِبْهِ الْحَدِّ وَدَعَى
 ابْنُ عَبَّاسٍ هَجَبًا امْرَأَةً مِنْ خُطْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ لِي بِهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا
 أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَضَّ فَقَتَلَهَا فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَا يَنْطِطُ فِيهَا
 عَمْرَانُ * وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ
 تَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَزَجَهَا فَلَا تَزُجُرُ
 فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ تَقَعُ فِي الْمَسْجِدِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسُبُّهُ فَقَتَلَهَا وَأَخْلَمَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَأَهْدَرَدَمَهَا وَفِي حَدِيثٍ
 أَبِي بَكْرٍ الْأَسْلَمِيُّ كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ
 فَعَضِبَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَحَكَى الْقَاضِي
 إِسْبَغِيلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 أَنَّهُ سَتَّ أَبَا بَكْرٍ وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ أَنَّهُ أَبَا بَكْرٍ
 وَقَدْ أَغْلَطَ لِرَجُلٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ بِأَخْلِيفَةٍ
 رَسُولِ اللَّهِ دَعَى أَهْرَبَ عَمْرَةَ فَقَالَ اجْلِسْ فَلَيْسَ

ذَلِكْ لِأَحَدِ الْإِسْرَافِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ نَضِيرٌ وَلَمْ يُخَالَفْ عَلَيْهِ
 أَحَدٌ فَاسْتَدَلَّ الْأُمَّةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى قَتْلِ مَنْ
 أَعْضَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَا أَعْضَبَهُ
 أَوْ أَدَاةً أَوْ سَبَّهُ * وَمِنْ ذَلِكَ كِتَابُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
 الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْكُوفَةِ وَقَدْ اسْتَشَارَهُ فِي قَتْلِ
 رَجُلٍ سَبَّ عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَهْدًا أَنْ لَا يَحْكُمَ
 قَتْلَ أَمْرٍ سَبَّ سَبَّ أَحَدٍ مِنَ النَّبِيِّينَ إِلَّا رَجُلًا
 سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَبِّهِ فَقَدْ
 حَلَّ دَمُهُ وَسَأَلَ الرَّشِيدُ مَا لَكَ فِي دَعْوِئِكَ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَكَ أَنْ فَتَاهُ الْعِرَاقِي
 أَفْتَوْهُ بِجُلْدِهِ * فَغَضِبَ مَا لَكَ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 مَا بَقَاءُ الْأُمَّةِ بَعْدَ شَتْرِ بَنِيهَا مَنْ سَبَّ
 الْأَنْبِيَاءَ قُتِلَ وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلِدَ فَالْتَفَتَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ
 كَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ رَوَاهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ
 أَصْحَابِ مَنَاقِبِ مَالِكٍ وَمَوْلَانِي أَخْبَارِهِ وَغَيْرِهِمْ
 وَلَا أَدْرِي مَنْ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءُ بِالْعِرَاقِ الَّذِينَ
 أَفْتَوْا الرَّشِيدَ بِمَا ذَكَرَ * وَقَدْ ذَكَرْنَا مَذْهَبَ
 الْعِرَاقِيِّينَ بِعَتْلِهِ وَلَعَلَّهُمْ مَنْ لَمْ يَشْتَرِ
 بَعْلِيًّا وَمَنْ لَا يُوثِقُ بَعْتَوَاهُ أَوْ يَمِيلُ بِهِ هَوَاهُ

رَوَاهُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ
 قَطْعًا رَوَاهُ كَذَلِكَ أَوْفَقُ الْعُلَمَاءِ الْحِكَايَةِ
 أَيْ مِنْ أَنَّ هَهُنَا الْعِرَاقِي الْقَوِيُّ الرَّشِيدُ
 جُلْدُهُ *

او يكون ما قاله يحتمل على غير السبب فيكون
 المخلاف هل هو سبب او غير سبب او يكون
 رجع وقاب عن سببه فلم يقله مالك على اصله والا
 فالاجماع على قتل من سببه كما قد هناء ويدل على قتله
 من جهة النظر والاعتبار ان من سببه او تنقصه
 عليه الصلوة والسلام قد ظهرت علامة مرض قلبه وجران
 سوء طويته وكفره ولهذا ما حكم له كثير من العلماء
 بالردة وهي رواية الشافعيين عن مالك ولادزاع
 وقول الثوري وابو حنيفة والكوفيين والقول الآخر
 انه دليل على الكفر فيقتل حدا وان لم يحكم له بالكفر
 الا ان يكون متما دجا على قوله غير منكراه ولا مقلع
 عنه فهذا كافر وقوله اما صريح كفر كالنكديس
 او نحوه او من كلمات الاستهزاء او الذم
 فاعترافه بها وترك توبته عنها دليل استحالة ذلك
 وهو كفر ايضا فهذا كافر بلا خلاف قال الله تعالى
 في مثله يخلفون بالله ما قالوا ولقدوا لو اكله الكفر
 الآية قال اهل التفسير هي قولهم ان كان
 ما يقول محمدا حقا لئن شر من الحمار وقيل بل
 قول بعضهم ما مثلنا ومثل محمدا قول القائل
 ستم ككذلك يا كلك ولئن رجعت الى
 المدينة ليجزى مني الا عزم منها الا ذلك

(قوله والاعتبار اي طريق
 القياس (قوله كالنكديس
 ككسبة اليقين
 الجور والظلم فيكون انه
 بالسيوف لا دم مع كسفت
 خين منه (قوله وهو ككفر
 اي استحالة المعصية ككفر
 (قوله ان كان ما يقول محمدا
 اي من انه يستقيم فصور ككفر

ا قوله ان حكم الزنديق يقتل اي كافر لا محلا ولا قبل
 نقيته ا قوله من غير دينه اي بدله
 وفي رواية البخاري وغيره ما هو معتز
 منزله اي زيادته وشرفه
 بضم السين المعجمة والفاء الموحدة
 من الشف بالهمزة والفاء الموحدة
 فبطل فانه كسري
 بقتل النبي صلى الله عليه وسلم
 ا قوله الذي قال له اي قال
 للنبي خاصة اوله ولن معه
 ا قوله السام عليكم اي الموت
 اي في اول ظهور اسلامه
 ويميل قلوبهم بانتمديد
 والتخفيف اي يحول ا قوله
 ويدارهم من الذرة لا تموز
 اي يدافعون ا قوله مبشرين
 بكسر التسين اي مبشرين
 وقوله متفرعين بتسديد لفظ
 المكسور اي مشددين

وقد قيل ان قاتل مثل هذا ان كان مشركا
 ان حكمه حكم الزنديق يقتل ولائه قلة غير دينه وقد
 قال عليه الصلاة والسلام من غير دينه فاضربوا عنقه
 ولان يحكم النبي صلى الله عليه وسلم في الحرمة فزيرة على الله
 وساب ابراهيم من امته يحد فكانت العقوبة لمن سبه
 عليه الصلاة والسلام القتل لعظم قدره وشرفه
 منزله على غيره * (فصل ١٠) * فان قلت
 لم يمت يقتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي الذي قال
 له السام عليكم وهذا دعاء عليه ولا قتل الاخر
 الذي قال له ان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله
 وقد نادى النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال قد
 اودى موسى باكثر من هذا فصبر ولا قتل
 المنافقين الذين كانوا يؤذونه في اكثر الاحيان
 فاعلم ووقفنا الله واياك ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اول الاسلام يستألف عليه الناس ويميل
 قلوبهم اليه ويحبب اليهم الايمان ويؤتينا في
 قلوبهم ويدارهم ويقول لاصحابه انما بعثتم
 مبشرين ولم تبعثوا متخفين ويقول يئسروا
 ولا تعيسروا وسكنوا ولا تشقروا ويقول
 لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه
 وكان عليه الصلاة والسلام يدارى الكفار والمنافقين

(قوله ويخلفون بالله ما قالوا
 كما اخبر الله عنهم في القرآن
 المجيد وقوله هنا ثم اي
 زلاتهم (قوله كما صبروا لولا
 العزم من الرسل ولا يصح
 من يعصية لا يابست
 لان اولي العزم من الرسل
 وبرايم وموسى وعيسى
 (قوله حتى فاء كثير منهم
 اي رجع الى الاسلام (قوله
 وخاء بعضهم اي فاه
 بعد فاهيم مخففة اي فضاه
 (قوله ومن لم يصل رتبة السنن
 الكاملة (قوله لو واسه
 السنن بسند يد الواو قد و
 وتخففها اي حالوها (قوله
 ولو كان صرح بذلك الخاء
 ولو كان صرح بذلك الخاء
 صرح الخاء اليهودي او المنافق
 روى الخاء (قوله لم تنفرد بعلة
 السام والزام في رتبة
 واللعنة فقال هل يا عائشة
 الم جمع ما تقول لم فان الله
 يستحب لي فتم ولا يستحب
 لي فتم (قوله لربا السنن
 اي عريها (قوله فتقولوا
 او وعلينكم

ويخلفون عليها اذا نمت ونسكرونها
 ويخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
 وكان مع هذا يطعم في فتنهم ورجوه هذا الى
 الاسلام ونوبتهم فيصبر عليه الصلاة والسلام
 على هياتهم وجفوتهم كما صبر اولو العزم من الرسل
 حتى فاء كثير منهم باطناً كما فاء ظاهراً وأخطر
 من كما أخطر جبراً ونفع الله بعد بكثير منهم
 وقام منهم المدين ورزاء وأعوان وخاء وانصا
 كما جاءت به الاخبار ولهذا اجاب بعض ائمتنا
 رحمه الله عن هذا السؤال وقال له لم يثبت
 عندك عليه الصلاة والسلام من اقوالهم ما رفع
 وانما نقله الواحد ومن لم يصل رتبة الشهادة
 في هذا الباب من صحيح او عبد آ وافرقة
 والدماء لا تستباح الا بعد كين وعلى هذا يحمل امر
 اليهود في السلام وانهم لو وابه السننهم
 فلم يبينوه الا ترى كيف نهت عليه عائشة رضي الله عنها
 ولو كان صرح بذلك لم تنفرد بعلة ولهذا نبت
 عليه الصلاة والسلام اصحابه على فعلهم
 وقلة صدقهم في سلامهم وخباتهم في ذلك
 لئلا يسننهم وطعنا في الدين فقال ان اليهود
 اذا سلم اسلمهم عليكم فاما يقول السام عليكم فتقولوا

وكذلك قال بعض اصحابنا البغداديين
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل المنافقين بعلمه فيهم
 ولم يأت انه قامت بيعة على نفاقهم فلهذا
 تركهم صلى الله عليه وسلم وايضا فان الامر كان سرا
 وباطنا وظاهرا هم الاسلام والايمان وان
 كان من اهل الذمة بالعهد والبحوار والناس
 قريب عهدهم بالاسلام لم يمتز بقدر الخبيث من
 الطيب وقد شاع عن المذكورين في العرب كون
 من بينهم بالنفاق من جملة المؤمنين وصحابة سيد
 المرسلين وانصار الدين بحكم ظواهرهم فلو قتلهم
 النبي صلى الله عليه وسلم لنفاقهم وما يبدونهم وعليه
 بما اسروا في أنفسهم لو جددوا لمنقر ما يقول
 ولا ارتاب السارد وارجفت المعانيد وارتاع
 من حجة النبي صلى الله عليه وسلم والدخول في الاسلام
 غير واحد ولزعة الزاعم وظن العدو الظالم
 ان القتل انما كان للعداوة وطلب اخل الخبيث
 وقد رايت معنى ما حررته منسوباً الى مالك بن انس
 رحمه الله تعالى ولهذا قال عليه الصلوة والسلام لا يسلط
 الناس ان يجزأ يقتل اصحابه وقال اولئك
 الذين نهاى الله من قتلهم وهذا بخلاف
 اجراء الاحكام الظاهرة عليهم من حدود الزنا

(قوله البغداديين باسبغ
 للمصنف فانه يقول بعلمه
 اي في حديث (قوله ولم يأت
 بكسر الجيم بمعنى الجوار
 من الجوار بمعنى الدال المتناهية
 وما يبدونهم اي يبدونهم
 بعدها موحدة اي يبدونهم
 (قوله لو جددوا المنقر ما يقول
 في قوله فلو قتلهم (قوله وارتاع
 في قوله السارد هو المنكر
 بتسديد الياء النون هو الفاعل
 المعاند بكسر النون او الفاعل
 وارجفت بكسر الراء المفتوحة اي
 (قوله ولا ارتاب السارد اي عدم اجاز
 النقص وهذا بخلاف
 الكلام عليهم من حيث يوافقهم
 المستور لديهم بخلافه *

(قوله وشبهه كذا القذف
 والشرب والسرقة) قوله
 الموارز بفتح الميم وشدة الواو
 بعد هاء زاي (قوله القصار
 بفتح القاف وسنة القصار
 وما في أصل الدي من ضبطه
 بالصاد بعدها فاء تصحيف
 كما قاله النحلا (قوله لتفريق
 أي لتسلطك عليهم بأن
 تفعل بهم ما يكون عسرة
 بغيرهم (قوله ملعونين
 أي مبعودين عن رحمة الله
 ورسوله ونصبت ملعونين
 على الحال (قوله قال معناه
 إذا أظهر والي قال قتادة
 معنى لمن لم يثبت المناقون
 إذا أظهر والي الخ (قوله
 والسام والسامة بالهمزة
 فيهما

والقتل وشبهه لظهورها واستواء الناس في
 علمها وقد قال محمد بن الموارز لو أظهر لنا فقوم
 نغاثهم لغناهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاله القاضي
 أبو الحسن بن القصار وقال قتادة في تفسير قوله
 تعالى لمن يثبت المناقون والذين في قلوبهم مرض
 والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا
 يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين أينما ثقفوا
 أخذوا وقتلوا مقتلاً سنة الله الآية قال معناه
 إذا أظهر والنفاق وحكي محمد بن مسلمة في المبسوط
 عن زيد بن اسلم أنه قوله تعالى يا أيها النبي جاهد
 الكفار والمنافقين نسخت ما كان قبلها وقال
 بعض مشايخنا العل القائل هذه قصة ما يريد
 بها وجه الله تعالى وقوله أعيد له يفهم النبي صلى الله
 عليه وسلم الطعن عليه والتهمة له وإنما آتاهم من
 وجه الغلط في الرأي وأمور الدنيا والاجتهاد
 في مصالح أهلها فلم يبر ذلك شيئاً ورأى أنه من
 الأذى الذي له العفوه عنه والصبر عليه فلذلك
 يُعاقبه وكذلك يقال في اليهود إذا قالوا
 السام عليكم ليس فيه صريح سب ولا دعاء إلا بالابد
 منه من الموت الذي لا بد من كفاة جميع البس
 وقيل بل المراد يسمون دينكم والسام والسامة اللال

وَعَنْ

وعن الاعرابي الذي راد قتله وعن اليهودية
التي ستمته وقد قيل قتلها ومثل هذا مما بلغه من اذي
اهل الكتاب والمنافقين وصفيح عنهم رجاء استلهم
واستلهم في غيرهم بهم كما قرناه قبل وبالله التوفيق
فصل قال الفقيه القاضى ابو الفضل رضى الله
تقدم الكلام في قتل القاصد لسببه عليه الصلاة والسلام
والازدراء به وغضبه باى وجه كان من ممكن او محال
فهذا وجه بآين لا اشكال فيه الوجه الثاني
لاحق به في البيان والجلالة وهو ان نكسوة
القائل لما قال في جهته صلى الله عليه وسلم غير قاصد
للسبب والايداء ولا معتقدا له ولكنه تكلم في
جهته صلى الله عليه وسلم في حجة الكفر من لعنه
اوسبه او تكذبه او اضافة ما لا يجوز عليه
او نفى ما يجب له مما هو في حقه عليه الصلاة والسلام
فقيصة مثل ان ينسب اليه اتيان كسيرة
او مدهانة في تبليغ الرسالة او في حكم بين الناس
او يفض من مرتبة او شرف نسب او وفور عمله
او زهده او يكذب بما استمر من امور اخبر بها
عليه الصلاة والسلام وثوار الخبر بها عنه عن
قصد لرد خبره او ياتي بسفه من القول
او قبيح من الكلام ونوع من السب في جهته

(قوله وصفيح عنهم اى اعرض
عن اذاهم) فصل
قال الفقيه القاضى
ابو الفضل رضى الله عنه
تقدم الكلام في قتل القاصد
لسببه عليه السلام اى (قوله و
والازدراء به وفي نسخة ولا ذر
به وهو معنى الاحتقار (قوله
والجلالة اى في الظهور وعلم
الخطا (قوله نقصة اى
منقصة (قوله مثله بالنسب
ويجوز رفعه (قوله ان ينسب
بصفة الفاعل اى ينسب
القائل اليه (قوله او يفض
بصفة الغائب (قوله او يكذب
المجهول اى يتفلسف (قوله
بسفه من القول اى بسفه

وإن ظهر بديل حاله أنه لم يتعمد ذمه ولم يقصد
سبّه إنا بجهالة حملته على ما قاله أو لصحح أو سكر
اضطره الله أو قلة مراقبه وضبط للسان
أو عجز في أو تهوّر في كلامه فحكم هذا الوجه
حكم الوجه الأول القتل دون تعلمه إذا لا يعد
أحد في الكفر بالجهالة ولا بدعوى زلل اللسان
ولا بشي مما ذكرناه إذا كان عقله في فطرته
سليماً إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان
وبهذا أفتى الأندلسيون على ابن حاتم في نفيه الزم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد مناه وقال
محمد بن سحنون في المأثور سب النبي صلى الله عليه
في أيدي العدو يقتل إلا أنه تعلم تنصرون أو كراه
وعن أبي محمد بن أبي زيد لا يعد بدعوى زلل
اللسان في مثل هذا وأفتى أبو الحسن القاسمي
فبين سب النبي صلى الله عليه وسلم في سكره يقتل
لأنه يظن به أنه يعتقد هذا ويفعل فيصحوم به
وأيضاً فإنه حد لا يمسقطه الشك كالقذف
والقتل وسائر الحدود لأنه أدخله على نفسه
لأنه من شرب الخمر على علم من زوال عقله بها
وإتيان ما يكره منه فهو كالعايد لما يكون بسببه وعلى
هذا الزمناه الطلاق والعناق والقصاص والحدود

(قوله والنحو يفتح الجمة والنحو
أي قلن) قولنا أو عجز أي
قوله مبالاة ومجازفة (قوله
وتهوّر في كلامه أي جراءة
في نطقه) قوله دون تعلم
أي توقفت (قوله في فطرته
سليماً أي خلقه وجسده
سليماً بأن لا يكون مخموراً
(قوله الأندلسيون يفتح الهمزة
وضم الدال واللام ويختار
نسبة إلى اندلس إقليم معروف
من العرب) قوله في المأثور
أي يروي الكفار (قوله
تنصرون أي دخوله في مذهبه
النضاري) قوله وسائر
الحدود أي المانعة من
قربان الحرام كالزنا
والمرتبة عليه كالزنا
(قوله على علم أي مع علمه
بما يكره عليها من زوال
عقله الخ *

ولا يُعْتَرَضُ عَلَى هَذَا بِحَدِيثِ حَمْرَةَ وَقَوْلِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ لَأَبِي قَالَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ فَاتَّصَرَفَ لِأَنَّ الْحَجَرَ كَانَتْ
 حُسْنًا غَيْرَ مَحْرُومَةٍ فَلَمْ يَكُنْ فِي جِنَابِهَا إِشْمَارًا
 وَكَانَ حُكْمُ مَا يَحْدُثُ عَنْهَا مَغْفُورًا عَنْهُ كَمَا يَحْدُثُ
 مِنَ التَّوْبَةِ وَشَرِبَ الدَّوَاءَ الْمَأْمُورَ *
 فَصَحَّحَ الْوَجْهَ الثَّالِثَ أَنَّهُ يَقْصِدُ إِلَى تَكْذِيبِهِ
 فِيمَا قَالَهُ أَوْ أَقْبَى بِهِ أَوْ يَنْفِي بَيِّنَتَهُ أَوْ رَسَالَتَهُ
 أَوْ وُجُودَهُ أَوْ يَكْفُرُ بِهِ أَسْتَقِلَّ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِلَى
 دِينٍ آخَرَ غَيْرَ مِلَّةِهِ أَمْ لَا فَهَذَا كَأَفْرِهِ بِإِجْمَاعٍ
 يَحْتَاجُ قِتْلَهُ ثُمَّ يَنْظُرُ فَإِنْ كَانَ مُصَرِّحًا بِذَلِكَ
 كَانَ حُكْمُهُ أَشْبَهَ بِحُكْمِ الْمُرْتَدِّ وَقَوِيَ الْخِلَافُ
 فِي اسْتِنَابَتِهِ وَعَلَى الْقَوْلِ الْآخَرَ لَا تَسْقُطُ الْقِتْلَةُ عَنْهُ
 ثَوْبَةً مِمَّا كَفَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كَانَ ذَكَرَهُ بِتَقْيِصَةٍ
 فِيمَا قَالَهُ مِنْ كَذِبٍ أَوْ غَيْرِ وَإِنْ كَانَ مُسْتَتِرًا
 بِذَلِكَ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الزَّادِي لَا تَسْقُطُ قِتْلَةُ التَّوْبَةِ
 عِنْدَنَا كَمَا سَنَبَيْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ مَنْ بَرِيَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ كَذَّبَ بِهِ فَهُوَ مُرْتَدٌّ حَلَالٌ الدَّمُ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ
 وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْمُسْلِمِ إِذَا قَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيْسَ نَبِيًّا
 أَوْ لَمْ يَرْسُلْ أَوْ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ

(قوله هل أنتم اي سكران) قوله
 وتكرار اي عاقبه *
 المأمون اي الوجه الثالث
 فصل
 (قوله فيما قاله اي فيما يروي به اي بين
 عنه وقوله واتي به اي بين
 احكام الاسلام) قوله وعلى
 اي الى غير القدر الثاني
 القول الآخر اي الثاني
 القول الاول (قوله وان كان
 للقول الاول التامض الاضطرار
 مستترا من التامض الاضطرار
 وفي نسخة مستترا من التامض
 الام من الاستتار من التامض
 من التامض الاضطرار
 كما تقدم الدخيل اي الى
 (قوله او لم يرسل اي الى
 التامض كافت)

وإنما هو شئ تقوله يقتل قال ومن كفر برسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأنكر من المسلمين فهو بمنزلة المرتد
 وكذلك فمن أعلن بكذبه فهو كالمرتد يستتاب
 وكذلك قال فمن تنبأ وزعم أنه يوحى إليه وقوله
 سخون وقال ابن القاسم دعا إلى ذلك سراً أو جهراً
 قال أصبغ وهو كالمرتد لأنه كفر بكتاب الله مع الغيبة
 على الله وقال أشهب في يهودى تنبأ أو زعم أنه
 أرسل إلى الناس أو قال إن بعدك نبى نبي الله
 يستتاب إن كان معيئاً بذلك فإن تاب وإلا
 قتل وذلك لأنه مكذب للنبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله لا نبى بعدى مفتر على الله في دمهواه عليه
 الرسالة والنبوة وقال محمد بن سخون من
 شك في حريف مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى
 فهو كافراً جاحداً وقال من كذب النبي صلى الله عليه وسلم
 كان حجة عند الأمة القتل وقال أحمد بن أبي سليمان
 صاحب سخون من قال إن النبي صلى الله عليه وسلم أسود
 قيل لم يكن عليه الصلوة والسلام ما أسود وقال نحوي
 أبو عثمان الخزاز قال لو قال إنه مات قبل أن
 يلحقه أو أنه كان بشاهرت ولم يكن بينهما
 قيل لأن هذا أنفى فالسجيت بن زبيح
 تبديل صفته ومواضعه كفره والمظهر له كافراً

أقوله قال ابن القاسم
 أقوله فصل تنبأ أي ادعى
 أنه نبي (قوله مع الغيبة
 تكسر الفاء أي الإغتراب
 قوله وإن كان شاهراً
 وفي نسخة تهنرت وهو
 بمسناه فوفية في قوله
 وآخى وفتح الهاء وسكون
 الراء مكان ياقضي الغريب
 (قوله بينهما تكسر التاء
 أي ملة أو أراض الحجاز

وفيه الاستنباط والمسير له زنديق يقتل ذوات
استنباطية إن شاء الله تعالى *

فصل الوجه الرابع أن يأتي من الكلام
بجمل ويلفظ من القول بمشاكل يمكن تحمله
على النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره أو يتردد في المراد
به من سلا منه من المكر أو شره فيها هنا
متردد النظر وحيرة العبر ومظنة اختلاف

المجاهدين ووقفه استنراق القليلين
لتهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
بينة فمنهم من غلب حرمة النبي صلى الله عليه وسلم
وحيى جمعي عن ربه فحسد على القتل ومنهم
من غلب حرمة الدمر ودرا الحدة بالشبهة

لاحتمال القول وقتل المؤمنين من الموبعات
وقد اختلفت أئمتنا في رجل اغضبه غيره
فقال له صل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الطاهر
لا صل الله على من صلى عليه فقبل السخون هل هو

كمن شتم النبي صلى الله عليه وسلم أو شتم الملكة
الذين يصلون عليه قال لا إذا كان على ما وصفت
من الغضب لأنه لو يكن مضمر للشتم *
وقال أبو إسحاق البرقي وأصبع بن الفرج
لا يقتل لأنه إنما شتم الناس وهذا نحو قول سخون

فصل الوجه الرابع
أن يأتي من الكلام
بجمل ويلفظ من القول بمشاكل يمكن تحمله
على النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره أو يتردد في المراد
به من سلا منه من المكر أو شره فيها هنا
متردد النظر وحيرة العبر ومظنة اختلاف
المجاهدين ووقفه استنراق القليلين
لتهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
بينة فمنهم من غلب حرمة النبي صلى الله عليه وسلم
وحيى جمعي عن ربه فحسد على القتل ومنهم
من غلب حرمة الدمر ودرا الحدة بالشبهة
لاحتمال القول وقتل المؤمنين من الموبعات
وقد اختلفت أئمتنا في رجل اغضبه غيره
فقال له صل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الطاهر
لا صل الله على من صلى عليه فقبل السخون هل هو
كمن شتم النبي صلى الله عليه وسلم أو شتم الملكة
الذين يصلون عليه قال لا إذا كان على ما وصفت
من الغضب لأنه لو يكن مضمر للشتم *
وقال أبو إسحاق البرقي وأصبع بن الفرج
لا يقتل لأنه إنما شتم الناس وهذا نحو قول سخون

لانه لم يجذره بالغضب في قسم النبي صلى الله عليه وسلم
ولكنه لما احتمل الكلام عنده ولم تكن عنده فريسة
تدل على قسم النبي صلى الله عليه وسلم او قسم الملأفة
ولا مقدمة يحمل عليها كلامه بل الفريسة تدل على ان
مراده الناس غيره هؤلاء لاجل قول الآخر له صلى
على النبي فحمل قوله وسببه لمن يصلي عليه الآن لاجل
آخر الآخر له بهذا عند غضبه هذا معنى قول محمود
وهو مطابق لاهل الحاجة وذهب الحارث
ابن مسكين القاسمي وغيره في مثل هذا الى القتل
وتوقف أبو الحسن القاسمي في قتل رجل قال
كل صاحب خندق قرآن ولو كان نبيا مرسل
فامر بشدة بالقبور والنضيق عليه حتى يستنهم
البينة عن جملة القاطن وما يدل على مقصده
وصل أراد أصحاب الفنادق الآن فملوم أنه
ليس فهم بنبي مرسل فيكون أمر أخف قال
ولكن ظاهر قوله العزم لكل صاحب خندق من
المتقدمين والتأخرين وقد كان فيمن تقدم من
الانبياء والرسل من اكتسب المال قال ودم السليم
لا تقدم عليه الا بأمر يمين ومات رد اليه التأويل
لا بد من امعان النظر فيه هذا معنى كلامه
وحكى عن ابي محمد بن ابي زيد رحمه الله

أمره خندق بضم القاء
وسكون النون وبضم الدال
وفتحها الخاف في عرف اهل مصر
أمره قرآن بفتح القاف
نفت سؤ في الرجل وهو
الذي يعتاق من جوارحه
وابنه وخته وقريبته

فَمِنْ قَالَ لعن الله العرب ولعن الله بني إسرائيل
ولعن الله بني آدم وذكر أنه لم يرد إلا نباء وإنما
أردت الصالحين منهم أن عليه الأدب بقدر اجتهاد
السلطان وكذلك آفتي فمِنْ قَالَ لعن الله
مَنْ حَرَّمَ الْمُسْكِرَ وَقَالَ لَمْ أَعْلَمْ مَنْ حَرَّمَهُ وَفِي
مَنْ لعن حديث لا يبيع حاضر لباد ولعن مَنْ جَاءَ
بِهِ أَنَّهُ إِنْ كَانَ يُعَذَّرُ بِأَجْهَلٍ وَعَدَمُ عَقْرِ فِيهِ
بِالنَّاسِ فَعَلَهُ الْآدَبُ الْوَجِيعُ وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا
لَمْ يَقْصِدْ بظَاهِرِ حَالِهِ سَبَّ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا سَبَّ
رَسُولِهِ وَأَمَّا لعن مَنْ حَرَّمَهُ مِنَ النَّاسِ عَلَى غَيْرِ
فَتْوَى سَخَوِيٍّ وَأَصْحَابِيهِ فِي الْمَسْئَلَةِ الْمُنْقَذَةِ
وَمِثْلُ هَذَا مَا يَجْرِي فِي كَلَامِ سَفَهَاءِ النَّاسِ مِنْ
قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ يَا ابْنَ آدَمَ خُذْ زِيْرِي وَيَا ابْنَ
مَاهِيَةِ كَلْبِي وَشِبْنَهُ مِنْ هَجْرِ الْقَوْلِ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ
يَدْخُلُ فِي مِثْلِ هَذَا الْعَدْوِ فِي آيَاتِهِ وَأَجْدَادِهِ
جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِنْبَاءِ وَلَعَلَّ بَعْضَ هَذَا الْعَدْوِ مُنْقَطِعٌ
إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَنْبَغِي الزَّجْرُ عَنْهُ وَتَبْيِيقُ
مَا أَجْهَلُ قَائِلُهُ مِنْهُ وَشَدَّةُ الْآدَبِ فِيهِ وَلَوْ
عَلِمَ أَنَّهُ قَصْدُكَ سَبَّ مَنْ فِي آيَاتِهِ مِنَ الْإِنْبَاءِ
عَلَى عِلْمِ لَقِيلَ وَقَدْ يُضَيِّقُ الْقَوْلُ فِي مِثْلِ هَذَا
لَوْ قَالَ لَرَجُلٍ هَذَا سَمِيحٌ لعن الله بَنِي هَذَا سَمِيحٍ

وقال أردت الظالمين منهم أقوال لرجل من
 ذرية النبي صلى الله عليه وسلم قوله فيسبح في آياته
 أو من نسله أو ولده على علم منه أنه من ذرية النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم تكن قرينة في المسئلة
 لتفني تخصيص بعض آياته وإخراج النبي
 ممن نسبته منهم وقد رأيت لأبي موسى
 ابن مناس فبين قال لرجل لعنك الله إلى آدم
 أنه إن ثبت ذلك قتل قال القاضي
 أبو الفضل رضي الله عنه وقد كان اختلف
 شيخنا رحمه الله تعالى فبين قال لشاهد
 شهد عليه بشئ ثم قال له تتهمني فقال له الآخر
 الأنبياء ويتهمون فكيف أنت فكان شحنا
 أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر يرى قتله
 لبساعة ظاهر اللفظ وكان القاضي أبو محمد
 ابن منصور يتوقف عن القتل لاحتمال ظاهر
 اللفظ عند أن يكون خيرا عما اتهمهم من
 التكهار وأفتى فيها قاضي قرطبة أبو عبد الله
 ابن الحاج بنحو من هذا وسدد القاضي
 أبو محمد تصديقه وأطال سجنه
 ثم استخلفه بعد على تكذيب
 ما شهد به عليه إذ دخل

قوله تتهمني أي اتهمني
 قوله لبساعة ظاهر اللفظ
 أي كراهته (قوله قرطبة
 بضم القاف والطاء المهملة

في شهادة بعض من شهد عليه وهن ثم أطلقه *
وسأهذت شيخنا القاضي أبا عبد الله محمد بن عيسى
أيام قصائده التي برجل هاتر رجلا اسمه محمد ثم قصد
الكلب فضر به برجله وقال فربما محمد فانكر الرجل
أن يكون قال ذلك وشهد عليه ليفق من الناس
فأمر به إلى السجن وتقصي عن حاله وهل يصح
من يشترط بدينه فلما لم يجد ما يقوى عليه الروية
باعثفاذه ضربه بالمشوط وأطلقه *
(فصل ٥) الوجه الخامس أن لا يقصد نقضا
ولا يذكر عينا ولا شيئا لكنه ينزع بذكر بعض أحواله
أو يستشهد ببعض أحواله عليه الصلاة والسلام
المجازة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل أو المجازة
لنفسه أو لغيره أو على التثنية به أو عند هضمه
نأله أو غضا ضامة لحقته ليس على سبيل التآخي
وليس على التحقيق بل على مقصد الترفع لنفسه أو لغيره
أو سبيل التمثيل وعدم التوقير لآلته صلى الله عليه وسلم
أو قصد الفسك والتشديد بقوله كقول الفاضل
إن قيل في الشؤ فقد قيل في النبي صلى الله عليه وسلم
وإن كذبت فقد كذب الأبناء وإن أذبت
فقد أذنبوا وأنا أسلم من السنة التأسيس
ولم يسلم منهم أنبياء الله تعالى ورسله *

قوله وتقصي عن حاله *
مشددة أي اشتد على *
فصل الوجه الخامس *
(قوله لكنه ينزع بذكر بعض أحواله)
ويجوز (قوله أو غضا ضامة)
بالعين والبضاد المجتهدين
أي مدلة وحقات (قوله
الترفع بالقاء أي على طريق
العلامة) (قوله أو قصد الفسك)
بصيغة الماضي والمصدر
المضاف (قوله والتندس
مصدر تدس بدل مصلط
مشددة معناه الأسقاط
(قوله في الشؤ فقد قيل في النبي صلى الله عليه وسلم)
أي أن
الآية والتوبة بضم السين
كما في كتابي السبعة (قوله
ذكر في كتابي السبعة)
وإن كذبت بضم السين
الآية بخلاف

أَوْ قَدْ صَبَرْتُ كَمَا قَدْ صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرِّسَالِ
أَوْ كَصَبْرِ أَيُّوبَ بْنِ اللَّهِ عَلَى عَذَابِهِ أَوْ جَلَدِهِ عَلَى الْكَثْرِ
مَتَا صَبَرْتُ وَكَقَوْلِ الْمُتَنَبِّئِ
أَنَا فِي أُمَّةٍ تَذَارِكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي غُورِهِ
وَنَحْوِ مَنْ اشْعَارِ الْمُتَعَجِّزِينَ فِي الْقَوْلِ الْكَتَا هَلِينِ
فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِ الْمُتَعَدِّ
كُنْتُ مُوسَى وَاقِفَهُ بَنْتُ شُعَيْبٍ * غَيْرَ أَنَّ لَيْسَ فِي كَامِلٍ فَخِيرٍ
عَلَى أَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ شَدِيدٌ وَذَا خَلْفٌ بِأَبَا لَازِءٍ وَفِي الْخَيْرِ
بِالْبَنِيِّ وَتَفْضِيلِ حَالِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ *
لَوْلَا انْقِطَاعُ الْوَحْيِ بَعْدَ مَجْلِدٍ * فَلَمَّا خُذَ مِنْ آيَةِ بَدَلٍ
هُوَ مِثْلُهُ فِي الْفَصْلِ الْآخِرِ * لِرَأْيَانِهِ بِرِسَالَةِ جِبْرِيلَ
فَصَدْرُ الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْفَصْلِ شَدِيدٌ لِلشَّبِيهِ
غَيْرِ الْبَنِيِّ فِي فَضْلِهِ بِالْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَجْزُ مُجْمَلٌ
لَوْجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ تَفْضِيَتْ الْمَذْهَبَ
وَالْآخَرُ أَنَّ شُعْبَانَ عَنْهَا وَهَذَا أَشَدُّ * وَنَحْوُهُ قَوْلُ الْآخِرِ
وَإِذَا مَا رُفِعَتْ رَأْيَانُهُ * صَبَقَتْ بَيْنَ جَانِحِي جِبْرِيلَ
وَكَقَوْلِ الْآخِرِ مِنْ أَهْلِ الْعَرْشِ
فَرَمَ الْخُلْدَ وَاسْتَبَارَنَا * فَصَبَرَ اللَّهُ فَلَمْ يَرْضَ أَنْ
وَكَقَوْلِ حَسَّانِ الْمُهَاسِنِيِّ مِنْ شُعْرَائِهِ الْأَنْدَلُسِيِّ
ابْنِ عِبَادٍ الْعَرُوفِ بِالْمَعْتَدِ وَفِي وَرِثَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَيْدٍ وَنَحْوِهِ
كَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَيْ بَكْرَ الرِّضَا * وَحَسَّانَ حَسَّانَ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ

(قوله على عذابه بكسر العين)
(قوله وحلم بضم اللام اي)
(قوله تذاركها الله جملة)
دعائه متعجزة (قوله المتعجزي)
اي المتجاوزين (قوله المعجزي)
هو ابو العلاء اللخوي (قوله)
كنت بناء الخطاب اللخوي (قوله)
شديد اي في الفصح عند زياده
(قوله والمتعجزي عند زياده)
(قوله بديل لغة في بديل)
الفصل بالصاد (قوله)
النهي من الكلام (قوله)
شديد القاف اي خففت
(قوله ما رفعت اي خففت)
والرايات جمع راية وصفت
بتشديد القاف راية وصفت
بفتح التاء من التصفيق
نسبة الى مصيده كسيفته
هي بالشام ولا يشدد كذا في
القاموس (قوله عباد بتشديد)
الموحدة

الى امثال هذه وانما اكثرنا بشاهد هاهنا استيقنا لنا
 حكاية هذا التعريف امثليتها ولتساها كل كثير من الناس
 في ولوج هذا الباب الضئيل واستيقنا فارج هذا
 العيب وقلة عليهم بعظيم ما فيه من الوزر وكلامهم
 فيه بما ليس لهم به علم وتخشون هتئا وهو عند الله
 عظيم لا سيما الشعراء واشدهم فيه نصر حكا
 وللسان شريحا ابن هاني الاندلسي وابن سليمان
 المعري بل قد خرج كثير من كلامهما عن هذا الى حد
 الاستغفاف والبغض وصريح الكفر وقد اجبنا
 عنه وعرضنا الآلة الكلام في هذا الفصل الذي
 سقنا امثليته فانه من كلامهم وان لم ننضم شيئا
 ولا اصنافا الى الملائكة والانبياء عليهم السلام
 بقضا اولست اعني مجزئي بيتي المعري ولا فهد
 قائلها ازراء وغضا فاقوا النبوة ولا عظم الرسالة
 ولا عز رحمة المصطفى ولا عز خطوة الكرامة
 حتى شبه من شبه في كرامة فالحا او مقرة قصده
 الانشاء منها او ضرب مثلا لطيب مجلسه
 او علا في وضع التحسين كلامه بمن عظم الله
 خطره وشرف قدره والزم توقيره وبره
 ونهني عن جهر القول له ورفع الصوت عنده
 فحق هذا ان ذري عنه القتل الادب والتجن

(قوله في ولوج اي دخول
 والضئيل بفتح الضاء
 وشكون الزون اي
 الضيق وقوله العيب بكسر
 المهملة وسكون الواو
 بعد هاهنا يحل والقارح
 بالقاف وكسر الال وكاف
 الثقل وقوله ابن هاني
 بكسر النون فخر وقد قيل
 (قوله ولا عظم وشديد الزا
 في آخره اي ولا عظم
 وقوله خطوة بضم الخاء
 وكسرها وشكها بفتح
 اي المشي وقوله خطوة بفتح
 الخاء المعجمة والطاء المهملة
 اي منزله وقوله
 ان درم اي رفع
 اي م)

وَقُوَّةُ تَقَرُّرٍ بِحَسَبِ شَنْعَةِ مَقَالِهِ وَمُقْتَضَى
 قَبِيحِ مَا نَطَقَ بِهِ وَمَا لَوْ فِي عَادَتِهِ لِمَثَلِهِ أَوْنَدُورٍ
 أَوْ قَرْيَةٍ كَلَامِهِ أَوْنَدِيهِ عَلَى مَا سَبَقَ مِنْهُ وَلَمْ يَزَلْ
 الْمُتَقَدِّمُونَ يُتَكْرَرُونَ مِثْلَ هَذَا مِنْ جَاءَ بِهِ
 وَقَدْ أَتَى كَرَّ الرَّشِيدِ عَلَى أَبِي نَوَاسٍ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 فَإِنَّ يَكُ بَانِي سَجَرٍ فَرَعُونَ فِيكُمْ * فَإِنَّ عَقْبِي مَوْسَى يَكُونُ
 قَالُ لَهُ يَا ابْنَ الْخَنَاءِ أَنْتَ الْمَشْهُرُ بِبَعْضِهَا مَوْسَى
 وَأَمْرٌ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ عَسْكَرِهِمْ مِنْ لَيْكِ * وَذَكَرَ
 الْقَتِيبِيُّ أَنَّ مَا أَخَذَ عَلَيْهِ أَيْضًا وَكَفَّرَ بِهِ
 أَوْ قَارَبَ قَوْلَهُ فِي مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ وَتَشْبِيهِهِ إِيَّاهُ
 بِالْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ قَالَ
 لِنَارِغِ الْأَحْمَدِ أَنْ تَشْبِهَ فَاسْتَبَاهَا * خَلَقُوا وَخَلَقَا كَمَا كُنَّا كَالْأَنْبِيَاءِ
 وَقَدْ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ أَيْضًا قَوْلَهُ
 كَيْفَ لَا يَذْنُبُكَ مَنْ أَمِلَ * مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ نَفَرَةٍ
 لِأَنَّ حَقَّ الرَّسُولِ وَمَوْجِبَ تَعْظِيمِهِ وَإِيَّاهُ مَنْزِلُهُ
 أَنَّهُ يُصَنِّفُ إِلَهٌ وَلَا يُصَنِّفُ فَاتَّخَذَهُمْ فِي أَمْثَالِ هَذَا
 مَا سَطَّنَاهُ فِي طَرِيقِ الْقَتِيبِيِّ وَعَلَى هَذَا الْمَنْهَجِ
 جَاءَتْ قَتِيبِيًّا إِهْمَامُ مَذْهَبِنَا مَا لَكَ مِنْ أَنْسِ
 وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوَادُّرِ مِنْ رَوَايَةِ أَبِي إِي مَرَامٍ
 عَنْهُ فِي رَجُلٍ عَمَّرَ رَجُلًا بِالْفَقْرِ فَقَالَ لَهُ
 تُعِيرُنِي بِالْفَقْرِ وَقَدْ عَايَنْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله شناعة مقالته يقتضي
 أي تكارره (قوله يكف خصيب
 عناء فساد أي كثيرا الخ
 (قوله يا ابن الخناء بفتح اللام
 وشكون الخاء المعجمة بفتح اللام
 فتونه قاله من فودة من
 اللحن وهو الناقص اعث
 يا ابن المنتنة (قوله القتيبي
 مضطرا (قوله خلقا وخلقنا
 أي صوره وسمن (قوله
 وموجب بفتح الجيم أي
 مقتضى (قوله القتيبي
 بضم القاء لغة في الفتوى

فقال مالك قد عرض بذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 في غير موضعه أرى أن يؤدب قول ولا ينبغي
 لأهل الذنوب إذا عوتبوا أن يقولوا قد أخطأت
 الأنبياء قبلاً وقالت عمن بن عبد العزيز لرجل
 أنظر لنا كتاباً يكون أبوه عريشاً فقال كاتب له
 قد كان أبو النبي صلى الله عليه وسلم كافراً فقال جعلت
 هذا مثلاً فغضب له وقال لا تكتب لي أبداً وقد كره
 بسخوة أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عند
 التحجب إلا على طريق الثواب والاحتساب
 تعظيماً وتوقيراً له كما أمرنا الله تعالى وسئل القباخي
 عن رجل قبيح كانه وجه كبير ورجل عبوس كانه
 وجه مالك الغضبان فقال أي شيء أراد هذا
 وتكبراً أحد فتا في القبر وهما ملكان فما الذي
 أراد أن يرفع دخل مله حين رآه من وجه أم غاه
 النظر إليه لدمامة خلقه فان كان هذا فهو شديد
 لانه جري مجرى التحقير والتهوين فهو أشد
 عقوبة وليس فيه نصريح بالست للملك وإنما
 الست على المخاطب وفي الأدب بالسوط والسنن
 نكالاً للشفهاء فكذلك وأما ذكر مالك خازن
 النار فقد جفا الذي ذكره عند ما أنكر
 من عبوس الآخر إلا أن يكون المعبس له يد

قوله عرض تشدد بالعرض
 أي تعرض (قوله أرفع يدهم
 الله أي أرفع يدهم
 بالبال المهملة وقيل بالهمزة
 أي حقان صوره (قوله
 المعبس تشدد بالعرض)

(وقوله فيرث بصيغة
الجمهور محققا ومشددا
اي يخاف (قوله بعيسى
اي بعنوسة هـ

فَوَيْهَبُ بَعِيسَتِهِ فَيُسَبِّتُهُ الْقَاتِلُ عَلَى طَرِيقِ
الذِّمْرِ لِهَذَا فِي فِعْلِهِ وَلَزُومِهِ فِي ظُلْمِهِ صِفَةُ مَالِكِ
الْمَلِكِ الْمَطْبُوعِ لِرَبِّهِ فِي فِعْلِهِ فَيَقُولُ كَأَنَّهُ لِلَّهِ يَغْضَبُ
غَضَبَ مَالِكٍ فَيَكُونُ أَخْفَ وَمَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ
التَّعَرُّضُ لِمِثْلِ هَذَا وَلَوْ كَانَ أَنِّي عَلَى الْعَبُوسِ
بَعِيسَتِهِ وَإِخْتِجَ بِصِفَةِ مَالِكٍ كَانَ أَشَدَّ وَتَعَابُ
الْمُقَابَةِ الشَّدِيدَةِ وَلَيْسَ فِي هَذَا ذِمٌّ لِلْمَلِكِ
وَلَوْ قَصِدَ ذِمَّةُ لَقِيلَ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَيُّهَا
فِي شَابِجٍ مَعْرُوفٍ بِالْخَيْرِ قَالَ لِرَجُلٍ شَيْئًا فَقَالَ
لَهُ الرَّجُلُ أَسْكَنْتَ فَإِنَّكَ أُمِّي فَقَالَ لَهُ السَّابُّ
الْبَيْتُ كَانَ الْبَيْتُ أُمِّيًّا فَشَنَعَ عَلَيْهِ مَقَالَهُ وَكَفَّرَهُ
النَّاسُ وَاسْتَفَقَ السَّابُّ مَتَى قَالَ وَأَظْهَرَ النَّدَمَ
عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَمَّا إِطْلَاقُ الْكُفْرِ عَلَيْهِ
فَحَقًّا لَكِنَّهُ مَخْطِئٌ فِي اسْتِشْهَادِهِ بِصِفَةِ الْبَيْتِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَوْنُ الْبَيْتِ أُمِّيًّا آيَةٌ لَهُ وَكَوْنُ
هَذَا أُمِّيًّا لِقِيَصَةِ فِيهِ وَجَهَالَةٍ وَمِنْ جَهَالَتِهِ
اِحْتِجَاجُهُ بِصِفَةِ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّهُ إِذَا
اسْتَعْفَرَ وَتَابَ وَاعْتَرَفَ وَتَجَا إِلَى اللَّهِ تَعَاظَرَكُ
لَا نَقُولُهُ لَا يَنْتَهِي بِهِ إِلَى حِدِّ الْقَتْلِ وَمَا طَبِيعُهُ
الْأَدَبُ فَطَوَّقَ قَاعَهُ بِالنَّدَمِ عَلَيْهِ بِوَجْهِ الْكُفْرِ عَنْهُ
وَنَزَلَتْ أَيُّهَا مَسْئَلَةُ اسْتَفْتَى فِيهَا بَعْضُ

قُضَاةُ الْأَنْدَلُسِ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْشُورٍ
 رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَجُلٍ تَقْصُّبُهُ آخِرُ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ
 أَمَا تُرِيدُ نَقْصِي بِقَوْلِكَ وَأَنَا بَشَرٌ وَخَمِيعُ الْبَشَرِ
 يَلْحَقُهُمُ النِّقْصُ حَتَّى الْبَشَرُ قَافِئَةٌ بِإِطَالَةِ بَيْتِنَا
 وَاجْتِمَاعِ أَدَبِهِ إِذْ لَمْ أَقْصِدِ السَّبَّ وَكَانَ بَعْضُ
 فَقَهَاءِ الْأَنْدَلُسِ أَقْبَى بِقِتْلِهِ * فَضْلاً
 الْوَجْهَ السَّادِسَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ ذَلِكَ حَاكِمًا
 عَنْ غَيْرِهِ وَأَسْرَأَ لَهُ عَنْ سِوَاهُ فَهَذَا بِنِظَرٍ مُضَوٍّ
 حِكَايَتِهِ وَفَرِيضَةٍ مَقَالَتِهِ وَيَتَخَلَّفُ الْحُكْمُ
 بِاخْتِلَافِ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ الْوَجْهُ وَالنَّبِيُّ
 وَالْكَرَاهَةُ وَالْحَرَمُ فَإِنْ أَخْزَبَهُ عَلَى وَجْهِ السَّهْمِ
 وَالتَّعْرِيفِ بِقَائِلِهِ وَالْإِنْكَارُ وَالْإِعْلَامُ وَالتَّنْفِيرُ
 مِنْهُ وَالْجُرْحُ لَهُ فَهَذَا مِمَّا يَنْبَغِي آمْنُئَالَهُ وَكَذَلِكَ
 أَنَّ حِكَاةَ فِي كِتَابِ أَتَوْفِي مَجْلِسٍ عَلَى طَرِيقِ الرَّدِّ لَهُ
 وَالنِّقْصُ عَلَى قَائِلِهِ وَالْقِسْمُ بِمَا يَلْزَمُهُ وَهَذَا مِنْهُ
 مَا يَجِبُ وَمِنْهُ مَا يُمْسَحُ بِحَسَبِ حَالَاتِ الْحَاكِمِ
 ذَلِكَ وَالْحَكْمُ عَنْهُ فَإِنْ كَانَ الْقَائِلُ لَذَلِكَ
 مِمَّنْ تَصَدَّقُ لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ عَنْهُ الْعِلْمُ أَوْ رَوَايَةُ
 الْحَدِيثِ أَوْ يَقْطَعُ بِحُكْمِهِ أَوْ بِشَهَادَتِهِ أَوْ قِيَامِهِ
 فِي الْحَقِّ وَجِبَ عَلَى سَامِعِيهِ الْإِبْشَادَةُ بِمَا سَمِعَ
 مِنْهُ وَالتَّنْفِيرُ لِلنَّاسِ عَنْهُ وَالشَّهَادَةُ عَلَيْهِ بِمَا قَالَ

فصل الوجه السادس
 (قوله وأما نحن فمقدمة
 وكسائر الكلام المشكوك أي
 ناقلة) قوله والتجريح
 الحكم على الحكم يقال جرحه
 بالتقصير والتشديد أي
 عتبه (قوله من تصدق أي
 تعهد وتصدق)

وَوَجِبَ عَلَى مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ مِنْ أُمَّةٍ الْمُسْلِمِينَ
 أَنْ كَانَ وَبَيَانُ كُفْرِهِ وَفَسَادُ قَوْلِهِ لِقَطْعِ صَرْفِهِ
 عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَبَيَانًا بِحَقِّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
 وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ يُعِظُ الْعَامَّةَ أَوْ يُؤَدِّبُ
 الصَّغِيرَانَ فَإِنَّ مَنْ هَذَا سِرِّيهِ لَا يُؤْمَرُ
 عَلَى الْقَاءِ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ فَيَتَأَكَّدُ فِي هَؤُلَاءِ
 الْإِيجَابُ بِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِقَائِهِ سِرِّيهِ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْقَائِلُ بِهَذِهِ السَّبِيلِ فَالْقِيَامُ بِحَقِّ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبٌ وَحَمَايَةُ عِزِّهِ مُتَعَدِّ
 وَتَضَرُّعٌ عَنِ الْأَذَى حَيًّا وَمَيِّتًا مُسْتَحَقٌّ عَلَى كُلِّ
 مُؤْمِنٍ لَكِنَّهُ مَنْ قَامَ بِهَذَا مِنْ ظَهَرِهِ بِالْحَقِّ
 وَفَضَّلَتْ بِهِ الْقَضِيَّةَ وَبَانَ بِهِ الْأَمْرُ سَقَطَ
 عَنِ الْبَاقِي الْفَرْضُ وَبَقِيَ الْإِسْتِجَابُ فِي تَكْلِيفِ
 الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ وَعِصْدُ التَّحْذِيرِ مِنْهُ وَقَدْ
 أَجْمَعَ السَّلَفُ عَلَى بَيَانِ حَالِ الْمُتَهَمِ فِي الْحَدِيثِ
 فَكَيْفَ بِمِثْلِ هَذَا وَقَدْ سَمِعْتُ أَبُو مُحَمَّدٍ
 ابْنَ أَبِي زَيْدٍ عَنِ الشَّاهِدِ يَسْمَعُ مِثْلَ هَذَا فِي حَقِّ الْإِسْلَامِ
 أَسْعَاهُ أَنْ لَا يُؤَدِّيَ شَهَادَتَهُ قَالَ إِنْ رَجَا
 تَقَاذِيرَكُمْ بِشَهَادَتِهِ فَلْيَشْهَدْ وَكَذَلِكَ
 إِنْ عَلِمَ أَنَّ الْحَاكِمَ لَا يَرَى الْقَتْلَ بِمَا شَهِدَ بِهِ
 وَيَرَى الْأَسْبَابَ وَالْأَدَبَ فَلْيَسْهَدْ وَيَكْرِهْ الْأَدَبَ

(قوله ممن يعظ العامة
 أي من يجرم عن الأمور
 المحرمة) قوله وحماية عرضه
 أي صيانة شرفه (قوله مستحق
 فرض عين) قوله وفيه
 به يضم القاء وفضلت
 الصاد المأملة المكسرة
 أي انقضت به (قوله
 وعصدا التحذير بفتح العذر
 المأملة وسكون الضاد
 المعجمة أي فضرته) قوله
 أن لا يؤدى شهادته
 أي عند حاكم يؤد به
 الحكم بفتح النون أي يغفل

وأما الإباحة بحكاية قوله لغير هذين المقصدين
فلا أرى لها مدخلا في الباب فليس التفكيك
بعرض النبي صلى الله عليه وسلم والتضمن بشيء ذكره لأحد
لا ذكره ولا أرى لغير عرض شيء مما جاء وأما
الأعراض المتقدمة فترد بين الإيجاب والاستحباب
وقد حكى الله تعالى مقالات المفسرين عليه وعلى رسله
في كتابه على وجه الابتكار لقولهم والتحذير من
كفرهم والوعيد عليه والرد عليهم بما تلاه الله
علينا في محكم كتابه وكذلك وقع من أمثاله
في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة على الوجوه
المتقدمة واجمع السائق والخلف من أئمة الهدى
من المسلمين على حكايات مقالات الكفرة
والمجدين في كتبهم ومجالسهم ليثبتوها للناس
ويتقضوا شبهتها عليهم وإن كان ورد لأحمد
ابن حنبل ابتكار لبعض هذا على الحارث بن أسد
فقد ضيع أخذ مثله في الرد على الجهمية
والقائلين بالمخلوق وفي هذه الوجوه السابقة
والحكاية عنها فأما ذكرها على غير هذا من حكاية
سببه والأزراء بمنصبه على وجه الحكايات
والأشعار والطرف وأحاديث الناس ومقالاتهم
في الغيب والسمين ومضاجع الحمان ونوادير الشفاء

م ٥٥ شفا في

(قوله فليس التفكيك اعلى التفرقة
من غير عرض شيء على قوله
والترخيص بضارة أي أن
بينها وبين مفتوحة أي أن
والنكتة (قوله الأغراض
المتقدمة كالشهادة والرد
المتقدمة وقوله فتترد
والنقص وقوله المهلة المتقدمة
بفتح الهمزة أي تحذير
(قوله والتحذير أي تحذير
غيرهم (قوله الجهمية طائفة
من أصحاب جهم بن الحارث
من القائلين وهو قول
(قوله والقرآن وهو قول
أي بخلق القرآن وهو قول
المعتزلة (قوله السابعة
بالتسليم (قوله والآشعار
أي الجاهل (قوله وتساكن
جميع ستمين الليل وقوله
وهو حديث الليل وقوله
بفتح الطاء جمع طرفة
بفتح الغاء بالثالثة بفتح
قوله في قوله ومضاجع
أي المضاجع بضم الميم
الجان بضم الجيم
(قوله الشفاء أي ما يشفى
وهو قول العقل من غير
الله تعالى

والخوف في قيل وقال وما لا يعني فكل هذا منوع
وبعضه أشد في المنع والعقوبة من بعض
فما كان من قائله الحكائي له على قصيد أو مقرفة
بمقدار ما حكاها ولم تكن عادة أو لم يكن الكلام
من البشاعة حيث هو ولم يظهر على حاكمه
استحسانه واستيضاؤه زجر عن ذلك ونهي
عن العودة إليه وإن قومه ببعض الأدب
فهو مستوجب له وإن كان لفظه من البشاعة
حيث هو كان الأدب أشد وقد حكى أن رجلاً
سأل مالكاً عن يقول إن القرآن مخلوق فقال
مالك كافراً فاقبلوه فقال إنما حكى عن غيره
فقال مالك إنما سمعناه منك وهذا من مالك ^{الله}
على طريق الزجر والغليظ بدليل أنه لم ينفذ قتله
وإن اتهم هذا الحكائي فيما حكاها أنه اختلقه ونسبه
إلى غيره أو كانت تلك عادة له أو ظهر استحسانه
لذلك أو كان مؤلفاً بمثله والاستخفاف له
أو التحفظ لمثله وظلمه أو رواية أسعاره أو
عليه الصلاة والسلام ونسبه فحكم هذا حكم
الساب نفسه يؤخذ بقوله ولا تنفعه نسبه
إلى غيره فينادى بقتله ويحتمل إلى الهاوية
أتمه وقد قال أبو عبيد القاسم بن سلام

(قوله في قيل وقال يقع لأمها
على اتفاقاً فعلا على محليان
وعبرها منونين على أنها اسم
معيان لأنهما مصدرا
على الشيء المعنى بتقديم الواصل
(قوله وإن قومه ببعض الأدب
وصحسروا الواو المشددة
أي أنه قول ناقلة على عييل
الحكاية (قوله على طريق
الزجر أي الكف عن هذا
السؤال (قوله اختلقه
أي اختراعه من عند نفسه
أي مكنى بلفظ اللام
(قوله ويحتمل إلى الهاوية
أي يشاء به إلى الهاوية
وقوله أتمه بالجر بدلاً
ما واه وهو مفسر
(قوله أسلمه بشد بد اللام

فَمَنْ حَفِظَ شَطْرَ بَيْتِ مَا هَجَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَهُوَ كَقَرْنٍ وَقَدْ ذَكَرَ بَقِيعُ بْنُ أَلْفٍ
فِي الْإِجْمَاعِ إجماع المسلمين على تحريم رؤيته
مَا هَجَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأَتْهُ وَكَتَبَتْهُ
وَتَرَكَهُ مَنَى وَجَدَدُونَ مَحْوٌ وَرَحِمَ اللَّهُ أَهْلَنَا
الْمُنْفِقِينَ الْمُخْرَجِينَ مِنْ دِينِهِمْ فَقَدْ أَسْقَطُوا
مِنْ أَحَادِيثِ الْمُعَازِي وَالسِّيَرِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ
وَتَرَكَوا رِوَايَتَهُ إِلَّا اسْتِثْنَاءَ ذِكْرِهَا بَيِّنَةً
وَعِبْرَةً مُسْتَشْفَعَةً عَلَى مَحْوِ الْوُجُوهِ الْأَوَّلِ
لِئَلَّا نَقْصُرَ اللَّهُ مِنْ قَائِلِهَا وَأَخَذَ الْمُفْتَرَى
عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ وَهَذَا أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ تَحَرَّى فِيمَا اضْطَرَّ إِلَى الْأَسْتِثْنَاءِ
بِهِ مِنْ أَهْجَى أَشْعَارِ الْعَرَبِ فِي كِتَابِهِ فَكُنْ
عَنْ أَهْلِ الْمَهْجُورِ نَوَازِلَ اسْمِهِ اسْتِثْنَاءً لِدِينِهِ
وَمَحْفُوظًا مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِي ذِكْرِ أَحَدٍ بِرِوَايَتِهِ
أَوْ تَقْرِيره فَكُنْفٌ بِمَا يَتَطَرَّقُ إِلَى عَرَضٍ
سَبَدَ كَرِيسَاتِنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَصَلَّى الْوُجُوهِ السَّابِعُ أَنْ يَذْكُرَ مَا يَحْجُوزُ
عَلَى النَّبِيِّ أَوْ يَخْتَلِفُ فِي جَوَائِزِهِ عَلَيْهِ وَمَا يَطْرَأُ
مِنَ الْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ وَبِمَكْنِ إِصْطِفَائِهِ إِلَهُ
أَوْ يَذْكُرَ مَا امْتَحَنَ بِهِ وَصَبَرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى

(قوله شطرا بيت اي نصفه)
(قوله وغير مستشفعة اي
بفتح السين اي غير مستشفعة اي
وفي نسخة مستشفعة اي
مستشفعة (قوله الا ولا يضم
الحض وتخفيف الواو جمع
اولى اي الوجه)

على شدته من مقاساة أعدائه وأذا هم له
 ومعرفة ابتداء حاله وسيرته ومآله من
 يومين زمنه ومآله من مقاساة عيشته
 كل ذلك على طريق الرواية ومذاكر العلم ومعرفة
 ما صنعت منه العظمة للأنبياء وما يحزر عليه
 فهذا فن خارج عن هذه الفنون الستة اذ ليس
 فيه غمض ولا نقص ولا إزياء ولا استخفاف
 لا في ظاهر اللفظ ولا في مقصد اللفظ لكن
 يجب أن يكون الكلام فيه مع أهل العلم وفهماء
 طلبة الدين ممن يفهم مقاصده ويحقق نوايده
 ويحيط ذلك من عساه لا يفهمه أو يخشى به
 فثبت فقد كره بعض السلف تعليم النساء
 صورة يوسف لما أنطوت عليه من تلك القصة
 ليضعف معرفتهم ونقص عقولهم وأذكر أن
 وقال عليه الصلاة والسلام مخبراً عن نفسه
 بأستحيار لرعاية الغنم في ابتداء خاله وقال
 ما من نخل إلا وقد رعى الغنم وأخبرنا الله
 بذلك عن موسى عليه السلام وهذا لا غضاظة
 فيه جملة واحدة لمن ذكره على وجهه بخلاف من
 قصد به الغضاظة والتحقير بل كانت عادة
 جميع العرب نعتهم للأنبياء في ذلك بحكمة بالغة

(قوله من يؤمن ربه بضم
 الباء الموحدة وهرة ساكنة
 وقد تبدل الواو في قوله من
 مقاساة عيشته أي مقاساة
 في أمر عيشته (قوله غمض
 بفتح الغين المعجمة وشكون
 الميم فضاء بهاء أي عيب
 (قوله وفهماء طلبة الدين
 بضم الفاء وفتح الهاء جمع
 ففهم أو فهم وهو القدر
 (قوله ويحيط بذلك من عساه
 النون المفتوحة أي نقصان
 (قوله لا غضاظة فيه
 أي لا منقصة

وتدريج لله تعالى لم الى كرامته وتذريب في رعايتها
 لسياسة أممهم من خلقه بما سبق لهم من الكرامة
 في الأزل ومتقدم العلم وكذلك قد ذكر الله
 ثمنه وعيخته على طريق المنية عليه والتعريف
 بكرامته له فذكر الذاكرها على وجه تعريفه حاله
 والخبر عن مبتدئه والتعجب من منحه الله قبلة
 وعظيم منته عند ليس عند غصبا منه بل فيه
 دلالة على نبوته وصحة دعوته إذا ظهر الله
 بعد هذا على صناديد العرب ومن ناواه من أشرفهم
 شيئا فشيئا ونما أمره حتى فهمهم وتمكن من ملك
 مقاربيهم واستباحة قتالهم كثير من الأمم غيرهم
 بآظهار الله تعالى وتأييده بنصره وبالمؤمنين
 والوفاء بقلوبهم واحدا به بالملئكة المستوفين
 ولو كان ابن ملك أو ذا شئ من متقدمين
 محسب كثير من الجهال أن ذلك موجب ظهور
 ومقتضى علوه ولهذا قال هرقل حين سأله
 أباسفياك عنه هل في آتائه من ملك ثم قال
 ولو كان في آتائه ملك لقتلنا رجله بطلت ملك
 أبيه وإذا الشئ من صفته وأحد علاماته في الكثرة
 المتقدمة وأخبار الأمم السالفة وكذا وقع ذكره
 في كتاب آدم عليه ولهذا وصفه ابن دى بزي

أقوله ومقدم العلم بكسر الهمزة
 الميملة أي سابقا له وأقوله
 من منحه الله بكسر الميم وفتح
 النون جمع منحة وهي النعمة
 أقوله صناديد العرب أي أكابرهم
 أقوله ناواه مقالة وهو النهي
 أقوله الخنزير أي بدل أي
 قاضيه الخنزير بقتله بذكر الميم
 أقوله ونما أمره من ملك مقاربيهم
 ذكر أصح أقوله من ملك مقاربيهم
 جمع من بلاد (أقوله) وقوله
 ما ملكهم حتى صاروا أحدا
 بين قلوبهم حتى يفتح الواو
 أقوله المستوفين بفتح الواو
 كما فيهما في الشئ أي ملك
 أقوله ولو كان ابن ملك أو ذا شئ
 وقوله بطلت بفتح الواو
 أقوله القاف وهو منصرف
 وسكن القاف وهو منصرف
 وأما وكسر الهمزة
 والميم بفتح الهمزة
 كسر اللام (أقوله) واللام
 كالقاعدة وأقوله السالفة باللام
 والفاء أي السابقة
 م

والشئ منصف وقوله واللام
 ابن دى بزي وقوله
 مقصود وكسر الهمزة
 وكسر الهمزة وقوله
 وقوله وحده قاله

وقوله ويجري بضم الموحن
وكسر الحاء المهملة وسكون
التخنة فراء بعدها ألف
مقتضون أو معدودة
العباد بضم الغين وكسر
الحاء بضم الغين وكسر
حشونة بضم الحاء المهملة
وكسرها وسكون الكين
المجزة المراد به هنا علة
سوداء (قوله روعه بضم
الراء أى قبله حال خوفه
(قوله وحتم موته بالحاء
المهملة أى وجوب وقوعه

لِعَبْدِ الطَّلِبِ وَجِجْرَا لِأَبِي طَالِبٍ وَكَذَا إِذَا
وَصِفَ بِأَنَّهُ أَيْضًا وَصَفَهُ تَعَالَى بِهِ لَمْ يَذْخَرْ
لَهُ وَفَضِيلَةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ وَقَاعِدَةٌ مَعْجَزَةٌ أَيْ مَعْجَزَةٌ
الْعَظِيمُ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَيْ مَعْنَى مُتَعَلِّقَةٌ بِطَرِيقِ
الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ مَعَ مَا مَنَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلُ
بِهِ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَدْ مَنَاهُ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ
وَوُجُودِ مِثْلِ ذَلِكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَقْرَأْ وَلَمْ يَكُنْ
وَلَمْ يُدَارِسْ وَلَا يُقِرَّ مَقْتَضَى الْحُبِّ وَمُنْتَهَى
الْعَيْزِ وَمَعْجَزَةِ الْبَشَرِ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ نَقِصَةٌ
إِذَا الْمَطْلُوبُ مِنَ الْكِتَابَةِ وَالْقُرْآنِ الْمَعْرِفَةُ
وَإِنَّمَا هِيَ آلَةٌ إِلَيْهَا وَوَأَسِطَةٌ مُوصِلَةٌ إِلَيْهَا
غَيْرُ مَرَادَةٍ فِي نَفْسِهَا فَإِذَا حَصَلَتْ الثَّمَرَةُ
وَالْمَطْلُوبُ اسْتَغْنَى عَنِ الْوَأَسِطَةِ وَالسَّبَبِ
وَالْأَمْتَةِ فِي غَيْرِهِ نَقِصَةٌ لِأَنَّهَا سَبَبُ الْجَمَالَةِ
وَعَوَانُ الْعَاقِبَةِ فَسَيِّئَانِ مَنْ بَايَنَ أَمْرًا مِنْ أَمْرٍ
غَيْرِهِ وَجَعَلَ شَرْقَهُ فِيهِ مَحْطَةً سِوَاهُ وَجَاءَهُ
فِيهَا فِيهِ هَلَاكٌ مِنْ عَدَاةٍ هَذَا شَقِيٌّ قَلْبُهُ
وَأَخْرَاجُ حُسُونِهِ كَانَ تَمَامَ حَيَاتِهِ وَغَايَةَ قُوَّةِ
نَفْسِهِ وَنَبَاتِ رُوعِهِ وَهُوَ فِيمَنْ سِوَاهِ
مُنْتَهَى هَلَاكِهِ وَحَتْمُ مَوْتِهِ وَفَنَائِهِ وَهَلْ جَرَا
إِلَى سَائِرِ مَا رَوَى مِنْ أَخْبَارِهِ وَسِيَرِهِ

(قوله ومهنته بضم الميم
وكسرها) قوله وما يروى
مفخرة (قوله بحق بالفصول
اي التسمية فيقول او يغتر
او يحبس الحق) قوله عجالات
بفتح اؤه

وتقلله من الدنيا ومن اللبس والمطعم والركب
ونواضعه ومهنته نفسه في اموره واخذ حقه
بيته زهدا ورغبة عن الدنيا وتسوية بين
خطيرها وخفيرها بشريعة فناء امورها
وتقلب احوالها كل هذا من فضائله وامره
وبشر فيه كما ذكرناه فمن اورد شيئا منها مؤزدا
وفصدها مقصده كان حسنا ومن اورد
ذلك على غير وجهه وعلم منه بذلك سوء قصد
بحق بالفصول التي قدمناها وكذلك
ما ورد من اخبار واخبار رساير الانبياء
عليهم الصلاة والسلام في الاحاديث مما في ظاهره
اشكال يقتضي أمورا لا تليق بهم بحال *
ويحتاج الى تأويل وتردد احتمالي فلا يجب
ان يتحدث منها الا بالصحة ولا يروى منها
الا المعلوم الثابت ورحم الله مالكا فقد كره
التحدث بمثل ذلك من الاحاديث الموهمة
للتشبيه والمشكلة المعنى وقال ما يدعو
الناس الى الحديث بمثل هذا فقبل له ان ابن
عجلان يتحدث بها قال لم يكن من الفقهاء
وليت الناس وافقوه رحمه الله على ترك
الحديث بها وساعدوه على طيها *

فَاكْتَرَهَا لَيْسَ شَعْنُهُ عَمَلُهُ * وَقَدْ حَكِيَ
 عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّالِفِ بَلْ عَنْهُمْ عَلَى التَّمْلِيزِ
 أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الْكَلَامَ فِيمَا لَيْسَ
 تَحْتَهُ عَمَلُهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْرَدَهَا
 عَلَى قَوْمٍ عَزِيبٍ يَفْهَمُونَ كَلَامَ الْعَرَبِ
 عَلَى وَجْهِهِ وَقَصَّرَ فَأَيَّاهُ فِي حَقِيقَتِهِ وَجَاهِ
 وَاسْتِعَارَتِهِ وَبَلِغِهِ وَإِيجَازِهِ فَلَمَّا تَكُنَّ
 فِي حَقِّهِ مُشْكِلَةً شَدَّ جَانِبَهُ مِنْ غَلَبَتِ
 عَلَيْهِ الْعُجْمَةُ وَدَاخَلَتْهُ الْأَقِيمَةُ فَلَا يَكَادُ
 يَفْهَمُ مِنْ مَقَاصِدِ الْعَرَبِ إِلَّا نَصَّهَا وَصَرَّحَ بِهَا
 وَلَا يَتَحَقَّقُ إِشَارَاتُهَا إِلَى غَرَضِ الْإِيجَازِ
 وَوَجْهِهَا وَبَلِغَتِهَا وَتَكْوِينِهَا فَتَقَرُّ قَوَائِمُهَا
 تَأْوِيلُهَا وَحَمْلُهَا عَلَى ظَاهِرِهَا شَدِيدٌ مَذْرُورٌ *
 فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ *
 فَأَمَّا مَا لَا يَصِحُّ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فَوَاجِبٌ
 أَنْ لَا يُذَكَّرَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي حَقِّ اللَّهِ وَلَا فِي حَقِّ
 أَنْبِيَائِهِ وَلَا يُتَخَذَتْ بِهَا وَلَا يُتَكَلَّفُ الْكَلَامُ
 عَلَى مَعَانِيهَا * وَالصَّوَابُ طَرَحُهَا وَتَرْكُ
 الشُّغْلِ بِهَا إِلَّا أَنْ تُذَكَّرَ عَلَى وَجْهِ التَّعْرِيفِ
 بِأَنَّهَا ضَعِيفَةُ الْمَقَادِيرِ وَاهِيَةُ الْإِسْنَادِ
 وَقَدْ أَنْكَرَ الْأَشْيَاحُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ قُورَظٍ

(قوله وقد حكى بصيغة
 الجمهور أي روى (قوله البع
 بعضهم أو له أي الكثرة البع
 (قوله شذر مذر بفتح الشذ
 وكثره ففتحين أسما
 جعلها أسما فاحدا أي تفرقوا
 في كل وجه (قوله ضعيفة
 المقادير بفتح المقادير
 أي ضعيفة الميم والقاف
 فوزك بعضهم وفتح وعلوم
 انصرف إلى العلمينة والبع
 وقد يضرب لعدم ثبوت
 العلة الثانية
 م

تَكَلَّفَ فِي مُشْكِلِهِ الْكَلَامَ عَلَى أَحَادِيثَ ضَعِيفَةٍ
مَوْضُوعِيَّةٍ لَا أَصْلَ لَهَا أَوْ مَقُولَةٍ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
الَّذِينَ يَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ كَمَا يَكْفِيهِ طَرَحُهَا
وَيُغْنِيهِ عَنِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا التَّنْبِيهُ عَلَى ضَعْفِهَا
إِذَا تَقَصُّوْذُ بِالْكَلامِ عَلَى مُشْكِلٍ مَا فِيهَا إِزَالَةُ
اللَّبْسِ بِهَا وَاجْتِنَاءُهَا مِنْ أَصْلِهَا وَطَرَحُهَا
أَكْشَفَ لِلْبَسِّ وَأَضْفَى لِلتَّقْيِصِ * فَصَلِّ
وَمَا يَجِبُ عَلَى الْمُشْكِلِ فَمَا يَجُوزُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَا لَا يَجُوزُ وَالذَّاكِرُ مِنْ حَالَتِهِ مَا قَدْ مَنَّا
فِي الْفَصْلِ قَبْلَ هَذَا عَلَى طَرِيقِ الْمَذَاكِرَةِ وَالتَّعْلِيمِ
أَنَّهُ يَكُنِي مَرْفًى كَلَامُهُ عِنْدَ ذِكْرِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَذِكْرِ تِلْكَ الْأَحْوَالِ الْوَاجِبِ مِنْ تَوْقِيرِهِ
وَتَعْظِيمِهِ وَبِرَأْفَتِ خَالِ لِسَانِهِ وَلَا يَتَهَمَلُهُ
وَيُظْهِرُ عَلَيْهِ عِلَامَاتُ الْأَدَبِ عِنْدَ ذِكْرِهِ
فَإِذَا ذَكَرَ مَا قَاسَاهُ مِنَ الشَّدَائِدِ ظَهَرَ عَلَيْهِ
الرِّشْفَاقُ وَالْإِرْتِمَاضُ وَالْغَيْظُ عَلَى عَدُوِّهِ
وَمَوَدَّةُ الْفِدَاءِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْ قَدَّرَ عَلَيْهِ
وَالنُّصْرَةُ لَهُ لَوْ أَنَّ مَكْنَتَهُ وَآذَانَهُ فِي أَبْوَابِ
الْعِصْمَةِ وَتَكَلَّمَ عَلَى تَجَارِي أَعْمَالِهِ وَأَنْرَأَيْهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَحَرَّى أَحْسَنَ اللَّفْظِ
وَأَدَبَ الْعِبَارَةِ مَا أَمْكَنَهُ وَاجْتَنَبَ يَشِيعَ ذَلِكَ

أقوله يكفيه ضمنين لأن فوراً
وقوله لا أصل لها ونحو ذلك
ظهوره (قوله واجتنابها مبتداً
أي انقطاعها وضمير أكشف
أي انقطاعها أي

أقوله وما يجب على المشكِّل
صدوره من توقير وتَعْظِيمِ
أقوله وما كان من توقير وتَعْظِيمِ
وقوله وما كان من توقير وتَعْظِيمِ
قال الغزالي أي وما كان من توقير وتَعْظِيمِ
إذا قرأ آية الواجب على خوف من الله
لقد سمع الله قول الذين كفروا
أي يحفظون صورتهم (قوله لا تشفق
والإرتماض والرجعة (قوله لا تشفق
قوله في أبواب العظمة
العظمة

وهجر من العيان ما يقع كلفظة الجمل والكذب
 والمغصبة فاذا تكلم في الأقوال قال هل يجوز
 عليه الخلف في القول والإخبار بخلاف ما وقع
 سهوا أو غلطا أو نحوه من العيان ويحجب
 لفظة الكذب بحملة واحدة وإذا تكلم على العلم
 قال هل يجوز عليه أن لا تعلم إلا ما علمه
 وهل يمكن أن يكون عنده علم من بعض
 الأشياء حتى يوحى إليه ولا يقول يحتمل لقيم
 اللفظ وبتأنيده وإذا تكلم في الأفعال قال
 هل يجوز منه المخالفة في بعض الأوامر
 والنواهي وموافقة بعض الصغار فوآدب
 وأولى من قوله هل يجوز أن يغصى أو يذبت
 أو يفعل كذا وكذا من أنواع المعاصي
 فهذا من حق توقيين عليه الصلاة والسلام
 وما يجب له من تعزيز وعظام صلى الله عليه وسلم
 وقد رأيت بعض العلماء لم يخف من هذا
 فقيح منه ولم استصوب عبارته فيه *
 ووجدت بعض الجاهلين قد قوله لترك تحفظه
 في العيان ما لم يقبله وشنع عليه بما ياباه
 وركبوا قائله وإن كان مثل هذا بين
 الناس مستعملا في آدابهم وحسن معاشرتهم وخطابهم

(قوله كلفظة الجمل الخ معناه
 لا يفسد شأنها عليه السلام
 ولا إلى غيره من الأبناء
 صلوات الله وسلامه عليه
 أقوله ويحجب لفظة الكذب
 أي إطلاقها عليه جملة واحدة
 أقوله هل يجوز الخ يشترط
 إليه قوله تعالى وعلى عالم
 تكلم بقلم أقوله إلا أن يكون
 عنده الخ جرى على قوله تعالى
 ولا يعطون به علما أقوله
 يقول بجهل أي بترك
 وقت محي الساعة أقوله
 آداب عبد المحرم أي أكثر
 قاذفا أقوله من تعذر رأى
 أي يحتمل أقوله ففتح منه
 أي ما صند ر عنده أقوله
 الجاهلين بالجمم أي الماثلين
 عن الإقتضا في القول
 وفي رواية بالحاء المهملة
 م

فَاسْتَعْمَالُهُ فِي حَقِّهِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَوْجِبِي
 وَأَكْثَرُ أَمَةٍ أَكْثَرُ حَقْوَةِ الْعِبَادَةِ تَقْبَحُ
 الشَّيْءُ أَوْ يُحْسِنُهُ وَتَحْرِثُهَا وَتَهْدِيهَا
 يُعْظَمُ الشَّيْءُ أَوْ يُهَوِّلُهُ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسُخْرَاءً فَأَمَّا
 مَا أَوْرَدَهُ عَلَى جِهَةِ التَّفْيِثِ عَنْهُ وَالْتَنَزِيهِ فَلَا
 حَرَجَ فِي تَسْرِيجِ الْعِبَارَةِ وَتَضَرُّعِهَا فِيهِ
 كَقَوْلِهِ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْكَذِبُ جَمْلَةً وَلَا أَثْبَاتًا
 الْكِبَارِثُ بِوَجْهِهِ وَلَا الْجَوَازُ فِي كُنْهِهِ عَلَى حَالٍ
 وَلَكِنْ مَعَ هَذَا يَجِبُ ظُهُورُ تَوْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ
 وَتَعَزُّبِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ مَجَرَّدًا فَكُنْفَ
 عِنْدَ ذِكْرِهِ مِثْلُ هَذَا وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ
 تَظَاهَرُوا عَلَيْهِمْ حَالَاتُ شَدِيدَةٍ عِنْدَ مَجَرَّدِ ذِكْرِهِ
 كَمَا قَدْ مَنَاهُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَانَ
 بَعْضُهُمْ يَكْتَلِمُ مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ بِلَاوَةِ آيٍ
 مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ فِيهَا مَقَالَ عِذَاءٍ وَمَنْ
 كَفَرَ بِآيَاتِهِ وَأَفْتَرَى عَلَيْهِ الْكُذْبَ
 فَكَانَ يُخَفِّضُهَا بِصَوْتِهِ إِعْظَامًا لِرَبِّهِ وَإِجْلَالًا
 لَهُ وَإِسْفَاقًا مِنَ التَّشْبِيهِ بِمَنْ كَفَرَ بِهِ
 (الْبَابُ الثَّانِي) فِي حُكْمِ سَائِرِ وَثَائِنِهِ وَتَشْفِيقِهِ وَمُؤَذِّنِهِ وَعُقُوبَتِهِ

(قوله في تسريح العبار) أي
 استلها وأطلقها (قوله
 مقال عذاه أي قول عذابه
 وقوله وكان يخفف من
 في حال التلاوة خفف من
 عن إلهام التلويح أنه كان إذا
 في قوله تعالى وقال الله تعالى
 خفض صوته ناديا مع العزيم
 (الْبَابُ الثَّانِي) فِي حُكْمِ سَائِرِ وَثَائِنِهِ وَتَشْفِيقِهِ وَمُؤَذِّنِهِ وَعُقُوبَتِهِ

وذكر استينابته ووراثته عليه الصلاة والسلام +
 قال القاضي أبو الفضل رحمه الله تعالى عنه
 قد قدمنا ما هو مستأدى في حقه عليه الصلاة والسلام
 وذكرنا إجماع العلماء على قتل فاعل ذلك وقاربه
 وتخيير الإمام في قتله أو فصله على ما ذكرناه
 وقرئنا الحجج عليه + وبعد فاعلم أن مشهور
 مذهب مالك وأصحابه وأقوال السلف وجمهور
 العلماء قبله حذا لا كفر إن أظهر التوبة منه
 ولهذا لا تقبل عنده توبته ولا تنفعه استغفاره
 ولا فيته كما قدمناه وحكمه حكم الزنديق
 ومضير الكفر في هذا القول وسواء كانت توبته
 على هذا بعد الفدح عليه والشهادة على قوله
 أو جاء ثابته من قبل نفسه لأنه حد وجب
 لا يشق طه التوبة كسائر الحدود فأك
 الشيخ أبو الحسن القاسبي رحمه الله تعالى
 إذا أقره بالسب وناب منه وأظهر التوبة
 قبل بالسب أذ هو حله وقالت أبو محمد
 ابن أبي زيد في مثله وأما ما بينه وبين الله
 تعالى فتوبته تنفعه وقالت ابن سحنون
 من شتم النبي صلى الله عليه وسلم من الموحدين
 ثم تاب لم يترك توبته عنه القتل وكذلك

(قوله ووراثته أي في تركته
 بعد موته (قوله الزنديق
 هو الذي لا يتدين بدين
 (قوله في هذا القول بدين
 المشهور من مذهب مالك
 (قوله أن أظهر التوبة هو
 أي أظهر التوبة
 (قوله ولطهره من عند نفسه
 يقتل (قوله إذا أقر بالسب
 أي له أولغا من الأبناء
 عليهم الصلاة والسلام

قد اختلف في الزنديق اذا جاء فاناباً فحكى
 القاضي ابو الحسن بن القصار في ذلك قولين
 قال ومن شيوخنا من قال اقبله باقراره
 لانه كان يقدر على ستر نفسه فلما اعترف
 خفنا انه خشي الظهور عليه فادرك ذلك
 ومنهم من قال اقبل توبته لا في استدلال
 على صحتها بحجته فكأننا وقفنا على باطنه بخلاف
 من اسرته البينة * قال القاضي
 ابو الفضل رضي الله عنه وهذا قول اصح
 ومسئلة ساء النبي صلى الله عليه وسلم اقوى
 ولا يتصور فيها الخلاف على الاصل المتقدم
 لانه حقه متعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا مية
 بسببه لا تسقطه التوبة كسائر حقوق
 الآدميين والزنديق اذا تاب بعد القدرة
 عليه فعند مالك والليث وأحمد وإسحاق
 لا يقبل توبته وعند الشافعي تقبل *
 واختلف فيه عن ابي حنيفة وابي يوسف
 وحكى ابن المنذر عن علي بن ابي طالب استناد
 قال محمد بن سحنون ولم يزل القتل عن المسلم
 بالتوبة من سببه عليه الصلاة والسلام لانه
 لم ينتقل من دين الى غيره وانما فعل شيئاً

(قوله من قال اقبله اي احكم
 بقوله) (قوله خفنا اي ظننا
 ومنه قوله تعالى ان لا يخافا
 ان لا يقبلا طرد الله) (قوله
 من اسرته البينة اي الذي
 وقدره) (قوله اقوى اي اقوى
 مسألة الزنديق) (قوله من
 من اي هو حق وقوله الى غيره
 اي الى دين هو باطل)

(قوله الى ظاهر بل يقتل
الى باطن) قوله تلحقه
المعزة اعلم
المسئلة
وهي

حَدَّ عِنْدَنَا الْقَتْلُ لَا عَفْوَ فِيهِ لِأَحَدٍ كَالْمُرْتَدِّقِ
لأنه لو يُنْقَلُ من ظاهر الى ظاهر وقات
ابو محمد بن نصر محققا السقوط اعتبار توبته
والفرق بينه وبين من سبَّ الله تعالى على
مسهور القول باستنابته أن النبي صلى الله
عليه وسلم بشر والبشر خلقهم المَعْرُةُ إِلَّا مَنْ
أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِتَوْبَةٍ وَالْبَارِي تَعَالَى مُنْزَعٌ
عَنْ جَمِيعِ الْمَغَائِبِ قَطْعًا وَلَيْسَ مِنْ حَنِيسٍ
تَلْحَقُهُ الْمَعْرَةُ بِحَنِيسِهِ وَلَيْسَ سَبُّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ كَالْمُرْتَدِّقِ الْقَبُولُ فِيهِ التَّوْبَةُ لِأَنَّ
الْإِزِيدَاقَ مَعْنَى يَنْفَرُ بِهِ الْمُرْتَدُّ لِأَنَّ فِيهِ
لِغَيْرِهِ مِنَ الْإِدْمَانِ فَقِيلَتْ تَوْبَتُهُ وَمَنْ
سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَلَّقَ فِيهِ حَقٌّ لَا يُرْمَى
فَكَانَ كَالْمُرْتَدِّقِ يُقْتَلُ حِينَ آرْتِدَادِهِ أَوْ يُقَذَّفُ
فَإِنَّ تَوْبَتَهُ لَا تَسْقُطُ عَنْهُ حَدُّ الْقَتْلِ وَالْقَذْفِ
وَأَيْضًا فَإِنَّ تَوْبَةَ الْمُرْتَدِّ إِذَا قَبِلَتْ لَا تَسْقُطُ
ذُنُوبُهُ مِنْ زِنَا وَسُرْقَةٍ وَغَيْرِهَا وَلَمْ يُقْتَلْ سَابُّ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكَفَرِهِ وَلَكِنْ لِمَعْنَى يَرْجِعُ
إِلَى تَعْظِيمِ حُرْمَتِهِ وَزَوَالِ الْمَعْرَةِ بِهِ وَذَلِكَ
لَا تَسْقُطُ التَّوْبَةُ + قَالَ الْقَاضِي
أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرِيدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِأَنَّ

سَبَّه لَمْ يَكُنْ بِكَلِمَةٍ تَقْتَضِي الْكُفْرَ وَلَكِنْ
بِمَعْنَى الْإِزْرَاءِ وَالْإِسْتِخْفَاءِ أَوَّلًا لِأَنَّهُ يَقْتَضِيهِ
وَأُظْهِرَ بِأَنَابَتِهِ أَوْ تَفَعُّعٍ عَنْهُ اسْمُ الْكُفْرِ ظَاهِرًا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ وَتَقِي حُكْمَ السَّبِّ وَقَالَ
أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمِيُّ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ثُمَّ أَرْتَدَّ عَنْ الْإِسْلَامِ قَتْلٌ وَلَمْ يُسَلِّمْ
لِأَنَّ السَّبَّ مِنْ خُوفِ الْإِدْمَانِ لَا تَسْقُطُ
عَنِ الْمُرْتَدِّ فِكْلَامٌ شَيْخُونَا هُوَ لَا مَبْنَى لَهُ
عَلَى الْقَوْلِ بِقَتْلِهِ حَدًّا لَا كُفْرًا وَهُوَ يَخْتِجُ
إِلَى تَفْصِيلٍ وَأَمَّا عَلَى رَوَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ
عَنْ عَالِيٍّ وَمَنْ وَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِنَاهُ
وَقَالَ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقَدْ صَرَّحُوا بِرُدِّهِ
قَالُوا وَيُسْتَبَاتُ مِنْهَا فَإِنْ نَابَ تَكْلِيٌّ وَلَوْ
أَبَى قَتْلٌ فَحُكْمٌ لَهُ بِحُكْمِ الْمُرْتَدِّ مُطْلَقًا فِي هَذَا
الرُّجُوعِ وَالْوَجْهَ الْأَوَّلُ أَظْهَرَ وَأَشْهَدُ لِمَا
قُلْنَا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسْتَسْطِ الْكَلَامَ فِيهِ فَيَقُولُ
مَنْ لَمْ يَرَوْهُ رُدَّةٌ فَهُوَ يَوْجِبُ الْقَتْلَ فِيهِ
حَدًّا وَلِنَا يَقُولُ ذَلِكَ مَعَ فَضْلَيْنِ لِمَا
مَعَ إِنْكَارِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَأُظْهِرَ
الْإِقْلَاعَ وَالتَّوْبَةَ عَنْهُ فَتَقْتُلُهُ حَدًّا
لِثَبَاتِ كَلِمَةِ الْكُفْرِ عَلَيْهِ

(قوله لم يكن بكلمة تقتضي الكفر
أي في نفس الآية
الكفر ولكن مقتضى الانزاع
قوله ولكن مقتضى الانزاع
هذا غير مقتضى الانزاع
والعلم في قوله والله أعلم
بالرسالة (قوله والله أعلم
أي فالسب عند الظاهر
وتحقيق أي لا يقتضي الكفر
فيقتل حكم السب
عند غيره (قوله والله أعلم
ارتفع بقوله (قوله والله أعلم
هوان سبه بما لا يقتضي
قيل حكمه وكذا سبه
الكفر أي إن نَابَ تَكْلِيٌّ
يفضي إليه (قوله والله أعلم
قيل تقتضي الكفر
أهل العلم أي كقولهم
قوله تكل بصيغة الجاهل
أي عوف بن غزير

فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْقِيرِهِ مَا عَظَّمَهُ
 اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَأَجْرَ شَيْئًا حُكْمَهُ فِي مِيرَاثِهِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ حُكْمَهُ الزَّيْدِيُّ إِذَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ
 وَأَنْكَرَ أَوْ تَابَ * فَإِنْ قِيلَ فِكَيْفَ
 تَبَيَّنَ عَلَيْهِ الْكُفْرُ وَيُشْهَدُ عَلَيْهِ بِكَلِمَةِ
 الْكُفْرِ وَلَا تَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِحُكْمِهِ مِنَ
 الْأَسْتِثْنَاءِ وَنَوَاحِيهَا * قُلْنَا نَحْنُ
 وَإِنْ أَثْبَتْنَا لَهُ حُكْمَ الْكَافِرِ فِي الْقَتْلِ فَلَا
 نَقْطَعُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ لِإِقْرَارِهِ بِالْتَّوْحِيدِ وَالنَّبَوَّةِ
 وَإِنْ كَانَ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَزَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ
 كَانَ مِنْهُ وَهَلَّا وَمَعْصِيَةً وَأَنَّهُ مُقْلَعٌ عَنْ
 ذَلِكَ فَادِمَ عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُ إِثْبَاتُ بَعْضِ
 أَحْكَامِ الْكُفْرِ عَلَى بَعْضِ الْأَشْخَاصِ وَإِنْ
 لَمْ تَبَيَّنْ لَهُ خَصَائِصُهُ كَقَتْلِ تَارِكِ الصَّلَاةِ
 * وَأَمَّا مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ سَبَّ مُعْتَقِدًا
 لِاسْتِحْدَادِهِ فَلَا شَكَّ فِي كُفْرِهِ بِذَلِكَ
 وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ سَبَّ فِي نَفْسِهِ كُفْرًا
 كَتَكْذِيبِهِ أَوْ تَكْفِيرِهِ وَخَوْرِهِ فَهَذَا مِمَّا لَا
 إِشْكَالَ فِيهِ وَيُقْتَلُ وَإِنْ تَابَ مِنْهُ لَا نَبَا
 نَقْبِلُ نَوْبَتَهُ وَنَقْبِلُهُ بَعْدَ النُّوبَةِ حَدَّ الْقَوْلِ
 وَمُنْقَدَّمُ كُفْرِهِ وَأَمْرُهُ بَعْدَ إِلَى اللَّهِ الْمَطْلَعِ عَلَى حُجَّةِ الْإِقْلَامِ

(قوله وهلا بغير ثابته
 وسكونه أي غلظا
 وسهلا ويروى
 دهسا
 هـ

العالم بسره وكذلك من لم يظهر التوبة
 واعتذر بما شهد به عليه وصح عليه فهذا
 كافر بقوله وباستحلاله هتك حرمة الله تعالى
 وحرمة نبينه يقتل وكافرا بلا خلاف فعلى
 هذه التفصيلات خذ كلام العلماء
 وتزل مختلف عياراتهم في الاحتجاج عليها
 وأجر اختلافهم في الموازنة وغيرها على
 ترتيبها تتضح لك مقاصدكم ان شاء الله تعالى
 * فصل *
 حيث يصح فالإختلاف فيها على الإختلاف
 في توبة المرتد لا فرق بينهما وقد اختلف
 السلف في وجوبها وصورتها ومذنبها
 فذهب جمهور العلماء على أن المرتد يستتاب
 وحكي ابن القصار أنه لجامع من الصحابة على
 تصويب قول عمر في الاستنبابة ولم ينكره واحد
 منهم وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود وبه قال
 عطاء بن أبي رباح الشعبي والثوري ومالك وأصحابه
 والاوزاعي والشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق
 وأصحاب الرأي وذهب طاووس ومحمد بن الحسن
 وعبد بن عمر والحسن في أحد الروايات عنه
 أنه لا يستتاب وقاله عبد العزيز بن أبي سلمة

(قوله وصح عليه أي علم عليه
 على ما دل به قوله في الاحتجاج
 أي على التفصيلات من أخبار
 أحكام الإسلام (قوله في وجه
 أي الاستنبابة (قوله وبه أي
 لقول من تقدم من الصحابة
 (قوله رباح بنعج الراي (قوله
 الشعبي بنعج النون والحاء

وَذَكَرَهُ عَنْ مُعَاذٍ وَأَنْكَرَهُ شُعْبُونُ عَنْ مُعَاذٍ
 وَحُكَاةٍ الطَّحَاوِيُّ عَنْ أَبِي يُونُسَ وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ
 الظَّاهِرِ قَالُوا وَنَفَعَهُ تَوْبَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنْ
 لَا نَدْرَأُ الْقَتْلَ عَنْهُ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَدَّلَ
 دِينَهُ فَأَقْتُلُوهُ وَحُكِيَ ابْنُ عَصَاءٍ إِنَّهُ كَانَ
 مِمَّنْ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُسْتَبَ وَبُيِّنَتْ
 الْإِسْلَامِيَّةُ وَجْهٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ وَالْمُرْتَدَّةَ
 فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ لَا تَقْتُلِ الْمُرْتَدَّةَ
 وَتُسْرِقُ وَقَالَ عَصَاءٌ مَوْفِقَادٌ وَرَوَى عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ لَا تَقْتُلِ النِّسَاءَ فِي الرِّدَّةِ وَبِهِ قَالَ ابْنُ حَنِفَةَ
 وَقَالَ مَالِكٌ وَالْحَرُّ وَالْعَبْدُ وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى
 فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَأَمَّا مَذْهَبُهَا فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ
 وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ يُسْتَبَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِحَبْسٍ
 فِيهَا وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي
 الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَحْمَدَ وَاشْحَاقُ وَاسْتَحْسَنَهُ مَالِكٌ
 وَقَالَ لَا يَأْتِي الْأَسْتِثْنَاءُ إِلَّا بِخَيْرٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِ
 جَمَاعَةُ النَّاسِ قَالَتِ الشَّيْخَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ
 بَرِيدٌ فِي الْأَسْتِثْنَاءِ ثَلَاثًا وَقَالَ مَالِكٌ ابْنُ عَصَاءٍ
 الَّذِي أَخَذَ بِهِ فِي الْمُرْتَدِّ قَوْلُ عُمَرَ بِحَبْسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
 وَيُعْرَضُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ فَإِنَّ تَابَ وَالْأَقْلَ قِيلَ وَقَالَ
 أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقُصَّارِ فِي تَأْخِيرِهِ ثَلَاثًا رَوَايَاتُ

(قوله في ذلك أي في قتل
 كل منهم بالردة) قوله
 ثلثة أيام بحبس فيها
 أي فإن تاب ولا قتل
 (قوله الانتظار أي في
 الاستثناء أي الاستثناء)

عن مالك هل ذلك واجب أو مستحب أو حسن
 الاستتابة والاستتاء ثلاثاً اصحاب الراوي
 وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه استتابة
 امرأة فلم تنب فقتلها وقال المأفوق مرة
 فقال إن لم ينبت قتل مكانه واستحسنه المزني
 وقال الزهري يدعى إلى الاسلام ثلاث مرات
 فإن أبى قتل وروى عن علي بن عثمان بن
 وقال الشعبي يستتاب ابداً وبه أخذ الثوري
 ما رجعت نوبته وحكي ابن القصار عن أبي حنيفة
 أنه يستتاب ثلاث مرات في ثلاثة أيام أو ثلاث
 جمع كل يوم أو جمعة مرة وفي كتاب محمد
 عن ابن القاسم يدعى المرتد إلى الاسلام
 ثلاث مرات فإن أبى ضربت عنقه وأختلف
 على هذا هل يهدد أو يشدد عليه أيام
 الاستتابة ليؤوب أم لا وقال مالك
 ما علمت في الاستتابة تجوعاً ولا تعطيشاً
 ويؤتى منه الطعام بما لا يضره وقال أصبغ
 يخوف أيام الاستتابة بالقتل ويضمن عليه
 الاسلام وفي كتاب أبي الحسن الطائفي
 يوعظ في تلك الأيام ويخوف بالنار
 ويذكر بأحجية قال أصبغ ولكي الموضح

(قوله ما رجعت نوبته هذا
 قيد لقول الشعبي وحله
 وبه أخذ الصوري وقوله
 وفي كتاب محمد أي بالقتل
 وقوله هل يهدد أي يشدد
 والضرب (قوله أو يجمع
 عليه أي بالجمع والطائفي
 ونحوها (قوله الطائفي يطأه
 ملحة ثم موحق مكتوب (قوله
 فتلقة فباء نسبة (قوله
 في تلك الأيام أي أيام الاستتابة)

(قوله بينهما يتون مقبوضة بعد ما جولة ساقطة
أحد ثلاثة من الصوابية
يدعون بهذا الاسم (قوله
حتى يظهر عليهم خشوع
التوبة أي آثار صحتها
(قوله وهو على مذهب مالك
أي عدم وجوب الأدب
على المرتد إذا رجع مبني
على مذهب الحق (قوله
والكوفي يعني به أبا حنيفة
فصل
حكم من ثبت هذا
(قوله أو عدول أي شهادة
عدلين أو أكثر (قوله
لم يدفع فيهم أي لم يطعن
في حقهم (قوله والمحقق
أي الطائفة الملقبة
والجاعة المختلفة
فقد أيدرا عنه الحق (قوله
كون الفعل مبنيًا للمفعول
أو للفاعل أي يدفع عنه

من السجون مع الناس أو وحده إذا استوثق منه
سواءً ويوقف ماله خيفة أنه يثبته على المسلمين
ويطعمه منه ويشتق وكذلك يستتاب إذا
كلم رجع وأزكده وقد استتاب النبي صلى الله عليه وسلم
بنهات الذي أركد أربع مرات أو خمساً قالت
ابن وهب عن مالك يستتاب إذا كلف رجع
وهو قول الشافعي وأحمد وقوله ابن القاسم
وقالت استحق يقتل في الرابعة وقالت
اصحاب الرأي إنه لم يثبت في الرابعة قبل دون
استتابية ولأنه تاب ضرب ضرباً وجيعاً ولم
يخرج من السجن حتى يظهر عليه خشوع التوبة
قالت ابن المنذر ولا نعلم أحداً أوجب على
المرتد في المرة الأولى أدباً إذا رجع وهو
على مذهب مالك والشافعي والكوفي
فصل هذا حكم من ثبت عليه ذلك
بما يجب بثبوت من أقوال أو عدول لم يدفع
فيهم فاما من لم يتم الشهادة عليه الواحد
أو اللصيق من الناس أو ثبت قوله لكن احتمل
ولم يكن صريحاً وكذلك إن تاب على
القول بقبول توبته فهذا يدرأ عنه القتل
ويستأط عليه أجرتها إذا لامه بقرينة حاله

وقوة الشهادة عليه وضعفها وكثرة السماع
 عنه وصورة حاله من التهمة في الدين والتبر
 بالسفاهة والمجون فمن قوى امره من شديدا
 التكالي من التصديق في السجن والسد في القيود
 الى الغاية التي هي منتهى طاغته مما لا يمنع القيام
 لضروريته ولا يفتقر من صلاته وهو حاكم
 كل من وجب عليه القتل لكن وقع عن قلبه
 لغوى أو حبه وترتب به الاشكال وعائق
 اقتضاه امره وحالات السدة عليه في تكاليفه
 تختلف بحسب اختلاف حاله وقد روى الشيخ
 عن مالك والاوزاعي أنها ردة فاذا تابه بكل
 ولما كان في العتبة وكما هو محمد من روايته اشبه
 فبين سنة النبي صلى الله عليه وسلم فشهد عليه شاهدان
 عدل أحدهما بالآية رب الجميع والتكامل
 والسجن الطويل حتى تظهر نوبته وفاته
 القابض في مثل هذا ومن كان أقصى أمره القتل
 فعاق عائقه أسهل في القتل ليدتبع
 أن يطلق من السجن ويستطال سجنه ولو
 كان فيه من المدة ما عسى أن يقيم ويحل عليه
 من القيد ما يطيق وقال في مثله ممن أشكل أمره
 بسد في القيود سدا ويضيق عليه في السجن

(قوله والنسب بفتح النون
 وسكون الواو فاعلى
 اى ومن دعائه ودايته
 (قوله والمجون بضم الميم
 (قوله والتكاليف بفتح التاء
 اى العقوبة (قوله ونفى عن
 اى التسديد (قوله ولفظ
 قتله بصيغة المجهول المطلق
 (قوله عدل بضم العين هما
 وتسد بالذال اى زكيا
 دون الآخر (قوله بالادب
 متعلق افعلى (قوله فعاق
 عائق اى صروف مبارقة
 (قوله وقال في مثله اى قال
 القابض)

حَتَّى يَنْظُرَ فَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ وَقَالَ فِي مَسْئَلَةِ أُخْرَى مِثْلَهَا
وَلَا يَهْرُقُ الدِّمَاءُ إِلَّا بِالْأَخْرِ الْعَاضِمِ وَفِي الْأَذْيَابِ
بِالسَّوْطِ وَالسَّبْعِينَ نَكَالٌ لِلْسَّقْفَاءِ وَنِعَافٌ عَفْوَةٌ
شَدِيدَةٌ فَأَمَّا أَنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ سَوَى شَاهِدَيْنِ
فَأَبْتَدَتْ مِنْ عَدَاوَتِهِمَا أَوْ جَرَّ حَتْمُهُمَا مَا اسْقَطَهُ
عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِمَا فَأَمَرَ أَخْفَ
لِسْقُوطِ الْحُكْمِ عَنْهُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ حَتْمٌ يَلِيقُ بِهِ ذَلِكَ وَيَكُونُ الشَّاهِدَانِ
مِنْ أَهْلِ التَّبَوُّرِ فَأَسْقَطَهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ
وَأَنْ لَمْ يَنْفِذِ الْحُكْمُ عَلَيْهِ بِشَهَادَتِهِمَا فَلَا يَدْفَعُ
الظَّنَّ صَدَقْتُهُمَا وَلِلْحَاكِمِ هُنَا فِي تَسْكِينِهِ
مَوْضِعُ اجْتِهَادٍ وَاللَّهُ وَكِيُّ الْإِرْسَادِ *

فصل هَذَا حُكْمُ الْمُسْلِمِ فَأَمَّا الَّذِي
أَذْهَبَ بِسَبِّهِ أَوْ عَرَضَ أَوْ اسْتَحَفَّ بِقَدْرِهِ
أَوْ وَصَفَهُ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كَفَّرَ بِهِ فَلَا خِلَافَ
عِنْدَنَا فِي قَتْلِهِ إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ لَا تَأْلُفَ تَعْطِيلُ
الدِّمَّةِ أَوْ الْعَهْدِ عَلَى هَذَا وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ
إِلَّا أَبَا حَنِيفَةَ وَالتَّوْرِيَّ وَاتَّبَاعَهُمَا مِنْ أَهْلِ
السُّكُوفَةِ فَانْهَمُوا قَالُوا لَا يُقْتَلُ وَمَا هُوَ
عَلَيْهِ مِنَ الشَّرْكِ أَعْظَمُ وَلَكِنْ يُؤَدَّبُ
وَيُعَزَّرُ وَاسْتَدَلَّ بَعْضُ شَيْخِوَحْنَا

أَقُولُ وَلَا يَهْرُقُ الدِّمَاءُ بِضَعْفِ
النَّاءِ وَمُسْكُونُ الْهَاءِ وَتَفْعُ
أَيُّ لَا تَقْصَبُ الْخَوَافِ قَوْلُ
نَكَالٌ لِلْسَّقْفَاءِ أَيْ زَجْرٌ
وَرَدْعٌ لِلْسَّقْفَاءِ أَيْ قَوْلُ
أَوْ جَرَّ حَتْمُهُمَا بَعْدَ الْحُكْمِ أَيْ
طَعْنُهُمَا قَوْلُهُ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ
الْمُجْتَهِدُ . فَصَلِّ
هَذَا حُكْمُ الْمُسْلِمِ
أَقُولُ إِذَا صَرَّحَ بِسَبِّهِ
أَيُّ اللَّبْنِيِّ عَلَى الْفَرْدِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوْ أَعْرَضَ أَيْ تَوَرَّعَ

على قتله بقوله عز وجل وإن نكثوا أيمانهم
 من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم الآية
 ويستدل ابن عباس عليه بقتل النبي صلى الله عليه وسلم
 لابن الأشرف وأشباهه ولا تأثم نكثاً ههنا
 ولم تعطهم الذمة على هذا ولا يجوز لنا أن نفعل
 ذلك معهم فإذا اتوا ما لم يعطوا عليه
 العهد ولا الذمة فقد نقصوا ذمتهم
 وصاروا كفاراً أهل حرب يقتلون
 كفرهم وأبصركم فإن ذمتهم لا تسقط
 حدود الإسلام عنهم من القطع في سرقة
 أموالهم والقتل لمن قتلوه منهم وإن كانت
 ذلك منهم خلا لا عندهم فكذلك سبهم
 النبي صلى الله عليه وسلم يقتلون به * ووردت
 الأصحابنا طواهر تقتضي الخلاف إذا ذكره
 الذمى بالوجه الذي كفر به فسقط عليها
 من كلام ابن القاسم وابن سحنون بعد *
 وحكي أبو الصنعب الخلاف فيها عن أصحابه
 المدنيين * واختلفوا إذا سبه ثم أسلم فقبل
 بسقط إسلامه قتله لأن الإسلام يوجب
 ما قبله بخلاف المسلم إذا سبه ثم تاب لا تأثم
 نكثاً بباطنة الكافر في بغضه له وتنقيضه بقلبه

(قوله وإن نكثوا أيمانهم
 أي نقصوا أيمانهم بقوله عليه
 من الإيمان (قوله طعنوا
 في دينكم أي عابوا دينهم
 ويستدل أيضاً عليه أي علمي
 قول الذمى الزام (قوله في
 سرقة أموالهم أي أموال
 المسلمين (قوله من قتالهم
 أي من المؤمنين (قوله في
 الوجه الذي كفر به أي الذي
 سبوا به النبي صلى الله عليه وسلم
 العامة (قوله واختلفوا
 أي المسئلة (قوله واختلفوا
 أي المالكية (قوله بباطنة الكافر
 أي معتق

لَكُنَّا سَعْنَاهُ مِنْ إِظْهَارِهِ فَلَمْ يَزِدْنَا مَا أَظْهَرَهُ
أَلَا تَخَافُكَ لِلْأَمْرِ وَنَقَضْنَا الْعَهْدَ فَاذْ رَجَعَ مِنْ
دِينِهِ الْآوَلِ إِلَى الْإِسْلَامِ سَقَطَ مَا قَبْلَهُ وَاللَّهُ
تَعَالَى قُلُوبَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ يَتَنَهَوُا يُعْفَرُ لَهُمْ مَا قَدْ
سَلَفَ وَالْمُسْلِمُ بِمَخْلَافِهِ إِنْ كَانَ ظَنُّنَا خُكْمَهُ
ظَاهِرًا وَخِلَافَ مَا بَدَأَ مِنْهُ الْآيَةُ فَلَمْ يُقْبَلْ
بَعْدَ رُجُوعِهِ وَلَا اسْتِثْنَانَا إِلَى بَاطِنِهِ إِذْ قَدْ
بَدَتْ سَرَائِضُهَا وَمَا ثَبَتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ
بَاقِيَةً عَلَيْهِ لَمْ يُسْقِطْهَا شَيْءٌ وَقَبْلَ لَا يُسْقِطُ
إِسْلَامُ الذَّيْفِ السَّابِ قَتْلَهُ لَأَنَّهُ حَتَّى تَلْتَمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبَ عَلَيْهِ لَانْتِهَاكِهِ حُرْمَتِهِ
وَقَضَائِهِ الْخَافَةِ النَقِصَةِ وَالْمَعْرَةِ بِهِ فَلَمْ
يَكُنْ رُجُوعُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ بِالَّذِي يُسْقِطُهُ
كَمَا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ إِسْلَامِهِ
مِنْ قَتْلِ أَوْ قَذْفٍ وَإِنْ كُنَّا لَا نَقْبَلُ
نُوبَةَ الْمُسْلِمِ فَإِذَا لَا نَقْبَلُ نُوبَةَ الْكَافِرِ أَوَّلَى
قَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ جَبْرِ وَالْبَسُوطِ
وَإِبْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ الْمَاجِشُونِ وَابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ
وَأَصْبَغٍ فِيمَنْ سَمَّيْتُمْ بَيْنَنَا مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ أَوْ أَحَدًا
مِنَ الْأَيْنَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَتْلُ الْإِسْلَامِ أَنْ يُسْلِمَ
وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْعَنْبِيَةِ وَعَنْدُ مُحَمَّدٍ وَابْنِ سَعْدٍ وَابْنِ

(قوله ولا استثنانا الى باطنه
اذا ولا اطلقنا عليه قوله
وابن الماجشون بكسر
الجيم قال النووي
لما حسون لفظ العجوة
وهو من اصحاب مالك
م

لا يقال له أسلم ولا لا أسلم ولكن إن أسلم فذلك
 له توبة وفي كتاب ابن محمد أخبرنا أصحاب مالك
 أنه قال من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره
 من النبيين من مسلم أو كافر قتل ولم يستنّب
 وروى لنا عن مالك إلا أن يستلم الكافر وقد
 روى ابن وهيب عن ابن عمر أن راهباً تناول
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر فلو قتلتموه
 وروى عيسى عن ابن القاسم في ذمّه قال
 إن محمداً لم يرسل إلينا وإنما أرسل إليكم
 وإنما نبينا موسى أو عيسى ونحو هذا لا شيء
 عليهم لأن الله تعالى أقرهم على مثله وأما
 إن سبّه فقال ليس بشيء أو لم يرسل أو لم
 ينزل عليه قرآن وإنما هو شيء تفوهه ونحو هذا
 فيقتل قال ابن القاسم وإذا قال النصراني
 ديننا خير من دينكم إنما دينكم دين الحمار
 ونحو هذا من القبيح أسمع المؤذن يقول
 أشهد أن محمداً رسول الله فقال كذلك
 يعطىكم الله ففي هذا الأدب الوجه والسبح
 الطويل قال وإنما إن سب النبي صلى الله عليه وسلم
 يعرف فانه يقتل إلا أن يستلم قاله مالك غير مرة
 ولم يقل يستنّب قال ابن القاسم وحمل قوله عند

(قوله موسى أو عيسى
 أو الشيوخ) قوله تفوهه
 أي افتراه (قوله من القبيح
 أي قبيح الكلام)

إِنَّ أَسْلَمَ طَانَعًا وَقَالَ ابْنُ سُهَيْبٍ فِي سُؤَالٍ سَلَّمَ
 ابْنُ سَلَمٍ فِي الْيَهُودِيِّ يَقُولُ لِلْمُؤَذِّنِ إِذَا تَشَهَّدَ كَذَبْتَ
 نِعَاقِي أَسَدَ الْعُقُوبَةِ الْوَجِيعَةِ مَعَ الْعَجَزِ الطَّوِيلِ
 وَفِي النُّوَادِرِ مِنْ رِوَايَةِ سُهَيْبٍ عَنْهُ مَنْ شَتَمَ الْإِنْبَاءَ
 مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كُفِّرَ
 وَأُصْرِبَتْ عَنْقُهُ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُهَيْبٍ فَإِنْ قِيلَ
 فَلَمْ يَكُنْ قَتْلُهُ فِي سَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ دِينُهُ سَبُّهُ وَنَكْبَتُهُ
 قِيلَ لَا تَأْتِي نِعْطُهُمْ الْعَهْدَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا عَلَى قَتْلِنَا وَأَخَذَ أَمْوَالَنَا
 فَإِذَا قَتَلَ وَاحِدًا مَنَا قَتَلْنَا وَإِنْ كَانَ مِنْ دِينِهِ اسْتَحْلَاهُ
 وَكَذَلِكَ أَظْهَرَ سَبُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سُهَيْبٌ كَمَا لَوْ
 بَدَّلْنَا أَصْحَابَ الْحَرْبِ الْجَزْيَةَ عَلَى أَقْرَارِهِمْ عَلَى سَبِّهِمْ بِحَرْفٍ
 لَنَا فِي قَوْلٍ قَائِلٍ كَذَلِكَ يَنْقُضُ عَهْدَ مَنْ سَبَّ مِنْهُمْ
 وَيَحِلُّ لَنَا دَمُهُ وَكَمَا لَوْ يُحْصَنُ الْإِسْلَامُ مِنَ الْقَتْلِ كَذَلِكَ
 لَا حَصَنَةَ الذِّمَّةِ قَالَتِ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ
 مَا ذَكَرَهُ ابْنُ سُهَيْبٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ مُخَالَفًا
 لِقَوْلِ ابْنِ الْقَاسِمِ فَمَا خَفَّفَ عُقُوبَتَهُمْ فِيهِ فَمَا بِهِ كُفِّرُوا
 فَتَأَمَّلْهُ وَيَدْرِكُ عَلَى أَنَّهُ خِلَافُ مَا رَوَى عَنْ الْمَدِينِيِّ ذَلِكَ
 فِي كِتَابِ ابْنِ الْمَصْبُغِ الرَّهَرِيِّ قَالَ أَيُّوبُ بْنُ سُهَيْبٍ قَالَ وَالَّذِي
 أَصْطَفَى عِيسَى عَلَى مُحَمَّدٍ فَأَخْتَلَفَ عَلَى فِيهِ فَضْرٌ بَيْنَهُمَا قَتْلُهُ
 أَوْ عَاشَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَأَمْرٌ مَنْ جَرَّ رِجْلَهُ وَطَرَعَ عَلَى
 مَرْبَلَةٍ فَأَكَلَتْهُ الْكَلَابُ وَسَيَّلَ ابْنُ الْمَصْبُغِ عَنْ نَصْرِ

(قوله وفي النوادر كتاب
 لابن أبي زيد (قوله
 استحلله أي عذقه حلالا
 (قوله أيت بضم الهمزة
 وناه المتكلم (قوله
 فضربه أي ضربا جوعا

قال عيسى خلق محمدا فقال يقتل وقال ابن القاسم
 سألنا مالكا عن نصر لفي بمصر شهد عليه أنه قال
 يسكنن محمد بن حنبل كم أنه في الجنة فهو الآن في الجنة حاله
 لم ينفع نفسه أن كانت الكلاب تأكل ساقه لو فتلوه
 استراح منه الناس قال مالك أرى أن تضرب عنقه
 قال ولقد كذبت أن لا تكلم فيها بشئ ثم رأيت أنه لا يسعى
 الضمير قال ابن كانه في المبسوطة من شتم النبي صلى الله عليه وسلم
 من اليهود والنصارى فأرى للإمام أن يحرقه بالنار
 وإن شاء قتله ثم حرق جثته وإن شاء أخرقه بالنار
 حيا إذا تمها في سببه ولقد كتبت إلى مالك من مصر
 وذكر مسألة ابن القاسم المنقذية قال فأمرني مالك
 فكتبت إليه بأن يقتل بأن تضرب عنقه فكتبت
 ثم قلت يا أبا عبد الله وأكتب له حرق بالنار فقال إنه
 كصيق بذلك وما أولاه به فكتبت به يد بين يديه
 فما أنكره ولا عابه ونفذت الضميمة بذلك فقتل
 وحرق بالنار وأفتي عبيد الله بن يحيى وابن زبابة
 في جماعة سلف أصحابنا الأندلسيين يقتل نصرانية
 اسمها بنت بني الربوينة وينوق عيسى بالله تعالى وتكذب
 محمد في النبوة ويقولون إسلامها وذكروا القتل عنهما به
 وقال غير واحد من المتأخرين منهم ابن القاسم وابن
 الكاربي وقال أبو القاسم بن الجلاب في كتابه من الله و

(قوله شهد عليه بصيغة
 الجاهول (قوله كذبت
 بكسر الكاف (قوله ثم
 جثته بضم الجيم (قوله
 المشقة أي جثته
 ولقد كتبت بصيغة الجاهول
 (قوله إن زبابة بضم
 ويوصل بين (قوله أبو القاسم
 ابن الجلاب بفتح الجيم
 وتزيد اللام

(قوله ولا يستتاب اي
لا يقبل توبته) قوله
فاوجب الخ اي اوجب
الله ورسوله على الذمعي
فصل في ميراث
من قتل الخ
(قوله اختلف العلماء
اي المالكية) قوله من
قبل بكسر القاف وفيه
الموحدة اي من جهة
(قوله مستهلا اي
معلنا) قوله اذ هو
حق اي القتل حق

من مسلم او كافرا قتل ولا يستتاب * وحكي القاض
ابو محمد في الذمعي يستتاب رواين في ذرء القتل عنه باسناد
وقال ابن سحنون وحّد القذف وشبهه من حقوق العباد
لا يسقطه عن الذمعي اسلامه وانما يسقط عنه باسناد
حدود الله فاما حد القذف في حق العباد كان ذلك
من نبي او غيره فواجب على الذمعي اذا قذف النبي صلى الله
عليه وسلم ثم سلم حد القذف ولكن انظر ماذا يجزئ عليه هل
حد القذف في حق النبي صلى الله عليه وسلم وهو القتل
لزيادة حرمة النبي على غيره امر هل يسقط القتل باسناد
ويحد ثمانين قتلا * فصل في ميراث من قتل
بسب النبي صلى الله عليه وسلم وغسله والصلاء عليه * اختلف العلماء
رضي الله عنهم في ميراث من قتل بسب النبي صلى الله عليه وسلم
فذهب سحنون الى انه بجاعة المسلمين من قبل ان
سب النبي صلى الله عليه وسلم كفر يشبه كفر الزنادقة
وقال اصبغ ميراثه لورثته من المسلمين
ان كان مستترا بذلك وان كان مظهرا له مستهلا به
فميراثه او يقتل على كل حال ولا يستتاب * قال
ابو الحسن القايسي ان قيل وهو منكرو الشهادة
فانحكم في ميراثه على ما اظهر من اقراره يعني لورثته
والقتل حد ثبت عليه ليس من الميراث في شيء *
وكذلك لو اقر بالاسب وظهر التوبة يقبل اذ هو

وحكمه في ميراثه وسائر أحكامه حكم الإسلام
 ولو أقر بالشك وتمادى عليه وأبى التوبة منه
 فقتل على ذلك كان كافراً وميراثه للمسلمين ولا يغسل
 ولا يصلى عليه ولا يكفن وتستر عورته وتوارى
 كما يفعل بالكفار وقول الشيخ أبي الحسن في الجمار
 المتماذى بين لا يمكن الخلاف فيه لأنه كافراً مرتد
 غير قريب ولا مقلح وهو مثل قول أصبغ وكذلك
 في كتاب ابن محبوب في الزنديق يتمادى على قوله
 ومثله لابن القاسم في العتبية وجماعة من أصحاب
 مالك في كتاب ابن جبيب فيمن أعلن كفره مثله
 قال ابن القاسم وحكمه حكم المرتد لا يرثه ورثته
 من المسلمين ولا من أهل الدين الذي ارتد إليه ولا
 تجوز وصاياه ولا عتقه وقالت أصبغ قتل على
 ذلك أو مات عليه وقال أبو محمد بن أبي زيد وإنما
 يختلف في ميراث الزنديق الذي يستعمل بالتوبة
 فلا تقبل منه فأما المتماذى فلا خلاف في أنه
 لا يورث وقال أبو محمد فيمن سب الله تعالى فمات
 ولم تعدل عليه بينة أو لم تقبل إنه يصلى عليه
 وروى أصبغ عن ابن القاسم في كتاب ابن جبيب
 فيمن كذب بالنبي صلى الله عليه وسلم أو أعلن ديناً من
 يفارق به الإسلام أن ميراثه للمسلمين

(قوله وسائر أحكامه حكم
 الإسلام من القادة عليه
 وكفنه وقنه في صور
 المسلمين (قوله كما يفعل
 بالكتفادى من دفنهم في
 حفرة (قوله أى يخرج
 وصاياه أى فعله فلا يقبل
 ماله بنية فى الظاهر
 أى أى نفيه عند الله ابن
 وان قبلت قوله ولم تعدل
 كان صداداً لقوله ولم تعدل
 بنسب الدال المفتوحة
 أى لم تقم (قوله أنه يصلى
 عليه أى أحياها)

وقال بقول مالك إن ميراث المرتد للمسلمين فلا
 يرثه ورثته ربعة والسافعي والثوري وابن النضر
 اختلف فيه عن أحمد وقال علي بن أبي طالب
 وابن مسعود وابن المسيب والحسن والشعبي وعمر
 ابن عبد العزيز والحكم والأوزاعي والليث وإسحاق
 وأبو حنيفة يرثه ورثته من المسلمين وقيل ذلك فيما
 نسبته قبل ارتداده وما كسبه في الارتداد فليس له
 وتفصيل أبي الحسن في باقي جوابه حسن بيان وهو
 على رأي أصبغ وبخلاف قول سحنون واختلافهما على
 قول مالك في ميراث الزنديق فرقة ورثته ورثته
 من المسلمين قامت عليه بذلك بيعة فأنكرها
 وأعترف بذلك وأظهر التوبة وقال أصبغ ومحمد
 ابن مسلمة وغير واحد من أصحابه لأنه مظهر للإسلام
 بإنكاره آؤتوبته وحكمه حكم المنافقين الذين
 كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن نافع
 عنه في العقبية وكتاب محمد أن ميراثه نجاعة المسلمين
 لأن ميراثه تتبع لدمه وقال به أيضا جماعة من أصحابه
 وقاله أسهمب والمغير وعبد الملك ومحمد وسحنون
 وذهب ابن القاسم في العقبية إلا أنه إن اعترف
 بما شهد عليه به وقاب فقتل فلا تورث فإن لم يعترف
 حتى قتل أو مات ورث قال وكذلك كل من أسركفرا

(قوله وابن المسيب
 والحسن أي البصري
 وكلاهما من أفاضل
 التابعين) قوله واختلف
 أي أصبغ وسحنون
 (قوله ورثته ورثته
 الرء أي جعل وارثه
 ورثته أي ورثته
 حكم المنافقين وحكم
 المظهرون للإسلام
 والمصرون للكفر
 (قوله والمغيرة بضم الميم
 م

فإنهم يتوارثون بولاية الإسلام. وسئل أبو القاسم
ابن الكاتب عن النضر في نسب النبي صلى الله عليه وسلم فيقول
هل يرثه أهل دينه أم المسلمون فأجاب أنه المسلمون ليس على
جهة الميراث لأنه لا توارث بين أهل ملتين ولكن لأنه من ثم
لنقضه العهد هذا معنى قوله واختصاره.

الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى ولائكم
وانبياءه وكلمته وآل النبي عليه الصلوة والسلام وازواجه وصحبه
لا خلاف أن سب الله تعالى من المسلمين كافراً فلعنوا الذم
وأختلف في استتابته فقال ابن القاسم في المنسوط
وفي كتاب ابن محبوب ومحمد ورواه ابن القاسم عن مالك
في كتاب اسحاق بن يحيى من سب الله تعالى من المسلمين قتل
ولم يستتب إلا أن يكون أفتى على الله بارتداده
الدين دان به وأظهره فمستتاب وإن لم يظهره
لم يستتب وقالت في المنسوط مطرف وعبد الملك
مثله وقالت الخزرجي ومحمد بن مسلمة وابن أبي حازم
لا يقتل المسلم بالسب حتى يستتاب وكذلك اليهود
والنصراني فإن تابوا قبل منهم وإن لم يتوبوا قتلوا
ولا بد من الاستتابة وذلك كله كالردة وهو الذي حكاه
ابن نصر عن المذهب وافق أبو محمد بن أبي زيد رحمه الله
فيما حكى عنه في رجل لعن رجلاً لعن الله فقال انما اردت
أن ألعن الشيطان فزل لساق فقال يقتل بظاهر كفره ولا يقتل

الباشا
في حاتم بن سبط
رفقه حتى اوجوب
طريق عليه للظهور
ولا يقبل عن اى
كذب مع ظهور كفى

وأما فإيمته وبين الله تعالى فعدور^١ واختلف فقهاء قرطبة
 في مسألة هارون بن جيساخي عبد الملك الفقيه وكان
 ضيق الصدر كثير التبرير وكان قد شهد عليه بشهادة
 منها أنه قال عند استيلائه من قرض لقيت في قرضي
 ما لو قتلت أبا بكر وعمر لم أستوجب هذا كله فاشتق
 إبراهيم بن حسان بن خالد بقتله وأن مضمون قوله
 تجوز لله تعالى وتظلم عنه والتعريض فيه كالنصريح *
 وأما أخوه عبد الملك بن حبيب وإبراهيم بن حسان
 ابن عاصم وسعيد بن سليمان القاضى بطريق القتل
 إلا أن القاضى رأى عليه التسهيل في الحسن والشدة
 في الأدب لا احتمال كلامه وصرفه إلى التشكي فوجه
 من قال في سائر الله تعالى بالإستنباط أنه كفر وردة
 محضه لم يتعلق بها حق لغیر الله تعالى فأشبهه فشهد الكفر
 بغیر رب الله تعالى وأظهر الاستفصال من دين إلى دين آخر
 من الأديان المخالفة للإسلام ووجهه الاستنباط
 أنه لا ظهر منه ذلك بعد أظهر الإسلام قبل إتمامه وظلنا
 أن لسائر ينطق به إلا وهو معتقد له إذا لم يتسأل هذا
 أحد فحكم له بحكم الرديق ولم تقبل توبته وإذا انتقل
 من دين إلى دين آخر وأظهر السبب بمعنى الارتداد هذا
 قد علم أنه قد خلع رتبة الإسلام من عقبة بخلاف الأول لعدم
 وحكم هذا حكم الرديق استنادا على مشهور مذهب أهل العلم

قوله قرطبة بنتم القاف
 والقاء بينهما راء
 ساكنة (قوله لو استوجب
 هذا أي المرض الشديد
 (قوله وإن مضمون قوله
 بنسبته المم الثانية
 المقتضية أي مضمونه
 (قوله رأى عليه التسهيل
 أي التيسير والتسهيل
 (قوله إلى التشكي أي
 أظهر التشكي أي
 المتعلق إلى المخاوية من
 إتمامه بتسديد القاء
 أي أو قضاها بالهمة
 بالكفر (قوله رتبة الأول
 بكسر الراء وسكون
 الموحدة وفتح القاف
 أي حذر وتعلقه من
 عنقه فاستناب
 فان تابة ولا قتل
 (قوله المستمسك به
 أي بالإسلام

وهو مذهب مالك واصحابه على ما بينناه قبل وذكرنا
 الخلاف في فضله **(فصل ٤)** * وأما من أضاف
 إلى الله تعالى ما لا يليق به ليس على طريق السب ولا
 الرد وقصد الكفر ولكن على طريق التأويل والإكاد
 والخطأ المفضي إلى الهوى والبدعة من تشبيهه أو نعت
 بجارحة أو نفي صفة كمال فهذا ما اختلف السلف
 واختلف في تكفير قائله ومعتقده واختلف قول
 مالك واصحابه في ذلك ولم يختلفوا في قتالهم
 إذا تميزوا فئة وانهم يستتابون فإن تابوا
 وأقربوا وانما اختلفوا في المنقرض منهم فأكبر قول
 مالك واصحابه ترك القول بتكفيرهم وترك قتالهم
 والمبالغة في عقوبتهم وإطالة السجن حتى يظهور
 إقلاعهم وتستبين نوبتهم كما فعل عمر بن الخطاب وهذا
 قول محمد بن المواز في الحوارج وقول عبد الملك بن
 الماجشون وقول سحنون في جميع أهل الأهواء وبه
 فسر قول مالك في الموطأ وأما رواه عن عمر بن عبد العزيز
 وعن جابر وعنه من قولهم في القدرية يستتابون فإن
 تابوا وأقربوا وقال عيسى بن أبي القاسم
 في أهل الأهواء من الإباضية والقدرية وشبههم
 ممن خالف الجماعة من أهل البدع والخراف والتأويل
 كتاب الله تعالى يستتابون أظهم وأذلك أو أسروا

(قوله أو نفي صفة كمال كلف المعنى
 الصفات القدسية الذاتية لقوله
 واختلف قول مالك الزاوي في أنه
 هل يكفر معتقده أم لا (قوله حتى يظهور
 أقلاعهم أي إضرهم إضره في جميع
 نفع الصاد الهمة وتبين في جميع
 نفع الضمان محبة (قوله في جميع
 أهل الأهواء كالأفاضة وغيرهم
 المبتدعة كالقدرية والسنة والجماع
 ممن خالف الكتاب والسنة بقية المهلة
 الأمة (قوله من الإباضية
 وسكنها (قوله من الإباضية
 بكسر الخاء فوهن محقة في نسبة
 الفاضل من الخوارج (قوله في جميع
 طائفة من الموطأ ويكفرون
 بفتح الميم والموطأ ويكفرون
 أي وأضامهم

فان تابوا والا قتلوا وميراثهم لورثتهم وقال
 حنبله ايضا ابن القاسم في كتاب محمد في اهل القدر
 وغيرهم قال واستنابتهم ان يقال لهم اتركوا ما انتم عليه
 ومثله في المبسوط في الاباضية والقدرية وسائر
 اهل البدع قال وهم مشلون وانما قتلوا الرايهم السنو
 وبهذا عمل عمر بن عبد العزيز قال ابن القاسم قال
ان الله لم يكلم موسى تكليما استنبت فان تاب والا
قتل وابن حبيب وغيره من اصحابنا يروى تكفيرهم
وتكفير امثالهم من الخوارج والقدرية والمرجئة
وقد روى ايضا مثله عن سحنون في من قال ليس كلام
انده كافر واختلفت الروايات عن مالك فاطلق
في رواية الشاميين ابى مشير ومروان بن محمد
الطاطري الكفر طيهم وقد شوو في زواج القدرية
فقال لا تزوجه قال الله تعالى ولعند مؤمن خير من
مشرك وروى عنه ايضا اهل الأهواء كلهم كفار
وقال من وصف شيئا من ذات الله تعالى وأشار
الى شيء من جسده بيده أو سمع وبصر قطع ذلك منه
لانه شبه الله بنفسه وقال يمين قال القرآن مخلوق
كافر فافلوم وقال ايضا في رواية ابن نافع
يجلد ويوجع ضربا ويحبس حتى يتوب وفي رواية
بشر بن بكر التنيسي عنه يقتل ولا تقبل نوبته *

افعوله وميراثهم لورثتهم اجماع
 لأن قتلهم انما هو لارتكابهم
 البدعة زجرهم عنها افعوله اتركوا
 ما انتم عليه اي من الاعتقاد
 الفاسد والعمل الكاسد افعوله
 واتوا قتل الكفر بالايجاع الامكان
 تكليمه مع وروده في القرآن
 وكلهم الله موسى تكليما افعوله اتركوا
 بالقرآن والياء اسم قاعله وقوله وكونوا
 يرعون انهم لا يضربونهم في قوله
 معصية كما ان لا يتفجع مع الإيمان
 طاعة افعوله الطاطري مع الكفر
 الظاهر من المخلصين كان يبيع
 ينسب ايضا يقال لها الطاطرية
 افعوله قطع ذلك سنة اي سياسة
 جزاء وفاقا افعوله التنيسي تكفير
 الفوقية والنون المشددة الكسرة
 فضحة تساكنة وسيل مسمكة
 فضحة تنسبة الى موضع قريب
 دمياط اكله البحر المالح

قال القاضي ابو عبد الله البرنكافي والقاضي
 ابو عبد الله الشافعي من ائمة العراقيين من اصحابنا
 جوابه مختلف يقتل المستبصر الداعية وعلى هذا
 الخلاف اختلف قوله في اعادة الصلاة خلفهم
 وحكي ابن المنذر عن الشافعي لا يستتاب القدرية
 واكثر اقول التسليم تكفيرهم وممن قال به الليث
 وابن عبيدة وابن الهيثم وروى عنهم ذلك فمن قال
 بتخليق الفرقين وقاله ابن المبارك والاوزاعي
 وحفص بن غياث وابو اسحاق الفزاري وهشيم
 وعلى ابن عاصم في آخرين وهو من قول اكثر المجتهدين
 والفقهاء والمتكلمين فيهم وفي الخواص والقدرية
 واهل الاهواء المضلة واصحاب البدع المتأولين وهو
 قول احمد بن حنبل وكذلك قالوا في الواقعة والفتا
 في هذه الأصول وممن روى عنه معنى القول الآخر
 بترك تكفيرهم على بن ابي طالب رضي الله عنه وابن عمر
 والحسن البصري وهو رأي جماعة من الفقهاء النظار
 والمتكلمين واجموا بتوريت الضم والتابعين ورثة اهل
 حنابلة ومن عرف بالقدرية من مات منهم ودفنهم شعاب
 المسلمين وجرأحكام الاسلام عليهم قال سماعيل القاضي
 وانما قال مالك في القدرية وسائر اهل البدع
 يستتابون فان تابوا واقتلوا الا انه من الفساق في الارض

قوله البرنكافي في حقه خفي
 قوله ساذكة في حقه خفي
 قوله الاكيسة (قوله لهقة
 الخ من من الحاد وسكون الواو
 بفتح الهمزة وكسر الفاء وسكون الواو
 والآو دي بفتح الهمزة وسكون الواو
 والاولى قبيلة اورد وغيث
 منسوب الى قبيلة اورد وغيث
 بكسر الهمزة والواو (قوله النظار
 بفتح النون وتشديد الظاء جمع
 النظار) وقوله حروا بفتح
 وضم الواو الاولى على تقدير المقصود
 موضع بالحداف

كما قال في المحارب ان رأى قتله وإن لم يقتل قتله
 وفساد المحارب انما هو في الاموال ومصالح الدنيا
 وان كان قد دخل ايضاً في امر الدين من سبيل الحج
 والجهاد وفساد اهل البدع معظمة على الدين وقد
 يدخل في اخر الدنيا بما يلقون بين المسلمين من العداوة
 (فصل في تحقيق القول في افعال المتأولين)
 قد ذكرنا مذاهب السلف في افعال اصحاب البدع والاهواء
 المتأولين ممن قال قولاً يؤدي به مساقاة الى كفر هو اذا
 وقف عليه لا يقول بما يؤدي به اليه قوله وعلى اختلاف
 اختلف الفقهاء والمتكلمون في ذلك فمنهم من صوب
 التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من
 آياه ولم يراجهم من سواد المسلمين وهو قول
 اكثر الفقهاء والمتكلمين وقالوا هم قساعة ضالة
 ونوارثهم من المسلمين ونحكم لهم باحكامهم ولهذا
 قال المحنول لا اعادة على من صلى خلفهم في وقت ولا غير
 وقال وهو قول جميع اصحاب مالك كلهم منهم المغيرة
 وابن بكارة واسهب قال لانه مسلم وذنبه لم يخرج به
 من الاسلام واضطرب آخرون في ذلك ووقفوا
 عن القول بالتكفير اوضحه واختلاف قول مالك
 في ذلك وتوقفه عن اعادة الصلاة خلفهم منه
 والي نحو من هذا ذهب القاضي ابو بكر امام اهل التحقيق

(قوله بما يلقون بضم الباء والقاف)
 (فصل في تحقيق القول في)
 (قوله اذا وقف عليه بصيغة الجمع)
 (قوله اذا اطلع على حقيقة امره)
 (قوله واضطرب آخرون اي من)
 (قوله من السلف اي من السلف)
 (قوله من السلف اي من السلف)
 (قوله من السلف اي من السلف)

وقال انهما من المعصومات اذ القوم لم يصبر حوا
 باسم الكفر وانما قالوا قولاً يؤدي اليه واضطرب
 قوله في المسئلة على نحو اضطراب قول امامه مالك بن
 حنبل في بعض كلامه انهم على رأي من كفرهم بالتأويل
 لا يحمل مناكرهم ولا اكل ذبايحهم ولا الصلاة على ميتهم
 وتختلف في موازينهم على هذا الخلاف في ميراث المرتدة
 وقال ايضا انورث ميتهم ورثتهم من المسلمين ولا
 نورثهم هم من المسلمين واكثر قيل الى ترك التكفير
 بالمال وكذلك اضطرب فيه قول شيخه في الحسن
 واكثر قوله ترك التكفير وأن الكفر خصله واحد
 وهو الجهل بوجود الباري تعالى وقال مرة من اعتقد
 ان الله جسم او المسيح او بعض من يلقاه في الطريق
 فليس يعارف به وهو كافر به والمثل هذا ذهب ابو علي
 في جوابه لا في محمد بن عبد الحميد وكان سألته عن المسئلة
 فاعتدله بأنه الغلط فيها يصحح لأن ادخال كافر
 في الملة أو اخراج مسلم عنها عظيم في الدارين وقال
 غيرهما من المحققين الذي يجب الاحتراز من التكفير
 في أهل التأويل فإن استباحة دماء المصلات
 الموحدين خطر وخطأ في ترك الف كافر آهون
 من الخطأ في سفك نخمة من دم مسلم
 وقد قال صلى الله عليه وسلم فإذا قالوا يعني الشهادة

(قوله انورث ميتهم
 (قوله ان الله جسم اي لا اجسام
 من يلقاه في الطريق كما تصور ابليس
 فوق عين عيسى (قوله خطب في
 الآية فوق عيسى ان يكون بغير تكبير
 والطاوع ويجوز ان يكون في الصلاة
 (قوله محبة بكسر الهمزة والواو

تخصموا مني دماءهم وأموالهم الأبخحها وجسائهم
على الله فالعصمة مقطوعة بهما مع الشهادة ولا ترتفع
وبسببناح خلاها إلا بقاطع ولا قاطع من شريح
ولا قاطع عليه والقاطع الأحاديث الواردة في الباب
معرضة للتأويل فاجاء منها في النصريح بكفر القدرية
وقوله لا ستم لهم في الإسلام وتسمية الرافضة بالشرك
واطلاق اللعنة عليهم وكذلك في الخوارج وغيرهم
من اهل الأهواء فقد يجحجج بها من يقول بالكفر
وقد يجحجج الآخر عنها بأنه قد ورد في مثل هذه الأقوال
في الحديث في غير الكفرة على طريق التغليظ وكفر
دون كفر وإشراك دون إشراك وقد ورد مثله
في الرياء وعقوق الوالدين والزواج وغير معصية
وإذا كان محتملاً للأمرين فلا يقطع على أحدهما
إلا بدليل قاطع وقوله في الخوارج هم من شر البرية
وهذه صفة الكفار وقال شريف بن عبد الله التميمي
طوبى لمن قتلهم أو قتلوه وقال عليه الصلاة
والسلام فإذا أوجذتموه فاقتلوه قتل عاد
وظاهر هذا الكفر لا سيما مع تشبيههم بعاد
فيختص به من يرى تكفيرهم فيقول له الآخر إنما
ذلك من قتلهم بخروجهم على المسلمين وبغيرهم
عليهم بدليله من الحديث نفسه يقتلون اهل الأندلس

(قوله ويستباح خلاها أي من الدم
والمال) (قوله معرضة إلى تأويل للتأويل
الراء المفتوحة أي قابلة للتأويل
على ما أي وضوح لا ستم بالرفع عطف
وقد يجحجج الآخر وهو القائل
بعدم الكفر (قوله والزور أي
والمشرك في قوله تعالى المعادلة
الرجس من الأوثان واجتنبوا
قوله من شر البرية
على الزور والتشديد أي الحقيقة (قوله
أديم السماء أي ما ظهر منها) (قوله
طوبى فعلى من الطيب) (قوله
عاد أي مثله ج.

فقتلهم هاهنا حد لا نكسر وذكر ما تشبهه للقتل
وجله لا للمقتول وليس كل من حكم بقتله يحكم بغيره
وبعارضه يقول خالدي الحديث ادعى اضر بن عتقة
يا رسول الله فقال لعله يصلي فان احتجوا بقوله
صلى الله عليه وسلم يقرؤ القرآن لا يجاوز حناجرهم
فاخبر انه الايمان لا يدخل فلو بهم وكذلك قوله
صلى الله عليه وسلم يقرؤن من الدين خروق السهم من
الرمية ثم لا يعودون اليه حتى يعود السهم على فوقه
ويقوله صلى الله عليه وسلم سبق القرى والدمر يدل
على انه لم يتعلق من الاسلام بشئ اجابة الآخرون
ان معنى لا يجاوز حناجرهم لا يقرؤن معانيه
بقلوبهم ولا ينشر حاله صدورهم ولا تعمل به
جوارحهم وعارضوهم بقوله صلى الله عليه وسلم
ويتمارى في الفوق وهذا يقتضي التشكيك
في خاله وان احتجوا بقول ابي سعيد الخدري في
هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يخرج في هذه الامة ولربعل من هذه الامة ويخرج
الى سعيد الرواية واتقائه اللفظ اجابهم الآخرون
بانة الحانة بقى لا تقتضي تضمينا بكونهم من غير
الامة بخلاف لفظه من التي هي التبعية وكونهم من
الامة مع انه قد روى عن ابي ذر وعلى وابي امامة

(قوله) فما جف من جمع خنجره وهي الحافور
(قوله) يريون اى يخرجون بسره قوله
(قوله) وهو تعليل بالقاء موضع الوتر من
الاسهم ولا يخلو اى فى الجمال كما فى قوله تعالى
ولا يخلوون اى فى الكسوف والمعنى
(قوله) وتنازى بصيغة
منه سريعا (قوله) انما جادل
المجنون

وغيرهم في هذا الحديث يخرج من امتي وسيكون في
 امتي وحروف المعاني مشتركة فلا تعويل على آخرهم
 من الامة بنى ولا على ادخالهم فيها بمن لكن ابا سعيد
 رضي الله اجاد ما شاء في التبيين الذي فيه عليه وهذا
 مما يدل على سعة فكر الصحابة وتحقيقهم للمعاني
 واستنباطها من الالفاظ وتحريرهم لها وتوحيدهم في
 الرواية هذه المذاهب المعروفة لاهل السنة ولغيرهم
 من الفرق فيها مقالات كثيرة مضطربة سخيفة
 اقرها قول جهم ومحمد بن شعيب ان الكفر بالله الجمل به
 لا يكفر احد بخير ذلك وقال ابو الهذيل ان كل من ادّعى
 كان قائله تشبها بالله بخلقه وتجويزه له في فعله
 وتكذيبا بخبره فهو كافر وكل من اثبت شيئا قد نجا
 لا يقال له الله فهو كافر وقول بعض المتكلمين ان كان
 من عرف الاصل وبني عليه وكان فيمن هو من ارضا
 الله تعالى فهو كافر وان لم يكن من هذا الباب ففاسق
 الا ان يكون ممن لم يعرف الاصل فهو مخطئ غير كافر
 وذهب عبد الله بن الحسن العنبري الى تصويب
 اقوال المجتهدين في اصول الدين فيما كان عرضة
 للتأويل وفارق في ذلك فرق الامة اذا اجتمعوا
 سواء على ان الحق في اصول الدين في واحد
 والمخطئ فيه آثم عاص فاسق وانما الخلاف في تكفيره

(قوله ابو الفيزلي بالنسبة لقوله)
 قد عاى كالأرواح وعشيرة الاشياء
 وقدم العالم كقول الحكماء (قوله)
 لا يقال له الله كقول الحكماء (قوله)
 صفات الذات (قوله) احترز به عن
 الاصل الذات (قوله) ممن عرف
 (قوله) عرضة التأويل والنسبة
 وعلم يرد فيه نص صريح في تأويل
 المعزلة ان الله تعالى في تأويل
 مخلقه الكلام في حسمه بمصداق
 لسكرة مودى عليه السلام (قوله)
 وفارق المذاهب المتأويل (قوله)
 من التاجية وغيره

وقوله على المصاحفي أبو بكر الباق ولقد قيل قول عبد الله
عن داود الإصمعياني وقال حكى قولهم أنها
تأ لا ذلك في كل من علم الله من خاله استيفاع المسيح
في طلب الحق من أهل بلقيع أو من غيرهم وقال نحو
هذا القول المجازي وتمامه فإن كثير من العاقبة
والبلية والنساء ومقلدة النصارى واليهود وغيرهم
لا يجد الله تعالى عليهم إذ لا تكن لهم طماع، تكون
معها الاستبداد لأن وقد نهي القرآن في سائر هذا
المخني في كتاب الفرقية وقابل هذا كله كما في الإجماع
في كثير من له يكثر أحد من النصارى واليهود وكل من
فارق دين الإسلام أو وقف في تكفيرهم أو نكث
قال المصاحفي أبو بكر لأن التوقف والإجماع على كفرهم
من وقف في ذلك كذب النص والتوقف أو نكث
والكذب فيه والشاك لا يقع الأيمن كافر (فصل)
في بيان ما هو من المقالات كفر وما يتوقف ويختلف فيه
وما ليس كفر أعلم أن تحقيق هذا الفصل وكشف للنسب فيه
مورد في الشرع ولا يحال للعقل فيه والفصل الثابت
في هذا أن كل مقالة صرحت بنبي الرعوية أو الوحدة
أو عبادة أحد غير الله أو مع الله هي كفر كقالة الدهرية
وسائر فرق أصحاب الأسنن من الديهانية والماتوية
وأشباهم من الصابئين والنصارى والمجوس

وقوله على المصاحفي أبو بكر الباق ولقد قيل قول عبد الله
عن داود الإصمعياني وقال حكى قولهم أنها
تأ لا ذلك في كل من علم الله من خاله استيفاع المسيح
في طلب الحق من أهل بلقيع أو من غيرهم وقال نحو
هذا القول المجازي وتمامه فإن كثير من العاقبة
والبلية والنساء ومقلدة النصارى واليهود وغيرهم
لا يجد الله تعالى عليهم إذ لا تكن لهم طماع، تكون
معها الاستبداد لأن وقد نهي القرآن في سائر هذا
المخني في كتاب الفرقية وقابل هذا كله كما في الإجماع
في كثير من له يكثر أحد من النصارى واليهود وكل من
فارق دين الإسلام أو وقف في تكفيرهم أو نكث
قال المصاحفي أبو بكر لأن التوقف والإجماع على كفرهم
من وقف في ذلك كذب النص والتوقف أو نكث
والكذب فيه والشاك لا يقع الأيمن كافر (فصل)
في بيان ما هو من المقالات كفر وما يتوقف ويختلف فيه
وما ليس كفر أعلم أن تحقيق هذا الفصل وكشف للنسب فيه
مورد في الشرع ولا يحال للعقل فيه والفصل الثابت
في هذا أن كل مقالة صرحت بنبي الرعوية أو الوحدة
أو عبادة أحد غير الله أو مع الله هي كفر كقالة الدهرية
وسائر فرق أصحاب الأسنن من الديهانية والماتوية
وأشباهم من الصابئين والنصارى والمجوس

وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا بِعِبَادَةِ الْإِلَهِ الْأَوَّلِينَ أَوْ الْآلِهَةِ أَوْ
 الشَّيَاطِينِ أَوِ الشَّمْسِ أَوِ النُّجُومِ أَوِ النَّارِ أَوْ أَحَدٍ غَيْرِ
 اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ وَأَهْلِ الْهِنْدِ وَأَهْلِ الْيَمَنِ
 وَالسُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ مَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابٍ وَكَذَلِكَ
 الْقَرَامِطَةُ وَأَصْحَابُ الْخَلُولِ وَالنَّاسِخُ مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ
 وَالطَّبَاغِيَّةِ مِنَ الْوَرَوَاقِيزِ وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَرَفَ بِالْهَيْبَةِ
 اللَّهُ تَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَكَفَيْتِهِ اعْتَقَدَ أَنَّهُ صَرِيحٌ
 أَوْ غَيْرُ قَدِيمٍ وَأَنَّهُ مُخْدَعٌ أَوْ مُصَوِّرٌ أَوْ أَدْعَى لَهُ
 وَلَدًا أَوْ صَاحِبَةً أَوْ وَالدًا أَوْ أَنَّهُ مُتَوَلَّدٌ مِنْ شَيْءٍ أَوْ
 كَائِنٌ عَنْهُ أَفَاقٌ مَعَهُ فِي الْأَزَلِ شَيْءًا قَدِيمًا غَيْرَهُ أَوْ
 أَنَّ شَيْءًا تَعَالَى لَعَالِمٍ سِوَاهُ أَوْ مُدَبِّرًا غَيْرَهُ فَذَلِكَ
 كُلُّهُ كُفْرٌ بِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ كَقَوْلِ الْإِلَهِيِّينَ مِنَ الْفَلَسَفَةِ
 وَالْمُجْتَبِينَ وَالطَّبَاغِيِّينَ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى مُجَالَسَةَ
 اللَّهِ تَعَالَى وَالْعُرُوجَ إِلَيْهِ وَمِثْلَهُ أَوْ حُلُولَهُ فِي أَحَدٍ
 الْأَشْخَاءِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ وَالنَّصَابِ
 وَالْقَرَامِطَةِ وَكَذَلِكَ نَقَطُوعٌ عَلَى كُفْرٍ مَنْ قَالَ يَقْدِمُ الْعَالَمُ
 أَوْ بَقَايَاهُ أَوْ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ بَعْضِ الْفَلَسَفَةِ
 وَالذَّهْرِيَّةِ أَوْ قَالَ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْضُ الْأَرْوَاحِ وَابْتِغَالُهَا
 أَبَدًا الْأَبَادِ فِي الْأَشْخَاءِ وَتَغْيِيرُهَا أَوْ تَغْيِيرُهَا فِيهَا بِحَسَبِ
 زَكَائِمِهَا وَخَبَرِهَا وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَرَفَ بِالْإِلَهِيَّةِ وَالْوَحْدَانِيَّةِ
 وَلَكَيْتِهِ بِحَدِّ التَّوَهُُّدِ مِنْ أَصْلَابِ أَعْمُومَاتِهَا أَوْ تَبَرُّكًا

اقول بعبادة الاولين اي الامم
 اقوله واليهين مملكة بالمشرق فيها
 الزند من الكفرة اقوله والسودان
 بعض المملاة جمع اسود وهم كبروك
 اقوله والطباغية من الزنادقة يسمى
 بالخاصة الزند والنجين الخ الباطنية
 عن النجوم والحوالها اقوله بحسب
 بالهشدي طيب منصرها

نبينا صلى الله عليه وسلم حضورا واحدا من الانبياء
 الذين نصر الله عز وجل عليهم بعد طرده من قومه
 كما فر بنا ربنا كالبزاةمة ومعظم اليهود والمناوسية
 من النصارى والعراصة الروافض والمراعية ان
 عليا كان المبعوث اليه جبريل وكالمعطة والفرامطة
 والاشما عليه والعنبرية من الراضية وان كانت
 بعض هؤلاء قد اشركوا في كفر آخر مع من قبلهم وكذلك
 من دان بالوحدانية وصحة النبوة ونسوة نبينا
 صلى الله عليه وسلم ولكن جاوز على الانبياء الكذابين
 فيما اتوا به ادعى في ذلك المصاحبة برغمه اولم
 يدعها فهو كما في باجاء كالمفسرين وبعض الطائفة
 والروافض وغلاة المتصوفة واصحاب الاما حة
 فان هؤلاء دعوا ان طواهر الشريعة واكثر ما طاعت
 به الرسل من الاخبار عما كان ويكون من امور
 الآخرة والخير والشر والنشر والقيامة والجنة
 والنار ليس منها شيء على مقتضى لفظها ومفهوم
 خطا بها وانما خاطبوا بها الخلق على جهة المصاحبة لهم
 اذ لم يمكنهم التصريح بقصودها فيها منهم فصاروا
 ابطال الشرائع وتعطيل الاوامر والنواهي وتكذيب
 الرسل والارباب فيما اتوا به وكذلك من اضاف الى
 نبينا صلى الله عليه وسلم تعد الكذب فيما بلغه واخبر

اقول والعنبرية من الروافض وهم
 المشوبون الى عبد الله بن الحسن الغفري
 اقول وصحة النبوة اي نبوة الانبياء
 جميعهم عليهم الصلاة والسلام اقول
 واصحاب الاما حة فرقة من غلاة المتصوفة
 اقول من الاخبار وكسر الهزنة قوله
 فصاروا مقالاتهم بضم الهمزة الاولى
 الشائبة المشددة في اي ضمها اقول
 فيما بلغه بضم الهمزة الاولى وسلكه
 عن ربه *

لِنَفْسِهِ أَوْ جَوْدَ أَكْثَابِهَا وَالْبُلُوغَ بِصَفَاءِ الطَّلَبِ إِلَى
 مَرَبِّهَا كَالْفَلَا سِفَةٍ وَعَامَّةِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ مِنْ
 ادَّعَى مِنْهُمْ أَنَّهُ بَوَّحَى إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَدْعِ الْبُيُوتَ أَوْ أَنَّهُ
 بَصَّعَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَدَّ خُلُوعَ الْجَنَّةِ وَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا
 وَيَقْبِضُ الْخَوْدَ الْعَيْنِ فَبُيُوتَ كَلِمَتِهِمْ كَفَارُكَ كَيْدُ بُولِ الْمُبْنِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَافِ
 النَّبِيِّينَ وَلَا يَنْبَغِي بَعْدَهُ وَأَخْبَرَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ خَاسِمُ
 النَّبِيِّينَ وَأَنَّهُ أَرْسَلَ كَافَّةً لِلنَّاسِ وَأَجْعَلَتِ الْأُمَّةَ عَلَى حِمْلِ
 هَذَا الْكَلَامِ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنَّ مَفْهُومَهُ الْمُرَادُ بِهِ دُونَ
 ثَابِتٍ وَلَا تَخْصِيصٍ فَلَا شَكَّ فِي كُفْرِهِ هَؤُلَاءِ الطَّوَائِفُ كُلُّهَا
 قَطْعًا أَجْمَاعًا وَسَمْعًا وَكَذَلِكَ وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَى تَكْفِيرِ
 كُلِّ مَنْ دَافَعَ نَصْرَ الْكِتَابِ أَوْ خَصَّ حَادِيًا بِجَمْعٍ عَلَى نَفْسِهِ
 مَقْطُوعًا بِهِ بِجَمْعٍ عَلَى حِمْلِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ كَتَكْفِيرِ الْخَوَاجِ
 بِأَبْطَالِ الرَّجْمِ وَلِهَذَا تَكْفِيرُ مَنْ لَمْ يَكْفُرْ مَنْ دَانَ بِغَيْرِ
 مِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُلِكِ أَوْ وَقَفَ فِيهِمْ أَوْ شَكَّ أَوْ صَحَّحَ
 مَذْهَبَهُمْ وَأَنَّ أَظْهَرَ مَعَ ذَلِكَ وَأَعْتَقْدُهُ وَأَعْتَقْدُهُ
 أَبْطَالُهُ كُلُّ مَذْهَبٍ سِوَاهُ فَهُوَ كَافِرٌ بِأُظْهَارِهِ مَا أَظْهَرَ
 مِنْ خِلَافٍ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ نَقْطَعُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ قَائِلٍ قَالَ
 قَوْلًا يُؤْتِي مِلَّةً إِلَى تَضَلُّلِ الْأُمَّةِ أَوْ تَكْفِيرِ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ
 كَقَوْلِ الْكَبْكَبِيِّتِ مِنَ الرَّافِضِيَّةِ بِتَكْفِيرِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ بَعْدَ
 حَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ سِيًّا

وقوله المحدثين أي البصير الواسعة
 الاعين لقوله على يمل هذا الكلام على
 صدق عند عليه الصلاة والسلام

وَكَفَرَتْ عَلَيْنَا اِذْ لَمْ يُقَدَّمْ وَيُطْلَحَ حَقُّهُ فِي الْقُدِيمِ
 فَهُوَ لَا يَدْرِي كَفَرُوا مِنْ وَجْهِ لَانَهُمْ اَبْطَلُوا السُّرْبِيَّةَ
 بِاسْرِهَا اِذْ قَدْ انْقَطَعَ نَهْلُهَا وَنَقَلَ الْقُرْآنُ اِذَا قَالُوْهُ
 كُفْرًا عَلٰى رُءُوسِهِمْ وَاِلٰى هٰذَا وَاَلَلَّهِ اَعْلَمُ اَسَاوَدَ مَا لَكَ رَحْمَةُ
 اللّٰهِ فِيْ اَحَدٍ قَوْلِيْهِ بِقَتْلٍ مَنْ كَفَرَ الصَّحَابَةَ ثُمَّ كَفَرُوا
 مِنْ وَجْهِ اٰخِرٍ بِسِتْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى مُقْتَضٰى
 قَوْلِهِمْ وَرَغِيمُ اَنْهُ عَهْدٌ اِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ يَعْلَمُ اَنْهُ يَكْفُرُ بَعْدَهُ
 عَلٰى قَوْلِهِمْ لَعْنَهُمُ اللّٰهُ وَمَلَى اللّٰهُ عَلٰى رُءُوسِهِمْ مُحَمَّدٌ وَعَلٰى اِيْهِ وَكَذَلِكَ
 فَكَفَرُوا بِكُلِّ قَبِيلٍ اَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ اَنْهُ لَا يَصْهَرُ اِلَّا مِنْ كَافِرٍ
 وَاِنْ كَانَ صَاحِبُهُ مُصْرَحًا بِالْاِسْلَامِ مَعَ فَعْلِهِ ذَلِكَ
 الْمَفْعُولُ كَالسُّجُودِ لِلصَّنَمِ اَوْ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالصَّلَاةِ وَالْاَنَا
 وَالسَّعْيِ اِلَى الْكُنَائِسِ وَالْبَيْعِ مَعَ اَهْلِهَا وَالزَّرْقِ بَرَزَهُمْ مِنْ
 مَشَدِّ الزَّنَائِيرِ وَفُحْضَ الرُّؤُوسِ فَقَدْ اَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ اَنْ
 هَذَا لَا يُوجَدُ اِلَّا مِنْ كَافِرٍ وَاَنْ هَذِهِ الْاَفْعَالُ عَلَامَةٌ
 عَلٰى الْكُفْرِ وَاَنْ صَرَّحَ فَاَعْلَاهَا بِالْاِسْلَامِ وَكَذَلِكَ اَجْمَعَ
 الْمُسْلِمُونَ عَلٰى تَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ اسْتَحْلَلَ الْقَتْلَ اَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ
 وَالزَّوْا اَوْ مَآخَرَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ عَلَيْهِ تَجْرِيْمِهِ كَافِحًا
 اِلَّا بِاِحَادٍ مِنَ الْفَرَامِطَةِ وَبِقِصَصِ غَلَاةِ الْمُصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ
 يُقْطَعُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ كَذَبَ وَاَنْكَرَ قَاعِدَةً مِنْ قَوَاعِدِ
 الشَّرْعِ وَمَا عَرَفَ يَقِيْنًا بِالنَّقْلِ الْمُنَوَّازِ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقَعَ الْاِجْمَاعُ الْمُتَّصِلُ عَلَيْهِ

اقول يقتل من كفر الصفاة اي جميع
 او بعضهم اقول والسبع بكسر فسحة
 جمع يسمونه بعد الميت اي اقول
 بزيهم او كسروهم وهذه اقول من
 شد الزناير بكسر اوقلة ما يستدبه
 الفهاوي او ساطهم اقول وتخص
 الرؤس بفتح الفاء وسكون الحاء و
 بالفتحة اي يعلنان اقول اجماع
 المتصل الذي لا يتخلله عدم اجماع

كُنْ أَنْكَرُ وَجُوبَ الْحُسْبِ الصَّلَواتِ أَوْ عَدَدَ رُكْعَاتِهَا
 وَتَجَدُّهَا وَيَقُولُ إِنَّمَا أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ
 الصَّلَاةَ عَلَى الْجَمَلِ وَكَوْنَهَا خُشْوعًا وَعَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ
 وَالشَّرْطِ لَا أَغْلَهُ إِذْ لَمْ يَرُدَّ بِهِ فِي الْقُرْآنِ نَصٌّ جَلِيٌّ
 وَالْخَبَرُ بِهِ عَنِ الرَّسُولِ خَبَرٌ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ
 عَلَى تَكْفِيرِهِ مَنْ قَالَ مِنَ الْخَوَالِجِ إِنْ الصَّلَاةَ طَرَفًا أَلْهَارَ
 وَعَلَى تَكْفِيرِهِ الْمُبَاطِنَةَ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ الْفَرَائِضَ أَسْمَاءَ رِجَالٍ
 أَمْرًا بِأُولَئِكَ وَأَتَجَنَّبُ وَأَتَجَنَّبُ وَأَتَجَنَّبُ أَسْمَاءَ رِجَالٍ أَمْرًا
 بِالزَّامَةِ مِنْهُمْ وَقَوْلِي بَعْضُ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ الْعِبَادَةَ
 وَقَوْلُ الْمُجَاهِدَةِ إِذَا صَفَتْ نَفْسُكُمْ أَفَضْتُ مِنْهُمْ
 إِلَى اسْقَاطِهَا وَبَارِبَاحَةٍ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا وَرَفَعَ عَنْهُمْ
 الشَّرَائِعَ عَنْهُمْ وَكَذَلِكَ إِنَّ أَنْكَرَ مِنْكُمْ مَكَّةَ أَوْ
 الْبَيْتَ أَوْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ أَوْ صِيفَةَ الْحَجِّ وَقَالَ الْحَجَّ
 وَاجِبٌ فِي الْقُرْآنِ وَأَسْتَقْبَالُ الْقِبْلَةِ كَذَلِكَ وَلَكِنْ
 كَوْنُهُ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ الْمُعَارِفَةِ وَأَنَّ ذَلِكَ الْبَقْعَةَ
 هِيَ مَكَّةَ وَالْبَيْتَ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ لَا أَدْرِي هَلْ هِيَ
 ذَلِكَ أَوْ غَيْرُهَا وَلَعَلَّ النَّاسَ قَالُوا أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ فَشَرَّهَا هَذِهِ الثَّلَاثُ غُلَطُوا أَوْ هَمُّوا
 فِيهِ أَوْ مِثْلَهُ لِأَمْرِ يَرَى تَكْفِيرَهُ إِنْ كَانَ مَنْ يُظَنُّ بِهِ عِلْمٌ
 ذَلِكَ وَمَنْ خَالَطَ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتَدْرَكَهُمْ فَهُمْ الْآنَ
 يَكُونُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ فَيَقَالُ لَهُ سَبِيلُكَ أَنْتَ

رَقُولُ طَرَفًا أَلْهَارَ دَائِمًا
 رَقُولُ وَإِنَّ ذَلِكَ الْبَقْعَةَ أَيْ الْأَمْرَ
 بِالْحَجِّ وَالْبَيْتَ وَقَوْلُهُ غُلَطُوا أَيْ كَسَلُوا
 أَيْ خَسِرُوا أَوْ قَوْلُهُ وَهُمْ أَيْ كَسَلُوا
 أَيْ تَهَمُّوا

تَسْأَلُ عَنْ هَذَا الَّذِي لَا يُعْلَمُ بَعْدَ كَافَةِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ
يَنْتَهِي خِلَافًا كَافَةً عَنْ كَافَةِ الْمُعَاصِرِينَ الرَّسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَمَا قِيلَ لَكَ وَأَنَّ
تِلْكَ الْبَغْيَةُ هِيَ مَكَّةُ وَالْبَيْتُ الَّذِي هُوَ فِيهَا الْكَفَنَةُ
وَالْبَيْتَةُ الَّتِي صَلَّى لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْمُسْلِمُونَ وَنَجَّوْا إِلَيْهَا وَطَافُوا بِهَا وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالُ هِيَ
صِفَاتُ مَبَادِيَةِ الْحَجِّ وَالْمَرَادُ بِهِ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ وَأَنَّ صِفَاتِ الصَّلَاةِ الْمَذْكُورَةِ هِيَ
الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَحَ مُرَادَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
بِذَلِكَ وَأَبَانَ حُدُودَهَا فَيَقْعُ لَكَ الْعِلْمُ كَمَا وَقَعَ لَهَا وَلَا
تَرْتَبِ بِذَلِكَ بَعْدَ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ وَالْمَكْرُوفُ بَعْدَ الْبَيْتِ وَ
فُتْحَةُ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّ بَانِقًا وَلَا يَبْعُدُ بِقَوْلِهِ لَا أَدْرِي وَلَا
يُصَدِّقُ فِيهِ بِلَا ظَاهِرٍ وَلَا سَتَرٍ عَنِ التَّكْذِيبِ إِذَا لَا يَكُنْ
أَنَّهُ لَا يَذَرِي وَأَبَانَ أَنَّهُ إِذَا جَوَزَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ الْيَوْمَ
وَالْعَلَطُ فَمَا نَقَلُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَاجْتَمَعُوا أَنَّهُ قَوْلُ الرَّسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهُ وَتَفْسِيرُ مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
أَدْخَلَ الْأَشْرَافِيَّةَ فِي جَمِيعِ الشَّرِيعَةِ إِذْ هُمُ النَّاقِلُونَ لَهَا
وَالْقُرْآنَ وَأَعْلَتْ عَرَى الدِّينِ كَرَّةً وَمَنْ قَالَ هَذَا كَافِرٌ
وَأَنْكَرَ الْقُرْآنَ أَوْ حَرَّمَ مِنْهُ أَوْ غَيْرَ شَيْءٍ مِنْهُ أَوْ زَادَ فِيهِ
كَفَعِلَ الْبَاطِنِيَّةَ وَالْإِسْمَاعِيلِيَّةَ أَوْ زَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ
بِحُجَّةٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَيْسَ فِيهِ بِحُجَّةٍ

أَقُولُ وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالُ وَالْمَقَالَةُ
يُخَالِفُ مِنَ الْأَحْرَامِ وَالْعُلُوفِ وَالسَّجَى
وَالْكَوْفِ وَالْحَلَقِ وَالرَّحَى أَوْ زَادَ الْمَذْكُورَةَ
أَعْنَدَ الْأَحَادِيثِ السَّجَّادَةِ الشَّهَادَةِ
وَالشَّرْعِيَّةِ وَالْقِيَامِ وَالْفَرَادِ وَالزَّكَاةِ
وَالسُّجُودِ وَالْمَقْدَرَةِ (قَوْلُهُ وَأَبَانَ
حُدُودَهَا) أَقُولُ وَأَقُولُ وَأَقُولُ
وَأَقُولُ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّهَا الشَّادِيَّةُ
وَالْخُصُوعُ وَالْمُنْكَرُ بَعْدَ الْبَيْتِ
وَلَا يَصْدُقُ عَلَيْهَا وَحُصُولُ الْحَقِّ أَيْ يَصْدُقُ
وَلَا يَجْهَلُ قَوْلُهُ أَعْنَدَ الْحَقِّ بِهَا أَوْ قَوْلُهُ
الْمَكْرُوفُ بِذَلِكَ بِظَاهِرِهِ الْمُنْسُوبِ
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَقُولُ وَأَعْلَتْ عَرَى الدِّينِ كَرَّةً
عَقْدًا وَزَعَمَ

وَلَا يُعْزَى كَقَوْلِهِ إِسَاءَةُ الْبُوطِيِّ وَمَعْنَى الصَّهْبَرِيِّ أَنَّهُ لَا
يَدُلُّ عَلَى اللَّهِ وَلَا حُجَّةَ فِيهِ لِرَسُولِهِ وَلَا يَدُلُّ عَلَى ثَوَابٍ
وَلَا عِقَابٍ وَلَا حُكْمٍ وَلَا مَخَالِفَةٍ فِي كُفْرِهِمَا بِهَذَا الْقَوْلِ
وَكَذَلِكَ تَكْفِيرُهُمَا بِمَا نَكَاهُمَا أَنْ يَكُونَا فِي سَائِرِ
مَعَارِجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّةَ لَهُ أَوْ فِي خِلَافِ الشُّعْرَاءِ
وَالْأَوَّلِيَّةِ لَيْلٍ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَخَالِفَتِهِمُ الْإِجْمَاعَ وَالنَّقْلَ
الْمُتَوَاتِرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاجْتِهَادِهِ هَذَا أَكْبَرُ
وَيُضَرِّحُ الْقُرْآنُ بِهِ وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا مِمَّا نَصَّ فِيهِ
الْقُرْآنُ بَعْدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ آيَاتُ الْبَنَاتِ
وَمَصَاحِبُ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ جَاهِلًا بِهِ وَلَا قَرِيبَ
عَدُوٍّ يَلْمِزُهُمْ وَأَحْضَرُ لَا نَكَارَ لَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ
النَّقْلُ عَنْهُ وَلَا يَلْقَاهُ الْعِلْمُ بِمَا وَاقِعَ فِي الْوَهْمِ عَلَى
نَاقِلِهِ فَيَكْفُرُ بِالطَّرِيقَتَيْنِ الْمُسْتَقْدِمَتَيْنِ لِأَنَّهُ مُكَذِّبٌ
لِلْقُرْآنِ مُكَذِّبٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّهُ يَسْتَرْدُّ عَوْدًا
وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ الْحُجَّةَ أَوِ النَّارَ أَوِ الْبَعْثَ وَالْحِسَابَ وَالْقِيَامَةَ
فَهُوَ كَوَيْلٌ بِإِجْمَاعِ النَّصْرِ عَلَيْهِ وَإِجْمَاعِ الْأُمَمِ عَلَى صِحَّةِ نَقْلِهِ
مُتَوَاتِرًا وَكَذَلِكَ يَمِينُ اعْتَرَفَ بِهِ ذَلِكَ وَكَتَبَهُ فَإِنَّ الْمُرَادَ
بِالْحُجَّةِ وَالنَّارِ وَالْحَشْرَ وَالنَّشْرَ وَالثَّوَابَ وَالْعِقَابَ بِمَعْنَى
غَيْرِ ظَاهِرَةٍ وَأَنَّهَا الذَّاتُ رُوحَانِيَّةٌ وَمَعَانٍ بَاطِنِيَّةٌ
كَقَوْلِ النَّصَّارِيِّ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ وَمَعْنَى الْمَصْرُوفِ
وَرَدِّهِمْ أَنْ مَعْنَى الْبَيَانَةِ الْمَوْتِ أَوْ فَهَاءُ مَحْضٍ

وقوله البوطي نعم الباطن يكون الدواعي
في نسخة النعماني بالقائه لقوله ومعنى
يسكون الباطن المعاني من مذهبهم
وقوله الصهريري نعم المعاني المستترة
او المعاني يكون الحجة وفتح الهم
فرايد بطلانها ونسبة الحجة او قوله
وقوله ولا مخالفة وفي نسخة ولا مخالفة
بضم الهم وفتحها او قوله وكذا لان انكر
شأنه او قوله وكذا لان من انكر الحجة
القيمة او قوله وكذا لان من انكر الحجة
وانتادى ويورد هذا الكلام في المعاني
السنة على انها موجودة في قوله والشهادي
على انها موجودة في قوله والشهادي او
النشور وهو يخرج من قوله والشهادي
التقوى الى الجنة والنار في قوله والشهادي
بضم الراء وفتحها او قوله والشهادي
اي عدم لغيره وجوه وبقاء

وَأَشْقَاصُ هَيْبَةِ الْأَقْلَادِ وَتَحْلِيلُ الْعَالِمِ كَقَوْلِهِ بَعِيرُ
الْفَلَّاسِغَةِ وَكَذَلِكَ تَقْطَعُ بِكَفْرِ غَلَاةِ الرَّافِضَةِ فِي
قَوْلِهِمْ أَنَّ الْأَئِمَّةَ أَفْضَلُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَّا مَنْ أَنْكَرَ
مَا عُرِفَ بِالنُّوَائِزِ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالسِّيَرِ وَالْبِلَادِ الَّتِي لَا
تَرْجِعُ إِلَى ابْطَالِ الشَّرِيعَةِ وَلَا تَقْضِي إِلَى تَنْكَارِ فَاعِلَةٍ
مِنَ الَّذِينَ كَانُوا عُرُوفَ بَنِيهِ أَوْ مَوْتَهُ أَوْ جُودَ الْبَيْتِ
وَعَمْرَ أَوْ قُلَّ عُمَانَ أَوْ خِلَافَةٍ عَلَى مَا عَلِمَ بِالتَّغْيِيلِ
صُرُورَةٍ وَلَيْسَ فِي أَنْكَارِهِ تَجْدِيدُ شَرْعِيَةٍ وَلَا سَبِيلَ إِلَى
تَكْفِيرِهِ بِتَجْدِيدِ ذَلِكَ وَأَنْكَارُ وَقُوعِ الْعِلْمِ لَهُ إِذْ لَيْسَ فِي
ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنَ الْمَاهِيَةِ كَأَنْكَارِهِ سَابِرَ وَعَبَادٍ وَقَعَةٍ
الْجَمَلِ وَمَحَارِبَةٍ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ فَأَمَّا أَنْ صَقَفَ ذَلِكَ
بِرَأْسِ نَهْمِ السَّاقِلِينَ وَوَهْمِ السَّالِمِينَ أَيْجَعُ فَتَكْفَرُ بِذَلِكَ
لِسَرِيانِهِ إِلَى ابْطَالِ الشَّرِيعَةِ فَأَمَّا مَنْ أَنْكَرَ الْإِجْمَاعَ الْحَقْرَ
الَّذِي لَيْسَ طَرِيقُهُ النُّقْلُ الْمَوَارِعَ عَنْ الشَّارِعِ فَكَثُرَ
الْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالنُّظَّارِ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ فَالْوَا
بِكَفْرِ كُلِّ مَنْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ الصَّحِيحَ الْجَامِعَ لَشُرُوبِ
الْإِجْمَاعِ الْمُتَقَيِّ عَلَيْهِ عُمُومًا وَتَجْمَعُهُمْ قَوْلُهُ نَفَالِي
وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَى
وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ الْآيَةَ وَيَقُولَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ قَدْ شَبِهَ رَجُلًا يَحْمِلُ
رَبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ وَحَسَكَو الْإِجْمَاعَ عَلَى تَكْفِيرِ

أقوله وأشقااص هيبته الأقلااد أي
أهذه أهيا وقهره الأقلااد وتغلغل العالم
الأولوية أقوله والسبيل أي لا تترك هيبته
الأمموات والشهداء في التفتتات أقوله
هيبته بضم الهم ويكون الدار أو تدل
بنفس المعنى للهيبته وتشد يد الواحد
وهو الصبر أي أقوله وقعة الجهاد
أجمع فتخلله على أقوله ووجه الجمل على
أجمعين فتشد يد الهم أي بضم الهم
الفتاوى المجرى عن الظاهر بضم الظاهر
فأقول من الشارقة أقوله أي جند شريف
تكسوة فناء سأكنة أي جند شريف
أقوله وحسكو أي عنيقه

من خالف الاجماع الذي يختص بعلمه العلماء وقد هب
 آخرون الى التوقف في تكفير من خالف الاجماع الكائن
 عن نظر ككثير النظام بانكاره الاجماع لا شبهة
 بقوله هذا انحالف اجماع السلف فاحتجوا بهم
 حارقي للاجماع قال المناجم ابو بكر القول عندى
 ان الكفر بالله هو الجهل بوجوده ولايمان بالله هو
 العلم بوجوده وآفته لا تكفر احد بقول ولا راي الا
 ان يكون هو الجهل بالله فان عصى بقول او فعل نقص
 الله ورسوله او اجمع المسلمون انه لا يوجد الا من
 كما في بقوله دليل على ذلك فقد كفر ليس لاجل قوله
 او فعله لكن لما يقاربه من الكفر والكفر بالله عز وجل
 لا يكون الا باحد ثلاثة امور احدها الجهل بالله تعالى
 والثاني ان ياتي فعلا او يقول قولاً يخبر الله ورسوله
 او يجمع المسلمون ان ذلك لا يكون الا من كفر بالتجود
 للصبى والمسلم الى الكتابين بالذراير الزناير مع اصحابه
 في اصنافهم او يكون ذلك القول والفعل لا يمكن معه
 العلم بالله قال فهذا ان الضربان وان لم يكونا جهلا
 بالله تعالى فهما علم ان قائلهما كافر مسلم من
 الايمان فاما من نفي صفة من صفات الله تعالى
 الذاتية او محله مستقبلا في ذلك كقوله ليس
 بعالم ولا قادر ولا مرئ ولا منكلم وشبه ذلك من صفات

وقوله ككثير النظام بعضهم النون وشبه
 الظالمين كان احد فرسان التكلمين من
 المعتزلة يقولون ذلك على انه لا يوجد
 الا من كافر بغيره من شعاعهم وفي
 علم بقوله العيان واللام لا يكون
 اصل السلك في علم بغير صفاته الله
 الثاني اى دليل لقوله من صفاته الله
 تعالى الذاتية الحسية والعلم والتقدير
 والارادة في قوله او محله مستقبلا
 انما تكفر ما اعترف بها حال كونه
 متيقنا بغيره ان قوله في ذلك انما

التكاليف الواجبة له تعالى فقد نصنا على الاجماع
 على كفر من نفي عنه تعالى الوصف بها وكثراء عنها وعلى هذا
 اخرج قولهم ممن قال ليس لله كلام فهو كافر وهو
 لا يكفر المتأولين كما قد مناه فاما من جعل صفة من
 هذه الصفات فاختلف العلماء ها هنا فكفر بعضهم
 وحكي ذلك عن أبي جعفر الطبري وغيره وقالت
 أبو الحسن الأشعري مرة وذهبت طائفة إلى ان
 هذا لا يخرج عن نعيم الايمان والبهجة رجع الأشعري
 قال لانه لم يعمد ذلك اعتقادا يقطع بصوابه
 وبرأه دينيا وشرعا وانما تكفر من اعتقد ان ماله
 حق واخضع هؤلاء بحديث التوراة وان النبي صلى الله
 عليه وسلم انما طلب منها التوحيد لا غير وبحديث الثعالبي
 ان قدر الله على وفاء فيه لعل الله ثم قال
 ففكر الله له قالوا ولو نوحى أكثر الناس على الصفات
 وكوشفوا عنها لما وجد من يعلم الا الأقل وقد اجاب
 الآخر عن هذا الحديث بوجوه منها ان قدر معنى قدر
 ولا يكون شك في القدرة على اخباره بل في نفس البعث
 الذي لا يعلم الا بشيء وعلمه لم يكن ورد عند هذه
 شرع بقطع عليه فيكون الشك به جسيما فيه كفر
 فاما من لم يرد به شرع فهو من مجوزات العقول ان يكون
 قدر معنى ضيق ويكون ما فعله بتفسيره اذراة عليها

قوله واعاء عنها اخلاصها عنها قوله
 لا يكفر الا الذين ائمنوا بالمعزلة الثانية
 قدما وادبها على دانه والمعادين
 فاختلف العلماء هنا في الشجرة (قوله
 لانه لا يخرج عن نعيم الايمان والبهجة رجع الأشعري
 الصفتان (قوله قد قدر الله على وفاء فيه
 نسخة بخطي فيقول قد قدر الله على وفاء فيه
 اصل الله بفتح الهمزة والفتحة وقوله
 وخرج الاكثر الشدة والفتحة وقوله
 عليه مكان قوله ولو يوحى أكثر الناس
 فيها اي طلب منه أكثر من قوله وكوشفوا
 ان قدر معنى قدر الا في التخصيص و
 الثانية بالشد لا في الحكم وقوله قوله
 فهو من مجوزات العقول بضم الهمزة والواو
 المنعقدة

وغيثها لبعضها وقيل إنما قال ما قاله وهو غير عما قيل
 لكلامه ولا ضابطا للفظ مما استولى عليه من المشية
 والجرح والمشيئة إنما ذهبت قلبه فلم يؤخذ به
 وقيل كان هذا في زمن الفتنة وبعث ينفع مجرّد
 التوحيد وقيل بل هذا من مجاز كلام العرب الذي
 صورته الشك ومعناه التحقيق وهو يسيح في كل
 العاريف وكل أمثلة في كلامهم كقوله عز وجل لعنك
 يدا كذا أو تحبب قومه عز وجل وأنا أو أيا كذا على هدى
 أو في ضلال مبين فاما من أثبت الموصف ونفى الصفة
 فقال أقول عالم ولكن لا أعلم له ومستمك ولكن لا كلام له
 وهكذا في سائر الصفات على مذهب المعتزلة فمن قال
 بالمالي لما يؤدبر قوله ويسوقه إليه مذهب كثر لأنه
 إذا نفى العلم انتهى وصف عالمه لا بوصف بعالم الأمثلة
 عالم فكانهم صرحوا عند ما أدي إليه قولهم وهكذا عند
 هذا سائر فريق أهل التأويل من المشية والقدرية وغيرهم
 غيرهم ومن لم يؤخذ بهم بما في قولهم ولا ألزمهم موجب
 مذهبهم لم يرا كفارهم قال لا تخفوا إذا وقفوا على هذا
 قالوا لا تخفوا ليس بعالم ونحن نبتغي من القول بالمالي
 الذي ألزموا لنا ونعتقد نحن وأنتم أنه كقولنا
 لأن قولنا لا يقول إليه على ما أضلنا فعلى هذين
 المأخذين خلاف الناس في كفار أهل التأويل وإذا هممت

قوله اذهبت قلبه وفي نسخة اذهبت
 اعا غفلت وقوله في زمن الفتنة أي
 انقطاع الرسل التي بين سدا على
 ونسبها على ما استدل من قوله وهو
 يسكن في بعضه الجبروت مستند
 ونسبها إلى بعضي تجا هل لا قدر له
 فاستل الصفة كقوله لن قالت
 صمد ولا ارادة له وقوله والذين
 بالمالي أي باحكم في الجمع وقوله لانهم
 معجب مذهبهم بغير الجبروت مستند
 إذا وقفوا على قولهم ونعتقد نحن
 ونعتقد نحن وأنتم أي أهل السنة
 معجب المعتزلة زعموا ونعتقد نحن
 وقوله على ما أضلنا أي أضلنا
 المستند أي جعلنا أضلا

انقضت تلك الموجب لاختلاف الناس في ذلك والقضوب
تركوا اكارهم والاعراض عما الحتم عليهم بالخسران والخز
حكيم الاسلام عليهم في قصاصاتهم ورواياتهم ومناجاتهم
ودياتهم والصلوات عليهم وقد فيهم في مقابر المسلمين
وسافرهم ملائمتهم ليكنهم يفظ عليهم بجميع الادب
وسيد الزجر والمجتنى برجعوا عن بدعتهم وهذه
كانت سيرة الصدر الاول فيهم فقد كان نشا على زمن
الصحابية وبعدهم في السابقين من قال بهذه الاقوال
من القديرو راى الخواص والاعتزال فاذا حوالم قبرا
ولا قطعوا الاحد منهم مبرا ما لکنهم حجر وهم واذا بوهبه
بالضرب والنقي والقتل على قد را حوالم لانهم فساق
عصاة ضلال اصحاب كبار عند المحققين واهل السنة
من لم ينكفروا منها خلافا لمن راى غير ذلك والله
الموفق للصواب قال القاضى ابو بكر واما مسائل
الوعيد والوعيد والرؤية والمخلو في وخلق الافعال وبقاء
الاعراض والتوليد وشبهها من الدقائق فالمنع من اكار
المساكين فيها اوضح اذ ليس في الجهل بشئ منها جهل
بالله تعالى ولا اجمع المسلمون على اكار من جهل شيئا منها
وقد تنافى الفضل قبله من الكلام وصوره المختلف
في هذا ما اغنى عن اعادته بجواب الله تعالى (فصل)
هذا حكم السليم الساب لله تعالى واما الذنوب فبروى

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذِمَّةِ تَنَاولٍ مِنْ حُرْمَةِ اللَّهِ عَمَّا
 هُوَ مِنْ بَيْنِهِ وَحَاجَّ فِيهِ فَنُجِّجَ ابْنُ عُمَرَ بِالسَّيْفِ فَطَلَبَهُ
 قَهْرَبَ وَقَالَ مَا لَكَ فِي كِتَابِ ابْنِ جَبِيَّةٍ وَالْبَسُوطَةِ وَابْنِ
 الْفَاسِمِ فِي الْمَسُوطِ وَكِتَابِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ سَعْدٍ مَنْ شَتَمَ اللَّهَ
 نَعَالِي مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كُفِّرَ
 قَبْلَ أَنْ يُسْتَنْتَبَ قَالَ ابْنُ الْفَاسِمِ الْآنَ يُسَلِّمُ قَالَ
 فِي الْمَسُوطَةِ طَوْعًا قَالَ أَصْبَحَ لَأَنَّ الْوَجْهَ الَّذِي كُفِّرَ بِهِ
 يَهُودِيَهُمْ وَعَلَيْهِ عَوْدُهُ وَإِنْ عَوَى النَّصَارِيَّةُ وَالسُّبُكُ
 وَالْقَوْلُ وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا مِنَ الْغَرِيبَةِ وَالشَّيْءِ فَلَمْ يَمَّا هَذَا
 عَلَيْهِ فَيُؤْتَقَنُ الْعَمْدُ قَالَ ابْنُ الْفَاسِمِ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ
 وَمَنْ شَتَمَ مَنْ غَيْرِ الْأَذْيَانِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ الْوَجْهِ
 الَّذِي ذَكَرْتُمْ كِتَابَهُ قَبْلَ الْآنَ يُسَلِّمُ وَقَالَ الْحَزْرَوِيُّ
 فِي الْمَسُوطَةِ وَتَحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ لَا يَقْتُلُ
 حَتَّى يَسْتَأْذِنَ سَلَامًا كَانَ أَوْ كَافِرًا فَإِنْ تَابَ وَلَا قِتْلَ
 وَقَالَ مَطَرُ بْنُ وَعْدٍ الْمَلِكِ مِثْلَ قَوْلِ مَا لَكَ وَقَالَ أَبُو
 مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي ذَرٍّ مَنْ شَتَمَ اللَّهَ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كُفِّرَ
 قَبْلَ الْآنَ يُسَلِّمُ وَقَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَ ابْنِ الْحَلَابِ قَبْلَ
 وَذَكَرْنَا قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ لُبَابَةَ وَشَيْخِ الْأَنْدَلِسِيِّ
 فِي النَّصْرَانِيَّةِ وَقَبْلَهُمْ بِغَيْرِ السَّيْفِ بِالْوَجْهِ الَّذِي
 كُفِّرَ بِهِ اللَّهُ نَعَالِي وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْمَاعُهُمْ
 عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ خَوَالِفُ الْأَخَرِ فَمَنْ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَقُولُهُ تَنَاولَ أَيْ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ (قَوْلُهُ) وَلَمْ يُسْتَنْتَبَ أَيْ لَمْ يُطْلَبْ
 مِنْهُ التَّوْبَةُ بِالْإِسْلَامِ (قَوْلُهُ) وَعَلَيْهِ عَوْدُهُ
 أَيْ أُعْطِيَ الْعَمْدُ (قَوْلُهُ) وَفِيهِ مِنْ مَسْئَلَةٍ
 الْمَمْلُوكِ وَالْأَمْلِكِ (قَوْلُهُ) وَتَحَمَّدُ بْنُ
 ابْنِ الْحَلَابِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كُفِّرَ
 وَفِي آخِرِهِ مَوْجِدٌ (قَوْلُهُ) وَشَيْخُ
 فَتَحَ الْبَيْتَ وَضَمَّ الْمَلَّ (قَوْلُهُ) وَشَيْخُ
 عَلَى ذَلِكَ أَيْ عَلَى مَا يَسْتَقْبَلُ

وَلَا تُقْبَلُ وَحَكَمَ التَّكْرَارُ فِي ذَلِكَ حَكْمُ الْقَضَائِي وَامْتِ
 الْجُنُونُ وَالْمَعْوَةُ فَمَا عَلِمَ أَنَّهُ قَالَ مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ
 شُرْطِهِ وَذَهَابَ مِيزَةً بِالْكَلْبَةِ فَلَا نَظَرَ فِيهِ وَبِأَعْلَهُ
 مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ مِيزَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ تَقْلَهُ وَسَقَطَ
 تَكْلِفُهُ أَدْبَى عَلَى ذَلِكَ لِيُزَجَرَ عَنْهُ كَمَا يُؤَدَّبُ عَلَى قَبَائِحِ
 الْأَفْعَالِ وَيُؤَالَى أَدْبَى عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَكْفِ عَنْهُ كَمَا
 يُؤَدَّبُ إِلَهِيَّةً عَلَى سُوءِ الْخَلْقِ حَتَّى رَاضٍ وَقَدْ حَرَقَ
 أَتَى ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَدْعَى لَهُ الْإِلَهِيَّةِ
 وَقَدْ قُتِلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْكَارِثِ الْمُبْتَدِئُ وَصَلَبَ
 وَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ بِأَشْبَاهِهِمْ
 وَأَجْمَعُ عَلَيْهِمْ وَقَهَرَهُمْ عَلَى صَوَابٍ فَعَلِمُوا وَتَخَالَفُوا فِي ذَلِكَ
 مِنْ كَرَاهَتِهِمْ كَافِرًا أَجْمَعُ فَقَبِلُوا بَعْدَ أَنْ أَمَرَ الْمُقْتَدِرُ
 مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَقَضَى قَضَائِيهَا أَبُو عُمَرَ الْمَالِكِيُّ عَلَى قَبْلِ
 الْحُلَايِجِ وَطَلَبَ لِدَعْوَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْقَوْلَ بِالْحُلُولِ
 وَقَوْلُهُ أَنَا الْحَقُّ مَعَ تَمَسُّكِهِ فِي الظَّاهِرِ بِالشَّرِيعَةِ وَلَمْ
 يَقْبَلُوا مَوْبِقَهُ وَكَذَلِكَ حَكَمُوا فِي ابْنِ أَبِي الْفَرَقِيرِ وَكَانَ
 عَلَى مَخْوَصِهِ هَسَابُ الْحُلَايِجِ نَحْوَهُ أَيَّامَ الرَّاغِبِ وَقَضَى
 قَضَائِهِ بَعْدَ إِذْ ذَاكَ أَبُو الْحَسَنِ عَشِيرَةُ الْمَالِكِيَّةِ
 وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ فِي الْمَشْهُورِ مِنْ تَنَاقُلِ وَقَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ جَدِّانِ اللَّهِ خَالِقَهُ أَوْ رَبَّهُ أَوْ قَالَ
 لَيْسَ لِي رَيْبٌ فَمَوْجِدَةٌ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ كِتَابُ ابْنِ حَبِيبٍ

رَقُولُهُ فِي حَالِ غَيْرِ تَرَايٍ وَقَدْ أَخْبَرَهُ
 رَقُولُهُ وَيُؤَالَى أَدْبَى إِلَى بَابِهِ مَسْدُورًا
 وَيَكْفِ عَنْهُ بِمَعْنَى قَبْلِ غَيْرِ غَيْرِ رَقُولُهُ
 عَلَى سُوءِ الْخَلْقِ مِنْ جَوْشٍ وَغَيْرِ رَقُولُهُ
 حَتَّى يَرِضَ بِالْبَيِّنَاتِ لِلشُّرُوكِ أَعْمَالًا
 لِيَسْتَقْبِلَ طَبْعَهَا رَقُولُهُ مِنَ التَّكْلِيفِ
 عِنْدَ اللَّهِ بِسَبَابِ رَقُولِهِ بِأَشْبَاهِهِمْ
 أَدْعَى النُّوَّةِ كَذِبًا رَقُولُهُ مِنْ غَيْرِ
 أَيْ مِنَ الشَّيْطَانِ رَقُولُهُ الْقُدْرَةُ
 مِنْ جِهَةِ كَرَاهَتِهِمْ رَقُولُهُ الْعُقْدَةُ بِاللَّهِ
 بِاللَّهِ وَهُوَ جَعَلَ مِنَ الْعُقْدَةِ بِاللَّهِ
 إِلَى الْعَمَلِ سَبَابِ رَقُولِهِ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ
 بِأَنَّ لَنَا أَجْمَعُ مِنْ قَبْلِهِ بَعْدَ رَقُولِهِ
 بِالْحُلُولِ حَتَّى عَلَى قَوْلِ الشَّيْخِ
 وَالْقَوْلَ إِذَا أَوْصَلَ مِنْ بَابِ حَالِ اللَّهِ
 أَنْ السَّالِكِ فِي الْأُمُودِ الْأَشْهُرِ بِحَبِيبٍ
 فِيهِ كَالْمَاءِ وَلَا تُفَسِّتُهُ أَهْمُ مَسْلَا
 لَا تَعْيَارٍ رَقُولُهُ حَكَمَةُ أَيْ قَهَرَهُ
 بِأَخْبَارِ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ رَقُولُهُ الْغَضَبِ
 بَعْدَ ذَلِكَ بِالْمُهَلَّةِ أَوَّلُهُ فِيهَا
 فِي شُعْبَةِ الْغَضَبِ بِالْمُهَلَّةِ رَقُولُهُ
 فِي آخِرِهِ بِالْفَنِّ بِالْمُهَلَّةِ رَقُولُهُ
 مِنْ أَيْ لَا تَنْدُبُ قَبْلَهُ
 قَانَ تَابِ وَهْ

وَحَمْدٌ فِي الْعَبْدِيَّةِ فَمِنْ تَبَتَّاسْتَبَابَ اسْتَرْذَلَكَ وَأَعْلَنَهُ
وَهُوَ كَالْمُرِيدِ وَقَالَ سَمْعُونُ وَغَيْرُهُ وَقَالَ هُ اسْتَهْبُ فِي
يَهُودِي تَبَتَّاسْتَبَابَ وَأَدْعَى أَنَّهُ رَسُولُ إِلَهِنَا إِنْ كَانَ مُعَالًا
لَذَلِكَ اسْتَنْبَبَ فَإِنْ تَابَ وَالْأَقِيلُ وَقَالَ ابْنُ مَوْجِدٍ بَنِي
زَيْدٍ فَمِنْ لَعْنِ بَارِئِهِ وَأَدْعَى أَنْ لَسَانَهُ زَلَّ وَإِنَّمَا أَرَادَ
لَعْنُ الشَّيْطَانِ يَقْتُلُ كُفْرَهُ وَلَا يَقْبَلُ عُذْرَهُ وَعَلَى هَذَا
الْقَوْلِ الْآخَرِ عَلَى بَابِهِ لَا يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَقَالَ ابْنُ الْحَسَنِ
الْقَابِسِيُّ فِي سَكْرَانٍ قَالَ أَنَا اللَّهُ إِنْ تَابَ أَوْبَ وَإِنْ
عَادَ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِ طَوَّلْتُ طَالَمَا لَبَسَ الزَّيْدِيُّ بِأَنَّ هَذَا كُفْرُ
الْمُتَلَاعِبِينَ * (فَضْلٌ) * وَأَمَّا مَنْ تَكَلَّمَ مِنْ سَقَطِ الْقَوْلِ
وَسَخَفِ اللَّفْظِ مَنْ لَمْ يَضْبُطْ كَلَامَهُ وَأَهْلَى لِسَانِهِ مِمَّا
يَقْتَضِي اسْتِخْفَافَ بَعْضِهِ رِبِّيَّ وَجَلَّ لَهُ مَوْلَاهُ أَوْ
تَمَثَّلَ فِي بَعْضِ الْأَشْيَاءِ بِبَعْضِ مَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ مَلَكُوتِهِ
أَوْ تَزَعَّ مِنْ الْكَلَامِ لِخُلُوفِ مِمَّا لَا يَلِيقُ إِلَّا فِي حَقِّ خَالِقِهِ
غَيْرَ قَاصِدٍ لِلْكَفْرِ وَالِاسْتِخْفَافِ وَلَا غَايِلَ إِلَّا لِالْحَادِ
فَإِنْ تَكَرَّرَ هَذَا مِنْهُ وَعُرِفَ بِمِرْدَلٍ عَلَى تِلَاغِهِ بِدِينِهِ
وَاسْتِخْفَافِهِ بِجَرْمِهِ رَبِّهِ وَخَلِيلِهِ بِعَظِيمِ عَزِيدِهِ وَكَبَرِيَّائِهِ
وَهَذَا كُفْرٌ لَا فِرْيَةَ فِيهِ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ مَا أُوْرِدَ
يُوجِبُ اسْتِخْفَافَ وَالسَّقْفِ لِرَبِّهِ وَقَدْ أَفْتَى ابْنُ
حَبِيبٍ وَأَصْبَغُ بْنُ خَلِيلٍ مِنْ فُقَهَاءِ قُرْبَلَةَ بِقَتْلِ الْمَعْرُوفِ
بِابْنِ أَخِي عَجَبٍ وَكَانَ حَسْبَ يَوْمًا فَاخَذَهُ الْمَطْرُ فَنَادَى

قَوْلُهُ تَبَتَّاسْتَبَابَ (قَوْلُهُ دَلَّ عَلَى زَلِّ لِسَانِهِ)
مَادَّةٌ أَيْ خَالَفَهُ (قَوْلُهُ دَلَّ عَلَى زَلِّ لِسَانِهِ)
(فَضْلٌ) وَمَنْ تَكَلَّمَ مِنْ سَقَطِ الْقَوْلِ
سَقَطَ الْقَوْلُ سَقَطَ نَفْعُ أَوَّلِهِ وَنَاسِئِهِ
أَيْ دَسِيسَ (قَوْلُهُ اسْتِخْفَافُ الْعَالِيَاتِ)
(قَوْلُهُ أَوْ تَزَعَّ الْقَوْلُ الرَّأْيَ الْخَالِصَ)
يَعْنِي لَا يَلِيقُ أَوْ تَزَعَّ الْقَوْلُ الرَّأْيَ الْخَالِصَ
مِنْ الْأَلْسِنَةِ أَوْ تَزَعَّ الْقَوْلُ الرَّأْيَ الْخَالِصَ
وَعَلَّا أَعْلَى مَا يَذَا الْجَلَالُ وَالْأَكْرَامُ (قَوْلُهُ)
بِابْنِ أَخِي عَجَبٍ نَسْخَةُ مَا نَاحَتْ عَجَبٌ
وَعَجَبٌ لَا يَصُحُّ فِي الْعِلْمِ وَالْمَانِثِ

بَدَّ الْخَرَّازُ بَرَشَ جُلُودَهُ وَكَانَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ بِهَا ابْنُ
 زَيْدٍ صَاحِبَ الثَّمَانِيَةِ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَهْبٍ وَأَبَانُ
 ابْنِ عَيْسَى قَدْ تَوَقَّفُوا عَنْ سَفْكَ دَمِهِ وَأَشَارُوا إِلَى
 أَنَّهُ عَمِتٌ مِنَ الْقَوْلِ بِكَفَى فِيهِ الْأَدَبُ وَأَقْنَى بِمِثْلِهِ
 الْقَاضِي جَبِيذُ مُوسَى بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ دَمُهُ
 فِي عُنُقِ آيَتِهِمْ رَبُّ عَبْدِ نَاهُ ثُمَّ لَا تَنْصُرُهُ أَنْتَا
 لِعَبِيدِ شَيْءٍ مَا نَحْنُ لَهُ بِعَادِينَ وَبَكَى وَزَفَعَ الْمَجْلِسُ
 إِلَى الْأَمِيرِ بِهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَمْوِيُّ وَكَانَتْ
 حُجَّتُ خَالَةَ هَذَا الْمَطْلُوبِ مِنْ حُطَايَاهُ وَأَعْلَمُ بِأَخْبَارِ
 الْفُقَهَاءِ فَخَرَجَ الْأَذَنُ مِنْ عَيْنِهِ يَقُولُ ابْنُ حَبِيبٍ وَ
 صَاحِبُهُ وَأَمْرُ بَقِيْلِهِ فَقِيلَ وَصَلِبَ بِحُضْرَةِ الْفَقِيهِ
 وَعَمِلَ الْقَاضِي لَهْمِيَّةً بِالْمَدَاهِنَةِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ
 وَوَجَّحَ بَقِيَّةَ الْفُقَهَاءِ وَسَبَّهَمُ وَأَمَّا مَنْ صَدَرَتْ مِنْهُ
 مِنْ ذَلِكَ الْهَمَّةِ الْوَاحِدَةُ وَالْقَلْبَةُ السَّارِدَةُ مَا لَمْ
 يَكُنْ مُنْقَضًا وَازْدَرَاءً فَبِعَافٍ عَلَيْهَا وَيُؤَدَّبُ بِقَدْرِ
 مُنْقَضِهَا هَا وَشَعْنَةً مَعْنَاهَا وَصُورَةُ خَالٍ قَائِلُهَا
 وَبَشَرُ سَبِيحٍ وَمَقَارِبُهَا وَقَدْ سَلَى ابْنُ الْقَاسِمِ رَحِمَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْ رَجُلٍ نَادَى رَجُلًا بِاسْمِهِ فَلَجَابَهُ لَيْسَ
 الْفَتَى لَيْسَ قَالَ إِنْ كَانَ جَاهِلًا أَوْ قَالَ عَلَى وَجْهِ
 سَفْهِهِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 وَسَرَّحَ قَوْلَهُ أَنَّهُ لَا قَوْلَ عَلَيْهِ وَالْجَاهِلُ رَجُلٌ وَيَعْلَمُ

رَقُولُهُ الْخَرَّازُ عَلَى ظَهْرِ الْخَرَّازِ بِالْحِجَازِ
 أَوَّلُهُ وَالْزَّيْلِيُّ آخِرُهُ رَقُولُهُ دَمُهُ فِي
 أَيْ قَتْلُهُ مُتَعَلِّقٌ بِدَمِيٍّ وَفِي عُنُقِ
 طَائِفَةٍ بِمُورِ الْفَتَى رَقُولُهُ لَا تَنْصُرُهُ
 زَيْدٌ فِي شَيْءٍ زَيْدٌ رَقُولُهُ لَا تَنْصُرُهُ
 أَيْ لَا تَنْصُرُهُ لِأَجْلِ ضَرَّةِ الْأَمْوِيِّ لَيْسَ
 بِهَا أَيْ بِقِيْلِهِ رَقُولُهُ الْأَمْوِيُّ هَذَا ابْنُ
 أَيْ بِجَاهِ مَنَ رَقُولُهُ الْفَقِيهِ هَذَا ابْنُ
 حَبِيبٍ وَطَلَبَ رَقُولُهُ الْمَدَاهِنَةَ أَيْ
 الْمَدَائِنَ وَالْمَدَاهِنَةَ رَقُولُهُ وَسَبَّهَمُ
 أَيْ أَسَفَهُمْ عَنْ سَفْكَ دَمِهِ مَعَ وَفَوْضَ
 كَفَعَ رَقُولُهُ الْقَلْبَةُ السَّارِدَةُ أَيْ
 الْزَلَّةَ الصَّادِرَةَ النَّادِرَةَ رَقُولُهُ
 وَجْهِ سَفْهِهِ أَيْ خَطَايَاهُ لَا عَنْ عَتَايَةٍ قِيْلَ

وَالسَّعْيَةُ يُؤَدَّبُ وَلَوْ قَالُوا عَلَىٰ أَغْنَاكِ إِتْرَالِيهِ مَتْرَلَةً
رَبِّهِ لَكُمُوهَذَا مُقْتَضَىٰ قَوْلِهِ وَقَدْ أَسْرَفَ كَثِيرٌ مِنْ تَحْقِيقِ
السُّعْرَاءِ وَمَتَّعَهُمْ فِي هَذَا الْبَابِ وَاسْتَحْفُوا عَظِيمَةً
هَذِهِ الْحَرَمَةِ فَأَتُوا مِنْ ذَلِكَ مَا نَتَزَعُ كِتَابَنَا وَلَسَانَنَا
وَأَقْلَامَنَا عَنْ ذِكْرِهِ وَلَوْ أَنَّ قَصْدَنَا نَقْصَ مَسَائِلِ
حِكْمَانَا لَمَا ذَكَّرْنَا شَيْئًا بِمَا يَنْقُلُ ذِكْرُهُ عَلَيْنَا بِمَسَائِلِ
حِكْمَانَا فِي هَذِهِ الْفُضُولِ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي هَذَا مِنْ
أَهْلِ الْجَهَالَةِ وَأَعَالِي طَيْلَسَانِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ
* رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكُنَا * قَدْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَا بَدَّلَكُنَا
* أَنْزَلْنَا عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَنَا لَكُنَا *
فِي أَشْيَاءٍ لِهَذَا مِنْ كَلَامِ الْجَهْلِيَّاتِ وَمِنْ لَمْ يَقُومَ لَهَا فِي
تَأْدِيبِ السُّعْرَاءِ وَالْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ فَقَدْ لَمْ يَهْدَرْ
إِلَّا مِنْ جَاهِلٍ بِحَبِّ تَعْلِيمِهِ وَزَجْرَةٍ وَالْأَعْلَاطُ لَهُ عَنْ
الْعَوْدَةِ إِلَىٰ مِثْلِهِ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّاطِيُّ وَهَذَا أَهْوَىٰ
مِنَ الْقَوْلِ وَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مُتْرَلَةً عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ
وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لِعَظِيمِ الْأَمْرِ
رَبِّهِ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَقُولَ آخِرُ مَا لِلَّهِ الْكَلْبَةُ
وَفَعَلَ بِرَكْمَةٍ أَوَّلًا وَكَانَ بَعْضُ مَنْ أَدْرَكَنَا مِنْ مَسَائِلِنَا
قُلْنَا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ بِحَسَابِهِ الْإِنْسَانُ يَنْصَلُّ بِطَاعَتِهِ
وَكَانَ يَقُولُ لِلْإِنْسَانِ جَرِيَتْ خَيْرًا وَقُلْنَا يَقُولُ جَرَانَا
اللَّهُ خَيْرًا اعْظَامًا لِاسْمِهِ تَعَالَى أَنْ يُنْمَنَ فِي غَيْرِ قَرِينَةٍ

قوله ولو قالوا اي كلمة ليسك في قوله
وصيها نزاله لا يجب في قوله اسرف اي
فما في هذا من قوله في هذه الفضول
اي المصنف من قوله لا ياله قال لار
الاي هو اكثر ما يستعمل في المسح
قوله ما بدلكنا كراسم الله ما مصدق
لا ياله

وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَنَّ الْأَمَامَ أَبَا بَكْرٍ الشَّيْخَ كَانَ يَعْيبُ عَلَى
عَلِيٍّ أَهْلَ الْكَلَامِ كَثْرَةَ خَوْضِهِمْ فِيهِ تَعَالَى وَفِي ذِكْرِ صِفَاتِهِ
أَجْلَالَهُ لَا سَمِيحَ تَعَالَى وَيَقُولُ هُوَ لَا يَمْتَدُّ لَوْ أَنَّ بِاللَّهِ
سُبْحَانَهُ وَبُنِيَ الْكَلَامُ فِي هَذَا الْبَابِ تَبْرِيئَهُ فِي بَابِ
سَابِقِ الشَّيْخِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوُجُوهِ الَّتِي فَضَّلْنَا
وَالْمَوْقِفَ اللَّهُ * فَفَضَّلَ * وَحُكِمَ مِنْ سِتِّ سَائِرِ أَنْبِيَاءِ
اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَأَ ثَكْلَهُ أَوْ اسْتَخَفَّ بِهِمْ أَوْ كَذَّبَ بِهِمْ فِيمَا
أَتَوْا بِهِ أَوْ أَنْكَرَهُمْ وَحَمَّجَهُمْ حُكْمَ بَنِي إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى مَسَاقٍ مَا قَدْ مَنَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ
الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ
اللَّهِ وَرُسُلِهِ الْآيَةَ وَقَالَ تَعَالَى قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ
إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ
مِنْهُمْ وَقَالَ تَعَالَى كُلٌّ مِنْ بَالِ اللَّهِ وَمَلَأَ ثَكْلَهُ وَكَبِهَ وَرُسُلَهُ
لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ قَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ أَبِي
حَبِيبٍ وَمُحَمَّدٍ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَإِنَّ الْمُنَاجِسُونَ وَإِنَّ
عَبْدَ الْحَكَمِ وَأَصْبَغَ وَتَحْنُونَ فِيمَنْ شَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ أَوْ
أَحَدَ مِنْهُمْ أَوْ تَقَصَّصَهُ قَبْلَ وَلَمْ يُسَمِّتْ وَمِنْ سَمِيَّتِهِمْ
مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ وَرَوَى تَحْنُونَ عَنْ ابْنِ
الْقَاسِمِ مِنْ سِتِّ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ
الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى بِغَيْرِ الْوُجْهِ الَّذِي يَكْفُرُ بِهِتْ عَنَقَهُ
الْأَنْبِيَاءُ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحِلَافُ فِي هَذَا الْأَهْلِ *

رَفَعُوا الشَّيْخَ إِلَى شَأْنِهِ بِلَدِهِ
وَرَأَى التَّهَرُّقَ قَوْلَهُ يَمْتَدُّ لَوْ أَنَّ
بِنَا وَلَوْ كَمَا لَمْ يَلْ كَثْرَةَ تَدَاوُلِ
السُّنَنِ مِنْ سَبْأٍ قَوْلَهُ عَلَى مَسَاقٍ
وَحُكِمَ مِنْ سَبْأٍ قَوْلُهُ عَلَى مَسَاقٍ

وَقَالَ الْقَاضِي بِقُرْطُبَةَ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي بَعْضِ جَوَابِهِ
 مِنْ سَيِّدِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ مَلَأَ تَكَلُّدَ قَيْلٍ وَقَالَ سَخْنُونُ
 مَنْ شَتَمَ مُلْكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ وَفِي النُّوَادِرِ
 عَنْ مَالِكٍ فِيْمَنْ قَالَ إِنَّ حَبْرِيًّا أَخْطَا بِالْوَحْيِ وَاتَّخَذَ
 كَانَ النَّبِيُّ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ اسْتَنْبَيْتَ فَإِنْ تَابَ وَالْأُ
 قَيْلٍ وَتَحْوُهُ عَنْ سَخْنُونٍ وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَايِصَةِ مِنْ
 الرِّوَايَةِ فِي سَمَوَاتِ لِكَ الْقَوْلِمْ وَكَانَ النَّبِيُّ أَسْمَهُ
 بَعْلَى مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ
 عَلَى أَصْلِهِمْ مَنْ كَذَبَ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ نَقَضَ أَحَدًا
 مِنْهُمْ أَوْ رَمَى مِنْهُمْ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ
 مُرِيدٌ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي فِي الذِّهْنِ قَالَ لِأَخَرٍ
 كَانَهُ وَجِبَ مَالِكٍ الْفَضِيلُ أَنْ لَوْ عَرَفَ أَنَّهُ فَصَدَّ ذَمُّ
 الْمَلِكِ قَيْلٍ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضِيلِ وَهَذَا أَكَلَهُ فِيمَنْ
 تَكَلَّمَ فِيهِمْ بِمَا قُلْنَا عَلَى جُمْلَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ أَوْ
 عَلَى مُعَيَّنٍ مِنْ حَقَّقْنَا كَوْنَهُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ
 نَصِّ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ حَقَّقْنَا عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ الْمُنَوَّ
 وَالشَّهَرِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ بِالْإِجْمَاعِ الْقَاطِعِ كَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ
 وَمَالِكٍ وَخَزْرِيَةَ الْحَبَّةِ وَجَهَنَّمَ وَالزَّبَانِيَةَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ
 الْمَكُودِينَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ سَمِيَ فِيهِ مِنَ
 الْأَنْبِيَاءِ كَعِزِّ رَاسِيْلَ وَإِسْرَافِيْلَ وَرِضْوَانَ وَالْحَقِظَةَ وَمَنْ كَرِ
 وَكَبِيرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَى قَبُولِ الْخَيْرِ بِمَا قَامَتْ

رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي مَقَامِهِ أَوْ مَالِكٍ فِي رِوَايَتِهِ
 وَالزَّبَانِيَةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ
 سَخْنُونُ فِي الزَّبَانِيَةِ مِنْ أَرْزَاقِ وَهُوَ الدَّفْعُ

مَنْ لَمْ تَلْبَثِ الْإِخْبَارَ بِتَبْعِيهِ وَلَا وَقَعَ الْاجْتِمَاعُ عَلَى
 كَوْنِهِ مِنَ الْمَلَأَنُكَةِ وَالرَّسُولِ وَالْإِنْبَاءِ كَمَا دُرُوتَ
 وَمَا دُرُوتَ فِي الْمَلَأَنُكَةِ وَالْخَضِرِ وَلَقِيَانِ وَذِي الْقُرَيْنِ
 وَمَرْيَمَ وَأَيُّسَةَ وَخَالِذِينَ نَسَانِ الْمَذْكُورَاتِ بَنَى أَهْلُ
 الرِّسِّ وَزَرَادُشْتَ الَّذِي تَدْعَى الْجُوسَ وَالْمُؤَرَّخُونَ
 نَبُوْتَهُ فَلَيْسَ الْحُكْمُ فِي سَابِقِهِمْ وَالْكَافِرِيهِمْ كَالْحُكْمِ
 فِيهِمْ قَدْ مَنَاهُ إِذْ لَمْ تَلْبَثْ لَهُمْ تِلْكَ الْحَرَمَةُ وَلَكِنْ زَجَرَ
 مَنْ تَقْصَهُمْ وَأَذَاهُمْ وَيُؤَدِّبُ بِقَدْرِ حَالِ الْمَقُولِ
 فِيهِمْ لَا سِيَّامًا مِنْ عَرَفَتْ صَدِيقَتُهُ وَفَضْلُهُ مِنْهُمْ
 وَأَنْ لَمْ تَلْبَثْ نَبُوْتَهُ وَأَمَّا إِذْكَارُ نَبُوْتِهِمْ أَوْ كَوْنُ
 الْآخَرِينَ مِنَ الْمَلَأَنُكَةِ فَإِنْ كَانَ الْمُتَكَلِّمُ بِذَلِكَ مِنْ أَهْلِ
 الْعِلْمِ فَلَا خَرَجَ لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ
 مِنْ غَوَاةِ النَّاسِ زَجَرَ عَنِ الْخَوْضِ فِي مِثْلِ هَذَا فَإِنَّ
 عَادَ آدِبٌ إِذْ لَيْسَ لَهُ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا وَقَدْ
 كَرِهَ السُّكُوفُ الْكَلَامَ فِي مِثْلِ هَذَا إِمَّا لَيْسَ يَحْتَجُّ عَمَلُ
 لِأَهْلِ الْعِلْمِ فَكَيْفَ لِلْعَامَّةِ * (فصل) * وَأَعْلَمُ
 أَنَّ مَنْ اسْتَحْفَ بِالْقُرْآنِ أَوْ بِالْمُصْحَفِ أَوْ بِشَيْءٍ
 مِنْهُ أَوْ سَبَّهَا أَوْ جَعَلَهَا أَوْ حَرَّفَهَا مِنْهُ أَوْ آيَةً أَوْ
 كَذَّبَ بِهَا أَوْ بَشَى مِنْهُ أَوْ كَذَّبَ بِشَيْءٍ مِمَّا صَرَّحَ بِهِ
 فِيهِ مِنْ حُكْمٍ أَوْ خَبَرٍ أَوْ أَهَمٍّ مَا نَفَاهُ أَوْ نَفَى مَا أَثَبَّهُ
 عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِذَلِكَ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ

رَقُولُهُ وَثَمَانِ كَانَتْ حُكْمًا وَقِيلَ كَانَتْ
 نَبَاً (قَوْلُهُ عَلَى أَهْلِ الرِّسِّ نَبَاً) يَدْعَى
 السَّبْحَ الْمَسْتَعْدَّ إِلَى الشَّرْعِ الطَّوِيِّ
 (قَوْلُهُ وَزَرَادُشْتَ) يَدْعَى مَقْشُوعَةً
 وَيُغْنِمُ قِرَاءَةَ الْغُرُودِ وَالْمَهَلَةَ مَقْشُوعَةً
 وَقِيلَ مَقْشُوعَةً مَقْشُوعَةً صَابَ كِتَابُ
 الْجُوسِ (فَصَلِّ) وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ خَفِيَ
 بِالْقُرْآنِ (قَوْلُهُ) بِالْمُصْحَفِ بِغَيْرِ
 الْيَمِّ وَكُتْرِهَا وَالْأَوَّلِ أَهَمُّ

عَنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِإِجْمَاعٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْتَ لِكِتَابٍ
عَزِيزٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلُ
مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ لِحَدَّثَنَا الْعَقْبِيُّ أَبُو الْوَلِيدِ هَذَا مَوْزُونٌ
أَحْمَدُ وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى نَا الْحَمْدُ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ
أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا أَبُو
دَاوُدَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَرَأَةُ فِي الْقُرْآنِ كَقُرْآنِ وَرَدٍ
بِمَعْنَى الشُّكِّ وَبِمَعْنَى الْجَدَالِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جُحْدِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ حُلَّ ضَرْبٌ عَنْقِيهِ وَكَذَلِكَ أَنَّ جُحْدَ الْمَوْزُونِ
الْمَوْزُونِ وَالْأَنْجِيلِ وَكُنْتُ اللَّهُ الْمَوْزُونِ أَوْ كَقُرْآنِهَا
أَوْ لَعْنُهَا أَوْ سَبِّهَا أَوْ اسْتَحْفَافِهَا فَيُؤْكَفَرُ وَفَدَّ اجْمَعُ
الْمُسْلِمُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ الْمَتْلُوفَ فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ
الْمَكْتُوبُ فِي الْمَضْعَفِ بَأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ بِمَجْمَعَةِ الدَّقَائِنِ
مِنْ أَوَّلِ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى الْآخِرِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
النَّاسِ إِنَّهُ كَلَّمَ اللَّهُ وَوَحَّيَهُ الْمَنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَقٌّ
وَأَنَّ مَنْ تَقَصَّ مِنْهُ حَرْفًا قَاصِدًا ذَلِكَ أَوْ بَدَلَهُ
بِحَرْفٍ آخَرٍ مَكَانَهُ أَوْ زَادَ فِيهِ حَرْفًا مِمَّا لَا يَسْتَمِيلُ
عَلَيْهِ الْمَضْعَفُ الَّذِي وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَيْهِ وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ

أَقُولُ وَأَنْتَ لِكِتَابٍ تَنْزِيلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلُ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ لِحَدَّثَنَا الْعَقْبِيُّ أَبُو الْوَلِيدِ هَذَا مَوْزُونٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَرَأَةُ فِي الْقُرْآنِ كَقُرْآنِ وَرَدٍ بِمَعْنَى الشُّكِّ وَبِمَعْنَى الْجَدَالِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جُحْدِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ حُلَّ ضَرْبٌ عَنْقِيهِ وَكَذَلِكَ أَنَّ جُحْدَ الْمَوْزُونِ الْمَوْزُونِ وَالْأَنْجِيلِ وَكُنْتُ اللَّهُ الْمَوْزُونِ أَوْ كَقُرْآنِهَا أَوْ لَعْنُهَا أَوْ سَبِّهَا أَوْ اسْتَحْفَافِهَا فَيُؤْكَفَرُ وَفَدَّ اجْمَعُ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ الْمَتْلُوفَ فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ الْمَكْتُوبُ فِي الْمَضْعَفِ بَأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ بِمَجْمَعَةِ الدَّقَائِنِ مِنْ أَوَّلِ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى الْآخِرِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ إِنَّهُ كَلَّمَ اللَّهُ وَوَحَّيَهُ الْمَنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَقٌّ وَأَنَّ مَنْ تَقَصَّ مِنْهُ حَرْفًا قَاصِدًا ذَلِكَ أَوْ بَدَلَهُ بِحَرْفٍ آخَرٍ مَكَانَهُ أَوْ زَادَ فِيهِ حَرْفًا مِمَّا لَا يَسْتَمِيلُ عَلَيْهِ الْمَضْعَفُ الَّذِي وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَيْهِ وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ

قوله ليس من القرآن عامداً الكي هذا الله كما في قوله
 والزيادة قوله عامداً لا اله الا هو
 ولا ناساً قوله انه كما في قوله لا اله الا هو
 الشاذة التي ثبتت في الجمله وقوله القرآن
 بكسر الفاء اي لا اله الا الله عز وجل
 في رواية ساجدة رضي الله عنها رفته
 وقال عبد الرحمن بن ابي نجران في قوله الا ان
 الرحمن اية من اصحاب السافجى في شرح المذهب
 بتوب قال انه في قوله في شريح النماحة
 بتوب قال انه في قوله في شريح النماحة
 اجمع المتكلمون على ان العود ثانياً ليس من
 وسائر السور التي توفيه في المتكلمين
 وان من يجد شيئاً منها كذا في قوله على
 كذا النبي في شريحه فكذب النبي على
 الله عليه وسلم يعني ومولى شهدا بها
 واحد وهو كذا في بعض القرآن الذي
 لم من كذا فيهم النبي في شريحه
 خلافاً لوجهه المتكلمين في شريحه
 بنون ساكنة بعد ما عرفت في قوله
 بنسب اليه ويدعي اعتقاده وقوله
 عند رجل اي في قوله لم يعرفها وقوله
 اولاً بضم الهمزة اي ظنهم

قوله ليس من القرآن عامداً الكي هذا الله كما في قوله
 رأى ماله قتل من سب عاتقه رضي الله عنه بالقرآن
 لا الله خالف القرآن ومن خالف القرآن قيل اي لا الله
 كذب بما فيه وقال ابن القاسم من قال ان الله تعالى
 لم يكلم موسى تكليماً يقتل وقوله عبد الرحمن بن عدي
 وقال محمد بن يحيى فيمن قال العود ثانياً ليس من
 كتاب الله يقترب عقبة الا ان يتوب وكذا كل من
 كذب بحرف منه وقال وكذا ان شهد شاهد عدل
 على من قال ان الله لم يكلم موسى تكليماً وشهد آخر عليه
 أنه قال ان الله لم يكلم ابراهيم خليلاً لانهما اجتمعا على
 أنه كذب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو فحان الخليل
 جميع من يحلل التوحيد متفقون على ان الجحد بحرف من
 المنزلة كثر وكان ابو الصاليد اذا قرأ عنده رجل
 لم يقل له ليس كما قرأت ويقول اما انا فافرا كذا فبلغ
 ذلك ابراهيم فقال اذا سمع أنه من كذب بحرف منه
 فقد كفر به كله وقال عبد الله بن مسعود من كفر بما يبر
 من القرآن فقد كفر به كله وقال اصعب بن الفرج من
 كذب ببعض القرآن فقد كذب به كله ومن كذب به فقد
 كفر به ومن كفر به فقد كفر بالله تعالى وقد شئى
 القاسم بن محمد بن حاتم يهودنا فيما له بالوزارة فقال له
 الاخر لعن الله الوزارة فشهد عليه بذلك شاهداً

وقوله عبادة بن سعيد السمرقندي قال وهو القوي وفي نسخة بالفتح
قال وهو القوي قال ابن السكيت وفي نسخة بالفتح
بهم العين قال ابن السكيت كما ذكره في كتابه
وصوابه بفتح العين كما ذكره في كتابه
وقوله ابن أبي ربيعة قال في نسخة بالفتح
المعجمة وقوله الله الله بنصبهم ما ذكره
للعوكيد اي راحة او اراحة وادعائه
وقوله بفتح اي فتنسب محبة اباي
وقوله بفتح اي فتنسب محبة اباي
حسن وقوله فتنسب محبة اباي فتنسب
فكنا منه اذاه لقوله لا تشبهوا اصحابي
اي مستلهم على قاري وان وافق
واحيائي لقوله بفتح اي فتنسب
وقوله ولا عدل اي فتنسب
وقوله فلا تشبهوا اصحابي اي ان تاتوا
قال المنذره هذا المصود الزهر وقوله
بالنصب اي فتنسب محبة اباي فتنسب
ولا تشبهوا اصحابي اي ان تاتوا
فانهم اهل بدعة وقوله فلا تشبهوا
اي ديانة وقوله ولا تشبهوا اصحابي
مسالفة في الهاتمة ورواية الانطاني
وقوله في عاتشة ورواية الانطاني
بالا فاد خطا ما لا مشكك وتمام الحديث
فان الوجه ما تاتي وانا في ثوب
امرأة الاعايشة وقوله بفتح اي
بفتح الموحدة وتكسر اي فتنسب

سعيد بن ابي سريطة عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد
الله بن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن احبهم
فجنت اجرتهم ومن ابغضهم فببغضى بغيرهم ومن
اذا هم فقد اذاني ومن اذا اذاني فقد اذى الله ومن اذى
الله بؤسك ان ياخذ وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا اصحابي من سبهم فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال
عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي فانه يحى قوم
في اخر الزمان يسبون اصحابي فلا تصلوا عليهم ولا
تصلوا معهم ولا تشكروهم ولا تجالسوهم وان مرضوا
فلا تعودوهم وعنه صلى الله عليه وسلم من سب
اصحابي فاضربوه وقد اعلم النبي صلى الله عليه وسلم
ان سبهم واذا هم يؤذون واذا النبي صلى الله عليه وسلم
حرأه وقال لا تؤذوني في اصحابي فان من اذاهم فقد
اذا اذى وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في عاتشة *
وقال عليه الصلاة والسلام في فاحمة هي بضعه يؤذي
ما اذاها وقد اختلف العلماء في هذا فلهذا ورد في ذلك
في ذلك الاجتهاد والادب الموجه قال مالك رحمه الله
النبي صلى الله عليه وسلم قيل ومن سب اصحابه اذى وقال
ايض من سب احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

رَقُولُهُ فِي بَيْتِهِ مِنَ السُّوءِ وَمَا ذَاكَ
 إِلَّا لِيُجَالِسَ مُقَامًا عَلَى رَأْسِهِ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقُولُهُ
 رَجُلٌ عَالِمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْ يَسِيرُ
 الْقُدْرُ وَقَوْلُهُ مِنْ حَضَرِ هَذَا أَيْ الْخِطَابِ
 أَوْ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ شَمِّ وَقَوْلُهُ قَوْلُ
 أَبِي لَيْلَى أَنَا وَهَذَا مِنْ لَدُنِّي لَيْلَى هَذَا
 تَوَلَّى الْقَضَاءُ قَالَ الْإِسْلَامِيُّ هَذَا
 هُوَ الْعُجْبُ لَا كِبَاءُ (قَوْلُهُ وَاسْتَأْذَنَ
 فِي الْخِطَابِ أَيْ لِيُطْعِمَهُ بِالْخِطَابِ رَسْمٌ
 لَزِيَادَةِ سَبَابَةٍ فِي أَمْرٍ أَوْ قَوْلُهُ حَتَّى
 لَا يَشْتَمَ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ رَسْمٌ أَيْ يَسِيرُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعْبُودٌ وَابْتِغَاءُ
 حَقِّ سَبَابَةٍ مِنْ سَبَابَةِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَوْ
 قَوْلُهُ قَطَعَ لِسَانَهُ أَوْ السَّبَابَةَ أَوْ
 عَشْرَ مِائَةِ أَيْ الْأَعْرَافِ فِي صِحَابَةِ
 لَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
 سَابِقَةً لَمْ يَنْتَهِ لَوْلَا أَنَّهُ لَمْ يَحْبِ
 وَفِي بَعْضِ النُّسخِ لَوْلَا أَنَّهُ لَمْ يَحْبِ
 حَتَّى أَصْحَبَهُ وَنَصِيبُ

سَمِعْتُهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نُنْكِرَ هَذَا سَبَابًا لَيْتَ
 نَسَمِعَ نَفْسَهُ فِي بَيْتِهِ مِنَ السُّوءِ كَمَا سَمِعَ نَفْسَهُ فِي بَيْتِهِ
 مِنَ السُّوءِ وَهَذَا لَشَهْدُ لِقَوْلِهِ عَالِمٌ فِي قَوْلِهِ مِنْ سَبَابَةٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَمَعْنَى هَذَا أَوَّالُهُ أَهْلُهُ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا عَظَّمَهُ
 سَمَّيَاهَا كَمَا عَظَّمَهُ سَمَّيَهُ وَكَانَ سَبَابًا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَفَرَنَ سَبَابَتَهُ وَإِذَا هُوَ بَادَاةٌ تَعَالَى وَكَانَ حَكَمُ
 مُؤَذِّنٍ تَعَالَى الشُّكْلُ كَانَ حَكَمُ مُؤَذِّنٍ بَيْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَذَلِكَ كَمَا قَدْ مَنَاءَ وَشَمَّ رَجُلٌ عَالِمٌ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا بِالْكَوْفِ فَقَدْ مَرَّ إِلَى مُوسَى بْنِ عِيسَى الْعَنَابِيِّ فَقَالَ
 فَقَالَ مِنْ حَضَرِ هَذَا أَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى أَنَا مُجَلَّدَةٌ ثَمَّ ابْنُ
 سَلْقٍ رَأْسَهُ وَاسْتَلَمَهُ فِي الْخِطَابِ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 أَنَّهُ نَذَرَ طَعْمَ لِسَانِهِ لِحَبِيبِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِذْ شَمَّ الْمُقْدَادِ بْنَ
 الْأَسْوَدِ فَحَكَمَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ دَعُونِي أَنْطَعِ لِسَانَهُ حَتَّى
 لَا يَشْتَمَ أَحَدٌ بَعْدَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرَوَى أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَخْبَأَ عَرَبِيًّا بِجَوْلَانِ فَصَارَ فَقَالَ لَوْلَا أَنَّهُ مُحَبَّبٌ لَكُنْتُمْ كَمُؤَذِّنٍ
 قَالَ مَا لَكَ مِنْ تَنْقِصٍ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَلَيْسَ لَهُ فِي هَذَا الْفِي حَقٌّ قَدْ قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى الْفِي
 فِي مَلَأَتُهُ أَصْنَافِي فَقَالَ تَعَالَى لِلْفَقْرِ أَوْ الْمَاهِجَةِ لَيْسَ
 قَالَ وَالَّذِينَ يَسُوءُوا الدَّارَ وَالْأَهْلَ مَنْ قَلِمُ الْآيَةِ
 وَهَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِ

يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ
الْآيَةَ لَنْ تَنْفُضَهُمْ فَلَا حَقَّ لَهُ فِي الْمُسْلِمِينَ وَفِي كِتَابِ
ابْنِ سَعْيَانَ مَنْ قَالَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِنَّهُ زَانِيَةٌ وَأُمُّهُ
مُسْلِمَةٌ حَذَّ عَنْهُدْ بَعْضُ أَصْحَابِنَا حَدَّثَ بِنَ حَدَّثَهُ وَحَدَّثَ الْآيَةَ
وَلَا أَجْعَلُهُ كَفَّازًا فِي الْجَمَاعَةِ فِي كَلِمَةٍ لِفَضْلِ هَذَا عَلَى غَيْرِهِ
وَلَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ سَأَلَ أَصْحَابِي فَأَجْلِدُوا
قَالَ وَمَنْ قَذَفَ أَمْرًا حُدِّثَهُمْ وَهِيَ كَافِرَةٌ حَذَّ الْفَرَسِيَّةُ
لَا نَسَبَ لَهُ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ هَذَا الصَّحَابِيِّ حَتَّى قَامَ
بِمَا يَحِبُّ لَهُ وَالْأَفْنِ قَامَ بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ عَلَى الْأَمَامِ
قَبُولُ قِيَامِهِ قَالَ وَلَيْسَ هَذَا كَحَقْوٍ فِي غَيْرِ الصَّحَابَةِ كَحَرَمِيَّةِ
هَؤُلَاءِ وَبَنِيهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ سَمِعَهُ الْأَمَامُ
عَلَيْهِ كَانَ وَلَّى الْقِيَامَ بِهِ قَالَ وَمَنْ سَأَلَ عَنْ عَائِشَةَ فَخَيَّرَ
اللَّهُ عَنْهَا مِنْ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا قَوْلُهُ
أَحَدُهَا أَنَّهُ يَقْتُلُ لِأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَتَ
جَلِيلِيَّةٍ وَالْآخَرُ أَنَّهَا كَسَا بِرِ الصَّحَابَةِ بِجِلْدِ حَدِّ الْفَتْرَى
قَالَ وَمَا لِقَوْلِ الْأَوَّلِ أَقُولُ وَرَوَى أَبُو الْمُصَنِّبِ عَنْهُ
مِمَّا نَسَبَ إِلَى آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْهَرُ
ضَرْبًا وَحِيدًا وَيُسْهَرُ وَيُجْبَسُ طَوِيلًا حَتَّى تَطْهَرُ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ
اسْتَحْفَافَ بِحَقِّ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْتَى أَبُو
الْمُطَرِّفِ السَّقْبِيُّ فَبَقِيَ عَائِلَةً فِي رَحْلِ أَنْكَرٍ خَلِيفَ أَمْرًا
بِالْقَبِيلِ وَقَالَ لَوْ كَانَتْ بَنَتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مَا خَلِفْتُ

أَقُولُ فِي نَفْسِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ الْمُتَلَابِكِيُّ
يَنْتَحِ مِنْ دَارِثَةِ الْوَسْمِينَ خَيْرُ هَذِهِ
فِي الْأَصْنَافِ التَّذَكُّورُ قَوْلُهُ وَهَذَا كَلِمَةٌ
قَالَ الْمَلَاءِ لَعَلَّهُ أَرَادَ بِالْأَوَّلِ الْفَرَسِيَّةَ
سَائِلَةً فِي الْقِتْلَةِ وَرَوَاهُ الْفَرَسِيَّةُ
أَيُّ قَامَ بِهِ لَا تَقْدِرُ رَوَاهُ فَأَجْلِدُوا
الْفَرَسِيَّةَ بِجَسَدِ الْفَتْرَى عَائِلَةً تَقْدِمُ رَوَاهُ
فِيهَا عَائِلَتُهُ أَيْ الْكَذِبُ رَوَاهُ
الْقِتْلَةُ وَالْجِلْدُ رَوَاهُ فِيهَا قَوْلَاتُ
الْفَرَسِيَّةِ رَوَاهُ أَبُو الْمُصَنِّبِ عَنْهُ
بَعْضُ النَّسَبِ عَنْ مَالِكٍ رَوَاهُ الْأَوَّلُ
الْفَرَسِيَّةَ وَالنَّسَبَ الْمَعْرُوفَ وَفِي
لَيْسَ مِنْهُمْ يُفْهَرُ رَوَاهُ مَالِكٌ يَنْتَحِ الْكَلَامُ
وَالْعَاقِبَةُ

الابانها ووصوب قوله بعض المتسعين بالفعه فقال
ابوالمطر في ذكر هذا الابنة ان بكر الصديق في مثل هذا
يوجب عليه الضرب الشديد والسجن الطويل والفقير
الذي صوب قوله هو احق باسم الفسق من اسم الفقه
فبعده ما فيه في ذلك ويرجو ولا تقبل فتواه ولا شهادته
وهي حجة ثابتة فيه وبغضه في الله تعالى وقال ابو
عمران في رجل قال لو شهد على ابنة بكر الصديق ان كان
كان اذ ان شهادته في مثل هذا لا يجوز فيه الشهاد
الواحد فلا شيء عليه وان كان اذ غيره هذا فيضرب
فما ينبغي به حد الموت وذكروها رواية قال الفقيه
القاضي ابو الفضل رضي الله عنه ورحمه هنا انتهى القول
فما حرزناه * وانما الغرض الذي احتجنا * واستوفى
الشروط الذي شرطناه * بما ارجوان في كل قسم منه
للمريد مقنع * وفي كل باب منهج الى غيبته ومنع * وقد
سفرته فيه عن نكت تستغرب وتستبدع * وكروا في
مناويع من التحقيق لم يورد لها قبل في اكثر المتصانيف
مستريح * واودعته غير ما فضل ووددت لو وجدت
من بسط قبلي الكلام فيه او مقندي يفيد فيه * عن
كتاب اوفيه * او ليلق لاجتنابي بما اذويه عما اذويه *
والحاشي تعالى خزيل الصراعة في الجنة لقبول ما منه
لوجه * والعفو عما انحله من تزني ونصنع لغيرة *

وقوله بعض المتسعين ان ابنة بكر الصديق في مثل هذا
يوجب عليه الضرب الشديد والسجن الطويل والفقير
الذي صوب قوله هو احق باسم الفسق من اسم الفقه
فبعده ما فيه في ذلك ويرجو ولا تقبل فتواه ولا شهادته
وهي حجة ثابتة فيه وبغضه في الله تعالى وقال ابو
عمران في رجل قال لو شهد على ابنة بكر الصديق ان كان
كان اذ ان شهادته في مثل هذا لا يجوز فيه الشهاد
الواحد فلا شيء عليه وان كان اذ غيره هذا فيضرب
فما ينبغي به حد الموت وذكروها رواية قال الفقيه
القاضي ابو الفضل رضي الله عنه ورحمه هنا انتهى القول
فما حرزناه * وانما الغرض الذي احتجنا * واستوفى
الشروط الذي شرطناه * بما ارجوان في كل قسم منه
للمريد مقنع * وفي كل باب منهج الى غيبته ومنع * وقد
سفرته فيه عن نكت تستغرب وتستبدع * وكروا في
مناويع من التحقيق لم يورد لها قبل في اكثر المتصانيف
مستريح * واودعته غير ما فضل ووددت لو وجدت
من بسط قبلي الكلام فيه او مقندي يفيد فيه * عن
كتاب اوفيه * او ليلق لاجتنابي بما اذويه عما اذويه *
والحاشي تعالى خزيل الصراعة في الجنة لقبول ما منه
لوجه * والعفو عما انحله من تزني ونصنع لغيرة *

وَأَنْ يَهَبَ لَنَا ذَلِكَ بِجَمِيلِ كَرَمِهِ وَعَفْوِهِ * لِمَا أَكُودُ عَنْهُ
 مِنْ شَرِّ مُصْطَفَاةٍ وَأَمِينٍ وَخِيَةٍ * وَلِمَا اسْتَهْرَبَانِي
 جَفُونَتَا لِلتَّبَعِ قَضَائِهِ * وَأَعْمَلْنَا فِيهِ خَوَاطِرَنَا مِنْ
 ابْتِرَازِهَا بِقِيَمِهِ وَوَسَائِلِهِ * وَأَنْ يَجْعَلَ عَرَاضَتَنَا قِيَمًا
 الْمَوْفُورَةِ كَمَا يَفْعَلُ بِنَا كَرَمَ عِزِّهِ * وَيَجْعَلَنَا مَنْ لَا يَزِيدُ إِذَا
 زِيدَ الْبَدَلُ عَنْ حَوْصِهِ * وَيَجْعَلَهُ لَنَا وَلِمَنْ نَهْمُ بِكَافِلِهِ
 وَأَكْسَابِهِ * سَبَبًا يَصِلُنَا بِأَسْبَابِهِ * وَذَخِيرَةً يَجِدُهَا
 يَوْمَ نَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَعْمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ مَحْضَرًا لِمَا نَعْمَلُهَا
 دُخَانًا وَخَزَائِلَ ثَوَابِهِ * وَيَحْضُنَا بِحَضْنِهِ صَارِفَةً بَيْنَنَا
 وَجَانِبِهِ * وَيُخَسِّرُنَا فِي الرَّغْبِ الْوَلِيَّ وَأَهْلَ الْبَابِ
 الْإِيمَانِ مِنْ أَهْلِ شِفَاعَتِهِ * وَنَجِدُهُ تَعَالَى عَلَى مَا هَكَذَا إِلَهُ
 مِنْ جَمْعِهِ وَأَكْمَلِهِ * وَفَعَلَ الْبَصِيرَةُ لِدَرْجَةِ حَقَائِقِ مَا أَوْضَاهَا
 وَفَهَّمَهُ * وَنَسْتَعِذُّهُ جَلَّ اسْمُهُ مِنْ دَعَاةٍ لَا نَسْتَعِثُّ * وَنَعْلَمُ
 لَا نَسْتَعِثُّ * وَنَحْمِلُهُ يَرْفَعُ * فَهُوَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَجِبُ
 مِنْ أَمَلِهِ * وَلَا يَنْصَرُّ مِنْ خَذَلِهِ * وَلَا يَرُدُّ دَعْوَاهُ
 الْفَاصِدِينَ * وَلَا يَقْبَلُ عَمَلُ الْمُسْئِدِينَ * وَهُوَ سَبَبُنَا
 وَنَعْمُ الْوَكِيلُ * وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
 النَّبِيِّينَ * وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ *

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى نَوْمِ اللَّيْلِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ

وَمَا اسْتَهْرَبَانِي
 جَفُونَتَا لِلتَّبَعِ قَضَائِهِ
 ابْتِرَازِهَا بِقِيَمِهِ
 الْمَوْفُورَةِ كَمَا يَفْعَلُ
 زِيدَ الْبَدَلُ عَنْ حَوْصِهِ
 وَأَكْسَابِهِ
 وَنَجِدُهُ تَعَالَى
 مِنْ جَمْعِهِ وَأَكْمَلِهِ
 وَفَعَلَ الْبَصِيرَةُ
 وَنَسْتَعِذُّهُ جَلَّ
 لَا نَسْتَعِثُّ
 وَنَحْمِلُهُ يَرْفَعُ
 مِنْ أَمَلِهِ
 الْفَاصِدِينَ
 وَنَعْمُ الْوَكِيلُ
 النَّبِيِّينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدك يا مبدئ طوابع النيازات ومبدئ عوالم الكائنات من مدد
 فضلك الفياض وشكرتك يا مبدئ الله الشايعات وهادي النيازات
 الراتعات من لأمة الآلات التي لا يتغيرها انقباض فلان الحمد
 أن جعلت الآثار النبوية لأمراض القلوب البشرية شفا وأنقذت
 معرفة الحق المصطفوية أقدمة كانت من الجرف الجبلية على شفا
 حمدا يليق بشكرك وجهك الكريم ويسوق إلى الدخول في حظيرة
 حضرة جنابك الرحيم وأصلي وأسلم على رسولك الأعظم الذي
 فلق بأكمام أزهار الأسرار وصفتك الأكرم الذي أفتح به
 أبواب المعارف وأفعال الأنوار سيدنا محمد الذي ملأ الأكوان
 نوراً وهدي وأوضح معالم الشريعة وقد كانت طرائق قدداً وعلى
 آل الأكرمين وصحابته أجمعين أما بعد فاقول وأنا أفقر خالق
 الله إلى انتشاق نغمات رحمانه وأحوجهم إلى إطفاف زهديات
 مرضانه عند الهادي بجا الأبياري لأزال كوكب لطف الله به
 وباخوانه في قدرة البحاري على مزال أيام ساري أن من نعم الله
 الجريئة الفراء ومنه الخليفة الزهر الذي ينفوخ في إخراج الأقطار
 أريج نفسهما ويلوح في آفاق الأكوان عظم وقعها طبع من
 الشفاء لاسمها بشرجه الذي ألفه الجبراهيمان والسدر النمام
 الذي شق كنيته ذهنيه على العلوم تحصيلاً وتحريراً وولع بعراش
 نفائس الفنون العقلية والنقلية تصنيفاً ونقراً من شلجت
 الممارق بنور براعته وتبرجت الحقائق بلطائف عبارته
 العلامة الأستاذ الشيخ حسن العدو والحزواي لأزال نفعه
 عينا لكل حاضر وباد وكل محدث وراوي وأنه لشرح تفسر به
 مدور السنة السنه وتضخم به أعنة عوارف المعارف لذوي

القلوب الواعية منه اجتمعت فيه المحاسن المتفرقة حتى
صار ميدان الرقص جياذ الفهور المتسابقه تطرب طائر فصاحته
المشروع وتجلجج النظم بدع بيانه المطبوع بانضاج نضاءك
له الكواكب النيرات وافصاح تنصاعرله انوف الفصحى المستخرجة
وبيان شاف ولفظ مفيد واختصار كافي ومعنى سديد فوزب
السماء والارض انه لكتاب كريم وتبار من انباء البلاغة لو تعلمون
عظيم تبين بمرئى المهدى وتجزى آيات بيانه البينات الفضلاء
للاد فان سجدًا فاشابه الله عليه اجر ثواب واد اقر به المقع
الى يوم المآب ومذاشرف لوايع جمعه واوزقت بوانع طبعه
بعد تصحيحه على يد المؤلف ادام الله وجوده وجوده والى
بقاء الملوان شعوده قلت مؤرخا للطبع والماليف بحسب ما خطر
بالمخاطر الضعيف

لله تقر برعلى من الشفا	حسن انى من كل فن بالحسن
هو قوة الناظرين وقهجة	للمعارفين وروضة لذو الفطن
الفاظه كالزهر او كالزهر او	كالذليكن لايقاومة لمن
اما معانيه وما اذراك ما	هى فى ابرار المعارف والدين
قد لاح بذراى دبايح الفضلاء	ت فاشرف بضياءه من الشين
واشتد على النفوس بطبيعته	زاهى وقد طرحت برشح الحزن
مدد الخبيث به نشفى الصدو	ومن الوسوس والنفوس من الوهن
مدد الخبيث شفاء للسفا	من سوء وهم فيه او وهم آجن
مدد افاض على الائمة معارفنا	بقى محاسنها وان فى الزمن
قد راق طبعا حين لاح فارخوا	طبع الشفا بالشرح احسن حسر

٨١ ٤١٢ ٥٤١ ١٢٤ ١١٨

لوقوله ونحوه تعالى اي انتهى عليه بما يؤول في فحواه ويكافي مجريده (وقوله والهم
بصفة الماضي قالت الشهاب وهو القاء الخبر في القلب (تنبيه)
قد ذكرنا انما في لفظ خصيصها نقلا عن المناد انه لا يمدح خطنا الا ما مر
التماسي ثم بعد التامع المناد رأيت في القاموس ما يشهد للتماسي من
جواز مده ونقصه خصه بالشئ خصها وخصوصا وخصوصية ويفتح
وخصيصا وبمدام وذكر المحقق الشهاب ان لهذه اللفظة تراع كبير سبق
بين الحافظ السيوطي والحافظ السخاوي فالذي جزم به السيوطي انه
بالف مقصورة وبمد كما في القاموس والتماسي مصدر بمعنى الاختصاص
وذهب السخاوي الى انه مني خصيص بوزن صدق ففسره باني بكر وغيره
قال الحافظ السيوطي وانا اقول ما ادعاه باطل رواية ولغة ومضى اما
الرواية فان الذي تلقيناه من المعتبرين وضبطه من رجع اليه في النقل
انه بالالف لا غير كما كتبه عليه الحافظ البرهان الحلبي في شرحه للشفا
وتبيننا انما مر في الدين الشمني حاشية عليه وكذلك قرأناه عليه
وسمعناه من غيره واما لغة فقال الجوهر في الصحاح والقاموس و
الجل خصه بالشئ خصها وخصوصية بالفتح وخصيصا وبمد فهو لاء
ائمة اللغة قالوا خصيصا بالالف المقصورة مصدر خصه ولم يقل
أحد منهم ان خصيص سمي مقصورة ولا صفة قال واما بطلانه معني
فلا ان المقصود من الكلام المصدر لا الوصف والمراد ان يخصنا بهذه
الخصوصية وهو ان يكون من جملة الجماعة المنسوبين الى النبي صلى الله عليه
عليه وسلم والرمزة الداخلين تحت لوائه وليس المراد الاختصاص بالذوات
قال وهذا اما لا ينبغي على جاهل فساد عن عالم قال الشهاب وانا اقول
الذي يقبله الطبع ما قاله السيوطي وهو ان خصيصا مصدر فان النقل
والنقل شاهدان له اه (وقوله وفتح البصيرة قال الشهاب أي قوة
النفس المدركة في الباطن بمنزلة البصيرة في الظاهر وجعلها كالعين
تجسدا قال لذلك بفتح فكون أعاد رائد وقوله وهم يتشبهون

الهاء اى اتم وقوله لا ينفع اى لعدم الاخلاص فيه وقوله لا يرفع اى
 لا يقبل لعدم صدق النية والصلاح والعمل الصالح رفعه (قوله فهو
 الخواذ يتخفف الواو بمعنى الكبرياء والسموات وهو من اسماء الله تعالى
 كما ذكره الحق تعالى في حجر والنور والرمذى واليهي في الاسماء والصفات
 (قوله لا يخفى من امله ويخفى يخفف ويشدد اى لا يجر من قصده
 (قوله دعوة العاصدين لما في الحديث ان الله يستجيب ان يرد يد عبده
 صفراء اذا رفعها وقوله وحسبنا الله ونعم الوكيل حتم بها كتابة ثانيا
 بالتحليل في البذر المنير القطب الشرفى عنه عليه الصلاة والسلام
 اخبرناكم به ابراهيم حين اتى في النار حصى الله ونعم الوكيل قال
 العارفين عطاء الله في تنوير وفي هذا هداية للمستبصرين وهو
 ان من خرج عن تدبيره لنفسه فالله سبحانه هو المتولى له حسن تدبيره
 العزيز ان ابراهيم لما يدبر لنفسه بل القاها الى الله واسلمها اليه
 كان عاقبة الاستسلام ووجود السلامة والاکرام وبقاء النشأة
 الحسن على ممر الليالي والايام وهذا اخبرنا استر الله بجمعه اسنان
 الله العظيم متوسلا اليه بوجه نبيه الكريم ان يجعله
 خالصا لوجهه العظيم وشاقيا لقلبي السقيم اللهم ارزقنا عينا
 بالانساب اليك وراحة في قلوبنا بالتوكل عليك واجعلنا ممن
 دخل ميادين الرضا وكرع من تسليم التسليم للقضا واليسر خلع
 التخصيص وذاق حلاوة الوصل بغير تنقيص وادئين
 لشنة رشوك مقبسين من نوره بجنة خليك *

صلى الله عليه وعلى آله وذريته

وامثل بينته واسماعيله *

وسلم تسليمًا

آمين